تقويم البلدان

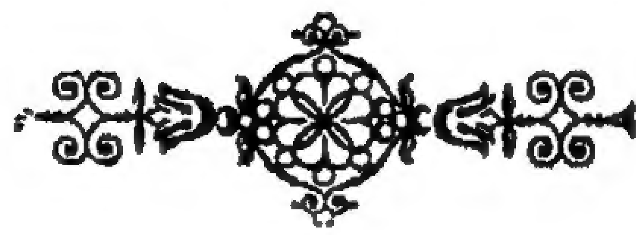
تأليف
عماد الدين إسمعيل بن محمد بن عمر المعروف بأبي الفداء
صاحب حماه
المتوفى سنة ٧٣٢

دار صادر
بيروت

كتاب
تقويم البلدان

تاليف السلطان الملك المؤيّد عماد الدين اسمعيل بن الملك الافضل
نور الدين على بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر
ابن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماة

قد اعتنى بتصحيحه وطبعه العبدان المفتقران الى الله
رينود مدرّس العربية
والبارون ماك كوكين ديسلان



طبع فى مدينة باريس المحروسة بدار الطباعة السلطانية
سنة ١٨٤٠ مسيحية

Les vers suivants, relatifs à la Géographie d'Aboulféda, se lisent en regard du commencement du livre, dans le n° 578 des manuscrits arabes, ancien fonds de la Bibliothèque royale.

من نظم شرف الدين الحسين بن ريّان

كتاب بديع وضعه (1) واختراعه   وابداعه قد فاق تاليفه الكتبا
تضمّن من وصف البلاد غرائبا   محاسنها كل العقول بها تسبى
وترتيبه فى غاية الحسن واضحٌ   وقد راق حتى خلت الفاظه الصهبا
فاكرم بمن ابدا وابدع وضعه   وفاق به الافاق والسبعة الشهبا
هو الملك الضرغام ذو الهمة التى   تعالت على الافلاك واستعلت القطبا
تراه مجدًّا فى العلوم محصلا   حريصًا عليها مستهام بها صبّا
اقام منار الفضل بعد انهدامه   وقد كان قبل اليوم ايجابه سلبا
له راحة للناس والجود تُرتجى   فيوم العطا بحرًا ويوم السطا حربا
اذا استلّت البيض الصوارم فى الوغا   علمنا بان البرق يستطن (2) السحبا
وان سار فى جيش سرى النصر فوقه   واحلل اذ ذاك الجناحين والقلبا
فلا زال منصورا بجدّ مظفّرا   يؤيّده ما استوجب المصدر النصبا

[1] Le manuscrit porte وصفه ; mais وضعه nous a paru plus convenable. — [2] Il faut probablement lire يستوطن



بســـــــــــــــــــــــــم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمدًا يليق بجلاله وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله وبعدُ فانى لما طالعت الكتب المؤلّفة فى البلاد ونواحى الارض من الجبال والبحار وغيرها لم اجد فيها كتابًا موفيًا بغرضى فمن الكتب التى وقفتُ عليها فى هذا الفنّ كتاب ابن حوقل وهو كتاب مطوّل ذكر فيه صفات البلاد مستوفيًا غير انه لم يضبط الاسمآء وكذلك لم يذكر الاطوال ولا العروض فصار غالب ما ذكره مجهول الاسم والبقعة ومع جهل ذلك لا تحصل فآئدة تامّة وكتاب الشريف الادريسى فى الممالك والمسالك وكتاب ابن خرداذبه وغيرهما وجميعهم حذوا حذوَ ابن

حوقل فى عدم التعرّض الى تحقيق الاسمآء والاطوال والعروض واما الزيجات والكتب المؤلّفة فى الاطوال والعروض فانها عريّة عن تحقيق الاسامى وعن ذكر صفات المدن واما الكتب المؤلّفة فى تصحيح الاسمآء وضبطها مثل كتاب الانساب للسمعانى والمشترك لياقوت الحموى وكتاب مزيل الارتياب عن مشتبه الانتساب وكتاب الفيصل كلاهما لابى المجد اسمعيل بن هبة الله الموصلى فانها اشتملت على ضبط الاسمآء وتحقيقها من غير تعرّض الى الاطوال والعروض ومع الجهل بالاطوال والعروض يجهل سمت ذلك البلد فلا يعرف الشرقى منها ولا الغربى ولا الجنوبى ولا الشمالى ولما وقفنا على ذلك وتامّلناه جمعنا فى هذا المختصر ما تفرّق فى الكتب المذكورة من غير ان ندّعى الاحاطة بجميع البلاد او بغالبها فانّ ذلك امر لا مطمعَ فى الاحاطة به فان جميع الكتب المؤلّفة فى هذا الفنّ لا تشتمل الّا على القليل الى الغاية فان اقليم الصين مع عظمته وكثرة مدنه لم يقع الينا من اخباره الا الشاذّ النادر وهو مع ذلك غير محقّق وكذلك اقليم الهند فان الذى وصل الينا من اخباره مضطرب وهو غير محقّق وكذلك بلاد البلغار وبلاد الجركس وبلاد الروس وبلاد السرب وبلاد الأُولَق وبلاد الفرنج من الخليج القسطنطينى الى البحر المحيط الغربى فانها بلاد كثيرة وممالك عظيمة متّسعة الى الغاية ومع ذلك فان اسمآء مدنها واحوالها مجهولة عندنا لم يذكر منها الا القليل النادر وكذلك بلاد السودان فى جهة الجنوب فانها ايضا بلاد كثيرة لجنوس مختلفة من الحبش والزنج والنوبة والتكرور والزيلع وغيرهم فانه لم يقع الينا من اخبار بلادهم الا القليل النادر وغالب كتب المسالك والممالك انما حقّقوا بلاد الاسلام ومع ذلك فلم يحصوها عن آخرها ولكن كما قيل ما لم يعلم كله لا يترك كله فان العلم بالبعض خير من الجهل بالكل وقد جمعنا فى هذا المختصر ما تفرّق فى كتب عديدة على ما ستقف عليه ان

شآء الله عند ذكرها وحذونا فى تاليفه حذوَ ابن جزلة فى كتاب تقويم الابدان فى الطبّ وسمّينا كتابنا هذا تقويم البُلدان وقبل ذكر البلاد فى الجداول نقدّم ما يجب معرفته من ذكر الارض والاقاليم السبعة والبحار فى معرفة جُملة الارض اما جملة الارض فكرية الشكل حسبما ثبت فى علم الهيئة بعدّة ادلّة منها ان تقدّم طلوع الكواكب وتقدّم غروبها للمشرقيّين على طلوعها وغروبها للمغربيّين يدلّ على استدارتها شرقًا وغربًا وارتفاع القُطب والكواكب الشماليّة وانحطاط الجنوبية للواغلين فى الشمال وارتفاع القطب والكواكب الجنوبية وانحطاط الشمالية للواغلين فى الجنوب بحسب وغولهما وتركّب الاختلافين للسائرين على سمت بين السمتين وغير ذلك دليل على استدارة جملة باقى الارض واما تضاريسها التى تلزمها من جهة الجبال والاغوار فانه لا يخرجها عن اصل الاستدارة ولا نسبة لها محسوسة الى جملة الارض فانه قد تبرهن فى علم الهيئة ان جبلاً يرتفع نصف فرسخ يكون عند جملة الارض كخُمس سُبع عرض شعيرة عند كرة قطرها ذراع وكذلك ثبت فى علم الهيئة ان الارض فى وسط الفلك بعدّة ادلّة منها ان انخساف القمر فى مقاطراته الحقيقيّة للشمس يدل على ان الارض فى الوسط والواقف على الارض من جميع الجوانب راسه الى ما يلى المحيط وهو الفوق ورجله الى ما يلى المركز وهو التحت ومحدّب الارض موازٍ لمقعّر الفلك المحيط به والسائر على الارض يجب ان يصير سمت راسه فى كل وقت جزءًا آخر من الفلك مسئلة لتنبيه الذهن على ما نحن فيه وهى لو كان السير على جميع الارض ممكنًا ثم فرض تفرّق ثلثة اشخاص من موضع بعينه فسار احدهم نحو المغرب والثانى نحو المشرق واقام الثالث حتى دار السائران دورا من الارض ورجع السائر فى الغرب اليه من جهة الشرق والسائر فى الشرق من جهة الغرب نقص من الايام التى عدّوها جميعًا للمغربى واحد وزاد للمشرق

١٠ *

واحد لان الذى سار الى الغرب ولنفرض انه دار الارض فى سبعة ايام سار موافقًا لمسير الشمس فيتاخّر غروبها عنه بقدر سُبع الدور بالتقريب وهو ما يسيره فى كل نهار ففى سبعة ايام حصل له دور كامل وهو يوم بكماله والذى سار الى الشرق كان سيره مخالفًا لمسير الشمس فتغرب الشمس عنه قبل ان يصل[1] الى سبع الدور فيجتمع من ذلك مقدار يوم فتزيد ايامه يومًا كاملًا فلو كان افتراقهم يوم الجُمعة ثم حضرا الى المقيم الجمعة الاخرى فانه يكون بالنسبة الى المقيم يوم الجمعة وبالنسبة الى المغربى الذى حضر من المشرق يوم الخميس وبالنسبة الى المشرقى الذى حضر من المغرب يوم السبت وكذلك الحال لو فرضت هذه الصورة فى الشهور او السنين

فى معرفة اجزآء الارض خطّ الاستوآء هى الدآئرة العظيمة المتوهّمة التى تمرّ بنقطتى الاعتدالين الربيعى والخريفى وتفصل الارض بنصفين احدهما شمالى والآخر جنوبى واذا توهّمت عظيمة اخرى تمرّ بقطبى هذه الدآئرة انقسمت الارض بهما ارباعًا احد الشماليّين هو الرُبع المسكون وثلثة الارباع غير معلومة الاحوال والاكثر على انها مغمورة بالمآء وانما حكم بان المعمور ربع لانه لم يوجد فى ارصاد الحوادث الفلكية كالخسوفات تقدّم ساعات الواغلين فى المشرق لها على ساعات الواغلين فى المغرب زآئدا على اثنتى عشرة ساعة لكل ساعة خمس عشرة درجة وخمسة عشر فى اثنى عشر بماية وثمانين وهو نصف الدور فعلموا من ذلك ان طول المسكون لا يزيد على نصف الدور وانما قيل انّ المسكون هو الشمالى لانه لم يوجد اظلال انصاف نهار الاعتدالين فى شىء من المساكن جنوبيًا الا فى قليل من مساكن على اطراف الزنج والحبشة لكن لا يزيد عرضها على ثلث درجات وفى جانب الشمال ايضا لا يمكن ان يسكن

[1] Le manuscrit autographe de la bibliothèque de Leyde porte تصل.

فيما جاوز عرضه تمام الميل الكلّيّ لشدّة البرد والمراد بتمام الميل الكلى عرض ست وستين درجة ونصف تقريبًا والبحر محيط باكثر جوانب الارض اما من جانب المغرب وشماله والجانب الشرقى الجنوبى فمعلوم واما جنوب المغرب فانه لم يصل احد فيه الى البحر وكذلك شمال المشرق ليس لنا وقوف يقينىّ على البحر الذى فيه وقد قيل ان علّة عمارة الربع الشمالى وخراب الربع الجنوبى انما هو قرب الشمس لانها اذا سامتت الربع الجنوبى من الارض تكون فى البروج الجنوبية فى حضيضها فتكون[1] حينئذ اقرب الى الارض واعظم جرمًا واشدّ شعاعًا واثرًا وقد ضعّف النصير الطوسى هذا التعليل وقال ان التفاوت بين صغر الشمس من جهة كونها فى الاوج وكبرها من جهة كونها فى الحضيض ليس ببيّنٍ عند الحسّ فمن البعيد ان يبلغ تاثيرها الى حدّ يصير احد موضعين متساويين فى الوضع مسكونا والآخر غير مسكون وليس لذلك علّة غير العناية الالهيّة وقيل لمسامتة الطريقة المحترقة والمراد بالطريقة المحترقة ما بين هبوط النيّرين وهو من اثناء الميزان الى اثناء العقرب وهو ايضا تعليل ضعيف قال النصير وهو من خرافات الاحكاميّين فصل الذى عليه اتّفاق المشّآئين وجمهور المنجّمين ان الارض مقسومة بخمسة اقسام يفصلها دوآئر متوازية وموازية لمعدّل النهار فمن ذلك دآئرتان تفصلان الخراب من العالم[2] بسبب القُرب من القطبين لشدّة البرد وذلك الخراب قطعتان طبليتان احداهما شمالية والاخرى جنوبية يحيط بكل واحدة منهما طآئفة من محيط كرة الارض وسطح مستوٍ والحدّ المشترك بينهما مقسوم بثلثة قطوع يحيط بكل واحدة منها سطحا دآئرتين فالسطح المتوسّط من هذه القطوع الثلثة هو الذى عليه خط الاستوآء واكثره خراب من جهة الحرّ واما السطحان اللذان عن جانبيه

[1] Le man. de Leyde porte فيكون. — [2] Le man. n° 578 de la Biblioth. roy. de Paris porte العامر

احدهما من شماليه والآخر من جنوبيه فهما [1] معتدلان لكن الجنوبي منهما مغمور بالمآء على المشهور وليتصور من هذا الشكل صورته



ذكر خط الاستوآء وهو يمرّ من بحر الصين الى بحر الهند الى الزنج الى برارى سودان المغرب وينتهى الى البحر المحيط فى المغرب فمن سكن فى احد الاماكن التى على خط الاستوآء لم يختلف عليه الليل والنهار واستويا عليه ابدًا وكان قطبا العالم على افق بلده وكانت المدارات قآئمة على الافق واجتازت الشمس على سمت راسه فى السنة مرّتين عند كون الشمس فى راسى الحمل والميزان وبعضهم يرى انه اعدل المواضع وبعضهم يرى انه حارّ وانه انما سُمّى خط الاستوآء لاستوآء الليل والنهار فيه وانه غير معتدل المزاج لاحتراق اهله ومن قرب منهم لونًا وشعرًا وخلقًا ويصير فى مدة اثنى عشر شهرًا وهو سنة كاملة فى خط الاستوآء ربيعان وصيفان وخريفان وشتآءان فان الشمس اذا حلّت براس الحمل سامتت رؤوس اهل خط الاستوآء وهو اول فصل صيفهم الاول فاذا حلّت بنصف برج الثور كان اول خريفهم الاول واذا حلّت باول برج

[1] Le manuscrit de Leyde porte فيهما.

السرطان كان اول فصل شتآئهم الاول لانها تكون [1] حينئذ فى نهاية البعد عن خط الاستوآء فى الشمال واذا حلّت بنصف برج الاسد كان اول فصل ربيعهم الاول واذا حلت راس الميزان كان اول الصيف الثانى واذا حلت بنصف العقرب كان اول الخريف الثانى واذا حلت باول الجدى كان اول الشتآء الثانى لانها حينئذ تكون فى نهاية البعد عن خط الاستوآء فى الجنوب واذا حلت بنصف برج الدلو كان الربيع الثانى

كلام كلّى على الاقاليم السبعة اعلم ان معظم العمارة يقع بين ما يجاوز عشر درجات فى العرض الى حدود الجسين فقسمها اهل الصناعة بالاقاليم السبعة ليكون كل اقليم تحت مدار تتشابه احوال البقاع التى فيه وكل اقليم منها يمتدّ ما بين الخافقين طولاً ويكون عرضه قدرًا قليلاً وهو ما يوجب تفاضل نصف ساعة فى مقادير النهار الاطول والجمهور جعلوا مبدأ الاطوال من جانب المغرب ليكون ازدياد عدد الطول فى جهة توالى البروج ومبدأ العرض خط الاستوآء لانه بالطبع متعيّن وقد ذكر ان بداة العمارة فى المغرب كانت فى جزآئر تسمّى بالخالدات وهى الآن غير معمورة فجعل بعضهم الجزآئر المذكورة مبدأ الطول وقوم آخرون جعلوا ساحل البحر الغربى مبدأً وبينهما عشر درجات من دور معدّل النهار واما نهاية العمارة فى الجانب الشرقى فهو موضع يقال له كَنْكَدز [2] ومنتصف ما بين النهايتين اعنى الغربية والشرقية على خط الاستوآء يسمّى قُبّة الارض [3] وهى على بعد ربع الدور من المبدإ الغربى ويلزمها الاختلاف بسبب الاختلاف فى المبدا الغربى اعنى كونه الجزآئر الخالدات او الساحل واما الاقاليم بحسب العروض فان آخر كل اقليم ما عداهُ اول الذى يليه وقد

[1] On lit dans le man. de Leyde يكون. — [2] Le n° 578 porte كنكدز ; il faut lire لنكدز. Voy. ci-après, p. 11, et les notes jointes à la trad. franç. — [3] On lit de plus dans le n° 578 : وفى نسخة أخرى قبة ارين.

اختلفوا ايضا فى ترتيب الاقاليم بحسب العرض فقوم جعلوا مبدا الاقليم الاول خط الاستوآء وآخر السابع منتهى العمارة واما المختار الذى عليه المحقّقون فانهم جعلوا اول الاقليم الاول حيث العرض اثنتا عشرة درجة وثُلثا درجة وآخر الاقليم السابع حيث العرض خمسون درجة وثُلث درجة وعليه رتبنا الاقاليم فى هذا المختصر واما الاطوال فانا اثبتناها من الساحل حسبما اختاره المتاخّرون ولنشرع فى ذكر الاقاليم السبعة مفصّلاً الاقليم الاول مبدأُه حيث النهار الاطول اثنتا عشرة ساعة ونصف ورُبع وعرضه اثنتا عشرة درجة وثُلثا درجة ووسطه حيث النهار ثلث عشرة ساعة والعرض ست عشرة درجة ونصف وثُمن درجة وآخره حيث النهار ثلث عشرة ساعة وربع ساعة والعرض عشرون درجة ورُبع وخُمس درجة ينقص شيئًا ما لانا قلنا ان آخره ما عداه اول الثانى واول الثانى عشرون وربع وخمس فآخر الاول ينقص عن ذلك امرًا ما فسعة الاقليم الاول سبع درجات وثُلثا درجة وثُمن درجة بالتقريب واما مساحته فسنذكرها مع مساحة باقى الاقاليم ان شآء الله تعالى الاقليم الثانى مبدأُه حيث النهار ثلث عشرة ساعة ورُبع ساعة والعرض عشرون ورُبع وخُمس ووسطه حيث النهار ثلث عشرة ساعة ونصف ساعة والعرض اربع وعشرون ونصف وسُدس وآخره حيث النهار ثلث عشرة ساعة ونصف وربع ساعة والعرض سبع وعشرون درجة ونصف درجة ينقص شيئًا ما فيكون سعته بالتقريب سبع درج وثلث دقائق الاقليم الثالث مبدأُه حيث النهار ثلث عشرة ساعة ونصف ورُبع ساعة والعرض سبع وعشرون درجة ونصف درجة ووسطه حيث النهار اربع عشرة ساعة والعرض ثلثون درجة وثُلثا درجة وآخره حيث النهار اربع عشرة ساعة ورُبع ساعة والعرض ثلث وثلثون درجة ونصف وثُمن درجة ينقص شيئًا

ما فسعته ست درجات وثمن درجة بالتقريب الاقليم الرابع مبدأه حيث النهار اربع عشرة ساعة ورُبع ساعة والعرض ثلث وثلثون درجة ونصف وثُمن درجة ووسطه حيث النهار اربع عشرة ساعة ونصف ساعة والعرض ست وثلثون درجة وخُمس وسُدس درجة وآخره حيث النهار اربع عشرة ساعة ونصف ورُبع ساعة والعرض ما ينقص شيئًا ما عن تسع وثلثين درجة الا عُشرًا فيكون سعته خمس درجات وسبع عشرة دقيقة بالتقريب الاقليم الخامس مبدأه حيث النهار اربع عشرة ساعة ونصف ورُبع ساعة والعرض تسع وثلثون درجة الا عُشرًا ووسطه حيث النهار خمس عشرة ساعة والعرض احدى واربعون درجة وربع درجة وآخره حيث النهار خمس عشرة ساعة وربع ساعة والعرض ثلث واربعون درجة ورُبع وثُمن درجة ينقص شيئًا ما فسعته اربع درجات ورُبع وثُمن وعُشر درجة بالتقريب الاقليم السادس مبدأه حيث النهار خمس عشرة ساعة وربع ساعة والعرض ثلث واربعون درجة ورُبع وثُمن درجة ووسطه حيث النهار خمس عشرة ساعة ونصف ساعة والعرض خمس واربعون درجة ورُبع وعُشر درجة وآخره حيث النهار خمس عشرة ساعة ونصف ورُبع ساعة والعرض سبع واربعون درجة وخُمس درجة ينقص شيئًا ما فيكون سعته ثلث درجات ونصف وثُمن وخُمس درجة بالتقريب الاقليم السابع مبدأه حيث النهار خمس عشرة ساعة ونصف ورُبع والعرض سبع واربعون درجة وخمس درجة ووسطه حيث النهار ست عشرة ساعة والعرض ثمان واربعون درجة ونصف ورُبع وثُمن درجة وآخره حيث النهار ست عشرة ساعة ورُبع ساعة والعرض خمسون درجة وثُلث درجة فيكون سعته ثلث درجات وثمان دقائق وقد راينا غالب واضعي الكتب المؤلّفة في الاطوال والعروض من الزيجات

وغيرها لا يحافظون فيها على اثبات الاماكن فى مواضعها من الاقاليم بل يثبتون بعض اماكن الاقليم فى الاقليم الآخر ومن تامّل ذلك وكشفه تحقّق صحّة ما ذكرناه ونحن فقد راعينا ذلك واثبتنا كل مكان فى اقليمه واعلم انّ ثمّ بلادًا كثيرة ليست من الاقاليم السبعة وهى البلاد التى ورآء اول الاقليم الاول من الجهة الجنوبية وكذلك البلاد التى خلف آخر الاقليم السابع من جهة الشمال والى نهاية العمارة فى الشمال واما ساعات النهار الاطول فى العروض التى ورآء الاقليم السابع فان النهار الاطول يبلغ سبع عشرة ساعة حيث العرض اربع وخمسون درجة وكسر ويبلغ ثمانى عشرة ساعة حيث العرض ثمان وخمسون ويبلغ تسع عشرة ساعة حيث العرض احدى وستون ويبلغ عشرين ساعة حيث العرض ثلث وستون ويبلغ احدى وعشرين حيث العرض اربع وستون ونصف ويبلغ اثنتين وعشرين حيث العرض خمس وستون وكسر ويبلغ ثلثًا وعشرين حيث العرض ست وستون ويبلغ اربعًا وعشرين حيث العرض مثل تمام الميل كلّه وهو ست وستون وكسر ويبلغ شهرًا حيث العرض سبع وستون ورُبع وشهرين حيث العرض سبعون الا رُبع درجة وثلثة اشهر حيث العرض ثلث وسبعون ونصف واربعة اشهر حيث العرض ثمان وسبعون ونصف وخمسة اشهر حيث العرض اربع وثمانون ونصف السنة تقريبًا حيث العرض رُبع الدور وهو تسعون فصل من كلام البيرونى فى القانون قال خط الاستوآء الذى لا عرض له فالعرض منه ومنسوب اليه لما[1] اجتازت افقه على قطبى الكلّ قسمت المدارات المخطوطة على الافق الموازية لمعدّل النهار كلّها بنصفين فلم يدم فيه ظهور مدار او خفآؤه اصلاً ولم يختلف فيه ليل مع نهاره بل استويا لكل

[1] Le manuscrit n° 578 de la bibliotheque royale de Paris porte ولما

طالع وغارب وقطبا فلك البروج من جملتها فـرت منطقة البروج على سمـت
الراس فى كل دورة مـرتـين عند طلوعهما وغروبهما وانتصبت المدارات على
الافق فاستقامت الحركـة لمبصرها وساوت سعة المشارق والمغارب الميولَ لكون
الافق احدى دوآئرها واستوى بعد المنقلبين عن سمت الراس فـتساوى
ارتفاعهما فى نصف النهار عن جنوب وشمال وكذلك ظلالهما فيهما وتوسّطهما
اعظم الارتفاع العديم الظلّ ولم يختلف فيه جهتا سعة [1] المشرق وارتـفاع
نصف النهار فى مدار واحد وسامتته الشمس على نقطتين متقاطرتين هما
اول الحمل والميزان وكانت المدة بينهما نصف سنة بالتقريب

فى صفة المعمور باجمال قال البيرونى الروم والهند اصدق سآئر الامم عناية
بهذا الصناعة ولكن الهند لا يبلغون غاية اليونانيين فيعترفون لهم بالتقدم
ولمثله نميل الى ارآئهم ونوثرها فاما الهند ففى كتبهم ان نصف كرة الارض
مآء ونصفها طين يعنون البرّ والبحر وان على ترابيع خط الاستوآء اربعة
مواضع هى جمكوت الشرقى والروم الـغربى وكنك [2] الذى هو القُبّة والمقاطر
لها فلزم من كلامهم ان العمارة فى النصف الشمالى باسره واما اليونانيون فقد
انقطع العُمران فى جانبهم ببحر اوقيانوس فلما لم ياتهم خبر الا من جزآئر فيه
غير بعيدة عن الساحل ولم يتجاوز المخبرون عن الشرق ما يقارب نصف الدور
جعـــلوا العمارة فى احد الربعين الشماليين لا ان ذلك موجب امر طبيعى
فمزاج الهوآء الواحد لا يتباين ولكن امثاله من المعارف موكول الى الخبر من
جانب الثقة فكان الربع دون النصف هو ظاهر الامر والاولى بان يوخذ به
الى ان يرد لغيره خبر طارى وطول العمارة على ذلك اوفر من عرضها لتعطّل

[1] Il faut probablement lire سمت ou تمام سعة. — [2] Lisez رومك au lieu de الروم, et لنك au lieu de كنك. Voyez ci-devant, pag. 7, et les notes jointes à la traduction.

العمارة فى الشمال بالبرد عند ثُلثى رُبع الدور بالتقريب والهند سمّوا برّ الارض بلغتهم سلحفاة من اجل احاطة المآء بحواشيه وبروزه مقبّبًا منه وخاصّة اذا اعتقدوا ان هذا البارز نصف كرة قال وانما سمّى بحر اوقيانوس الغربى محيطًا لان ساحله ياخذ من اقصى المنتهى فى الجنوب محاذيًا لارض السودان مارًّا على حدود اودغست والسوس الاقصى وطنجة وتاهرت ثم الاندلس وجلّيقية والصقالبة وينعطف الى العمران من ناحية الشمال ويمتدّ من هناك ايضًا ورآء الجبال غير المسلوكة والاراضى غير المسكونة من شدة البرد ويمرّ نحو المشرق غير مشاهد والبحر الشرقى الذى عنده منتهى العمارة فى تلك الناحية غير محصّل كتحصيل اوقيانوس من اجل بعد المشقة وعدم الفوز بمن يتحقق الامر منه وكلّه بالجملة يمتدّ من الجنوب على مثال اوقيانوس نحو الشمال فيقال انه يحد بالممتدّ ورآء ما ذكرنا من الجبال الصردة ثم البحر الاعظم فى جنوب الربع المسكون متصل بالبحر المحيط الشرقى مسمّى بما يوازيه فى الساحل من الممالك او حصل فيه من الجزآئر فياخذ من ارض الصين الى الهند الى الزنج وساحله من جانب الشمال ليس بمعمور ومن جانب الجنوب غير معلوم لم يقف عليه احد من ركابه ولم يخبر بشىء منه سكّان الجزآئر ويدخل من هذا البحر فى الحدّ الشرقى اعباب[1] والسنة وخلجان معروفة واعظمها خليج فارس الذى على شرقى مبدئه ارض مكران وعلى غربيه ارض عُمان ثم خليج القلزم الذى على شرقى اوله ارض اليمن وعدن وعلى غربيه ارض الحبشة وراس بربرة وكالخليج البربرىّ وكل واحد من هذه يسمّى بحرًا على حدة لعظمه واكثر ما يبلغ سالكو البحر الاعظم من جانب المغرب سفالة الزنج ولا يتجاوزونها وسببه ان هذا البحر طعن فى البر الشمالى فى

[1] Il faut peut-être lire اغباب. On lit dans l'Abrégé de la Géographie d'Édrisi, I^er climat, VI^e section, vers la fin, ces mots : ومعنى الغبّ الجون.

ناحية المشرق ودخلهُ فى مواضع كثيرة وكثرت الجزآئر فى تلك المواضع وعلى مثله بالتكافى طعن البر فى البحر الجنوبى فى ناحية المغرب وسكنه سودان المغرب وتجاوزوا فيه خط الاستوآء الى جبال القُمر التى منها منابيع نيل مصر فحصل البحر هناك فيما بين جبال وشعاب ذوات مهابط ومصاعد يتردد فيها المآء بالمدّ والجزر الدآئمين ويتلاطم فيحطم السفن ويمنع السلاك ومع هذا فليس بمنعه عن الاتصال ببحر اوقيانوس من تلك المضايق ومن جهة الجنوب ورآء تلك الجبال معد وجدت علامات اتصالهما وان لم يُشاهَد وبذلك صار بر المعمورة وسط ما قد احاط به باتصال وفى خلال هذا البر مستنقعات مياه كثيرة مختلفة المقادير فمنها ما استحق بعظمته اسم البحر كبحر نيطش الارمنى وبحر الروم وبحر الخزر واذا تقرّر جملة المعمورة قلنا ان الارض قسمت الى اقسام تقوم مقام الاجناس وهى مختلفة عند الامم واولاها التسبيع بالاقاليم الممتدّة من شرق الارض الى غربها بالتلاصق فى العرض والاقليم هو الناحية والرستاق والاصل فيها انّ الاختلافات المحسوسة انما تكون بالمسير فى العروض واظهرها لعامة الناس اختلاف النهار والليل فجعلوا ما يوجب تفاوت نصف ساعة اقليمًا حسبما تقدّم ذكره وهذا ما اخترناه من كلام ابى الريحان

فصل فى تحقيق امر المساحة قد تقدّم ان الارض كرية وانها فى الوسط فسطح الارض وهو محدّبها موازٍ لمقعّر السمآء فالدوآئر العظام التى على سطح الارض موازية للعظام الفلكيّة وينقسم كانقسامها على ثلثماية وستين جُزءًا وسامت كل جزء من الدآئرة الارضية نظيره من الفلكيّة فاذا سار سآئر على خطّ نصف النهار وهو الخط الواصل بين القطبين الشمالى والجنوبى فى ارض مستوية خالية عن الوهدات عرية عن الربوات على استقامة من غير انحراف اصلاً حتى يرتفع له القطب او ينقص له جزءًا فالقدر الذى ساره من تلك

الدآئرة يكون حصّة درجة واحدة منها وتكون تلك الدآئرة الارضيّة ثلثماية وستين مرّة مثل ذلك القدر وقد قام بتحقيق ذلك طآئفة من القدمآء كبطلميوس صاحب المجسطى وغيره فوجدوا حصّة الدرجة الواحدة من العظيمة المتوهّمة على الارض ستة وستين ميلاً وثُلثَىْ ميل ثم قام بتحقيقه طآئفة من الحكمآء المحدّثين فى عهد المامون وحضروا بامره فى برّية سنجار وافترقوا فرقتين بعد ان اخذوا ارتفاع القطب محرّرًا فى المكان الذى افترقوا منه واخذت احدى الفرقتين فى المسير نحو القطب الشمالى والاخرى نحو القطب الجنوبى وساروا على اشدّ[1] ما امكنهم من الاستقامة حتى ارتفع القطب للسآئرين فى الشمال وانحطّ للسآئرين فى الجنوب درجة واحدة ثم اجتمعوا عند المفترق وتقابلوا على ما وجدوه فكان مع احديهما ستة وخمسون ميلاً وثُلثا ميل ومع الاخرى ستة وخمسون ميلاً بغير كسر فاخذ بالاكثر وهو ستة وخمسون ميلاً وثُلثا ميل وقد تقدّم انّ القدمآء وجدوا حصّة الدرجة ستة وستين ميلاً وثُلثَىْ ميل فبينهما من التفاوت عشرة اميال فينبغى ان يعلم انّ ذلك انما هو للخلل فى العمل لان مثل هذه الاعمال لا يخلو من تفاوت اذ لا يمكن الاحتراز عن المساهلة والمسامحة تارة فى استقامة المشى على خط نصف النهار وتارة من جهة الذرع وغير ذلك فقد علمت الخلاف فى مساحة دور الارض بين القدمآء والمحدثين وان مساحتها عند القدمآء اكثر مما هو عند المحدثين وغالب عمل المتاخرين انما هو على راى القدمآء لتعلق كثير من المسآئل به واعلم انّ بين القدمآء والمحدثين ايضا اختلافًا فى الاصطلاح على الذراع والميل والفرسخ واما الاصبع فليس بينهم فيها اختلافٌ لانهم اجمعوا واتفقوا على ان كل اصبع ست شعيرات معتدلات مضموم بطون

[1] On lit dans le manuscrit de Leyde أسدّ.

بعضها الى بعض امّا الذراع فالخلاف بينهم فيه حقيقيّ لانه عند القدمآء اثنتان وثلثون اصبعًا وعند المحدثين اربع وعشرون اصبعًا وذراع القدمآء اطول من ذراع المحدثين بثمان اصابع واما الميل فهو عند القدمآء ثلثة آلاف ذراع وعند المحدثين اربعة آلاف ذراع والخلاف بينهم فيه انما هو لفظى فانّ مقدار الميل عند الجميع شیء واحد وان اختلفت اعداد الاذرع لانه على التفسيرين ستة وتسعون الف اصبع فاذا قسمتها اثنين وثلثين اثنين وثلثين كان المتحصل ثلثة آلاف ذراع واذا قسمتها اربعة وعشرين اربعة وعشرين كانت اربعة آلاف ذراع وامّا الفرسخ فهو عند القدمآء وعند المحدثين ثلثة اميال لكن يجى الخلاف لفظيًا فى الفرسخ اذا جعل اذرعًا فانه بذراع القدمآء تسعة آلاف ذراع وبذراع المحدثين اثنا عشر الف ذراع وهو على التفسيرين ثلثماية الف اصبع ينقص اثنى عشر الف اصبع واذا علمتَ انّ الفرسخ عند القدمآء تسعة آلاف ذراع والميل ثلثة آلاف ذراع وعند المحدثين الفرسخ اثنا عشر الف ذراع والميل اربعة آلاف ذراع فاعلم انّ الميل على التفسيرين ثلث فرسخ وكل فرسخ ثلثة اميال باتفاق فصل وفراسخ درجة واحدة عند القدمآء اثنان وعشرون فرسخًا وتُسعا فرسخ اذ هو الخارج من قسمة ستة وستين ميلاً وثُلثَى ميل على ثلثة وامّا فراسخ درجة واحدة عند المحدثين فتسعة عشر فرسخًا الا تُسع فرسخ اذ هو الخارج من قسمة ستة وخمسين ميلاً وثُلثَى ميل على ثلثة والعمل انما هو على مذهب القدمآء فاذا عمل على مذهب القدمآء وضرب حصة الدرجة الواحدة من الفراسخ وهو اثنان وعشرون فرسخًا وتُسعا فرسخ فى ثلثماية وستين حصّل مقدار الدآئرة العظمى من الارض وهو ثمانية آلاف فرسخ من غير زيادة ولا نقص واما تكسير سطح الارض على ذلك فهو عشرون الف الف فرسخ وثلثماية الف وستون الف

فرسخ وربع ذلك تكسير الربع المسكون ويكون طول الربع نصف المحيط وعرضه ربع المحيط وامّا اذا ضرب حصّة الدرجة الواحدة على مذهب المحدثين وهو تسعة عشر فرسخًا الا تُسع فرسخ فى ثلثماية وستين فانه يخرج مقدار الدآئرة العظمى من الارض على مذهب المحدثين وهو ستة آلاف وثمان ماية فرسخ فدور الارض عند المحدثين ينقص عمّا هو عند القدمآء الفًا ومايتى فرسخ

ذكر مساحة الاقاليم السبعة على المذهبين اما ابو الريحان البيرونى فانه ذكر فى القانون المسعودى مساحتها على راى المتاخرين فضرب درج الاقليم فى تسعة عشر فرسخا الّا تُسع فرسخ فقال الاقليم الاول طوله من ساحل البحر الغربى الى نهايته فى المشرق ماية واثنتان وسبعون درجة وسبع وعشرون دقيقة فيكون بالفراسخ ثلثة آلاف ومايتين واثنين وخمسين فرسخًا وكسرًا وسعته من الجنوب الى الشمال سبع درج وثُلثان وثُمن درجة فيكون بالفراسخ ماية وسبعة واربعين فرسخًا وسبعًا وعشرين دقيقة اقول فان اردت مساحته على راى القدمآء ضربت درج الطول المذكورة وهى ١٧٢ درجة و٢٧ دقيقة فى اثنين وعشرين فرسخًا وتُسعَى فرسخ فيكون بالفراسخ ثلثة آلاف وثمان ماية واثنين وثلثين فرسخًا ويكون التفاوت بين المساحتين خمس ماية واربعة وسبعين فرسخًا ونصف فرسخ وهو المقدار الذى يزيد به مساحة المتقدمين لطول الاقليم الاول على مساحة المتاخرين وكذلك تضرب درج العرض وهى سبع درج وثُلثان وثُمن فى اثنين وعشرين وتُسعين فيكون بالفراسخ ماية وثلثة وسبعين فرسخًا وسُدس فرسخ فيكون التفاوت بين المساحتين ستة وعشرين فرسخًا وهو القدر الذى يزيد به مساحة المتقدمين لسعة الاقليم الاول على مساحة المتاخرين وامّا الاقليم الثانى فقال ابو الريحان طوله من ساحل البحر الغربى الى نهايته فى المشرق ماية واربع وستون درجة وعشرون دقيقة

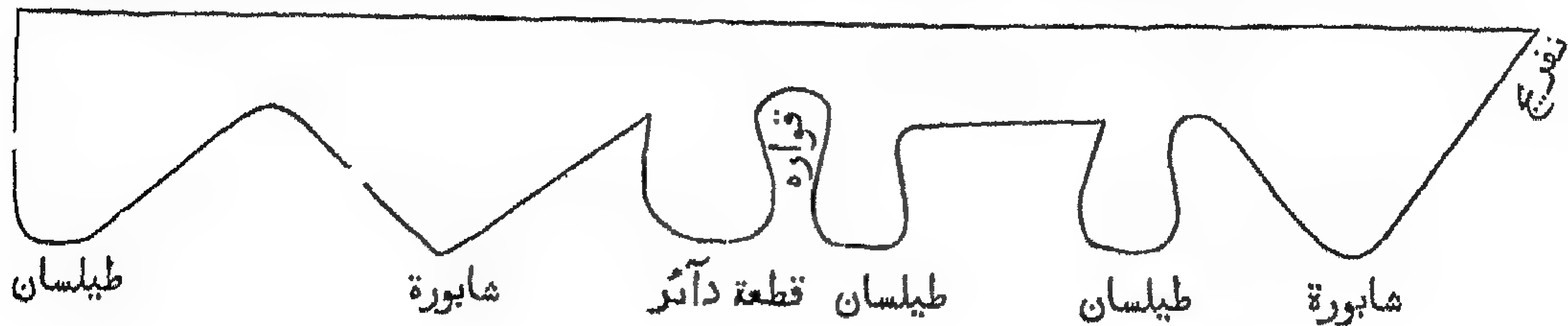
فيكون بالفراسخ ثلثة آلاف ومائة واربعة فراسخ وسعته سبع درج وثلث دقائق فيكون بالفراسخ ماية وخمسة وثلثين فرسخًا وربع وثُمن فرسخ اقول فان اردت مساحته على راى القدماء ضربت درج الطول المذكورة وهى ١٦٤ وعشرون دقيقة فى اثنين وعشرين فرسخًا وتُسعين فيكون بالفراسخ ثلثة آلاف وستماية واثنين وخمسين فرسخًا ويكون التفاوت بين المساحتين خمس ماية وثمانية واربعين فرسخًا وكذلك تضرب درج العرض وهى سبع درج وثلث دقائق فى اثنين وعشرين وتُسعين فتكون بالفراسخ ماية وتسعة وخمسين فرسخًا وربع فرسخ فيكون التفاوت بين المساحتين ثلثة وعشرين فرسخًا وربع فرسخ بالتقريب وعلى ذلك طول الاقليم الثالث ماية واربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة فهو على راى المتاخرين الفان وتسع ماية واربعة وعشرون فرسخًا وكسر وعلى راى القدماء ثلثة آلاف واربع ماية واربعون فرسخًا وكسر فيكون التفاوت بين المساحتين خمس ماية وستة عشر فرسخًا وكذلك سعته ست درجات وثُمن وهو على راى المتاخرين ماية وخمسة عشر ونصف وربع وثُمن وعلى راى القدماء ماية وستة وثلثون وثُمن فالتفاوت بينهما عشرون فرسخًا وربع وسُدس وطول الاقليم الرابع ماية واربع واربعون درجة وسبع عشرة دقيقة وهى على راى المتاخرين الفان وسبع ماية وخمسة وعشرون فرسخًا وعلى راى القدماء ثلثة آلاف ومايتان وثمانية فراسخ وربع فرسخ فالتفاوت بينهما اربع ماية واثنان وثمانون فرسخًا ونصف وربع وسعته خمس درج وربع وكسر وهو على راى المتاخرين تسع وتسعون فرسخًا وسُدس وعلى راى القدماء ماية وثمانية عشر فرسخًا وثُلث فيكون التفاوت تسعة عشر فرسخًا وسُدسًا وطول الاقليم الخامس ماية وخمس وثلثون درجة واثنتان وعشرون دقيقة وطوله على راى المتاخرين الفان وخمس ماية وسبعة

وخمسون فرسخًا بما فيه من الجبر وعلى راى القدمآء ثلثة آلاف فرسخ وثمانية ونصف فالتفاوت بينهما اربع ماية واحد وخمسون فرسخًا وكسر وسعته اربع درجات وربُع وثُمن وعُشر وهو على راى المتاخرين اثنان وثمانون فرسخًا ونصف وثُمن وعلى راى القدمآء سبعة وتسعون وربع فالتفاوت بينهما اربعة عشر ونصف وثُمن وطول الاقليم السادس ماية وست وعشرون درجة وسبع وعشرون دقيقة وهو بالفراسخ على راى المتاخرين الفان وثلثماية وتسعون ونصف وعلى راى القدمآء الفان وثمان ماية وعشرة فالتفاوت بينهما اربع ماية وتسعة عشر فرسخًا ونصف وسعته ثلث درجات ونصف وثُمن وخُمس وهو بالفراسخ على راى المتاخرين اثنان وسبعون فرسخًا بما فيه من الجبر وعلى راى القدمآء نحو خمسة وثمانين فرسخًا فالتفاوت بينهما ثلثة عشر فرسخًا بالتقريب وطول الاقليم السابع ماية وتسع عشرة درجة وثلث وعشرون دقيقة وهى بالفراسخ على راى المتاخرين الفان ومايتان واربعة وخمسون فرسخًا بالتقريب وعلى راى القدمآء الفان وستماية واحد وخمسون فرسخًا بالتقريب فالتفاوت بينهما ثلثماية وستة وتسعون بالتقريب وسعته ثلث درجات وثمان دقآئق وهو بالفراسخ اثنان وستون فرسخًا بالتقريب وعلى راى القدمآء ثلثة وسبعون فرسخًا وكسر فالتفاوت بينهما احد عشر فرسخًا بالتقريب

الكلام على البحار المنقول عن الحكمآء ان البحر الملح هو احد العناصر الاربعة وهى النار وموضعها مقعّر فلك القمر ثم الهوآء وموضعه تحت النار وفوق المآء ثم المآء وموضعه الطبيعىّ ان يكون شاملاً للارض مشمولاً للهوآء ثم الارض وموضعها الطبيعىّ ان تكون وسط الكل وان يحيط بها المآء من جميع جهاتها وانما العناية الالهيّة كشفت بعض الارض وجعلته بارزًا عن البحر ليكون مكانًا للحيوان البرى والنبات قالوا والقدر المكشوف من الارض هو بالتقريب

رُبعَها وامّا ثلثة ارباع الارض الباقية بالتقريب فغمور بالبحار وقد استدلوا ان البحر غامر لثلثة ارباع الارض بان قالوا ان الله تعالى خلق كل عنصر بحالة لو استحال بكليّته الى العنصر الآخر كان بقدره ولو لم يكن المآء غامرًا لثلثة ارباع الارض لما كان من الكثرة بحالةٍ لو استحال ارضًا كان بقدرها لانّ المآء يصغر وينعصر حجمه اذا صار ارضًا ولا يليق بهذا الكتاب بسط القول فى العناصر اكثر من هذا القدر فان ذلك اليق بالكتب الحكمية وفيما اوردنا الكفاية لما نحن بصدده قالوا والبحار العظيمة المشهورة خمسة البحر المحيط وبحر الصين وبحر الروم وبحر نيطش وبحر الخزر ولاصحاب جغرافيا اصطلاح فى تعريف البحور فيقولون يمتد كالقوّارة وكالشابورة وكالطيلسان ونحو ذلك وقد صورنا ذلك وكتبنا الاسمآء التى اصطلح عليها اهل الصناعة وهى هذه[1] والخور كل خليج يمتد من البحر الى بعض النواحى والمجرى ما يقطعه المركب فى يوم وليلة بالريح الطيب ذكر البحر المحيط نحن اذا عرّفنا البحر انما نعرّفه بجوانب الارض التى قد احاط بها وقد نعرّف بعض جوانب الارض بالبحر المحيط بها ولكن البعض الذى يعرّف به البحر غير البعض الذى نعرّفه بالبحر فلا دور وانما سمّى محيطًا لاحاطته بجميع القدر المكشوف من الارض ولهذا كان يسمّيه ارسطو الاكليلى لانه حول الارض كالاكليل على الراس ولنبتدى فنذكره من الجانب الغربى ثم نذكر احاطته من الجهة الجنوبيّة ثم من الجهة الشرقية ثم الشمالية ثم الغربية من حيث ابتدانا فنقول انّ جانب

[1] Le man. de la bibliothèque royale de Paris, n° 579, présente ici la figure suivante:



المحيط [1] الغربي الذى على ساحله بلاد الغرب [2] يسمّى اوقيانوس وفيه الجزآئر الخالدات وهى واغلة فيه عن ساحله عشر درجات وقوم ابتداوا باطوال الاماكن من الجزآئر المذكورة وقوم ابتداوا من الساحل على ما تقدمت الاشارة اليه والبحر المحيط المذكور ياخذ فى الامتداد من سواحل بلاد المغرب الاقصى الى جهة الجنوب حتى يتجاوز صحرآء لمتونة وهى برارى للبربر بين طرف بلاد المغرب وبين اطراف بلاد السودان ثم يمتدّ جنوبيًّا على اراضى خراب غير مسكونة ولا مسلوكة حتى يتجاوز خط الاستوآء فى الجنوب عنه ثم يعطف الى جهة الشرق ورآء جبال القُمر التى منها منابيع نيل مصر فيصير البحر المذكور جنوبيًّا عن الارض ثم يمتدّ مشرّقًا على اراضى خراب ورآء بلاد الزنج ثم يمتدّ شرقًا وشمالاً حتى يتصل ببحر الصين والهند ثم ياخذ مشرّقًا حتى يسامت نهاية الارض الشرقيّة المكشوفة وهناك بلاد الصين ثم ينعطف فى شرقى الصين الى جهة الشمال ثم يمتدّ شمالاً على شرقى بلاد الصين حتى يتجاوز بلاد الصين ويسامت سدّ ياجوج وماجوج ثم ينعطف ويستدير على اراضٍ غير معلومة الاحوال ويمتدّ مغرّبًا ويصير فى جهة الشمال عن الارض ويسامت بلاد الروس ويتجاوزها ويعطف مغرّبًا وجنوبًا ويستدير على الارض ويصير من جهة الغرب ويمتدّ على سواحل أُمم مختلفة من الكفار حتى يسامت بلاد رومية عن غربيّها ثم يمتدّ جنوبًا ويتجاوز بلاد رومية الى مسامتة البلاد التى بين رومية وبين الاندلس حتى يتجاوزها الى سواحل الاندلس ثم يمتدّ على غربى الاندلس جنوبًا حتى يتجاوز الاندلس ويسامت سبتة من برّ العدوة من حيث ابتدانا ومّما نقلنا من كلام الشريف الادريسى ان مآء البحر المحيط الذى بجهة الجنوب غليظ قال لان الشمس بسبب

[1] Le n° 578 porte البحر المحيط.

[2] *Ibid.* المغرب.

مسامتتها له وقربها منه حلّلت الاجزآء اللطيفة من المآء فغلظ مآؤه واشتدت ملوحته وسخونته ولذلك لا يعيش فيه حيوان ولا يسلك فيه مركب [وقال فى كتابه المسمى بنزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ان البحر المحيط الشرقى يسمى البحر الزفتى لان مآءه كدر وريحه عاصفة والظلمة لا تزال واقعة عليه فى اكثر الاوقات قال ويتصل هذا البحر الزفتى بالبحر المحيط المتصل ببلاد ياجوج]

ذكر البحر الخارج من المحيط الشرقى الى جهة الغرب اجمالاً وهو بحر ينبعث من البحر المحيط من عند اقصى بلاد الصين الشرقية التى ليس شرقيها غير البحر المحيط وياخذ مغرّبًا الى القلزم حيث الطول ست وخمسون درجة ونصف فيكون طول هذا البحر من طرف بلاد الصين الى [1] القلزم نحو ماية واربع وعشرين درجة فاذا ضربتها فى اثنين وعشرين وتُسعَين وهو فراسخ درجة واحدة على راى القدمآء خرج طول هذا البحر بالفراسخ وهو الفان وسبع ماية وثمانية واربعون فرسخًا بالتقريب ويسمّى هذا البحر باسمآء البلاد التى يسامتها فطرفه الشرقى يسمّى بحر الصين لان بلاد الصين على ساحله ثم القطعة الغربية عن بحر الصين يسمّى بحر الهند لمسامتتها بلاد الهند ثم يصير منه بحر فارس ثم بحر البربر وهو المعروف بالخليج البربرى ثم بحر القلزم وسنذكر كل واحد من هذه البحور بمفرده ذكر بحر الصين اما تفاصيل احواله وتحديده فانه مجهول لنا ولم نقف فيه على تفصيل محقق والذى ثبت فى الكتب ان اطراف بلاد الصين الشرقية الجنوبية تتصل بخط الاستوآء حيث لا يكون عرض ومن هناك يخرج بحر الصين المذكور وياخذ فى الغرب وفيه جزآئر بها مدن كثيرة بعضها على خط الاستوآء وبعضها جنوبى خط الاستوآء ولا يزال بحر الصين يغرب حتى يسامت جبال قامرون

[1] On lit dans le man. de Leyde : والى.

وهى مجاز بين الصين والهند وهى مَعدن العُود وهى حيث الطول مائة وخمس وعشرون والعرض عشر درج ورايت فى كتاب المسالك والممالك المعروف بالعزيزى نسبة الى العزيز صاحب مصر الفاطمى تاليف الحسن بن احمد المهلّبى ان جزيرة سريرة اذا اقلع الانسان منها طالبًا بلاد الصين الشرقية واجهته فى البحر جبال معترضة داخلة فى البحر مسيرة عشرة ايام وفى تلك الجبال ابواب وفرج يسلك فيها المراكب بين تلك الجبال وكل باب من هذه الابواب يفضى الى بلد من بلدان الصين وهذه الطريق لمن سار الى سمت الشرق وتياسر عن الجة واما من قصد الجة فانه يصبر فى جنوبى هذه الجبال خارجًا عنها ذكر البحر الاخضر وهو بحر الهند اما شرقيه فبحر الصين وشماليه بلاد الهند وغربيه بلاد اليمن واما جنوبيه فغير معلوم لنا فانه بحر ممتدّ فى الجنوب حتى يتجاوز خط الاستوآء وفيه جزيرة سرنديب على ما سنذكرها ان شآء الله تعالى قالوا وببحر الهند والصين الف وسبع مائة جزيرة عامرة غير الخراب وقد ذُكر فى كتاب رسم الربع المعمور وهو كتاب منسوب الى بطلميوس وعُرّب للمامون لهذا البحر اطوال وعروض لاطرافه اعتبرنا بعضها فلم يوافق فاضربنا عنها ذكر بحر فارس وهو بحر ينبعث من بحر الهند شمالاً بين مكران وهى على فم بحر فارس من شرقيه وقصبة مكران تيز وهى حيث الطول ثلث وتسعون والعرض اربع وعشرون وخمس واربعون دقيقة وبين عُمان وهى على فم بحر فارس من غربيه حيث الطول اربع وسبعون والعرض تسع عشرة وخمس واربعون دقيقة ثم يمتدّ البحر على ساحل عمان ويمرّ شمالاً حتى يبلغ عبّادان حيث الطول خمس وسبعون ونصف والعرض احدى وثلثون فقط ثم يمتدّ من عبّادان الى مهروبان مشرقًا بميلة يسيرة الى الجنوب وهى حيث الطول ست وسبعون والعرض ثلثون ثم يمرّ الى

سينيز[1] حيث الطول ست وسبعون والعرض ثنتان وثلثون فقط ثم يمتدّ جنوبيًّا الى جنّابة حيث الطول سبع وسبعون وثلث والعرض ثلثون فقط ثم يمتد الى سيف البحر وهو ساحل بلاد فارس فيه مينا للخطّ والاقلاع وحواليها قُرى ثم يتجاوز سيف البحر ويمتدّ مشرقًا الى سيراف حيث الطول تسع وسبعون ونصف والعرض تسع وعشرون ونصف ثم يمتدّ على جبال منقطعة ومفاوز وياخذ مشرّقًا الى حصن ابن عمارة حيث الطول اربع وثمانون فقط والعرض ثلثون درجة وعشرون دقيقة ثم يمتدّ مشرّقًا حتى يصل الى هرموز وهى فرضة كرمان حيث الطول خمس وثمانون والعرض ثلثون ثم يمتدّ جنوبيًّا ومشرقًا الى ساحل مكران وقصبتها تيز التى طولها وعرضها ما ذكر وهو صح والعرض كد مه وعلى فم بحر فارس من بحر الهند الدردور وهى ثلث جبال يقال لاحدها كُسير والاخر عوير والثالث ليس فيه خبر وماء البحر يدور هناك فاذا وقع فيه المركب كسره هناك قالوا وهذه الجبال غارقة فى البحر ويظهر منها القليل ويقع فى جميع البحر الشرقى وبحر فارس المذكور المدّ والجزر فى كل نهار وليلته مرّتان وهو ان يرتفع البحر نحو عشرة اذرع ثم يهبط حتى يرجع الى مقداره الاول ذكر بحر القلزم ولنبتدى بذكره من القلزم وهى بليدة على طرفه الشمالى حيث الطول اربع وخمسون وربع وقيل ست وخمسون ونصف والعرض ثمان وعشرون وثلث وياخذ البحر المذكور من القلزم جنوبيًّا بميلة الى الشرق حتى يصير عند القصير وهى فرضة قوص حيث الطول تسع وخمسون درجة والعرض ست وعشرون ثم ياخذ جنوبيًّا بميلة يسيرة الى الغرب وذلك عند عيذاب حيث الطول ثمان وخمسون درجة والعرض احدى وعشرون ثم يمتد فى سمت الجنوب من غير ميلة حتى يصير

[1] Le man. de Leyde et le nº 578 portent شينيز.

عند سواكن وهي بليدة للسودان حيث الطول ايضًا ثمان وخمسون درجة والعرض سبع عشرة ثم يمتدّ جنوبًا حتى يحيط بجزيرة دهلك وهي قريبة من ساحله الغربي حيث الطول احدى وستون درجة والعرض اربع عشرة ثم يمتدّ على سواحل الحبشة جنوبًا ويصل الى راس جبل المندب وهو نهاية بحر القلزم الجنوبيّة عند فم بحر القلزم من بحر الهند ويتقارب جبل المندب وبرّ عدن ويبقى البحر بينهما ضيقًا حتى يرى الرجل صاحبه من البرّ الآخر وهذا المضيق يسمّى باب المندب وحكى لى بعض المسافرين ان باب المندب دون عدن وهو عنها فى جهة الشمال بميلة الى الغرب على نحو مجرى وجبال المندب فى برّ السودان وترى جبال المندب من جبال عدن على بُعد وهو غاية ضيق البحر هناك وعدن عن باب المندب فى جهة الجنوب والشرق فهذا ما على جانب بحر القلزم من القلزم الى المندب وهو الجانب الغربي لهذا البحر ثم ننتقل الى البرّ الآخر المقابل لجبل المندب وهناك عدن فنقول ثم يمتدّ بحر القلزم من عدن حيث الطول ست وستون درجة والعرض احدى عشرة شمالاً ويتجاوز سواحل اليمن حتى يتصل بحلى فى اواخر حدود اليمن حيث الطول سبع وستون والعرض تسع عشرة ينقص عشر دقائق ثم يمتدّ شمالاً حتى يتصل بجدّة حيث الطول ست وستون درجة والعرض احدى وعشرون ثم يمتدّ شمالاً بميلة يسيرة الى الغرب حتى يتصل بالجحفة وهي ميقات اهل مصر حيث الطول خمس وستون والعرض اثنتان وعشرون ثم يمتدّ شمالاً بميلة الى الغرب حتى يتصل بساحل ينبع حيث الطول اربع وستون والعرض ست وعشرون ثم ياخذ بين الغرب والشمال حتى يتجاوز مدين ويتصل بايلة حيث الطول خمس وخمسون والعرض تسع وعشرون وقال فى القانون ايلة حيث الطول ست وخمسون درجة واربعون دقيقة

والعرض ثمان وعشرون وخمسون دقيقة ثم يرجع جنوبيًا الى الطور وهو مكان حط واقلاع بين ذراعين من البحر ثم يعود شمالاً ويتصل بالقلزم عند طول اربع وخمسين وهو غربي ايلة والعرضان متقاربان من حيث ابتدانا والقلزم وايلة على ذراعين او لسانين من البحر قد طعنا فى البرّ الشمالى وصار بين اللسانين المذكورين للبرّ دخلة الى الجنوب فى البحر وفى تلك الدخلة الطور حيث الطول نحو طول ايلة وعلى طرف اللسان الشرقى ايلة وعلى طرف اللسان الغربي القلزم فايلة شرقى القلزم وفيما بين القلزم وايلة الطور وهو جنوبى القلزم وايلة على راس الدخلة فى البحر فبين الطور وبين برّ مصر بحر وهو اللسان الذى على طرفه القلزم وكذلك بين الطور وبين برّ الحجاز بحر وهو اللسان الذى على طرفه ايلة فمن الطور الى كل من البرّين فى البحر قريب واما فى البرّ ففيه بُعد لانه يحتاج ان يستدير على القلزم ان قصد ديار مصر او يستدير على ايلة ان قصد الحجاز فالطور جهته الشمالية مكشوفة متّصلة بالبرّ وباقى ثلث جهاته يحيط بها البحر وبحر القلزم المذكور اذا تجاوز القصير اتسع الى جهتى الجنوب والشرق حتى يكون اتّساعُه سبعين ميلا وتسمّى تلك القطعة المتّسعة بركة غُرُنْدُل بضمّ الغين المعجمة والراء المهملة وسكون النون ثم دال مهملة ولام[1] ذكر الخليج البربرىّ هو خليج ينبعث من بحر الهند فى جنوبى جبل المندب وجنوبى بلاد الحبشة وياخذ مغرّبًا حتى يتصل ببربرا من بلاد الزنج حيث الطول ثمان وستون والعرض ست ونصف وفى القانون عرض بربرا اثنتا عشرة درجة وطول هذا البحر من الشرق الى الغرب نحو خمس ماية ميل ويحكى عن امواج هذا الخليج

[1] Le man. autographe portait jadis ce passage qui a été ensuite biffé :

قال ابن سعيد وهذا البحر عند القصير ضيّق ثم كلّما اخذت من القصير شرقا وجنوبا اخذ البحر فى الاتساع حتى يكون اتساعه سبعين ميلا فيسمّى بركة الغُرُندل والطور وايلة على خور من هذه البركة

البربرى شئٌ عظيم قال الشريف الادريسى ان الموج يصير فيه كالجبال الشواهق وموجه لا ينكسر قال وانما يركب فيه الى جزيرة قنبلو وهى جزيرة فى البحر المذكور للزنج وفيها مسلمون ذكر بحر اوقيانوس وهو قطعة من البحر المحيط الغربى قد طردت بلاد المغرب الاقصى عن ابتدآء الاطوال الى جهة الشرق ويبتدى هذا البحر من طرف خطّ الاستوآء الغربى وهو الموضع الذى يوخذ منه وممّا هو فى سمته اطوال الاماكن فيبتدى هذا البحر من حيث لا عرض وياخذ مشرقًا الى طول درجة واحدة ثم يمتدّ شمالاً وشرقًا الى طول عشر درجات وعرض ست عشرة ثم يعطف شمالاً ومغربًا فينقص طوله حتى ينتهى الى طول سبع درجات والعرض خمس وثلثون درجة وذلك عند طنجة ثم يمتدّ على غربى ساحل الاندلس ويتجاوز الاندلس ويستدير على شمالى رومية ويمتدّ كذلك شمالاً الى عرض احدى وستين وطول ثلث اربعين ويمتدّ حتى يصير فى الجانب الشمالى عن الارض حيث العرض احدى وسبعون درجة ويخرج من هذا البحر المذكور عدّة ابحر منها بحر الروم وبحر بُرديل وبحر ورنك على ما سنذكرها ان شآء الله تعالى [ويقع فى هذا البحر ايضا المدّ والجزر فى اليوم والليلة مرّتين قال الشريف الادريسى فى كتابه المسمّى نزهة المشتاق ان المدّ والجزر الذى رايناه عيانا فى بحر الظلمات وهو البحر المحيط بغربى الاندلس وبلاد برطانية فان المدّ يبتدى فى الساعة الثالثة من النهار الى اول الساعة التاسعة ثم ياخذ فى الجزر ست ساعات مع آخر النهار ثم يمتدّ ست ساعات ثم يجزر ست ساعات هكذا يمدّ فى اليوم مرّة وفى الليل مرّة ويجزر فى اليوم مرة وفى الليل مرّة اخرى وعلّة ذلك ان الريح تهيج هذا البحر فى اول الساعة الثالثة من النهار وكلما طلعت الشمس فى افقها كان المدّ مع زيادة الريح ثم ينقص الريح عند آخر النهار لميل الشمس الى الغروب

فيكون الجزر ايضا وكذلك الليل تهيج الريح فى صدره وتركد مع آخره وزيادة الماء فى المدّ تكون فى ليلة ثلاث عشرة وليلة اربع عشرة وليلة خمس عشرة وليلة ست عشرة وفي هذه الليالى يفيض الماء فيضا كثيرا ويصل الى امكنة لا يصل اليها الا فى تلك الليالى من الشهر الآتى وهذا يراه اهل المغرب مشاهدة لا امتراء فيه ويسمّون هذا المدّ فيضا] ذكر بحر الروم وهو البحر الخارج من اوقيانوس فى جهة الشرق وابتداؤه من عند طنجة وهو يخرج بين طنجة وسبتة وغيرهما من برّ العدوة وبين الاندلس ويسمّى هناك بحر الزقاق وهو ضيّق هناك وكان فى الزمان القديم سعة الزقاق وهو من برّ العدوة الى برّ الاندلس عشرة اميال قال الشريف الادريسى وذلك ثابت فى الكتب القديمة واما فى زماننا هذا فانه اتّسع عن ذلك قال ابن سعيد وقدره ثمانية عشر ميلاً فى زماننا هذا ولنبتدى فنذكر هذا البحر من طنجة وسبتة اللتين من برّ العدوة ثم نذكر جوانبه حتى ننتهى الى البرّ الآخر من الاندلس الى مدينة الجزيرة الخضراء المقابلة لسبتة وطنجة من حيث ابتدانا فنقول يخرج هذا البحر من الغرب الى جهة الشرق ويبتدى من بين الاندلس وطنجة حيث الطول سبع درج والعرض خمس وثلثون ثم يعطف جنوبيًّا وشرقيًّا الى [1] سلا حيث الطول سبع درج وكسر والعرض ثلث وثلثون ثم يمتدّ شرقًا وشمالاً الى سبتة حيث الطول تسع والعرض خمس وثلثون بحالهِ ثم ياخذ البحر فى الجنوب والشرق الى طول خمس عشرة وعرض اثنتين وثلثين وذلك بعد ان يتجاوز حدود تلمسان ثم ياخذ مشرّقا بميلة الى الشمال حتى يصير عند الجزائر فرضة بجاية حيث الطول عشرون والعرض ثلث وثلثون ثم يمرّ حتى يتجاوز مملكة بجاية الى اول حدود افريقية ويمرّ فى سمت وسط

[1] Ce passage commençant par الى سلا, et finissant par شمالا, ne se trouve pas dans le nº 578.

المشرق حتى يقابل تونس من شماليها ويدخل منه خور الى تونس حيث الطول اثنتان وثلثون والعرض ثلث وثلثون ثم يمتدّ بعد ان يتجاوز تونس نحو تسعين ميلا مشرّقًا نصبا ثم ينعطف جنوبًا حتى يصير له دخلة كثيرة فى الجنوب وفى فم هذه الدخلة وهو حيث انعطف البحر عن التشريق الى الجنوب جزيرة قوصرة المقابلة لجزيرة صقلية ويمتدّ البحر فى الجنوب الى قبل ان يصل سوسة ثم يشرّق الى سوسة حيث الطول اربع وثلثون والعرض ثلث وثلثون ينقص عشرين دقيقة ثم ياخذ مشرّقًا وجنوبًا الى المهدية حيث الطول خمس وثلثون ينقص عشرين دقيقة والعرض اثنتان وثلثون ثم يمتدّ البحر شرقًا وجنوباً حتى يتجاوز صفاقس الى حيث يكون جزيرة جربة وهى فى شرقى صفاقس وجنوبيّها وبعد ان يتجاوز البحر جربة مشرّقًا يعطف الى الشمال ويصير للبرّ الجنوبى دخلة فى البحر وياخذ البحر مشرّقًا وشمالاً حتى يبلغ طرابلس الغرب حيث الطول ثمان وثلثون والعرض اثنتان وثلثون ونصف ثم يمتدّ مشرّقًا حتى يتجاوز حدود افريقية عند طول احدى واربعين ثم بعد ان يتجاوز افريقية يمتدّ شرقًا بشمال الى طلميثا حيث الطول اربع واربعون والعرض ثلث وثلثون وعشر دقائق ثم يمتدّ على ساحل بلاد برقة فى الشمال لان برقة على دخلة قد اخذت شمالاً ودخلت فى البحر والبحر ينعطف من اوّل حدود برقة الى جهة الشمال ولا يزال مشتملاً الى راس اوثان وهو جبل داخل فى البحر حيث الطول اربع واربعون بحاله والعرض اربع وثلثون ثم يشرّق البحر من راس اوثان الى راس تبنى وهو جبل فى البحر قبالة راس اوثان من جهة الشرق واذا وصل البحر الى راس تبنى انعطف الى جهة الجنوب وامتدّ جنوبًا الى ان يسامت العقبة وهى اوّل حدّ الديار المصرية حيث الطول تسع واربعون درجة والعرض اثنتان وثلثون ثم ياخذ مشرقًا وجنوبًا

الى الاسكندرية حيث الطول احدى وخمسون درجة وعشرون دقيقة والعرض احدى وثلثون ونصف ثم ياخذ مشرقًا الى دمياط حيث الطول اربع وخمسون والعرض بحاله احدى وثلثون وكسر ثم ياخذ البحر مشرّقًا الى العريـــش بالقُرب من غزّة ومن العريش ينقطع تشريقه وياخذ الى غزّة ثم الى عسقلان ثم الى يافا ثم الى قيسارية ثم الى عثليث ثم الى عكّا ثم الى صـــور ثم الى صيدا ثم الى بيروت [وكل واحدة من هذه المدن التى من غزة الى هنا فى سمت الشمال عن الاخرى لكن من غزة الى كيفا كل ثانية تميل عن الاخرى عن وسط الشمال شيا يسيرا الى الشرق] ثم الى جُبيل ثم الى انفة الشام ثم الى طرابلس الشام ثم الى انطرطوس ثم الى مرقية ثم الى بلنياس بلدة المرقب ثم الى بلدة وهى بليدة خراب ثم الى جبلة ثم الى اللاذقيّة ثم الى السُويديّة مينا انطاكية وجميع هذه الاماكن المذكورة مدن على ساحل البحر اكثرها خراب وبعضها عامر وجميعها متقاربة الاطوال ومتفاوتة العروض كل ثانٍ منها شمالى الاوّل وعرضه اكثر من عرضه [وعند السويدية انتهى تشريق هذا البحر] ثم ياخذ البحر من السويدية غربًا وشمالاً حتى يتجاوز حدّ مملكة الاسلام ثم ياخذ شمالاً ويمرّ على باب اسكندرونة وهو الحدّ بين المسلمين والارمن ثم يمرّ على باياس ثم ياخذ غربًا وشمالاً الى اياس مينا بلاد الارمن ثم يمرّ على سواحل طرسوس حيث الطول ثمان وخمسون والعرض سبع وثلثون ونصف ثم يمتدّ شمالاً ومغربًا حتى يتجاوز حدود الارمن عند الكرك بضم الكاف الاولى وسكون الرآء المهملة وفى الآخر كاف ثانية ثم اذا تجاوز الكرك شمالاً مرّ على سمت جبال التراكمين وهم تراكمين ابن قرمان ثم ابن الحميد وابن الاشرف ثم يسامت بلاد سليمان باشاه وهو صاحب البلاد المتاخمة لبلاد اصطنبول من شرقى الخليج القسطنطينى ثم يعطف البحر مغرّبـــًا

وينقطع اشماله فيمرّ على مصبّ الخليج القسطنطيني وهو مصبّ بحر نيطش المعروف فى زماننا ببحر القرم فى بحر الروم على ما سنذكره ان شآء الله ثم يمتدّ البحر مغرّبًا بميلة الى الجنوب حتى يمرّ على بلاد الفرنج وهى بلاد تعرف ببلاد المرا وهى غربى بلاد قسطنطينية ثم يمرّ بين الغرب والجنوب ويتجاوز بلادًا يقال لها بلاد الملنجوط ثم يمتدّ كذلك الى بلاد يقال لها الباسليسة وهى امراة ملكة ومن طرف بلاد الباسليسة يخرج من البحر جون البنادقة الذى سنَصِفه ومن الجانب الآخر بلاد بولية وهى تقابل بلاد الباسليسة ويخرج جون البنادقة بينهما مغرّبًا بميلة الى الشمال وجميع هذه الاسمآء الاعجمية قد حققناها بالضبط فى آخر جداول هذا الكتاب ثم يمتدّ البحر جنوبًا حتى يتجاوز بلاد بولية الى بلاد قلّورية ويقال لها قلفرية ايضًا ثم يمتدّ على ساحل رومية وينقطع تغريبه وياخذ جنوبًا نصبًا حتى يتجاوز سواحل رومية الى بلاد يقال لها التُسقان ثم يمتدّ كذلك جنوبًا الى بلاد بيزة التى منها الفرنج البيازنة ثم يمتدّ كذلك جنوبًا حتى يمرّ على جَنوَة حيث الطول احدى وثلثون والعرض احدى واربعون وثُلث ثم يتجاوز جنوة فيعطف شمالاً وغربًا الى بلاد اللُنْبَرديّة وهى حيث الطول ثلثون درجة وكسر والعرض ثلث واربعون وكسر ثم ياخذ مغرّبًا الى جبل البُرت وهو الجبل الفاصل بين الاندلس وبين بلاد الفرنج وفى سمت جبل البُرت المذكور مدينة طركونة فى نهاية الاندلس حيث الطول ثمان وعشرون والعرض ثلث واربعون وينقطع تغريب البحر عند جبل البرت ويعطف مشرّقًا ويدخل ركن من الاندلس وهو الركن الشرقى فى البحر ثم ياخذ البحر مشرّقًا حتى يستدير على الركن المذكور ويعطف مغربًا ويمتدّ الى بَرْشَلونة وهى حيث الطول اربع وعشرون ونصف والعرض ثنتان واربعون ثم ياخذ بين الغرب والجنوب ويمرّ

على طُرطُوشة حيث الطول اثنتان وعشرون ونصف والعرض اربعون ثم يمتدّ كذلك مغربًا وجنوبًا ويمرّ على بلنسية حيث الطول عشرون درجة والعرض ثمان وثلثون ثم يعطف مغربًا وشمالاً الى دانية حيث الطول تسع عشرة والعرض تسع وثلثون وكسر ثم يمتدّ غربًا وجنوبًا الى مالقة حيث الطول ست عشرة درجة والعرض سبع وثلثون ثم يمرّ الى جزيرة الخضرآء حيث الطول تسع والعرض ست وثلثون وهى قبالة سبتة وطنجة من حيث ابتدانا والبحر هناك ضيّق حسبما تقدّم ذكره وتقابل بجاية وهى من برّ العدوة طرطوشة من الاندلس وعرض البحر بينهما نحو ثلثة مجارٍ [قال الشريف الادريسى وطول هذا البحر الف ومائة وستة وثلثون فرسخا وفيه نحو مائة جزيرة] ويتشعّب من بحر الروم عدّة أَلْسن وخلجان بعضها له اسم وبعضها مجهول ومن مشاهير ما يتشعّب منه جون البنادقة وخليج آخر يخرج منه فى الشمال خمس مائة ميل الى رومية ويتصل بمدينة رومية ذكر جون البنادقة وهو خليج يخرج من بحر الروم مغربًا وشمالاً بين بلاد الباسليسة وبلاد بولية ويمتدّ مغرّبًا بميلة الى الشمال حتى يصير طرفه فى غربىّ رومية وعلى طرفه مدينة البندقيّة حيث الطول اثنتان وثلثون درجة والعرض اربع واربعون ودقائق ومن فيه الى منتهاه نحو سبع مائة ميل وبلاد البنادقة على ساحل ذلك الجون ذكر بحر نيطش [1] وبحيرة مانيطش [2] المتّصلة به المعروفة فى زماننا ببحر الازق [3] وهى مدينة على ساحله الشمالى فرضة للتجار ويعرف بحر نيطش فى زماننا ببحر القرم وبالبحر الاسود ومأوه يجرى ويمرّ على القسطنطينية ويتضايق حتى يصبّ فى بحر الروم ولهذا تسرع المراكب فى سيرها من القرم الى بحر الروم وتبطىء اذا جآءت من نحو الاسكندرية الى القرم لاستقبالها

[1] نيطش est une altération de بنطش, en grec, Πόντος. — [2] Lisez مانيطش. — [3] Lisez الازف.

جريان الماء ويصبّ بحر القرم فى جنوبى القسطنطينية وهذا الخليج القسطنطينىّ وان كان بمنزلة الذنب لهذا البحر ولكن هو اشهر جوانبه فنبتدى بتعريفه من البرّ الشرقى المقابل للقسطنطينية ونذكر ما على ساحله الشرقى ثم نستدير على ساحله الشمالى ثم الغربى حتى نصل الى القسطنطينيّة فنقول ان القسطنطينية وهى اصطنبول على الخليج المذكور من غربيّه وقبالتها من البرّ الآخر الشرقى قلعة تسمّى الجرون وهى خراب وبينها وبين اصطنبول عرض الخليج وهو مقدار يسير يرى الانسان صاحبه من البرّ الآخر فعلى هذا عرض الجرون وقسطنطينية واحد ويكون الجرون اطول بشىء يسير فعلى هذا طول الجرون خمسون درجة والعرض خمس واربعون بعرض قسطنطينية واطول بعشر دقائق تقريبًا فيمتدّ الخليج القسطنطينى المذكور من الجرون شمالاً بميلة يسيرة الى الشرق الى مدينة يقال لها كربى من اعمال اصطنبول وكربى على الفم الشمالى للخليج المذكور ومن عند كربى ياخذ البحر المذكور فى الاتّساع الى جهة الشرق فيمتدّ الى مدينة يقال لها بَنْتَرقْلى ثم يمتدّ شرقًا وشمالاً الى مدينة يقال لها كَتْرُو وهى آخر مدن قسطنطينية التى على هذا الساحل ثم يمتدّ من كترُو الى مدينة يقال لها كِنْلي [1] ثم ياخذ البحر بين الشمال والغرب ويكون للبرّ الشرقى دخلة فى البحر الى جهة الغرب وعلى طرف الدخلة فرضة سنوب وهى حيث الطول سبع وخمسون درجة والعرض ست واربعون درجة واربعون دقيقة وفى البرّ الآخر الغربى دخلة ايضًا تقابل هذه الدخلة وعلى طرفها صارو كرمان وهى تقابل سنوب التى من البرّ الشرقى ثم يمتدّ البحر من سنوب شرقًا نصبًا ويأخذ فى الاتّساع الى سامسون وهى حيث الطول تسع وخمسون وعشرون دقيقة والعرض ست واربعون ونحو

[1] Dans les Tables, le nom كنلى est changé en كِيْنَولى. Le man. autographe portait de plus autrefois les mots من اعمال سليمان باشاه.

اربعين دقيقة بعرض سنوب ثم يمتدّ كذلك مشرقاً الى اطرابزون وهى فرضة للروم حيث الطول اربع وستون ونصف والعرض ست واربعون وخمسون دقيقة قريب من عرض سامسون ثم يمتدّ البحر من اطرابزون شمالاً بميلة الى الغرب الى مدينة للكرج يقال لها سخوم ثم يتضايق البحر منها مغربًا وكذلك يضيق من البرّ الآخر الغربى حتى يتقارب البرّان ويصير بينهما المآء مثل الخليج وهو مصبّ بحر الازق فى بحر القرم وعلى جانب هذا الخليج من البرّ الشرقى مدينة يقال لها الطامان وهى حدّ مملكة بركة وصاحبها فى زماننا يقال له ازبك ورسله تصل الى مصر فى كثير من الاوقات ثم اذا تجاوز الخليج المذكور الطامان المذكور اخذ فى الاتّساع شرقًا وشمالاً وغربًا وصار كالبركة وانتهى السآئر على ساحله الشرقى الى مدينة يقال لها الشقراق ومن الشقراق ينتهى تشريقه ويعطف الى الشمال فياخذ شمالاً الى مدينة الازق وهى مينا يقصدها تجار البلاد وهناك مصبّ نهر تان بالامالة ثم يستدير السآئر من الازق على البحر حتى يصير فى الجانب الغربى من بحر الازق ثم يمرّ الى الخليج الذى بين بحر الازق المذكور وبحر القرم الى مدينة على فم الخليج المذكور من جانبه الغربى يقال لها الكرش وهى تقابل الطامان التى من البرّ الآخر المقدّمة الذكر ثم يمرّ جنوبًا حتى ينتهى الخليج المذكور الى بحر القرم ثم ياخذ البحر المذكور جنوبًا ومغربًا الى الكفا وهى فرضة على الساحل الغربى تقابل اطرابزون المقدّم ذكرها ثم يمتدّ كذلك جنوبًا ومغربًا الى صوداق حيث الطول ست وخمسون درجة والعرض احدى وخمسون درجة ثم ياخذ البحر من صوداق فى الانضمام جنوبًا ويعطف مشرقًا حتى يكون للبرّ دخلة فى البحر وهناك مدينة صاروكرمان المقابلة لسنوب المقدّم ذكرها ثم من صاروكرمان ياخذ البحر فى الاتّساع مغربًا بميلة الى الجنوب ويمتدّ كذلك على مدينة يقال

لها الجا كرمان ثم ياخذ جنوبًا الى مدينة يقال لها صنجى وهناك مصبّ نهر طنا النهر العظيم المشهور ثم ياخذ البحر بعد ان يتجاوز صنجى فى التضايق وياخذ شرقًا وجنوبًا حتى ينتهى الى فم الخليج القسطنطينى ثم ياخذ جنوبًا ويتقارب البرّان ويمتدّ كذلك الى قبالة كربى المقدّم ذكرها ثم يجرى البحر فى الخليج القسطنطينى جريانًا حدًّا يعسر على المراكب الطلوع فيه الّا بريح طيّبة ويمتدّ كذلك الى القسطنطينية حيث الطول تسع واربعون درجة وخمسون دقيقة والعرض خمس واربعون درجة ويصير الخليج عند القسطنطينية وتحتها ضيّقًا يرى الانسان صاحبه من البرّ الآخر ويمرّ الخليج كذلك جنوبًا حتى يصبّ فى بحر الروم فى غربى مدينة على فمه يقال لها ابزو وهى بطول القسطنطينية تسع واربعون درجة وخمسون دقيقة ولكنّها اقلّ عرضًا من القسطنطينية لانها فى الجنوب عنها وقد انتهينا فى وصف بحر نيطش المذكور الى قبالة الموضع الذى ابتدانا منه ونيُطش بكسر النون وسكون المثناة من تحتها وطآء مهملة مكسورة وشين معجمة وهو اسم هذا البحر فى الكتب القديمة ويسمّى ايضًا البحر الارمنى والله اعلم وعن بعض المسافرين قال فم الخليج القسطنطينى عند بحر الروم مضيق يرى المسافرون منه البرّين الشرقى والغربى فاذا دخل المسافرون فيه اتّسع الخليج القسطنطينى وصار كالبركة وهناك جزيرة مرمرا وبها مقطع الرخام وبه سمّيت لان اسم الرخام بالرومى مرمرا قال والمشهور هناك ان بين فم الخليج عند بحر الروم وبين فمه عند بحر القرم سبعين ميلاً وهو طول الخليج القسطنطينى جنوبًا وشمالاً بميلة يسيرة الى الشرق ويسمّى بحر القرم ايضًا البحر الاسود فى زماننا قال وبين قسطنطينية وبين فم الخليج عند البحر الاسود ستة عشر ميلاً

ذكر بحر برديل هو بحر يخرج من البحر المحيط الغربى فى شمالى الاندلس وياخذ مشرقًا الى خلف

جبل الابواب الفاصل بين الاندلس والارض الكبيرة وبرديل مدينة على طرفه الشرقى وعند مخرجه الغربى من البحر المحيط بلدة او ناحية يقال له شنت ياقوه وسنذكرها فى اواخر هذا الكتاب ان شآء الله ويقرب طرفه الشرقى من بحر الروم حتى يبقى بينهما اربعون ميلاً وبحر برديل المذكور جزيرة برطانية وسنذكرها [ومن كتاب الشريف الادريسى برديل مدينة من اقليم الفرنجة بين الاندلس وبرطانية وبحر برديل احد البحور المتفرّعة من البحر المحيط ويخرج هذا البحر عند شنتياقوه الى جهة الشرق عند منتهى الاندلس وينقطع هذا البحر عند مدينة برديل ويقرب حينئذ من بحر الزقاق المنعطف عند نهاية الاندلس حتى يبقى بينهما نحو اربعين ميلاً] ذكر بحر ورنك[1] لم اجد لهذا البحر ذكرًا الا فى مصنّفات ابى الريحان البيرونى وفى التذكرة للنصير فاثبتّه حسبما ذكره البيرونى قال بحر ورنك يخرج من البحر المحيط الشمالى الى جهة الجنوب وله طول وعرض صالحان وورنك امة على ساحله ذكر بحر الخزر هذا بحر ملح لا يتّصل بالبحر المحيط ولا بغيره من البحور المقدّم ذكرها بل هو بحر منفرد قريب من الاستدارة قال الشريف الادريسى طوله ثمان مائة ميل وعرضه ستمائة ميل وهو مدوّر الشكل الى الطول وقيل مثلّث الشكل كالقلع وعن القاضى قطب الدين ان طوله من الشرق الى الغرب مايتان وسبعون فرسخًا وعرضه مايتا فرسخ ويسمّى بحر الخزر وبحر جرجان وبحر طبرستان ونبتدى فنَصِفه من جانبه الغربى ثم الجنوبى ثم الشرقى ثم الشمالى حتى نصل[2] الى جانبه الغربى من حيث ابتدأنا فنقول ان غاية تغريب هذا البحر حيث الطول ست وستون درجة والعرض نحو احدى واربعين عند باب الحديد وهناك بالقرب من باب الحديد دربند شروان ثم يمتدّ جنوبًا من باب الحديد احدًا

[1] Le man. n° 578 porte partout وزنك.

[2] On lit dans le man. de Leyde, نصيل.

وخمسين فرسخًا وهناك مصبّ نهر الكُر ثم يمتدّ البحر مشرّقًا بانحراف الى الجنوب سنة عشر فرسخًا فيمرّ على موقان وهى من اعمال اردبيل ثم يمتدّ جنوبًا ومشرقًا حتى يبلغ غايته فى الجنوب حيث العرض سبع وثلثون درجة وهذا غاية ما يبلغه فى الجنوب وطول جانبه الجنوبي المذكور سبع وسبعون قبالة امل طبرستان وفى ساحله الجنوبي بلاد الجيل والديلم ثم يمتدّ البحر مشرّقًا حتى يتجاوز بلاد الجيل الى ابسكون وهى حيث الطول تسع وسبعون وخمس واربعون دقيقة والعرض سبع وثلثون وعشر دقآئق ونهاية ما يبلغه فى المشرق حيث الطول ثمانون درجة والعرض نحو اربعين عند جرجان وهى قريبة من البحر المذكور وفى شرقيه المفازة التى بين جرجان وخوارزم ثم بعد نهايته الشرقية المذكورة يمتدّ شمالًا ومغربًا حتى يبلغ نهايته فى الشمال حيث العرض نحو خمسين درجة والطول تسع وسبعون ويقع فى شماليه بلاد الترك وجبل سياكوه وفى شماليه وغربيه يصبّ[1] نهر الاتل النهر العظيم الذى يقال انه اكبر انهار تلك البلاد وقد حكى لى بعض التجار الذين ركبوا هذا البحر انهم لما انتهوا فى الشمال الى آخره تغيّر عليهم المآء المالح الصافى بمآء متغيّر اللون فقيل لهم هذا مآء الاتل حيث اختلط بالبحر قال فشربنا منه فاذا هو حلو قال وبقينا سآئرين فى بحر حلو بعض يوم قال واخبرنا اهل تلك البلاد ان الاتل عند مصبّه فى بحر الخزر المذكور يصير الف نهر ونهرًا قال ثم اعترضنا فى البحر غاب قصب قال ورآئس المركب يعرف الطريق فيه فدخلنا فى القصب وانتهينا الى نهر من بعض الانهار المتفرّعة عن الاتل وسرنا فيه حتى انتهينا الى الشطّ وهناك قرية يقال لها اسكى يُرت ومعناه بالعربي المنزلة العتيقة قال ثم سرنا منها فى نهر الاتل حتى

[1] Ici dans le man. autographe, et plus loin, pag. ٣٨, lign. 19, on lit يضب, au lieu de يصبّ

وصلنا الى مدينة الصراى [1] وليس فى هذا البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة ولكن فيه جزائر فيها مياه وغياض منها جزيرة سياكوه وهى جزيرة كبيرة بها عيون واشجار وليس بها انيس ومنها جزيرة بحذآء مصبّ نهر الكر بها غياض ومياه وهى كبيرة ويحمل منها الفُوّة الكثيرة الى البلاد وليس ورآء ابسكون عليه مدينة سوى قرية واحدة [2]

الكلام على البُحيرات البحيرة والبطيحة بمعنى واحد وهى المياه المجتمعة التى هى فى القدر دون البحار المذكورة والبحيرات من الكثرة على وجه لا ينحصر ولم ينقل فى الكتب الا بعضها فمنها البطيحتان اللتان هما جنوبى خطّ الاستوآء ومنهما نيل مصر وهما بطيحة غربية عند طول خمسين والعرض سبع درجات جنوبى خطّ الاستوآء ويدخل اليها خمسة انهار تنحدر من جبل القُمر وهى اصل نيل مصر على ما سيأتى ذكره ان شآء الله تعالى وبطيحة شرقية فى جنوبى خطّ الاستوآء ومركزها عند طول سبع وخمسين وعرض سبع درج عن جنوبى خطّ الاستوآء وهى شرقى البحيرة الغربية المقدّم ذكرها ويدخل الى كل واحدة من البطيحتين المذكورتين خمسة انهار تنحدر من جبل القُمر على ما سيجىء وصفه عند ذكر نيل مصر ان شآء الله بحيرة كُورَى عن ابن سعيد قال

[1] On avait d'abord écrit de plus dans le manusc. autographe :

ذكر تحديد بحر الخزر على وجه آخر الذى يحيط ببحر الخزر من جهة الغرب بلاد ارّان وباب الحديد ويحيط به من الجنوب كيلان والديلم ويحيط به من جهة الشرق طبرستان وعلى ساحله سالوس وهى فيما بين الجنوب والشرق ثم شرقها على ساحله امل ثم ابسكون ثم جرجان وجرجان ناقلة عن ساحله وهى فى سمت بين سمتين اعنى انها بين الشرق والشمال عن البحر المذكور ويحيط به من جرجان وشمالا برارى وبلاد منقطعة ويحيط به من الشمال جبل سياكوه وقبالته جزيرة سياكوه وفيما بين الغرب والشمال عنه مدينة صراى وبحر الخزر بحر مالح مظلم وقعره طين وليس له اتّصال بشىء من البحور ويركب فيه للتجارة من اراضى المسلمين الى اراضى الخزر وهو فيما بين ارّان وكيلان وطبرستان وجرجان

[2] On lisait également dans le manuscrit autographe :

ومن اعتبرت اطوال بهاياته وعروضها فكان اقلّ عرضه لز والطول عج واعظم عرضه نا والطول فج واقلّ طوله عد والعرض مج واعظم طوله ص والعرض مو

وهى بحيرة على خطّ الاستوآء ويخرج منها نيل مصر شمالاً ونيل مقدشو مشرقًا ونيل غانة مغربًا ويستدير بجهتها الشرقية الجنوبية جبل يسمّى جبل المقسم ومن تحته يخرج نيل مقدشو ويدخل اليها الانهار الآتية من البطيحتين المقدّم ذكرهما واما الشريف الادريسى فقد حكى ما قاله ابن سعيد من خروج نيل غانة من بحيرة كُورَى المذكورة ثم قال وقد انكر بطلميوس ذلك وزعم انه لا يخرج منها غير نيل مصر فقط وانّ نيل غانة مخرجه من تحت جبل هناك وقال فى كتاب رسم المعمور ان هذه البحيرة اعنى بحيرة كورى بطيحة مدوّرة عند خطّ الاستوآء وقطرها جُزْءان ومركزها عند طول ثلث وخمسين ونصف والعرض صفر وقيل درجتان شمال فيكون جانبها الغربى حيث الطول اثنتان وخمسون وجانبها الشرقى حيث الطول اربع وخمسون بحيرة سودان وهى بالمغرب الاقصى بين قصر عبد الكريم وبين سلا وهى بحيرة كبيرة بحيرة تونس العذبة وهى بحيرة تجتمع من مياه الامطار وعليها رُبى مشرفة ويجتمع بها من اصناف الطير شىء عظيم بحيرة تونس الملح وهى بحيرة تخرج من البحر المالح من فم هناك وتتّصل بتونس وتونس حيث الطول اثنتان وثلثون ونصف والعرض ثلث وثلثون ونصف ودقيقة ويدخل الى هذه البحيرة المراكب الصغار من البحر وبين ساحل هذه البحيرة عند تونس وبين فمها عند البحر عشرة اميال ودورها اربعة وعشرون ميلا وبهذه البحيرة جزيرة للفُرجة واما ساحلها المتّصل بتونس فيجتمع بها الاقذار بحيرة الفيّوم وهى بحيرة بقرب الفيّوم يصبّ فيها فضلات مآء الفيّوم ولا تخرج منها وفيها سمك كثير وطرفآء واجام وهى عن الفيوم على نحو نصف يوم فى جهة الشمال بميلة الى الغرب وطولها شرقا بغرب نحو يوم وهى حلوة بحيرة نَستَرَوَة وهى بحيرة مالحة تخرج من البحر فيما بين اسكندرية ورشيد وهى فى جهة

الغرب والشمال عن رشيد وهى على دون مسافة يوم من رشيد ولهذه البحيرة
فم من البحر المالح ولها خليج ياتيها من النيل من جهة رشيد وفى طرف هذه
البحيرة جزيرة فيها قرية تسمّى نسترو وتنسب البحيرة اليها وليس لهذا
القرية مزدرع بل جميع اهل نسترو انما يعيشون من صيد السمك وليس
فى البحيرات بحيرة يبلغ ضمانها ما يبلغه بحيرة نسترو فان ضمان سمكها
يبلغ فوق عشرين الف دينار مصرية واذا توسّطها الانسان فى المركب لا يرى
شيئًا من جوانبها لسعتها وبُعد مركزها عن البحر   بحيرة دمياط وتنّيس
هما بحيرتان متّصلة احداهما بالاخرى ومتّصلتان بالبحر المالح فبحيرة تنيس هى
البحيرة الشرقية منهما وبحيرة دمياط هى الغربية ويصب فيهما بحر اشمون وهو
النيل الشرقى من النيلين المتفرّقين عند جوجر والمنصورة وبحيرة تنيس
ودمياط متّسعة الى الغاية وهى متّصلة بالبحر ويعذب مآؤها فى زيادة النيل
ويملح اذا نقص النيل وهى قليلة العمق يسار فى اكثرها بالمرادى وتنيس
فى وسطها حيث الطول اربع وخمسون ونصف والعرض ثلثون ونصف
بحيرة زغر وهى البحيرة المنتنة ويصبّ فيها نهر الاردنّ وهو نهر الشريعة ٧
ويغيض المآء فيها ولا يخرج منه شىء من الانهر بل هى مغيض لتلك المياه
العظيمة ولا يكون بها حيوان لا من الطير ولا من السمك وهى فى آخر الغور
من جهة الجنوب ودورها اكثر من مسيرة يومين ووسطها حيث الطول تسع
وخمسون درجة والعرض احدى وثلثون   بحيرة طبرية وهى فى اول الغور
تدخل اليها الشريعة المنصبّة من بحيرة بانياس الى بحيرة طبريّة ووسطها
حيث الطول ثمان وخمسون درجة والعرض اثنتان وثلثون وتنسب الى
طبريّة وهى مدينة خراب على شاطئ البحيرة المذكورة من جانبها الغربى
الجنوبى ودورها نحو مسيرة يومين وهى قرعآء ليس بها قصب   بحيرة بانياس

وهى عند بانياس من معاملة دمشق وهى بطيحة ولها غاب قصب ويقلب فيها عدّة انهار من جبال هناك ويخرج منها نهر الشريعة ويصبّ فى بحيرة طبريّة بحيرة البقاع وهى مستنقعات واهياش واقصاب فى جهة الغرب عن بعلبك على مسيرة يوم عنها [1] بحيرة دمشق فى شرقى غوطة دمشق بميلة يسيرة الى الشمال يصبّ اليها فضلة نهر بردا وغيره وتتّسع هذه البحيرة فى ايّام الشتآء واستغنا الناس عن الانهر وتضيق فى الصيف ولها غاب قصب وبها اماكن تحمى عن العدوّ وهى مشهورة بحيرة قَدَس وهى بحيرة حمص طولها من الشمال الى الجنوب نحو ثلث مرحلة وسعتها طول السدّ حسبما نذكره وهى مصنوعة على نهر الارنط فانه قد صنع فى طرف البحيرة [2] الشمالى سدّ بالحجر من عمارة الاوآئل وينسب الى الاسكندر وعلى وسط السدّ المذكور برجان من الحجر الاسود وطول السدّ شرقًا وغربًا الف ومايتان وسبعة وثمانون ذراعًا وعرضه ثمانية عشر ذراعا ونصف ذراع وهو حابس لذلك المآء العظيم بحيث لو خرب السدّ سال المآء وعدمت البحيرة وصارت نهرا وهى فى ارض مستوية وهى عن حمص بعض يوم فى غربيها ويصاد بها السمك بحيرة الافامية وهى عدّة بطآئح تفوت لحصر بين غابات من الاقصاب واعظم تلك البطآئح بحيرتان احداهما جنوبية والاخرى شمالية ومآؤهما من نهر الارنط يصبّ هناك من جهة الجنوب فيصير منه تلك البطآئح ثم يخرج النهر المذكور عند النهاية الشمالية لهذه

[1] Le man. de Paris porte en marge ce passage qui renferme quelques mots probablement altérés : بحيرة البقاع كانت غابة اقصاب وقش يعمل منه الحصر فى وسط البقاع البعلبكى بين كرك نوح عليه السلام وبين عين الجرّ وفى ايام الامير سيف الدين دنكز اشتراها لنفسه من بيت المال وحفر بها انهر كثيرة ترمى على ليطه حتى تصفا المآء عن اراضيها وعمرت قرايا ما ينيف عن عشرين قرية واقبلت مغلّاتها نى لا يحدّ ولا يوصف وبطيخ وقثا وحصل للناس نفع عظيم ومعاش ونصب فى اولها غياض حور خشب وعمر طواحين والذى كان دلّه على ذلك علاء الدين ابن صبح وكان من اهل تلك الناحية لما مسك الملك الناصر دنكز اخذ منه اكثر القرايا واقطعهم لامراء الشام وبقى منهم شى يسير باقية على ورثته والله اعلم

[2] Ici et en quelques autres endroits le manuscrit de Leyde porte البجرة.

البطائح والغابات والبحيرة الجنوبية من البحيرتين هى بحيرة افامية وسعتها بالتقريب نحو نصف فرسخ وقعرها قريب دون قامة الانسان وارضها موحلة لا يقدر الانسان على الوقوف فيها ويحيط بها القصب والصفصاف من كل جانب وفى وسطها جم قصب وبردىّ ولذلك لا يكاد ان تنظر العين الى جميعها لان الجم التى بها تحجب بعضها ويكون بها وبغيرها من البطائح المذكورة من انواع الطير مثل النمات والغُريرات والبجعات والاصواغ والاوزّ والطيور التى تاكل الاسماك مثل الجلط والابيضانيات وغير ذلك من طير المآء ما لم يكن مثله فى شىء من البحيرات التى بلغنا خبرها وفى ايّام الربيع ينبت بهذه البحيرة المذكورة النيلوفر الاصفر حتى يغطى جميعها بحيث يستتر المآء عن آخره بورقه وزهره وتبقى المراكب سائرة بين ذلك النيلوفر واما البحيرة الثانية الشمالية فبينها وبين البحيرة المذكورة غاب قصب وفيه زقاق يخرج فيه المراكب من البحيرة الجنوبية الى الشمالية والبحيرة الشمالية المذكورة من عمل حصن برزية وتعرف ببحيرة النصارى لان صيّادين السمك بها نصارى ولهم بيوت على الخوازيق فى شمالى البحيرة المذكورة وتكون بقدر بحيرة افامية اربع مرّات ووسط بحيرة النصارى مكشوف وينبت النيلوفر فى طرفيها الجنوبى والشمالى وبها من الطير نحو ما تقدّم ذكره وبها السمك المعروف بالانكليس ولشهرة بحيرة افامية وبطآئحها اقتصرنا على هذا القدر من وصفها وهذه البطآئح فى الغرب بميلة الى الشمال عن افامية وقريبة منها فعرضها وطولها مقارب لعرض افامية وطولها بحيرة انطاكية وهى بحيرة بين انطاكية وبين بغراس وبين حارم فى ارض مستوية تعرف تلك الارض بالعمق وهى من معاملة حلب على مسيرة يومين عنها فى جهة الغرب وينقلب الى هذه البحيرة ثلثة انهر تاتى من الشمال فاحدها وهو الشرقى منها يقال له عفرين والآخر

وهو الغربي منها يجرى تحت دربساك ويقال له النهر الاسود والآخر فى الوسط بين النهرين المذكورين ويقال له نهر يغرا ويغرا قرية على النهر المذكور واهلها نصارى ودور هذه البحيرة نحو مسيرة يوم ويحيط بها الاقصاب وبها من الطير والسمك قريب ممّا وصف فى بحيرة افامية وتجتمع هذه الانهر الثلثة اعنى النهر الاسود ويغرا وعفرين وتصير نهرًا واحدًا ويصبّ فى البحيرة من شماليها ويخرج من جنوبيها نهر واحد ويتّصل بنهر الارنط تحت جسر الحديد وفوق انطاكية على نحو ميل منها وهذه البحيرة فى شمالى انطاكية فعرضها اكثر من عرض انطاكية بدقائق وطولها بطول انطاكية بالتقريب

بحيرة ارجيش وهى شرقى خلاط على مسافة يوم وهى بحيرة كبيرة [1] مالحة ووسطها عميق ودورها فوق مسيرة اربعة ايام وعلى جوانبها خلاط وارجيش وغيرهما ويصاد منها السمك المعروف بالطريخ ويحمل الى الآفاق وتهيج فى الريح ويقوى موجها واذا هاجت وصلت روآئحها الى خلاط وغيرها من المدن التى حولها فيعلمون بتموّجها وتمتلى من انهار تنقلب اليها من غالب جوانبها وغالب جوانبها [2] ليس فيه قصب

بحيرة تلا وهى بحيرة أُرمية والبحيرة المذكورة بين مراغة وبين سلماس فى غربى مراغة وشرقى سلماس ومراغة غربى تبريز على سبعة عشر فرسخًا وبين طرف البحيرة الشرقى الشمالى وبين مراغة مرحلة وامتداد هذه البحيرة من الغرب الى الشرق بانحراف الى الجنوب نحو ماية وثلثين ميلا وعرضها نحو نصف ذلك وفى وسطها جزيرة فيها قلعة تسمّى قلعة تلا على جبل منقطع فى هذه الجزيرة وكان هلاوون قد جعل امواله فيها لحصانتها وقيل انه مدفون بها وكان لا يزال عنده مقدّم الف يقيم سنة لحفظ الموضع ثم يدخل مقدّم آخر ويقيم سنة وعلى ذلك وليس بتلك

[1] On lit dans le man. de Leyde, كثيرة. — [2] Les mots غالب جوانبها manquent dans le n° 578.

الجزيرة مزدرع ولا منتفع به وهى صغيرة والجبل الذى عليه القلعة مرتفع فيها ودور هذه البحيرة عدّة ايّام بعضهم قال ستة ايام وبعضهم قال اكثر واقلّ قال فى المشترك ويقال لها بحيرة ارمية وارمية مدينة على القرب من البحيرة المذكورة وارمية من اذربيجان وطول هذه البحيرة مسيرة ثلثة ايّام للراكب فى مثله وفى وسطها جزآئر ومآؤها مالح منتن ردى وقال ابن حوقل وبحيرة ارمية مآؤها ملح وبين هذه البحيرة وبين مراغة ثلثة فراسخ وطول هذه البحيرة نحو اربعة ايّام بطآئح العراق من رسم المعمور منها بطآئح البصرة ووسطها حيث الطول ثلث وسبعون والعرض اثنتان وثلثون ومنها بطآئح واسط حدثت عند اشتغال الفرس بقتال المسلمين فى اول الاسلام بين واسط والبصرة وقاعدة البطآئح الجامدة وهذه البطآئح تصير من الانهار الخارجة من دجلة تحت واسط وللكوفة بطآئح تصير من فضلات مآء الفرات واما بطآئح واسط فهى من مياه دجلة فالبطيحة العظمى تدخلها دجلة فى زقاق قصب ثم تخرج منها فى زقاق قصب ثانٍ الى بطيحة ثانية وكذلك تخرج من البطيحة الثانية فى زقاق قصب الى بطيحة ثالثة وكذلك حتى تصير اربع بحيرات يفصل بينهم القصب وتسمّى البطيحة والبحيرة عندهم الهور ثم عند انتهآء البطآئح المذكورة يخرج نهر دجلة وتسمّى بعد خروجها من البطآئح دجلة العورآء ثم بعد ذلك يتفرّع منها انهار البصرة على ما سنذكره عند ذكر دجلة ان شآء الله تعالى بحيرات فارس فمنها بحيرة دشت ارزن وهى فى الكورة المعروفة بكورة سابور وامتداد هذه البحيرة طولاً نحو عشرة فراسخ ومآؤها عذب وربما جفّت حتى لم يبق منها الا القليل وعامّة سمك شيراز منها ومنها بحيرة الجكان[1] مآؤها ملح وامتدادها طولاً نحو اثنى عشر فرسخًا واولها من شيراز على فرسخين

[1] Le n° 578 porte الجكمان. Voy. ci-après, p. ٩٠, vers la fin.

وآخرها قريب من حدود خورستان وهى فى كورة اصطخر وجميع ذلك نقلناه من كتاب ابن حوقل ولذلك لم نذكر لهذه البحيرات اطوالاً ولا عروضًا ولم نضبط اسمآءها لخلوّ كتابه من ذلك وعدم ظفرنا به من غيره والله اعلم بحيرة زرة وهى بحيرة فى بلاد سجستان يقع فيها نهر الهندمند قال ابن حوقل ويتّسع فيها المآء وينقص على قدر زيادة المآء ونقصانه وطولها نحو ثلثين فرسخًا وعرضها مقدار مرحلة وهى عذبة المآء ويرتفع منها سمك كثير واقصاب وحواليها كلها قرى الا الوجه الذى يلى مفازة سجستان وزرة بتقديم الزآء المعجمة ثم رآء مهملة مخفّفة وهآء نصّ على ذلك فى المشترك قال واليها تنصبّ مياه سجستان وهى عذبة بحيرة اوّل جيحون من رسم الارض[1] وهى حيث الطولماية درجة والعرض ثمان واربعون بحيرة خوارزم من رسم المعمور وسطها حيث الطول تسعون والعرض ثلث واربعون وجانبها الغربى حيث الطول ست وثمانون والعرض اثنتان واربعون ويصبّ فيها جيحون وجيحون ياتيها من الشرق ويصبّ فى جانبها الجنوبى الشرقى ومن كتاب ابن حوقل ان دور بحيرة خوارزم ماية فرسخ ومآؤها ملح وليس بها مغيض ظاهر ويقع فيها جيحون ونهر الشاش وغيرهما وبينها وبين البحر نحو عشرين مرحلة وبينها وبين خوارزم ست مراحل وبحيرة خوارزم قريبة من قرية تسمّى جَنب وجنب المذكور على خمسة فرسخ من كركنج

الكلام على الانهار اعلم ان الكلام على الانهار كالكلام على البلاد والبحيرات وهى انها من الكثرة على حدٍّ لا يبلغ الانسان الاحاطة بجميعها وانما المذكور بعضها ونحن نذكر ما وقع لنا منها ذكر نيل مصر وهو النهر العظيم المشهور الذى ليس له نظير فى الوجود وقد وصفه ابن سينا فقال وقد

[1] Le man n° 578 porte رسم المعمور.

انفرد بثلث صفات عن سائر انهار الارض احدها انه اطول انهار الارض من مبتداه الى منتهاه وذلك يستلزم لطافته بسبب كثرة الجريان الثانية انه يجرى فى رمال وصخور فيسلم عن الارض الخنزة [1] والحماة والوحل الذى لا يكاد ان يخلو منه نهر الثالثة ان الحجر فيه لا يخضر كما يخضر فى غيره وهو يزيد فى ايّام نقص الانهار وزيادته انما هى من الامطار التى تقع فى تلك البلاد ومبتداه واوله الخراب الذى هو جنوبى خطّ الاستوآء ولذلك تعسّر الوقوف عليه ولم يتّصل بنا من اخباره الا ما نقل عن اليونان ونسب الى بطلميوس انه ينحدر من جبل القمر من عشرة مسيلات منه بين كل نهر منها والآخر درجة فى الطول فالغربى منها عند طول ثمان واربعين والثانى عند طول تسع واربعين وعلى ذلك حتى يكون النهر العاشر منها عند طول سبع وخمسين وتصبّ هذه الانهار العشرة فى بطيحتين كل خمسة انهار تصبّ فى بطيحة وقد تقدّم ذكرها انفًا ثم يخرج من كل واحدة من البطيحتين اربعة انهار وينصبّ منها نهران فى الانهار الأُخَر فتصير ستة انهار وتسير الانهار الستة الى جهة الشمال حتى تصبّ فى بحيرة مدوّرة عند خطّ الاستوآء وهى بحيرة كورا المقدّم ذكرها ويخرج منها نيل مصر شمالاً ويمرّ على بلاد السودان واول ما يمرّ على زغاوة ثم على النوبة وعلى مدينتها دنقلة عند طول اثنتين وخمسين وعرض خمس عشرة ثم يمرّ شمالاً بميلة الى الغرب الى طول احدى وخمسين وعرض سبع عشرة ثم يمرّ مغربًا نصبًا الى طول خمسين وعرض سبع عشرة على حاله ثم يمرّ مغربًا بميلة قليلة الى الشمال الى طول اثنتين وثلثين وعرض تسع عشرة ثم يرجع مشرقًا الى طول احدى وخمسين ثم يمرّ الى الشمال والشرق الى اسوان عند طول خمس وخمسين وعرض اثنتين وعشرين ثم يمرّ شمالاً بميلة الى الغرب

[1] On lit dans le man. de Leyde, الخترة.

الى طول ثلث وخمسين وعرض اربع وعشرين ثم يشرّق الى طول خمس وخمسين ثم يشمل الى مصر عند طول اربع وخمسين وعرض ثلثين ويتجاوز مصر الى قرية على شاطه تسمّى شطنوف فيفترق النيل منها شطرين ويمرّ الغربى منهما الى بليدة تسمّى رشيد ويصبّ فى البحر حيث الطول ثلث وخمسون والعرض احدى وثلثون والشرقى منهما يفترق ايضًا شطرين عند قرية تسمّى جوجر ويمرّ الغربى منهما على دمياط من غربيها ويصبّ فى البحر ويمرّ الشرقى منهما الى اشموون طناح ثم يصبّ فى بحيرة هناك فى شرقى دمياط تسمّى بحيرة تنيس وبحيرة دمياط ودمياط فيما بين هذين الشطرين والشطر الغربى منهما يصبّ عند دمياط حيث الطول ثلث وخمسون وخمس وعشرون دقيقة والعرض احدى وثلثون وخمس وعشرون دقيقة والشطر الشرقى يصبّ فى بحيرة تنيس حيث الطول اربع وخمسون وثلثون دقيقة والعرض ثلثون واربعون دقيقة وهذا ما تهيّا لنا من ذكر النيل المذكور ويخرج من نيل مصر نهر الفيّوم عند زيادته نهر السوس الاقصى وهو نهر ياتى من الجنوب والشرق من جبل لمطة ويجرى الى الشمال ويمرّ على مدينة السوس الابعد من شماليها حيث الطول سبع درج والعرض ثلثون درجة ويزرع على جانبه قصب السُكّر والحنّاء وغير ذلك مثل ديار مصر ويجرى كذلك ويصبّ فى البحر نهر مَلويّة ذكره ابن سعيد قال هو نهر كبير مشهور فى المغرب الاقصى ويصبّ اليه نهر سجلماسة الذى منبعهُ من جنوبى سجلماسة بمسافة بعيدة ويصيران نهرًا واحدًا ويصبّ فى بحر الروم فى شرقى سبتة وجنوبيها على نلثماية وعشرة اميال منها وبين منبع نهر سجلماسة ومصبّه فى البحر نحو ثمان ماية ميل نهر اشبيليّة من الاندلس قال ابن سعيد وهو فى قدر دجلة وهو اعظم نهر بالاندلس وتسمّيه اهل الاندلس النهر الاعظم ومخرجه من جبل شقورة

حيث الطول خمس عشرة درجة والعرض ثمان وثلثون وثلثان ثم يصبّ اليه عدّة انهار منها نهر شنّيل الذى يمرّ على غرناطة ونهر سوس الذى عليه مدينة استجة قال ابن سعيد وعلى هذا النهر من الضياع والقُرى ما لا يبلغه وصف ويسير من جبال شقورة الى جهات جيّان ويمرّ على مدينة بيّاسه ومدينة ابّدة ثم يمرّ على قرطبة ويجرى من الشرق الى الغرب ثم اذا تجاوز قرطبة وقرب من اشبيلية ينعطف ويجرى من الشمال الى الجنوب ويمرّ كذلك على اشبيلية ويكون اشبيلية على شرقيه وطريانة على غربيه قبالة اشبيلية من البرّ الآخر ثم ينعطف فيجرى من الشرق الى الغرب حتى يصبّ فى البحر المحيط عند مكان يعرف ببرّ المآئدة حيث الطول ثمان درجات وربع والعرض ست وثلثون وثُلثان وتكون جزيرة قادس على يسار مصبّه فى البحر المستقبل جهة الغرب ويقع فى هذا النهر المدّ والجزر من البحر مثل دجلة عند البصرة ويبلغ فيه المدّ والجزر سبعين ميلاً وذلك الى فوق اشبيلية عند مكان يعرف بالارحى ولا يملح مآؤه بسبب المدّ عند اشبيلية بل يبقى على عذوبته وبين مصبّ نهر اشبيلية فى البحر وبين اشبيلية خمسون ميلاً فالمدّ يتجاوز اشبيلية عشرين ميلاً ولا يبرح المدّ والجزر فيه يتعاقبان كل يوم وليلة وكلّما زاد القمر نورًا زاد المدّ والمراكب لا تزال فيه منحدرة مع الجزر صاعدة مع المدّ ويدخل فيه السفن العظيمة الافرنجية بوسقها من البحر المحيط حتى يحطّ عند سور اشبيلية وفى المدّ والجزر يقول بعض شعرآء الاندلس

خليلىّ بادرْ بى الى النهر بكرةً　　وقفْ منه حيث المدّ يثنى عنانَهُ
ولا تجُزِ الارحا فانّ ورآءها　　يَبابًا وعينى لا تُريد عيانَهُ

نهر مرسية بالاندلس وهو قسيم نهر اشبيلية يخرجان من جبال شقورة فيمرّ

نهر اشبيلية مغربًا ويصبّ فى البحر المحيط ويمرّ نهر مرسيّة مشرقًا ويصبّ فى البحر الشامى عند مرسيّة نهر رومية اوله عند طول خمس وثلثين وعرض ثلث واربعين ثمّ يمرّ حتى يدخل رومية وهى حيث الطول خمس وثلثون ونصف والعرض ثلث واربعون ويخرج منها ويصبّ فى البحر عندها نهر ابى فطرس بضمّ الفآء وهو نهر قريب من الرملة بفلسطين ومن كتاب المسالك والممالك المعروف بالعزيزى ان نهر العوجآء يسمّى نهر ابى فُطرس وهو شمالى مدينة الرملة باثنى عشر ميلًا قال وما التقى عليه جيشان الّا غلب الغربى منهما وانهزم الشرقى فان عليه انهزم المعتضد من خمارويه بن احمد ابن طولون وعليه انتصر العزيز خليفة مصر الفاطمى واسر هفتكين التركى مقدّم جيش الشرق اقول ومنبعه تحت جبل الخليل[1] قبالة قلعة خراب يقال لها مجدالبابا ويجرى من الشرق الى الغرب ويصبّ فى بحر الروم فى جنوبى غابة ارسوف ومن منبعه الى مصبّه دون مسافة يوم نهر الاردنّ وهو نهر الغور ويسمّى الشريعة ايضا واصله من انهار تصبّ من جبل الثلج الى بحيرة بانياس ويخرج منها نهر الشريعة المذكور ويسير ويصبّ فى بحيرة طبرية ثمّ يخرج من بحيرة طبرية ويسير جنوبًا ويصبّ فى الشريعة بعد انفصالها عن بحيرة طبرية نهر اليرموك بين القصير وبين بحيرة طبرية وتسير الشريعة وهى نهر الاردنّ المذكور فى وسط الغور جنوبًا ويتجاوز بيسان عند طول ثمان وخمسين وعرض اثنتين وثلثين وخمسين دقيقة ويتجاوزها ويسير جنوبًا الى ريحا عند طول ست وخمسين وثُلث وعرض احدى وثلثين وكسر ثمّ يسير جنوبًا ويصبّ فى بحيرة المنتنة وهى بحيرة زُغر وزغر حيث الطول سبع وخمسون درجة وعشر دقآئق وعرض ثلثين وكسر من اللباب الاردنّ بضمّ الالف

[1] Le man. autogr. porte الحليل.

وسكون الرآء وضم الدال المهملتين وتشديد النون فى آخرها قال وهى بلدة
من بلاد الغور من الشام وبها نهر كبير نهر حماة ويسمّى نهر الارنط والنهر
المقلوب لجريه من الجنوب الى الشمال ويسمّى العاصى لان غالب الانهر تسقى
الاراضى بغير دواليب ولا نواعير بل بانفسها تركب البلاد ونهر حماة لا يسقى
الا بنواعير تنزع منه المآء وهو يجرى بكليته من الجنوب الى الشمال واوله نهر
صغير من ضيعة قريبة من بعلبك تسمّى الراس فى الشمال عن بعلبكّ على نحو
مرحلة عنها ويسير من الراس شمالا حتى يصل الى مكان يقال له قائم الهرمل
بين جوسية والراس ويمرّ فى وادٍ هناك وينبع من هناك غالب النهر المذكور
من موضع يقال له مغارة الراهب ويسير شمالا حتى يتجاوز جوسية ويصبّ
فى بحيرة قَدَس فى غربى حمص ويخرج من البحيرة ويتجاوز حمص الى الرستن
الى حماة ثم الى شيزر ثم الى بحيرة افامية ثم يخرج من بحيرة افامية ويمرّ
على دركوش الى جسر الحديد وذلك جميعه فى شرقى جبل اللكام فاذا وصل
الى جسر الحديد ينقطع الجبل المذكور هناك ويستدير النهر المذكور
ويرجع ويسير جنوبًا ومغربًا ويمرّ على سور انطاكية حتى يصبّ فى بحر
الروم عند السُّوَيدية عند طول احدى وستين وعرض ست وثلثين ويصبّ
فى نهر الارنط المذكور عدّة انهر منها نهر منبعهُ من تحت افامية يسير
مغربًا الى بحيرة افامية ويختلط بنهر حماة ومنها نهر فى شمالى افامية على
نحو ميلين ويعرف بالنهر الكبير يسير مدّا قريبا ويصبّ ايضا فى بحيرة افامية
ويخرجان منها مع نهر الارنط ومنها النهر الاسود يجرى من الشمال ويمرّ
تحت دربسّاك ونهر يغرا ومنبعه قريب يغرا يمرّ على يغرا ويصبّ فى النهر
الاسود المذكور ويصبّان فى بحيرة انطاكية ايضا ويغرا بفتح المثناة التحتية
وسكون الغين المعجمة وفتح الرآء المهملة ثم الف مقصورة ونهر عفرين

وينقطع اشماله فيمرّ على مصبّ للخليج القسطنطينى وهو مصبّ بحر نيطش المعروف فى زماننا ببحر القرم فى بحر الروم على ما سنذكره ان شآء الله ثم يمتدّ البحر مغرّبًا بميلة الى الجنوب حتى يمرّ على بلاد الفرنج وهى بلاد تعرف ببلاد المرا وهى غربى بلاد قسطنطينية ثم يمرّ بين الغرب والجنوب ويتجاوز بلادًا يقال لها بلاد الملحجوط ثم يمتدّ كذلك الى بلاد يقال لها الباسليسة وهى امراة ملكة ومن طرف بلاد الباسليسة يخرج من البحر جون البنادقة الذى سنصِفه ومن الجانب الآخر بلاد بولية وهى تقابل بلاد الباسليسة ويخرج جون البنادقة بينهما مغرّبًا بميلة الى الشمال وجميع هذه الاسمآء الاعجمية قد حققناها بالضبط فى آخر جداول هذا الكتاب ثم يمتدّ البحر جنوبًا حتى يتجاوز بلاد بولية الى بلاد قلّورية ويقال لها قلفرية ايضًا ثم يمتدّ على ساحل رومية وينقطع تغريبه وياخذ جنوبًا نصبًا حتى يتجاوز سواحل رومية الى بلاد يقال لها التُسقان ثم يمتدّ كذلك جنوبًا الى بلاد بيزة التى منها الفرنج البيازنة ثم يمتدّ كذلك جنوبًا حتى يمرّ على جَنوَة حيث الطول احدى وثلثون والعرض احدى واربعون وثُلث ثم يتجاوز جنوة فيعطف شمالاً وغربًا الى بلاد اللُنْبَرديّة وهى حيث الطول ثلثون درجة وكسر والعرض ثلث واربعون وكسر ثم ياخذ مغرّبًا الى جبل البُرت وهو الجبل الفاصل بين الاندلس وبين بلاد الفرنج وفى سمت جبل البُرت المذكور مدينة طركونة فى نهاية الاندلس حيث الطول ثمان وعشرون والعرض ثلث واربعون وينقطع تغريب البحر عند جبل البرت ويعطف مشرّقاً ويدخل ركن من الاندلس وهو الركن الشرقى فى البحر ثم ياخذ البحر مشرّقاً حتى يستدير على الركن المذكور ويعطف مغربًا ويمتدّ الى بَرْشَلونة وهى حيث الطول اربع وعشرون ونصف والعرض ثنتان واربعون ثم ياخذ بين الغرب والجنوب ويمرّ

على طُرطُوشة حيث الطول اثنتان وعشرون ونصف والعرض اربعون ثم يمتدّ كذلك مغربًا وجنوبًا ويمرّ على بلنسية حيث الطول عشرون درجة والعرض ثمان وثلثون ثم يعطف مغربًا وشمالاً الى دانية حيث الطول تسع عشرة والعرض تسع وثلثون وكسر ثم يمتدّ غربًا وجنوبًا الى مالقة حيث الطول ست عشرة درجة والعرض سبع وثلثون ثم يمرّ الى جزيرة الخضرآء حيث الطول تسع والعرض ست وثلثون وهى قبالة سبتة وطنجة من حيث ابتدانا والبحر هناك ضيّق حسبما تقدّم ذكره وتقابل بجاية وهى من برّ العدوة طرطوشة من الاندلس وعرض البحر بينهما نحو ثلثة مجارٍ [قال الشريف الادريسى وطول هذا البحر الف ومابة وستة وثلثون فرسخا وفيه نحو مابة جزيرة] ويتشعّب من بحر الروم عدّة ألْسن وخلجان بعضها له اسم وبعضها مجهول ومن مشاهيرما يتشعّب منه جون البنادقة وخليج آخر يخرج منه فى الشمال خمس مابة ميل الى رومية ويتصل بمدينة رومية ذكر جون البنادقة وهو خليج يخرج من بحر الروم مغربًا وشمالاً بين بلاد الباسليسة وبلاد بولية ويمتدّ مغرّبًا بميلة الى الشمال حتى يصير طرفه فى غربىّ رومية وعلى طرفه مدينة البندقيّة حيث الطول اثنتان وثلثون درجة والعرض اربع واربعون ودقآئق ومن فيه الى منتهاه نحو سبع مابة ميل وبلاد البنادقة على ساحل ذلك الجون ذكر بحر نيطش [1] وبحيرة مانيطش [2] المتّصلة به المعروفة فى زماننا ببحر الازق [3] وهى مدينة على ساحله الشمالى فرضة للتجار ويعرف بحر نيطش فى زماننا ببحر القرم وبالبحر الاسود ومآؤه يجرى ويمرّ على القسطنطينية ويتضايق حتى يصبّ فى بحر الروم ولهذا تسرع المراكب فى سيرها من القرم الى بحر الروم وتبطىء اذا جآءت من نحو الاسكندرية الى القرم لاستقبالها

[1] نيطش est une altération de بنطش, en grec, Πόντος. — [2] Lisez مانيطش. — [3] Lisez الازق.

جريان الماء ويصبّ بحر القرم فى جنوبى القسطنطينية وهذا الخليج القسطنطينىّ وان كان بمنزلة الذنب لهذا البحر ولكن هو اشهر جوانبه فنبتدى بتعريفه من البرّ الشرقى المقابل للقسطنطينية ونذكر ما على ساحله الشرقى ثم نستدير على ساحله الشمالى ثم الغربى حتى نصل الى القسطنطينيّة فنقول ان القسطنطينية وهى اصطنبول على الخليج المذكور من غربيّه وقبالتها من البرّ الآخر الشرقى قلعة تسمّى الجرون وهى خراب وبينها وبين اصطنبول عرض الخليج وهو مقدار يسير يرى الانسان صاحبه من البرّ الآخر فعلى هذا عرض الجرون وقسطنطينية واحد ويكون الجرون اطول بشىء يسير فعلى هذا طول الجرون خمسون درجة والعرض خمس واربعون بعرض قسطنطينية واطول بعشر دقائق تقريبًا فيمتدّ الخليج القسطنطينى المذكور من الجرون شمالاً بميلة يسيرة الى الشرق الى مدينة يقال لها كربى من اعمال اصطنبول وكربى على الفم الشمالى للخليج المذكور ومن عند كربى ياخذ البحر المذكور فى الاتّساع الى جهة الشرق فيمتدّ الى مدينة يقال لها بَنْتَرِقْلى ثم يمتدّ شرقًا وشمالاً الى مدينة يقال لها كَنْرُو وهى آخر مدن قسطنطينية التى على هذا الساحل ثم يمتدّ من كنرُو الى مدينة يقال لها كِنْلى [1] ثم ياخذ البحر بين الشمال والغرب ويكون للبرّ الشرقى دخلة فى البحر الى جهة الغرب وعلى طرف الدخلة فرضة سنوب وهى حيث الطول سبع وخمسون درجة والعرض ست واربعون درجة واربعون دقيقة وفى البرّ الآخر الغربى دخلة ايضًا تقابل هذه الدخلة وعلى طرفها صارو كرمان وهى تقابل سنوب التى من البرّ الشرقى ثم يمتدّ البحر من سنوب شرقًا نصبًا ويأخذ فى الاتّساع الى سامسون وهى حيث الطول تسع وخمسون وعشرون دقيقة والعرض ست واربعون ونحو

[1] Dans les Tables, le nom كنلى est changé en كِيْنُولى. Le man. autographe portait de plus autrefois les mots من اعمال سليمان باشاه.

اربعين دقيقة بعرض سنوب ثم يمتدّ كذلك مشرقاً الى اطرابزون وهى فرضة للروم حيث الطول اربع وستون ونصف والعرض ست واربعون وخمسون دقيقة قريب من عرض سامسون ثم يمتدّ البحر من اطرابزون شمالاً بميلة الى الغرب الى مدينة للكرج يقال لها سخوم ثم يتضايق البحر منها مغربًا وكذلك يضيق من البرّ الآخر الغربي حتى يتقارب البرّان ويصير بينهما المآء مثل الخليج وهو مصبّ بحر الازق فى بحر القرم وعلى جانب هذا الخليج من البرّ الشرقى مدينة يقال لها الطامان وهى حدّ مملكة بركة وصاحبها فى زماننا يقال له ازبك ورسله تصل الى مصر فى كثير من الاوقات ثم اذا تجاوز الخليج المذكور الطامان المذكور اخذ فى الاتّساع شرقًا وشمالاً وغربًا وصار كالبركة وانتهى السآئر على ساحله الشرقى الى مدينة يقال لها الشقراق ومن الشقراق ينتهى تشريقه ويعطف الى الشمال فياخذ شمالاً الى مدينة الازق وهى مينا يقصدها تجار البلاد وهناك مصبّ نهر تان بالامالة ثم يستدير السآئر من الازق على البحر حتى يصير فى الجانب الغربي من بحر الازق ثم يمرّ الى الخليج الذى بين بحر الازق المذكور وبحر القرم الى مدينة على فم الخليج المذكور من جانبه الغربي يقال لها الكرش وهى تقابل الطامان التى من البرّ الآخر المقدّمة الذكر ثم يمرّ جنوبًا حتى ينتهى للخليج المذكور الى بحر القرم ثم ياخذ البحر المذكور جنوبًا ومغربًا الى الكفا وهى فرضة على الساحل الغربي تقابل اطرابزون المقدّم ذكرها ثم يمتدّ كذلك جنوبًا ومغربًا الى صوداق حيث الطول ست وخمسون درجة والعرض احدى وخمسون درجة ثم ياخذ البحر من صوداق فى الانضمام جنوبًا ويعطف مشرقًا حتى يكون للبرّ دخلة فى البحر وهناك مدينة صاروكرمان المقابلة لسنوب المقدّم ذكرها ثم من صاروكرمان ياخذ البحر فى الاتّساع مغربًا بميلة الى الجنوب ويمتدّ كذلك على مدينة يقال

جبل الابواب الفاصل بين الاندلس والارض الكبيرة وبرديل مدينة على طرفه الشرقى وعند مخرجه الغربى من البحر المحيط بلدة او ناحية يقال له شنت ياقوه وسنذكرها فى اواخر هذا الكتاب ان شآء الله ويقرب طرفه الشرقى من بحر الروم حتى يبقى بينهما اربعون ميلاً وبحر برديل المذكور جزيرة برطانية وسنذكرها [ومن كتاب الشريف الادريسى برديل مدينة من اقليم الفرنجة بين الاندلس وبرطانية وبحر برديل احد البحور المتفرّعة من البحر المحيط ويخرج هذا البحر عند شنتياقوه الى جهة الشرق عند منتهى الاندلس وينقطع هذا البحر عند مدينة برديل ويقرب حينئذ من بحر الزقاق المنعطف عند نهاية الاندلس حتى يبقى بينهما نحو اربعين ميلاً] ذكر بحر ورنك [1] لم اجد لهذا البحر ذكرًا الا فى مصنّفات ابى الريحان البيرونى وفى التذكرة للنصير فاثبتّه حسبما ذكره البيرونى قال بحر ورنك يخرج من البحر المحيط الشمالى الى جهة الجنوب وله طول وعرض صالحان وورنك امة على ساحله ذكر بحر الخزر هذا بحر ملح لا يتّصل بالبحر المحيط ولا بغيره من البحور المقدّم ذكرها بل هو بحر منفرد قريب من الاستدارة قال الشريف الادريسى طوله ثمان مائة ميل وعرضه ستمائة ميل وهو مدوّر الشكل الى الطول وقيل مثلّث الشكل كالقلع وعن القاضى قطب الدين ان طوله من الشرق الى الغرب مائتان وسبعون فرسخًا وعرضه مائتا فرسخ ويسمّى بحر الخزر وبحر جرجان وبحر طبرستان ونبتدى فنصِفه من جانبه الغربى ثم الجنوبى ثم الشرقى ثم الشمالى حتى نصل [2] الى جانبه الغربى من حيث ابتدأنا فنقول ان غاية تغريب هذا البحر حيث الطول ست وستون درجة والعرض نحو احدى واربعين عند باب الحديد وهناك بالقرب من باب الحديد دربند شروان ثم يمتدّ جنوبيًا من باب الحديد احدًا

[1] Le man. n° 578 porte partout وزنك.

[2] On lit dans le man. de Leyde, نصيل.

لها انجا كرمان ثم ياخذ جنوبًا الى مدينة يقال لها صنجى وهناك مصبّ نهر طنا النهر العظيم المشهور ثم ياخذ البحر بعد ان يتجاوز صنجى فى التضايق وياخذ شرقًا وجنوبًا حتى ينتهى الى فم الخليج القسطنطينى ثم ياخذ جنوبًا ويتقارب البرّان ويمتدّ كذلك الى قبالة كربى المقدّم ذكرها ثم يجرى البحر فى الخليج القسطنطينى جريانًا حدًّا يعسر على المراكب الطلوع فيه الّا بريح طيّبة ويمتدّ كذلك الى القسطنطينية حيث الطول تسع واربعون درجة وخمسون دقيقة والعرض خمس واربعون درجة ويصير الخليج عند القسطنطينية وتحتها ضيّقًا يرى الانسان صاحبه من البرّ الآخر ويمرّ الخليج كذلك جنوبًا حتى يصبّ فى بحر الروم فى غربى مدينة على فمه يقال لها ابزو وهى بطول القسطنطينية تسع واربعون درجة وخمسون دقيقة ولكنّها اقلّ عرضًا من القسطنطينية لانها فى الجنوب عنها وقد انتهينا فى وصف بحر نيطش المذكور الى قبالة الموضع الذى ابتدانا منه ونيُطش بكسر النون وسكون المثناة من تحتها وطآء مهملة مكسورة وشين معجمة وهو اسم هذا البحر فى الكتب القديمة ويسمّى ايضًا البحر الارمنى والله اعلم وعن بعض المسافرين قال فم الخليج القسطنطينى عند بحر الروم مضيق يرى المسافرون منه البرّين الشرقى والغربى فاذا دخل المسافرون فيه اتّسع الخليج القسطنطينى وصار كالبركة وهناك جزيرة مرمرا وبها مقطع الرخام وبه سمّيت لان اسم الرخام بالرومى مرمرا قال والمشهور هناك ان بين فم الخليج عند بحر الروم وبين فمه عند بحر القرم سبعين ميلاً وهو طول الخليج القسطنطينى جنوبًا وشمالاً بميلة يسيرة الى الشرق ويسمّى بحر القرم ايضًا البحر الاسود فى زماننا قال وبين قسطنطينية وبين فم الخليج عند البحر الاسود ستة عشر ميلاً

ذكر بحر برديل هو بحر يخرج من البحر المحيط الغربى فى شمالى الاندلس وياخذ مشرقًا الى خلف

وخمسين فرسخًا وهناك مصبّ نهر الكُر ثم يمتدّ البحر مشرّقًا بانحراف الى الجنوب ستة عشر فرسخًا فيمرّ على موقان وهى من اعمال اردبيل ثم يمتدّ جنوبًا ومشرقًا حتى يبلغ غايته فى الجنوب حيث العرض سبع وثلثون درجة وهذا غاية ما يبلغه فى الجنوب وطول جانبه الجنوبى المذكور سبع وسبعون قبالة اهل طبرستان وفى ساحله الجنوبى بلاد الجيل والديلم ثم يمتدّ البحر مشرّقًا حتى يتجاوز بلاد الجيل الى ابسكون وهى حيث الطول تسع وسبعون وخمس واربعون دقيقة والعرض سبع وثلثون وعشر دقآئق ونهاية ما يبلغه فى المشرق حيث الطول ثمانون درجة والعرض نحو اربعين عند جرجان وهى قريبة من البحر المذكور وفى شرقيه المفازة التى بين جرجان وخوارزم ثم بعد نهايته الشرقية المذكورة يمتدّ شمالاً ومغربًا حتى يبلغ نهايته فى الشمال حيث العرض نحو خمسين درجة والطول تسع وسبعون ويقع فى شماليه بلاد الترك وجبل سياكوه وفى شماليه وغربيه يصبّ[1] نهر الاتل النهر العظيم الذى يقال انه اكبر انهار تلك البلاد وقد حكى لى بعض التجار الذين ركبوا هذا البحر انهم لما انتهوا فى الشمال الى آخره تغيّر عليهم المآء المالح الصافى بمآء متغيّر اللون فقيل لهم هذا مآء الاتل حيث اختلط بالبحر قال فشربنا منه فاذا هو حلو قال وبقينا سآئرين فى بحر حلو بعض يوم قال واخبرنا اهل تلك البلاد ان الاتل عند مصبّه فى بحر الخزر المذكور يصير الف نهر ونهرًا قال ثم اعترضنا فى البحر غاب قصب قال ورآئس المركب يعرف الطريق فيه فدخلنا فى القصب وانتهينا الى نهر من بعض الانهار المتفرّعة عن الاتل وسرنا فيه حتى انتهينا الى الشطّ وهناك قرية يقال لها اسكى يُرت ومعناه بالعربى المنزلة العتيقة قال ثم سرنا منها فى نهر الاتل حتى

[1] Ici dens le man. autographe, et plus loin, pag. ٣٨, lign. 19, on lit يصبّ au lieu de ىصب ,

وصلنا الى مدينة الصراى [1] وليس فى هذا البحر جزيرة مسكونة فيها عمارة ولكن فيه جزآئر فيها مياه وغياض منها جزيرة سياكوه وهى جزيرة كبيرة بها عيون واشجار وليس بها انيس ومنها جزيرة بحذآء مصبّ نهر الكر بها غياض ومياه وهى كبيرة ويحمل منها الفُوّة الكثيرة الى البلاد وليس ورآء ابسكون عليه مدينة سوى قريـــة واحـــدة [2]

الكلام على البُحيرات البحيرة والبطيحة بمعنى واحد وهى المياه المجتمعة التى هى فى القدر دون البحار المذكورة والبحيرات من الكثرة على وجه لا ينحصر ولم ينقل فى الكتب الا بعضها فمنها البطيحتان اللتان هما جنوبى خطّ الاستــوآء ومنهما نيل مصر وهما بطيحة غربية عند طول خمسين والعرض سبع درجات جنوبى خطّ الاستوآء ويدخل اليها خمسة انهار تنحدر من جبل القُمر وهى اصل نيل مصر على ما سيأتى ذكره ان شآء الله تعالى وبطيحة شرقية فى جنوبى خطّ الاستوآء ومركزها عند طول سبع وخمسين وعرض سبع درج عن جنوبى خطّ الاستوآء وهى شرقى البحيرة الغربية المقدّم ذكرها ويدخل الى كل واحدة من البطيحتين المذكورتين خمسة انهار تنحدر من جبل القُمر على ما سيجىء وصفه عند ذكر نيل مصر ان شآء الله بحيرة كُورَى عن ابن سعيد قال

[1] On avait d'abord écrit de plus dans le manusc. autographe.

ذكر تحديد بحر الخزر على وجه آخر الذى يحيط ببحر الخزر من جهة الغرب بلاد ارّان وباب الحديد ويحيط به من الجنوب كيلان والديلم ويحيط به من جهة الشرق طبرستان وعلى ساحله سالوس وهى فيما بين الجنوب والشرق ثم شرقها على ساحله امل ثم ابسكون ثم جرجان وجرجان ناقلة عن ساحله وهى فى سمت بين سمتين اعنى انها بين الشرق والشمال عن البحر المذكور ويحيط به من جرجان وشمالا برارى وبلاد منقطعة ويحيط به من الشمال جبل سباكوه وقبالته جزيرة سياكوه وفيما بين الغرب والشمال عنه مدينة صراى وبحر الخزر بحر مالح مظلم وقعره طين وليس له اتّصال بشىء من البحور ويركب فيه للتجارة من اراضى المسلمين الى اراضى الخزر وهو فيما بين ارّان وكيلان وطبرستان وجرجان

[2] On lisait également dans le manuscrit autographe :

وقد اعتبرت اطوال نهاياته وعروضها فكان اقلّ عرضه لز والطول عج واعظم عرضه نـا والطول مح واقلّ طوله عن والعرض مج واعظم طوله مى والعرض مو

وهى بحيرة على خطّ الاستوآء ويخرج منها نيل مصر شمالاً ونيل مقدشو مشرقاً ونيل غانة مغربًا ويستدير بجهتها الشرقية الجنوبية جبل يسمّى جبل المقسم ومن تحته يخرج نيل مقدشو ويدخل اليها الانهار الآتية من البطيحتين المقدّم ذكرهما واما الشريف الادريسى فقد حكى ما قاله ابن سعيد من خروج نيل غانة من بحيرة كُورَى المذكورة ثم قال وقد انكر بطلميوس ذلك وزعم انه لا يخرج منها غير نيل مصر فقط وانّ نيل غانة مخرجه من تحت جبل هناك وقال فى كتاب رسم المعمور ان هذه البحيرة اعنى بحيرة كورى بطيحة مدوّرة عند خطّ الاستوآء وقطرها جُزءان ومركزها عند طول ثلث وخمسين ونصف والعرض صفر وقيل درجتان شمال فيكون جانبها الغربى حيث الطول اثنتان وخمسون وجانبها الشرقى حيث الطول اربع وخمسون بحيرة سودان وهى بالمغرب الاقصى بين قصر عبد الكريم وبين سلا وهى بحيرة كبيرة بحيرة تونس العذبة وهى بحيرة تجتمع من مياه الامطار وعليها رُبى مشرفة ويجتمع بها من اصناف الطير شىء عظيم بحيرة تونس الملح وهى بحيرة تخرج من البحر المالح من فم هناك وتتّصل بتونس وتونس حيث الطول اثنتان وثلثون ونصف والعرض ثلث وثلثون ونصف ودقيقة ويدخل الى هذه البحيرة المراكب الصغار من البحر وبين ساحل هذه البحيرة عند تونس وبين فمها عند البحر عشرة اميال ودورها اربعة وعشرون ميلا وبهذه البحيرة جزيرة للفُرجة واما ساحلها المتّصل بتونس فيجتمع بها الاقذار بحيرة الفيّوم وهى بحيرة بقرب الفيّوم يصبّ فيها فضلات مآء الفيّوم ولا تخرج منها وفيها سمك كثير وطرفآء واجام وهى عن الفيوم على نحو نصف يوم فى جهة الشمال بميلة الى الغرب وطولها شرقا بغرب نحو يوم وهى حلوة بحيرة نَستَرَوَةْ وهى بحيرة مالحة تخرج من البحر فيما بين اسكندرية ورشيد وهى فى جهة

الغرب والشمال عن رشيد وهى على دون مسافة يوم من رشيد ولهذه البحيرة فم من البحر المالح ولها خليج ياتيها من النيل من جهة رشيد وفى طرف هذه البحيرة جزيرة فيها قرية تسمّى نسترو وتنسب البحيرة اليها وليس لهذا القرية مزدرع بل جميع اهل نسترو انما يعيشون من صيد السمك وليس فى البحيرات بحيرة يبلغ ضمانها ما يبلغه بحيرة نسترو فان ضمان سمكها يبلغ فوق عشرين الف دينار مصرية واذا توسّطها الانسان فى المركب لا يرى شيئًا من جوانبها لسعتها وبُعد مركزها عن البحر بحيرة دمياط وتنّيس هما بحيرتان متّصلة احداهما بالاخرى ومتّصلتان بالبحر المالح فبحيرة تنيس هى البحيرة الشرقية منهما وبحيرة دمياط هى الغربية ويصب فيهما بحر اشمون وهو النيل الشرقى من النيلين المتفرّقين عند جوجر والمنصورة وبحيرة تنيس ودمياط متّسعة الى الغاية وهى متّصلة بالبحر ويعذب مآؤها فى زيادة النيل ويملح اذا نقص النيل وهى قليلة العمق يسار فى اكثرها بالمرادى وتنيس فى وسطها حيث الطول اربع وخمسون ونصف والعرض ثلثون ونصف بحيرة زغر وهى البحيرة المنتنة ويصبّ فيها نهر الاردنّ وهو نهر الشريعة ويغيض المآء فيها ولا يخرج منه شىء من الانهر بل هى مغيض لتلك المياه العظيمة ولا يكون بها حيوان لا من الطير ولا من السمك وهى فى آخر الغور من جهة الجنوب ودورها اكثر من مسيرة يومين ووسطها حيث الطول تسع وخمسون درجة والعرض احدى وثلثون بحيرة طبرية وهى فى اول الغور تدخل اليها الشريعة المنصبّة من بحيرة بانياس الى بحيرة طبريّة ووسطها حيث الطول ثمان وخمسون درجة والعرض اثنتان وثلثون وتنسب الى طبريّة وهى مدينة خراب على شاطىء البحيرة المذكورة من جانبها الغربى الجنوبى ودورها نحو مسيرة يومين وهى قرعآء ليس بها قصب بحيرة بانياس

وهى عند بانياس من معاملة دمشق وهى بطيحة ولها غاب قصب ويقلب فيها عدّة انهار من جبال هناك ويخرج منها نهر الشريعة ويصبّ فى بحيرة طبريّة بحيرة البقاع وهى مستنقعات واهياش واقصاب فى جهة الغرب عن بعلبك على مسيرة يوم عنها [1] بحيرة دمشق فى شرقى غوطة دمشق بميـــلة يسيرة الى الشمال يصبّ اليها فضلة نهر بردا وغيره وتتّسع هذه البحيرة فى ايّام الشتآء واستغنا الناس عن الانهر وتضيق فى الصيف ولها غاب قصب وبها اماكن تحمى عن العدوّ وهى مشهورة بحيرة قَدَس وهى بحيرة حمص طولها من الشمال الى الجنوب نحو ثلث مرحلة وسعتها طول السدّ حسبما نذكره وهى مصنوعة على نهر الارنط فانه قد صنع فى طرف البحيرة [2] الشمالى سدّ بالحجـر من عمارة الاوآئل وينسب الى الاسكندر وعلى وسط السدّ المذكور برجان من الحجر الاسود وطول السدّ شرقًا وغربًا الف ومايتان وسبعة وثمانون ذراعًا وعرضه ثمانية عشر ذراعا ونصف ذراع وهو حابس لذلك المآء العظيم بحيث لو خرب السدّ سال المآء وعدمت البحيرة وصارت نهرا وهى فى ارض مستوية وهى عن حمص بعض يوم فى غربيها ويصاد بها السمك بحيرة الافامية وهى عدّة بطآئح تفوت لحصر بين غابات من الاقصاب واعظم تلك البطآئح بحيرتان احداهمـــا جنوبية والاخرى شمالية ومآوهما من نهر الارنط يصبّ هناك من جهة الجنوب فيصير منه تلك البطآئح ثم يخرج النهر المذكور عند النهاية الشمالية لهذه

[1] Le man. de Paris porte en marge ce passage qui renferme quelques mots probablement altérés : بحيرة البقاع كانت غابة اقصاب وقش يعمل منه الحصر فى وسط البقاع البعلبكى بين كرك نوح عليه السلام وبين عين الجرّ وفى ايام الامير سيف الدين دنــكز اشتراها لنفسه من بيت المال وحفر بها انهر كثيرة نرمى على ليطه حتى تصفا المآء عن اراضيها وعمرت قرايا ما ينيف عن عشرين قرية واقبلت مغلّاتهــا نى لا يحدّ ولا يوصف وبطيخ وقثا وحصل للناس نفع عظيم ومعاش ونصب فى اولها غياض حور خشب وعمر طواحين والذى كان دلّه على ذلك علاء الدين ابـــن صبح وكان من اهل تلك الناحية لما مسك الملك الناصر دنكز اخذ منه اكثر القرايا واقطعهم لامراء الشام وبقى منهم شى يسير باقية على ورثته والله اعلم

[2] Ici et en quelques autres endroits le manuscrit de Leyde porte البجرة.

البطائح والغابات والبحيرة الجنوبية من البحيرتين هى بحيرة افامية وسعتها بالتقريب نحو نصف فرسخ وقعرها قريب دون قامة الانسان وارضها موحلة لا يقدر الانسان على الوقوف فيها ويحيط بها القصب والصفصاف من كل جانب وفى وسطها جمّ قصب وبرديّ ولذلك لا يكاد ان تنظر العين الى جميعها لان الجم التى بها تحجب بعضها ويكون بها وبغيرها من البطائح المذكورة من انواع الطير مثل النمات والغُريرات والبجعات والاصواغ والاوزّ والطيور التى تاكل الاسماك مثل الجلط والابيضانيات وغير ذلك من طير المآء ما لم يكن مثله فى شىء من البحيرات التى بلغنا خبرها وفى ايّام الربيع ينبت بهذه البحيرة المذكورة النيلوفر الاصفر حتى يغطى جميعها بحيث يستر المآء عن آخره بورقه وزهره وتبقى المراكب سائرة بين ذلك النيلوفر واما البحيرة الثانية الشمالية فبينها وبين البحيرة المذكورة غاب قصب وفيه زقاق يخرج فيه المراكب من البحيرة الجنوبية الى الشمالية والبحيرة الشمالية المذكورة من عمل حصن برزية وتعرف ببحيرة النصارى لان صيّادين السمك بها نصارى ولهم بيوت على الخوازيق فى شمالى البحيرة المذكورة وتكون بقدر بحيرة افامية اربع مرّات ووسط بحيرة النصارى مكشوف وينبت النيلوفر فى طرفيها الجنوبى والشمالى وبها من الطير نحو ما تقدّم ذكره وبها السمك المعروف بالانكليس ولشهرة بحيرة افامية وبطآئحها اقتصرنا على هذا القدر من وصفها وهذه البطائح فى الغرب بميلة الى الشمال عن افامية وقريبة منها فعرضها وطولها مقارب لعرض افامية وطولها   بحيرة انطاكية وهى بحيرة بين انطاكية وبين بغراس وبين حارم فى ارض مستوية تعرف تلك الارض بالعمق وهى من معاملة حلب على مسيرة يومين عنها فى جهة الغرب وينقلب الى هذه البحيرة ثلثة انهر تاتى من الشمال فاحدها وهو الشرقى منها يقال له عفرين والآخر

وهو الغربى منها يجرى تحت دربساك ويقال له النهر الاسود والآخر فى الوسط بين النهرين المذكورين ويقال له نهر يغرا ويغرا قرية على النهر المذكور واهلها نصارى ودور هذه البحيرة نحو مسيرة يوم ويحيط بها الاقصاب وبها من الطير والسمك قريب ممّا وصف فى بحيرة افامية وتجتمع هذه الانهر الثلثة اعنى النهر الاسود ويغرا وعفرين وتصير نهرًا واحدًا ويصبّ فى البحيرة من شماليها ويخرج من جنوبيها نهر واحد ويتّصل بنهر الارنط تحت جسر الحديد وفوق انطاكية على نحو ميل منها وهذه البحيرة فى شمالى انطاكية فعرضها اكثر من عرض انطاكية بدقآئق وطولها بطول انطاكية بالتقريب

بحيرة ارجيش وهى شرقى خلاط على مسافة يوم وهى بحيرة كبيرة[1] مالحة ووسطها عميق ودورها فوق مسيرة اربعة ايام وعلى جوانبها خلاط وارجيش وغيرهما ويصاد منها السمك المعروف بالطريخ ويحمل الى الآفاق وتهيج فى الريح ويقوى موجها واذا هاجت وصلت روآئحها الى خلاط وغيرها من المدن التى حولها فيعلمون بتموّجها وتمتلى من انهار تنقلب اليها من غالب جوانبها وغالب جوانبها[2] ليس فيه قصب

بحيرة تلا وهى بحيرة أُرمية والبحيرة المذكورة بين مراغة وبين سلماس فى غربى مراغة وشرقى سلماس ومراغة غربى تبريز على سبعة عشر فرسخًا وبين طرف البحيرة الشرقى الشمالى وبين مراغة مرحلة وامتداد هذه البحيرة من الغرب الى الشرق بانحراف الى الجنوب نحوماية وثلثين ميلا وعرضها نحو نصف ذلك وفى وسطها جزيرة فيها قلعة تسمّى قلعة تلا على جبل منقطع فى هذه الجزيرة وكان هلاوون قد جعل امواله فيها لحصانتها وقيل انه مدفون بها وكان لا يزال عنده مقدّم الف يقيم سنة لحفظ الموضع ثم يدخل مقدّم آخر ويقيم سنة وعلى ذلك وليس بتلك

[1] On lit dans le man. de Leyde, كثيرة. — [2] Les mots غالب جوانبها manquent dans le n° 578.

الجزيرة مزدرع ولا منتفع به وهى صغيرة والجبل الذى عليه القلعة مرتفع فيها ودور هذه البحيرة عدّة ايّام بعضهم قال ستة ايام وبعضهم قال اكثر واقلّ قال فى المشترك ويقال لها بحيرة ارمية وارمية مدينة على القرب من البحيرة المذكورة وارمية من اذربيجان وطول هذه البحيرة مسيرة ثلثة ايّام للراكب فى مثله وفى وسطها جزآئر ومآؤها مالح منتن ردى وقال ابن حوقل وبحيرة ارمية مآؤها ملح وبين هذه البحيرة وبين مراغة ثلثة فراسخ وطول هذه البحيرة نحو اربعة ايّام بطآئح العراق من رسم المعمور منها بطآئح البصرة ووسطها حيث الطول ثلث وسبعون والعرض اثنتان وثلثون ومنها بطآئح واسط حدثت عند اشتغال الفرس بقتال المسلمين فى اول الاسلام بين واسط والبصرة وقاعدة البطآئح الجامدة وهذه البطآئح تصير من الانهار الخارجة من دجلة تحت واسط وللكوفة بطآئح تصير من فضلات مآء الفرات واما بطآئح واسط فهى من مياه دجلة فالبطيحة العظمى تدخلها دجلة فى زقاق قصب ثم تخرج منها فى زقاق قصب ثانٍ الى بطيحة ثانية وكذلك تخرج من البطيحة الثانية فى زقاق قصب الى بطيحة ثالثة وكذلك حتى تصير اربع بحيرات يفصل بينهم القصب وتسمّى البطيحة والبحيرة عندهم الهور ثم عند انتهآء البطآئح المذكورة يخرج نهر دجلة وتسمّى بعد خروجها من البطآئح دجلة العورآء ثم بعد ذلك يتفرّع منها انهار البصرة على ما سنذكره عند ذكر دجلة ان شآء الله تعالى بحيرات فارس فمنها بحيرة دشت ارزن وهى فى الكورة المعروفة بكورة سابور وامتداد هذه البحيرة طولاً نحو عشرة فراسخ ومآؤها عذب وربما جفّت حتى لم يبق منها الا القليل وعامّة سمك شيراز منها ومنها بحيرة الجكان[1] مآؤها ملح وامتدادها طولاً نحو اثنى عشر فرسخًا واولها من شيراز على فرسخين

[1] Le n° 578 porte الجُكمان. Voy. ci-après, p. ۴۰, vers la fin.

وآخرها قريب من حدود خورستان وهى فى كورة اصطخر وجميع ذلك نقلناه من كتاب ابن حوقل ولذلك لم نذكر لهذه البحيرات اطوالاً ولا عروضًا ولم نضبط اسمآءها لخلوّ كتابه من ذلك وعدم ظفرنا به من غيره والله اعلم بحيرة زرة وهى بحيرة فى بلاد سجستان يقع فيها نهر الهندمند قال ابن حوقل ويتّسع فيها المآء وينقص على قدر زيادة المآء ونقصانه وطولها نحو ثلثين فرسخًا وعرضها مقدار مرحلة وهى عذبة المآء ويرتفع منها سمك كثير واقصاب وحواليها كلها قرى الا الوجه الذى يلى مفازة سجستان وزرة بتقديم الزآء المعجمة ثم رآء مهملة مخفّفة وهآء نصّ على ذلك فى المشترك قال واليها تنصبّ مياه سجستان وهى عذبة بحيرة اوّل جيحون من رسم الارض[1] وهى حيث الطول ماية درجة والعرض ثمان واربعون بحيرة خوارزم من رسم المعمور وسطها حيث الطول تسعون والعرض ثلث واربعون وجانبها الغربى حيث الطول ست وثمانون والعرض اثنتان واربعون ويصبّ فيها جيحون وجيحون ياتيها من الشرق ويصبّ فى جانبها الجنوبى الشرقى ومن كتاب ابن حوقل ان دور بحيرة خوارزم ماية فرسخ ومآؤها ملح وليس بها مغيض ظاهر ويقع فيها جيحون ونهر الشاش وغيرهما وبينها وبين البحر نحو عشرين مرحلة وبينها وبين خوارزم ست مراحل وبحيرة خوارزم قريبة من قرية تسمّى جَنب وجنب المذكور على خمسة فرسخ من كركنج

الكلام على الانهار اعلم ان الكلام على الانهار كالكلام على البلاد والبحيرات وهى انها من الكثرة على حدٍّ لا يبلغ الانسان الاحاطة بجميعها وانما المذكور بعضها ونحن نذكر ما وقع لنا منها ذكر نيل مصر وهو النهر العظيم المشهور الذى ليس له نظير فى الوجود وقد وصفه ابن سينا فقال وقد

[1] Le man n° 578 porte رسم المعمور.

انفرد بثلث صفات عن سائر انهار الارض احدها انه اطول انهار الارض من مبتداه الى منتهاه وذلك يستلزم لطافته بسبب كثرة الجريان الثانية انه يجرى فى رمال وصخور فيسلم عن الارض الخنزة [1] والحماة والوحل الذى لا يكاد ان يخلو منه نهر الثالثة ان الحجر فيه لا يخضر كما يخضر فى غيره وهو يزيد فى ايّام نقص الانهار وزيادته انما هى من الامطار التى تقع فى تلك البلاد ومبتداه واوله الخراب الذى هو جنوبى خطّ الاستوآء ولذلك تعسّر الوقوف عليه ولم يتّصل بنا من اخباره الا ما نقل عن اليونان ونسب الى بطلميوس انه ينحدر من جبل القمر من عشرة مسيلات منه بين كل نهر منها والآخر درجة فى الطول فالغربى منها عند طول ثمان واربعين والثانى عند طول تسع واربعين وعلى ذلك حتى يكون النهر العاشر منها عند طول سبع وخمسين وتصبّ هذه الانهار العشرة فى بطيحتين كل خمسة انهار تصبّ فى بطيحة وقد تقدّم ذكرها انفًا ثم يخرج من كل واحدة من البطيحتين اربعة انهار وينصبّ منها نهران فى الانهار الأُخَر فتصير ستة انهار وتسير الانهار الستة الى جهة الشمال حتى تصبّ فى بحيرة مدوّرة عند خطّ الاستوآء وهى بحيرة كورا المقدّم ذكرها ويخرج منها نيل مصر شمالاً ويمرّ على بلاد السودان واول ما يمرّ على زغاوة ثم على النوبة وعلى مدينتها دنقلة عند طول اثنتين وخمسين وعرض خمس عشرة ثم يمرّ شمالاً بميلة الى الغرب الى طول احدى وخمسين وعرض سبع عشرة ثم يمرّ مغربيًا نصبًا الى طول خمسين وعرض سبع عشرة على حاله ثم يمرّ مغربيًا بميلة قليلة الى الشمال الى طول اثنتين وثلثين وعرض تسع عشرة ثم يرجع مشرقًا الى طول احدى وخمسين ثم يمرّ الى الشمال والشرق الى اسوان عند طول خمس وخمسين وعرض اثنتين وعشرين ثم يمرّ شمالاً بميلة الى الغرب

[1] On lit dans le man. de Leyde, الخثره.

الى طول ثلث وخمسين وعرض اربع وعشرين ثم يشرّق الى طول خمس وخمسين ثم يشمل الى مصر عند طول اربع وخمسين وعرض ثلثين ويتجاوز مصر الى قرية على شاطه تسمّى شطنوف فيفترق النيل منها شطرين ويمرّ الغربي منهما الى بليدة تسمّى رشيد ويصبّ فى البحر حيث الطول ثلث وخمسون والعرض احدى وثلثون والشرقى منهما يفترق ايضًا شطرين عند قرية تسمّى جوجر ويمرّ الغربي منهما على دمياط من غربيها ويصبّ فى البحر ويمرّ الشرقى منهما الى اشمون طناح ثم يصبّ فى بحيرة هناك فى شرقى دمياط تسمّى بحيرة تنيس وبحيرة دمياط ودمياط فيما بين هذين الشطرين والشطر الغربي منهما يصبّ عند دمياط حيث الطول ثلث وخمسون وخمس وعشرون دقيقة والعرض احدى وثلثون وخمس وعشرون دقيقة والشطر الشرقى يصبّ فى بحيرة تنيس حيث الطول اربع وخمسون وثلثون دقيقة والعرض ثلثون واربعون دقيقة وهذا ما تهيّا لنا من ذكر النيل المذكور ويخرج من نيل مصر نهر الفيّوم عند زيادته نهر السوس الاقصى وهو نهر ياتى من الجنوب والشرق من جبل لمطة ويجرى الى الشمال ويمرّ على مدينة السوس الابعد من شماليها حيث الطول سبع ١٠رج والعرض ثلثون درجة ويزرع على جانبه قصب السُكّر والحنّآء وغير ذلك مثل ديار مصر ويجرى كذلك ويصبّ فى البحر نهر مَلويّة ذكره ابن سعيد قال هو نهر كبير مشهور فى المغرب الاقصى ويصبّ اليه نهر سجلماسة الذى منبعهُ من جنوبى سجلماسة بمسافة بعيدة ويصيران نهرًا واحدًا ويصبّ فى بحر الروم فى شرقى سبتة وجنوبيها على نلثماية وعشرة اميال منها وبين منبع نهر سجلماسة ومصبّه فى البحر نحو ثمان ماية ميل نهر اشبيليّة من الاندلس قال ابن سعيد وهو فى قدر دجلة وهو اعظم نهر بالاندلس وتسمّيه اهل الاندلس النهر الاعظم ومخرجه من جبل شقورة

حيث الطول خمس عشرة درجة والعرض ثمان وثلثون وثلثان ثم يصبّ اليه عدّة انهار منها نهر شنّيل الذى يمرّ على غرناطة ونهر سوس الذى عليه مدينة استجة قال ابن سعيد وعلى هذا النهر من الضياع والقُرى ما لا يبلغه وصف ويسير من جبال شقورة الى جهات جيّان ويمرّ على مدينة بيّاسة ومدينة ابّدة ثم يمرّ على قرطبة ويجرى من الشرق الى الغرب ثم اذا تجاوز قرطبة وقرب من اشبيلية ينعطف ويجرى من الشمال الى الجنوب ويمرّ كذلك على اشبيلية ويكون اشبيلية على شرقيه وطريانة على غربيه قبالة اشبيلية من البرّ الآخر ثم ينعطف فيجرى من الشرق الى الغرب حتى يصبّ فى البحر المحيط عند مكان يعرف ببرّ المآئدة حيث الطول ثمان درجات وربع والعرض ست وثلثون وثُلثان وتكون جزيرة قادس على يسار مصبّه فى البحر المستقبل جهة الغرب ويقع فى هذا النهر المدّ والجزر من البحر مثل دجلة عند البصرة ويبلغ فيه المدّ والجزر سبعين ميلاً وذلك الى فوق اشبيلية عند مكان يعرف بالارحى ولا يملح مآؤه بسبب المدّ عند اشبيلية بل يبقى على عذوبته وبين مصبّ نهر اشبيلية فى البحر وبين اشبيلية خمسون ميلاً فالمدّ يتجاوز اشبيلية عشرين ميلاً ولا يبرح المدّ والجزر فيه يتعاقبان كل يوم وليلة وكلّما زاد القمر نورًا زاد المدّ والمراكب لا تزال فيه منحدرة مع الجزر صاعدة مع المدّ ويدخل فيه السفن العظيمة الافرنجية بوسقها من البحر المحيط حتى يحطّ عند سور اشبيلية وفى المدّ والجزر يقول بعض شعرآء الاندلس

خليلىَ بادرْ بى الى النهر بكرةً ... وقفْ منه حيث المدّ يثنى عنانَهُ
ولا تجُزِ الارحا فانّ ورآءها ... يَبابًا وعينى لا تُريد عيانَهُ

نهر مرسية بالاندلس وهو قسيم نهر اشبيلية يخرجان من جبال شقورة فيمرّ

نهر اشبيلية مغربًا ويصبّ فى البحر المحيط ويمرّ نهر مرسيّة مشرقًا ويصبّ فى
البحر الشامى عند مرسيّة   نهر رومية اوله عند طول خمس وثلثين وعرض
ثلث واربعين ثم يمرّ حتى يدخل رومية وهى حيث الطول خمس وثلثون
ونصف والعرض ثلث واربعون ويخرج منها ويصبّ فى البحر عندها
نهر ابى فطرس بضمّ الفآء وهو نهر قريب من الرملة بفلسطين من كتاب
المسالك والممالك المعروف بالعزيزى ان نهر العوجآء يسمّى نهر ابى فُطرس
وهو شمالى مدينة الرملة باثنى عشر ميلاً قال وما التقى عليه جيشان الّا غلب
الغربى منهما وانهزم الشرقى فان عليه انهزم المعتضد من خمارويه بن احمد
ابن طولون وعليه انتصر العزيز خليفة مصر الفاطمى واسر هفتكين التركى
مقدّم جيش الشرق اقول ومنبعه تحت جبل الخليل[1] قبالة قلعة خراب يقال
لها مجدالبابا ويجرى من الشرق الى الغرب ويصبّ فى بحر الروم فى جنوبى
غابة ارسوف ومن منبعه الى مصبّه دون مسافة يوم   نهر الاردنّ وهو نهر
الغور ويسمّى الشريعة ايضا واصله من انهار تصبّ من جبل الثلج الى بحيرة
بانياس ويخرج منها نهر الشريعة المذكور ويسير ويصبّ فى بحيرة طبرية
ثم يخرج من بحيرة طبرية ويسير جنوبًا ويصبّ فى الشريعة بعد انفصالها
عن بحيرة طبرية   نهر اليرموك بين القصير وبين بحيرة طبرية وتسير الشريعة
وهى نهر الاردنّ المذكور فى وسط الغور جنوبًا ويتجاوز بيسان عند طول ثمان
وخمسين وعرض اثنتين وثلثين وخمسين دقيقة ويتجاوزها ويسير جنوبًا الى
ريحا عند طول ست وخمسين وثُلث وعرض احدى وثلثين وكسر ثم يسير
جنوبًا ويصبّ فى بحيرة المنتنة وهى بحيرة زُغر وزغر حيث الطول سبع
وخمسون درجة وعشر دقآئق وعرض ثلثين وكسر   من اللباب الاردنّ بضم الالف

[1] Le man. autogr. porte الحليل.

وسكون الرآء وضم الدال المهملتين وتشديد النون فى آخرها قال وهى بلدة
من بلاد الغور من الشام وبها نهر كبير نهر حماة ويسمّى نهر الارنط والنهر
المقلوب لجريه من الجنوب الى الشمال ويسمّى العاصى لان غالب الانهر تسقى
الاراضى بغير دواليب ولا نواعير بل بانفسها تركيب البلاد ونهر حماة لا يسقى
الا بنواعير تنزع منه المآء وهو يجرى بكليته من الجنوب الى الشمال واوله نهر
صغير من ضيعة قريبة من بعلبك تسمّى الراس فى الشمال عن بعلبكّ على نحو
مرحلة عنها ويسير من الراس شمالا حتى يصل الى مكان يقال له قائم الهرمل
بين جوسية والراس ويمرّ فى وادٍ هناك وينبع من هناك غالب النهر المذكور
من موضع يقال له مغارة الراهب ويسير شمالا حتى يتجاوز جوسية ويصبّ
فى بحيرة قَدَس فى غربى حمص ويخرج من البحيرة ويتجاوز حمص الى الرستن
الى حماة ثم الى شيزر ثم الى بحيرة افامية ثم يخرج من بحيرة افامية ويمرّ
على دركوش الى جسر الحديد وذلك جميعه فى شرقى جبل اللكام فاذا وصل
الى جسر الحديد ينقطع الجبل المذكور هناك ويستدير النهر المذكور
ويرجع ويسير جنوبًا ومغربًا ويمرّ على سور انطاكية حتى يصبّ فى بحر
الروم عند السُّوَيدية عند طول احدى وستين وعرض ست وثلثين ويصبّ
فى نهر الارنط المذكور عدّة انهر منها نهر منبعهُ من تحت افامية يسير
مغربًا الى بحيرة افامية ويختلط بنهر حماة ومنها نهر فى شمالى افامية على
نحو ميلين ويعرف بالنهر الكبير يسير مدّا قريبا ويصبّ ايضا فى بحيرة افامية
ويخرجان منها مع نهر الارنط ومنها النهر الاسود يجرى من الشمال ويمرّ
تحت دربسّاك ونهر يغرا ومنبعه قريب يغرا يمرّ على يغرا ويصبّ فى النهر
الاسود المذكور ويصبّان فى بحيرة انطاكية ايضا ويغرا بفتح المثناة التحتية
وسكون الغين المعجمة وفتح الرآء المهملة ثم الف مقصورة ونهر عفريين

ياتى من بلاد الروم ويمرّ على الراوندان الى الجومة ويمرّ فى الجومة ويتجاوزها الى العمق ويختلط بالنهر الاسود وتصير هذه الانهر الثلثة اعنى النهر الاسود ونهر يغرا ونهر عفرين نهرًا واحدًا ويصبّ فى بحيرة انطاكية ويخرج منها ويصبّ فى عاصى حماة فوق انطاكية بالغرب منها وعفرين بكسر العين المهملة وسكون الفآء وكسر الرآء المهملة ثم مثناة تحتية ونون والنهر الاسود معلوم

نهر جيحان من كتاب رسم المعمور ان اوله عند طول ستين وعرض وست واربعين وهو نهر يقارب الفرات فى الكبر وهو الذى يمرّ ببلاد سيس وتسمّيه العامّة جهان ويسير من الشمال الى الجنوب بين جبال فى حدود الروم حتى يمرّ بالمصيصة من شماليها وجريانه عندها من الشرق الى الغرب ـ المصيصة حيث الطول تسع وخمسون وكسر والعرض ست وثلثون وخمس عشرة دقيقة ويتجاوز المصيصة مغربًا ويصبّ بالقرب منها فى بحر الروم نهر سيحان من رسم المعمور اوله عند طول ثمان وخمسين وعرض اربع واربعين ويمرّ ببلاد الروم ويجرى من الشمال الى الجنوب غربى مجرى جيحان وهو دون جيحان فى القدر ويسير حتى يمرّ ببلاد الارمن المعروفة فى زماننا ببلاد سيس ويمرّ على سور اذنة من شرقيها حيث الطول تسع وخمسون بغير كسر والعرض ست وثلثون وخمسون دقيقة ويتجاوز اذنة وهى دون مرحلة عن المصيصة ويلتقى مع جيحان تحت اذنة ومصيصة ويصيران نهرًا واحدًا ويصبّان فى بحر الروم بين اياس وبين طرسوس نهر انقرة من رسم المعمور اوله عند طول ست وخمسين وعرض اربعين ثم يمرّ الى انقرة وهى حيث الطول اربع وخمسون والعرض احدى واربعون فيسقى مروجها وضياعها ويصبّ فى بحر الروم عند طول ست وخمسين وعرض تسع واربعين اقول فاذا لم يختلف طول مخرجه ومصبّه واختلف العرض فكان مخرجه عند عرض اربعين ومصبّه عند عرض تسع واربعين

فجريانه من الجنوب الى وسط الشمال نهر هرقلة من كتاب ابن سعيد قال ينزل من جبال العلايا الى جهة ستوب حيث الطول سبع وخمسون والعرض ست واربعون فقط وهرقلة على شرقى هذا النهر قرب البحر وهى التى خرّبها هرون الرشيد وهرقلة حيث الطول سبع وخمسون وثلث والعرض ست واربعون ونصف نهر الفرات اوله من شمالى مدينة ارزن الروم وشرقيها وارزن فى آخر حدّ بلاد الروم من جهة الشرق وهى حيث الطول اربع وستون والعرض اثنتان واربعون ونصف ثم ياخذ الى قرب ملطية حيث الطول احدى وستون والعرض سبع وثلثون وقيل تسع وثلثون ثم ياخذ الى سميساط عند طول اثنتين وستين وعرض سبع وثلثين ثم ياخذ مشرّقًا ويتجاوز قلعة الروم وهى حصن منيع على جنوبى الفرات وغربيها وتمرّ الفرات مع جانب الحصن من شماليه وشرقيه ثم تسير الى البيرة وهى على جانب الفرات من شماليها ثم تمرّ مشرّقا حتى تتجاوز بالس وقلعة جعبر وتتجاوزها الى الرقّة حيث الطول ثلث وستون والعرض ست وثلثون ثم تسير مشرقا وتتجاوز الرحبة من شمالى الرحبة وتسير الى عانة حيث الطول ثمان وستون ونصف والعرض ثلث وثلثون وعشر دقائق ثم تسير الى هيت حيث الطول تسع وستون والعرض اثنتان وثلثون ثم تسير الى الكوفة حيث الطول تسع وستون ونصف والعرض احدى وثلثون وخمسون دقيقة ثم تسير مشرقًا وتصبّ فى البطائح حيث الطول ثلث وسبعون درجة [وعن سليمان ابن مهنّا ان بجانبى الفرات سعة الى قائم عنقا وفى قائم عنقا تدخل فى وادٍ الى عانة الى الحديثة الى هيت الى الانبار ومن هيت تخرج الى فضاء العراق والسهول] ويصبّ فى الفرات ويخرج منها انهر كثيرة فمن الانهار التى تصبّ فيها نهر شمشاط وهو نهر يمرّ على شمشاط ثم يمرّ على

حصن زياد وهو خرت برت ثم يصبّ فى الفرات فوق ملطية ويصبّ فى الفرات ايضا نهر البليخ واول البليخ من ارض حرّان من عين يقال لها الذَّهَبانيّة ويسير مشرقًا ويمرّ على ظهر مدينة الرقّة من شماليها ثم يصبّ فى الفرات اسفل من الرقّة ويصبّ فى الفرات ايضًا نهر الخابور واول الخابور من راس عين من عين يقال لها عين الزاهرية ويسير نهر الخابور حتى يمرّ على قرقيسيا حيث الطول اربع وستون وثُلثان والعرض اربع وثلثون وثُلث ويصبّ عندها فى الفرات ويصبّ الى الفرات ايضا نهر الهرماس واوله من ارض نصيبين ثم يسير ويتشعّب منه نهر الثرثار ويمرّ الثرثار بالحضر وبرية[1] سنجار ويصبّ فى دجلة عند تكريت واما الهرماس فيمرّ بعد خروج نهر الثرثار منه ويصبّ فى الخابور قبل وصوله الى قرقيسيا ويصير الهرماس والخابور نهرًا واحدًا ويصبّان فى الفرات عند قرقيسيا ويحمل من الفرات عدّة انهار فمنها نهر عيسى ومخرجه من الفرات عند طول ثمان وستين وعرض اثنتين وثلثين وذلك اعنى مخرجه من قبالة الكوفة من موضع يقال له دَمَّا وقيل مخرجه من قرب الانبار تحت قنطرة دمما [واخبر سليمان ابن مهنّا ان مخرج نهر عيسى تحت الانبار بالقرب منها عند ضيعة يقال لها الفَلوجة قال وفى ايّام نقص الفرات ينقطع جريان نهر عيسى وتسقى البساتين التى عليه بالدواليب من مستنقعات تبقى فى النهر المذكور] ويسير الى بغداذ فاذا وصل الى المحول تفرّع منه عدّة انهر ويصبّ فى جوف الجانب الغربى من بغداذ فى دجلة ونسبته الى عيسى بن على بن عبد الله بن عبّاس وهو عمّ المنصور ومنها نهر صرصر ومخرجه من الفرات تحت مخرج نهر عيسى ويسير فى سواد العراق الذى بين بغداذ والكوفة حتى يصل الى صرصر ويسقى ما عليه

[1] On lit plus bas, page ٥٥, ligne 5, بالحضر فى برية.

من البلاد ويصبّ فى دجلة بين بغداذ والمدآئن ومنها نهر الملك ومخرجه تحت نهر صرصر ويسقى ما عليه من سواد العراق ويصبّ فى دجلة تحت المدآئن ومنها نهر كوثى ومخرجه من تحت نهر الملك وكذلك يسقى سواد العراق ويصبّ فى دجلة تحت مصبّ نهر الملك واذا جاوزت الفرات نهر كوثى بستة فراسخ انقسمت قسمين ومرّ احدهما وهو الجنوبي الى الكوفة ويتجاوزها ويصبّ فى البطآئح ويمرّ الآخر وهو اعظمها بازآء قصر ابن هُبيرة عند طول سبعين ونصف وعرض اثنتين وثلثين وخمس واربعين دقيقة ويعرف هذا القسم الاعظم الثانى بنهر سُورا ويتجاوز قصر ابن هبيرة ويسير جنوبًا الى مدينة بابل القديمة عند طول سبعين وعرض اثنتين وثلثين درجة وخمس عشرة دقيقة ويتفرّع من نهر سُورا المذكور بعد ان يتجاوز بابل عدّة انهار ويمرّ عموده الى مدينة النيل وتسمّى من بعد النيل نهر الصراة ثم يتجاوز النيل ويصبّ فى دجلة وسُورا بضم السين المهملة وآخره الف ممدّ وتقصر وهى قرية على هذا النهر نُسب النهر اليها ذكر دجلة وما يصبّ اليها وما يتشعّب منها من المشترك دجلة بكسر الدال المهملة وسكون الجيم قال وهى نهر عظيم مشهور مخرجه من بلاد الروم ثم يمرّ على امد وحصن كيفا وجزيرة ابن عمر والموصل وتكريت وبغداذ وواسط والبصرة ثم يصبّ فى بحر فارس من رسم المعمور ان اول دجلة ومنبعها حيث الطول اربع وستون واربعون دقيقة والعرض تسع وثلثون ومن العزيزى المهلّبى ان راس دجلة من شمالى ميافارقين من تحت حصن يعرف بحصن ذى القرنين وتجرى دجلة من الشمال والغرب الى جهة الجنوب والشرق ثم الى عرض سبع وثلثين والطول بحاله اعنى اربعًا وستين ثم تشرّق وترجع الى جهة الشمال الى طول ثمان وستين وعرض ثمان وثلثين ثم تغرّب بميلة الى الجنوب الى مدينة آمد حيث الطول

خمس وستون وثلثان والعرض سبع وثلثون واثنتان وخمسون دقيقة ثم تاخذ جنوبًا الى جزيرة ابن عُمر حيث العرض سبع وثلثون ونصف والطول بحاله ثم تاخذ مشرقًا وجنوبًا الى مدينة بَلَد حيث الطول ست وستون واربعون دقيقة والعرض ست وثلثون وخمسون دقيقة ثم تشرّق الى الموصل حيث الطول سبع وستون والعرض ست وثلثون ونصف ثم تسير مشرقًا وجنوبا الى تكريت حيث الطول ثمان وستون وخمس وعشرون دقيقة والعرض اربع وثلثون ثم تاخذ مشرقًا نصبًا الى سرّ من راى حيث الطول تسع وستون والعرض اربع وثلثون ثم تاخذ جنوبًا على عكبرا حيث الطول تسع وستون والعرض ثلث وثلثون ثم تاخذ مشرقًا الى البردان حيث الطول تسع وستون وخمسون دقيقة والعرض ثلث وثلثون ونصف ثم تاخذ جنوبًا بميلة الى الشرق الى بغداذ حيث الطول سبعون والعرض ثلث وثلثون وخمس وعشرون دقيقة ثم تسير جنوبًا الى كلواذا حيث الطول سبعون على حاله والعرض ثلث وثلثون وخمس عشرة دقيقة ثم كذلك تسير جنوبًا الى المدآئن حيث الطول سبعون وعشرون دقيقة والعرض ثلث وثلثون وعشر دقآئق ثم تسير جنوبًا وتتجاوز السيب الى دير العاقول حيث الطول سبعون وعشر دقآئق والعرض ثلث وثلثون فقط ثم تسير مشرقًا الى النعمانية حيث الطول سبعون وعشرون دقيقة والعرض بحاله ثم تسير جنوبًا ومشرقًا الى فم الصلح حيث الطول اثنتان وسبعون وثلث والعرض ثنتان وثلثون ثم تسير مغربًا الى واسط حيث الطول احدى وسبعون ونصف والعرض ثنتان وثلثون ودقآئق ثم تشرّق الى بطآئح واسط حيث الطول ثلث وسبعون والعرض ثنتان وثلثون ثم تخرج من البطآئح وتسير بين الشرق والجنوب وتتجاوز البصرة وتمرّ على فوهة الابلّة حيث الطول اربع وسبعون والعرض

احدى وثلثون ثم تسير الى عبّادان وتصبّ فى بحر فارس حيث الطول خمس وسبعون والعرض بحاله اعنى احدى وثلثين ويصبّ فى دجلة عدّة انهار فمنها نهر ارزن ونهر الثرثار وهو نهر يتشعّب من الهرماس الذى يقلب الى الفرات على ما تقدّم وصفه مع ذكر الفرات فيتشعّب من الهرماس نهر الثرثار ويمرّ بالحضر فى بريّة سنجار ويصبّ فى دجلة اسفل من تكريت وقيل فوق تكريت بفرسخين ويصبّ اليها ايضا نهر باسانفا اوله من ارض ميّافارقين ويصبّ فى دجلة فوق جزيرة ابن عُمر بخمسة فراسخ من الشرق ويصبّ ايضا الى دجلة الزاب الاعلى ومخرجه من بين الموصل واربل من اول حدود اذربيجان ويسير حتى يصبّ فى دجلة قرب السنّ حيث الطول ثمان وستون والعرض خمس وثلثون وخمس عشرة دقيقة ويقال له الزاب المجنون لحدّته وشدّة جريانه وعليه كان يوم الزاب الذى قُتل فيه عُبيد الله بن زياد ويصبّ ايضا فى دجلة الزاب الاصغر وهو نهر مخرجه من جبال شهرزور ويمرّ بين اربل ودقوقا [1] ويسير حتى يصبّ فى دجلة ويصبّ ايضا فى دجلة من الفرات انهار كثيرة ذكرنا ما يتيسر لنا عند ذكر الفرات ويُحمل من دجلة عدّة انهار منها القاطول الاعلى ويخرج من دجلة عند قصر المتوكّل المعروف بالجعفرىّ ثم يسير بين القرايا ويسقيها حتى يمرّ بقرية يقال لها صولى فاذا تجاوزها لا يسمّى القاطول ويسمّى حينئذ النهروان ولا يزال يمر فى قرايا وبلاد ويسقيها حتى يعود ويصبّ فى دجلة اسفل من جَرْجَرايا من الجانب الشرقى حيث الطول سبعون ونصف والعرض ثلث وثلثون ويُحمل من دجلة ايضا ثلثة

[1] On lisait de plus dans le man. autographe, mais quelques pages plus loin:

قال فى المشترك الزاب اسم لعدّة انهر ويقال لكل واحد منها الزابى ايضا والتثنية زابيان والجمع زوابى فاحدها الزاب الاعلى وهو بين موصل وبين اربل والزاب الثانى يقال له الزاب الاسفل وهو بين دقوقا وبين اربل ويصبّان فى دجلة والزاب الثالث نهر يخرج من الفرات بين سورا وواسط ويصبّ فى دجلة فى كورة النعمانية والزاب الرابع نهر يخرج من الفرات ايضا ويصبّ فى دجلة قرب واسط

القواطيل اوآئلها موضع واحد اسفل من سرّ من راى بفرسخين وسرّ من راى حيث الطول تسع وستون والعرض اربع وثلثون وبحمل من دجلة الدجيل قال فى المشترك بضمّ الدال المهملة وفتح الجيم وسكون المثناة من تحتها ولام قال وهو نهر فى اعلى بغداذ ومخرجه دون سرّ من راى وعليه كُورة كبيرة مشتملة على مدن وقرى وبُحمل من دجلة ايضا من تحت البطآئح عدّة انهر فى الجانب الشرقى والجانب الغربى اما التى[1] فى الجانب الشرقى فليس لها شهرة طآئلة فنها نهر الاهواز وغيره واما التى فى الجانب الغربى فهى الانهار المشهورة وانهار الجانب الغربى وان كانت كثيرة جدًّا حتى قيل انها تزيد على مايـة الف نهر فانّ اصولها تسعة انهر فاوّلها وهو الفوقانىّ منها يقال له نهر المَرّة ويخرج من دجلة الى جهة الغرب فيسقى الاراضى التى هى غربى دجلة وشمالى البصرة وينصبّ فضلاته الى النهر الثانى والنهر الثانى يقال له نهر الدير وهناك عند فوهته مشهد محمد بن الحنفيّة وفيه الى يومنا هذا من الاموال ما لا يُحصر فان غالب اهل تلك البلاد روافض واذا مات الشخص منهم اوصى بماله لهذا المشهد وهو معظّم عندهم الى الغاية وبين مخرج نهر الدير ونهر المرة ثلثة فراسخ ويخرج نهر الدير فى غربى دجلة ويسقى تلك البلاد والنهر الثالث بثق شيرين وهو تحت نهر الدير بستة فراسخ واخبرنى من اثق به ان بثق شيرين المذكور خرب وبطل بالكليّة الرابع نهر مَعْقل وهو من اجلّ انهر البصرة واعظمها ومخرجه من دجلة من تحت بثق شيريـن بفرسخين ويسير مغربا ثم يعطف جنوبًا كالقوس حتى يتّصل بالبصرة من غربيها وشماليها ويلتقى عند البصرة مع نهر الابلّة الذى سنصفه وموضع ملتقاهما يقال له المُنيا[2] وسمّى نهر المعقل باسم الذى حفره لان الاحنف

[1] Les manuscrits ici, et une ligne plus bas, portent الذى. — [2] On lit dans le n° 578, الميناء.

اشار على عمر بن الخطّاب رضى الله عنه ان يحفره لاهل البصرة فامـــر عمرُ
معقلَ بن بشار المُزّى بحفره فحفره ونسب اليه والخامس نـهر الابـــلة
ومخرجه من دجلة من تحت نهر معقل باربعة فراسخ والابلة بليدة عند فوهته
وذلك بعد ان يتجاوز دجلة سمت البصرة ويسير نهر الابلة الى جهة البصرة
ويتفرّع منه انهار تسقى ما على جانبيه من البساتين الملتفّة التى هى احدى
متنزّهات الدنيا ويجرى نهر الابلة مغربًا ثم يعطف الى جهة الشمال كالقوس
حتى يلتقى مع نهر معقل عند البصرة فاذا مدّ البحر جرى نهر الابلة فى نهر
معقل ورجع المآء قهقرى حتى ينتهى المدّ وتاتى السفن من بحر الـــهند
وتصعد من عبادان فى دجلة الى الابلة وتصعد فى نهر الابلة الى البصرة ثم
تسير فى نهر معقل الى دجلة واذا جزر البحر رجع المآء وجرى نهر معقـل
فى نهر الابلة وهما على ذلك دآئمًا ونهر معقل مع نهر الابلة مثل نصف دآئرة
ودجلة بمنزلة الوتر او القُطر وما تحيط به هذه الانهر تسمّى الجزيرة العظمى
وجميعها بساتين ومزدرع والسادس نهر اليهوديّ وهو تحت نهر الابلة باربعة
فراسخ وقد خرب بعضه وبقى البعض والسابع نهر ابى الخصيب وهو تحت
نهر اليهودى بفرسخ وبعضه ايضًا عامر والبعض خراب والـثـامن نهر الامير
ومخرجه من دجلة من تحت نهر ابى الخصيب بفرسخ وبعضه عامر والبعض خراب
ايضا والتاسع نهر القُنْدُل وهو نهر كان موجودا فى ايّام عمارة البصرة وقد
خرب الآن بالكلية وجميع هذه الانهر تخرج من دجلة ويتفرّع منها فوق الف
نهر جميعها تسقى البساتين والمزدرعات وتنصبّ فضلات بعضها الى بعض وحكى
لى من اثق به ان البصرة وبلادها التى على هذه الانهر المذكورة قد خربت
حتى لم يبق منها غير قيراط واحد من اربعة وعشرين قيراطًا دجلة الاهواز
تنبعث من الاهواز وهى حيث الطول خمس وسبعون والعرض احدى وثلثون

ويمرّ الى جهة الغرب الى عسكر مكرم وهى حيث الطول ست وسبعون فى القانون وقال غيره اربع وسبعون وخمس وثلثون دقيقة والعرض احدى وثلثون وخمس عشرة دقيقة ودجلة الاهواز المذكورة تقارب دجلة فى الكبر وعليها متنزّهات كثيرة ومزدرعات عظيمة من قصب السُكّر وغيره نهر شيرين مخرجه من جبل دينار من ناحية نازرنج ويخترق بلاد فارس ويقع فى البحر عند جنّابة وهى حيث الطول خمس وسبعون وخمس واربعون دقيقة والعرض ثمان وعشرون وكسور نهر المسرقان وهو نهر فى بلاد خوزستان يجرى من ناحية تستر وهى حيث الطول ست وسبعون وثُلث والعرض احدى وثلثون ونصف وهو نهر كبير عظيم ويمرّ على عسكر مكرم وهى حيث الطول ست وسبعون وخمس وثلثون دقيقة والعرض احدى وثلثون وخمس عشرة دقيقة وعليه عند عسكر مكرم جسر كبير نحو عشرين سفينة ولا يضيع من هذا النهر شىء وانما يسقى بجميعه النخيل والزروع وقصب السكر نهر تُستر يخرج من وراء عسكر مكرم ويمرّ على الاهواز ثم ينتهى الى نهر السدرة الى حصن مهدى وهو حيث الطول خمس وسبعون وثُلث والعرض ثلثون وخمس واربعون دقيقة ويقع هناك فى بحر فارس ذكر نهر طاب الذى يقول فيه بعضهم

ما طاب لى قطّ عيش الّا على نهر طاب

قال ابن حوقل ومخرجه من قرب المرج من جبال اصفهان وهى حيث الطول سبع وسبعون وثُلث والعرض ثلث وثلثون وينضمّ اليه نهر آخر يقال له نهر مَسن ثم يسير نهر طاب المذكور ويجرى على باب ارجان وهى حيث الطول ست وسبعون ونصف والعرض ثلثون ونصف ثم يسير ويقع فى البحر عند سينيز[1]

[1] On lit dans le man. de Leyde شينيز.

وهى حيث الطول خمس وسبعون وخمس وثلثون دقيقة والعرض تسع وعشرون وعشر دقائق نهر سَكّان يخرج من رستاق الرويجان من قرية تدعى ساذفرى ويسقى شيئًا كثيرًا من كور فارس ثم بعد ذلك يقع فى البحر وليس فى بلاد فارس اكثر من العمارة والبلاد على هذا النهر نهر زَنْدَروذ وهو نهر كبير على باب اصفهان وزندروذ بفتح الزآء المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة والواو ثم رآء مهملة ساكنة [1] وفى آخرها ذال معجمة ذكر ذلك فى اللباب نهر الهندمند وهو نهر مشهور قال ابن حوقل عند ذكر سجستان انّ اعظم انهارها نهر الهندمند ويخرج من ظهر الغور والغور حيث الطول تسع وثمانون وثلثان والعرض احدى وثلثون ويمرّ على حدود الرُخّج ومدينة الرخج من رسم الارض [2] حيث الطول اربع وتسعون والعرض اثنتان وثلثون ثم يعطف ويمرّ على بست وهى حيث الطول احدى وتسعون والعرض اثنتان وثلثون ويجرى من الشرق الى الغرب ويصل الى سجستان حيث الطول تسع وثمانون والعرض اثنتان وثلثون ونصف ثم يقع فى بحيرة زرة المقدّمة الذكر واذا تجاوز نهر الهندمند بست حتى يصير على مرحلة من سجستان تشعّبت منه انهار كثيرة اولها يسمّى نهر الطعام ثم نهر باسيروذ ثم نهر سناروذ ويجرى على فرسخ من زرنج قصبة سجستان وهو النهر الذى يجرى فيه السفن من بست الى سجستان فى زيادة المآء وجميع انهار مدينة سجستان من سناروذ المذكور وعلى باب بست على نهر الهندمند جسر من السفن كما يكون على انهار العراق نهر الرَّس وهو نهر يخرج من جبال قاليقلا وهى حيث الطول سبع وستون والعرض احدى واربعون ثم يمرّ الى الدبيل وهى حيث الطول سبعون وثُلث والعرض تسع وثلثون ونصف ثم يمرّ الى ورثان ثم يلتقى مع

[1] Lisez ورآء مهملة ثم واو.

[2] Le man. n° 578 porte رسم المعمور.

نهر الكُر بالقرب من بحر الخزر فيصيران نهرًا واحدًا ويصبّان فى البحر وخلف نهر الرس فيما يقال ثلثماية وستون مدينة خرابا قيل هى التى ذكرها الله تعالى فى القرآن فقال واصحابَ الرس وقرونًا بين ذلك كثيرًا ومن كتاب ابن حوقل قال نهر الرس يخرج من ارمينية ويمرّ الى ورثان ويصير خلف موغان وخلف نهر الكر ثم يقع فى بحر طبرستان نهر الكُرّ اسمان لنهرين احدهما وهو المشهور وهو اعظمهما هو النهر الفاصل بين اذربيجان واران فهو كالحدّ بينهما والثانى نهر بفارس وبلاد شيراز يقال له نهر الكر وليس له شهرة نهر الكر الذى باران ونهر الكر الذى باران المذكور اوله عند جبل باب الابواب وهى عند طول ست وستين وقيل ثلث وستين وعرض احدى واربعين وقيل منبعه حيث العرض اربع واربعون ويخترق بلاد اران ويصبّ فى بحر الخزر ومن كتاب ابن حوقل ان نهر الكر يمرّ على ثلث فراسخ من بردعة ويرتفع من نهر الكر السمك المسمّى بالرازقى المفضّل وهو نهر عذب [1] يخرج من ناحية الجبل على حدود شمكور الى قرب تفليس اقول وبردعة حيث الطول ثلث وسبعون وعرض اربعين ونصف وتفليس حيث الطول ثلث وسبعون والعرض ثلث واربعون فعلى هذا يكون جريانه من الجنوب الى الشمال ومن كتاب ابن سعيد ان اول نهر الكر حيث الطول ثلث وستون والعرض اربع واربعون وثلثان ونهر الكر كالحدّ بين اران واذربيجان والثانى نهر الكر بفارس قال ابن حوقل يخرج من كَرْوان ويسقى رستاق كام فيروز ويصبّ فى بحيرة البجكان [2] نهر جرجان اوله من جبل جرجان وهى حيث الطول ثمانون والعرض ثمان وثلثون ويسير مغربًا وجنوبًا الى ابسكون حيث الطول تسع وسبعون وخمس واربعون دقيقة والعرض سبع وثلثون وعشر دقائق ويفترق

[1] On lit dans le man. de Leyde عدب. — [2] Le man. de Paris porte البجكان. Voy. ci-devant, p. ٤٣.

من ابسكون نهرين ثم يصبّان فى بحر الديلم   نهر بلخ وهو جيحون قد اختلف النقل فيه واقربه ما نقله ابن حوقل قال ان عمود نهر جيحون يخرج من حدود بذخشان وبذَخْشان حيث الطول اربع وتسعون وخمس وعشرون دقيقة وعرض سبع وثلثين وعشر دقائق قال ثم يجتمع اليه انهار كثيرة جدًّا ويسير مغربًا وشمالاً حتى يصل الى حدود بلخ وهى حيث الطول احدى وتسعون وكسر والعرض ست وثلثون واحدى واربعون دقيقة ثم يسير الى الترمذ وهى حيث الطول احدى وتسعون وخمس وخمسون دقيقة والعرض ست وثلثون وخمس وثلثون دقيقة ثم يسير مغربًا وجنوبًا الى زم وهى حيث الطول تسع وثمانون والعرض ثلث وثلثون وخمس وثلثون دقيقة ثم يسير مغربًا وشمالاً الى امل الشط وهى حيث الطول سبع وثمانون ونصف والعرض ثمان وثلثون واربعون دقيقة وفى رسم المعمور واسمها اموية طولها فةمه وعرضها لزمّ ويجرى كذلك مغربًا وشمالاً الى خوارزم حيث الطول اربع وثمانون وخمس دقائق والعرض اثنتان واربعون وخمس واربعون دقيقة ثم يشرّق بميلة الى الشمال حتى يصبّ فى بحيرة خوارزم حيث الطول ثمان وثمانون وقيل تسعون واما العرض فثلث واربعون

نهر الشاش هو نهر سيحون ووجدت النقل فيه مختلفًا واخترت ما ذكره ابن حوقل فانه يحكى ذلك عن مشاهدة قال ان نهر الشاش بقدر الثُلثين من نهر جيحون قال وهو يجرى من حدود بلاد الترك ويمرّ على اخسيكث وهى حيث الطول احدى وتسعون وثُلث والعرض اثنتان واربعون وخمس وعشرون دقيقة ثم يسير مغربًا بميلة الى الجنوب الى خجندة وهى حيث الطول تسعون ونصف ودقائق والعرض احدى واربعون وخمس وعشرون دقيقة قال ثم يجرى الى فاراب وهى حيث الطول ثمان وثمانون ونصف والعرض اربع

واربعون ثم يجرى من فاراب الى ينغى كنت وهى حيث الطول ست وثمانون ونصف والعرض سبع واربعون ثم يقع فى بحيرة خوارزم على مرحلتين من ينغى كنت ومن كتاب آخر انه يصبّ فى بحيرة خوارزم حيث الطول تسعون وعرض احدى واربعين نهر مهران وهو نهر السند ويمرّ بناحية الملتان وهى حيث الطول ست وتسعون درجة وخمس وثلثون دقيقة والعرض تسع وعشرون وثُلثان ويجرى الى الجنوب والغرب ويمرّ على المنصورة وهى حيث الطول خمس وتسعون والعرض ست وعشرون وثُلثان ثم يقع فى البحر شرقى الدَّيْبُل والديبل حيث الطول اثنتان وتسعون ونصف والعرض خمس وعشرون وعشر دقائق وهو نهر كبير عذب جدّا ويشبه نيل مصر بان فيه تماسيح وانه يرتفع ويركب البلاد ثم ينزل فيزرع عليه واما من كتاب رسم المعمور فقال ان اول مهران من طول ماية وست وعشرين وعرض ست وثلثين ثم يسير مغربًا وجنوبًا الى طول ماية وعشرين وعرض اثنتين وثلثين ثم يغرّب[1] الى طول ماية واحدى عشرة وعرض ست وعشرين ثم يسير الى الجنوب الى طول ماية وسبع درجات وعرض ثلث وعشرين ثم يفترق فرقتين فيصبّ احداهما فى البحر الهندى حيث الطول ماية واربع درجات والعرض عشرون وتمرّ الفرقة الثانية وتصبّ فى البحر ايضًا بعد ذلك وبين ما ذكرناه عن ابن حوقل وبين كتاب رسم المعمور اختلاف كثير وان جعلنا الاطوال التى فى رسم المعمور من الخالدات والاطوال المقدّم ذكرها من ساحل البحر يقلّ الاختلاف وقد ذكرنا ما وقع الينا فى ذلك والله اعلم بالصواب نهر كنك ويقال له بالهندية كانكو ويمرّ شرقى قنوج وقنوج حيث الطول ماية واربع درجات وخمسون دقيقة والعرض ست وعشرون وخمس وثلثون دقيقة قال

[1] Le man. de Leyde porte يشرق.

وبين نهر كنك وبين قنوج اربعون فرسخًا فاذا اخذنا للاربعين فرسخًا درجتين بالتقريب وزدنا على طول قنوج يكون كنك حينئذ حيث الطول ماية وست درجات وكنك نهر معظّم عند الهنود ويحجّ اليه الهنود ويغرقون انفسهم فيه ويقتلون نفوسهم ايضًا على شاطئه اقول وثم انهار عظيمة فى بلاد الترك معروفة للتجار المسافرين فى تلك البلاد وقد اهملها غالب مولّفى الكتب فى هذا الفنّ وقد اثبتها حسبما تلقّيتها ممّن شاهدها على قدر الطاقة فمنها نهر طنا بضمّ الطآء المهملة وفتح النون والف وهو نهر عظيم يكون اكبر من دجلة والفرات اذا اجتمعا بكثير ويجرى من اقصى الشمال الى جهة الجنوب ويمرّ فى شرقى جبل يسمّى قشقاطاغ ومعناه الجبل الصعب لصعوبة مرتقاه وهو جبل فيه اجناس مختلفة من الكفر مثل الاولاق والماجار والسرب وغيرهم ويمرّ هذا النهر العظيم مع شرقى الجبل المذكور وكلّما جرى جنوبًا قرب من بحر نيطش وهو المعروف فى زماننا ببحر القرم ولا يزال يتقارب منه ويقرب ما بين الجبل والبحر حتى يصبّ نهر طنا المذكور فى البحر فى شمالى مدينة تسمّى صقجى وهى مدينة فى برّ القسطنطينية وهى فى شمالى القسطنطينية بميلة الى الغرب فعرض صقجى حينئذ اكثر من عرض القسطنطينية التى عرضها خمس واربعون فعرض صقجى يقارب الخمسين بالتقريب يزيد على الخمسين او ينقص قليلًا نهر ازو بالزآء المعجمة المفخمة بعد الالف وفى آخرها واو وهو ايضا نهر عظيم ياتى من الشمال وهو شرقى نهر طنا المقدّم الذكر ويمرّ مغرّبًا ثم يعطف ويجرى مشرّقًا حتى يصبّ فى خور من بحر القرم بين صارى كرمان و انجا كرمان وهما مدينتان على بحر القرم عرضهما مقارب لعرض صوداق وطولهما[1] اقلّ بكثير لانهما غربى صوداق بمسافة كبيرة[2] وصوداق

[1] On lit dans les deux manuscrits : طوليهما.

[2] On lit dans le man. de Leyde : كثيرة.

حيث الطول ست وخمسون درجة والعرض احدى وخمسون درجة كذا ذكر ابن سعيد فى الجزء الرابع من المعمور خلف الاقاليم السبعة نهر تان بتاء مثناة من فوق والف ممالة وفى آخرها نون وهو نهر عظيم شرقى ازو وغربى الاتل يجرى من الشمال الى الجنوب ويصبّ فى بحيرة مانيطش وهى المعروفة فى زماننا ببحر الازق والازق فرضة على ساحله يقصدها التجّار ويصبّ نهر تان عند الازق من غربيها فى البحر المذكور نهر الاتل وهو من اعظم انهار تلك البلاد واشهرها يأتى من اقصى الشمال والشرق من حيث لا عمارة ويمرّ بالقرب من مدينة بلار ويستدير عليها من شماليها وغربيها وهى المدينة التى تسمّى بالعربى بلغار الداخلة وعرضها اكثر من خمسين ويجرى الاتل المذكور من بلار الى بليدة على شطّه يقال لها اوكك ثم يتجاوزها الى قرية يقال لها بالجمن ويجرى جنوبا ثم يعطف ويجرى الى الشرق والجنوب ويمرّ على مدينة صراى من جنوبيها وغربيها وصراى على شطّ الاتل من شمالى الاتل وشرقيه واذا تجاوز الاتل مدينة صراى يفترق قريب بحر الخزر فيصير على ما قيل الف نهر ونهرا ويصبّ جميع ذلك فى بحر الخزر من جهته الشمالية الغربية

ذكر الجبال جبل القمر جبل القمر المذكور قد اختلف فى ضبطه فبعضهم يجعله مضافًا الى القمر الذى فى السمآء ويفتح القاف والميم وقد رايته فى كتاب ياقوت الذى سمّاه المشترك وضعًا المختلف صُقْعًا مضبوطًا بضمّ القاف وسكون الميم وكذلك ذكر جزيرة الزنج فى اقصى الجنوب وذكر ان اسمها جزيرة القمر بضمّ القاف وسكون الميم وكذلك رايته فى كتاب ابن سعيد المغربى بضمّ القاف وسكون الميم وقد ذكره ابن مطرّف فى الترتيب ولم يضبطه بل قال هو مشتقّ من قمر الطرف وهو جبل فى الخراب الجنوبى وعرضه احدى عشرة درجة جنوبى من خطّ الاستوآء ومنه منابيع نيل مصر من عشر

مسيلات تنحدر منه ولم يثبت وصول احد اليه بل شاهدوه من بُعد قال النصير الطوسى فى التذكرة انهم شاهدوه من بعد وهو ابيض من الثلج الذى عليه وهو عندى مستبعد فان عرض احدى عشرة درجة فى غاية الحرارة ويعتبر من عرض احدى عشرة الشمالى وهو عرض عدن من اليمن فان وقوع الثلج فى مثل عرض عدن لم يسمع به فى زمن من الازمان والجانب الجنوبى مثل الشمالى بل اشدّ حرارة لحضيض الشمس ومن كتاب رسم الارض قال وطرف جبل القمر المذكور الغربى عند طول ست اربعين ونصف وعرض احدى عشرة ونصف جنوبى قال ويمتدّ مشرقًا حتى يكون طرفه الشرقى حيث الطول احدى وستون درجة ونصف والعرض على حاله احدى عشرة ونصف جنوبى خطّ الاستوآء فعلى هذا يكون طوله من طرفه الغربى الى طرفه الشرقى نحو خمس عشرة درجة بالتقريب قال فى رسم الارض ولونه احمر وراسُه الى جهة الجنوب اقول وهذا النقل يخالف ما نقله النصير من انّه ابيض

جبل دَرَن وهو جبل عظيم مشهور ببلاد المغرب قال ابن سعيد هو جبل شاهق لا يزال عليه الثلج ويظهر من مراكش وبينهما مرحلتان قال ويقال ان اوّل هذا الجبل عند البحر المحيط الغربى فى اقصى المغرب ويمتدّ مشرقًا حتى يصير طرفه الشرقى على ثلث مراحل من اسكندرية ويسمّى طرفه الشرقى المذكور راس اوثان فيكون امتداده نحو خمسين درجة قال وفيه بلاد المصامدة وبلاد مشكورة وهى فى شرقيه وفيه بلاد هنتاتة غربى بلاد مشكورة وغربيها بلاد تينملك

جبل كزولة قال ابن سعيد انه جبل يبتدى من البحر المحيط الغربى ويمتدّ مشرقًا الى طول اثنتى عشرة درجة والمدينة التى هى قاعدة كزولة اسمها تاجست والجبل المذكور بين الاقليم الثانى وبين الاقليم الثالث

جبل غُمارة وهو جبل ببرّ العدوة وفيه من الامم ما لا يحصيهم الّا الله تعالى

وهو ركن على البحر فان بحر الزقاق اذا جاوز سبتة مشرقًا اخذ جنوبًا الى جبل غمارة المذكور وهناك مدينة باديس فرضة لغمارة المذكورين وبين باديس وبين سبتة مابة ميل وتقابل باديس من الاندلس مالقة وعرض البحر بينهما درجة ومالقة فى آخر الاقليم الرابع واوّل الخامس على خطّه جبل مديونة وهو جبل مشهور ببرّ العدوة فى شرقى مدينة فاس وهو جبل يمتدّ الى الجنوب حتى يتّصل بجبل درن وشرقى جبل مديونة جبال مدغرة ومعظم اهل جبال مدغرة كومية قَبيل عبد المؤمن وجبال مدغرة حيث الطول ثلث عشرة والعرض سبع وثلثون جبل يُسر وهو جبل فى شرقى جبال مديونة ايضًا ومن جبل يسر ينبع نهر يُسر المشهور هناك جبل ونشريش وهو جبل يتّصل بجبل يسر من شرقيه ويعمل فى جبل ونشريش البُسط الفآئقة ومن جبل ونشريش ينبع نهر سَلَف المشهور قال ابن سعيد وهو نهر كبير يزيد عند نقص الانهار مثل نيل مصر جبل طارق ويسمّى جبل الفتح لان المسلمين التجوا اليه لما عبروا الى الاندلس وهو جبل بجزيرة الاندلس فى جانبها الجنوبى ومنه فتحوا الاندلس وهذا الجبل يظهر فى البحر من سبتة وتقع الجزيرة الخضرآء بالقرب من هذا الجبل وهى قبالة سبتة جبل الشارة من كتاب ابن سعيد قال وهو جبل ممتدّ فى وسط الاندلس ويقسمها بنصفين نصف جنوبى ونصف شمالى ويمتدّ من شرقى بلاد الاندلس الى غربيها جبل البُرت[1] الفاصل بين جزيرة الاندلس والارض الكبيرة لان الاندلس من جميع جهاتها قد احاطت بها البحار ولم يبق لها الا هذا المدخل وامتداد هذا الجبل من البحر المحيط الى بحر الروم اربع مراحل وفى هذا الجبل هيكل الزاهرة قال وهيكل الزاهرة حيث الطول اربع وعشرون والعرض

[1] البرت est probablement une altération du mot البرن *Pyrénée*.

ثلث واربعون قال وليس الى الاندلس طريق فى البرّ الا من هذا الجبل ولم يكن يُسلك وانما الاوآئل فتحوا فيه ابوابًا بالحديد والنار والخلّ وطرف هذا الجبل الشرقى من جهة اربونة وبرشلونة وهى اعنى برشلونة حيث الطول اربع وعشرون ونصف والعرض اثنتان واربعون وثمان عشرة دقيقة ومنتهاه البحر المحيط الغربى فى غربى جلّيقية وفى طرف هذا الجبل مع بحر الروم مدينة طركونة جبل الجنادل قال ابن سعيد وهو الجبل الذى ينتهى اليه مراكب النوبة ومن شمالى جبل الجنادل يبتدى الحاجر الذى يمرّ غربى النيل حتى يتجاوز الفيّوم والجنادل حيث الطول ست وخمسون والعرض اثنتان وعشرون جبل اللازورد وهو جبل فى الجنوب عن جبل جالوت قيل ان فيه معدن اللازورد وامتنع استخراجه لانقطاع العمارة هناك جبل جالوت وهو جبل ممتدّ من فوق الواحات حتى يسامت اللاهون ويقال ان فيه مطالب وعليها كتب بايدى المشتغلين بهذا الفنّ وجبل جالوت المذكور فى الجنوب عن جبل الطيلمون جبل الطيلمون ويسمّى جبل الطير وهو جبل بصعيد مصر فى الجانب الشرقى بالقرب من منية ابن خصيب ويدخل طرف هذا الجبل فى النيل وينزعج المآء بسببه حتى يحذر منه على المراكب قالوا وانما قيل له جبل الطير لان الطير المعروفة بالبج[1] يقدم اليه فى كل سنة منها شىء كثير[2] وتضع روسها فى بخش هناك فى سفح الجبل المذكور حتى يتعلّق منها واحد وهذا مستفاض على ألسنة اهل تلك البلاد والعهدة على ناقليه جبلا طىّ وهما اجأ[3] وسلمى وهذان الجبلان مشهوران وهما فى شرق مدينة الرسول ويمرّ بهما حجاج الكوفة قال ابن سعيد والغربى منهما حيث الطول ثمان

[1] Le n° 578 porte بالبجّ.

[2] On lit de plus dans le n° 578: فى ايّام معلومة.

[3] Dans le man. de Leyde, on lit partout اجّآء, mais les lexicographes et les poëtes écrivent أَجَأ.

وستون والعرض ثمان وعشرون جبل العارض وهو جبل له وجه وظهر اما
وجهه فهو صخر ابيض واقف كانه قد نُحت حتى صار كالحآئط ووجهه الى
جهة الغرب وظهره الى جهة الشرق وهو ممتدّ شمالاً وجنوبًا وطرفه الجنوبى
متّصل ببلاد اليمن حتى يقارب صعدة ويصير منها على مسيرة ثلثة ايّام
بالتقريب واليمامة وهجر فى ظهره وقريبًا من منتصفه وبينهما وبين وجهه
تقدير مسافة يومين وكذلك يبرين فى ظهر العارض ويبرين لها نخيل كثير
وعينان من المآء يجريان وسنذكرها فى جزيرة العرب جبل الرهون وهو
جبل عالٍ جدًّا فى جزيرة سرنديب على خطّ الاستوآء حيث لا عرض ويقال
انه هو الجبل الذى هبط عليه آدم من الجنّة جبل ياتى من حدود الصين
ويمتدّ مغربًا الى حدود فرغانة واسروشنة ثم يمتدّ حتى يصير بين كشّ
وسمرقند ويمتدّ كذلك حتى يتّصل بجبل بخارا المسمّى وركة جبل الثلج
وجبل لبنان وجبل اللكام جميع هذه الجبال متّصلة بعضها ببعض حتى
صارت جبلاً ممتدًّا من الجنوب الى الشمال فالطرف الجنوبى لهذا الجبل بالقرب من
صفد قال فى رسم الارض طرف جبل الثلج حيث الطول تسع وخمسون وخمس
واربعون دقيقة والعرض اثنتان وثلثون وهو يمتدّ الى الشمال ويتجاوز
دمشق ويسمّى اذا صار فى شماليها جبل سنير وجانبه المطلّ على دمشق
قاسيون ويتجاوز دمشق ويمرّ غربى بعلبكّ ويسمّى الجبل المقابل لبعلبكّ جبل
لبنان قال وهو حيث الطول ستون والعرض ثلث وثلثون وكسر واذا تجاوز
بعلبكّ وصار شرقى طرابلس الشام يسمّى جبل عكار وعكار حصن فى الجبل
المذكور ثم يمرّ شمالاً ويتجاوز سمت طرابلس الى حصن الاكراد ويسامت
حمص من غربيها على مسيرة يوم ويمتدّ ويتجاوز سمت حماة ثم سمت شيزر
ثم سمت افامية ويسمّى حين ما يكون قبالة هذه البلاد جبل اللكام قال

فى كتاب الرسم وجبل اللكام حيث الطول ستون وخمسون دقيقة والعرض خمس وثلثون وعشر دقائق قال ثم يمتدّ الى طول اثنتين وستين وعرض سبع وثلثين اقول فاذا سامت افامية من غربيها وهناك اعنى عند افامية اوّل جبل آخر شرقى يقابل جبل اللكام ويناوحه ويسمّى عند افامية جبل شحشبو نسبة الى قرية اسمها شحشبو فى طرفه الجنوبى ويمتدّ جبل شحشبو من الجنوب الى الشمال فيمرّ على غربى المعرّة وسرمين وحلب ثم ياخذ غربًا ويتصل بجبال الروم واما جبل اللكام فيمتدّ شمالاً ويصير بينه وبين جبل شحشبو غور اتّساعه نحو نصف يوم وفيه بحيرات افامية ويمتدّ جبل اللكام كذلك شمالاً حتى يتجاوز صهيون والشغر وبكاس والقصير وينتهى الى انطاكية وهناك ينقطع الجبل المذكور ويصير قبالته جبال الارمن ويمرّ نهر العاصى بينه وبين جبل الارمن ويفصل بينهما حتى يقع فى البحر عند السويدية جبل الطور من المشترك الطور فى اللغة العبرانية اسم لكل جبل ثم صار علمًا لجبال بعينها منها طور زيتا بلفظ الزيت علم لجبل معروف قرب راس عين وطور زيتا ايضا جبل بالقدس وفى الاثر مات بطور زيتا سبعون الف نبى قتلهم الجوع وطور جبل بعينه مطلّ على طبرية وطور سينا اختلفوا فيه فقيل هو جبل بقرب ايلة وقيل جبل بالشام وقيل سينا حجارته وقيل شجر فيه وطور هارون علم لجبل عالٍ مشرف فى قبلة القدس قبر هارون فى راسه جبل الجودىّ من المشترك وهو جبل يمتدّ جنوبًا وشمالاً نحو مسيرة ثلثة ايام وارتفاعه نحو مسيرة نصف يوم وهو جبل اخضر به شعرة من البلوط وهو بضم الجيم وسكون الواو ثم دال مهملة مكسورة وفى آخره يآء آخر الحروف مشددة وهو جبل مطلّ على جزيرة ابن عُمر من شرقيها على دجلة فوق الموصل ويقال ان عليه استوت سفينة نوح وبالقرب من الجودى قرية ثمانين قال

والجودى ايضا جبل فى بلاد طىّ فى اجا وهو المراد بقول الشاعر

لما نطفة من حبّ مزنٍ تقاذفت | بها جنبتنا الجُودىّ والليل دامسُ
باطيبَ من فيها وما ذقتُ طعمَهُ | ولكنّنى فيما ترى العين فارسُ

جبل يبتدى من زنجان وهى حيث الطول ثلث وسبعون وثلثان والعرض ست وثلثون ونصف ويمتدّ شمالاً الى قرب بردعة وهى حيث الطول ثلث وسبعون والعرض اربعون ونصف ثم يمتدّ كذلك شمالاً الى تفليس وهى حيث الطول ثلث وسبعون والعرض ثلث واربعون ثم يعطف من الشمال الى جهة الجنوب والغرب ويفترق قسمين احدهما ياخذ الى جهة الجنوب ويمتدّ الى قريب حلوان وهى حيث الطول اثنتان وسبعون ورُبع والعرض اربع وثلثون ويعطف مشرقا الى بين قرميسين والدينور الى طول ثلث وسبعين ويخرج منه جبل بين حلوان والدينور ويدور على الدينور وهى حيث الطول ثلث وسبعون والعرض خمس وثلثون ثم يمتدّ الجبل المذكور مشرقًا الى ساوة وهى حيث الطول خمس وسبعون والعرض بحاله اعنى خمسًا وثلثين فى شمالى ساوة وذلك بعد ان يتجاوز همذان عن شماليها ايضًا ويخرج منه جبل بين همذان والدينور فى شرقى الدينور وغربى همذان وخروجه الى نحو الجنوب ويدور حول همذان وفيه عقبة همذان والقسم الثانى من اصل هذا الجبل يمتدّ من جبل حلوان نحو الشمال ويمرّ عن شمالى شهرزور الى نحو ارزن وهى حيث الطول خمس وستون والعرض ثمان وثلثون وينشعّب من عند ارزن شعبتين وتمرّ احداهما الى جهة الشرق بميلة الى الجنوب الى جزيرة ابن عُمَر وهى حيث الطول خمس وستون ونصف والعرض سبع وثلثون ونصف ويسمّى هذا الجبل عند جزيرة ابن عمر الجودىّ وتمرّ الشعبة الاخرى على شرقى

قليقلا وهى حيث الطول سبع وستون والعرض احدى واربعون ويمتدّ من اثنآء اصل هذا الجبل جبل يمرّ بين خلاط وسلماس جبل بيستون وهو جبل فى بلاد الجبل المعروفة بعراق العجم قال ابن حوقل هو جبل ممتنع لا يرتقى الى ذروته ووجهه الواحد من اعلاه الى اسفله املس وعلى ظهره غار وفى الغار عين مآء ومصوّر فى الغار المذكور صورة كسرى وشيرين جبل طبرستان وهو فى الجنوب والشرق عن بحر الخزر وطرف جبل طبرستان الغربى حيث الطول ست وسبعون والعرض ست وثلثون وطرفه الشرقى حيث الطول ثمان وثمانون والعرض خمس وثلثون جبل دباوند وهو حدّ عمل الرىّ وربّما يرى من ساوة وهو فى وسط جبال يعلوها كالقبّة ولم يشتهر ان احدًا ارتقاه ويطلع من اعلاه دخان على الدوام وهو حيث الطول خمس وسبعون ونصف ويرى من مسافة بعيدة جبل كرمان من رسم الارض[1] قال طرفه الغربى حيث الطول تسع وثمانون وثُلثان والعرض تسع وعشرون وطرفه الشرقى حيث الطول اربع وتسعون وخمس واربعون دقيقة والعرض ثلث وعشرون وخمس وثلثون دقيقة من المشترك جبل القَيْتَق ويمتد من ساحل بحر الخزر بالقرب من مدينة باب الابواب الى جهة الجنوب ومن العزيزى قال ويقال له جبل الالسن لان فيه امّما لغاتهم مختلفة قيل انهم اهل ثلثماية لغة وفى جانبه الشمالى القيتق وهم جنس وفى جانبه الجنوبى اللكزى وهم جنس ايضا ويمتدّ من باب الابواب الى بلاد الروم نحو مسيرة شهر وجانبه الجنوبى كالحائط لا طريق فيه كانّه نُحت بقدوم وعرضه مسيرة عشرة ايّام ولا يسلك الى بلاد الترك الا بين ساحل بحر الخزر وبين طرف هذا الجبل وبين طرفه والبحر ثلثة اميال وبنى هنالك انوشروان حآئطاً بالصخر والرصاص بعد

[1] Le n° 578 porte رسم المعمور. (?) ~~autrement~~ appelé فيق ,تيق ,قبق ,قاف.

صالحه واتّفاقه مع ملك الخزر على ذلك وجعل فى ذلك الحائط بابًا ومصراعيه من الحديد فى قديم الزمان فعرف بباب الحديد بسبب ذلك وفى اثنآء هذا الجبل مسالك عشرة واكبرها مسلك فى وسطه بنى عليه ايضا سورًا وجعل فيه بابًا يسمّى باب اللان جبل سياكوه وهو شمالى بحر الخزر بميلة الى الغرب قال فى الرسم وطرفه الغربى حيث الطول سبعون والعرض خمس وخمسون وطرفه الشرقى حيث الطول ثمانون والعرض بحاله اعنى خمسًا وخمسين قال ابن سعيد وجبل سياكوه طرفه فى شرقى بحر طبرستان ثم يمتدّ حتى يستغرق الاقليم السادس والسابع ويستدير على بحر طبرستان حتى يصير فى شماليه جبل الحرث وهو جبل عند اردبيل من اذربيجان لا يرتقى الى اعلاه لارتفاعه واردبيل حيث الطول ثلث وسبعون وخمسون دقيقة والعرض ثمان وثلثون على ما قاله فى القانون والمسلك الى اعلى هذا الجبل فى غاية الصعوبة ولا يزال عليه الثلوج دآئمًا ودونه جبل صغير يسمّى الحويرث ويخرج من الحويرث مياههم ومحتطبهم ومتصيّدهم فيه ويقال انه لا يعرف جبل اعلى منه بهذه المدن

الكلام على ترتيب الكتاب اما ترتيبه فانه مجدول على وضع التقاويم وقد ذكرنا فيه الاقليم الحقيقى والاقليم العُرفى فى بيتين والمراد بالاقليم الحقيقى احد الاقاليم السبعة المقدّم ذكرها والعُرفى كل ناحية او مملكة تشتمل على عدّة كثيرة من الاماكن والبلاد مثل الشام والعراق وغيرهما وقد يكون الاقليم العرفى بعضًا من الاقليم الحقيقى وقد يكون بعضًا من اقليمين مثل الشام فان بعضه من الاقليم الثالث وبعضه من الرابع وقد يشتمل الاقليم العرفى على ابعاض الاقاليم السبعة كما يحكى عن الصين فانه يقال ان عرضه اكثر من طوله وانه يشتمل على روُس الاقاليم الشرقية حتى يستوعب اطراف الاقاليم السبعة

وقد جعلنا فى الجدول بيتًا لضبط الاسمآء فان فى هذه الاسامى اسمآء اعجميّة لا يهتدى عليها بغير ضبط وكذلك فى الاسمآء المشهورة اسمآء قد غيّرتها العامّة تارة بتغيير الفتحة الى الكسرة او الضمّة وبالعكس وتارة بزيادة الحروف فى الكلمة وتارة بالتنقيص مثل ما يقولون فى تبريز توريز وتستر ششتر ومثل ما يقولون تدمر بضم التآء وهى بالفتح فلذلك احتجنا الى ضبط الاسمآء وذكرنا فى الهامش من فوق وتحت [1] كلامًا على ذلك الاقليم وتحديده وذكر بعض مسافاته ونحو ذلك واما ترتيب الاماكن وتقديم بعضها على بعض فى الذكر فانه امر لم يتهيّا لنا فيه ترتيب يرضينا فتبعنا فيه ابن حوقل وابتدانا بجزيرة العرب لكون بيت الله الحرام وقبر نبيّه عليه افضل الصلوة والسلام فيها واما الاطوال المذكورة فى هذا الكتاب فهى من ساحل البحر الغربى وهو ينقص عشر درج عن الاطوال من الجزآئر الخالدات والعروض من خطّ الاستوآء ليس الّا ويساوى عرض البلد ارتفاع القطب وينبغى ان تعلم ان بعض الاماكن لم يقع لنا طولها ولا عرضها وربما يقع لنا بعدها فى الغرب او الشرق او الشمال او الجنوب عن اماكن معروفة العرض والطول واذا وقع لنا ذلك قرّبنا فيها واستخرجنا عرضها وطولها بالتقريب فانّنا كنا اخذنا للدرجة اثنين وعشرين فرسخًا وتُسعين على راى المتقدّمين او تسعة عشر فرسخًا تنقص تُسعًا على راى المتاخّرين حسبما تقدّم ذكره عند ذكر مساحة الاقاليم كذلك يمكننا ان نستخرج من المسافة الدرجة بردّ الفراسخ الى الدرج وكذلك نستخرج من سير السآئر بحسب المراحل والايام الفراسخ فان الفقهآء قدّروا لستة عشر فرسخا مسيرة يومين فكل ثمانية فراسخ مسيرة يوم بالسير الوسط فكل يومين ونصف عشرون فرسخًا وقد ذكر البيروني ان

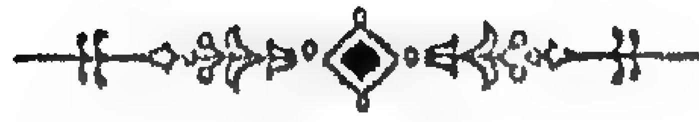
[1] Dans cette édition, les morceaux que l'auteur avait placés au haut et au bas des pages ont été, pour plus de commodité, mis en tête de chaque section.

تعريجات الطُرق والتوآءها بحسب الجبال والوعر وغير ذلك يكون الخُمس بالتقريب فاذا كان بين البلدين خمسون فرسخًا بحسب سير السآئر فيكون على خطّ مستقيم اربعين فرسخًا وعلى ذلك استخرجنا اطوال اماكن عدّة وعروضها بان استخرجنا من مسافة الايام الفراسخ ومن الفراسخ الدرج وكل ذلك بالتقريب لا بالتحقيق وينبغى ان تعلم ان غالب ما ذكر من اطوال البلاد وعروضها غير صحيح وفيه غلط كثير وقد نصّ على ذلك ابو الريحان البيرونى قال ولم يتهيّا لى تصحيحها جميعها وقد صحّحت ما امكن منها ونحن قد نقلنا ما وصل الينا مما قيل فى ذلك مع علمنا بعدم صحّته لان معرفة هذه الاماكن بالتقريب خير من الجهل بها بالكلّيّة ومما يدلّ على عدم صحّة ما ذكروه من الاطوال والعروض ان مثل ابى الريحان وهو الاستاذ فى هذا الفنّ ذكر فى القانون لدمشق وسلمية عرضًا واحدًا مع قطعنا بعدم صحّة ذلك لان سلمية فى جهة الشمال عن دمشق باكثر من درجة وربما تجد فى كتابنا هذا طول بلد بعينه مختلفا وكذلك عرضه والعذر فيه اننى نقلت الاطوال والعروض من القانون للبيرونى ومن كتاب الاطوال والعروض للفرس ومن كتاب ابن سعيد المغربى ومن كتاب رسم الرُّبع المعمور وهو كتاب نقل من اللغة اليونانية الى اللغة العربية وعرّب للمامون وهذه هى الكتب المعتمد عليها فى هذا الفنّ وقلّما تتّفق هذه الكتب على عرض مكان بعينه او طوله بل لا بدّ من الاختلاف فيها وقد نقلنا نحن من مجموع هذه الكتب وهى غير متّفقة فحصل فى كتابنا اختلاف فى الاطوال والعروض فالعذر فيه ما شرحناه

الكلام على تحديد الاقاليم العُرفية اعلم ان الامر فى تحديد الاقاليم العرفية لا يجرى كما يجرى فى تحديد الدار او البستان ونحوهما لان غالب الدور والبساتين تكون قطعًا مربّعة او متساوية الجوانب وليس الامر فى الاقاليم

العرفية كذلك فان بعض جوانبها يكون مداخلا لاقليم آخر وبعضها يكون فيه تقويس وبعض جوانبها اعرض من الجانب الآخر والذى يحدّد المكان انما يحدّده بالجهات الاربع وهى الشرق والغرب والجنوب والشمال وذلك لا يصفو فى الاقاليم العرفية لما ذكرناه ولو كانت الاقاليم قطعًا مربّعةً او متساوية الجوانب لامكن فيها ذلك فينبغى ان تعرف العذر فى التقصير فى تحديدها لا سيّما عند من لم يشاهدها وانما نقلها من الاوراق وافواه الرجال فان عذره فى التقصير اوضح وايضًا فان بعض الاقاليم يكون على شكل مثلّث كجزيرتى الاندلس وصقلية وبعضها يكون ذا خمسة اضلاع واكثر واقلّ فيتعذّر ذكر جهاته الاربع على الصحّة وقد وضعنا زائجة يعلم بها موضع كل اقليم عرفى من الآخر وهى هذه [1]

[1] La figure qui se trouve ici dans l'original a été placée sous forme d'*index* à la fin du volume.



ذكر جزيرة العـــرب



الذى يحيط بجزيرة العرب من جهة الغرب بحر القلزم من اطراف اليمن التى تلى الحجاز الى ايلة وايلة من جزيرة العرب فى وسط الغرب وتمام الحدّ الغربى من ايلة ممتد على اطراف الشام ويحيط بها من جهة الشمال بعض الشام الى بالس على الفرات الى الرحبة وعانة وهى فى وسط الجهة الشمالية وتمام الحدّ الشمالى يمتدّ من عانة على الفرات الى نحو الكوفة ويحيط بها من جهة الشرق من حدود الكوفة ممتدًّا مع الفرات، الى البصرة وهى فى وسط الجهة الشرقية وتمام الحد الشرقى من البصرة يمتدّ على ساحل بحر فارس الى البحرين وكذلك حتى يتجاوز عمان ويحيط بها من جهة الجنوب بحر الهند من ورآء عمان الى سواحل مهرة من اليمن ويستدير على اليمن الى عدن وهى وسط الجهة الجنوبية وتمام الحدّ الجنوبى من عدن يمتدّ على سواحل اليمن الى آخر اليمن من جهة الحجاز الى اول حدّ الجهة الغربية من حيث ابتدانا والسآئر على حدود جزيرة العرب يسير من ايلة على حافة البحر وهو مستقبل الجنوب والبحر على يمينه الى مدين الى ينبع الى البَرْوَة الى جدّة الى اول اليمن الى زبيد الى عدن ويستدير على اليمن ويصير مستقبل الشرق والبحر على يمينه كما كان الى سواحل ظفار الى سواحل مهرة ويستدير على اليمن ويستقبل الشمال

والبحر على يمينه ويتجاوز سواحل مهرة الى عمان الى جزيرة اوال الى القطيف الى كاظمة الى البصرة ويستدير على جزيرة العرب ويستقبل الغرب ويفارق البحر ويصير الفرات على يمينه ويسير من البصرة الى السيب الى الكوفة الى عانة الى الرحبة الى بالس الى حدود حلب الى سلمية الى البلقآء الى ايلة من حيث ابتدانا انتهى الكلام على دور جزيرة العرب ذكر بعض اماكن مكّة منها ابو قبيس وهو الجبل المشرف على مكة من شرقيها ومنها قعيقعان وهو الجبل المشرف على مكة من غربيها ومنها بطن محسّر وهو وادٍ بين منى والمزدلفة وليس هو من واحد منهما والغار الذى كان يتعبّد فيه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم غار فى جبل حرا وهو مطلّ على مكة وحرا على ثلثة اميال من مكة والغار الذى اوى اليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومعه ابو بكر رضى الله عنه فى جبل ثور وهو مطلّ على مكة من جنوبيها [ومنها عرفات وهى ما بين غزنة وحآئط ابن عامر والمازمَيْن وليس وادى غزنة من عرفات وهو حدّ عرفات مما يلى منى وبالقرب من حآئط ابن عامر المسجد الذى يجمّع فيه الامام بين الظهر والعصر يوم عرفة وقد اشهر بمسجد ابرهيم وبعض المسجد المذكور واقع فى غزنة وبعضه فى عرفات وابن عامر المنسوب اليه الحآئط المذكور هو عبد الله بن عامر بن كريز ومن جمله عرفات جبل الرحمة ويسمّى إلال بكسر الهمزة وتخفيف اللام] من كتاب ابى بكر احمد بن محمد بن الفقيه قال قال المدآئنى جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فامّا التهامة فهى الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهى الناحية التى بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتّصل بالشام وفيه المدينة وعمان[1] واما

[1] Le man. de Leyde porte عُمان, et le n° 578, عَمّان. Ce mot paraît déplacé, ou peut-être il est altéré.

العروض فهى اليمامة الى البحرين قال وانما سمى الحجاز حجازًا لانه يحجز بين نجد وتهامة قال وقال الواقدى الحجاز من المدينة الى تبوك وايضًا من المدينة الى طريق الكوفة وما وراء ذلك الى ان يشارف ارض البصرة فهو نجد ومن المدينة الى طريق مكّة الى ان يبلغ مهبط العَرج حجاز ايضًا وما وراء ذلك الى مكّة وجدّة فهو تهامة قال وقال ابن الاعرابي وما كان بين العراق وبين وجرة وعمرة الطائف فهو نجد وما كان وراء وجرة الى البحر فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز قال والسروات في المواضع المشرفة على تهامة قال فى المشترك والعذيب بضم العين المهملة وفتح الذال المعجمة ثم مثناة من تحتها وفى آخرها باء موحدة قال وهو ماء لبنى تميم وهو اول ماء يلقا الانسان بالبادية اذا سار من قادسية الكوفة يريد مكة والعذيب اسم لعدّة مياه بالبرية قال والعرج بفتح العين وسكون الراء المهملتين وفى آخرها جيم قرية جامعة من نواحى الطائف واليها ينسب العرجى الشاعر والعرج ايضًا عقبة[1] بين مكة والمدينة على جادّة الطريق[2] قال النضر بن شميل النجد قفاف الارض وصلابها وما غلظ واشرف وفى نجد المشهورة خلاف والاكثر على انها اسم للارض المرتفعة الفاصلة بين اليمن وتهامة وبين العراق والشام فاليمن وتهامة اعلاها والعراق والشام اسفلها واولها من ناحية الحجاز ذات عرق ومن المواضع المشهورة بديار العرب العقيق قال فى المشترك وهو اسم لعدّة اودية فمنها العقيق الاعلى عند مدينة الرسول وهو مما يلى الحرّة الى منتهى البقيع مقابر المدينة ومنها العقيق الاسفل وهو اسفل من ذلك ومنها عقيق العارض باليمامة والعقيق ايضًا واد يدفق سيله فى غور تهامة متّصل بعقيقى المدينة وهو الذى ذكره

[1] On lit dans le man. de Leyde, ايضا الصاعقية. — [2] Le n° 578 porte de plus, وثم جبل عرج.

الشافعى فقال لو اهلّوا من العقيق كان احبّ الىّ والعقيق ايضًا بطن وادى ذى الحليفة ومن بلاد اليمن سحول قال فى اللباب بفتح السين وضم الحآء المهملتين وواو ولام قال وهى قرية فى اليمن فيما يظنّ السمعانى واليها تنسب الثياب السحولية وهى البيض واما ابن حوقل فقال ديار العرب منها الحجاز الذى يشتمل على مكة والمدينة واليمامة ومنها نجد الحجاز المتّصل بارض البحرين ومنها بادية العراق وبادية الجزيرة ومنها بادية الشام ومنها اليمن المشتمل على تهامة ونجد اليمن وعمان ومهرة وحضرموت وبلاد صنعآء وعدن وسآئر مخاليف اليمن فما كان من حدّ السرّين الى ان ينتهى الى ناحية يلملم وظهر الطآئف ممتدًّا الى نجد اليمن الى بحر فارس مشرّقًا فهو من اليمن قال ويكون ذلك نحو الثُلثين من ديار العرب وما كان من حدّ السرّين على بحر فارس راجعًا فى حدّ المشرق على الجَحْـر الى جبل طىّ على ظهر اليمامة فمن الحجاز وما كان من حدّ اليمامة الى قرب المدينة راجعًا على ناحية البصرة حتى يمتدّ على البحرين فهو نجد وما كان من حدّ عبّادان الى الانبار مواجهًا لنجد والحجاز فمن بادية العراق وما كان من حدّ الانبار الى بالس الى تيمآء ووادى القرى فهو بادية الجزيرة وما كان من بالس الى ايلة مواجهًا للحجاز معارضًا لارض تبوك فهو بادية الشام قال على انّ من العلمآء بتقسيم هذه الديار من زعم ان المدينة من نجد وان مكة من تهامة اليمن ومن الاماكن المشهورة الجُحْفة وهى ميقات المصريّين بالقرب من رابغ [1] وهى رسم خالٍ لا ساكن به واسمها مشهور والمحصّب من المشترك بضم الميم وفتح الحآء المهملة وتشديد الصاد المفتوحة المهملة ثم بآء موحدة قال هو

[1] Le passage suivant a été biffé dans le man. de Leyde: وهى قرية من رابغ بين خليص وبدر وهى عن جدة خمسة ايام وعن الجار ثلثة ايام وكانت حال عمارتها فى القدر مثل فيد.

موضع فيما بين مكة ومنى وهو الى منى اقرب قال وهو بطحآء مكة وهى خيف بنى كنانة سُمّى بذلك للحصبآء التى فى ارضه قال ابن حوقل ولا يُعلم فى ديار العرب نهر ولا بحر يحمل سفينة فان قيل ان البحيرة المنتنة كذلك قلنا انها مصاقبة لديار العرب وليست منها واما المآء الذى كان يجتمع بارض اليمن عند السدّ فى ديار سبأ فكان من السيول تجتمع ويستعملونه فى السقى والمزارع قال ولكن بديار العرب من الجداول والعيون والآبار شىء كثير قال وليس بجميع مكة شجر مثمر الا شجر البادية واما خارج حدود الحرم ففيه عيون وثمار قال ومنى على طريق عرفات من مكة وبينها وبين مكة ثلثة اميال قال وبطن مُحسّر وادٍ بين منى ومزدلفة وليس هو من منى ولا من مزدلفة قال فى المشترك ورامة منزلة فى طريق مكة من البصرة وهى عن البصرة على اثنتى عشرة مرحلة وهى آخر بلاد بنى تميم قال وثبير جبل مشرف يرى من منى والمزدلفة وكانت الجاهلية لا تدفع من مزدلفة الّا بعد طلوع الشمس على ثبير قال والحُديبيّة موضع بعضه فى الحلّ وبعضه فى الحرم وهو الموضع الذى صدّ فيه المشركون رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن زيارة البيت وهو ابعد اطراف الحرم عن البيت وهو فى مثل زاوية للحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد اكثر من يوم قال ورضوى جبل منيف ذو شعاب واودية قال ورايتُه من ينبع اخضرّ قال واخبرنى من طاف فى شعابه ان به مياهًا كثيرة وهو الجبل الذى زعمت طآئفة يعرفون بالكيسانية ان محمد بن على المعروف بابن الحنفية مقيم به من المشترك وقبا بضم القاف وفتح البآء الموحدة والف ممدودة ويروى بالقصر ايضًا قال وهى قرية على ميلين من المدينة وهناك مسجد التقوى وله فضآئل وقبا ايضًا بلدة كبيرة بنواحى فرغانة قرب الشاش ومن تلك الاماكن الابوا بفتح الهمزة وسكون البآء الموحدة وواو

والف وهى فى الشمال عن الجحفة على ثمان فراسخ [1] وقيل ان بها توفّى عبد الله والد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والصحيح انه توفّى بالمدينة بدار النابغة عند اخواله بنى النجار   ودُومة الجندل وهو موضع فاصل بين الشام والعراق على سبع مراحل من دمشق وعلى ثلث عشرة مرحلة من المدينة   وعسفان بضم العين وسكون السين المهملتين وفآء والف ونون [2] وهى منزلة الحجاج [3] على مرحلة من خليص فى الجنوب ومن عسفان الى بطن مرّ ثلثة وثلثون ميلا ومن تلك الاماكن الجار من اللباب بفتح الجيم والف ورآء مهملة وهو فرضة المدينة على ثلث مراحل منها قال ابن حوقل وبين ساحل الجحفة والجار نحو ثلث مراحل ومن الجار الى ايلة نحو عشرين مرحلة   ومن تلك الاماكن ذات عِرق [4] ميقات اهل العراق وهى عن مكة على ثمانية واربعين ميلاً قال فى العزيزى وبين ذات عرق وعُمرة ستة وعشرون ميلا   واوطاس التى كان بها غزاة النبى صلى الله عليه وسلم يوم هوازن هى بين ذات عرق وبين عُمرة

ذكر بعض مسافات جزيرة العرب من المدينة الى الكوفة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكّة نحو من عشر مراحل ومن المدينة الى البصرة نحو ثمان عشرة مرحلة ومن المدينة الى البحرين نحو خمس عشرة مرحلة ومن المدينة الى الرقّة نحو عشرين مرحلة ومثل ذلك من المدينة الى دمشق ومثل ذلك من المدينة الى فلسطين ومن المدينة الى مصر على الساحل نحو

[1] On lisait de plus dans le man. autogr.:
قال فى العزيزى والابوا بها ابآر وبينها وبين الجحفه تسعة وعشرون ميلاً

[2] On lisait de même:
وعسفان منزلة على طريق حجاج مصر والشام بين مكة والمدينة فى الشمال عن بطن مرّ على نحو مرحلتين ويعرف فى وقتنا هذا بمدرّج عثمان وبه ابآر كثيرة قال فى العزيزى وبين عسفان وبين الجحفة احد وخمسون ميلا ومن عسفان الى بطن مرّ ثلثة وثلثون ميلاً ثم الى مكة تسعة عشر ميلا فبين عسفان وبين مكة اثنان وخمسون ميلاً

[3] Le man. de Leyde porte, للحاس.

[4] On lisait de plus dans le man. autogr.:
عن البصرة مايتان وثمان فراسخ وهى

خمس وعشرين مرحلة ومن مكّة الى عدن نحو شهر ولعدن طريقان الى مكّة احدهما على ساحل البحر وهو الابعد والآخر ياخذ على صنعاء وصعدة وجُرش ونجران والطائف حتى ينتهى الى مكة   المهراس بكسر الميم وسكون الهاء اسم لمآء فى جبل أُحد وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه عطش يوم أُحدٍ فجآءه علىّ بن ابى طالب بمآء فى درقته من المهراس فعافه رسول الله وغسل به الدم من وجهه واياه اراد سُديف بقوله

واذكروا مَقتل الحُسين وزيدٍ   وشهيدٍ بجانب المهراس

يريد بالشهيد بجانب المهراس حمزة عمّ رسول الله لانه استشهد عند أُحد حيث المهراس   من اللباب وحوارين بضم الحآء المهملة والف ورآء مهملة ومثناة من تحتها وفى آخرها نون قال وهى بلدة بالبحرين افتتحها زياد بن عمرو فكان يقال له زياد حوارين وكان اخو زياد المذكور فقيهًا من اصحاب علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه اقول وحوارين ايضًا قرية من بلد حمص من جهتها الشرقية الجنوبية ورايتها وفى التاريخ ان يزيد كان بها لما جآءه النعىّ بمعاوية   ومن البلاد القريبة من القطيف تاروت عن بعض اهلها تاروت بفتح التآء المثناة من فوقها ثم الف وضم الرآء المهملة وواو ساكنة وفى آخرها تآء ثانية قال وتاروت بليدة فى الشرق عن القطيف واذا مدّ البحر احاط بها وباراضيها فتصير جزيرة واذا جزر البحر انكشف بعض الارض التى بينها وبين القطيف فيصل اليها الناس فى البرّ وهى عن القطيف على نصف مرحلة ولتاروت الكروم الكثيرة والعنب المفضّل   ومن الاماكن بالحجاز الرجيع برآء مهملة وجيم وهو بين مكة والطائف وهو الموضع الذى غدر فيه عضل والقارة باصحاب رسول الله صلى الله عليه   والرجيع ايضا موضع عند خيبر كان به معسكر رسول الله صلى الله عليه فى قتاله لخيبر من

المشترك الدَّهْنا تمدّ وتقصر ارض واسعة بنجد فى ديار بنى تميم [1] ومن بلاد اليمن الشحر وهى بليدة صغيرة بكسر الشين المعجمة وسكون الحآء المهملة بين عدن وظفار [2] ومنها حضرموت [3] وهو بلد عامر ينقل منه التمر الى الشحر وبين الشحر وبين حضرموت اربعة ايام من اللباب وحضرموت بفتح الحآء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الرآء المهملة وبعدها ميم مفتوحة وواو ساكنة وفى آخرها مثناة من فوقها من المشترك لياقوت قال وغدير خُمّ بضمّ الخآء المعجمة وتشديد الميم وهو بين مكّة والمدينة قيل هو على ثلثة اميال من الجحفة وقيل هو غيضة هناك وللشيعة عيد ينسبونه اليه قال ابن حوقل دور جزيرة العرب من عبّادان الى البحرين وهجر نحو من خمس عشرة مرحلة ومن البحرين الى عمان نحو من شهر ومن عمان الى مهرة نحو من شهر ومن مهرة الى عدن نحو من شهر ومن عدن الى جدّة نحو من شهر ومن جدّة الى ساحل الجحفة ثلث مراحل ومثلها الى الجار ثلث مراحل ومن الجار الى ايلة نحو من عشرين مرحلة اقول ومن ايلة الى الشراة نحو ثلث مراحل ومن الشراة الى البلقآء نحو ثلث مراحل ومن البلقآء الى مشاريق حوران نحو ست مراحل ومن مشاريق حوران الى مشاريق غوطة دمشق نحو ثلث مراحل ومن مشاريق الغوطة الى سلميّة نحو اربع مراحل ومن ثمّ الى بالس نحو سبع مراحل ومن بالس الى الكوفة نحو عشرين مرحلة ومن الكوفة الى البصرة نحو اثنتى عشرة مرحلة ومن البصرة الى عبّادان نحو مرحلتين فهذا هو دور جزيرة العرب بالتقريب يبرين هى ارض سبخة تشتمل على عينين ونخيل كثير الى الغاية وبين العين والعين تقدير نصف مرحلة

[1] On lisait de plus dans le man. autogr. :

وهى سبعة اجبل من الرمل فى بادية البصرة

[2] Le man. autogr. portait de plus :

ومأوها من الابآر وهى فى مستو من الارض

[3] On lit dans le n° 578 :

ومنها حضرموت وهو بلد عامر لبنى الفهر وبينه وبين الشحر اربعة ايام

واكثر وغالب النخيل على القرب من العينين ويبرين بالقرب من الحسا [1] والقطيف واليمامة وبين اليمامة وبين يبرين تقدير مسافة ثلثة ايام وكذلك ما بين يبرين وبين الحسا والحسا واليمامة ويبرين على صورة مثلّث اليمامة فى جهة الغرب والحسا فى الشرق ويبرين فى الجنوب عنهما بميلة وقال فى المشترك يبرين بفتح المثناة التحتية وسكون الباء الموحدة وكسر الراء المهملة وسكون المثناة التحتية وفى آخرها نون قال وهو اسم رمل لا تدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة اقول ويبرين فى غاية الوخامة وقد اخبرنى من اثق به ان اهل تلك البلاد يعتقدون انه من اكل تمرها وشرب من مآئها ونام فى ظلّها فانه يُحَمّ لا محالة وتمرها يشبه برنى المدينة ومن الاماكن المشهورة بالبحرين كاظمة بكاف والف وظاء معجمة مكسورة وميم وهاء وهى جون على ساحل البحر بين البصرة والقطيف وبين كاظمة والبصرة مسيرة يومين وبين كاظمة والقطيف مسيرة اربعة ايام وهى فى سمت الجنوب عن البصرة ويقال لها كاظمة البحور وهى منازل للعرب وبها مراعى جيدة وابآر كثيرة قريبة المدا [2]

[1] On lit ci-après dans les Tables : الاحسآء.

[2] On lisait de plus dans le man. autogr. :
واما وسط الجهات الاربع لجزيرة العرب فان طرفها الجنوبى عند عدن ويقابلها فى وسط الشمال عانة لان طولهما واحد وهو ست وستون درجة وعرضهما مختلف فعرض عدن احدى عشرة وعرض عانة اربع وثلثون فهما على خط نصف النهار واما وسط الشرق والغرب فالبصرة وايلة لان عرضهما واحد وهو ثلثون درجة بالتقريب والطول مختلف فطول ايلة ست وخمسون وكسر وطول البصرة اربع وسبعون فهما على خط وسط المشرق والمغرب فعدن فى وسط جنوب جزيرة العرب وعانة فى وسط الشمال وايلة فى وسط الغرب والبصرة فى وسط الشرق قال فى المشترك والمشقّر حصن بالبحرين له ذكر فى اخبار العرب

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	اول الاقاليم العرفيه وهو جزيرة العرب						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
١	مكّة	اطوال قانون ابن سعيد رسم كوشيار	سر سر سر سر سر	ح يه لا يه ـ	كا كا كا كا كا	م ك لا يه م	من اول الثانى	من تهامه وقيل من الحجاز	بالميم المفتوحه والكاف المفتوحة المشدّده وفى آخرها هاء
٢	المدينة النبويّة	اطوال قانون ابن سعيد رسم	سه سر سه سه	ك ل ك ك	كه كد كه كه	ح يه لا يه	قريبه من وسط الثانى	من الحجاز وقيل من نجد	بفتح الميم والباقى معلوم ويقال لها يثرب بفتح المثناه من تحت وسكون المثلثه وكسر الرآء المهملة ويقال لها طيبة بفتح الطآء
٣	ايلة	اطوال قانون ابن سعيد	نه نو نج	يه م م	كط كح ل	يه ن ن	من الثالث	من ساحل جزيرة العرب	بفتح الهمزه وسكون المثناه من تحت ولام وهآء
٤	مدين	اطوال قانون ابن سعيد رسم	نه نو سا سا	مه ك يه ك	كط كط كر كط	يه يه نب يه	من اول الثالث	من ساحل الحجاز	بفتح الميم وسكون الدال المهملة وفتح المثناه من تحت وفى آخرها نون
٥	تيمآء	اطوال قانون	س نج	يه ل	ل كو	يه يه	من آخر الثانى	من بادية الشام تقريبًا	بفتح التآء المثناه من فوق وسكون المثناه من تحت وميم والف
٦	تبوك	اطوال قانون	نج نج	ن ن	ل كر	يه يه	من الثالث	من بادية الشام تقريبًا	بفتح التآء المثناة من فوق وضم البآء الموحدة وسكون الواو وبعدها كاف

الاوصاف والاخبار العامّة

ومكة فى وادٍ بين جبال غير ذى زرع وبها الكعبة فى وسط المسجد الحرام ولشهرة ذلك تركنا وصفه ويقال لبطن مكة بكّة بالباء الموحدة المفتوحة قال فى صحاح الجوهرى وسمّى بطن مكّة ببكّة لازدحام الناس فيه لانه من بكّه اى زحمه ويحيط بها سور ا وبالحرم بئر زمزم وهى البئر المشهورة تجاه باب الكعبة وعليها قبّة مبنيّة ا

ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فى مستوٍ من الارض وفى شماليها جبل أُحد وفى جنوبيها جبل عير ولها نخيل كثير والغالب على ارضها السباخ وبها قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجده ا والى جانب قبر رسول الله قبر ابى بكر وقبر عمر رضى الله عنهما ا وعليها سور من لبن ومن قرى المدينة الربذة وبها قبر ابى ذرّ الغفارى والربذة حيث الطول سزل والعرض كدى (١) ا وبالمدينة بئر بضاعة وذكره فى الاحاديث مشهور وبها بئر اريس التى سقط فيها خاتم النبى من يد عثمان وجدّ فى طلبه فلم يجده ا

وايلة كانت مدينة صغيرة وكان بها زرع يسير وهى مدينة اليهود الذين جعل منهم القردة والخنازير وهى على ساحل بحر القلزم وعليها طريق حجاج مصر وهى فى زماننا برج وبه والٍ من مصر وليس بها مزدرع وكان لها قلعة فى البحر فابطلت ونقل الوالى الى البرج فى الساحل

ومدين مدينة خراب على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو ستة مراحل منها وبها البئر التى استقى موسى لسائمة شعيب ومدين اسم للقبيلة التى كان منها شعيب ثم سمّيت القرية بهم ويشهد به قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبًا قال ابن سعيد ويكون عرض البحر عند ساحلها نحو مجرى وفوق ذلك المكان مسامتة القصر من الجانب الغربى

وتيماء حصن اعمر من تبوك وبها نخيل ومن الكتاب العزيزى قال تيماء حاضرة طى وبها الحصن المعروف بالابلق وينسب الى السموءل بن عادياء الذى يقول فيه ، لنا جبل يحتلّه مَنْ نُجيره ، منيع يردّ الطرفَ وهو كليل ، ، هو الابلق الفرد الذى سار ذكره ، له غرر مشهورة وحجول ،،

وتبوك بين الحجر وبين الشام وبها عين ونخيل ويقال ان بها كان اصحاب الايكة الذين بعث الله شعيبا اليهم ولم يكن شعيب منهم وانما كان من اهل مدين قال فى القانون وتبوك فى البر على محاذاة مدين اقول وتبوك فى الشرق ومدين فى الغرب

العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	اول الاقاليم العرفية وهو جزيرة العرب — الطول — درج	الطول — دقائق	العرض — درج	العرض — دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
٧	الحجر	اطوال	س	ل	كح	ل	من الثالث	من الحجاز	بكسر الحآء المهملة وسكون الجيم وفى آخرها رآء مهملة
٨	تدمر	اطوال رسم	سب سر	ه ه	لد له	ه ه	من الرابع	من بادية الشام	من اللباب بفتح التآء المثناة من فوق وسكون الدال المهملة وضم الميم وفى آخرها رآء مهملة
٩	الينبع	ابن سعيد	سد	ه	كو	ه	من الثانى	من تهآئم الحجاز تقريبًا	بفتح المثناة من تحت وسكون النون وضم البآء الموحدة وآخرها عين مهملة
١٠	خيبر	اطوال قانون ابن سعيد	سه سر سد	ك ل نو	كه كد كر	ك ك ه	من الثانى	من الحجاز تقريبًا	بفتح الخآء المعجمة وسكون المثناة من تحت وفتح البآء الموحدة ورآء مهملة
١١	المهجم	اطوال	سد	ه	يو	ه	من الاقليم الاول	من تهآئم اليمن	بفتح الميم وسكون الهآء وجيم وميم
١٢	زبيد	اطوال قانون ابن سعيد	سد سح سر	ك ك مر	يد يد يه	ـ ـ ل	من أوآئل الاول	من تهآئم اليمن	بفتح الزآء المعجمة وكسر البآء الموحدة وسكون المثناة من تحت ودال مهملة

الاوصـــاف والاخـــبــــار الـــعـــامّـــة

قال ابن حوقل والحجر بين جبال على يوم من وادى القرى اقول لم يحصل ذلك فان بينهما اكثر من خمسة ايام قال وكانت دبار ثمود الذين قال الله عنهم وثمود الذين جابوا الصخر بالواد قال ورايت تلك الجبال وما نُحت منها كما اخبر الله تعالى وتنحتون (٢) من الجبال بيوتًا فرهين وتسمّى تلك الجبال الاثالب اقول وهى التى ينزلها حجاج الشام وهى عن العلى على نحو نصف مرحلة من جهة الشام [وروى ان رسول الله نهى عن شرب مآئها]

وتدمر بليدة ببادية الشام من اعمال حمص وهى فى شرقى حمص وارض تدمر غالبها سباخ وبها نخيل وزيتون وبها آثار عظيمة اولية من الاعمدة والصخور وهى عن حمص على نحو ثلث مراحل وكذلك هى عن سلمية ولها سور وقلعة قال فى العزيزى (٣) وبينها وبين دمشق تسعة وخمسون ميلا ومن تدمر الى الرحبة مايـــة مـــيــــل ومـــــيـــــلان (٤)

وهى بليدة بالقرب من المدينة وورد ذكرها فى الحديث قال ابن سعيد والينبع بها عيون وحصر (٥) وحصن وهى منازل بنى الحسن رضى الله عنهم ولها فرضة على البحر على مرحلة منها قال ابن حوقل وينبع حصن به نخيل ومآء وزروع وبها وقف لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه يتولاه اولاده وبقرب ينبع جبل رضوى مطلّ عليها من شرقيها ومن رضوى يحمل حجر المسنّ الى سآئر الاقطار [وبينه وبين المدينة سبع مراحل]

وخيبر لها نخيل كثير وهى بلد بنى عنزة والخيبر بلغة اليهود الحصن وهى فى جهة الشمال والشرق عن المدينة على نحو ست مراحل [قال الادريسى وخيبر مدينة صغيرة كالحصن ذات نخيل وزروع وكانت فى صدر الاسلام دارًا لبنى قريظة والنضير وكان بها السموأل بن عاديآء ومنها الى المدينة اربع مراحل]

والمهجم من اجلّ مدن اليمن وهى عن زبيد ثلثة ايـــام ولها جامعان وهى فى مستوٍ من الارض من مدن التهآئم وهى فى الشمال والشرق عن زبيد وهى عن صنعآء ست مراحل قال الشريف الادريسى من عدن الى مدينة المهجم ست مراحل ومن مدينة المهجم الى مدينة حيوان خمسة وعشرون فرسخا

وزبيد قصبة التهآئم وهى فى مستوٍ من الارض عن البحر اقلّ من يوم ومآؤها ابآر ولها نخيل كثير وعليهـــا سور وفيه ثمانية ابواب قال البيرونى وهى فرضة اليمن وفرضة زبيد موضع يسمّى غلافقة (٦) وبينهما اربعون ميلا قال فى العزيزى ولها ساحل يعرف بغلافقة وبينهما خمسة عشر ميلا قال فى كتاب الاطوال وغلافقة حيث الطول سـتـة والـعـرض تـدّ ل

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمـآء
							اول الاقالم العرفيه وهو جزيرة العرب		
١٣	حصن تعز	ابو العنول ابن سعيد قياس	سد ع سه	ل ح ل	يج يد يج	ل م	من الاول	من اليمن	بكسر المثناه من فوق والعين المهمله وفى آخرها زآء معجمة
١٤	حصن الدملوة	ابو العنول	سد	م	يد	٠	من الاول	من اليمن	بكسر الدال المهملة وسكون الميم ثم لام وواو وهـآء فى الآخر
١٥	الشرجة	اطوال قانون	سد سه	م م	يو يز	ن ل	من الاول	من اليمن	بفتح الشين المعجمة وسكون الرآء المهملة وجيم وهآء
١٦	جبلة	قياس ابي العنول	سه	ح	يج	ـ	من الاول	من اليمن	بضم الجيم وسكون البآء الموحدة ولام مفتوحة وهآء
١٧	الجند	اطوال	سه	ل	يد	ل	من الاول	من اليمن	من اللباب بالجيم والنون المفتوحتين وفى آخرها دال مهملة
١٨	ذمار	اطوال قانون	سز سو	ح ح	يج يد	ل ك	من الاول	من اليمن	من المشترك بفتح الذال المعجمة ومن اللباب بكسرها وميم والف ورآء مهملة قال فى المشترك وبعضهم يبنيه على الكسر وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف

الاوصــــاف والاخـــبــــار الــــمــــاقــــة

وتعز فى زماننا هذا هى مقرّ ملوك اليمن وهى حصن فى الجبال مطلّ على النهآئم واراضى زبيد وفوق تعز متنزه يقال له مهلة قد ساق اليه صاحب اليمن المياه من الجبال التى فوقها وبنى فيها ابنية عظيمة فى غاية الحسن فى وسط بستان هناك

وهو حصن فى شمالى عدن فى جبال اليمن والدملوة خزانة صاحب اليمن قال ابن سعيد وهى على الجبل الممتدّ من الجنوب الى الشمال ويضرب بامتناعها وحصانتها المثل وفى شماليها يقع الجوّة وهى بليدة مشهورة فى جادّة طريق الجبال

والشرجة مبنا على الساحل بيوتها اخصاص وهى صغيرة قال الادريسى وبين الشرجة والحردة مسيرة يوم والحردة بكسر الحآء وسكون الرآء وفتح الدال المهملات وفى آخرها هآء

وجبلة بين عدن وصنعآء فى الجبال وهى على نهرين ولذلك تسمّى مدينة النهرين وهى محدثة بناها (7) الصّليحيون لما استولوا على اليمن واما اليمن فقد قال فى اللباب بفتح المثناة التحتية والميم وفى آخرها نون قال وينسب اليها يمنى ويمانى قال وهى بلاد عريضة كبيرة (8) وقيل لها اليمن لانها يمين الارض كما ان الشام شمال الارض قال بعض الثقات جبلة عن تعز دون يوم وهى عن تعز فى الشرق بميلة يسيرة الى الشمال

والجند شمالى تعز ومآء الجند فى غاية الوخامة وهى عن صنعآء ثمانية واربعون فرسخا وهى عن ظفار اربعة وعشرون فرسخا والجند قريب من تعز وهو بلد وخم وهى على نصف مرحلة من تعز قال الشريف الادريسى والجند بين ذمار وبين زبيد وهو بلد جليل به مسجد جامع لمعاذ بن جبل وغالب اهلها شيعة وبقرب الجند وادى سحول ومنه بسير (9) فى مجارى الى جبل فيه خوالف قربه وعرض هذا الجبل احد وعشرون فرسخا ومنه بسير (9) فى صحرآء ورمال الى مدينة زبيد

وذمار بلدة باليمن مشهورة وقد نسب اليها قوم من اهل الروايه ولها ذكر فى الاخبار وهى عن صنعآء ستة عشر فرسخا وعن ظفار ثمانية فراسخ قال الادريسى وعلى يومين من صنعآء فى الطريق الى ذمار جبل وثم مسجد معاذ بن جبل

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	اول الاقاليم العرفية وهو جزيرة العرب: الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
١٩	حلى	اطوال قانون	سر سو	ك نه	يح	ن	من الاول	من اليمن	بفتح الحاء المهملة وسكون اللام ثم يآء مثناة من تحت
٢٠	جدّة	اطوال وقانون رسم	سو سه	ل ل	كا كا	مه مه	من اوآئل الثانى	من تهآئم الحجاز	بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وهآء
٢١	ظفار	اطوال قانون ابن سعيد رسم	سو سر ع ع	ل م م م	يح يح له له	ك ل م م	من اوآئل الاول	من تهآئم اليمن	بفتح الظآء المعجمة والفآء والف ورآء مهملة
٢٢	السرّين	اطوال قانون	سو سو	مر م	ك	م	من آخر الاول	من اليمن	من اللباب بكسر السين المهملة وفتح الرآء المهملة المشدّدة وسكون المثناة من تحت وفى آخرها نون
٢٣	نجران	اطوال قانون ابن سعيد	سر سر عه	م ل م	يط - ير	م م	من الاول	من اليمن من بلاد همذان القبيلة	من اللباب بفتح النون وسكون الجيم ورآء مهملة والف وفى آخرها نون
٢٤	عدن	اطوال ابن سعيد رسم نسخة	سر ع سه سه	م م م م	يا يب يح يح	م م م مر	خارجة عن الاول الى الجنوب	من تهآئم اليمن	بفتح العين والدال المهملتين ونون

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وحلى من اطراف اليمن من جهة الحجاز قال الادريسى ومن اراد ان يركب البرية من تهامة الى صنعآء فانه يسير من السرّين نحو ست مراحل [وبتلك الناحية مدينة حلى وتعرف بحلى ابن يعقوب]

وجدّة فرضة مكة وهى على مرحلتين منها على شطّ البحر وهى عامرة قال الادريسى وجدة مرسى مكة وبينهما اربعون ميلا وهى ميقات من قطع من جهة عيذاب اليها

وظفار مدينة على ساحل خور وقد خرج من البحر الجنوبى وطعن فى البرّ فى جهة الشمال نحو ماية ميل وعلى طرف هذا البحر مدينة ظفار ولا يخرج المراكب من ظفار فى هذا الخور الا بريح البرّ ويقلع منها فى الخور المذكور الى الهند وظفار قاعدة بلاد الشحر ويوجد فى اراضيها كثير من نبات الهند مثل النارجيل والتنبل وشمالى ظفار رمال الاحقاف (١٢) وبين ظفار وبين صنعآء اربعة وعشرون فرسخا وعن بعضهم ظفار على ساحل اليمن ولها بساتين على سوانى وظفار نحو قارة واكبر بـقـلـيـل

والسرّين عن حلى تسعة عشر فرسخا وهى فى جهة الشمال عن حلى وقال فى اللباب وهى بليدة عند جدة فى نواحى مكة قال فى العزيزى والسرين مدينة على ساحل البحر بينها وبين مكة اربعة ايام كبار قال الادريسى وبالقرب من السرين قرية يلملم وهى ميقات اهل اليمن

ونجران بليدة بها نخيل وتشتمل على احيآء من اليمن ويتّخذ بها الادم وهى عن صنعآء عشر مراحل ونجران بين عدن وحضرموت فى جبال ولها اشجار (١١) ويسير من مكة الى نجران فى نحو عشرين يوما فى طريق معتدل ونجران من بلاد همدان بين قرى ومدآئن وعمآئر ومياه

ويقال لها عدن ابين وهى على ساحل البحر وهى بلدة حطّ واقلاع لمراكب الهند وهى بلدة تجارة وهى يابسة قشفة [وابين بفتح الهمزة وسكون البآء الموحدة وفتح المثناة التحتية ونون قال فى المشترك وعن سيبويه بكسر الهمزة فى الكتب ان طولها سوّل وعرضها يا قال فى المغرب ان ابين اسم رجل اضيفت عدن اليه] واما عدن لاعة فبليدة فى جبل صبر باليمن ايضا ومنها اعنى عدن لاعة كان ظهور دعاة الفاطميين خلفآء مصر وعدن عن صنعآء ثمانية وستون فرسخا قال ابن حوقل بل بينهما ثلث مراحل (١١) وعن بعض المسافرين وعدن فى ذيل جبل كالسور عليها وتمامه سور الى البحر ولها باب الى البحر وباب الى البرّ يعرف بباب الساقيين والمآء العذب ينقل الـيـهـا

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	اول الاقاليم العرفية وهو جزيرة العرب						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٢٥	صنعاء	اطوال قانون ابن سعيد رسم	سر سر عا سح	ه ك ل ل	ند ند ند ند	ل ل ل ل	من اوائل الاول	من اليمن	بفتح الصاد المهملة وسكون النون وعين مهملة والف ممدودة
٢٦	بطن مرّ	اطوال	سر	ه	كا	نه	من الثانى	من الحجاز	بفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة ونون وفتح الميم ثم راء مهملة مشددة
٢٧	صعدة	اطوال ابن سعيد	سر سر	ك ك	يو يح	ه ل	من الاول	من اليمن	بفتح الصاد وسكون العين المهملتين ودال مهملة وهاء
٢٨	بلاد خيوان	اطوال	سر	كا	يه	ك	من الاول	من اليمن	بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة من تحت وفتح الواو ثم الف بعدها نون
٢٩	الطائف	اطوال قانون ابن سعيد رسم	سر سر سح سح	ل ب لا ك	كا كا كا كا	ك ه مر ك	من اوائل الثانى	من الحجاز تقريبًا	بفتح الطاء المهملة والف وكسر المثناة من تحت وفى آخرها فاء
٣٠	الفرع	اطوال	سر	ل	كه	ه	من الثانى	من الحجاز	بضم الفاء وسكون الراء المهملة ثم عين مهملة فى آخرها
٣١	جرش	اطوال قانون رسم	سر سر سه	ن ه ه	ير ير ير	ه ه ه	من الاول	من اليمن	بضم الجيم وفتح الراء المهملة وفى آخرها شين معجمة

الاوصـــاف والاخـبـــار الـــعـــامّـــة

وصنعآء من اعظم مدن اليمن تشبه دمشق لكثرة مياهها واشجارها وهى شرقى عدن بشمال فى الجبال وهى معتدلة الهوآء و متقارب فيها ساعات الشتآء والصيف وهى كانت كرسى ملوك اليمن فى القديم وبها تلّ عظيم يعرف بغمدان كان قصر ملوك اليمن قال ابن سعيد وبينها و بين عدن مدينة جبلة قال فى العزيزى مدينة صنعآء مدينة جليلة وهى قصبة اليمن وبها اسواق جليلة ومساجد (13) كـثيـرة

وهى بقعة فيها عدة قرايا ومياه تجرى ونخيل كثير وهى عن مكة مسيرة يوم وهى على طريق حاج مصـر والشام والنخل والمزدرع متّصل من بطن مرّ الى وادى نخلة ومنهـا ومن الطآئف تجلب الخضر والثمار الى مكه والميرة ايضا وفى ايام نقص المياه بمكة ومنى ترد الحجاج من بطن مرّ ويحملون المياه منه الى منى

وبين صعدة وبين صنعآء ستون فرسخا قال فى القانون وتسمّى غيل ويجلب منها الادم قال فى العزيزى وصعدة مدينة عامرة آهلة وبها مدابغ للادم وجلود البقر التى للنعال وهى خصبة ومنها الى الاعمشيّة قريبة عامرة خمسة وعشرون ميلا ومنها الى خيوان اربعة وعشرون ميلا

وبلاد خيوان تشتمل على قرى ومزارع ومياه معمورة باهلها وبها اصناف من قبآئل اليمن قال فى العزيزى وخيوان طرف منـازل بـنى الضحّاك من آل يعفر من اولاد التبابعة ومآؤها من السمآء قال الادريسى من خيوان الى صعدة ستة عشر فـرسخـــا

والطآئف بلدة كثيرة الفواكه وهى على ظهر جبل غزوان وهو ابرد مكان بالحجاز وربما جمد المآء فى ذروة غزوان المذكور واكثر ثمرها الزبيب وهى طيبة الهوآء (14) وقال فى المشترك ونعمان بفتح النون والعين المهملة وادٍ بين مكة والطآئف ويقال له نعمان الاراك

والفرع من المدينة على اربعة ايام فى جنوبيها وهو عدّة قرى آهلة والطريق القريبة من المدينة الى مكة انّما هى على الفرع ولكن لا يكاد يسلم المارّ بها من قطّاع الطريق ا قال الادريسى فى كتابه المسمّى نزهـة المشتاق ومن مخاليف المدينة المنسوبة اليها تيمآء ودومة الجندل والفرع ووادى القرى ومدين وخيبر وفدك ا

وجرش بلدة وبها نخيل وتشتمل على احيآء من اليمن ويتّخذ بها الادم الكثير قال فى العزيزى وجرش بلدة صالحة وحولها من شجر القرظ ما لا يحصى وبها مدابغ كثيرة وعرضها ست عشرة درجة ا قال الادريسى ومدينة جرش ومدينة نجران متقاربتان فى القرب والعمارة ولها مزارع وضياع وبينهما ست مراحل ا

سطر الصور	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	اول الاقاليم العرفية وهو جزيرة العرب — الطول — درج	الطول — دقائق	العرض — درج	العرض — دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
٣٢	مارب ويقال لها سبأ	اطوال ابن سعيد رسم	سح عو سد	م ل م	يد يز يز	م م ـ	من الاول	من اليمن	رايتها مكتوبة فى الصحاح بفتح الميم وهمزة ساكنة وراء مهملة مكسورة وفى آخرها باء موحدة والمشهور فتح الهمزة ومدّها
٣٣	فيد	اطوال رسم	سح سح	ـ ك	كو كز	ن م	من آخر الثانى	من نجد	بفتح الفاء وسكون المثناة من تحت ودال مهملة
٣٤	شبام قصبة حضرموت	اطوال ورسم قانون	عا عا	م م	يد يد	ل م	خارجة عن الاول الى الجنوب	قصبة حضرموت	من اللباب بكسر الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة والف وميم وقد غلط ابن الاثير فى تغليطه للسمعانى حيث قال شبام قبيلة وليست بمكان
٣٥	الحجر	قياس	عا	ـ	كب	م	من اوائل الثانى	من اليمامة	من المشترك بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفى آخرها راء مهملة
٣٦	اليمامة	اطوال ابن سعيد رسم	عا عا عا	مه مو مه	كا كا كا	ل كا ل	من اوائل الثانى	من الحجاز وقيل من العروض وهو الاصح	بفتح المثناة من تحت والميم والف وميم وهاء

الاوصـــاف والاخــبـــار الـــعـــامّـــة

وبين مارب وبين صنعاء ثلث مراحل وقيل اربع وهى خراب وكانت قاعدة تبابعة اليمن وهى فى آخر جبال حضرموت وبها كان السدّ وتسمّى مدينة سبا قال فى المشترك وسبا بفتح السين المهملة والباء الموحدة ثم الف مقصورة مهموزة قال وهى مدينة مارب باليمن سمّيت باسم بانيها سبا بن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان

وفيد بليدة بنجد على منتصف طريق حجاج العراق من الكوفة الى مكة قريب من سلمى احد جبلى طىّ وبها يودع الحجاج بعض امتعتهم وفيد عن الكوفة مائة وتسعة فراسخ قال فى العزيزى وفيد نصف طريق حجاج العراق قال (١٥) وبينها وبين الجبلين المعروفين بسلمى واجا ستة وثلثون ميلا وهما جبلا طى وبين فيد وبين الثعلبية وهى قرية وعليها سور وهى كثيرة الماء ستة وثمانون ميلا (١٦) والثعلبية ثلث طريق حجاج العراق وذكر فى كتاب الاطوال ان طول الثعلبية سح ل وعرضها كح ل

وشبام جبل منيع فيه قرى ومزارع كثيرة وهو مشهور من جبال اليمن وفيه قلعة وشبام قصبة حضرموت وبينها وبين صنعاء احد وسبعون فرسخا وقيل احدى عشرة مرحلة وبينها وبين ذمار مرحلة واحدة قال فى العزيزى فى الجبل المذكور سكّان كثيرون وهو ممتنع من كل ناحية وهو معدن الجزع المعروف بالعقيق والجزع

قال فى المشترك والحجر مدينة اليمامة ولها ذكر فنكون فى طول اليمامة وعرضها وقال بعضهم انها عن اليمامة مسيرة يوم وليلة قال واليمامة والحجر منازل بنى حنيفة وبعض مضر وبحجر قبور الشهداء الذين قتلوا فى حرب مسيلمة الكذّاب فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه وحجر عن اليمامة فى الغرب والشمال وبينهما نحو مرحلتين وقد ذكر فى اللباب الحجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم قال وهو موضع باليمن ينسب اليه احمد بن عبد الله الهذلى الشاعر الحجرى

واليمامة مدينتها دون مدينة الرسول وهى اكثر نخيلا من سائر الحجاز قال فى اللباب وهى مدينة بالبادية من بلاد العوالى وبها كان قد تنبّى مسيلمة الكذّاب وهى بلاد بنى حنيفة واليمامة عن البصرة ست عشرة مرحلة وعن الكوفة مثل ذلك واخبرنى من رآها فى زماننا هذا ان بها اناسا وقليل نخيل قال ولها وادٍ يسمّى الخرج وهى اسفل الوادى والخرج بخاء معجمة مفتوحة وراء مهملة ساكنة وفى آخرها جيم قال فى الصحاح الخرج موضع باليمامة واليمامة فى سمت الشرق عن مكة وهى فى مستوٍ من الارض ووادى اليمامة الخرج وبه عدة قرى وبها الحنطة والشعير كثير وبقرب اليمامة عين ماء متسعة يسرح ماؤها والحسا والقطيف شرقى اليمامة على نحو اربع مراحل قال فى القانون واسم اليمامة فى القديم جوّ بفتح الجيم

سطر الصحيفة	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	اول الاقاليم العرفيه وهو جزيرة العرب — الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
٣٧	مرباط	اطوال ابن سعيد	عب عد	ح ح	س س	ح. ل	خارجًا عن الاول الى الجنوب او منه	من اليمن	بكسر الميم وسكون الرآء المهملة وبآء موحدة ثم الف بعدها طآء مهملة
٣٨	الاحسآء	اطوال	عج	ل	كب	ح	من اوآئل الثاني	من البحرين	بفتح الهمزة وسكون الحآء وفتح السين المهملتين وفي الآخر الف
٣٩	القطيف	قياس	عج	يه	كب	له	من الثاني	من البحرين	من اللباب بفتح القاف وكسر الطآء المهملة وسكون المثناة من تحت وفي الآخر فآء
٤٠	صحار قصبة عمان	اطوال قانون ابن سعيد رسم	عد عد فا فد	ح ح ح ل	يط يط يط يط	ك مه نو مه	من الاول	من البحرين	من الصحاح بضم الصاد وفتح الحآء المهملتين وعمان من اللباب بضم العين المهملة وفتح الميم وفي آخرها نون بعد الالف
٤١	آخر البحرين	اطوال	عد	ك	كه	مه	من الثاني	من نهاية البحرين الشمالية	بفتح البآء الموحدة وسكون الحآء وفتح الرآء المهملتين وسكون المثناة من تحت ثم نون تثنية بحر

الاوصاف والاخبار العامة

قال ابن سعيد وهى على ساحل جون ظفار وهى بلية وهى فى الشرق والجنوب عن ظفار قال الادريسى وبين مرباط وبين قبر هود عليه السلام خمسة ايام ا وقال فى كتابه نزهة المشتاق وبجبال مدينة مرباط ينبت شجر اللبان ومنها يجهز الى البلاد ا

وهى بلدة ذات نخيل كثير ومياه جارية ومنابيعها حارّة شديدة الحرارة والاحسآء فى البرية وهى عن القطيف فى الغرب بميلة الى الجنوب على نحو مرحلتين ونخلها بقدر غوطة دمشق مستدير عليها قال فى المشترك والاحسآء جمع حسًا وهو رمل يغوص فيه المآء حتى اذا صار الى صلابة الارض امسكته فتحفر عنه العرب وتستخرجه والاحسآء علم لمواضع من بلاد العرب وهى احسآء بنى سعد بن هجر وهى دار القرامطة بالبحرين وقيل احسآء بنى سعد غير احسآء القرامطة وليس للاحسآء سور وبين الاحسآء واليمامة نحو مسيرة اربعة ايام واهل الاحسآء والقطيف يجلبون التمر الى الخرج وادى اليمامة ويشترون بكل راحلتين من التمر راحلةً من الحنطة

والقطيف بلدة بناحية الاحسآء وهى على شطّ بحر فارس ولها مغاص وهى فى شرقى الاحسآء بشمال على نحو مرحلتين منها ولها نخيل دون نخيل الاحسآء وعن بعض اهلها قال وللقطيف سور وخندق ولها اربعة ابواب والبحر اذا مدّ يصل الى سور القطيف واذا جزر ينكشف بعض الارض وللقطيف خور من البحر يدخل فيه (١٧) المراكب الكبار الموسقة فى حالة المدّ والجزر وبين (١٨) القطيف والاحسآء مسيرة يومين وبينهما (١٩) وبين البصرة مسيرة ستة ايام وبينهما (١٩) وبين كاظمة اربعة ايام وبينهما (١٩) وبين عمان مسيرة شهر والقطيف قريب سلمية فى القدر وهى اكبر من الاحسآء

وصحار بلدة خراب والمعمور انما هو عمان وهى كثيرة النخل والفواكه وبلاد عمان بلاد حارّة جدًا قال فى الصحاح وصحار قصبة عمان مما يلى الجبل قال وتوام قصبة عمان مما يلى الساحل وقال فى اللباب وعمان على البحر تحت البصرة قال فى العزيزى وعمان مدينة جليلة بها مرسى السفن من السند والهند والصين والزنج والقصبة بها اسمها صحار وليس على بحر فارس مدينة اجلّ منها واعمالها نحو ثلثمائة فرسخ وهى ديار الازد

والبحرين فى ناحية نجد وهى كثيرة التمور وهى ناحية على شطّ بحر فارس وهى ديار القرامطة ولها قرى كثيرة وبلاد البحرين هى هجر ونهايتها الشرقية الشمالية حيث الطول والعرض المذكوران قال فى المشترك ونقله عن الازهرى انما سمّيت هجر بالبحرين ببحيرة بها عند الاحسآء وبالبحر الملح وهجر بفتح الهآء والجيم ثم رآء مهملة من الصحاح وينسب اليها هاجرىّ على غير قياس ومن المشترك ايضا ان هجر اسم يشمل جميع البحرين كالشام والعراق وليس هو مدينة بعينها

سطر العدد	الاسماء	اهماء المتنقل عنهم	اول الاقاليم العرفية وهو جزيرة العرب — الطول — درج	دقائق	العرض — درج	دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
٦٢	آخر بلاد مهرة	اطوال	عه	٣	نو	٣	من الاول	من اليمن	بفتح الميم ثم هآء ساكنة ورآء مهملة مفتوحة وفى آخرها هآء

Dans le manuscrit de Leyde le passage suivant a été biffé :

قال ابن سعيد وفى شرقيها العوالى وهى من السروات الممتدّة من اول اليمن الى الكرك بالشام وفى شرقيها وشماليها تقع جبال طىّ وهى ثلثة يمرّ بها حجاج الكوفة الغربى منها حيث الطول سح والعرض حيث راسه الجنوبى كح مر ومن هناك الى آخر جهة المشرق مجالات بطون طى ثم مجالات بنى عامر

[2] Le man. de Leyde et le n° 578 portent : يحنون.

[3] On lisait de plus dans le manuscrit de Leyde :

ومدينة تدمر مدينة عظيمة مبنية بالحجارة والعمد وفيها عيون جارية وثمار وزروع

[4] *Ibid.* قال العزيزى ايضا وهى قديمة كثيرة الآثار العجيبة يقال ان سليمان بن داود بناها

[5] Le man. n° 578 porte : خضر.

[6] Le Dictionnaire géographique de Soyouthi porte غلافقة, et c'est la bonne leçon,

[7] Le man. de Leyde porte : بياها.

[8] *Ibid* كثيرة.

[9] بسير est une faute; il devrait y avoir بسار ou تسير ; on pourrait également supposer que le sens est بسير السائر; mais cette ellipse paraît être usitée seulement avec قال et أنشد. — Dans le n° 578 on lit نحو الف au lieu de خوالف.

[10] Le man. de Leyde porte : الاحقاف.

الاوصــــاف والاخـــبــار الـــعـــامّـــة

وبلاد مهره ليس بها نخيل ولا زرع وانما اموال اهلها الابل والسنهم مستعجمة لا يكاد يوقف (٢٠) عليها ويسب اليها النجب المفضّلة ويحمل منها اللبان الى الآفاق وهى عن هجر ثلثون يوما وهى نائية (٢١) البوادى وذكر فى الصحاح ان الابل المهرية منسوبة الى مهرة بن حيدان ابى قبيلة

[11] On lisait de plus dans le man. de Leyde :

وكانت قبل المبعث قد غلبت عليها الحبش سنين سنة وهم الذين قصدوا مكة بالفيل فكان من امرهم ما قصّه الله تعالى

[12] On lisait dans le man. de Leyde:

قال العزيزى وهى مدينة جليلة على ساحل البحر وبها مرسى مراكب الهند والصين وبها التجار وذوو اليسار وعدن من مخلاف ابين

[13] Le man. de Leyde porte : متاخر.

[14] On lisait de plus dans le man. de Leyde :

قالوا وسمّيت تلك البقعة بالطآئف لانها فى طوفان نوح انقطعت من الشام وطافت وحملها المآء واتفق انها ثبتت فى موضعها فاستمرّ بها فواكه الشام ونحو ذلك فسمّيت الطآئف

[15] *Ibid.* وهى مدينة عامره آهلة فيه (فيها .ms) اسواق وبينها وبين قبر العبادى منازل طىّ ودارها وبلادها

[16] *Ibid.* ومن الثعلبية الى قبر العبادى تسعة وعشرون ميلا

[17] Le man. n° 578 porte : يدخل اليها منه.

[18] *Ibid.* فى حالة المد وبين.

[19] *Ibid.* بينها.

[20] On lit dans le manuscrit de Leyde, توقف

[21] *Ibid.* تائبة, et le n° 578, بايبه. La Géographie d'Ebn-Haukal, man. ar. de la Bibl. du roi, p. 23, à l'article مهره, porte ces mots : بلادهم ذات بوادٍ نائية

ذكر ديار مصر



لما فرغ من ذكر ديار العرب انتقل الى ذكر ديار مصر وهى مصاقبة لجزيرة العرب من جهة تيه بنى اسرآئيل وديار مصر تقع فى غربى جزيرة العرب وفى جنوبى ديار مصر بلاد السودان من النوبة وغيرهم ومن تلك الجهة ياتى نيل مصر وقد تقدّم ذكره مع ذكر الانهار فى صدر الكتاب فاغنى عن الاعادة ويمتدّ الحاجزان المكتنفان بالصعيد واحدهما شرقى النيل والآخر غربيه من الجنادل والجنادل فوق اسوان واليه ينتهى مراكب النوبة فى انحدارها الى الشمال ومراكب مصر تنتهى اليه فى صعودها جنوبًا وهو جبل ينحدر منه نيل مصر وهناك حجارة مضرّسة لا يمكن معها عبور المراكب

ذكر تحديد ديار مصر الحدّ الشمالى لديار مصر بحر الروم من رفح الى العريش ممتدًّا على الجفار الى الفرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية الى ما بين الاسكندرية وبرقة والحدّ الغربى مما بين الاسكندرية وبرقة على الساحل اخذًا جنوبيًا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة والحدّ الجنوبى من حدود النوبة المذكور اخذًا مشرقًا الى اسوان الى بحر القلزم والحدّ الشرقى من بحر القلزم قبالة اسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى تيه بنى اسرآئيل ثم يعطف شمالاً الى بحر الروم عند رفح حيث ابتدانا ومن بلاد مصر الخصوص بضم الخآء المعجمة وصادين مهملتين بينهما واو وهى قرية كبيرة فى الصعيد الاوسط قبالة سيوط وخصوص فى برّ الشرق على نحو شوط فرس عن النيل وقولا بفتح القاف وميم مضمومة وواو ولام الف وهى بلدة

بالصعيد الاعلى من برّ الغرب كثيرة البساتين وقصب السكّر وهى فوق قوص على بعض مرحلة ودشنا بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة ونون والف وهى بليدة صغيرة فى برّ الشرق من ولاية قوص على نحو ثلث مراحل عنها ومن بلاد مصر ابويط بهمزة مفتوحة وسكون الباء الموحدة قال فى المشترك وهما قريتان احديهما فى كورة البوصيرية والاخرى فى الاسيوطية والى احديهما ينسب ابو يعقوب البويطى صاحب الشافعى ومن بلاد مصر ايضا حلوان بضم الحاء المهملة وهى قرية فوق مصر من شرقى النيل وبينها وبين الفسطاط نحو فرسخين وهى قرية نزهة وحلوان ايضًا مدينة فى آخر حدّ العراق من جهة الجبل على ما سنذكرها ان شاء الله ومن بلاد مصر سخا بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وهى قرية باسفل ارض مصر ينسب اليها بعض اهل العلم قال ياقوت فى المشترك ومن بلاد مصر ابوان وهو اسم لثلثة مواضع احدها ابوان عطيه بالاشمونين والثانى ابوان من كورة البهنسا والثالث ابوان قريب دمياط ويسمّى ما علا عن الفسطاط على جانبى النيل الصعيد وما سفل عنه الريف وطول الصعيد من اسوان الى الفسطاط فوق خمس وعشرين مرحلة وعرضه ما بين نصف يوم الى يوم واما الريف فعرضه من حدود الاسكندرية الى طرف الحوف الشرقى عند اول مفازة القلزم نحو ثمان مراحل قال ابن حوقل ويعرف شمالى النيل اسفل من الفسطاط بالحوف وجنوبيه بالريف ومعظم رساتيق مصر وقراها فى هذين الموضعين وبالقرب من اسوان مشهد الردينى وهو مشهد[1] كبير على حافة النيل من شرقيه وهو فى جنوبى اسوان على شوط فرس صعيد مصر بفتح الصاد المهملة صقع طويل غير عريض لانه بين جبلين على حافتى النيل وفيه مدن وكور كثيرة والصعيد

[1] Il faut probablement lire مسجد, comme on l'avait originairement écrit dans les Tables du man autogr.

جنوبي الفسطاط من الفسطاط الى اسوان ومن صعيد مصر طحا بقرب اسيوط وهى قرية خرج منها الطحاوى الفقيه الحنفى المشهور وبديار مصر الواحات وهى بلاد كثيرة النخيل والمياه الجارية من عيون هناك ويحيط بالواحات البرارى كالجزيرة فى وسط رمال ومفاوز وبينها وبين الصعيد مفازة ثلثة ايام وقال فى اللباب أَلْواح بفتح الالف وسكون اللام وفتح الواو وفى آخرها حاء مهملة وهى بلدة بنواحى مصر ممّا يلى بريّة طريق المغرب وقال ياقوت فى المشترك واحات بغير الف ولام قال وهى ثلث كور فى غربى صعيد مصر خلف الجبل الممتدّ بازآء جريان النيل قال ويقال لها واح الاولى وواح الوسطى وواح القصوى واعمرها الاولى وبها انهار وحمّات سخنة وعجآئب وبها زروع ونخيل كثير واهلها اهل تقشف فى العيش ومن كتاب ابن سعيد قال وفى سمت اسوان من جهة الشرق طريق الحجاج الى عيذاب وغيرها من الموانى التى يركبون منها الى مكّة فمن اخذ من اسوان مشرقًا فعلى الوضح ثم يلتقى هذه الطريق مع طريق قوص وسمّيت هذه الطريق بالوضح لخلوّها عن الجبال المشتبكة التى فى طريق قوص ومن الآثار الغريبة بديار مصر منارة الاسكندريّة وطولها مابة وثمانون ذراعًا وهى انما بنيت لتهتدى بها المراكب اذ برّ الاسكندريّة منخفض لا علم فيه ولا جبال وكان بالمنارة مرآة من الحديد الصينى يرى فيها مراكب الروم فاحتال عليها النصارى حتى اعدموها فى صدر الاسلام فى مدّة خلافة الوليد بن عبد الملك وللاسكندرية جزيرة الرمل وهى بين خليج الاسكندرية وبين البحر المالح وطولها بقدر نصف مرحلة جميعها كروم وبساتين وترابها رمل نظيف حسن المنظر وخليج الاسكندرية الذى ياتيها من النيل من احسن المتنزهات لانه ضيّق مخضرّ الجانبين بالبساتين وفيه يقول ظافر الحدّاد

وعشيّةٍ اهدَتْ لعينك منظرا | جآء السرورُ به لقلبك وافدا
روضٌ كخصرّ العِذار وجَدْوَلٌ | نقشت عليه يد الشمال مباردا
والنخل كالغيد الحِسان تزيّنت | ولبسْنَ من اثمارهنّ قلائدا

ومن بلاد مصر دمنهور وهى فى الشرق والجنوب عن الاسكندرية وهى قاعدة البحيرة ولها خليج من خليج الاسكندرية ودمنهور بفتح الدال المهملة وفتح الميم وسكون النون ثم هآء مضمومة وواو ورآء مهملة[1] وهى على مرحلة من الاسكندريّة وهذه تعرف بدمنهور الوحش واليها ينسب الثياب الدمنهورية ودمنهور ايضا قرية اخرى بين الفسطاط واسكندرية تعرف بدمنهور وحشى ودمنهور ايضا قرية ثالثة من نواحى القاهرة وتعرف بدمنهور شبرا ودمنهور الشهد[2] ومن بلاد مصر فوّة بضم الفآء وتشديد الواو وهى بلدة بالقرب من اسكندرية فى وسط البلاد ومن اماكن ديار مصر المشهورة فى الكتب القديمة الفرما بفآء ورآء مهملة وميم مفتوحة ثم الف وهى بلدة على شاطىء بحر الروم خراب وهى بالقرب من قطية على بعض يوم قال ابن حوقل وبها قبر جالينوس وعن ابن سعيد عند الفرما يقرب بحر الروم من بحر القلزم حتى يبقى بينهما نحو سبعين ميلاً قال وكان عمرو بن العاصى قد اراد ان يخرق ما بينهما فى مكان يعرف الى الآن بذنب التمساح فنهاه عمر ابن الخطّاب رضى الله عنه وقال كانت الروم تتخطّف الحجاج ومن بلاد مصر المنصورة قال فى المشترك والمنصورة بناها الملك الكامل بن العادل قبالة جوجر عند مفترق النيل الى دمياط واشموم وهى بين القاهرة ودمياط بناها فى وجه العدوّ لمّا حاصرت الفرنج دمياط[3] قال والمنصورة ايضا اسم لعدّة مدن غيرها وقد خربت كلّها وممّا هو قبالة المنصورة بلدة جوجر وهى عند مفترق

[1] Le man. de Leyde et le n° 578 portent وواو وميم. — [2] Le n° 578 porte الشهيد. — [3] Le n° 578 porte لمّا حاصروا دمياط.

النيلين نيل اشموم طناح وهو الشرقى منهما ونيل دمياط وهو الغربى وما بين هذين النيلين جزيرة يقال لها البشمور واما اشمون جريس [1] فهى قرية على النيل الغربى من المنوفية تحت شطنوف من البرّ الشرقى قبالة جزيرة القط وقد شاهدتُها لما سرتُ الى الاسكندرية فى النيل ومن بلاد مصر الطور وهو فرضة اهلة وبها سوق ويقصدها التجار وهى بين القلزم وبين ايلة وعلى مرحلة من الطور المذكور طور سينا وهو دير كبير هناك وجبال الطور داخلة فى بحر القلزم حتى يصير بين الطور وبين برّ مصر البحر وعلى طرف لسان البحر الداخل بين الطور وبين بلاد مصر مدينة القلزم والسائر من مصر الى الطور يستدير على البحر على القلزم حتى يصل الى الطور ونهر الفيّوم مخرجه بالقرب من ضروط الصربان وياخذ شمالاً الى البهنسا ثم الى البلدة المعروفة باللاهون ثم ينعطف غربًا الى بلاد الفيّوم وباللاهون سدّ مبنيّ يعرف بحجر اللاهون وفيه فرجة عظيمة واذا كان النيل فى الزيادة فمن هذه الفرجة تدخل المراكب الى الفيّوم ومن اعمال الفيّوم بوصير بضمّ البآء الموحدة وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وسكون المثناة التحتية ثم رآء مهملة كذا قاله فى المشترك وبوصير اسم لعدّة مواضع جميعها من مصر وبوصير التى من اعمال الفيّوم هى بوصير قوريدس وبها قتل مروان الحمار آخر خلفآء بنى اميّة وبوصير السدر من الجيزية وبوصير ايضًا من كورة السمنودية ويقال لها بوصير بنا بفتح البآء الموحدة والنون وبوصير ايضا بلدة من كورة بوش بضمّ البآء الموحدة وسكون الواو ثم شين معجمة جميع ذلك من ديار مصر والى جانب الفسطاط من شماليها مدينة القاهرة احدثها الخلفآء الفاطميّون الذين ظهروا بالمغرب [2] ثم ملكوا مصر وكان اول من ملك منهم بمصر المعزّ

[1] Ce passage ne se trouve pas dans le n° 578. — [2] Le manuscrit de Leyde porte الغرب.

معدّ بن المنصور اسمعيل بن القآئم محمد بن المهدىّ عبيد الله فملك ديار مصر واختطّ القاهرة فى سنة تسع وخمسين وثلثماية قال ابن سعيد ولمّا اختطّ القاهرة رغب الناس فيها ونسوا الفسطاط وزهدوا فيه بعد الاغتباط به قال وكانت القاهرة بستانًا لبنى طيلون على القرب من مدينة ملكهم المعروفة بالقطآئع وسمّيت القاهرة للتفاؤل اى لتقهر من خالف امرها والقاهرة ليست على شطّ النيل بل فى شرقيه والفسطاط على حافّة النيل وهو محطّ واقلاع للمراكب وبسبب ذلك صار الفسطاط اكثر رزقًا وارخص اسعارًا من القاهرة ومن الآثار الغريبة العجيبة بديار مصر الهرمانِ تثنية هرم بفتح الهآء والرآء المهملة وفى آخرها ميم وهما بناان عظيمان لا يبلغ راس احدهما النُّشّاب اذا رمى به عن قوس قوىّ [1] وهما مقابر الاوآئل وقد نقل فيهما اخبار كثيرة لم تتحقّق وهما فى غربى الفسطاط على نحو نصف مرحلة وبالقرب منهما اهرامات كثيرة لا تبلغ قدر هذين الهرمين ومن بلاد مصر العبّاسة وهى شمالى بلبيس على نحو مرحلة منها وهى محدثة سمّيت باسم عبّاسة بنت احمد بن طيلون لانها خرجت الى موضع العبّاسة مودّعة بنت اخيها قطر الندى بنت خمارويه بن احمد بن طيلون لما اهديت الى المعتضد فضربت عبّاسة فساطيطها بهذا الموضع ثم بنت به قريةً وسمّيت عبّاسة باسمها وممّا هو داخل فى حدّ مصر الجفار وهو المعروف برمل مصر وبه منازل للسفارة اشهرها واكبرها قطية ثم الورّادة وبهما سكّان ونخيل والذى يحيط بالجفار بحر الروم من رفح الى بحيرة تنّيس ومن بحيرة تنيس

[1] La description des pyramides se trouvait originairement dans les tables du manuscrit autographe; mais l'auteur l'avait ensuite transportée en marge où deux lignes ont été entièrement effacées par la vétusté, ce qui nous oblige à suivre la leçon du n° 578. Dans les tables du manuscrit autographe on lisait : وارتفاع احدهما فوق غلوة سهم فان رامى النشاب اذا رمى عن قوس قوى سهمًا سبقيًّا لا يبلغ راس الاهرام وهذا مما يستبعد ولولا رايتُ ذلك بعينى ربما كنت اشكّ فيه.

الى القلزم ومن القلزم الى تيه بنى اسرائيل ومن تيه بنى اسرآئيل الى بحر الروم عند رفح من حيث ابتدانا واما تيه بنى اسرآئيل فيقال ان طوله اربعون فرسخًا وعرضه قريب من طوله وارضه صلبة وفيها رمال وبها عيون رديّة المآء ويحيط به الجفار وحدود القلزم وحدود بيت المقدس ومن الاماكن المشهورة بالجفار رَفَح وهى منزلة فى طرف الجفار من جهة الشام على مرحلة من غزّة [1] والعَرِيش وهو الآن منزلة على شطّ بحر الروم وبها آثار قديمة من الرخام وغيره وهى فى الغرب والجنوب عن رفح على مسيرة يوم [2] والسَوَّادة وهى ذات عمارة بقدر قرية [3] وهى فى وسط الرمل بين مصر والشام [4] وهى عن العريش فى جهة الغرب والجنوب على مسيرة يوم ايضًا قال ابن مطرّف فى الترتيب امّا سمّى الجفار لان الدوابّ تجفر فيه اى تهلك من السير لبعد مراحله ومشقّة السير فيه فتهلك فاشتقّ الجفار كما قيل العِقال والخِطام والحِجاز ونحو ذلك قال ابن حوقل وفى اخبار مصر ان الجفار فى ايّام فرعون كانت معمورة بالقرى والمياه وعنها قال الله تعالى ودمّرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون ولذلك سمّى العريش عريشًا

[1] On lisait de plus dans le manuscrit autographe: وبها خيل البريد.

[2] *Item*

[3] Le manuscrit de Leyde portait originairement وبها بيوت وهى كالقرية.

[4] On lisait de plus dans le manuscrit autographe وبها خيل البريد.

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	تانى الاقـاليم العرفـيـة وهـو بلاد مصر — الطول: درج	الطول: دقايق	العرض: درج	العرض: دقايق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
١	قفط	اطوال رسم	نا نر	نح مر	كد كح	له ن	من الثانى	من الصعيد الاعلى	بكسر القاف وسكون الفـآ وفى الآخر طـآء مهملة
٢	قوص	اطوال قانون ابن سعيد	نا نه نر	ل ل ل	كد كد كوا	ل ل ح	من الثانى	من الصعيد الاعلى	من المشترك بـضم القاف وسكون الواو ثم صاد مهـملـة
٣	اخميم	اطوال قانون ابن سعيد رسم	با نه نه نه	ل ل ل ل	كو كو كو كو	ح ح له ن	من آخر الثانى	من الصعيد	بكسر الالف وسكون الخآء المعجمة والمثناة من تحت بين الميمين والاولى مكسورة
٤	البهنسا	اطوال رسم وفى نسخة	نا س نح	ل له مر	كح كط كط	ح ح ح	من الثانى	كورة من الصعيد	بفتح البآء الموحدة وسكـون الهآء وفتح النون وسين مهملة مفتوحة والف مقصورة اقاله فى المشترك
٥	اقصر	اطوال رسم	نا نج	مر ح	كد كح	له مه	من الثانى	من الصعيد الاعلى	بفتح الالف وسكون الـقاف وضم الصاد المهملة وفى آخرها رآء مهملة
٦	ارمنت	اطوال رسم نسخة الرسم	نا نو نح	مه ح ك	كد كا كد	ح مه كه	من الثانى	من الصعيد الاعلى	بفتح الالف وسكون الـرآء المهملة وفتح المـيم وسكون النون وفى آخرها تـآء مثناة من فوقها

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وقفط تحت قوص من برّ الشرق على بعض مرحلة عنها وهى بليدة موقوفة على الاشراف وهى اقرب الى الجبل من النيل [قال الادريسى فى نزهة المشتاق ومدينة قفط متباعدة عن ضفّة النيل من الجهة الشرقية واهلها شيعة وهى مدينة جامعة متحضّرة (١) بها اخلاط من الناس ومنها الى قوص فى الجهة الشرقية من النيل سبعة اميال (٥) ومن مدينة قفط الى مدينة اخميم افلاع نصف يوم]

وقوص مدينة بالصعيد وليس بارض مصر بعد الفسطاط مدينة اعظم منها وهى فرضة التجار من عدن وهى على حافّة النيل من البرّ الشرقى وفرضة قوص قصير بضم القاف وفتح الصاد المهملة ثم يآء آخر الحروف ورآء مهملة والقصير مينا على بحر القلزم وهى على ثلثة ايام عن قوص فى مفازة

واخميم بلد كبير من الصعيد الاوسط من اعلاه وهى عن اسيوط على نحو مرحلتين واخميم من برّ الشرق وبها البربى المشهورة وهى مـــن اعظم آثار الاوآئل لكبر صخورها المنحوتة وكثرة التصاوير التى عليها وذو النون المـــصـــرى كان من اخـــمـيم

من المشترك البهنسا بلد يضاف اليها كورة واسعة بالصعيد الادنى وبهنسا ايضا بلدة فى ناحية الواحات فى اوآئل بلاد السودان بينها وبين سنترية عشر مراحل وهى مدينة ذات اسواق ومدينة البهنسا راكبة على بحـــر يوسف وهو بحر الفيوم وجميع ما بين بحر يوسف والجبل من ارض البهنسا وغيرها شربه من بحر يوسف وما بين بحر يوسف والنيل من البهنسا يشرب من نزع من النيل والبهنسا تحت الجبل فى طرف المزدرع عن النيل فى برّ العرب على مرحلة قوية ومن البهنسا يفوزون الى الواح

والاقصر جنوبى قوص فى برّ الشرق على نحو مرحلة من قوص والاقصر بليدة لها مزدرع ونخيل وهى على حافّة النيل ويعمل بها الفخار من المشربات وغيرها وينقل الى البلاد

وارمنت بلدة بالصعيد الاعلى من برّ الغرب وهى عن الاقصر على بعض مرحلة من جهة الجنوب والغرب ولها مزدرع وقليل نخيل قال العزيزى وبين اسوان وارمنت مرحلتان وبين ارمنت وقوص مرحلتان

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	تاني الاقاليم العرفيه وهو بلاد مصر: الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
٧	اسيوط	اطوال قانون بعضهم	نا نه نو	مه ك مط	كب كم كو	ـ ل مج	من آخر الثاني	من الصعيد	بضم الالف وسكون السين المهملة وضم المثناة من تحت وفي آخرها طآء مهملة كذا ضبطها السمعاني
٨	الاسكندرية	اطوال قانون ابن سعيد رسم	ما نب نا نا	ند ح ك ك	ل ل لا لا	لح لح لا ه	من الثالث	من سواحل ديار مصر	بكسر الالف وسكون السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون وفتح الدال والرآء المهملتين
٩	اسوان	اطوال قانون ورسم ابن سعيد	نب نو نر	ح ح ح	كب كب كم	ل ل ح	من الثاني	من الصعيد الاعلى	من اللباب بفتح الالف وسكون السين المهملة ثم واو والف ونون وقال في وفيات الاعيان بضم الالف ونقله عن الشيخ عبد العظيم وغلّط السمعاني في قوله اسوان بالفتح
١٠	اسنا	اطوال رسم	نب نو	ح ل	كم كب	ل ح	من الثاني	من الصعيد الاعلى	بفتح الهمزة وسكون السين المهملة ثم نون والف
١١	منفلوط	اطوال	نب	ك	كر	مر	من اول الثاني	من الصعيد	بفتح الميم وسكون النون وفتح الفآء وضم اللام ثم واو وطآء مهملة في الآخر

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

ورايت اسيوط فى شعر ابن الساعاتى بغير الف فى قوله ، لله يوم فى سيوط وليلة ، عمر الزمان بمثـلها لا يغلط ،، بتنا بها والبدر فى غلوآئه ، وله يجنح الليل فرع اشمط ،، والطير يقرأ والغدير صحيفة ، والريح تكتب والغمام ينقّط ،، قال ابن سعيد واسيوط فى جهتها جبل الطير وحديثه انه يحجّ اليه الطير فى كل سنة ويترك منها واحدًا معلقًا فى شقيق [كما تقدّم ذكره]

والاسكندرية على شطّ بحر الروم وبها المنارة المشهورة وبها عامود السوارى وطوله نحو ثلثة واربعين ذراعا والمنارة فى وسط المآء والبحر محيط بها وهى من بنآء الاسكندر ولذلك نسبت اليه وهى موضوعة على صورة رفعة الشطـرنج وهى من اجلّ المدن وازقّتها كالصلبان لا يضيع فيها الغريب ولها جزيرة فيها بساتين ومنازه والحنطة تجلب الى الاسكندرية ولذلك لا تكون مرخصة لان ارضها سبخة [ولها سور من الحجر قال ولها اربعة ابواب باب رشيد وباب سدرة وباب البحر وباب رابع لا يفتح الا يوم الجمعة]

واسوان من برّ الشرق وهى آخر الصعيد الاعلى بالقرب من الجنادل وهى كثيرة النخيل وليس لها مزدرع والحنطـة تنقل اليها وهى بلدة نحو المعرّة وهى عن قوص على نحو خمس مراحل وهى من ولاية قوص قال القاضى شمس الدين ابن خلكان فى وفيات الاعيان اسوان بضم الهمزة وهو الصحيح

واسنا بلدة بها حمامات واسواق وهى بين اسوان وقوص فى برّ الغرب وهى الى قوص اقرب ولها نخيل وكروم ومزدرع [قال الشريف الادريسى فى كتابه نزهة المشتاق ان اسنا من المدن القديمة من بنآء القبط الاول وبها مزارع وبساتين حسنة وبها بقايا بنيان القبط وآثار عجيبة ومنها الى ارمنت فى الضفّة الشرقية مجرى يوم]

ومنفلوط بليدة نحو المعرّة وهى بالصعيد الاوسط تحت اسيوط على مرحلة منها وهى فى برّ الغرب عن النيل وهى على شطّ النيل وبها مسجد جامـع

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمـآء
							ثانى الاقـاليم العرفـيـة وهـو بلاد مصر		
١٢	ابوتيج	اطوال	نب	ل	كج	ہ	من الثالث	من الصعيد	بضم البآء الموحدة بعد الالف وواوساكنة ومثناة من فوقها مكسورة ومثـنـاة من تحتها وجيم
١٣	اشمونين	اطوال قانون رسم	نب نو نر	مه ك ہ	كج كو كر	ل ہ ہ	من الثالث	من الصعيد	بضم الالف وسكون الشيـن المعجمة وضم الميم وسكون الواو وفى الآخر نون
١٤	انصنا	اطوال قانون رسم	نح نه نر	ہ ہ ہ	كج كو كو	مر ہ لط	من الثالث	من الصعيد	بفتح الالف وسكون النون وكسر الصاد المهملة ثم نون ثانيـة والـف
١٥	منية ابن خصيب	اطوال قياس	نح نح	ہ ہ	كج كر	مه ہ	من الثالث	من الصعيد	بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة من تحت وفى آخرهـا هآء وخصيب بفتح الخآء المعجمة وكسر الصاد المهملة وبآء مثناة من تحت ساكنة وفى آخرها بآء موحدة
١٦	الفيّوم	قياس قانون رسم	نح ند ند	ہ ل نه	كط كج كج	ہ ك ہ	من الثالث	من الصعيد	بفتح الفآء وتشديد المثـنـاة من تحت ثم واو وميم

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وابوتيج فى برّ الغرب عن النيل فى برّ اسيوط على بعض مرحلة عنها وبابوتيج الخشخاش الكثير الذى يعمل منـــه الافيون وهى نافلة عن النيل قال العزيزى ومن اسيوط الى ابوتيج اربعة وعشرون ميلا ومن ابوتيج الى اخميم مدينة قديمة على عنق البحر اربعة وعشرون ميلا

واشمونين بلفظ التثنية بلد بالصعيد الاوسط بالبرّ الغربى وهى قاعدة ولاية وبها آثار قديمة عظيمة من الاعمدة المخونة وغيرها وهى ناقلة عن النيل فى البرّ الغربى على نحو ثُلث مرحلة واما اشمون بلفظ الافراد فبلد كبير تحت مصـــر بالغرب من دمياط ويقال لها اشمون طناح واشمون الرمان واشمون جريس اسماء مـــتـــعددة لبلدة واحدة بعينها وسيأتى ذكرها ان شاء الله

وانصنا بلدة بالصعيد الاوسط وبها آثار عظيمة اوّلية وهى على شطّ النيل من البرّ الشرقى قبالة الاشمونين من البـــرّ الآخر ولها مزدرع كثير قال الادريسى فى نزهة المشتاق انصنا مدينة قديمة البناء كـــثـــيرة الثمار غزيرة الخصب وهى المدينة المشهورة بمدينة السحرة ومنها جلبهم فرعون

ومنيه ابن خصيب بلد به اسواق وحمامات وجامع ومدارس للمالكية والشافعية وهى على حافّة النيل مـــن الجانب الغربى وهى تحت الاشمونين على مرحلة قويه ورايتها فى المشترك منية ابى الخصيب وسمعتها ايضا منية بنى الخصيب وهى كثيره المزدرع وتحت منية ابن الخصيب على يوم منها دهروط فى الجانب الـــغـــربى عن النيل وهى بليدة كثيرة المـــزدرع ايـــضـــا

قال فى المشترك الفيّوم كورة فى ديار مصر عن الفسطاط بين الغرب والجنوب وهى فى وهدة وقـــد سبق (٤) اليها نهر من ريع النيل منسوب الى يوسف الصديق عليه السلام ومدينة الفيوم قاعدة ولاية وبها حمامات واسواق ومدارس شافعية ومالكية وهى راكبة على نهر يوسف من جانبيه والنهر يخترق مدينة الفيوم المذكورة وللفيوم بساتـــين كثيرة وهى عن مصر على نحو مسيرة ثلثة ايام قال فى العزيزى وبين الفسطاط والفيوم ثمانية واربعون ميلا

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	ثانى الاقاليم العرفية وهو بلاد مصر الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
١٧	رشيد	اطوال ابن سعيد رسم	نج نب نب	ح د م	لا لا لج	ح ن م	من الثالث	من سواحل مصر	بضم الرآء المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة من تحت وفى آخرها دال مهملة
١٨	منف	اطوال قانون رسم	نج ند ند	ك ن م	ل كط كط	ك ك نه	من الثالث	من ديار مصر	بكسر الميم وسكون النون وفى آخرها فآء
١٩	المحلّة	ابن سعيد	نج	كب	لا	د	من الثالث	من العربيه بين النيلين	من المشترك بفتح الميم والحآء المهملة وتشديد اللام ثم هآء
٢٠	دمياط	اطوال قانون ابن سعيد رسم	نج نج ند نج	ن ن ح نه	لا ل لا لا	كه كه ك كه	من الثالث	من سواحل ديار مصر	بكسر الدال المهملة وسكون الميم وتآء مثناة من تحت وألف وطآء مهملة
٢١	القلزم	اطوال قانون ورسم	بن نو	نه ل	كط كج	ل ك	من الثالث	من اطراف التيه وتلو الاردن	من المشترك بضم القاف وسكون اللام وضم الزآء المعجمة ثم ميم

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

ورشيد بليدة على غربى النيل الغربى عند مصبّه فى البحر ومصبّ النيل فى البحر عند رشيد خاصّة يسمّى الارمسية وتخافه المراكب عند طلوعها فيه من البحر ورشيد بليدة صغيرة وهى عن الاسكندرية على مرحلة قوية وهى شرقى الاسكندرية قال فى العزيزى وهى على ضفّتى النيل والبحر الملح عنها ثمانية عشر ميلا وهى ثغر جليل ومنها على ساحل البحر الملح الى الاسكندرية ستة وثلثون ميلا [والارمسية بفتح الهمزة وسكون الرآء المهملة وضم الميم وكسر السين المهملة ثم مثناة تحتية مشددة وهآء]

وهى مصر القديمة وهى من غربى النيل ولما فتحها عمرو بن العاصى خربها وبـــنى الفسطاط من البرّ الآخر الشرقى بامر عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وبمنف آثار عظيمة مذهلة من الصخور المنحوتة المصوّره وعليها دهان اخضر وغيره باقٍ الى يومنا هذا لم يتغير من الشمس وغيرها (6) على طول هذه المدّة ومنف عن مصر على مرحلة قريبة

قال فى المشترك ويقال لها محلّة الدقلا بفتح الدال المهملة والقاف قال وهى مدينة كبيرة ذات اسواق وهى قصبة كورة الغربية من الديار المصرية قال وفى بلاد مصر نحو مائة قرية يقال لكل منها محلّة

ودمياط كانت مدينة مسورة على البحر عند مصبّ النيل الشرقى ثم خربت وبنى بالقرب منها بليدة تسمّى المنشية وهى مدينة ذات اسواق وحمامات وخربت دمياط فى سنة ثمان واربعين وستمائة وكانت اسوارها من عمارة المتوكل الخليفة العبّاسى وكان سبب تخريبها ما قاساه المسلمون عليها من الشدّة مرّة بعد اخرى بسبب قصد الفرنج اياها بجموعهم مرة بعد اخرى [واذا سار السآئر مع الساحل من دمياط مغربا ينتهى الى البرلس ثم الى نستروه (6) ثم الى رشيد ثم الى الاسكندرية على النيل وذلك مقدار مسافة خمس ايام بالتقريب]

والقلزم بليدة كانت على ساحل بحر اليمن من جهة مصر واليها ينسب البحر فيقال بحر القلزم وبالقرب منها غرق فرعون وهى على اللسان الغربى لان بحر القلزم ياخذ من الجنوب الى الشمال ويمتدّ منه ذراعان طاعنان فى الشمال واحدهما شرقى الآخر فعلى طرف الشرقى ايلة وعلى طرف الغربى القلزم وعلى راس البرّ الداخل فى البحر بـــيـــن القلزم وايلة الطور وهو داخل فى البحر الى جهة الجنوب عنهما [وبين القلزم والقاهرة نحو ثلث مراحل]

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			ثاني الاقاليم العرفيــة وهــو بلاد مصر						
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٢٧	العلّاقي	اطوال قانون ابن سعيد	لج نه سج	٠ ٠ ٠	كو كر ك	٠ ٠ ل	من آخر الاول	من البجا	بفتح العين المهملة واللام المشددة ثم الف وقاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحت
٢٨	عيذاب	اطوال	لج	٠	كا	٠	من الثاني	من البجا	بفتح العين المهملة وسكــون المثناة من تحت وفتح الـذال المعجمة والـف وفي الآخر باء موحدة

[1] Le n° 578 porte متحيرة.

[2] *Ibid.* سبع فراسخ.

[3] Il est probable que les mots suivants ثم واو ont été omis ici par la négligence du copiste.

[4] Le man. de Leyde porte سبق, et le n°5 578 porte شق.

[5] Le man. de Leyde porte غيره.

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال ابن سعيد والعلّاقى من بلاد البجا وهم سودان مسلمون ونصارى واصحاب اوثان وهى بالقرب من بحر القلزم ولها مغاص ليس بالجيد وبجبلها معدن ذهب يتحصّل منه بقدر ما ينفق فى استخراجه وجبل العلاقى مشهور والوجّ هو منزل للحاجّ فى شرقى العلاقى وعرض الوجّ قريب من عرض اسوان وطولها سآ قال العزيزى اذا اخذت من اسوان فى سمت الشرق تصل الى العلاقى بعد اثنتى عشرة مرحلة وبين العلاقى وعيذاب ثمـــان رحلات ومن العلاقى تدخل الانسان فى بلاد الـــبجـــا

قد اختلف فى عيذاب فبعضهم يحدّ ديار مصر على وجه تدخل فيه وهو الاشبه لان الولاية فيها من مصر وهى من اعمـال مصر حقيقة وبعضهم يجعلها من بلاد البجا وبعضهم يجعلها من بلاد الحبشة وهى فرضة لتجار الـــيمـــن وللحجاج الذين يتوجّهون من مصر فى البحر فيركبون من عيذاب الى جدّة قال ابن سعيد وعرض البحر بين عيذاب وجدة درجتان وهى اشبه بالضيعة منها بالمدن [10]

[6] On lit نستوه, dans le n° 578, le seul manuscrit qui rapporte ce passage

[7]. Le man. de Leyde porte الدهقليه, et le n° 578 porte الدهقله.

[8] Le man. de Leyde porte من بليقه هجوا

[9] Le vers cité ici est certainement altéré; les manuscrits cependant n'offrent aucune variante.

[10] L'auteur a écrit بالمدن au lieu de بالمدينة pour que le lecteur ne crût pas qu'il s'agissait de la ville de Médine

ذكر بلاد المغرب



لمّا فرغ من ذكر ديار مصر انتقل الى ذكر بلاد المغرب وهي مصاقبة لديار مصر من جهة الغرب والذى يحيط ببلاد المغرب المذكورة من جهة الشرق حدود ديار مصر من ظهر الواحات الى بحر الروم عند العقبة التى على طريق المغرب بين برقة واسكندرية على بحر الروم ومن جهة الشمال بحر الروم من العقبة المذكورة الى فم بحر الزقاق عند سلا وطنجة ومن الغرب البحر المحيط من طنجة الى صحرآء لمتونة فى الجنوب ومن الجنوب المفاوز الفاصلة بين بلاد السودان وبلاد المغرب وهذه المفاوز ممتدّة غربًا بشرق من البحر المحيط الى ظهر الواحات من حيث ابتدانا وبلاد المغرب ثلث قطع الغربية منها تعرف بالمغرب الاقصى وهو من ساحل البحر المحيط الى تلمسان غربًا وشرقًا ومن سبتة الى مرّاكش ثم الى سجلماسة وما فى سمتها شمالاً وجنوبًا والقطعة الثانية تعرف بالمغرب الاوسط وهي من شرقى وهران عن تلمسان مسيرة يوم فى شرقيها الى آخر حدود مملكة بجاية من الشرق والقطعة الثالثة الشرقية افريقية وتمتدّ الى برقة الى حدود ديار مصر ويقال للبرّ الذى يُعدّى من فرضه الى الاندلس برّ العدوة وهو المغرب الاوسط والاقصى واما افريقية فقبالتها صقلية والارض الكبيرة ولا يعدّى منها الي الاندلس فليست من برّ العدوة وقد قال ابن حوقل ان تونس يعدّى منها الى الاندلس وهي من افريقية فتكون من برّ العدوة ايضًا وسبتة لها على القرب منها منتزهات اشهرها

بلبونش وهو موضع فى غربى سبتة ذو انهار وبساتين وارحى كثيرة وبشرقى بلبونش جبل به قرود كثيرة وبين بلبونش وسبتة اوعار صعبة وفى ذلك يقول ابن عياض قاضى سبتة

بلّيونش جنّة ولكنّ　　طريقها تَقْطع النياطا
كجنّة الخلد لا يراها　　الّا الذى جاوز الصراطا [1]

وسبتة من برّ العدوة تقابلها الجزيرة الخضرآء بالاندلس وفى شرقى فاس جبل مديونة ويمتدّ جنوبا حتى يتّصل بجبل درن الممتدّ شرقًا وغربًا وفى شرقى جبل مديونة جبال مدغرة ومعظم اهل جبال مدغرة كومية قبيل عبد المؤمن وجبل مدغرة حيث الطول يج والعرض لر وفى شرقى هذه الجبال جبال يُسبر وفى شرقيها جبال ونشريش وممّا هو بقرب فاس مدينة مكناسة وهى عن فاس فى الشمال وهى مشهورة بكثرة الزيتون ومن المشترك مكناسة بكسر الميم وسكون الكاف ونون والف وسين مهملة وهآء قال ابن سعيد ومكناسة مدينتان على ثنية بيضآء [2] بينهما شوط فرس وهى عن فاس على مرحلة ولمكناسة نهر يسمّى فلفل وفى ذلك يقول بعضهم

انظرْ الى مكناسة الزيتون　　بين الاباطح والجبال الجون
وكانّ فلفلَ بينهنّ مهنّد　　يهتزّ بين تعطّف وسكون

وارسقول [3] فرضة تلمسان على عشرين ميلاً عن تلمسان وهى ببرّ العدوة ويقابلها مدينة المريّة من الاندلس وعرض البحر بينهما درجتان ومدينة فاس متوسّطة بين مدن المغرب الاقصى فمنها الى كل مدينة من مرّاكش وسبتة وسجلماسة وتلمسان عشرة ايام ولها جنّات كثيرة وزرع وضرع وعلى نهرها الغربى ثلثة آلاف رحى وعلى حافّتى النهر القرى والمدن الجليلة وهى تشبه دمشق والجبال

[1] Le man. de Leyde porte السراطا. — [2] Le n° 578 porte بيضا. — [3] *Ibid.* ارهقون.

تكنفها ونهرها يصبّ فى البحر المحيط بين سلا وقصر عبد الكريم وقد شاع ان فى داخلها عيونًا تنبع على عدد ايام السنة قال ابن سعيد ولم ار قط حمامًا داخلها عين ينبع الّا فى فاس ومما هو من بلاد المغرب اشير قال فى اللباب بفتح الهمزة وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة من تحت وفى الآخر رآء مهملة قال وهو حصن بالمغرب من عمل بجاية ومن تلك البلاد وهران قال فى المشترك وهران بفتح الواو وسكون الهآء وفتح الرآء المهملة وبعد الالف نون قال وهى مدينة فى بلاد البربر من المغرب على ضفّة البحر وهى عن تلمسان على مسيرة يوم وذكر من رآها ان عندها فرضة تلمسان وهى شرقى تلمسان بشمال قليل فيقرب ان يكون طولها يه ك وعرضها لح ن [قال الادريسى ومدينة وهران على قرب من ضفّة البحر وعليها سور تراب متقن وهى تقابل المرية من جزيرة الاندلس وقال ايضًا فى كتاب نزهة المشتاق وعلى ستة اميال من اغمات وُرَيكة اغمات ايلان مدينة صغيرة فى اسفل جبل درن وهى عن اغمات فى جهة الشرق وبها يسكن يهود تلك البلاد وهى مدينة حسنة كثيرة الخصب كاملة النعم وكانت اليهود لا تسكن مدينة مرّاكش عن امر اميرها علىّ ابن يوسف بن تاشفين] قال العزيزى تاهرت القديمة هى تاهرت عبد الخالق وبينها وبين تاهرت الجديدة مرحلة وهى مدينة جليلة وكانت قديمًا تسمّى عراق المغرب ولها من اعمالها مرسى على البحر يقال له مرسى فروخ ومدينة تاهرة الاولة على جبل متوسّط وبها منبر وكذلك المحدثة بها منبر وهى اعظم من القديمة ولاهلها مياه تتخرق دورهم قال ابن سعيد وكان لتيهرت فى المملكة الرستمية صيت عظيم وبها كان كرسىّ ملك الخوارج ومن مدن برّ العدوة مدينة باديس وهى فرضة مشهورة من فرض غمارة وباديس فى الجنوب والشرق عن سبتة وبينهما نحو ماية ميل فان البحر اذا تجاوز سبتة اخذ فى الجنوب الى

جبل غمارة وهناك مدينة باديس وباديس قياسًا حيث الطول ـ ل والعرض لد كه ومن كتاب ابن سعيد قال ومن مدن المغرب الاقصى ببرّ العدوة مدينة رباط الفتح وهى محدثة بناها عبد المؤمن على وضع بناء اسكندرية وهى جنوبى سلا وتقع سلا فى شماليها ومن مدن برّ العدوة ازمّور عن الشيخ شعيب ازمّور بفتح الهمزة والزآء المعجمة وتشديد الميم ثم واو ورآء مهملة فى الآخر وهى مدينة على ميلين من البحر واكثر سكّانها صنهاجة ومن مدن برّ العدوة مدينة المزمّة [1] وهى فرضة مشهورة ببرّ العدوة وهى شرقى مدينة باديس وبينها وبين باديس مائة ميل ويقابل المزمّة من الاندلس فرضة المنكب وهو فى ساحل غرناطة وعرض البحر بين المزمة وبين المنكب مجرى والمزمة فى جهة الشرق عن سبتة على مايتى ميل قال فى العزيزى ان لاودغست المذكورة فى الجدول اعمالاً واسعة وهى حارّة جدًّا قال وامطارهم فى الصيف ويزرعون عليه الحنطة والدخن والذرّة واللوبيا والكرسنة والنخل ببلادهم كثير جدًّا وليس ببلادهم من الفاكهة غير التين وببلادهم شجر الجمار [2] كلّه من الصنط والمقل وغيرهما قال وهى مدينة بين جبلين وهى مصر من الامصار الجليلة وهى جنوبى مدينة سجلماسة بينهما نيف واربعون مرحلة فى رمال ومفاوز على مياه معروفة [3] قال ولها اسواق جليلة والسفر متّصل اليها من كل بلد واهلها مسلمون والمتولّى عليها صنهاجة وشرقيها بلاد السودان واما غربى بلادها فالبحر المحيط وجنوبيهم حدود السودان] قال الادريسى ومدينة جزآئر بنى مزغنّان على ضفّة البحر وشرب اهلها من عيون على البحر ومن آبار وهى عامرة آهلة وتجارتها مربحة واسواقها عامرة ولها بادية كبيرة ومن الجزآئر

[1] On lit partout dans le man. de Leyde: المرمّة.

[2] Le n° 578 porte الجماز.

[3] On lisait de plus dans le manuscrit de Leyde وعلى بعض بيوت البربر.

الى مرسى الدجاج ثمانية وثلاثون ميلاً ومرسى الدجاج مدينة كبيرة القطر لها حصن دآئر بها وبشرها قليل وربّما فرّ عنها اكثر اهلها فى زمن الصيف خوفا من قصد الاساطيل اليها ومرساها مامون] اذا جاوز البحر تونس الى جهة الشرق فوق تسعين ميلاً دخل البحر فى الجنوب وعلى راس تلك الدخلة فى الجنوب مدينة تسمّى الحمامات وهى قريبة من تونس فى البرّ واما فى البحر فدورة كبيرة وفى فم هذه الدخلة جزيرة قوصرة المقابلة لجزيرة صقلية وفى شرقى الحمامات على الدخلة المذكورة مدينة سوسة وبعد ان يشرق البحر عن سوسة يندفع الى الشمال ويدخل البرّ الجنوبى فى البحر حتى يكون هناك مدينة المهدية قال فى المشترك وقرطاجنّة بفتح القاف وسكون الرآء وفتح الطآ المهملتين والف وفتح الجيم وتشديد النون ثم هآء بلدة من اعمال افريقية قرب تونس خراب وبها آثار قديمة قال وقرطاجنة ايضًا مدينة بالاندلس من اعمال تدّمير غمرها البحر فبادت وقال فى المشترك منستير بضم الميم وفتح النون وسكون السين المهملة ثم مثناة من فوقها وبعدها مثناة من تحتها ساكنة وفى آخرها رآء مهملة قال وهو موضع بين المهدية وسوسة من ارض افريقية بينه وبين كل واحدة منهما مرحلة افريقية بفتح الالف وسكون الفآء وكسر الرآء المهملة وسكون اليآء المثناة من تحت وكسر القاف ومثناة من تحت وفى آخرها هآء ومن مدن برّ العدوة مدينة مستغانم وهى فرضة لمغراوة ويصبّ فى شرقيها نهر سلف ومستغانم تقابل دانية من الاندلس وعرض البحر بينهما نحو ثلثة مجارٍ ونصف مجرى [وفى شرقى مستغانم مدينة يقال لها جزآئر بنى مزغنّان فرضة مشهورة من عمل بجاية] قال ابن سعيد وفى شرقى غدامس ودّان وهى جزآئر نخل ومياه واوّلها حيث الطول احدى واربعون درجة والعرض سبع وعشرون درجة وخمسون

دقيقة وفى شرقيها بلاد فزّان [1] وهى ايضا جزائر نخل ومياه ولها مدن وعمائر اكثرها من ودّان والجميع الآن فى طاعة ملك الكانم [وفزان بفتح الفآء والزآء المشدّدة والف ونون] وقاعدة فزّان مدينة زويلة وفى جنوبى فزان وودّان مجالات ازكان [2] وهم برابر مسلمون وفى جنوبيهم جبل طنطنة وهو كبير ممتدّ من الشرق الى الغرب نحو ست مراحل وفى اسفله معدن الحديد الجيد وفى شمالى زويلة مدينة سرت وفى جنوبى قابس الجبل العظيم الممتدّ شرقًا وغربًا فيعرف فى جهتها بجبل دَمَر [3] وفى جهة قفصة بجبل الأَوْطَس وفى جهة القيروان بجبل وسلات وهو خصيب ويجىء منه الاموال السلطانية وفى جنوبى هذا الجبل مدينة القيروان ويتّصل ببرقة جبل يقال له راس اوثان وهو ركن غربى ويقابله من جهة الشرق ركن آخر يقال له راس تبنى والبحر داخل فى الجنوب بين هذين الركنين ثم بعد ان يتجاوز البحر راس تبنى ياخذ فى الجنوب والشرق حتى يتّصل بالعقبة التى هى حدّ ديار مصر من جهة المغرب وعندها مرسى والعقبة حيث الطول تسع واربعون والعرض اثنتان وثلثون وكانت بلاد برقة تسمّى فى ايام الروم انطابلس فسمّتها العرب لما فتحتها فى صدر الاسلام برقة لكثرة حجارتها المختلطة بالرمل قال فى المشترك وبرقآء كل موضع فيه حجارة مختلفة الالوان وولاية برقة تجاور الديار المصرية وهى بين ديار مصر وبين افريقية وبرقة ولاية طويلة وقد استولت عليها العرب وليس بها فى زماننا مدينة جليلة ممصّرة قال فى العزيزى ولبرقة جبلان فيها عدّة ضياع نفيسة وعيون مآء جارية ومزارع وآثار بنآء للروم جليل واسعارها على سائر الاوقات رخيصة جدًّا ويجهز منها الى مصر القطران والشراب والضان

[1] On lit partout dans le man. de Leyde : قزّان.

[2] Le n° 578 porte اركـــان, et la géographie d'Édrisi, ازقار.

[3] Le n° 578 porte دمّر.

الكثير قال ولها ساحل ترسى به المراكب [1] ومن البلاد الواقعة بين بلاد المغرب والواحات اوجلى بالجيم واللام وهى جزيرة فى تلك الرمال وعمارة فى تلك الصحارى فيها مآء ونخل [قال الادريسى ومدينة اوجلة مدينة صغيرة متحضّرة فيها قوم ساكنون كثيرو التجارة ومنها يدخل الى كثير من ارض السودان نحو بلاد كوار[2] وبلاد كوكو وارضها وارض برقة ارض واحدة ومياهها قليلة ومنها الى مدينة زالّة عشر مراحل غربًا وزالّة مدينة صغيرة ذات سوق عامر وهى حصن منيع ومن زالّة يدخل الى بلاد السودان ايضًا ومن زالّة الى مدينة زويلة عشرة ايام فى جهة الغرب والجنوب ومن زالّة الى سرت تسعة ايام ومن سرت الى ودّان خمس مراحل وودان هذه ناحية فى جنوبى سرت وهما قصران وبينهما رمية سهم والقصر الذى يلى البحر خالٍ والذى يلى البرّيّة مسكون ولها آبار كثيرة يزرعون بها الذرّة وبغربها غابات وبها توت كثير وتين ونخيل قال ومن ارض كوار[3] يجلب الشبّ] واوجلة حيث الطول خمس واربعون درجة وخمس وخمسون دقيقة والعرض سبع [4] وعشرون درجة واثنتان وخمسون دقيقة وفى سمت ارضها مدينة سنترية حيث الطول ثمان واربعون درجة وخمسون دقيقة وهى ايضًا جزآئر نخل ومياه فى صحارى والجبال محدقة بها وفيها رمّان يكون فى اوله مرًّا ثم يكون حُلوًا اذا طاب وهى مهلكة بالوبأ لاهلها فكيف الغربآء وبين البحر وبينها حيث [5] العقبة الصغيرة ثمان

[1] On lisait de plus dans le man. autogr :
بقال له اجية ولها مدينة بها منبر وسوق وعدة محارس على ستة اميال من برقة وساحل آخر يقال له طلمينة وسنذكره قال ابن سعيد وفى غربى مدينة سرت حون ردقية الذى يقال له جون رديق وفيما بين سرت واجدانية بدحل البحر الى الشمال فى الاقليم الرابع ويقع مدينة اجدانية حيث الطول اربع واربعون درجة والعرض مع خط الاقليم الرابع وبينها وبين البحر اميال ومنها الى الفيوم مجالات عرب وبرابر معرقة وفيها صنع المعزّ الصهاريج المذكورة فى الجدول وعن جنوبى الطريق الى الاسكندرية اوجلة

Au lieu de اجدانية, il faut lire اجدابية.

[2] Le n° 578 porte كدار.

[3] Le n° 578 porte كرار.

[4] Le n° 578 porte ستة.

[5] Le man. de Leyde porte حنب.

مراحل وفى شرقيها وجنوبيها الواحات الشمالية [قال الادريسى ومدينة سنترية صغيرة وبها منبر وقوم من البربر واخلاط من العرب المتحضّرة ومنها الى البحر الشامى تسع مراحل وشربهم من آبار وعيون قليل وبها نخل كثير من سنترية الى اوجلة مغربًا عشرة ايام وعن بعض كُتّابِ عربٍ اسكندرية مِن مُقْطَعِي سنترية انها على مسيرة عشرة ايام من اسكندرية فيما بين الغرب والجنوب قال وهى بلدة فيها نحو الف نفر وبنآؤها من طوب وغيره وبها عيون مآء فى غاية الحرارة وهى وبيّة الى الغاية ومما بين الغرب والجنوب عن سنترية على مسيرة ثمانية ايام اوجلة بلدة قريبة الى الوصف من سنترية وعلى مسافة ثمانية ايام عن اوجلة زالّة وهى بلدة ولها ملك بذاتها وفى السمت المذكور عنها مدينة فزّان وكذلك ورآء فزّان بثمانية ايام فى السمت المذكور عن فزان بلاد كاور ومنها الى بلاد التكرور وكاور جنوبى طرابلس الغرب سنترية بفتح السين المهملة ونون ساكنة ومثناة فوقية مفتوحة ورآء مهملة ومثناة تحتية مشدّدة مكسورة واوجلة بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الجيم ولام وهآء وزالّة بفتح الزآء المعجمة واللام المشدّدة وهآء وكاور بفتح الكاف والف وفتح الواو ثم رآء مهملة ووجدناها فى الكتب مكتوبة كوار بتقديم الواو] ذكر شىء من مسافات المغرب الاقصى بين مرّاكش وبين سلا عشرة ايام وبين مرّاكش واغمات ثلاثة فراسخ ومن اغمات الى مكناسة اربع عشرة مرحلة ومن فاس الى سبتة عشرة ايام ومن سبتة الى سجلماسة على جبل درن عشرة ايام ومن سجلماسة الى درعة اربعة ايام ومن فاس الى تلمسان عشرة ايام ومن تلمسان على وهران الى البحر مرحلة وهى آخر المغرب الاقصى من جهة المغرب الاوسط

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	ثالث الاقاليم العرفية وهو بلاد المغرب						ضبط الاسمآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
	اسفى	ابن سعيد	ر	٦	ل	٨	من الثالث	من اقاصى المغرب	بفتح الهمزة والسين المهملة وكسر الفآء وفى آخرها يآء مثناة من تحت
٢	سلا	ابن سعيد	را	ـ	لج	ل	من اواخر الثالث	من المغرب الاقصى	بفتح السين المهملة واللام وفى آخرها الف وسلا بين مرّاكش وسبتة
٣	(فاعان) لمطة (ويسمّى انوى)	بعضهم	ر	ل	كر	٦	من اواخر الثانى	من العرب الاقصى	بفتح اللام وسكون الميم وفتح الطآء المهملة عن الشيخ عبد الواحد
٤	السوس الاقصى ومدينته تارودنت	اطوال ابن سعيد	ه ح	ل ٨	كب كو	٦ ك	من الثانى	من اقصى المغرب	بضم السين المهملة وسكون الواو ثم سين ثانية وتارودنت بفتح المثناة من فوق والف ورآء مهملة مضمومة ثم واو ودال مهملة مفتوحة ونون ساكنة ثم تآء ثانية نقلته عن الشيخ عبد الواحد

الاوصــاف والاخــبــار الــعــامّــة

عن ابن سعيد ومدينة اسفى على جون من البحر داخل فى البرّ واسفى فرضة مرّاكش وهى مدينة مسوّرة فى مستو من الارض وارضها كثيرة الحجر وليس بها ماء الا من المطر ولها كروم وليس بها بساتين الا على دواليب ومآوها النبع غير عذب بل يشوبه ملوحة قال الشيخ عبد الواحد وهى تشبه حماة ودونها فى القدر ولكن ليس لها نهر يجرى بل كرومها ومقاثيها على باب البلد واسفى من اقليم دكالة وهى كورة عظيمة من اعمال مرّاكش وبين اسفى وبين مرّاكش اربعة ايام

وسلا مدينة قديمة تحتة فى غربيها البحر المحيط وفى جنوبيها النهر والبساتين والكروم وبنى عبد المؤمن امامها من الشطّ الجنوبى على النهر والبحر المحيط قصرًا عظيمًا واختطّ خاصّته حوله المنازل فصارت مدينة سمّاها بالمهدية وسلا متوسّطة بين بلاد المغرب الاقصى وقريبة من الاندلس وتربتها رمل احمر ونهرها كبير يصعد فيه المدّ وهى مدينة كثيرة الرخاء والرخص ولسلا معاملة كبيرة فى جنوبى سلا يقال لها تامسنا كثيرة الزرع والمرعى وفى تامسنا مدن كثيرة ومن فرض تامسنا مدينة انفا وهى على ساحل البحر مشهورة [قال الادريسى مدينة سلا الحديثة على صفّة البحر منيعة من جانب البحر لا يقدر احد من اهل المراكب على الوصول اليها من جهته لان فى فم الوادى احجار وغيرها تنكسر عليها المراكب فاوهم نقبيك بالحديثة (١) انها مدينتان]

وللمطة نهر كبير مشهور ينزل من جبل لمطة الذى فى شرقيها على مرحلتين منها ويجرى عى جنوبى لمطة مغربًا بميلة الى الشمال حتى يصبّ فى البحر المحيط وبين لمطة وبين البحر المحيط ثلث مراحل

عن ابن سعيد المغربى قال ومدينة السوس الاقصى تسمّى تارودنت وهى على طرف من البرّ داخل فى البحر اربعين ميلا يقال له كيطى (٢) بحذره المراكب وهى مدينة على نهر فى جانبه الشمالى ونهرها يأتى من الشرق من جبل لمطة قال واما السوس فهو يطلق فى الكتب على ما وراء جبل درن من جهة الجنوب الى الصحراء ومن مدن السوس بلاد درعة بلاد جليلة قد تضاف الى السوس وقد تضاف الى سجلماسة

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	ثالث الاقاليم العرفية وهو بلاد المغرب — الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
٥	قصر عبد الكريم	ابن سعيد	ح	ل	له	م	من اوآئل الرابع	من المغرب الاقصى	بفتح القاف وسكون الصاد المهملة ورآء مهملة واما عبد الكريم فاسم علم معلوم
٦	طانجة	ابن سعيد وسم	ح ح	لا ه	له له	ل ل	من الرابع	من اقاصى المغرب	بفتح الطآء المهملة وسكون النون وفتح الجيم ثم هآء
٧	سبتة	ابن سعيد	ط	ه	له	ل	من الرابع	من اقاصى المغرب	بفتح السين المهملة وسكون البآء الموحدة وتآء مثناه من فوق وفى آخرها هآء
٨	فاس	اطوال قانون ابن سعيد	ح ح ـــ	ه ه ن	لب له لح	ه له ه	من اواخر الثالث	من المغرب الاقصى	بفتح الفآء ثم الف وسين مهملة

الاوصاف والاخبار العامّة

ومدينة قصر عبد الكريم عن سبتة على اربع مراحل وهى فى غربى مكناسة بانحراف الى الشمال ومكناسة شمالى فاس وقصر عبد الكريم على نهر من جهته الشمالية وكانت قاعدة تلك الناحية قبلها مدينة البصرة وكان يسكنها العلويون الادارسة وكانت تعرف ببصرة الذبّان لكثرة ألبانها ثم خربت البصرة وصارت مدينة قصر عبد الكريم هى القاعدة بعد البصرة وتعرف ايضا بقصر كتامة ويصعد فى نهر قصر عبد الكريم المراكب من البحر المحيط بالخيرات وجانباه محفوفان بالجنان والكروم

ومدينة طنجة على فم بحر الزقاق واتّساع البحر عندها ثلث مجرى فاذا شرق عنها اتّسع عن ذلك وهى مدينة أولية وقد استحدث اهلها لهم مدينة على ميل منها على ظهر جبل ليمتنعوا بها وماء طنجة مجلوب من قنىّ اليها من بعد وطنجة كثيرة الفواكه لاسيّما العنب والكمثرى واهلها مشهورون بقلّة العقل واضيق ما يكون البحر من طنجة الى سبتة وقدره ثمانية عشر ميلا وهناك موضع يقال له قصر المجاز ومن طنجة الى قصر المجاز مرحلة لطيفة ومن قصر المجاز الى سبتة كذلك

وسبتة مدينة بين بحرين البحر المحيط وبحر الروم وهى مورد البرّين برّ العدوة وبرّ الاندلس وهى مدينة حطّ واقلاع وهى فى دخلة من البرّ فى البحر ومدخلها من جهة الغرب وهو ضيق والبحر محيط باكثرها ولو شاء اهلها لوصلوا البحر حولها وجعلوها جزيرة واسوارها عظيمة من حجر وميناها بشرقيها والبحر عندها ضيق واذا كان الصحو ابصرت منها الجزيرة الخضراء من برّ الاندلس ومآؤها مجلوب ولها صهاريج من المطر

وفاس مدينتان يشقّ بينهما نهر وفى فاس عدّة عيون تجرى وللمدينتين ثلثة عشر بابا والمياه تجرى باسواقها وديارها وحماماتها وليس بالمغرب ولا بالمشرق مثلها فى هذا الشان وهى مدينة محدثة اسلامية ونقل ابن سعيد عن الحجازى انهم لما شرعوا فى حفر هذه المدينة وجدوا فاسًا فى موضع الحفر فسمّيت بذلك قال وعلى انهارها داخل المدينة نحو ستماية جر ارحى تدور بالماء دآئما واهل فاس مخصوصون برفاهية العيش ولفاس قلعة بارفع مكان بها ويشقّ القلعة نهر وفى فاس ثلثة جوامع يخطب فيها ومنها الى سبتة عشرة ايام ومخرج نهرها على نصف يوم من فاس يجرى فى مرج وازاهر (3) حتى يدخلها قال فى كتاب الاطوال وفاس قصبة طنجة ثم ذكر بعد ذلك انه يقال فاس القديم

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
			تالث الاقاليم العرفية وهو بلاد المغرب						
٩	مراكش	ابن سعيد	يا	٨	كط	٨	من الثالث	من المغرب الاقصى	بفتح الميم وتشديد الرآء المهملة وفتحها والف ساكنة ثم كاف وشين معجمة
١٠	درعة	بعضهم	يا	و	كه	سـ	من الثانى	من العرب الاقصى من الجنوب	بفتح الدال وسكون الرآء وفتح العين المهملات ثم هآء
١١	اغمات	قياس	يا	ل	كح	ن	من الثالث	من المغربه الاقصى	من اللباب بفتح الالف وسكون الغين المعجمة وفتح الميم والف وتآء مثناة من فوق فى آخرها
١٢	تادلا قاعدة جبال صنهاجة	ابن سعيد	ى	٨	ل	٨	من الثالث	من المغرب الاقصى	بفتح المثناة من فوق ثم الف ودال مهملة مكسورة ولام الف عن عبد الواحد المذكور وفى خط ابن سعيد تادلة فى آخرها هآء

الاوصاف والاخبار العامّة

وعن ابن سعيد مرّاكش محدثة بناها يوسف بن تاشفين فى ارض صحراوية وجلب اليها المياه واكثر الناس فيها البساتين فكثر وخمها ولا يكاد الغريب يسلم فيها من الحُمّى وجنوبى مملكة مرّاكش جبل درن وشماليها مملكة سلا وغربيها البحر المحيط وشرقيها الجهات التى بين سجلماسة وفاس ودور مرّاكش سبعة اميال ولها سبعة عشر بابا وحرّها شديد وهى فى شمالى اغمات بميلة يسيرة الى الغرب وبينهما نحو خمسة عشر ميلا

قال ابن سعيد ولدرعة نهر مشهور يجرى فى غربيها ينزل من ربوة حمرآء عند جبل درن وينبت عليه الحنّآء ويعوض ما ينفصل عنه بعد السقى فى صحارى تلك البلاد ومن كتاب الشريف محمد الادريسى قال وعند طرف المغرب الاقصى مع البحر المحيط صحرآء لمتونة وعلى جانب هذه الصحرآء من المدن درعة ولمطة وجزولة [وقال فى نزهة المشتاق وليست بمدينة يحوط بها سور ولا حفير وانما هى قرى متّصلة وعمارات متقاربة ومزارع كثيرة وهى على نهر سجلماسة ومن ارض درعة الى بلاد السوس الاقصى اربعة ايام]

وعن ابن سعيد ومدينة اغمات فى شمالى جبل درن وهى كانت حاضرة البلاد قبل بنيان مرّاكش واغمات ذات مياه وفواكه كثيرة وهى فى الجنوب بميلة الى الشرق عن مرّاكش وهى من اقصى المغرب (٨) قال ابن سعيد ايضا كانت كرسىّ ملك امير المسلمين يوسف بن تاشفين قبل ان يختطّ مدينة مرّاكش وبينهما قال وهى مدينة قديمة [قال الادريسى واغمات فى مكان افيح طيب التراب كثيرة النبات والاعشاب والمياه تخترقه يمينا وشمالا وحولها جنّات محدقة وبساتين واشجار ملتفّة وهى طيبة المقام صحيحة الهوآء وبها نهر ليس بالكبير يشقّ المدينة وياتيها من جنوبيها ويخرج من شماليها وربّما جمد بها النهر فى الشتآء حتى يجتاز الاطفال عليه قال وهذا شىء عاينّاه بها غير مرّة وتسمّى هذه اغمات وريكة]

وعنه وتادلا مدينة بين جبال صنهاجة وفى غربيها جبل درن ممتدّ الى البحر المحيط وتادلا بين مرّاكش وبين اعمال فاس من المغرب الاقصى ولها عمل جليل ورعيتها بربر يعرفون بجراوة

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	ثالث الاقاليم العرفية وهو بلاد المغرب — الطول — درج	الطول — دقائق	العرض — درج	العرض — دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
١٣	سجلماسة	قانون ابن سعيد	س م	يه كب	لا كو	ل كد	من اواخر الثانى	من المغرب الاقصى بالصحرآء	بكسر السين المهملة والجيم وسكون اللام وفتح الميم والف وسين ثانية وهاء
١٤	تلمسان	ابن سعيد	يد	م	لم	مب	من اوآئل الرابع	اول العرب الاقصى متاخمة الاوسط	بكسر المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الميم وفتح السين المهملة والف ونون
١٥	اودغست	اطوال قانون	يه	م	و كو	م م	من الثانى	من العرب الجنوبى الاقصى فى الصحرآء	عن عبد الواحد بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الدال المهملة وفتح الغين المعجمة وسكون السين المهملة وفى آخرها تآء مثناة من فوق
١٦	بجاية	ابن سعيد	كب	م	لد	يه	من اوآئل الرابع	من العرب الاوسط	بكسر البآء الموحدة وفتح الجيم ثم الف ويآء مثناة من تحت وهــآء

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وعنه وسجلماسة شرقى درعة وسجلماسة قاعدة ولاية مشهورة ولها نهر باتى من الجنوب والشرق وينقسم فيمرّ على شرقى سجلماسة وغربيها وعليه البساتين الكثيرة ولسجلماسة ثمانية ابواب ومن ابها خرجت نرى النهر والنخيل وغير ذلك من الشجر وعلى جميع بساتينها ونخيلها حائط يمنع غارة العرب مساحته اربعون ميلا وهى مدينة تلى الصحرآء الفاصلة بين بلاد المغرب وبلاد السودان وليس فى جنوبيها ولا غربيها عمارة قال ابن سعيد واهلها يسمنون الكلاب و ياكلونها وارضها سبخة سهلة

وتلمسان مدينة مشهورة مسوّرة فى سفح جبل ولها ثلثة عشر بابا ومآوها مجلوب من عين على ستة اميال منها وفى خارجها انهار واشجار ويستدير النهر بقبليها وشرقيها ويدخل فيه السفن اللطاف حيث يصبّ فى البحر ويقعتها شريفة كثيرة المرافق وهى قاعدة مملكة ولها حصون كثيرة وفرض عديدة اشهرها هنين ووهران وهنين بقابل المرية من الاندلس ووهران حصينة ولها مياه سائحة وهى على ثمانين ميلا من تلمسان وملوك تلمسان من بنى عبد الواد من زناتة وفى غربى تلمسان بانحراف الى الجنوب مدينة فاس [قال الادريسى ومن تلمسان الى تاهرت اربع مراحل]

قال ابن سعيد واودغست يسكنها اخلاط من البربر المسلمين والرياسة فيها لصنهاجة قال فى القانون وهى فى برارى سودان المغرب قال ابن سعيد ايضا وغربى هذه المدينة صحراء يسر التى يقطعها المسافرون بين سجلماسة وغانة (؟) وهى طويلة عريضة يكابدون فيها شدّة العطش والوهج وربما هبّت ريح جنوبية عليهم فنسفت مياههم بقربهم فهم يعدّون لذلك المياه التى تكون فى بطون الابل ينحرونها ويشربون مياه اجوافها وليس فيها مآء ولا مرعى واكثر ما يكون فيها اللمط لصبره على العطش وهو حيوان يشبه الغزال ولكنه اشدّ منه [ووجدت صحرآء يسر مكتوبة فى كتاب الادريسى نزهة المشتاق صحرآء نسر بنون قبل السين]

وبجاية هى قاعدة الغرب الاوسط ولها نهر على شاطئه البساتين والمنازه فى شرقى بجاية ويقابل بجاية من الاندلس طرطوشة وعرض البحر بينهما ثلثة مجار وغربى بجاية جزآئر بنى مزغنّان وهى فرضة مشهورة من عمل بجاية وجزآئر بنى مزغنان حيث الطول كـ مج والعرض لج ل الجزآئر معروفة ومزغنان بفتح الميم وسكون الزآء وكسر الغين المعجمتين ثم نونان بينهما الف الاولى مشددة عن الشيخ شعيب وفى اخرحدّ مملكة بجاية وشرقى قسطينة مرسى الخرز المخصوص بالمرجان وامام هذا المرسى جزيرة سودانية

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	ثالث الاقاليم العرفية وهو بلاد المغرب: الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: درج	العرض: دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
١٧	المسيلة	اطوال ابن سعيد	كح كح	ح م	ل كط	ك مه	من آخر الثانى	من الجريد من معاملة (6) بسكرة	وعن عبد الواحد المذكور المسيلا بكسر الميم والسين المهملة وسكون المثناة من تحت وفى آخرها لام الف
١٨	بسكرة	اطوال ابن سعيد	كز كد	ح كه	ل كز	ح ل	من آخر الثانى	من الجريد قبالة الغرب الاوسط	من اللباب بكسر البآء الموحدة من تحت وقيل بفتحها وسكون السين المهملة وكاف ورآء مهملة وهـآء
١٩	تاهرت	اطوال بعضهم	كه ك	ل ح	كط لـ	ح ن	من الثالث	من الغرب الاوسط	من اللباب بفتح التآء المثناة من فوق والف وهآء وسكون الرآء المهملة وفى آخرها تـآء ثانية وفى خط ابن سعيد عوض الالف يآء مثناة من تحت وهو الاصح عندى لان ابن سعيد مغربى فاضل
٢٠	قسطينة	اطوال ابن سعيد	كح كو	ل م	لا لـ	ل كد	من اواخر الثالث	من الغرب الاوسط من معاملة (7) بجاية	بضم القاف وسكون السين وكسر الطـآء المهملتين وسكون المثناة من تحت ونون وهـآء وعن بعض المتاخرين ان بعد السين وقبل الطـآء نون وحينئذ بضم السين وسكون النون (8)

الاوصــاف والاخبــار العــامّــة

قال ابن سعيد ومدينة مسيلة محدثة بناها الخلفآء الفاطميون خلفآء مصر ولها نهر يمرّ بغربيها و يغوص فى الصحارى والرمال وهى فى شمالى بسكرة قال فى العزيزى ومدينة المسيلة محدثة احدثها القائم بالله الفاطمى سنة خمس عشرة وثلثماية وسماها المحمدية ومنها الى مدينة طبنة اربعة وعشرون فرسخا وطبنة مدينة عظيمة كثيرة المياه والبساتين والاهل والزروع واكثر زروعهم سقى واكثر غلّاتهم القطن

قال ابن سعيد ومدينة بسكرة قاعدة بلاد الزاب ولبسكرة بلاد ذات نخيل وزروع كثيرة ومن بسكره يجلب التمر الطيب الى تونس وبجاية قال فى المشترك والزاب كورة كبيرة ونهر جرّار ببلاد المغرب قال فى كتاب الاطوال والزاب حيث الطول لَ لَ والعرض لَا لَ ؛ قال الادريسى فى نزهة المشتاق وطبنة مدينة الزاب وهى مدينة حسنة كثيرة المياه والبساتين والزرع من القطن والحنطة والشعير وعليها سور من التراب واهلها اخلاط والتمر بها كثير والفواكه كذلك وبينها وبين المسيلة مرحلتان ومن طبنة الى بجاية ست مراحل ؛

عن ابن حوقل وتيهرت مدينة كبيرة خصبة كثيرة الزرع وقد قيل ان كورة تيهرت من افريقية وهى غربى سطيف وهى كانت قاعدة الغرب الاوسط وكان بها مقام بنى رستم ملوك الغرب الاوسط حتى انقضت دولتهم بدولة الخلفآء الفاطميين الذين صاروا ملوك مصر وقال فى كتاب الاطوال تاهرت العليا طولها وعرضها كما ذكر ثم قال تاهرت السفلى طولها كو وعرضها كط فدلّ على ان هناك مكانا آخر يسمّى تاهرت كما نقلناه عن العزيزى فى الهامش وقال فى القانون وتاهرت السفلى طولها نط آ وعرضها لَا نه ؛ قال الادريسى وتاهرت كانت فيما سلف مدينتين كبيرتين والقديمة منهما على جبل ليس بالعالى ولها سوق ؛

وبقسطينة نهر يصبّ فى خندقها العظيم ويسمع لذلك دوى هائل ويرى النهر فى قعر الخندق مثل ذؤابة النجم لشدّة ارتفاع قسطينة عن خندقها وقسطينة على آخر مملكة بجاية واول مملكة افريقية ؛ قال فى نزهة المشتاق وقسطينة عامرة وبها اسواق وتجارات والحنطة تقيم فى مطاميرها ماية سنة لا تفسد وهى على قطعة جبل منقطع مرتفع فيه بعض الاستدارة لا يتوصل اليه الا من جهة بابه من غربيها ليس بكبير السعة ويحيط بقسطينة الواد من جميع جهاتها وبينها وبين مدينة مسيلة ثمانية عشر ميلا ومدينة مسيلة حسنة كثيرة الاشجار والثمار ومياهها عذبة وبين مسيلة وقسطينة جبل متّصل ؛

سطور العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	ثالث الاقاليم العرفية وهو بلاد المغرب						ضبط الاسمآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٢١	سطيف	اطوال	كر	ح	لا	ح	من الثالث	من العرب الاوسط	بفتح السين وكسر الطآء المهملتين ثم يآء مثناة من تحت ساكنة ثم فآء
٢٢	بونة	ابن سعيد	كح	ح	لـ	ن	من اول الرابع	من ساحل افريقية	من اللباب بضم البآء الموحدة وسكون الواو ثم نون وهآء
٢٣	باجة	اطوال	كط	مه	لا	ح	من الثالث	من افريقيه بين بجايه وتونس	من المشترك بفتح البآء الموحدة والف وتخفيف الجيم ثم هآء
٢٤	سبيطلة	اطوال	ل	ح	ل	ل	من الثالث	قاعدة افريقية قديمًا	بضم السين المهملة وفتح البآء الموحدة من تحت وسكون المثناة من تحتها وفتح الطآء المهملة واللام وفى آخرها هآء

الاوصاف والاخبار العامّة

ومدينة سطيف مدينة كبيرة بين تيهرت وبين القيروان وهى خصبة ولها كورة تشتمل على قرى كثيرة سكانها من البربر ؛ قال الشريف الادريسى وحصن سطيف كبير القطر كثير الخلق كالمدينة وهو كثير المياه والشجر المثمر بضروب من الفواكه ومنها يحمل الجوز لكثرته الى سائر البلاد وهو بالغ الطيب وبين سطيف وقسطينة اربع مراحل وبقرب سطيف جبل يسمى انكجان (٥) وبه قبائل كتامة وبه حصن حصين وبينه وبين بجاية مرحلتان بجاية فى الشمال والحصن فى الجنوب ؛

وعن ابن سعيد بونة على آخر سلطنة بجاية واول سلطنة افريقية ولها نهر متوسّط يصبّ فى البحر من جهة العرب عنها قال فى العزيزى ومدينة بونة هذه مدينة جليلة عامرة على البحر خصبة الزرع كثيرة الفواكه رخية وبظاهرها معادن الحديد ويزرع بها كتان كثير وحدث بها عن قريب مغاص على المرجان ليس كمرجان مرسى الخرز ؛ قال الادريسى وبونة وسطة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة وهى على نحر البحر وكانت لها اسواق حسنة وبساتين قليلة واكثر فواكهها من باديتها ؛

قال فى المشترك وباجة من افريقية وباجة ايضا كورة من الاندلس وباجة مدينة كبيرة ولها بساتين قليلة ولها عيون ماء وهى مسوّرة حصينة فى مستوٍ من الارض وهى عن البحر على نحو مسيرة يوم قال ابن سعيد وبين باجة وبونة نهر معبلة قد زيّن الله جانبيه من اشجار الرند وغيره ما صيرّه عليهما كالطرازين وهو فى نهاية من الحسن وذكر بعض المسافرين ان باجة ايضا قرية من الفيّوم شرقى مدينة فيّوم على شوط فرس ؛ قال الادريسى وبباجة عين فى وسطها ينزل اليها بادراج ومنها شرب اهلها وبين باجة وطبرقة مرحلة وبعض اخرى ويقابل باجة على البحر مرسى الخرز مدينة صغيرة عليها سور حصين وبين باجة والقيروان خمس مراحل ؛

وسبيطلة كانت كرسىّ مملكة افريقية فى القديم ولها آثار عظيمة تدلّ على ذلك ثم صارت القيروان قاعدة افريقية ثم صارت المهدية ثم صارت تونس (١٥) قال ابن سعيد وهى مدينة ازلية وآثارها تدلّ على عظمها ؛ قال الادريسى ومدينة سبيطلة كانت قبل الاسلام مدينة جرجيس ملك الروم الافارقة وفتحها المسلمون فى صدر الاسلام وقتلوا ملكها المذكور ومنها الى مدينة قفصة مرحلة وبعض اخرى ومنها ايضا الى القيروان سبعون ميلا ؛

سطر العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
			ثالث الاقاليم العرفية وهو بلاد المغرب						
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٢٥	نبزرت وقيل بنزرت	ابن سعيد	ل	ن	لح	له	من آخر الثالث	من افريقية على البحر	بفتح النون وسكون البآء الموحدة وفتح الزآء المعجمة وفتح الرآء المهملة وفى آخرها تآء مثناة من فوق عن عبد الواحد وهى مرسى تونس (١١)
٢٦	رقّادة	اطوال	لا	ح	لا	ل	من الثالث	من حواضر(١٢) القيروان	بفتح الرآء المهملة وتشديد القاف والف ودال مهملة وهآء
٢٧	قفصة	اطوال وابن سعيد	لا	ي	ل	ن	من الثالث	من الجريد قبالة افريقية	بفتح القاف وسكون الفآء وصاد مهملة وفى آخرها هآء
٢٨	تونس	ابن سعيد رسم	لب لب	ل ي	لح لح	لا ي	من آخر الثالث	كرسىّ مملكة افريقية	بضم المثناه من فوق وسكون الواو وضم النون وفى آخرها سين مهملة
٢٩	قابس	ابن سعيد	لب	م	لب	ي	من الثالث	من افريقية	بفتح القاف والف وبآء موحدة وفى آخرها سين مهملة

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

ومدينة نبزرت على نهر يجرى فى شرقيها وعليه المنازه ولها بحيرة حلوة فى جنوبيها وبحيره مالحة فى شرقيها تصبّ كل واحدة منهما فى الاخرى ستة اشهر فلا الحلوة تفسد بالمالحة ولا المالحة تعذب بالحلوة قال السيح عبد الواحد وهى مدينة خراب والبحيرات بها حسبما ذكروا قال العزيزى فى امر البحيرتين المذكورتين انه اذا جآء الشتآء وكثرت السيول على البحيرة الحلوة فاضت على المالحة ومدّتها واذا جآء الصيف قلّ المدّ عنها وغارت (؟) واشتغلت عن المالحة فتمدّ المالحة الى ايام السيول [قال الادريسى وطول المالحة ستة عشر ميلا وعرضها ثمانية اميال والحلوة اربعة اميال فى مثلها ومن بنزرت الى طبرقة سبعون ميلا وطبرقة حصن على البحر قليل العمارة وحوله عرب لا خلاق لهم وبها مرسى للمراكب]

ومدينة رقّادة ابنية مستحدثة خارج القيروان وبالغرب منها استحدثها آل الاغلب لمعسكرهم واقام برقّادة المهدىّ اول الخلفآء الفاطميين حتى استحدث المهدية فانتقل من رقّادة اليها وفى ذلك يقول بعض شعرآئه وكانهم كانوا يعتقدون فيه الالاهية حلّ برقّادة المسيح ، حلّ بها آدم ونوح ،، حلّ بها الله ذو البرايا ، وما سوا ذاك فهو ريح ،،

وعن ابن سعيد قال وقفصة قاعدة مشهورة ولها النخل والفستق قال ولا يكون الفستق بالمغرب الا بقفصة وبها من الفواكه والمشمومات انواع كثيرة ومنها يجلب دهن البنفسج وخلّ العنصل

وتونس قاعدة افريقية وهى على بحيرة مالحة خارجة من البحر وبين ساحل البحيرة عند تونس وبين فمها عند البحر عشرة اميال وهو مسافة البحر عن تونس ودور هذه البحيرة نحو اربعة وعشرين ميلا قال فى العزيزى ومدينة تونس مدينة جليلة قديمة البنآء ولها مياه ضعيفة جارية يزرع عليها وهى كثيرة الغلّات خصبة [وجبل زغوان بالقرب منها وهو عنها فى جهة الغرب بميلة الى الجنوب على مسيرة يومين وهو بفتح الزآء وسكون الغين المعجمتين وفتح الواو وثم الف ونون]

وقابس فى افريقية كدمشق فى الشام وينزل اليها نهران من الجبل فى جنوبيها يخترقان فى غوطتها وقد خصّت من بلاد افريقية بالموز وحبّ العزيز والحنّآء وبينها وبين البحر ثلثة اميال والمراكب المتوسّطة تدخل فى نهرها وقابس شرقى صفاقس وجنوبيها ولكن الطوالعا المنقولة تقتضى خلاف ذلك فتتامّل قال فى العزيزى وعليها سور وخندق ومنها فى سمت الجنوب الى غدامس اربع عشرة مرحلة

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمـآء
			تالث الاقاليم العرفية وهو بلاد المغرب						
٣٠	القيروان	اطوال ابن سعيد	لا لـ	ح ح	لا لا	مر ح	من الثالث	من افريقية	بفتح القاف وسكون المثناة من تحت وفتح الرآء المهملة وواو والف وفى آخرها نون
٣١	سوسة	ابن سعيد	لد	ـ	لب	مر	من الثالث	من افريقية على البحر	بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح السين الثانية وهآء
٣٢	المهديّة	اطوال قانون ابن سعيد	لب لا لد	ح م مر	لب لا لب	ل ك ح	من الثالث	من افريقية على البحر	بفتح الميم وسكون الهآء وكسر الدال المهملة وهى منسوبة الى المهدى
٣٣	صفاقس	ابن سعيد	له	ل	لا	ن	من الثالث	من افريقية على البحر	بفتح الصاد المهملة ثم فآء والف وضم القاف وفى آخرها سين مهملة
٣٤	توزر	اطوال ابن سعيد	لا لو	ك و	ل كط	لا ح	من الثالث	من افريقية من بلاد الجريد	بضم المثناة من فوق وسكون الواو وفتح الزآء المعجمة وفى آخرها رآء مهملة عن الشيخ عبد الواحد

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

ومدينة قيروان محدثة بنيت فى صدر الاسلام وهى فى جنوبى الجبل والجبل من شماليها وهى فى صحرآء تصلح لجمال العرب وكانت قاعدة افريقية فى صدر الاسلام وهى اليوم تابعة لتونس وشرب اهلها من الابآر وليس لها مآء جارٍ وهى فى الوطاة قال فى العزيزى ومدينة القيروان اجلّ مدن المغرب وكان عليها سور عظيم فهدمه زيادة الله بن الاغلب لما ثار على عمار بن مجالد (١٤) وشرب اهلها من مآء المطر يجتمع لها من الشتآء فى برك عظام تسمّى المواجل ولهم وادٍ فى قبلة المدينة ياتى فيه مآء ملح يستعمله الناس فيما يحتاجونه

وهى مدينة على الساحل فى جنوبى تونس وشرقيها ومنها فتح المسلمون جزيرة صقلية وهى فى طرف داخل فى البحر وهى قليلة العمارة لاستيلآء العرب عليها ولها سور من لبن قال فى العزيزى وبين المهدية وبين مدينة سوسة مرحلتان وسوسة مدينة ازلية بها سوق وفنادق وحمامات وهى على البحر الملح وهى حدّ بين كورة الجزيرة وبين القيروان | قال الادريسى ومدينة سوسة عامرة بالناس كثيرة المتاجرة والمسافرون اليها قاصدون وعنها صادرون بالمتاع الذى يعدم قرينه من انواع الثياب والعمآئم المنسوبة اليها وعليها سور من حجر حصين

والمهدية مدينة استحدثها المهدى عبيد الله اول الخلفآء الفاطميين وهى فى شرقى سوسة وجعلها المهدى كرسىّ مملكة افريقية وهى على طرف داخل فى البحر كهيئة كفّ متّصل بزند والبحر محيط بها غير مدخلها وهو مكان ضيّق مثل سبتة وهى غربى صفاقس وحصنها بسور شاهق فى الهوآء بالحجر الابيض بابرجة عظام وكان الابتدآء فى بنآئها سنة ثلث وثلثمائة وابتنى بها القصور الحسنة الشارعة على البحر والظاهرة عنه وابتنا الناس بالمهدية اجلّ الابنية وصارت من اجلّ الامصار

ومدينة صفاقس شرقى المهدية بميلة الى الجنوب وهى مدينة صغيرة ولها سور ولها ابآر يشربون منها ولها بساتين يسيرة وهى فى مستو من الارض والجبل من جنوبيها بينها وبين قفصة على نصف مرحلة ويسمّى ذلك الجبل جبال السبع بفتح السين المهملة والبآء الموحدة ثم عين مهملة منقول عن خطّ ابن سعيد

وتوزر قاعدة بلاد قسطيلة ولها نخل (١٥) ومحمصات ونهر يسقى بساتينها قال ابن سعيد وتوزر وبلادها جزآئر فى وسط الرمل والصحارى المكتنفة بها وبها الكتّان والحنّآء وهى مشبهة بذلك وبقلـة المطر لديار مصر وهى من بـلاد الجـريـد

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	ثالث الاقاليم العرفيـة وهو بلاد المغـرب — الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمـآء
٣٥	طـرّة	ابن سعيد	لر	ك	كط	ه	من الثالث	من عمل توزر من بلد الجريد قاعدة مكراوة	عن عبد الواحد طـرا بـضم الطآء وتشديد الرآء المهملتين وفى آخرها الف وكذلك حققت اسمها من شخص آخر فقال طرة بتشديد الرآء
٣٦	اطرابلس الغرب	اطوال قانون ابن سعيد رسم	له لر لح مر	ه ك ه مر	لى لى لى لى	ل ل ك ه	من الثالث	من افريقية	بفتح الالف وسكون الطآء وفتح الرآء المهملتين والـف وضم البآء الموحدة واللام وفى آخرها سين مهملة
٣٧	غدامس	ابن سعيد	لط	س	كط	س	من الثالث	فى الصحرآء فى الجنوب من بلاد الجريد	بفتح الغين والدال المعجمتين والف وميم مكسورة وسين مهملة
٣٨	قصر احمد	ابن سعيد	ما	كب	لح	لر	من اول الرابع	من افريقية	بـفـتح القاف وسكون الصاد المهملة ورآء مهملة واحمد اسم معلـوم
٣٩	زويلة	اطوال ابن سعيد	لط مه	ه ه	ل كر	ه مر	من اول الثالث	من اطراف سودان الغرب قاعدة بلاد فزان	من المشترك بفتح الزآء المعجمة وكسر الواو وسكون المثناة من تحت ولام وهآء

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وطرّة من بلاد الجريد ويعمل بها الزجاج الصافى ونفاسيل الصوف وتجلب الى الاسكندرية وهى قاعدة بلاد مكـــراوة (١٥)

واطرابلس آخر المدن التى فى شرق القيروان واذا فارقت اطرابلس مشرقا لا تلتقى مدينة فيها حمام حتى تصل الى الاسكندرية واطرابلس مدينة على البحر مبنية بالحجر خصبة (١٦) واسعة الكورة حصينة جدًّا وليس بها مآء جارٍ بل بها حباب وعليها سواقى قال فى العزيزى وهى مرسى للمراكب

وبغدامس الجلود المفضلة وهى على طريق بلاد السودان المعروفين بالكانم قال فى العزيزى مدينة غدامس مدينة جليلة عامرة فى وسطها عين ازلية عليها اثر بنيان رومى عجيب ويفيض المآء منها ويقتسمها اهل المدينة باقساط معلومة وعليه يزرعون واهلها قوم من البربر مسلمون ولهم مسجد جماعة وليس لهم رئيس ومرجعهم الى مشائخهم

عن ابن سعيد وقصر احمد آخر حدّ افريقية من جهة الشرق واول حد برقة وفى عرضه قصور مسراتة مقدار اثنى عشر ميلا وهى بلاد لها زيتون ونخيل كثير واهل هذه الاماكن يجلب الخيل الى الاسكندرية وتجد الحجاج بهم الرفق وقصر احمد قرية صغيرة وهو كالمخزن للعرب تخزن فيه غلالها ومن قصر احمد يركبون البرية الى برقة

وعن ابن سعيد وزويلة قاعدة بلاد فزّان وهى جزآئر نخل ومياه فى صحارى وهى تحت حكم السودان ومن المشترك زويلة فى قبلة اهل افريقية قال وزويلة ايضا مدينة محدثة كالربض للمهدية جعلها المهدى اول خلفآء العلويين مسكنا لرعيته وسكن هو وجنده المهدية وزويلة محلّة كبيرة بالقاهرة قال فى العزيزى ومدينة زويلة مدينة كثيرة النخل وزرع اهلها يسقى من الآبار [واما ضبط فزان فان قد تقدم انه بالفآء والزآء المعجمة]

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
			ثالث الاقاليم العرفية وهو بلاد المغرب						
٤٠	برقة	اطوال رسم	مب مح	مه ح	لب لح	ح مه	من الثالث	من اوآئل الغرب	بفتح البآء الموحدة وسكون الرآء المهملة وقاف وهآء
٤١	مدينة سرت	اطوال ابن سعيد	مو مح	ح ل	لا ل	ح ح	من الثالث	من اوآئل الغرب	بضم السين وسكون الرآء المهملتين ثم تآء مثناة من فوق
٤٢	طلميثا	ابن سعيد	مد	ح	لح	س	من الثالث	مرسى برقة على البحر وعلى طرف العابة	بضم الطآء المهملة وسكون اللام وفتح الميم وسكون المثناة من تحت وثآء مثلثة والف فى الآخر

[1] Le man. n° 578 porte : الحديثة.

[2] *Ibid.* كنطى. Dans le man. d'Ebn-Saïd, appartenant à la bibl. du Roi, on lit كبطى.

[3] Plus régulièrement il faudrait lire ازاهير.

[4] On lisait de plus dans le manuscrit de Leyde:

وذكر بعضهم انها مدينتان بينهما ثمانية اميال ولهما نهر لطيف يسمى احداهما ايلان والاخرى وَرِيكة ولهما بساتين ونخيل كثير

[5] Le man. n° 578 porte : بجايه.

[6] Le man. de Leyde porte : معالم

[7] *Ibid.* Même leçon.

[8] قسطينه est pour قسنطينة. Ebn-Saïd écrit ce nom قسنطينة.

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وبرقة على دخلة من البرّ قد دخلت شمالا فى البحر وغالب بلاد برقة برارى مقفرة وبها آثار مدينة عظيمة كانت عامرة فى القديم وليس فى بلاد برقة غير نهر واحد يقال له نهر درنا قال ابن حوقل وبرقة بلدة متوسّطة وهى فى مستو من الارض وحواليها كورة عامرة وهى فى وسط البوادى قال ابن سعيد ليس فيها مدينة ممصرة لاستيلاء العرب عليها قال فى العزيزى وهى مرج افيح واسع وتربتها حمرآء وبنى السور عليها ايام المتوكل

قال ابن سعيد وسرت من القواعد القديمة المذكورة فى الكتب وقد خربها العرب وبقى بها قصورهم يسكنون بها وسرت على البحر قال وبعد ان يتجاوز البحر سرت ينعطف الى الشمال ويطعن البرّ الجنوبى فى البحر والطريق من هذه الجهة على الفيوم الى مصر اقرب منها على الساحل وفى الصحارى بين سرت وبين الفيوم عمل المعزّ بن المهدى الفاطمى صهاريج لما عزم على الوصول الى مصر

وطلميتا فرضة مشهورة وبها قصر فيه يهود تحت خفارة العرب ومنها تحمل المراكب الشعير والعسل الى غيرها وقصر اليهود المذكور على هيئة برج كبير وعدّة اليهود الذين به الى يومنا هذا ما يزيد على مايتى يهودى وطلميتا عن الاسكندرية على نحو مسافة شهر والمراكب ترسى قبالة قصر اليهود وبالقرب منه تحضر العرب وتبايعهم بالبضائع مقـــابـــضـــة (18)

[9] Le n° 578, seul manuscrit dans lequel on lise ce passage, porte ايكحان

[10] Le man. de Leyde portait de plus : وهى اليوم قاعدة افريقية.

[11] C'est la ville que nous appelons Bizerte.

[12] Le man. de Leyde et le n° 578 portent : عارت.

[13] *Ibid.* خواصر.

[14] Le copiste, en écrivant ce nom, a sans doute omis un point diacritique

[15] Le man. de Leyde porte نحل

[16] *Ibid.* بكراوة. Telle est aussi la leçon du man. d'Ebn-Saïd

[17] Le man. n° 578 porte : حصيفة.

[18] *Ibid.* مقاوضه.

ذكر الجانب الجنوبى من الارض وهو بلاد السودان [1]



قال ابن سعيد ما معناه انّا اذا ابتدانا فى بلاد السودان من المغرب فاوّل ما نجد فيه من المدن التى للسودان العراة المهملين الذين هم كالبهآئم وذكر من بلادهم ما اسمآؤها اعجميّة غير محقّقة [[2] مدينة مانقلو [3] حيث الطول يه والعرض د ثم زفو حيث الطول نح والعرض يه وزغنة حيث الطول كد والعرض ز وبرسنة حيث الطول كط والعرض ز وكوشة على عيون تمدّ آخر الانهار من البطيحة الثانية من بطآئح النيل حيث الطول نح والعرض ب وتحتها يمرّ نيل مقدشو الخارج فى شمالى الخطّ ومجالات القمر بين البطيحتين ومجالات اكراو وجبل القمر على ما نقل عن بطلميوس حيث الطول نا ن والعرض نا وحوله عمآئر القمر الذين ينسب اليهم الجبل قال وهم اخوة الصين والمشهور عنهم وعن اكثر من يعمر تلك البلاد اكل من وقع اليهم من الناس ونيل مقدشو يصعد الى طول سو وعرض نا ثم ينحدر على شرقى بربرا ويبقى بينها وبينه نحو درجة ثم ينحدر على شرقى مقدشو ثم يجد السآئر الى المشرق مدينة قرفونة من بلاد البربر وفى شرقيها من مدنهم برمة وفى شرقيها جبل خافونى [4]

[1] Ce chapitre, dans les divers manuscrits, était placé vers la fin du Traité, et formait le chapitre 27e de l'ouvrage : il nous a paru mieux placé ici.

[2] Le long passage entre crochets ne se trouve que dans le man. de la bibl. du Roi, n° 579. Le man. de Leyde, après le mot محققة porte فاضربنا عنها.

[3] Le manuscrit d'Ebn-Saïd porte مابعلو

[4] On lit dans le man. d'Ebn-Saïd : حافوني

وهو مشهور عند المسافرين يظهر داخلا فى البرّ الجنوبى نحو ماية ميل ويدخل فى البحر نحو ماية واربعين ميلا اخذا الى الشمال بتـــعريج الى الشرق وفى الظاهر منه سبعة روس وملندة هى من مــدن الـزنج طولها فآ لّ وعرضها بّ نّ وفى غربيها خور كبير ينزل اليه نهر من جبل القمر وعلى شطّى هذا الخور عمآئر كبيرة للزنج وفى الجنوب عمآئر القمر وفى شرقى ملندة [1] الخرانى [2] وهو جبل مشهور عند المسافرين يدخل فى البحر نحو ماية ميل اخذا الى الشمـــال بتشريق ويظهر فى البرّ اخذا نحو الجنوب مستقيمًا نحو خمسين ميلا ومن غرآئبه ان ما فى البرّ منه فيه معدن الحديد وما فى البحر منه فيه حجر المغناطيس الجاذب للحديد وفى هذه المدينة سحرة [3] الزنج وسكنا ملكهم فى مدينة منبسة وبينها وبين ملندة [4] مقدار درجة وهى على البحر وفى غربيها خور على البحر تدخله المراكب نحو ثلثماية ميل وبالقرب من ذلك مشرقًا المفازة الـتى بين الزنج وبين سفالة ومن مدن سفالة بتينة [5] وهى ذيل جون عظيم يدخل فى البرّ من خطّ الاستوآء عرضها بّ لّ وطولها فرّ قال وفى غربى بتينة [6] داخلًا فى الشمال والمشرق تجرد وهو جبل طوله فى البحر ماية ميل وللامواج فيه صوت عظيم وشرقى ذلك عمآئر السفاليين وقاعدتهم صيونة طولها صّط وعرضها بّ لّ وهى على خور كبير ينزل فيه نهر من جبل القمر وفيها ملك السفاليين ثم ينتهى بعد ذلك الى مدينة ليرانة قال ذكر ابـن فاطمة انه دخلها وهى بلد حطّ واقلاع وانها للمسلمين وطولها قتّب وعرضها نحو ثلثين دقيقـــة وهى عـــلى خور كبير ومدينة دغوطة آخر مدن سفالة وآخر العمارة فى البرّ المتّصـل وطولها قطّ وعرضها يتّب] قال ثم منها الى انهار النيل وينابيعه وبطآئحه

[1] Le man. n° 579 porte بليد.

[2] Dans le man. d'Ebn-Saïd, ce nom est écrit sans points diacritiques.

[3] Les deux manuscrits portent تجرة.

[4] Le man. n° 579 porte ملند.

[5] *Ibid.* بنينه.

Ibid. بنينه.

حسبما نقلناه فى صدر الكتاب ومن بلاد السودان قاعدة التكرور قال ابن سعيد وهى على جانبى النيل حيث الطول قرح والعرض يح لة[1] قال والتكرور قسمان قسم حضر ويسكنون المدن وقسم رحّالة فى البوادى وبلاد النوبة على شرقى النيل[2] وقاعدتهم دنقلة وبلاد البجا بين بحر القلزم وبين بحر النيل وبينهم وبين النوبة جبال منيعة وبلاد زغاوة تحاذى بلاد النوبة على ضفة النيل من الغرب وبلاد الحبشة متّصلة بالبحر وساحل بلاد الحبشة مقابل لبلاد اليمن والحبشة مدن كثيرة وبلادهم تتّصل بالخليج البربرىّ وليس ببرّ الحبشة شىء من النخيل وبين عدن وبين زيلع ثلثة مجارٍ وزيلع عن عدن فى جهة الغرب بميلة الى الجنوب [قال[3] ابن سعيد نهر الهو وهو من الانهار التى ذكرها بطليموس ينحدر من جبل الهو الذى جنوبيه خلف خطّ الاستوآء وهذا الجبل راسه حيث الطول لب والعرض ط خلف خط الاستوآء فيمتدّ من هناك الى ان يجوز الخطّ بدرجتين ودقائق ويخرج منه مع خطّ الاستوآء شعبة يكون طولها درجتين ويخرج من راسها الغربى النهر المذكور ويلتوى الى الشمال كالنون ثم يصبّ فى النيل حيث الطول نب ل عن مدينة ملل بالميم ولام ثم لام ثانية التى هى من مدن الكفار المهملين وطولها لو وعلى شطّى هذا النهر من مبتداه الى مصبّه مجالات نمنم وهم اخوة لملم فى النسب وفى شرقيه جبل سامقدى وهو كبير مشرف فيه عقاقير ونبات من منافع تلك البلاد ويأوى اليه خلق من كفرة السودان المعروفين بسامقدى وطولها ل وعرضها ح قال ابن سعيد وفى شمالى بلاد بحرتة من النيل الى البحر الخاسة وهم مذمومون بين اجناس الحبشة وقد اشتهر عنهم انهم يخصون من يقع الى ايديهم ويدفعون ذكور

[1] Le man. d'Ebn-Saïd contient ces mots : بلت عسره درجه

[2] On lit dans le man. de Paris : على جانبى النيل.

[3] Le passage mis entre crochets ne se lit que dans le man. nº 579. Nous avons corrigé le texte d'après le man. d'Ebn-Saïd.

الادميين فى صدقاتهم ويفتخرون بذلك ومن شرقيهم الى البحر سمهر وهى ارض يكون فيها القناء الطوال السمهرية وربّما حصل بين بعض القناء هناك احتكاك فيقدح نارًا فيحرق منها طائفة وبهذه الارض الكركدّن وله قرنان فى جبهته احداهما اطول من الآخر وهو حيوان مفرد واهل تلك الناحية ياكلون لحمه قال وفى غربى مدينة بختة التى تنسب اليها الجمال البختية جبل الخماهن يوجد فيه حجر الخماهن وكان عند الفرس عزيزًا يختمون به ويتداوون بحكّه بالماء او بمصّه ويقال له الصندل المعدنى ويتداوى به من العلل الحارّة وطول هذا الجبل مائة ميل من الشمال الى الجنوب باعوجاج الى المشرق واول ما يلقاك من مدن الحبشة التى على بحر الهند من ساحله الغربى مدينة بطا قال ابن سعيد وهى مشهورة على السنة الحبشة الذين ببلادنا وهى على درجتين من الخط وطولها سـ‍د لَ وفى شماليها من مدنهم على مائة ميل باقطى وهى على جون داخل الى الغرب نحو خمسين ميلا وفى شماليها مدينة منقوبة [1] وهى حيث الطول سـ‍ه والعرض ح لَ وفى طرف الدخلة جبل مقروس [2] داخل فى البحر وفى شماليها مدينة الزيلع] قال ابن سعيد ان عرض ذنب البحر الهندىّ من برّ المندب الى برّ بربرا ثمانِ مجارٍ وجبل المندب هو الفاصل بين بحر الهند الكبير وبين بحر القلزم الذى يخرج منه وهو صغير يمتدّ اثنى عشر ميلاً من الشرق الى الغرب بانحراف الى الشمال والبحر يضيق هناك حتى يرى الرجل صاحبه من البرّ الآخر ويقولون هو قدر مائتى سهم ويسمّى المسافرون هذا المكان باب المندب وهو حيث الطول ثمان وستون درجة ونصف درجة والعرض احدى عشرة درجة ودقائق ولا بدّ للمراكب من دخولها وخروجها منه واذا فارق باب المندب ياخذ فى الاتّساع والزيادة قليلاً قليلاً الى ان يكون اتّساعه عند

[1] On lit dans le man. d'Ebn-Saïd : جبل منقوبه. — [2] Le man. d'Ebn-Saïd porte مقورس.

مدينة عوان فيما بينها وبين تهامة اليمن ستين ميلا وعوان حيث الطول ثمان وسبعون [1] درجة والعرض ثلث عشرة درجة ونصف درجة وهى مشهورة وسكّانها حبشة مسلمون واذا كان الغحو ظهر منها الجناح وهو جبل عالٍ فى البحر ومنها الى جزيرة دهلك جزآئرُ صغار لصاحب اليمن ولصاحب دهلك واكبر الجزآئر واشهرها جزيرة كمران وهى قريبة من برّ زبيد وفى شرقى عوان وشماليها من الفرض المشهورة [2] غلافقة [3] فرضة زبيد وبينهما اربعون ميلاً

[1] Le man. d'Ebn-Saïd porte وستون. — [2] Le man. de Leyde porte المشهور. — [3] Les deux man. ent علافقه.

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	السابع والعشرون من الاقاليم العرفية وهو الجانب الجنوبي وهو بلاد السودان — الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمـاء
١	مدينة بريسا	بعضهم	كب	ه	م	ل	من الاوّل	من التكرور	قد كتبناها فى الجدول حسبما وجدنـاهـا
٢	مدينة غانة	ابن سعيد	كط	ه	ب	يه	خارجة عن الاوّل فى الجنوب	من بلاد السودان	بفتح الغين المعجمة والالف ثم نون وهآء فى الآخر
٣	كوكو	ابن سعيد قانون	مد ل	ه ه	ب ه	يه ه	خارجة عن الاوّل فى الجنوب	قاعدة من بلاد السودان	الظاهر انها لا تقبل التصحيف وهى مكتوبة فى الكتب بكافين وواويـن
٤	سفالة الزنج	قانون	ن	ح	ب	ه	فى جنوبى خطّ الاستوآء	من بلاد الزنج	بالسين المهملة والفآء ثم الف ولام وهآء فى الآخر
٥	جرمى قاعدة الحبشة	اطوال قانون	نه ما	ه مر	ط ط	ل مر	من الاوّل	قاعدة الحبشة	بالجيم المفتوحة والرآء المهملة الساكنة ثم ميم مكسورة ويآء مثناة تحتية فى الآخر كذا وجدناها مضبوطة بخطّ ابـن سعـيـد

الاوصاف والاخبار العامة

قال ابن سعيد ومدينة بريسا من اشهر بلاد التكرور وهى على شمالى نيل غانة ولا يوجد بها الخبز الّا طرفة عند ملوكهم والابنوس عندهم كثير وفى ديارهم شجر القطن ؛ قال الشريف الادريسى مدينة ابريسا مدينة صغيرة لا سور لها غير ان اهلها تجار متموّلون وهى كالقرية الحاضرة وفى جنوبيها على مسيرة عشرة ايام ارض لملم طائفة من السودان ؛

ومدينة غانة محلّ سلطان بلاد غانة ويدّعى انه من نسل الحسن بن علىّ عليهما السلم والى غانة تسير التجار المغاربة من سجلماسة فى برّ مقفر ومفاوز عظيمة بتخفير المعرب (١) نحو خمسين يومًا ولا يحصرون منها غير الذهب الاحمر وقد حكى ابن سعيد ان لغانة نيلًا هو شقيق نيل مصر قال ومصبّه فى البحر المحيط عند طول عشرة ونصف وعرض اربع عشرة فيكون بين مصبّه وبين غانة نحو اربع درج وغانة على صفّتى نيلها قال وغانة مدينتان احداهما يسكنها المسلمون والاخرى الكفار

قال ابن سعيد وكوكو مقرّ صاحب تلك البلاد وهو كافر يقابل من غربيه مسلمى غانة ومن شرقيه مسلمى الكانم ولكوكو نهر منسوب اليها وهى فى شرقى نهرها قال فى القانون وكوكو واقعة بين خطّ الاستواء وبين اوّل الاقليم الاول قال فى العزيزى وعرض كوكو عشر درج ؛ قال وهم مسلمون ؛ قال الادريسى الذى صحّ ان نهرها يخرج من ناحية الشمال فيمرّ بها ويجوزها بايّام كثيرة ثم يغوص فى الصحرآء فى رمال قال ومن كوكو الى مدينة غانة شهر ونصف ؛

من القانون وسفالة من الزنج واهلها مسلمون وهم جنوبى خطّ الاستوآء والعرض المذكور جنوبى قال ابن سعيد واكثر معايشهم من الذهب والحديد ولباسهم جلود النمور وذكر المسعودى ان الزنج لا يعيش عندهم الخيل فعسكرهم رجالة ويقاتلون على البقر اهول وسفالة ايضا من الهند

وهى مدينة ذكرها اكثر المصنّفين فى كتب المسالك والممالك والاطوال والعروض وانها كرسىّ مملكة الحبشة وقاعدتهم

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمـــاء
			السابع والعشرون من الاقاليم العرفية وهو الجانب الجنوبي وهـو بلاد السودان						
٦٠	**جيمى** وهى على النيل	ابن سعيد	مح	ح	ط	م	بين الاوّل والخطّ	قاعدة بلاد الكانم	بكسر الجيم والياء المثـنـاة التحتية الساكنة وكسر الميم ثم ياء مثناة تحتية ثانية فى الآخر وجدناها فى خطّ ابـن سـعـيـد
٧	**دنقلة** مدينة النوبة	اطوال ابن سعيد قانون	مح نح مح	م س مر	يد يد يد	ل نه ح	من الاوّل	قاعدة النوبة	الظاهر انّـهـا بضم الدال المهملة ونون ساكنة وقاف مضمومة وفتح اللام ثم هاء فى الآخـر
٨	**بوبرا**	قانون ابن سعيد	نه سح	ح ح	ب ب	ح ل	خارجة عن الاوّل فى الجنوب	قاعدة بلادهم	الظاهر انها بفتح الباء الموحدة والراء المهملة الساكنة ثم باء ثانية وراء ثانية ايضـا والف فى الآخر مقصورة
٩	**زغاوة**	اطوال قانون رسم وابن سعيد	نو س نن	ح ح ح	ا يا يا	ح ح ل	خارجة عن الاوّل فى الجنوب	من الزنج	الظاهر انها بالزاء والغـيـن المعجمتين ثم الف وواو وهـاء فى الآخـر
١٠	بلاد **سحرتا**	اطوال	ند	ح	٠	ح	خارجة عن الاوّل فى الجنوب	بلاد مفردة بذاتها من عمل الحبشة	عن بعضهم بالسين والحاء ثم راء مهملات وتاء مثناة فوقية ثم الف فى الآخر ومنهم مـن يبدل الالف هاء

الاوصــــاف والاخــبــــار الــعـــامّـــة

قال ابن سعيد وهى قاعدة بلاد الكانم وفيها سلطان الكانم المشهور بالجهاد وهو من ولد سيف بن ذى يزن وله فى سمت جيمى مدينة فيها بساتين ومستنزه وهى على غربى النيل الآتى الى مصر وبينها وبين جيمى اربعون (٥) ميلا وبها فواكه لا تشبه فواكهنا وبها الرمّان والخوخ وقصب السكر

قال ابن سعيد ودنقلة هى قاعدة النوبة وفى جنوبيها وغربيها مجالات زنج النوبة الذين قاعدتهم كوشة خلف الخطّ والنوبة نصارى وفى غربى دنقلة وشماليها مدنهم المذكورة فى الكتب [قال الادريسى ودنقلة فى غربى النيل وعلى ضفّته وهرب اهلها منه واهلها سودان ولكنهم احسن السودان وجوهًا واجملهم شكلًا وطعامهم الذرّه والشعير والتمر يجلب اليهم والحوم التى يستعملونها لحوم الابل طريّة ومقدّدة ومطحونة وفى بلادهم الزرآفى والفيلة والغزلان]

قال ابن سعيد ومدينة بربرا قاعدة البرابر وقد اسلم اكثرهم فلذلك عدم رقيقهم فى بلاد الاسلام

قال ابن سعيد وقاعدة الزغاويين حيث الطول له والعرض ند (٣) وقد اسلم اهلها ودخلوا فى طاعة الكانمى وفى جنوبيها (٤) مجالات الزغاويين والباجويين ممتدّة فى المسافة التى على اعوجاج النيل وهم جنس واحد غير ان الباجويين احسن صورة وخلقا من الزغاويين قال فى العزيزى ومن دنقلة الى بلاد زغاوة فى سمت المغرب عشرون مرحلة

مجرتة من اجناس الحبشة المشهورة

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	السابع والعشرون من الاقاليم العرفية وهو الجانب الجنوبى وهو بلاد السودان						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
١١	وفات وهى جبرة ايضا	قياس	نر	ه	ح	ه	بين الاوّل والخطّ	من بلاد الحبشة	بالواو المفتوحة والفاء ثم الف وتاء مثناة فوقية فى الآخر
١٢	هدية	قياس	نر	م	ر	ه	من الخطّ الاوّل	من الحبشة	بالهاء والدال المهملة والياء المثناة التحتية ثم هاء فى الآخر كذا قاله بعض من رآها
١٣	زيلع	اطوال وقانون ابن سعيد	سا سو	ه ه	ه ب	ه نه	خارجة عن الاوّل الى الجنوب	من فرض الحبشة	الظاهر انها بفتح الزاء المعجمة وسكون الياء المثناة التحتية وفتح اللام ثم عين مهملة فى الآخر
١٤	مقدشو	ابن سعيد	عب	ه	ب	ه	خارجة عن الاوّل الى الجنوب	من الزنج والحبشة	رايتها فى مزيل الارتياب مضبوطة بالشكل كذا بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المهملة وضم الشين المعجمة وفى آخرها واو
١٥	قاعدة (6) التكرور	ابن سعيد	در	ه	م	ل	من الاوّل	من التكرور	بفتح التاء المثناة الفوقية والكاف الساكنة وضم الراء المهملة وسكون الواو ثم راء ثانية فى الآخر

الاوصاف والاخبار العامّة

عن بعض المسافرين اليها قال وفات ويقال لها جَبرة ايضا وهى من اكبر مدن الحبشة قال ومن زيلع اليها نحو عشرين مرحلة وعمارة وفات متفرّقة دار الملك على تلّ والقلعة على تلّ وهى بعيدة عن البحر جدًّا وهى فى جهة الغرب عن زيلع وبها الموز وقصب السكر واهلها مسلمون وهى على نشز من الارض ولها وادٍ فيه نهر صغير وتمطر فى الليل غالبًا مطرًا كثيرًا

وعن بعض المسافرين ايضا قال وهدية بلدة للحبشة جنوبى وفات ومنها يجلب الخدام ويخصونها فى قرية قريبة من هدية

قال ابن سعيد وزيلع مدينة مشهورة من مدن الحبشة واهلها مسلمون وهى على ركن من البحر وزيلع فى الوطأة وحرّها شديد ومآوها عذبى (5) من حفارات وليس لهم بساتين ولا يعرفون الفواكه وقال فى القانون وزيلع فرضة الحبشة نحو ارض اليمن وفيها مغاص وهى بين خطّ الاستوآء وبين الاقليم الاول وعن بعض من رآها ان زيلع مدينة صغيرة نحو عيذاب فى القدر وهى على الساحل وبها شيوخ يحكمون بين اهلها وعندهم ينزل التجار ويضيفونهم ويبتاعون لهم

ومقدشو على بحر الهند واهلها مسلمون ولها نهر عظيم يشبه نيل مصر فى زيادته فى الصيف وقد ذكر انه يخرج شقيقًا لنيل مصر من بحيرة كورا ويصبّ بالقرب من مقدشو فى بحر الهند قال ابن المجد الموصلى فى مزيل الارتياب ومقدشو مدينة كبيرة من الزنج والحبشة

قال ابن سعيد وقاعدة التكرور على جانبى النيل واسمها تكرور وهم قسمان قسم يحضر ويسكن المدن وقسم رحالة فى البوادى واكثر مجالاتهم فى جانب النيل الشمالى ولهم فى الجنوب قليل اماكن

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	السابع والعشرون من الاقاليم العرفية وهو الجانب الجنوبي وهو بلاد السودان						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
١٦	قرفونة (7)	ابن سعيد	س	ل	ہ	ك	خارجة عن الاوّل	من بلاد الزنج	بالقاف والرآء المهملة وفآء والواو والنون وفى الآخرهآء
١٧	بجة	اطوال	نه	ہ	(8) ف	ہ	خارجة عن الاوّل الى الجنوب	من بربرا	بالبآء الموحدة والجيم ثم هآء فى الآخر
١٨	مركة	اطوال ابن سعيد	ع سط	ح ل	ہ	ہ ب	خارجة عن الاوّل فى الجنوب	من بربرا	بالميم والرآء المهملة ثم كاف وهآء فى الآخر
١٩	دمدمة	ابن سعيد	نى	ك	ط	ل			بالدال المهملة والميم ثم دال ثانية وميم وهآء فى الاخر
٢٠	جاجة	ابن سعين	مح	ك	ر	ہ			بالجيم والالف ثم جيم ثانية وهآء فى الآخر هكذا وجدناها فى كتاب ابن سعيد
٢١	ماتان	ابن سعيد	نا	ہ	م	ہ			بالميم والالف والتآء المثناة الفوقية ثم الف ثانية ونون فى الآخر هكذا وجدناها فى كتاب ابن سعيد

الاوصــــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال ابن سعيد ومدينة قرفونة هى على جون فى اول ركن البحر قال هى اول مدن بربرا على ساحل البحر الهندى وفى شرقيها من مدن بربرا مدينة برمة طولها ست وستون درجة وعرضها درجة واحدة ٠

وهذه المدينة من بلاد البربر وليست من بلاد البجا التى فيها معدن الذهب عند العلاقى كما تقدم ذكره

قال ابن سعيد وفى شرقى خافونى (٩) بالنون فى الآخر المشهور على البحر مدينة مركة واهلها مسلمون وهى قاعدة العاوية التى تزيد على خمسين قرية وهى على شطّ نهر يخرج من نيل مقدشو ويصبّ على مرحلتين من المدينة فى شرقيها ومنه فرع يكون خورًا لمركة وفى شرق ذلك مدينــة الاسلام المشهورة فى ذلك الصقع المتردّدة الذكر على السن المسافرين وهى مقدشــو

قال ابن سعيد ودمدمة هى التى خرج منها الدمادم على بلاد النوبة والحبشة فى سنة سبع عشرة وستماية فى تاريخ (١٠) خروج التتر على بلاد العجم وهم تتر السودان وبالقرب منها قلجور التى ينسب اليها السيوف وعندها معـدن الحديد وطولها خمس وخمسون درجة وستون (١١) دقيقة وعرضها درجتان ونصف درجة

قال ابن سعيد وهى كرسىّ مملكة مفردة ولها مدن وبلاد وهى الآن لسلطان الكانم المشهور بالجهاد وهى موصوفة بالخصب وكثرة الخيرات وبها الطواويس والببغاء والدجاج الرقط والغنم البلق التى على دون الحمير الصغار ولها صور تخالف صور كباشنا والزرافات وفى شرقيها على ركن بحيرة كورى المغزا دار صناعة سلطان الكانم والمـغـزا مدينة مـشـهـورة

قال ابن سعيد وهى فى سمت ركن البحيرة المعروفة ببحيرة كورى وجنوبيها قاعدة الكانم خيمى وهى من مدن الكانم وهذه البحيرة هى التى يخرج منها نيل مصر ونيل مقدشو ونيل غانة وطولها الف ميل وراسها المشرقى حيث الطول نسآ وسعها عند الراس تسع درجات ونصف ثم يسير قليلا قليلا الى ان يكون وسع وسطها اربع مايه وخمسون ميلا ووسع ذيلها ثلثماية وستون ميلا قال ابن فاطمه ولم ار من راى جانبها الجنوبى قال ويحدق بها من جميع جهاتها امم طاغيه من السودان الكفرة الذين ياكلون الناس اكثرها وهولآء الذين يذكرهم سكان الجانب الشمالى منهم بدى ومدينتهم تعرف بهم ومن تحتها يخرج نيل غانة ومجالاتهم حولها ويجاورها (١٢) من الجانب الغربى جابى وهم الذين يبردون اسنانهم واذا مات لهم ميت دفعوه الى جيرانهم وكذلك يفعل معهم جيرانهم

NOTES DE LA TABLE PRÉCÉDENTE.

---

1 Le n° 678 porte بجهة العرب.

2 Le mot اربعون est omis dans le man. de Leyde; mais on le lit dans les n°s 578 et 579, ainsi que dans le man. d'Ebn-Saïd.

3 Cette latitude est évidemment fautive. Il est à remarquer que dans les Tables, l'auteur, sur l'autorité d'Ebn-Saïd, assigne une latitude et une longitude à Zeghawa, entièrement différentes de celles qu'il cite ici d'après le même géographe. On lit dans le man. d'Ebn-Saïd : ومدينة زغاوة حيث الطول نه والعرض يا ل.

4 On lisait d'abord de plus dans le man. de Leyde : مدينة زغاوة و.

5 On lit dans le n° 578 غدني.

6 Les sept articles qui suivent ne se lisent que dans le man. de la bibl. du Roi, n° 579. Les extraits d'Ebn-Saïd ont été vérifiés et corrigés d'après le man. de cet auteur.

7 Dans le man. d'Ebn-Saïd on lit فرفونه.

8 Il faut probablement lire ب.

9 Le man. d'Ebn-Saïd porte حافونى.

10 On lit dans le man. d'Ebn-Saïd طالع.

11 Les deux manuscrits portent ستون; il est inutile de dire que la leçon est fautive.

2 Il serait plus exact de dire يجاورونها.

ذكر جزيرة الاندلس



الاندلس بفتح الالف وفتح الدال المهملة وسكون النون بينهما وضمّ اللام ثم سين مهملة وهى تقابل بلاد المغرب وبينهما بحر الزقاق واتّساعه بينهما عند سبتة نحو ثمانية عشر ميلا وجزيرة الاندلس على شكل مثلّث ركن جنوبى غربى وهناك جزيرة قادس وفم بحر الزقاق وركن شرقى بين طركونة وهى شمالى الركن وبين برشلونة[1] وهى فى جنوبيه وبالقرب منه بلنسية وطرطوسة والحاجز وجزيرة ميورقة والركن الثالث شمالى بميلة الى الغرب على البحر المحيط حيث الطول عشر درجات ودقائق والعرض ثماني واربعون وهناك بالقرب من الركن المذكور مدينة شنتياقوه وهى على البحر المحيط فى شمال الاندلس وغربيها وسيأتى ذكرها قال ابن سعيد ونقله عن ابن عبد البرّ ان الاندلس احد الممالك الثلث التى للروم ومسيرة كل مملكة منها شهر وهى مملكة قسطنطينية ومملكة رومية ومملكة الاندلس وهذه الممالك الثلث متّصلة قال ابن سعيد وما سوى الاندلس من شمال المغرب يعرف بالارض الكبيرة واذا عرفت ثلثة اركان الاندلس وانها على صورة مثلّث عرفت ثلثة اضلاع المثلّث فالضلع الاول من الركن الجنوبى الغربى وهو الذى عند جزيرة قادس الى الركن الشرقى الذى عند جزيرة ميورقة وهذا الضلع هو ساحل الاندلس الجنوبى الشرقى الممتدّ على بحر الزقاق والضلع الثانى من الركن الشرقى المذكور الى

[1] Il semble que ce passage devrait être ainsi rétabli : وركن شرقى بين برشلونة وهى فى شمالى الركن وبين طركونة وهى فى جنوبيه, ou bien il faudrait lire اربونة, à la place de طركونة.

الركن الشمالى الذى عند شنتياقوه وهذا الضلع هو حدّ الاندلس الشمالى ويمتدّ على الجبل الحاجز بين الاندلس والارض الكبيرة وعلى ساحل الاندلس الممتدّ على بحر برديل والضلع الثالث من الركن الشمالى المذكور الى الركن الاول الجنوبى المقدّم الذكر وهذا الضلع هو ساحل الاندلس الغربى الممتدّ على البحر المحيط ولاشبيلية كور عديدة اكثرها فى جنوبى نهرها الاعظم واقلّها فى شماليه فمن كورها كورة أُرْكُش بالرآء المهملة وهى فى جنوبى النهر وكورة شريش فى جنوبى النهر المذكور ايضًا وكورة جزيرة طريف وكورة الجزيرة الخضرآء وكورة رُنْدَة جميع هذه الكور فى جنوبى النهر اما شريش فهى مدينة مليحة الظاهر والباطن وهى فى كورة شدونة التى سنذكرها على البحر المحيط جنوبى نهر اشبيلية ومن كورة شدونة قلعة حولان [1] وهى قلعة منيعة ولها كروم وبساتين ونهر صغير واما اركش فيها معقل اركش وهو فى غاية المنعة وبه ثار ولد المعتمد بن عباد وكورة اركش كثيرة الارزاق واما كورة رُنْدَة فهى احد معاقل الاندلس المنيعة قالوا وهو معقل يعتمّ بالسحاب ويتوشّح بالانهار العذاب ومن كور اشبيلية التى جنوبى نهرها كورة طريف وطريف مدينة صغيرة وامامها جزيرة فى البحر تعرف بجزيرة طريف منسوبة الى طريف احد موالى بنى اميّة ومن كور اشبيلية التى فى جنوبى النهر كورة قرمونة وقرمونة مدينة ومعقل فى غاية المنعة والارتفاع ومن كور اشبيلية كورة شُذُونة وهى من اجلّ كور اشبيلية محرثًا ومشجرًا وهى الى جانب البحر المحيط ومن مشاهير اعمال اشبيلية جزيرة قبطل وهى جزيرة كبيرة فى نهر اشبيلية والمآء عندها غير عذب لقرب البحر المحيط منها وقبالة اشبيلية مدينة طريانة وهى كالحاضر لاشبيلية لانها امامها من البرّ الآخر على نهرها الاعظم وطريانة على

[1] Le n° 578 porte خولان.

نشز من الارض وترك وجهها الذى يلى النهر من غير سور بل هو طراز من مناظر قد اتقنت بالبياض والزخرفة تخطف بالابصار عند وقوع شعاع الشمس عليها والمياه مجلوبة الى طريانة من غير نهرها وتحت طريانة واشبيلية من غير حدّ جزيرة شنتبوس وهى من بدآئع منازه نهر اشبيلية لما فيها من الرياض والمياه المنقطعة ولاشبيلية كورتان شماليتان واشهرها كورة اوتنة وهى شمالى نهر اشبيلية واوتنة مدينة جليلة ولها اعمال فمن اعمالها جزيرة شلطيش وهى جزيرة فى البحر المحيط فيها مدينة صغيرة حصينة وبين طريانة واشبيلية جسر عظيم من خشب على سفن ومن الممالك المصاقبة لاشبيلية مملكة شلب وهى كورة ومدينة فى غربى اشبيلية وشماليها على ساحل البحر المحيط ومدينة شلب على البحر وبينها وبين قرطبة تسعة ايام وشلب مدينة حسنة مشهورة بالادبآء وفيها انتشأ المعتمد بن عباد وفى شلب قصر الشراجيب الذى قال فيه

وسلّم على قصر الشراجيب عن فتى   له ابدًا شوق الى ذلك القصر

وكانت الولاة تردّ عليها من اشبيلية فصل ومن مدن الاندلس مدينة بياسة وهى على نهر اشبيلية فوق اشبيلية وهى طيّبة الارض كثيرة الزرع وبها الزعفران الكثير يحمل الى الآفاق وبالقرب من بياسة مدينة ابّدة ولكنها ليست على النهر ولابّدة عين تسقى الزعفران وابّدة اسلامية احدثت فى دولة الامويّين بالاندلس وبالاندلس الغزال وحمار الوحش والايل واما الاسد فلا يوجد به البتة وبالاندلس عدّة مقاطع رخام لالوان شتّى من الخمرى والاحمر والابيض والمجزّع وغير ذلك وكان من الاندلس حصن البيرة وكان من قواعد الاندلس فخربت البيرة فى زمان الاسلام وصارت القاعدة غرناطة بدل البيرة ذكر ابن سعيد ان باجة حصن بالاندلس فى جبل الشارة وجبل الشارة يقسم الاندلس بنصفين نصف جنوبى ونصف شمالى لان جبل الشارة يمتدّ من الشرق الى

الغرب فى وسط بلاد الاندلس ومن عند باجة من جبل الشارة يخرج نهر طليطلة[1] ومن مدن الاندلس المشهورة شنتمرية وهى بشرق الاندلس وهى غير شنتمرية التى من غرب الاندلس بجهة شلب فصل مملكة طليطلة شمالى مملكة قرطبة وطليطلة فى الشرق والشمال عن قرطبة وبينهما سبعة ايام وبين طليطلة وبين كل واحدة من قرطبة وغرناطة ومرسية وبلنسية نحو سبعة ايام وطليطلة مدينة حصينة نزهة وفيها قيل

زادَتْ طُلَيطلةُ على ما حدّثوا ‏ بلدٌ عليه نضارةٌ ونعيمُ
اللهُ زيّنه فوشّح خصرَه ‏ نهرُ المجرّة والغصونُ نجومُ

ومملكة باجة وهى مملكة غربية شمالية من الاندلس ومدينة باجة من اقدم مدآئن الاندلس وارضها ارض زرع وضرع وعسلها نهاية فى الحسن ولمآئها خاصّية فى دباغ الادم ومملكة باجة شرقى اشبونة ومن معاقل الاندلس قلعة رباح[2] وكانت من مضافات طليطلة فلما ملك الفرنج طليطلة انضافت قلعة رباح[3] الى قرطبة وهى من المعاقل الحصينة ومن اعمال غرناطة مدينة لوشة وهى عن غرناطة على مرحلة بين البساتين والرياض وكان المعتمد بن عباد قد تولّى شلب المقدّمة الذكر لابيه وبها نشأ ولشلب اعمال فمن اعمالها مدينة شنتمرية وهى غير شنتمرية التى بشرق الاندلس وخرج من شنتمرية الغربية المذكورة جماعة فضلآء والنسبة اليها شنتمرىّ ومن بلاد الاندلس مدينة شاطبة وهى مدينة عظيمة مانعة كريمة ولها معقل فى غاية الامتناع ولها عدّة متنزهات منها البطحآء والغدير والعين الكبيرة وهى بجهات بلنسية وغالب الاندلس خرج من ايدى المسلمين واستولت عليه النصارى وملوكهم بالاندلس اربعة احدهم الاذفونش وتسمّيه العامّة الفنش ومملكته جهات

[1] Il y a peut-être ici confusion, ou bien il faut lire تاجة. Voyez, ci-après, aux Tables.

[2] Le n° 578 porte قلعة رباح.

[3] Le man. de Leyde porte ici قلعة باح.

طليطلة والثانى البرجلونى ويقال البرشلونى وهو ملك شرق الاندلس والثالث الببوج [1] ومملكته من جهات بطليوس الى شمال الاندلس والرابع ابن الرنق وهو ملك غرب الاندلس وجلّيقية ولم يبق للمسلمين بها غير مملكة غرناطة وما انضاف اليها مثل الجزيرة الخضرآء والمرية وصاحبها ابن الاحمر وهو مقهور مع الفرنج وليس له من ينجده وجبل البرت [2] هو حدّ الاندلس عند الركن الشرقى ويفصل بين الاندلس وبين الارض الكبيرة ولما احاطت البحر بالاندلس ولم يبق الّا هذا المدخل اعنى جبل البرت سمّيت جزيرة والّا فهى متّصلة بالبرّ الطويل وجبل البرت متّصل من بحر الزقاق الى البحر المحيط وطـــوله اربعون ميلاً وقد قـيـل ان طول الاندلس غربًا وشرقًا من اشبونة وهى فى غرب الاندلس الى اربونة وهى فى شرق الاندلس مسيرة ستين يومًا وقيل شهر ونصف وقيل مسيرة شهر وهو الاصحّ قال ابن سعيد وقد نقله عن الحجارى ان طول الاندلس من جبل البرت الفاصل بين الاندلس والارض الكبيرة وهو نهاية الاندلس الشرقية الى اشبونة وهى فى نهاية الاندلس الغربية الف ميل ونيف واما عرض وسط الاندلس فمسيرة ستة عشر يومًا من بحر الزقاق الى البحر المحيط وذلك عند طليطلة وجبل البرت المذكور يقال له الحاجز قال وفيه ابواب فتحها الاوآئل حتى صار للاندلس طريق فى البرّ من الارض الكبيرة وقبل فتح الابواب المذكورة لم يكن الى الاندلس من الارض الكبيرة طريـــق [قال [3] ابن سعيد واول عمارة فى الاقليم السادس على البحر المحيط كنبسة الغراب المشهورة عند اهل البحر ومنها الى بودانس [4] فى جون الغبرى اربعون ميلاً وعليه القصر المنسوب النه كان لعباد الصليب عليه فى عصرنا مع المسلمين

[1] Ce mot est écrit par quelques auteurs البيبوج ou البابوج.

[2] البرب est sans doute une altération de البرن

[3] Ce qui suit ne se lit que dans le manuscrit n° 579.

[4] Le man. d'Ebn-Saïd porte يودانس.

حرب مشهورة وهو كان آخر ثغور الاسلام بتلك الجهة ومنه الى مصبّ نهر اشبونة الكبير الذى يمرّ على طليطلة اربعون ميلاً وذكر المسافرون ان عرض هذا النهر عند مصبّه فى البحر نحو عشرة اميال وعلى جبل الشارة الممتدّ من شرق الاندلس الى غربيها حصون كثيرة معجمة الاسمآء منها حصن المآئدة يقال ان مآئدة سليمان عليه السلام كانت محفوظة فيه ومنه اخذه طارق حين فتح طليطلة وبلد الجلالقة كلّه سهل والغالب على ارضها الرمل واكثر اقواتهم الدخن والذرة واهله دناة وعذر ودناة [1] اخلاق لا يتنظّفون ولا يغتسلون فى العام الّا مرّة او مرتين بالمآء البارد ولا يغسلون ثيابهم منذ يلبسونها الى ان تتقطع ولهم باس شديد لا يرون الفرّ عند اللقآء بل يرون الموت دونه]

[1] Les mots وعذر ودناة sont altérés; le sens parait exiger qu'on les supprime.

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
							رابع الاقاليم العرفية وهو جزيرة الاندلس		
١	اشبونة	ابن سعيد	ر	نه	مب	مر	من اواخر الخامس	من الاندلس	بضم الهمزة وسكون الشين المعجمة وضم الباء الموحدة ثم واو ونون وفى آخرها هاء وعن بعض المسافرين ان اولها لام
٢	شنترين	ابن سعيد	ح	ـ	مب	له	من الخامس	من جليقيه شمالى الاندلس	بفتح الشين المعجمة وسكون النون وكسر المثناة من فوق والراء المهملة وسكون المثناة من تحت وفى آخرها نون كذا رايتها فى خطّ ابن سعيد
٣	الجزيرة الخضراء	قياس	ط	م	له	ن	من الرابع	من الاندلس	بفتح الجيم وكسر الزاء المعجمة وسكون المثناة من تحت وراء مهملة وهاء وخضراء تانيث اخضر
٤	بطليوس	ابن سعيد	ط	م	لج	ن	من الرابع	من غرب الاندلس	بفتح الباء الموحدة من تحت والطاء المهملة وسكون اللام وفتح المثناة التحتية وسكون الواو وفى آخرها سين مهملة
٥	ماردة	قانون ابن سعيد	ـ ط	م نه	لح لط	م م	من اول الخامس	من غرب الاندلس وجليقية	من خطّ ابن سعيد بفتح الميم ثم الف وراء مهملة مكسورة ودال مهملة وفى آخرها هاء

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وامام اشبونة فى الشمال بحيرة مالحة وغربيها مثلها وهى قاعدة مملكة على البحر المحيط فى غربى اشبيلية وشماليها واشبونة مدينة اولية فى غربى باجة ولاشبونة البساتين والثمار المفضّلة على غيرها وبزاتها خيار البزاة وكانت فى آخر وقت مضافة الى بطليوس وملكها ابن الافطس ومن اعمال اشبونة مدينة شنترة وبشنترة تفّاح مفرط فى الكبر والنبالة قال ابن سعيد ومن اشبونة الى البحر المحيط ثلثون ميلا وهى على جانب نهر بودانس

ومدينة شنترين على بحر برطانية وهو بحر يخرج ورآء الركن الشمالى للاندلس من البحر المحيط مشرقا اقول وبحر برطانية هو بحر برديل المقدّم الذكر مع جملة البحور فى صدر الكتاب وشنترين على نهر يصبّ فى البحر وارضها كريمة طيبة وكانت الولاة تتردّد عليها من اشبونة وهى من معاملة اشبونة وشنترين غربى باجة وقد ضممناها فى الذكر مع الاندلس وان كانت من جلّيقية قال ابن سعيد وشنترين من قرى جلّيقية المشهورة

والجزيرة الخضرآء مدينة امام سبتة من برّ الاندلس الجنوبى وهى مدينة طيبة نزهة توسّطت مدن الساحل واشرف بسورها على البحر ومرساها احسن المراسى للجواز وارضها ارض زرع وضرع وبخارجها المـيـاه الجارية والبساتين النضيرة ونهرها يعرف بوادى العسل وعليه مكان نزه يشرف عليه وعلى البحر يعرف بالحاجبية ومن منتزهاتها النقا قال ابن سعيد وهى ارشق المدن واطيبها وارفقها باهلها واجمعها لخير البرّ والبحر من المشترك ينسب اليها جزيرىّ للفرق بينها وبين اقليم الجزيرة فانه ينسب اليها جزرىّ

وبطليوس قاعدة مملكة ومملكتها فى الشمال والغرب عن مملكة قرطبة وهى فى الغرب بميلة الى الجنوب عن مملكة طليطلة وبين بطليوس وقرطبة ستة ايام وبطليوس مدينة عظيمة وهى على نهر فى بسيط من الارض مخضرّ وبنا فيها صاحبها المتوكل بن عمر الافطس المبانى العظيمة وهى محدثة اسلامية وفيها لابن القلاس بَطَلْيوس لا انساك ما اتّصل البعدُ ، ولله غور من جنابك او نجدُ ،، ولى دوحات تحفّك بينها ، تجرّ واديها كما مُقّق البردُ ،، ومن اعمال بطليوس المشهورة مدينة يابرة بيآء آخر الحروف والف وبآء موحدة من تحت ورآء مهملة وهآء

ومدينة ماردة على جنوبى نهر بطليوس وهى من اعمال بطليوس وماردة مدينة اولية ولها مآء مجلوب تحيّر صنعته قال ابن سعيد قال الرازى مدينة ماردة هى احدى القواعد التى بنتها ملوك العجم للقرار وفيها من اظهار القدرة المآء المجتلب المجوب عليه بابنية اعجزت الصانعين صنعتها وكان قد اتّخذها سلاطين الاندلس قبل الاسلام سرير المملكة بالاندلس وكانت فى دولة بنى اميّة يليها عظمآء منهم ثم صار الكرسىّ بطليوس وهى الآن للنصارى ويحكى انه كان فى كنيستها حجر يضىء الموضع من نوره فاخذته العرب اول دخولها

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			رابع الاقاليم العرفية وهو جزيرة الاندلس						
٦	اشبيلية	قانون ابن سعيد	ح ط	ن ـ	له لو	م ل	من الرابع	من غرب الاندلس وجنوبيه بالقرب من البحر المحيط	بكسر الالف وسكون الشين المعجمة وكسر الموحدة من تحت وسكون المثناة من تحت ثم لام وياء ثانية تحتية وفى آخرها هاء
٧	قرطبة	قانون ابن سعيد رسم	ح ـ ط	م ه ك	له لج لج	ه ل ك	من اواخر الرابع	من غربي الاندلس بجنوب	من اللباب بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملتين وباء موحدة وفى آخرها هاء اقول وهذا هو المشهور وقال ابن سعيد هى بلسان السقوط بالظاء المعجمة ونقله عن جماعة
٨	مالقة	قانون قياس ابن سعيد	ـ ـ	ك ل	له لج	ح نه	من الرابع	من جنوب الاندلس	بفتح الميم والف وكسر اللام وفتح القاف وفى آخرها هاء
٩	مدينة وليد	ابن سعيد	يا	ب	مه	ح	من اواخر الخامس	من الاندلس	وليد بفتح الواو وكسر اللام وسكون المثناة من تحت ثم دال مهملة

الاوصــاف والاخــبـار الـعـامّــة

واهبيلية على هرقى نهرها الاعظم وجنوبيه وقد تقدّم ذكر النهر المذكور واشبيلية من قواعد الاندلس ولها خمسة عشر بابا وهى من غرب الاندلس وجنوبيه ومملكة اشبيلية فى غربى مملكة قرطبة وبين اشبيلية وقرطبة اربعة ايام وطول مملكة اشبيلية من الغرب من عند مصبّ نهرها فى [البحر] المحيط الى الشرق الى اعلى النهر مما يلى مملكة قرطبة نحو خمس مراحل وعرضها من الجزيرة الخضرآء وهى على ساحل الاندلس الجنوبى الى مملكة بطليوس فى الشمال نحو خمسة ايام وهى مدينة اولية ومعنى اسمها المدينة المنبسطة

وهى على غربى النهر الكبير الذى عليه اشبيلية ومملكة قرطبة شرقى مملكة اشبيلية وهى فى الجنوب والشرق عن مملكة بطليوس وهى فى جنوبى مملكة طليطلة وطليطلة عن قرطبة فى الشمال والشرق على سبعة ايام . دور قرطبة ثلثون الف ذراع وهى اعظم مدآئن الاندلس وهى مدينة حصينة بسور محكم من الحجر وبلغت عدّة مساجدها الفا وستماية مسجد وتسع ماية حمام وبقرطبة سبعة ابواب وبنى الناصر الاموى فى غربيها مدينة الزهرآء فى سفح جبل ومن مشاهير اعمال قرطبة كورة القصير وهو حصن فى شرقى قرطبة على النهر وكذلك من اشهر اعمال قرطبة حصن المدور وهو المعقل العظيم المشهور وللروم به اعتنآء عظيم وكذلك حصن مراد وهو فى غربى قرطبة ومن اعمال قرطبة كورة عافق (١) وهى معاملة كبيرة وكورة استجة

ومملكة مالقة جنوبى مملكة قرطبة وبين مالقة وقرطبة نحو خمسة ايام ومملكة مالقة بين مملكتى اشبيلية وغرناطة على بحر الزقاق من جنوبى الاندلس وهى كثيرة التين واللوز ومن اعمال مالقة مدينة ابلّيش وهى مدينة محكمة فى شرقى مالقة وليس فى اعمال مالقة مثلها ولها نهر من احسن الانهار ومن متنزهات المرية (٢) منى عبدوس ومنى غسان وبركة الصفر ومن اعمالها حصن شنش على مرحلة منها وبه الحرير كثير ومن اعمال مالقة حصن لمايــة (٣) وحصن بزليانة على بحر الزقاق ومن اعمال مالقة حصن موررور وهو فى غربى مالــقــة من عمل سهيل ومنه عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى الاعمى صاحب كتاب روض الانف الذى شرح فيه السيرة النبوية لابن هشام وابلّيش بهمزة وكسر البآء الموحدة وتشديد اللام ثم يآء آخر الحروف وشين معجمة واما شنش فبشينين معجمتين بينهما نون وبزليانة ببآء موحدة وزآء معجمة ساكنة وموررور بفتح الميم وسكون الواو ورآءين مهملتين بينهما واو

ومدينة وليد من احسن المدن ويحلّ بها الفنش ملك الفرنج فى اكثر اوقاته ولها اكثر من ثلثة انهر وهى فى جنوبى جبل الشارة الذى يقسم الاندلس بنصفين ومدينة وليد غربى طليطلة

سطر العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	رابع الاقاليم العرفيــة وهــو جزيرة الاندلس — الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمــآء
١٠	جيّان	ابن سعيد	يا	مر	لح	نر	من اوآئل الخامس	من الاندلس	بفتح الجيم وتشديد المثناة من تحت والف وفى آخرها نـون ومملكة جيان بين غرناطـة وطليطلة ومرسية
١١	غرناطة	ابن سعيد	يا	مر	لز	ل	من الرابع	من الاندلس	بفتح الغين المعجمة وسكون الرآء المهملة ونون والف وطآء مهملة وفى آخرها هآء
١٢	المريّة	قياس	يد	مر	له	مب	من الرابع	من الاندلس بين مملكتى مالقة ومرسيه	من المشترك بفتح الميم وكسر الرآء المهملة وتشديد المثناة من تحت وفى آخرها هآء
١٣	طليطلة	قانون ابن سعيد	سـ يه	مر ل	له مهم	ل ح	من آخر الخامس	من الاندلس	بضم الطآء المهملة وفتح اللام وسكون المثناة من تحت وكسر الطآء الثانية ثم لام وهآء

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وجيّان فى نهاية من المنعة والحصانة وجيان عن قرطبة فى الشرق وبينهما خمسة ايام وبلاد جيان جمعت كثرة العيون والثمار مع طيبة الارض وبها الحرير الكثير وجيان من اعظم مدن الاندلس واكثرها خصبا وحصانـة ولم يقدر النصارى عليها الا بعد حصار طويل فسلّمها اليهم ابن الاحمر صاحب غرناطة وكان من اعمال جيان مدينة قيجاطة (4) وهى مدينة نزهة كثيرة الخصب اخذها النصارى بالسيف ومن اعمال جيان مدينة بياسة وهى كثيرة الزعفران ومـن اعمال جيان معقل شقورة وجبل سمنتان وهو جبل فيه حصون وقرى كثيرة ومن اعمال جيان مدينة ابدّة وهى مجاورة لبياسة ومن اعمال جيان مدينة بسطة (5) وحصن برشانـــة

وغرناطة فى نهاية من الحصانة ومملكتها فى الجنوب والشرق عن مملكة قرطبة وبينها وبين قرطبة نحو خمسة ايام وغرناطة فى نهاية النزاهة وتشبه دمشق وتفضل عليها بان مدينتها مشرفة على غوطتها وهى مكشوفـة من الشمال وبلصبّ انهارها من جبل الثلج الذى هو من جنوبيها وتتخرق فيها الانهر وعليها الارحى داخل المدينة ولها قلعة عالية شديدة الامتناع ولها اشجار وثمار ومياه مسيرة بومين تقع تحت مرأ العين لا يحجبها شىء ونهرها الكبير يقال له شنيل ومن اعمال غرناطة حصن شلوبينية وهو من حصون غرناطة البحرية على بحر الزقاق ومنه ابو على عمر بن محمد الشلوبينى امام نحاة المغرب اقول وقد غلط من قال ان الشلوبينى هو الاشقر بلغة اهل الاندلس ومن اعمال غرناطة بلدة باغة وهى غزيرة المياه ولمائها خاصّية انه ينعقد حجرًا وبها الزعفران والعنب الكثير ومن اعمـال غرناطة القلعة السعدية وفيها الّف الحجارى كتاب المشهب لصاحبها عبد الملك وهى رباط جهاد

ومدينة المرية مسوّرة على حافّة بحر الزقاق وهى باب الشرق ومفتاح الرزق ولها برّ فـسـيح وساحل تبرىّ وبحـر زبرجدىّ واسوارها عالية وقلعتها منيعة شامخة وهواءها معتدل ويعمل بها من الحرير ما يفوق معمول غيرها ومـن اعمالها حصن بجانة على ستة اميال منها وحصن برشانة وحصن شنش ومدينة برجة ومدينة اندرش وبجانة بباء موحدة وجيم والف ونون وهاء وهى محدثة اسلامية وكانت مقرّ الولاية ثم ضعفت بجانة وقويت المـريـة فصارت تـــابـــعـــة لـــهـــا

وطليطلة قاعدة الاندلس وهى فى شرقى مدينة وليد وطليطلة على جبل عالٍ وهى من امنع البـلاد واحصنها ولها نهر يمرّ باكثرها وهى مدينة اولية ومعنى اسمها انت فارح ومنها الى نهاية الاندلس الشرقية عند الحاجز نحو نصف شهر وكذلك الى البحر المحيط بجهة شلب وهو نهاية الاندلس الغربية وتحدق الاشجار بطليطلة من كل جهة ويصير بها الجلنار فى قدر الرمّانة من غيرها ويكون بها الشجرة فيها انواع من الثمر ونهر طليطلة ينحدر اليها من عند حصن هناك يقال له باجة ويعرف نهر طليطلة به فيقال نهر باجة (6)

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			رابع الاقاليم العرفية وهو جزيرة الاندلس						
١٤	وادى الحجارة وهو اسم نهرها واسمها مدينة الفرج	قانون ابن سعيد	نه دو	٠ نه	لو مح	مر ك	من آخر الخامس	من الاندلس ثغر جليقيه	الفرج بفتح الفآء والرآء المهملة ثم جيم
١٥	مرسية	قانون ابن سعيد	يب نح	ن ٠	لد لط	ك س	من اوآئل الخامس	من شرق الاندلس	بضم الميم وسكون الرآء وكسر السين المهملتين ثم يآء مثناة من تحتها وفى آخرها هــآء ومرسيه من مملكة تدمير
١٦	مدينة سالم	ابن سعيد	نح	٠	مح	٠	من اواخر الخامس	من شرق الاندلس	المدينة معلومة وسالم بسين مهملة والف ولام وميم
١٧	دانية	ابن سعيد	نط	س	لط	و	من اوآئل الخامس	من شرق الاندلس من عمل بلنسية	بفتح الدال المهملة والف وكسر النون ومثناة تحتية وهآء
١٨	بلنسية	ابن سعيد	ك	٠	لح	و	من اواخر الرابع	من شرق الاندلس بين مملكتى مرسيه	بفتح البآء الموحدة واللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح المثناة من تحت وفى آخرها هآء

الاوصاف والاخبار العامة

قال ابن حوقل ومدينة وادى الحجارة بالقرب من مدينة سالم قال ابن سعيد وفى شرقى طليطلة مدينة الفرج ويقال لنهرها وادى الحجارة وفى شرقيها مدينة سالم

ومرسية مدينة محدثة اسلامية بنيت فى ايام الامويين الاندلسيين ومرسية فى شرق الاندلس تشبه اشبيلية التى فى غرب الاندلس بكثرة المنازه والبساتين وهى على الذراع الشرقى الخارج من عين نهر اشبيلية ومرسية من قواعد شرق الاندلس ولها عدّة متنزهات منها الرّشاقة والزّنقات وجبل إيل وهو جبل تحته البساتين وبسط تسرح فيه العيون ومن اعمال مرسية مُولة وهى فى غربى مرسية ومن اعمال مرسية مدينة اريولة ومن اعمالها قرية الحرلّة وهى حسنة المنظر على نهر مرسية [والحرلّة بكسر الحآء والرآء المهملتين وتشديد اللام المفتوحة ثم هآء]

ومدينة سالم قاعدة الثغر الاوسط من الاندلس وهى مدينة جليلة وبها قبر المنصور بن ابى عامر قال ابن سعيد ومدينة سالم بالجهة المشهورة بالثغر من شرقى الاندلس وهى مدينة جليلة

ومدينة دانية فى غربى بلنسية وهى مدينة عظيمة القدر وهى على البحر كثيرة الخيرات ومن اعمالها حصن يكتران وحصن بيران يكتران بضم اليآء آخر الحروف وفتح الكاف وسكون المثناة الفوقية ورآء مهملة والف ونون وبيران بفتح البآء الموحدة وسكون المثناة التحتية ورآء مهملة والف ونون

وهى على بحيرة يصبّ فيها نهر يمرّ على شمالى بلنسية وهى من شرق الاندلس وبلنسية فى احسن مكان وقد حُفّت بالانهار والجنان فلا ترى الا مياها تتفرع ولا تسمع الا اطيارا تسجع ولها بحيرة حسنة وهى على القرب من بحر الزقاق وحيث خرجت منها لا تلقى الا منازه وهى شرقى مرسية وغربى طرطوشة ومن مشاهير منازهها الرصافة ومنية ابن عامر ومن اعمالها مدينة شاطبة وهى حصينة قال ابن سعيد ويقال ان ضوء مدينة بلنسية يزيد على ضوء بلاد الاندلس وجوّها صقيل ابدًا لا يرى فيه ما يكدره ابدًا

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	رابع الاقاليم العرفية وهو جزيرة الاندلس — الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: درج	العرض: دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
١٩	تطيلة	ابن سعيد	ك	ل	مح	نه	من اوآئل السادس	من شرق الاندلس	بضم المثناة من فوق وكسر الطآء المهملة وسكون المثناة من تحت وفتح اللام وفى آخرها هآء
٢٠	سرقسطة	ابن سعيد	كا	ل	مب	ل	من اواخر الخامس	من شرق الاندلس	بفتح السين والرآء المهملتين وضم القاف وسكون السين الثانية وفتح الطآء المهملة وفى آخرها هآء
٢١	بنبلونة (8)	ابن سعيد	كب	نه	مد	مه	من اوآئل السادس	من الاندلس	بفتح البآء المثناة من تحت وسكون النون وضم البآء الموحدة واللام ثم واو ساكنة ونون مفتوحة وهآء
٢٢	طرطوشة	قانون ابن سعيد	ع كب	ل ل	له مر	مه مه	من الخامس	من شرق الاندلس	بضم الطآئين المهملتين وبينهما رآء ساكنة ثم واو ساكنة وشين معجمة وفى آخرها هآء
٢٣	لاردة	قانون ابن سعيد	ك كب	مه مر	لر مب	ل ل	من اواخر الخامس	من شرق الاندلس	بلام والف ورآء مكسورة ودال مفتوحة مهملتين وفى الآخر هآء هكذا ضبطها بخط ابن سعيد

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

ومدينة تطيلة فى جنوبى جـبل الشارة وهى من الثغور المقاربة لمدينة سالم ولسرقسطة وارضها طيـبة للزرع وهى محدثـة بنيت فى ايام بنى مروان قال ابن سعيد ومدينة تطيلة من المدن الجليلة بثغر الاندلس الشرقى

وسرقسطة قاعدة الثغر الاعلى وهى فى ارض طيبة وهى مدينة بيضآء قد احدقت بها من بساتينـها زمردة خضرآء والتفّت عليها انهارها الاربعة فاضحت بها رياضها مرصّعة مجزّعة وهى مدينة اولية ومن متنزهاتها الجلقين (٧) وقصر السرور ومجلس الذهب وفيه يقول ابن هود من ابيات « قصر السرور ومجلس الذهب ، بكما بلغتُ نهاية الطرب » قال ابن سعيد وفى الجهة المشهورة بالثغر من شرق الاندلس مدن كثيرة وكراسى مشهورة

وبنبلونة مدينة فى غرب الاندلس خلف جبل الشارة وهى قاعدة النبرى احد ملوك الفرنج

ومدينة طرطوشة شرقى بلنسية وهى على شرقى النهر الكبير الذى يمرّ على سرقسطة ويصبّ فى بحر الزقـــاق على نحو عشرين ميلا من طرطوشة وشرقى طرطوشة جزيرة مايرقة فى بحر الزقاق قال ابن سعيد ومن كراسى ملك شرق الاندلس مدينـــة طرطوشـــة

ولاردة على شرقى نهر يصبّ فى نهر سرقسطة وفى شرقى لاردة جبل البرت الفاصل بين الاندلس والارض الكبـيرة وهى مدينة اولية وكانت من قواعد شرق الاندلس ولها مآء مجلوب فى قنىّ قد اعجزت صنعته جميع العالم قال ابن سعيد ومدينة لاردة من المدن الجليلة بالجهة المشهورة بالثغر من شرق الاندلس

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	رابع الاقاليم العرفيـــة وهـــو جزيرة الاندلس						ضبط الاسمـــاء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٢٤	طَرَّكُونَة	ابن سعيد	كج	ك	مج	كد	من نهاية الخامس	من الاندلس	بفتح الطـآء المهملة بالـرآء (المشددة) المهملة وضم الكاف وسكون الواو ثم نون مفتوحة وهـآء
٢٥	هيكل الزهرة	ابن سعيد رسم	كد نط	ه ل	مج مد	ه ـ	من اواخر الخامس	من حدّ الاندلس الشمالى	معروف
٢٦	بَرْشَنُونَة وبَرْشَلُونَة	ابن سعيد	كد	ل	مد	ع	من اواخر الخامس	خارجة عن الاندلس وهى من بلاد الفرنج	بفتح البآء الموحدة وسكون الرآء المهملة وفتح الشين المعجمة وضم النون وسكـــون الواو ثم نون مفتوحة بعدها هآء
٢٧	اربونة	ابن سعيد	كر	ح	مج	ك	من آخر الخامس	قيل انها من الاندلس وقيل خارجة عنها	بضم الهمزة وسكـــون الـــرآء المهملة وضم البـــآء المـــوحدة وسكون الواو ثم نون مفتوحة وهـــآء
٢٨ (١١)	شنت ياقو	ابن سعيد	ط	ه	مط	ح	من السابع	على حدّ الاندلس قال فى العزيزى من جليقية	المشهور بالشين المعجمة والنون والتآء المـــثـــناة من فوق ثم مثناة تحتية والف وقاف وواو فى الآخر

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعــامّــة

وهى آخر مدن الاندلس الساحلية بشرقيها وجنوبيـها (٩)

وهيكل الزهرة هو حدّ الاندلس من جهة الشرق والشمال وكان هيكل الزهرة المذكور يعبده اهل تلك البلاد قبل دين النصرانية وهو فى طرف جبل البرت مع بحر الزقاق

وهى مصاقبة للاندلس وقريبة من طرطوشة وقد ضممناها مع الاندلس فى الذكر وان كانت خارجة عنها لقربها منها وبرشلونة قاعدة ملك من ملوك الفرنج يقال له البرشلونى وهو ملك على جنس من الفرنج يقال لهم الكيطـلان وبرشلونة من جملة فتوح المسلمين ثم ارتجعها الكفار

وفى جنوبى اربونة بحيرة تتّصل ببحر الزقاق والى اربونة انتهى موسى بن نصير فى فتوح الاندلس وبقيت اربونة اقصى ثغور المسلمين من الاندلس ومنها ومشرق (١٠) بلاد الافرنج مثل مرسيلية وبلاد الانبردية وغيرها وهى على نهاية الشرقية كما ان اشبونة على النهاية الغربيـة

قال ابن سعيد [وفى الشمال والغرب عن مدينة ليون قاصية شنت ياقو فيها دفن يافو الحوارى ولها شان عظيم عند النصـارى] وهى على البحر وحولها انهار تنزل من جبل فى شرقيها قال فى العزيزى ومدينة شنتياقو مدينة جليلة من مدن الجلالقة بينها وبين البحر المحيط يوم واحد

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	رابع الاقاليم العرفية وهو جزيرة الاندلس: الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
٢٩	جلّيقية وقاعدتها سمورة	ابن سعيد اطوال	لى كح	ح ح	مو مد	ح ح	من السادس	قاعدة الجلالقة	من اللباب بكسر الجيم واللام المشدّدة وبعدها يآء وقاف اقول ثم يآء ثانية وهآء
٣٠	سلمنكة	ابن سعيد	ر	ك	مه	ح	من السادس	من بلاد قلمرية	بالسين المهملة واللام والميم والنون ثم كاف وهآء فى الآخر
٣١	مدينة قورية	ابن سعيد اطوال	ح كد	ل ح	مد لط	ح ح	من السادس	قاعدة البلاد	بالقاف المضمومة والواو والرآء المهملة ثم يآء مثناة تحتية وهآء فى الآخر (٤٥)
٣٢	ليون	ابن سعيد	ــ	ل	مو	نه	من السابع	من بلاد الجلالقة	باللام واليآء المثناة التحتية والواو والنون فى الآخر
٣٣	برغش	ابن سعيد	لط	مه	مد	ح	من السادس	من جلّيقية	بالبآء الموحدة والرآء المهملة والغين المعجمة ثم شين معجمة فى الآخر
٣٤	قستليون	ابن سعيد	كه	كر	مج	ح	من السادس	معقل القرصالية	بالقاف والسين والتآء المثناة الفوقية واللام واليآء المثناة التحتية ثم واو ونون فى الآخر

الاوصـــاف والاخـبـــار الـعـــامّـــة

قال فى اللباب وجليقية بلد من بلاد الروم متاخمة للاندلس وعن بعضهم سمورة قاعدة الجلالقة وهى مدينة جليلة معظّمة عندهم قال ابن سعيد وسمورة قاعدة جلّيقية اكبر مدائن الفنش فى جزيره بين فرغين (١٤) من نغر سمورة ولها ذكر فى غزوات الناصر المرواني والمنصور بن ابى عامر وكان المسلمون قد ملكوها ثم استرجعها الجلّيقيون بالفتنة ومصبّ نهرها فى المحيط حيث الطول من الجزائر الخالدات ٣ ل (١٣) والعرض مز قال فى العزيزى مدينة سمورة مدينة جليلة من مدن الجلالقة وبها مستقرّ ملكهم الآن

قال ابن سعيد ومدينة سلمنكة على شمالى نهر قلمرية وبينها وبين مدينة قلمرية قاعدة غليسية مرحلتان وهى اعنى قلمرية فى شرقيها

قال ابن سعيد ومدينة قورية على جنوبى جبل الشارة وهى كانت ثغر المسلمين فى مدّة ملوك الطوائف وفى جنوبيها وجنوب نهر طليطلة مدينة شنترين وفى سمت شنترين فى الشرق على جنوبى النهر حصن قنطرة السيف بينهما ثمانون ميلًا وفى شرقى ذلك على شمالى النهر مدينة وليد المقدمة الذكر

قال ابن سعيد وفى شمالى سموره بانحراف الى الشرق مدينة ليون التى خرب سورها العظيم (١٥) المنصور بن ابى عامر وهى على نهر يصبّ فى نهر سمورة قال فى العزيزى هى المصر الاعظم واجلّ مدن الجلالقة قال الجلالقة صباح الوجوه اشدّ الابدان ومن ليون الى ساحل بحر الظلمات اعنى المحيط اربع مراحل غربًا وقال فى العزيزى ايضًا وتتصل ببلاد الاندلس من جهة الشمال بلاد الجلالقة وهم نصارى ولهم مملكة منفردة عن الروم الفرنجة

قال ابن سعيد وفى غربى بنبلونة فى سمت العرض قاعدة قشتالية وهى مدينة برغش وهى دار صناعة السلاح المعمول فى بلاد الفنش وهى فى شمالى الجبل الكبير

قال ابن سعيد وفى شرقى برشلونة قستليون وهو معقل القرصالية يخرج منها المصطحات (١٦)

NOTES DE LA TABLE PRÉCÉDENTE.

---

[1] Le n° 578 porte عاثق.

[2] Dans le manuscrit de Leyde, on lisait primitivement من منتزهاتها, et telle est la leçon du n° 578.

[3] Le n° 578 porte لمابه.

[4] *Ibid.* صحاطه.

[5] Le man. de Leyde porte لسطه

[6] Il faut probablement lire تاجه.

[7] Le n° 578 porte الحلقين.

[8] Il faut lire بنبلونة.

[9] Lisez وشماليها.

[10] Il faut sans doute lire ومنها مشرّقًا.

[11] Ce qui suit jusqu'à la fin est tiré du man. n° 579.

[12] Le man. d'Ebn-Saïd porte فرعين ; cette leçon paraît préférable

[13] On lit dans le man. d'Ebn-Saïd : الطول عسر درجات.

[14] Dans le man. d'Ebn-Saïd, ce nom est écrit ainsi فورنه.

[15] Le man. n° 579 porte المعظم

[16] Il faut sans doute lire المسطحات.

ذكر جزائر بحر الروم والمحيط الغربى



لما فرغ من الاندلس اخذ فى ذكر الجزائر البحرية والمذكور هنا هو جزائر البحر المحيط الغربى وجزائر بحر الروم خاصّة واما جزائر بحر فارس وبحر الهند فسنذكرها ان شآء الله تعالى فى موضع آخر مفرد لها فمن جزائر البحر المحيط الغربى جزائر الخالدات [1] وهى جزائر واغلة فى البحر عشر درجات عن الساحل وهى عدّة جزائر وبطليموس اخذ اطوال المدن منها وقد قيل انها انغمرت فى البحر وانقطعت اخبارها قال ابن سعيد وجزائر السعادة فيما بين جزائر الخالدات والساحل قال وهى مبدّدة فى الاقليم الاول والثانى والثالث قال وهى اربع وعشرون جزيرة والحديث عنها كالخرافات] ومن [2] جزائر البحور المتفرعة عن البحر المحيط الغربى جزيرة برطانية فى بحر برديل وهو البحر الخارج فى شمالى الاندلس وليس بهذه الجزيرة مآء الّا من الامطار وعلى ذلك يزرعون وجزائر برطانية احدى عشرة جزيرة ومن الجزائر المشهورة جزيرة انكلطرة ويقال انكلترة قال ابن سعيد وصاحب هذه الجزيرة يسمّى الانكتار فى تاريخ صلاح الدين فى حروب عكّا وقاعدته فى هذه الجزيرة مدينة لندرس قال وطول هذه الجزيرة من الجنوب الى الشمال بانحراف قليل اربع مائة وثلثون ميلاً واتّساعها فى الوسط نحو مايتى ميل قال وفى هذه الجزيرة معدن الذهب والفضّة والنحاس والقصدير وليس فيها كروم لشدّة الجمد واهلها

[1] Ebn-Saïd écrit الجزائر الخالدات. — [2] Le passage entre crochets ne se lit que dans le man. n° 579.

يحملون جواهر هذه المعادن الى بلاد افرنسة ويتعوّضون به الخمر فصاحب فرنسة انما كثر الذهب والفضّة عنده من ذلك وعندهم يصنع الاشكرلاط العال من صوف غنمهم الذى هو ناعم كالحرير فيجعلون عليها جلالا تقيها من الامطار والشمس والغبار ومع غناء الانكتار وسعة مملكته فانه يقرّ بالسلطنة للفرنسيس واذا كان مجتمع حفل خدمه بان يحطّ قدامه زبديّة طعام عادة متوارثة وفى شمالى جزيرة انكلترة وبعض شمالى برطانية جزيرة ارلندة ومسافة طولها نحو اثنى عشر يومًا وعرضها فى الوسط نحو اربعة ايام وهى مشهورة بكثرة الفتن وكان اهلها مجوسًا ثم تنصّروا اتباعًا لجيرانهم ويجلب منها النحاس والقصدير الكثير وبالقرب من هذه الجزاير جزيرة السناقر قال وطول جزيرة السناقر سبعة ايام شرقًا وغربًا وعرضها اربعة ايام ومنها ومن الجزآئر التى شماليها تجلب السناقر البيض التى تحمل من هنالك الى سلطان مصر ورسم الخارج منها فى خزانته الف دينار وان اتوا به ميتا دفع لهم خمس ماية دينار وعندهم الدبّ الابيض يدخل فى البحر ويسبح ويصيد السمك فيخطف ما فضل او ما غفل عنه هذه السناقرُ ومن ذلك عيشها اذ لا طآئر هنالك من شدّة الجمد وجلود هذه الدببة ناعمة] ومن جزآئر البحر المحيط جزيرة تُولى وهى فى البحر المحيط الشمالى وهى على نهاية المعمور فى الشمال ومن جزآئر بحر الزّقاق جزيرة طريف وطريف بليدة من الاندلس وامامها فى البحر جزيرة صغيرة تسمّى جزيرة طريف ومن جزآئر بحر الروم جزيرة قوصرة وهى جزيرة قبالة افريقية بالقرب من تونس وبينها وبين صقلية مجرى وهى فى اواخر الاقليم الرابع ويوجد بها شجر المصطكى ويجلب منها التين والقطن الكثير وقُوْصَرة بفتح القاف وسكون الواو وفتح الصاد والرآء المهملتين وفى آخرها هآء ومن جزآئر بحر الروم

جزيرة مرمرا وهى جزيرة فى وسط فم الخليج القسطنطينى وبها مقطع الرخام وهى على مايتى ميل من قسطنطينية ومن جزائر بحر الروم جزيرة مصطكى وبها ديورة وقرى وهى بالقرب من فم الخليج القسطيطينى قال ابن سعيد وهى واغلة فى بحر الروم على ماية وخمسين ميلا من فم الخليج القسطنطينى وهى لصاحب قسطنطينية ومنها يجلب المصطكى الى البلاد وهو من شجر تنبت بها تشبه شجر الفستق الصغار وفى فصل الربيع تشرط تلك الشجر بمشاريط فيسيل منها المصطكى ثم تجمد على الشجر وهو الجيد والذى يقطر على الارض يكون دون ذلك وهذه الجزيرة جنوبى [1] قسطنطينية وغربى بلاد الارمن وشرقى بلاد الفرنج وعن ابن سعيد ان طول جزيرة المصطكى من الشمال الى الجنوب نحو ستين ميلا وهى شرقى جزيرة النقرينت [2] وبينهما نحو ثلثين ميلاً ومن الجزائر البحرية جزيرة قرسقة وهى قبالة جنوة وامتدادها من الشمال الى الجنوب مجرى ونصف ووسط هذه الجزيرة متّسع وراسها الذى الى جهة جنوة ضيّق وبينها وبين جزيرة سردانية مجاز نحو عشرة اميال قال فى المشترك وقصر يانّه بفتح القاف وسكون الصاد المهملة ثم رآء مهملة وبفتح المثناة من تحتها والف ونون مشددة ثم هآء قال ويانة لفظة رومية وقصر يانة مدينة كبيرة بصقلية على سنّ جبل قال فى المشترك ايضًا مازر بفتح الزآء المعجمة وبعدها رآء مهملة مدينة بجزيرة صقلية ينسب اليها المازرىّ شارح موطا مالك [3]

[1] Le man. de Leyde porte شمالى. — [2] Le man. de Leyde porte ici et dans la Table النغريب, il faut lire النغربنت. — [3] Le man. de Leyde porte ملك.

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	خامس الاقاليم العرفية وهو للجزآئر بالبحار الغربية — الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
١	وسط جزيرة قادس	ابن سعيد	ح (1)	ه	لط	ه	من اول الخامس	فى فم بحر الزقاق	بفتح القاف ثم الف ودال مهملة مكسورة وفى آخرها سين مهملة
٢	جزيرة يابسة ومدينتها	ابن سعيد	ك	مب	لح	د	من آخر الرابع	فى بحر الرومر	بفتح المثناة من تحت والف وبآء موحدة مكسورة وسين مهملة مفتوحة ثم هآء
٣	جزيرة ميورقة ومدينتها	ابن سعيد	كد	ر	لح	ل	من اوآئل الخامس	فى بحر الرومر حذآء الاندلس	بميم والف ومثناة تحتية وسكون الرآء المهملة وقاف مفتوحة وهآء
٤	جزيرة منورقة ومدينتها	ابن سعيد	كد	نب	لط	ه	من اوآئل الخامس	فى بحر الرومر حذآء شرق الاندلس	بفتح الميم وضم النون المشدّدة ورآء مهملة ساكنة وقاف مفتوحة وهآء
٥	جزيرة سردانية ومدينتها	اطوال ابن سعيد رسم	لا لا مب	ه ىب ح	لح لح لو	ه د ه	من الرابع	فى بحر الرومر	ويقال لسردانية بالفرنجى صردانى وهى بضم السين وسكون الرآء وفتح الدال المهملات ثم الف ونون مكسورة ويآء مثناة تحتية مفتوحة ثم هآء

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

عن ابن سعيد جزيرة قادس صغيرة وطولها نحو اثنى عشر ميلا وهى تقابل قصر المجاز قبالة مصبّ نهر اشبيليه فى البحر المحيط وفى بحرها من جهة البرّ وهو المجاز اليها آثار عمارة وقنطرة كان يدخل الماء الحلو عليها فى البحر المالح الى جزيرة قادس المذكورة وفى جزيرة قادس كروم كثيرة وبساتين قال ابن سعيد وطولها طول طنجـه وهى عند فم بحر الزقاق من البحر المحيـــط

وعنه ان جزيرة يابسة غربى جزيرتى مايرقه ومنرقة وبها مدينة طولها وعرضها ما ذكر وامتداد هذه الجزيره من الغرب الى الشرق نحو احد وثلثين ميلا واتساعها من الجهه الغربيه نحو عشرين ميلا وبينها وبـين بلنسيه من الاندلس مجرى واحد قال الادريسى من دانية الى جزيرة يابسة تسعون ميلا شرقا ومن جزيرة يابسة الى جزيرة ميورقه المدينه ماية ميل شرقـا

وعنه ان جزيرة مايرقه آخر جزيرة تبنت فى بيد الاسلام وبها مدينه طولها وعرضها ما ذكر ومسافه هذه الجزيرة من الشمال الى الجنوب اربعون ميلا وهى فى الغرب عن منرقة وفيها بحيرة دورها تسعة اميال وفيها غير مدينتها عدّة حصون ومدينتها بجهتها الجنوبية ويدخلها ساقية جارية على الدوام ولها قلعة للملك وفيها يقول ابن اللبانة « بلد اعارته الحمامةُ طوقَها ، وكساه حلّة ريشه الطاوسُ ،، كانما تلك المياه مدامة ، وكانّ قيعان الديار كؤوس ،،

وعنه وجزيرة منرقة فى بحر الزقاق وهى خصبة وبها مدينة طولها وعرضها ما ذكر وطول مسافتها من الشمال الى الجنوب بانحراف خمسون ميلا وقيل سبعون ميلا وجزيرة منرقة المذكورة شرقى جزيرة مايرقـة الـتى ذكرت وبينهما خمسون ميلا وهى مستطيلة قليلة العرض وفى وسطها حصن مانع

وعنه ان جزيرة سردانية شرقية عن الجزر المذكوره وبها مدينه طولها وعرضها ما ذكر وفى غربى هذه الجزيرة يخرج المرجان وطول هذه الجزيرة من الشمال الى الجنوب مجراوان ونصف ويقابل سردانية من برّ العدوة مرسى الخـرز (٥) وهو شرقى قسطينية (٥) قال ابن سعيد ان جزيرة سردانية قبالة بلاد بيزة وبسردانية قلاع كثيرة ومعدن فضة ومـغـاص المـرجـان

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	خامس الاقاليم العرفية وهو الجزائر بالبحار الغربية — الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
٦	جزيرة جربة	فياس	لم	ح	لب	ح	من الثالث	فى بحر الروم حذاء افريقية	عن الشيخ شعيب بكسر الجيم وسكون الراء المهملة ثم باء موحدة وفى الآخر هاء
٧	قاعدة جزيرة صقلية بَلَرم [6]	اطوال ابن سعيد	له له	ح ح	لو لو	ـ ل	من الرابع	فى بحر الروم حذاء افريقية	من اللباب بفتح الصاد المهملة والقاف ثم لام وياء مثناة من تحت وهاء
٨	مسّينة مدينة من صقلية	ابن سعيد	له	مر	لح	نه	من الرابع	من صقلية	بفتح الميم وكسر السين المهملة المشدّدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح النون ثم هاء
٩	جزيرة شامس	اطوال	مب	مر	لح	ـ	من آخر الرابع	فى بحر الروم	بفتح الشين المعجمة ثم الف وميم مكسورة ثم سين مهملة
١٠	مدينة لمريا فى وسط جزيرة	ابن سعيد	مه	نب	مح	نه	من اوائل السادس	فى بحر الروم	بفتح اللام وسكون الميم وكسر الراء المهملة ثم ياء مثناة من تحت والف وعن بعض المسافرين ان بعد المثناة هاء

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وعنه وطول جزيرة جربة مرحلة وهى فى شرقى قابس وبينها وبين البرّ (4) مجاز ضيق يعبر فيه اليها بالزوارق وهذا المجاز عن قابس فى سمت المشرق على مرحلة ويجلب من جزيرة جربة الزيت الكثير والزبيب والتفّاح والاكسيه المفصّلة وفى شمالى جزيرة جربة تقع صقلية واذا جاوز البحر جربة اندفع شمالا وطعن البرّ الجنوبى فيه ولا يزال يستمل الى طرابلس الغرب (5) [قال الادريسى وطول جزيرة جربة من الغرب الى الشرق ستون ميلا وعرض الراس الشرقى خمسة عشر ميلا وهى عامرة بقبآئل من البربر والسمرة تغلب على الوان اهلها]

وجزيرة صقلية بين ذنبها الغربى وبين تونس مجرى و(7) ستون ميلا ودورها خمس مابة ميل وامام بلرم جبل ينبع منه عيون كثيرة صغار يسمّى بالغربال وجزيرة صقلية على صورة مثلث حادّ الزاوية فالزاويه الاولى شمالية وهناك المجاز الضيق الى الارض الكبيرة وهو نحو ستة اميال والزاوية الثانية جنوبية وهى تقابل برّ طرابلس من افريقيه والزاوية الثالثة غربية وهناك بركان النار فى جزيرة صغيرة منقطعة شمالى الزاوية الغربية المذكوره وسنذكره فى آخر الكتاب وشمالى صقليه بلاد قلورية وصاحب صقليه فى زماننا افرنجى من الكيتلان اسمه الريدفريك واسماء مدن جزيرة صقليه بلرم طرانيس (8) مازر جرجنت مسينى وقصر يانه

ومدينه مسّينى ومسينة فى الزاوية الشمالية من جزيرة صقلية وهى مدينة مشهورة بكثرة العنب والخمر وهى فى جانب الجزيرة المقابل لقلفرية وجزيرة صقلية كثيرة الزلازل بحيث يكثر تهدّم ابنيتها منها وبالجزيرة اكثر من مابة حصن ودور جزيرة صقلية سبعة عشر يوما وطولها على الاستقامة خمسة ايام واكبر مدنها وقاعدتها مدينة بلرم ولها مدن كثيرة ولكن اشهرها هاتان المدينتان اعنى بلرم ومسنى وكانت للمسلمين فخرجت عنهم وهى اليوم للنصارى قال الشريف الادريسى ودور صقلية خمس مابة ميل

وهى من الجزآئر الرومانيه التى ذكر انها ثلثماية جزيرة وهى فيما بين اقريطش والشمال كذا قاله بعض المسافرين

عن ابن سعيد وجزيرة لمريا اكبر جزآئر الروم ودورها على التحقيق سبع مابة ميل وفيها اجوان ونعم جمة وبينها وبين جزيرة اقريطش مجاز قدره ستون ميلا وفى وسطها مدينة لمريا قال ابن سعيد وتعرف فى الكتب بجزيرة بلونس (9)

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	خامس الاقاليم العرفيــة وهــو الجزآئر بالبحار الغربية — الطول — درج	الطول — دقائق	العرض — درج	العرض — دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العُرفى	ضبط الاسمــآء
١١	جزيرة اقريطش ومدينتها	قانون ابن سعيد	مه مر	ـه ر	لو م	ل ل	من الخامس	فى بحر الروم حذآء برقه	من اللباب بفتح الالف وسكون القاف وكسر الرآء المهملة وسكون المثناة من تحت وكسر الطآء المهملة وفى اخرها شين معجمة
١٢	الطرف الشرقى من جزيرة النقربنت	ابن سعيد	مح	ن	مب	نه	من اواخر السادس	فى بحر الروم	بفتح النون وسكــون القاف والرآء المهملة وفتح البآء الموحدة وسكون النون ثم مثناة فوقيـــة (١٥)
١٣	جزيرة رودس	اطوال	نا	مر	لو	ـه	من الرابع	فى بحر الروم حيال الاسكندرية	بضم الرآء المهملة ثم واو ساكنة ودال مهملة وبذال معجمة مكسورة ثم سين مهملة
١٤	وسط جزيرة قبرس	اطوال قانون	نز م	ـه ـه	له لد	ـه ـه	من الرابع	فى بحر الروم حذآء الشام	من اللباب بضم القاف وسكون البآء الموحدة وضم الرآء المهملة وفى آخرها سين مهملة
١٥	جزيرة (١٥) برطانية	ابن سعيد	ط	ـه	ن	ل	خارجة عن السابع الى الشمال	اقليم بذاته عمل برطانية	من خطّ ابن سعيد بالبــآء الموحدة والرآء والطآء المهملتين ثم الف ونون و يآء مثناة تحتية وهآء فى الآخر

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامـــة

وعنه جزيرة اقريطش جزيرة مشهورة عظيمة وامتدادها من الغرب الى الشرق ودورها ثلثمائة وخمسون ميلا وبها مدينة طولها وعرضها ما ذكر وقيل ان الاميال المذكورة وهى ثلثمائة وخمسون هو طول اقريطش شرقا بغرب لا دورها ويجلب من اقريطش الى اسكندرية الجبن والعسل وغير ذلك وقال الشريف الادريسى دور اقريطش ثلثمائة وخمسون ميلا وقال فى كتاب الفرس ان دورها مسيرة خمسة عشر يوما

وعنه جزيرة النقريبنت (١١) فى الشمال عن جزيرة لمريا وجزيرة النقريبنت ايضا من الجزائر الكبار وامتدادها من الغرب الى الشرق بانحراف الى الجنوب مائة وخمسون ميلا وعرضها من عشرين ميلا الى نحو ذلك وهى جزيرة مشهورة بخروج الشوانى والطائع منها وهى فى الغرب عن جزيرة المصطكى

جزيرة رودس فتحها المسلمون فى زمن معاوية وامتداد هذه الجزيرة من الشمال الى الجنوب بانحراف نحو خمسين ميلا وعرضها نصف ذلك وبين هذه الجزيرة وبين ذنب اقريطش مجرى واحد وبعض رودس للفرنج وبعضها لصاحب اصطنبول ورودس فى الغرب عن قبرس بانحراف الى الشمال وهى بين جزيرة المصطكى وبين جزيرة اقريطش

وطول جزيرة قبرس مائتا ميل قال ابن سعيد وذلك طولها من الغرب الى الشرق ولها ذنب دقيق فى شرقها ويغرب الى ساحل الشام وسعتها نحو مائة ميل وبينها وبين بر الكرك من بلاد الارمن نحو نصف مجرى والكرك بضم الكاف الاولى وسكون الراء المهملة وقال الشريف الادريسى دور جزيرة قبرس مائتان وخمسون ميلا

قال ابن سعيد اول ما يلقاك اذا ابتدات من الغرب من العمائر التى خلف الاقليم السابع الى جهة الشمال جزيرة برطانية وهى فى البحر المحيط ويقال للبحر الخارج من البحر المحيط بحر برطانية وبحر نورديل وهو مكتنف بهذه الجزيرة من سائر جهاتها ويبقى لها مدخل الى بلاد الاندلس من الجهة الشرقية الجنوبية ومسافة هذه الجزيرة فى الطول ثمانية عشر يوما من الجانب الجنوبى واتساعها نحو احد عشر يوما فى الوسط ولها ملك منفرد

NOTES DE LA TABLE PRÉCÉDENTE.

---

1 Le man. d'Ebn-Saïd porte الطول ح̃ كا̃.

2 Le man. de Leyde et le n° 578 portent الجزر.

3 C'est ainsi que ce nom est écrit dans le man. de Leyde et dans le n° 578.

4 Il faut sans doute lire البجر. Nous avons adopté la leçon d'Ebn-Saïd.

5 Il faut probablement lire دونس

6 Le man. de Leyde porte partout بلزمر; telle est aussi la leçon du man. d'Ebn-Saïd.

7 La lettre و est sans doute pour أو.

8 Au lieu de طرانيس, il faut probablement lire طرابذس.

9 Le man. de Leyde porte بلولس.

10 Le man. de Leyde porte التغريب معروف وهو من الغربة. Ce même man. donne la véritable orthographe de ce nom dans l'article البندقية. Voy. ci après, page ۲۱۱.

11 Le man. de Leyde, ainsi que celui de la géographie d'Ebn-Saïd portent التغريب.

12 Dans les manuscrits, cet article se trouve dans la Table des pays du Nord; mais il nous a paru plus convenable de le placer ici.

ذكر الجانب الشمالى من الارض

ويشتمل على بلاد الفرنج والاتراك وغيرهم [1]



ومن بلاد تلك الجهات مملكة بولية بضمّ البآء الموحدة وسكون الواو ولام وياء آخر الحروف وهآء وهى مملكة على بحر الروم عند فم جون البنادقة من غربيه وهى تقابل مملكة الباسليسة التى من البرّ الآخر وملك بولية فى زماننا يقال له الريدشار ويقال لبولية انبولية ايضًا وغربى بلاد بولية بلاد قلّفرية بفتح القاف وتشديد اللام وسكون الفآء ثم رآء مهملة ويآء آخر الحروف وهآء ويقال لها قلّورية بالواو ايضًا وهى داخلة فى مملكة الريدشار صاحب بولية واهل قلفرية يونان وهى بلاد على ساحل بحر الروم ومن تلك الممالك مملكة الباسليسة بفتح البآء الموحدة والف وكسر السين المهملة واللام ويآء آخر الحروف وسين مهملة ثانية وهآء وهى مملكة على بحر الروم عند فم جون البنادقة تقابل مملكة بولية التى من البرّ الآخر وبلاد الباسليسة هى من فم جون البنادقة الى جهة قسطنطينية والباسليسة امراة هى صاحبة هذه البلاد فى زماننا ومن تلك البلاد بلاد المَرْا بفتح الميم والرآء المهملة والف وهى مملكة تبتدى [2] من فم الخليج القسطنطينى على ساحل بحر الروم وتمتدّ مغربًا وتشتمل على قطعة من ساحل بحر الروم وعلى بلاد وجبال خارجة

[1] Ce chapitre, dans les manuscrits, était renvoyé à la fin de l'ouvrage; il nous a paru mieux placé ici.
[2] On lit dans le man. de Leyde تبتلى.

عن البحر وهذه المملكة مناصفة بين صاحب قسطنطينية وبين جنس من الفرنج يقال لهم القيتلان بالقاف او الكاف والياء الساكنة آخر الحروف والمثناة الفوقية ولام الف ونون ويجاور هذه المملكة من غربيها بلاد الملفجوط بفتح الميم وسكون اللام وفتح الفاء وضمّ الجيم وواو وفى آخرها طاء مهملة وبلاد الملفجوط غربى بلاد المرا على ساحل بحر الروم وهى من اعمال قسطنطينية والملفجوط جنس من الروم لهم لسان يتفرّدون به وغربى بلاد الملفجوط بلاد اقلرنس بكسر الهمزة وسكون القاف وكسر اللامْ والراء المهملة وسكون النون وفى اخرها سين مهملة وهى بلاد اهلها يونان تحت حكم الباسليسة وهى على ساحل بحر الروم غربى بلاد الملفجوط وهى واقعة بين الملفجوط وبين الباسليسة قال الشريف الادريسى امتداد كنيسة رومة سمّاية ذراع فى مثله وهى مسقفة بالرصاص ومفروشة بالرخام وفيها اعمدة كثيرة عظيمة وعلى يمين الداخل من آخر ابوابها حوض رخام عظيم للمعمودية وفيه ماء جارٍ ابدًا وفى صدر الكنيسة كرسىّ من ذهب يجلس عليه الباب .وتحته باب مصفّح بالفضّة يدخل منه الى اربعة ابواب واحد بعد آخر يفضى الى سرداب فيه مدفون بطرس حوارى عيسى [عليه السلام] وبهذه المدينة كنيسة اخرى مدفون فيه بولص وبحذاء قبر بطرس حوض رخام منقوش عظيم فيه فرش الكنيسة وستورها التى تزيّن بها فى اعيادهم وفى خارج الكنيسة عند ركن من اركانها عمود عظيم على اربع قواعد من نحاس مربّعة كلّ وجه منها اثنا عشر ذراعًا وكلّما صعد العمود يدقّ وفى اعلاه عمود نحاس فى اعلاه كرة مذهبة يكون قطرها نحو باع ولها بريق ولمعان وتظهر من اثنى عشر ميلاً فيعلم بها موضع الكنيسة وغربى بلاد رومية على الساحل بلاد التسقان بضمّ المتناة الفوقية وسكون السين المهملة وقاف والف ونون

وهم جنس من الفرنج ليس لهم ملك بعينه يحكم عليهم وانّما لهم اكابر يحكمون بينهم وبلاد التسقان ع معدن الزعفران وعن بعض من راى تلك البلاد قال وقبالة رومية فى البحر جبلان شامخان لا يزال يظهر منهما الدخان نهارا والنار ليلاً واسم احد الجبلين بركان بضمّ البآء الموحدة وسكون الرآء المهملة وكاف والف ونون واسم الآخر استنبرى بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وسكون النون ثمّ بآء موحدة من تحت ورآء مهملة ويآء آخر الحروف ومعنى بركان واستنبرى الرعد والبرق وامّا الشريف الادريسى فقال بركان اسم لجبلين احدهما فى جزيرة منقطعة فى الشمال عن صقلية ولا يعلم فى العالم اشنع منظرًا منه والبركان الثانى فى جزيرة صقلية فى ارض خفيفة التربة كثيرة الكهوف قال ولا يزال يصعد من ذلك الجبل لهب النار تارةً والدخان اخرى قال وكلّما هاجت الرياح اجتمع بتلك الكهوف تلال من الرمل كانها مادّة لتلك النار قال وفى تلك الكهوف مواضع للتنفّس يسمع لها دوىّ مثل نباح الكلاب القرم بكسر القاف والرآء المهملة وميم فى الآخر اسم للاقليم وهو يشتمل على نحو اربعين بلدًا منها صُلغات وصوداق والكفا المشهورات وقد يطلق القرم على صلغات خاصّةً وصلغات والكفا وصوداق كالاثافى فصلغات عن الكفا شمال بغرب وعن صوداق بشمال بشرق والكفا عن صوداق [1] فى سمت الشرق وبين كلّ واحدة من هذه المدن الثلث وبين الاخرى مسيرة يوم وصارى كرمان [2] عن هذه الثلث فى سمت الغرب وبين صارى كرمان وصوداق [3] نحو خمسة ايام قال فى العزيزى وخليج قسطنطينية اذا جاوزها الى الجنوب ضاق حتى يصير عرضه رمية سهم عند موضع يقال له اندس [4] ومن هذه الموضع عبر مسلمة بن عبد الملك الى

[1] On lit dans le man. de Leyde فى صوداق.
[2] *Ibid.* صارمن كرمان.
[3] Le man. de Leyde porte سوداق.
[4] Il faut probablement lire ابدس.

القسطنطينية والموضع المذكور قريب من مصبّ الخليج القسطنطيني فى بحر الروم واظنّ اندس الذى ذكره فى العزيزى هو المسمّى فى الكتب بَرَنديس ولم احقّق ضبطها قالوا وبرنديس فى اول الخليج القسطنطيني من الجهة الجنوبية الغربية قال فى العزيزى والخليج يطوف بقسطنطينية من شرقيها وشماليها واما جانباها الغربى والجنوبى ففى البرّ ولها فى هذين الجانبين نحو ماية باب قال ولقسطنطينية اربعة عشر اعمالاً فى غربى الخليج وشرقيه اقول وكان يقال لمن يتولّى عملها الذى فى شرقى الخليج الدَّمَسْتَق وله ذكر فى حروب الاسلام مع الروم فى ايام سيف الدولة بن حمدان وغيره ومن تلك البلاد كومّاجر بضمّ الكاف وسكون الواو والميم المشدّدة والف وجيم وراء مهملة وهى مدينة فى مملكة تتر بركة قريبة من الوسط بين باب الحديد والازق فهى شرقى الأزق وغربى باب الحديد بمسيلة عنهما الى الجنوب وبالقرب من تلك البلاد الكزى [1] وهم جنس يسكنون فى الجبل الفاصل بين التتر الشماليين اعنى تتر بركة وبين التتر الجنوبيين اعنى تتر هلاوو [2] ومدينتهم تسمّى لكز بفتح اللام وسكون الكاف وفى آخرها زاء معجمة وفى شمالى الكز [3] القيتق بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وفتح المثناة الفوقية وفى آخرها قاف ثانية والقيتق جنس ايضًا يسكنون فى الجبل المتّصل باللكز من شماليهم وهم قُطّاع طريق وجبلهم متحكّم على باب الحديد ومما يقع فى شمالى العمارة بلاد الروس وهم فى شمالى مدينة بلار المذكورة فى الجدول وشمالى الروس القوم الذين يبايعون مغايبةً قال بعض من سافر الى تلك البلاد انّهم يتّصلون بساحل البحر الشمالى قال فاذا وصل القفل الى تخومهم اقاموا حتّى يعلموا به ثم يتقدّمون الى المكان المعروف بالبيع والشرا ويحطّ كلّ تاجر بضاعته معلّمة ويرجعون

[1] On lit dans le n° 578 الذكرى ; il faut probablement lire اللكزى.

[2] Le n° 578 porte هلاكو.

[3] *Ibid.* اللكز.

الى منازلهم فيحضر اولٓئك القوم ويضعون قبالة تلك البضاعة السمّور والثعلب والوشق وما شاكل ذلك ويدعونه ويمضون ثم يحضر التجار فمن اعجبه ذلك اخذه والّا تركه حتّى يتفاصلوا على الرضَى [[1] قال ابن سعيد وعلى ساحل البحر المحيط فى الاقليم السابع بلاد بيطو[2] وسكّانها الفرنج ومنها يجتاز[3] الملوك لافرنسة اذا عدموا فى افرنسة عادة متوالية لهم وفى شمالى بيطو مصبّ نهر بريس حيث الطول كو ل وفى وسط هذا النهر وجانبيه مدينة بريس قاعدة افرنسة وهى ثلث قطع كما هى مدينة الباب[4] فالوسطى التى هى الجزيرة لفرنسيس سلطان الفرنج والجنوبية للجند والشمالية لسآئر قوامسهم وتجارهم ورعيتهم وهذا النهر ينزل من جبل دنيوس الكبير ويقال له فى الشمال جبل مليجة ومن شرقيه منبع نهر دنيوس الذى يقال انه اكبر من النيل ومن جيحون وهو مشهور بنهر دربا[5] ويسمّيه الترك طنا وعلى جانبيه وفى جزره الى مصبّه فى بحر القسطنطينية من المدن والعمآئر الكثير الّا انها معجمة الاسمآء خاملة الذكر عندنا وفى جنوبى هذا النهر وشماليه بلاد الماانية الطويلة التى يقال ان فيها اربعين ملكا وسلطانها هو المعروف بالانبرطور ومعناه ملك الملوك والعامّة تقول الانبرور وقاعدتها القديمة المذكورة فى الكتب بيضة[6] وهى حيث الطول لب والعرض موكر وفى شماليها جبل جرواسيا الكبير وهو متّصلة بجبال لنبردية وجبال اشكفونية وعليه شىء كبير من المعاقل والحصون ويصبّ منه كثير من الانهار قال ابن سعيد ومدينة سقسين مشهورة وهى حيث الطول سر والعرض نح وفى شرقيها مدينة سوه[7] وهى أيضًا مشهورة مضافة اليها وقال فى كتاب

[1] Tout ce qui suit n'est que dans le man. n° 579.

[2] Ce mot est écrit dans le man. n° 579, بنطو, et dans celui d'Ebn-Saïd, بنطو.

[3] Il faut peut-être lire يختار.

[4] Voyez à la page suivante, note 5.

[5] Il faut probablement lire دونا.

[6] Le man. d'Ebn-Saïd porte بيصه.

[7] Le man. n° 579 porte موه.

الاطوال مدينة سقسن بحذف الياء وذكر ان طولها فسب لَ وعرضها مَن
فيحتمل انها غيرها وقال ابن سعيد وفى شرقى اركشية[1] على البحر مدينة
الانجاز[2] وهى فرضة من فرض الكرخ[3] وهم نصارى وطولها تح لَ وعرضها مو قال
فى العزيزى ومدينة الانجاز العظمى تعرف بارطنوج قال ابن سعيد وفى شرقى
الانجاز على البحر مدينة علّانية وهى مدينة يسكنها قوم من العلّان وهم ترك
تنصّروا وطولها سط وعرضها مو والعلّان خلق كثير فى تلك الجهة وخلف
باب الابواب ويجاورهم قوم من الترك يقال لهم الاس(١) على منزعهم وعلى دينهم
وقلعة العلّان التى هى احدى قلاع العالم تتعمم بالسحاب وهى حيث الطول
عج كد والعرض مه مر وهى على ذروة الجبل الذى الى جانب باب الحديد
ويقال ان التتر قاسوا عليها شدّة ولم ياخذوها الّا بالحيل بعد مدّة وما فى
شمالى السور المبنى فيه الابواب اليوم فهو فى مملكة بركة سلطان تتر المسلمين
وما فى جنوبيه فلابن هلاون[4] وفى شرقى علانية على جون من البحر فى آخر
منتهى بحر سنوب مدينة خزرية وهى منسوبة الى الخزر الذين افناهم الروس
وقد يسمّى هذا البحر بحر خزرية نسبة اليها وهى حيث الطول عا والعرض
مه لَ وهى على نهر يصبّ فى البحر من شماليها[5] واكبر الانهار التى تنزل
الى بحيرة طوما نهر طنابرس الطويل الكبير المدّ الذى عليه كثير من
عمآئر البلغار والترك وعلى هذه البحيرة مدن كثيرة وعمآئر غزيرة
واكثر سكانها البلغاريون ومعظمهم مسلمون وفيهم نصارى والقاعدة

[1] Ce nom est écrit ailleurs ازكسية.
[2] Lisez الابخاز.
[3] Il faut lire الكرج.
[4] Le n° 579 porte هلاقو.
[5] On lit dans un autre endroit de la géographie d'Ebn-Saïd :
وفى شرقى وشمالى نقجوان مدينة الباب قاعدة سلطنة الباب وهى ثلث قطع على نهر اتل الكبير عند مصبّه فى بحر طبرستان فالقطعة الجنوبية كانت للمسلمين والقطعة الشمالية كانت لليهود والنصارى والمجوس والقطعة التى فى الجزيرة كانت لخاقان الخزر وكان يهوديا ثم خربها الروس وازالوا سلطنة الخزر منها وعمرت بعد ذلك بالمسلمين فخربها التتر وموضوعها حيث الطول عه والعرض مه

المشهورة فى هذه الصقع مدينة طوما التى تنسب اليها البحيرة وهى حيث الطول سط والعرض مح كو وفى جنوبيها الى بحر نيطش شعرآء البقس ومنها تجلب الى سائر اقطار الدنيا وهى سريعة النمى والخلف وفى شرقى شعرآء البقس على البحر مدينة مطرخا ولها بلاد وملك منفرد بنفسه وهى على ركن البحر الشرقى الشمالى حيث الطول عا مت والعرض نا وفى شرقى مطرخا نهر الغنم الذى عليه بلاد السرير وقاعدة السرير على جبل متّصل بجبل الالسن وهذا النهر نهر كبير يجمد فى الشتآء وتعبر الدوابّ عليه ويصبّ فى بحر الخزر وفى جنوبيه يصبّ نهر اتل الصغير ياتى من نحو اتل الكبير ويمرّ فى جنوبى نهر الغنم فيبقى بينهما جزيرة عرضها نحو ثلاث مراحل وكان عسكر هلاون [1] قد عبر هذين النهرين الى قتال عسكر بركة فكسرهم عسكر بركة فغرقوا فى رجوعهم فى نهر الغنم ثم غرق الذين خلصوا فى النهر الآخر وكانوا قد جاوزوا عليه فى الثلج فانخسف بهم ويقال ان الدروع والجواشن تخرج من هذين النهرين الى الآن وفى شرقى مدينة السرير مدينة برطاس قاعدة هذا الجنس من الاتراك حيث الطول عو والعرض ن نت وهى على طرف جبل قرمانية الكبير الدائر من شماليها نحو ثمانية وثلثين يوماً الى جانب نهر طنابرس ومنه ينزل انهار كثيرة الى بحيرة طوما ولبرطاس مجالات كثيرة على نهر اتل الذى فى شرقيهم وجنوبيهم وفى شرقى برطاس دخلة من بحر طبرستان كثيرة وفى شرقيها بحيرة مازغا ودورها نحو ثمانية ايام ويصبّ فيها ويخرج منها نهر يصبّ فى نهر اتل الطويل وعلى جبل قرمانية قلعة درمو وفيها يجعل ملك الغربة [2] ذخآيره ومنها يعبر الى البرطاسية وغيرهم وهى فى طول صن وعرض ن نت وفى شمالى هذه الناحية مجرى نهر طنابرس الكبير

[1] Le nº 579 porte هلاكو. — [2] Il faut lire ici et plus loin الغزية.

وعليه مدينة سقسين التى تقدّم ذكرها وبها الآن ولد بركة ملك التتر المسلمين وفيها مدارس ومساجد وشرقى ذلك بنحو بضع وعشر درجة منبع نهر طنابرس الذى يصبّ فى بحيرة طوما من الجبل الاحدب العالى المتّصل بالجبل الكبير الممتدّ مع آخر العمارة بالشمال وذلك حيث الطول قرّل والعرض سا وفى جنوبى هذا الجبل جبل ارسانا الممتدّ من الشرق الى الغرب وينزل منه نهران كبيران الى نهر اتل وشرقى ذلك جبل اسقاسيا الممتدّ من الشمال الى الجنوب وفى جهة هذا الجبل بلاد القامانية وهم اجناس من الترك ولهم اعتناء بالنجوم والاشتغال باحكامها وهم يعبدونها ولهم بحيرة تسمى بحيرة عنقود [1] طولها من الشرق الى الغرب بانحراف الى الجنوب احد عشر يوما وعرضها اربعة ايام ويدور بها من جهة الغرب جبل طغورا قاعدة القامانية وهى حيث الطول قبو والعرض نة ولها مدن على الانهار النازلة من هذا الجبل وعلى البحيرة خاملة الاسماء وفى شرقى بلاد القامانية جبل البجناك وهو معترض من الشمال الى الجنوب يخرج منه نهران والشمالى يغرب ويكون عنه بحيرة دورها نحو ماية ميل وعلى جانبها الغربى بجناكية وهى قاعدة خاقان البجناك وهم امّة من الترك يحرقون انفسهم ويحرقون من وقع اليهم وهذه المدينة حيث الطول قكه والعرض نه وللبجناك جبل ثانٍ ينعطف من الاقليم السابع ويمرّ متّصلاً بجبل السهروجية وينحدر منه نهر الى بحيرة يكون عرضها ماية ميل وكذلك طولها وعليها وعلى النهر المذكور مدن البجناك خاملة الاسماء ويخرج من هذه البحيرة نهر يمر مغربًا الى بحيرة اخرى عليها مدينة طيغوا وهى لملك من البجناك يحاربه صاحب البجناكية مع ان الخاقانية عندهم متوارثة فى عقبة وهى حيث الطول قلّ درجة والعرض

[1] Le man. d'Ebn-Saïd porte عمقور.

نب ل وفى شرقى البجناك الارض المنتنة لا يقدر احد على سلوكها الّا بالروائح الطيّبة وهى خالية وفى شماليها بلاد لسحرت [1] وهم كفار لا يدخل اليهم احد الّا قتلوه وشرقى ذلك الارض المحفورة وهى مدورة عرضها اربعة ايام وكذلك طولها وزعموا انها مسكونة بقوم لا يقدرون على الصعود منها ولا يستطيع احد النزول اليهم لبعد عمقها ويشقّها الجبل الكبير المعروف بسلسلة الارض وحدّها الشرقى حيث الطول قىر ل وحدّها الجنوبى فى آخر عرض الاقليم السابع وفى شماليها بلاد للخفشاخ [2] ذكر البيهقى انهم الذين صاروا يعرفون بالفجاق وغربوا الى بلاد القسطنطينية وكان لهم ملوك كثيرة فى المغرب ففرّق التتر شملهم وفى آخر ذلك انعطف الجبل المحيط بياجوج وماجوج يتصل بالجبل المعروف بسلسلة الارض قال ابن سعيد وبلاد الباشقرد فى الاقليم السابع وهم ترك جاوروا اللمانيين على عهد متواثق وهم مسلمون من جهة فقيه تركانى نصرهم بشرائع الاسلام واكثر عمائرهم على نهر دوما وعلى جنوبيه قاعدتهم قرات حيث الطول لط كح والعرض مو مح وهى مما دخله التتر وخربوه واهلكوا اهله وفى شرقيها بلاد الهنقر اخوة الباشقرد تنصّروا لمجاورة اللمانيين ولهم مدائن وعمائر على النهر الكبير مستجمة وقاعدتهم مدينة ترتبوا وهى حيث الطول مب والعرض مو وهو ايضًا ممّا دخله التتر وفى شرقيهم مدائن وعمائر كثيرة داخلة فى مملكة الاشكرى صاحب القسطنطينية عن ابن سعيد ومدينة لويانيّة [3] يقال انها كانت لاعظم ملوك الصقلبة وهى موصوفة بالكبر ومرساها فى البحر المحيط مقصود يجتمع فيه المراكب الكثيرة وهو احسن مراسى تلك الجهة وفى شرقيها من قواعد ملكهم صاصين [4] وهى على البحر المحيط قال فى العزيزى ان على يمين بلاد

[1] On lit ailleurs بسجرت.

[2] Le man. n° 579 porte القبجاق.

[3] Le n° 579 porte اوماسا.

[4] On lit dans le n° 579 صاحين.

البلغار فى نحو الجنوب مملكة الكاساق امّة بين الانجاز وبين اللان ثم يصير على يمين بلاد البلغار وفى الجنوب مملكة اللان الى آخر حدّ البلغار ثم يتصل بعد ذلك من نحو الجنوب بمملكة الخزر وهو آخر حدّ البلغار لافضآئه الى امّة يقال لها المروسية[1] جيل من البلغار شداد عظآئم الخلق لا يقوم للرجل منهم عشرة من اشدّ غيرهم جاهلية يعبدون الشمس وفى شرقى المروسية الى بلاد الروسية وفى شمالى الصقالبة مفاوز لا عمارة فيها الى البحر المحيط ولا يسكن لشدّة البرد الذى بها الى نحو الروسية وهم امّة من الاتراك يتصلون بالشرق بالغزبه[2] من الاتراك ا

[1] Il faut peut-être lire المردسه — [2] Il faut lire بالغزية

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الثامن والعشرون من الاقالم العرفية وهو الجانب الشمالى ويشتمل على بلاد امم مختلفة — الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
١	بردال(٢)	ابن سعيد	كه	٦	مد	٦	من اوآئل السادس	خارجة عن الاندلس وهى من بلاد الفرنج	بضم البآء الموحده وسكون الرآء المهملة وفتح الدال المهملة ثم الف بعدها لام
٢	الأنبردية	ابن سعيد	ل	لر	مح	ن	من اول السادس	ناحيه من الارض الكبيرة	باللام المشدّدة المضمومه والنون الساكنه والبآء الموحدة المفتوحه والرآء المهمله الساكنه والدال المهمله واليآء المثناة التحتيه والهآء واما(٣) النوبرديه والانبرديه عن بعض اهلها
٣	جنوة	ابن سعيد	لا	٣	ما	ك	من الخامس	قاعدة الجنويين من الفرنج	بفتح الجيم والنون والواو ثم هآء فى الآخر
٤	بيزة	قياس	لب	٦	مو	كو	من السادس	على ركن الاندلس الشمالى	ببآء موحدة مكسورة ويآء آخر الحروف ساكنة وزآء معجمة وهاء وقد نبدل الزآء شينًا معجمة

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

ومدينه بردال فى شمالى برشلونه وسيوفها مشهوره وهى على شرقى بحيرة حلوة يصبّ فيها نهر يقال له نهر طلوه (٥) ويخرج من هذه البحيره النهر المذكور ويصبّ فى البحر

والابردنيه بلاد يحيط بها جبال الى حدّ جنوة وملك الابردنيه فى زماننا صاحب قسطنطينيه ورثها من خالـــه المركيس وغربى بلاد اللنبردنيه بلد الريدرافون وقبالتها فى البحر جزيرة مايرقا ومن بلد الريدرافون ومغرب (٤) جزيرة الاندلس والريد بكسر الرآء المهملة وسكون المثناة التحتية ثم دال مهملة ومعناه ملك (٥) ورافون برآء مهملة والف وفاء مضمومة وواو ونون فى الآخر

قال ابن سعيد وهى على غربى جون عظيم من البحر اعنى بحر الروم والبحر فيما بينها وبين الاندلس يدخل فى الشمال وبالغرب من جنوة جبل الابردنيه وبلاد جنوه غربى بلاد البيازيه قال الشريف الادريسى وجنوة لها جنّات واوديه وبها مرسى جيّد مأمون ومدخله من الغرب وعن بعض اهلها ان جنوه فى ذيل جبل عظيم وهى على حافّة البحر ولها مينا عليها سور وهى مدينه كبيره الى الغاية ولها بساتين فيها انواع الفواكه ودور اهلها عظيمة كل دار بمنزلة قلعه ولذلك اغنوا عن عمل سور على جنوة ولها عيون مآء منها شربهم وشرب بساتينهم

وبلاد بيزة غربى بلاد روميه وليس لهم ملك وانما مرجعهم الى الباب خليفه النصارى وينسب اليها الفرنج البيازية (6) وقبالة بيزة فى البحر جزيرة سردانيه

ضبط الاسماء	الاقليم العرفى	الاقليم الحقيقى	العرض دقائق	العرض درج	الطول دقائق	الطول درج	اسماء المنقول عنهم	الاسماء	سطر العدد
	التامن والعشرون من الاقالم العرفية وهو الجانب الشمالى ويشتمل على بلاد امم مختلفة								
بفتح الباء الموحدة وسكون النون ثم دال مهملة وقاف ومثناة تحتية وهاء فى الآخر	قاعدة البنادقة	من السادس	٦ ٦	مد مو	٦ ٦	لب لو	ابن سعيد اطوال	البندقية	٥
ويقال لها رومه (٥) وضبطها مشهور غير خفى قال فى كتاب الاطوال وهى الرومية الكبرى	قاعدة الباب	من الخامس والسادس	ن لا ن	مج ما مز	ل ٦ ك	ل لح له	خوارزمى ابن سعيد قانون	رومية	٦
بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الشين المعجمة ثم الف ونون فى الآخر ويقال لها ايضا برجان بالجيم	كانت قاعدة البلاد	من السادس	٦	مه	٦	مز	رسم قانون اطوال ابن سعيد	برشان	٧
بالهمزة والياء المثناة التحتية وثاء مثلثة ونون ثم ياء ثانية تحتية وهاء فى الآخر	مدينة حكماء اليونانيين	من الرابع	ك ٦ ٦	لز مح مح	مز مه ٦	مب مب مج	ابن سعيد اطوال قانون	ايثنية	٨

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال ابن سعيد وبندقية شرقى بلاد الانبردية وهى على طرف الخليج المعروف بجون البنادقـة وعمارتها فى البحر وتخترق المراكب اكثرها تتردّد بين الدور ومركب الانسان على باب داره وليس لهم مكان يمشون فيه الّا الساباط التى فيه سوق الصرف صنعوه لراحتهم اذا اشتهوا التمشى وملكهم من انفسهم يقال له الدوك بضم الدال المهملة وواو وكاف فى الآخر ا وفى نهر من انهار ارضه الذهب المائل الى الخضرة وعنده الاخشاب الكبيرة العظيمة وعلى شط بحر البنادقة جبل السكفونية فيه الاخشاب والسناقر والرجال الشجعان الذين يغلبون بهم فى البحر اهل الجنوة ولهم جزآئر صغار (7)] ومن اعمال البندقية جزائر النقربنت بفتح النون وسكون القاف والرآء المهملة وفتح البآء الموحدة من تحتها وسكون النون وتآء مثناة فوقية فى الآخر وكثيرا ما يمكن بين تلك الجزآئر شوانى الحراميـة وفى شمالى جزآئر النقربنت وشرقيها مملكة استيب بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وكسر المثناة الفوقيـة (8) وسكون المثناة التحتية وفى آخرها بآء موحدة من تحتها وفى مملكة استيب يعمل الاطلس المعدنى

قال ابن سعيد وهى على جانبى نهر الصفر وهى مدينة مشهورة ومقرّ خليفة النصارى المسمّى بالباب وهى على جنوبى جون البنادقة وبلاد رومية غربى قلفرية ومن كتاب الادريسى قال مدينة رومية دور سورها اربعة وعشرون ميلا وهو مبنى بالاجرّ ولها وادٍ يشق وسط المدينة وعليه قناطر يجاز عليها من الجهة الشرقية الى الغربية قال المهلبى ومدينة رومية مدينة عظيمة وتتّصل بها الجبال من جهة الغرب والجنوب وشرقيها سهل والبحر فى شماليها

قال ابن سعيد وبرشان كان قاعدة الامة الذين يقال لهم برجان وكان لهم شهرة وباس فى قديم الزمان فاستولـت عليهم الالمانية وابادوهم حتى لم يبق منهم احد ولا بقى لهم اثر

قال فى القانون اثينية مدينة الحكمآء اليونانيين وقال ابن سعيد واليها يبلغ حكم الاسكرى صاحب قسطنطينية وهى غربى الخليج بشمال (10) قال ابن حوقل واثيناس مدينة بها مجمع للنصارى بقرب البحر وهى دار حكمة اليونان وبها يحفظ علومهم وحكـمـهم

سطور العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			الثامن والعشرون من الاقاليم العرفية وهو الجانب الشمالى ويشتمل على بلاد امم مختلفة						
٩	قسطنطينية وتسمى بوزنطيا	رسم وقانون واطوال وابن سعيد	مط	ن	مه	٦	من السادس	قاعدة الروم	من اللباب بضم القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة [وسكون النون وكسر الطاء الثانية] وسكون المثناة من تحت ثم نون
١٠	ماقذونية	اطوال قانون	ن مط	مه ٦	ما مر	٦ ٦	من الخامس	من اعمال قسطنطينية	بفتح الميم وبالالف والقاف الساكنة والذال المعجمة المضمومة وبالواو ثم نون وياء مثناة تحتية وهاء فى الآخر
١١	صقجى	اطوال	مح	لر	ن	٦	من السابع	من الاولاق وبلاد القسطنطينية	عن بعض اهلها بفتح الصاد المهملة وسكون القاف وكسر الجيم المشبهة بالشين المعجمة وفى الآخر ياء مثناة تحتية
١٢	ابزو	ابن سعيد	مط	مط	مه	٦	من السادس	من بلاد قسطنطينية	الظاهر انها بالهمزة وسكون الباء الموحدة وضم الزاء المعجمة وواو فى الآخر
١٣	اقجاكرمان	قياس	مه	٦	ن	٦	من السابع	من البلغار والترك	بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الجيم والف وفتح الكاف والراء المهملة والميم والف ونون فى الآخر

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى العزيزى وارتفاع سور القسطنطينية احد وعشرون ذراعًا ولها اربع عشرة معاملة وحكى لى بعض من سافر اليها قال سورها كبير وكنيستها مستطيلة ودار الملك تسمى بلاط الملك وليست قريبة من الكنيسة وداخل سورها مزدرع وبساتين وبالمدينة خراب كثير واكثر عمارتها بالجانب الشرقى الشمالى والى جانب الكنيسة عمود عالى ودوره اكثر من ثلاث باعات وعلى راسه فارس وفرس من نحاس وفى احدى يدى الفارس كرة وقد فتح اصابع يده الاخرى وهو مشير بها قيل ان ذلك صورة قسطنطين بانى هذه المدينة قال ابن سعيد وقسطنطينية بناها قسطنطين واضع دين النصرانية وبين قسطنطينية وسنوب نحو ستة ايام فى البرّ

قال فى القانون ومافدونية مدينة الاسكندر قال ابن خرداذبة ومن اعمال قسطنطينية بلاد مافدونية وهى فى غربى الخليج القسطنطينى

ومدينة صنجى بلدة متوسّطة بين الكبير والصغير وهى عند مصبّ نهر طنا فى بحر نيطش فى مستوى من الارض قريبة من طرف قشقاطاع وصنجى عن اقجاكرمان على نحو خمسة ايام وبين صنجى وبين قسطنطينية فى البرّ نحو عشرين يومًا وهى فى الجانب الجنوبى الغربى من طنا وهى والقسطنطينية فى برّ واحد وغالب اهل صنجى مسلمون وقشقاطاع بفتح القاف وسكون الشين المعجمة وقاف ثانية والف وطآء مهملة والف وغين معجمة

قال ابن سعيد وابزو على فم الخليج القسطنطينى من المشرق قال وبهذه المدينة يعرف الخليج فيقال فم ابزو قال وهى للنصارى الخرآنطة والمراد بالخرآنطة الذين لا يحلقون لحاهم قال وعرض فم الخليج عند ابزو نحو رمية سهم قال ويمرّ الخليج رقيقًا نحو خمسين ميلاً ثم ياخذ فى الاتّساع

واقجا كرمان بليدة على بحر نيطش وهى غربى صارى كرمان وبينهما نحو خمسة عشر يومًا وهى فى مستوٍ من الارض واهلها مسلمون وكفار ويصبّ بالقرب منها فى البحر نهر طرلو وهو نحو عاصى حماة فى الكبر وطرلو بضمّ الطآء وسكون الرآء المهملتين ولام وواو وبين اقجا كرمان وصنجى نحو مسيرة خمسة ايام

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول		العرض		الثامن والعشرون من الاقاليم العرفية وهو الجانب الشمالي ويشتمل على بلاد امم مختلفة		ضبط الاسماء
			درج	دقائق	درج	دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
١٤	طرنو	قياس	مر	ل	ن	٦	من السابع	من بلاد الاولاق	بالطاء المكسورة والراء الساكنة المهملتين والنون المفتوحة والواو في الآخر
١٥	صاری کرمان	قياس	نه	٦	ن	٦	من السابع	من البلغار والترك	بفتح الصاد المهملة والف وكسر الراء المهملة وتاء مثناة تحتية وكرمان قد تقدم ضبطها
١٦	قرقر	قياس	نه	ل	ن	-	من آخر السابع	من بلاد الآص	بكسر القاف وسكون الراء المهملة وسكون القاف الثانية وكسر الراء المهملة في الآخر ومعنى اسمها بالتركي اربعون رجلاً
١٧	صوداق	ابن سعيد قياس	نو نز	٦ ٦	نا ن	٦ ٦	في الشمال عن السابع او من اواخره	من بلاد القرم	بضم الصاد المهملة وواو وفتح الدال المهملة والف وقاف في الآخر
١٨	صلغات وهي القرم	قياس	نز	-	ن	-	من السابع	قاعدة بلاد القرم	بضم الصاد المهملة وسكون اللام وفتح الغين المعجمة والف وتاء مثناة فوقية في الآخر
٩	الكفا	قياس	نز	ن	ن	٦	من السابع	فرضة القرم	بفتح الكاف والفاء والف مقصورة

الاوصـــاف والاخـبـــار الـــعـــامّـــة

ومدينة شرفو غربي سنجي على نحو ثلثة ايام واهلها كفار وهم جنس يقال لهم اولاق ويقال لهم البرغال ايضاً قال في رسم المصدر طرنون على البحر طولها مج نَ وعرضها مز نه فيحتمل ان تكون هي (١) قال بعض المسافرين طرنون عـلى جـسور الـبـرغـال

وصارى كرمان شرقي انجا كرمان وهي بلياتا اصغر من انجا كرمان وبين صارى كرمان وبين القرم وهي صلغات نحو خمسة ايام والذي يقابل صارى كرمان من البرّ الآخر مدينة سنوب

وقرقرى قاعدة عاصية متمنعة في جبل لا يقدر احد على الطلوع اليه ووسط ذلك الجبل وطاه يسع اهل البلاد وقرقرى نائية من البحر واهل قرقرى الجنس الذى يقال له آس وعندها جبل عظيم شاهق فى الهوآء يقال له جاطر طاغ يظهر للمراكب من بحر القرم بفتح الجيم والى وطاه مكسورة ورآء ساكنة مهملين وطآء مهملة والف وغين معجمة وقرقرى شمالى سارى كرمان وبينهما نحو مسيرة يوم

وسوداق في ذيل جبل وارضها حجر وهي بلاد مستورة واهلها مسلمون وهي على شط بحر القرم وهي فرضة التجار وهي بقدر الكفا والذى يقابل صوداق من البرّ الآخر مدينة سامسون قال ابن سعيد وصوداق اهلها اخلاط مـن الامم والاديان والامر فيها راجع الى النصرانية وهي على بحر نيطش الذى يسافر فـيـه التجار منها الى خليج الـقـسـطـنـطـيـنـيـة

وصلغات هي مدينة القرم والقرم اسم للاقليم وقد اطلقه الناس على صلغات حتى اذا قالوا القرم لا يريدون به الا صلغات وصلغات نائية عن البحر على نصف يوم

والكفا بلد في وطاه من الارض على ساحل بحر القرم وهي فرضة للتجار ويقابل الكفا من البر الآخر مـديـنـة طرابزون وعلى الكفا سور من لبن والكفا شرقي صوداق ومن الكفا وشمال وشرق (١٠) صراه القبجاق

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: درج	العرض: دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			الثامن والعشرون من الاقاليم العرفية وهو الجانب الشمالي ويشتمل على بلاد امم مختلفة						
٢٠	الكرش	قياس صوابه	س	٦	مر	ل	من السابع	من سواحل بحر الازق	بفتح الكاف وسكون الراء المهملة وشين معجمة في الآخر
٢١	الازق	قياس	سه	٦	مح	٦	من السابع	فرضة على بحر الازق	بفتح الهمزة والزاء المعجمة وفي الآخر قاف (١٩)
٢٢	صراى	قياس	عه	٦	مح	٦	من السابع	قاعدة بلاد بركة	بفتح الصاد والراء المهملتين والف وياء مثناة تحتية
٢٣	الاكك	قياس	ع	٦	مط	نه	من السابع	من بلاد صراى	بضم الهمزة وفتح الكاف الاولى ثم كاف ثانية
٢٤	بلار وهي بلغار	اطوال قانون	ف ع	٦ ٦	ن مط	ل ل	في الشمال عن السابع او منه	قاعدة بلاد البلغار	بضم الباء الموحدة وفتح اللام والف وراء مهملة في الآخر

الاوصاف والاخبار العامّة

والكرش بلية معبره بين الكفا وبين الازق على فم بحر الازق والكرش تقابل الطامان من البرّ الآخر والكرش من البرّ الشمالى العربى لهذا البحر والكرش قريب من منتصف الطريق بين (١٣) الازق والقرم والى القرم اقرب واهل الكرش قبجاق كفار

والازق مدينة مشهورة فرضة للتجار وهى فى مسقو من الارض عند مصبّ نهر تان فى بحر الازق وبحر الازق هو المعروف فى الكتب القديمة بحيرة مايطش ومآؤه قليل الملوحة يشربه المسافرون فيه ويجمد فى شدة البرد ويطأونها بالخشب وبينها وبين القرم نحو خمس عشره مرحله وهى فى الشرق والجنوب (١٤) عن القرم

وهى مدينة عظيمة وهى كرسىّ مملكة التتر صاحب البلاد الشمالية وهو فى زماننا ازبك وهى فى مستو من الارض وهى غربى بحر الخزر (١٥) وشماليه على نحو مسيرة يومين وبحر الخزر شرقيها وجنوبيها ويجرى نهر الاتل عندها من الشمال والغرب الى الشرق والجنوب حتى ينصبّ فى بحر الخزر ومدينة سراى على شطّ نهر الاتل من الجانب الشمالى الشرقى وهو فرضة عظيمة للتجار ورقيق الترك اوهى محدثة تنسب الى بعض ولد جنكز خان وتعرف (١٦) بصالابانو ١٨ وحكى لى بعض اهلها ان نهارها الاطول سبع عشره ساعة فعلى هذا تكون عرضها اربع وخمسين درجه وهو ابّج مما فى الجداول :

والاوكك بليدة على جانب الاتل من الجانب العربى وهى بين سراى وبين بلار وهى على منتصف الطريق بينهما وهى عن كل واحدة منهما على نحو خمس عشره مرحله والى الاوكك تنتهى اردو ملك التتر ببلاد بركه ولا تتجاوزها

ومدينة بلار يقال لها بالعربى (١٧) بلغار وهى بلدة فى نهاية العمارة الشمالية وهى قريبة من شطّ اتل من البرّ الشمالى الشرقى وهى وسراى فى برّ واحد وبينهما فوق عشرين مرحله وهى فى وطاة والجبل عنها اقلّ من يوم وبها جامع وحمامات واهلها مسلمون حنفية ولا تكون بها شىء من الفواكه ولا اشجار للفواكه لشدّة بردها وكذلك العنب لا يوجد بها ويستوى بها العجل ويكون اسود فى غاية الكبر وحكى (١٨) لى بعض اهلها ان فى اول فصل الصيف لا يغيب الشفق عنها ويكون ليلها فى غاية القصر وهذا الذى حكاه صحيح موافق لما يظهر بالاعمال الفلكية لان من عرض ثمانية واربعين ونصف يبتدى عدم غيبوبة الشفق فى اول فصل الصيف وعرضها اكبر من ذلك وبيّ ما تقدّم على كل تقدير

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
			الثامن والعشرون من الاقاليم العرفيه وهو الجانب الشمالى ويشتمل على بلاد امم مختلفة						
٢٥	بلنجر وهى اول مدينه الخزر	اطوال قانون	عه عج	ك ٦	مو مد	ل ن	من السادس	قاعدة الخزر	من اللباب بفتح البآء الموحده واللام ونون ساكنه وجيم مفتوحه ثم رآء مهملة
٢٦	سيتاكوه	اطوال	عط	ب	مج	ل	من السادس	من بلاد الخزر	من المسترك بكسر السين المهملة ومثناه تحته والف وكاف مضمومه وواو ساكنه ثم هآء فى الآخر
٢٧	بيونة (٥٤)	ابن سعيد	لج	م	مه	ـ	من السادس	فرصه مملكه النبرى	بالباء الموحدة والمثناه التحتيه والواو ثم نون وهآء فى الآخر
٢٨	طلّوزة	ابن سعيد	كر	ـ	مد	ـ	من السادس	من بلاد الفرنج	بالطآء المهملة واللام المشدّده المفتوحتين ثم واو وزآء معجمة وهآء فى الآخر
٢٩	مرشيلية	ابن سعيد	كط	ب	مج	٦	من السادس	فرصه من فرض الفرنج	بفتح الميم وسكون الرآء المهملة وكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحتية ولام ومثناة تحتية ثانية وهآء فى الآخر
٣٠	سبقلو	ابن سعيد	لر	ند	مو	ب	من السابع	من بلاد اللمانيه	بالسين المهملة والبآء الموحدة والقاف واللام والواو فى الآخر

الاوصـــاف والاخـبـــار الـــعـــامـــة

قال فى اللباب بلنجر مدينة بدربند خـزران وهى داخـل الباب والابواب قيل نسبت الى بلنجر بن يافث قال فى كتاب الاطوال وبلنجر هى اول مدينة الخزر واظنها هى سراى لانها على نهر اتل (٥٥)

قال فى المشترك وسياكوه معناه بالفارسية الجبل الاسود قال وهو فى جزيرة فى بحر الخزر من جهة الشمال وفيها مياه وخصب قال وسياكوه ايضا جبل يتصل بمفازة خراسان ويمتد الى ارض كيلان (٥٥) قال ابن سعيد وجبل سياكوه يستغرق عرض الاقليم السادس وعرض السابع ثم يدور مع البحر الى شمالى مدينة الباب وفى شرقيه مجالات الغزية (٥٥) من اجناس الترك الى جوانب بحيرة خوارزم

قال ابن سعيد ومدينة بونة على البحر المحيط وهى فرضة مملكة النبرى ومنها يخرج الغزاة وفى غربيها خلف جبل البارز قاعدة النبرى وهى مدينة بنبلونة

قال ابن سعيد وفى شرقى بردال مدينة طلوزة يقال ان لصاحبها الفرنجى فى الجبال التى فى شماليه وشرقيه نحو على الف حصن وهو قريب من صاحب فرنسة والنهر فى جنوبها تصعد منه مراكب البحر المحيط اليها بالقصدير والنحاس اللذان يجلبان من جزيرة انكلطرة وجزيرة ارلندة وتحمل على الظهر الى اربونة ومنها تحمل فى مراكب الفرنج الى الاسكـنـدريـة

ومرسيلية فرضة من فرض الفرنج وهى غربى الابردنـه

قال ابن سعيد وفى شمالى جبل جرواسا مدينة سيقلوا تصنع فيها السيوف اللمانية المشهورة ولها معدن حديد بجبلها ويقال ان فى مكان منه معدن حديد مسموم يصنع منه السيوف والخناجر لا يبيع الملوك اكسابها لغيرهم وفى شرقيها وسمت عرضها مدينة نقصين (٥٥) وهى مخصوصة بعلماء لمانية وحكمائهم وهى حيث الطول لح ل

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الثامن والعشرون من الاقاليم العرفية وهو الجانب الشمالى ويشتمل على بلاد امم مختلفة — الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
٣١	عراز	ابن سعيد	لد	ل	نح	ن	من شمالى الاقليم السابع	من قواعد الصقلب	بالعين والرآء المهملتين ثم الف وزآء معجمة فى الآخر
٣٢	لوشيرة	ابن سعيد	له	كو	مب	ا	من السادس	من بلاد الانبرديه	باللام والواو والسين المعجمة والمثناة التحتية ثم رآء مهملة وهآء فى الآخر
٣٣	سينقو (26)	ابن سعيد	لو	م	مه	ح	من السادس	قاعدة الهنكر	بالسين المهملة المكسوره والمثناة التحتية والنون ثم قاف وواو فى الآخر
٣٤	مشقة	ابن سعيد	مح	ح	نح	ك	فى شمالى الاقليم السابع	من الصقالبه	بالميم والسين المعجمه والقاف والهآء فى الآخر
٣٥	برغاذما (27)	ابن سعيد	هه	ل	نز	ح	من شمالى الاقليم السابع	قاعدة جزيرتها	بالبآء الموحدة والرآء المهملة والغين المعجمة والالف والذال المعجمة ثم ميم والف فى الآخر
٣٦	دندرة (29)	ابن سعيد	مز	ل	نا	ح	فى شمالى الاقليم السابع	من بلاد البرطاس	بالدال المهملة والنون والدال الثانية والرآء المهملة وهآء فى الآخر

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال ابن سعيد ومدينة عراز على البحر المحيط وهى قاعدة احدى ملوك الصقلب الذين فى جهة الغرب وقد استولى على جميع بلاد الصقالبة اللمانون والهنقر والباشقرد وهذه المدينة مشهورة وهى محصّنة فى وسط بحيرة مالحة كبيرة ولا يدخل اليها الّا على جسر مصنوع

قال ابن سعيد ولوشيرة من بلاد الانبرور ولما استولى الانبرور على صقلية نقل المسلمين من صقلية واسكنهم فى لوشيرة المذكورة

قال ابن سعيد وسيبقو شمالى جون البنادقة واليها ينتهى البحر فاجتمع عليهم بها الهنكر والباشقرد واللمانون وكسروهم كسرة ايأستهم من العودة الى تلك البلاد وفى غربى هذه المدينة على الخليج جبل اشكفونة

قال ابن سعيد ومدينة مشقة كان صاحبها من الصقلب واسع الملك جمّ العسكر

قال ابن سعيد وجزيرة الصقلب الكبيرة التى لا معمور فيها خلف شرقيها ولا شماليها فى البحر المحيط وطولها نحو سبعمائة ميل واتّساعها فى الوسط نحو ثلثمائة ميل وثلثين ميلاً وفيها انهار وجبال ومدن وعمائر وخلق كثير ويقال انهم باقون على التمجّس وعبادة النار ولا يرون ارفع منها ويقال ان فيها قومًا قد التصقت رؤسهم باكتافهم واكثر ما يسكنون الشجر الكبار يحفرونها ويدخلون فيها وقاعدة هذه الجزيرة برغاذما التى سمّى بها الباغار (٥٨) ويقال ان اصلهم من هذه المدينة

قال ابن سعيد وعلى جبل قرمانيا قلعة دندرة وفيها يجعل ملك برطاس ذخائره ومنها تعبر الى الغربية ومن يتربّع حول بحيرة ماذغا من اجناس الترك وهذه البحيرة دورها نحو ثمانية ايام وهى فى شرقى دخلة كبيرة من بحر طبرستان

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
					الثامن والعشرون من الاقاليم العرفيه وهو الجانب الشمالى ويشتمل على بلاد امم مختلفة				
٣٧	روسيا	ابن سعيد	مز	لب	نو	٦	فى شمال الاقليم السابع	قاعدة امة الروس	بالرآء المهمله والواو والسين المهمله ثم بآء مثناه تحتيه والف فى الآخر
٣٨	الكسا	ابن سعيد	سو	٦	مو	٤	من الاقليم السابع	قاعدة بلاد الكسا	بفتح الكاف والسين المهمله ثم الف فى الآخر .
٣٩	قلعة مانعة	ابن سعيد	سو	ل	نو	له	فى الشمال عن السابع	من الجزائر	مانعه من المنعه
٤٠	قاعدة سلطنة مجغرته	اطوال	عج	من	نا	مد	فى شمالى السابع	قاعدة بلادهم	بالميم والجيم والغين المعجمه والرآء المهمله والمثناة الفوقيه ثم هآء فى الآخر

الاوصـــاف والاخـــــار الـــعـــاقـــد

قال ابن سعيد وهي قاعدة الروس وهم خلق كثير من نجم خلق الله وفي وجوههم طول ولهم على بحر نيطس بمآثر كثيرة حاملة الاسماء وذكر في كتاب الاطوال ان طولها عز ل وعرضها مة وذكر ايضا كوبانا مدينة الروسية وان طولها عز وان عـــرضهـــا نج

قال ابن سعيد وفي شرقي الطرابزان مدينة كسا وهم جنس من الترك تنصروا وتمدنوا (٣٠) وهي على البحر قال وفي شرقها مدينـــة اركسه (٣١) قوم من الاركس وهم من اجناس الترك وتـــنصروا للمجاورة وهي على البحر وطولها سر نج والـــعـــرض مو

قال ابن سعيد وفي شرقي روسيا جزيرة طوما وطولها من الغرب الى الشرق ستمـائـــة ميل ونيف مئة ميلا وعرضها في الرأس الشرقي نحو ثلاثمائة ميل وفي وسطها جزيرة التتر (٣٢) طولها نحو مائة وخمسين ميلا وعرضها نحو سبعين ميلا وفيها قلعة مانعة على جبل تكون فيها خزائن سلطان بلاد الطوماسين وفيها اليوم اموال ولد بركة وانما نسبت هذه الجزيرة الى النمر (٣٣) لانه موجود فيها وهو حيوان نسبه الاسد وهو في قوته وفي جثة النمر (٣٤) ويقال انه متولد بينهما وينزل الى هذه الجزيرة انهار كثيرة وذكر البيهقي انها تسمى على ماية نهر

وهم طائفة من الترك وقال بعضهم بلاد الخزرية بين بلاد للنجاك وبين بلاد السكك من بلاد الملكــريـــه وهم عباد النيران وهم ذوو قباب وخيام يتبعون مواقع المــطر ومواضع العشب وعرض بلادهم مائة فرسخ في مثلها وحد من بلادهم يتصل ببلاد الــــروم وهي آخر حدهم مما يلي المغارب

NOTES DE LA TABLE PRÉCÉDENTE.

[1] Dans les manuscrits, cette ville se trouvait au chapitre de l'Espagne; il nous a paru plus convenable de la placer ici.

[2] Il faut lire طلوزة.

[3] Le n° 578 porte ويقال.

Le mot مغرب est pour مغرّبًا.

[4] Dans le man. de Leyde, on lit seulement والرند معروف

[5] Le n° 578 porte الببازنه.

[7] Le n° 579 et le man. d'Ebn-Saïd rapportent ce passage qui ne se lit pas dans les autres manuscrits.

[8] On lit dans le man. de Leyde الهمنة

[9] Le man. de Leyde porte رومبه.

[10] Il faut lire بجنوب.

[11] Il serait plus exact de lire ان نكون هي اياها

[12] Il serait plus exact de lire بشمال وسرق.

[13] Le man de Leyde porte وبمن

[14] Nous devons faire observer que les géographes et historiens arabes écrivent invariablement زوى au lieu de ازوى ; مايبطس au lieu de مابيطش, et ببطس au lieu de بنطش Voyez la note ٢, page ٣١

[15] Au lieu de الجنوب, lisez الشمال.

[16] On lit dans le man. de Leyde وهى عن بحر الخزر.

[17] Il faut lire بعرى.

[18] Au lieu de بانو, il faut lire بانو; et le mot صلا est probablement pour صابن.

[19] Le n° 578 porte بالعربية.

[20] On lit dans le man. de Leyde ويحكى

[21] Ce passage est tiré du man. n° 579.

[22] Le man. de Leyde porte كلاز.

[23] On lit dans le man. de Leyde العربه

[24] Les articles suivants ne se lisent que dans le man. 579.

[25] Le man. d'Ebn-Saïd porte هصّن.

[26] Il faut lire سبنقو.

[27] Le man. d'Ebn-Saïd porte برغارما.

[28] Il faut probablement lire بلغار.

[29] Édrisi écrit درنك.

[30] Dans le man. d'Ebn-Saïd, ce mot est écrit sans points: le man. n° 579 porte دهندوا.

[31] Le n° 579 porte ازكسيه.

[32] Ce passage paraît altéré.

[33] Il faut probablement lire البير.

[34] Le man. d'Ebn-Saïd porte البين; il faut probablement lire البير.

[35] Il faut peut-être lire وفى محّه كالغمر, ou bien وفى محمر الغمر

ذكر الشام



لمّا فرغ من ذكر الجزائر التى ببحر الروم انتقل الى ذكر الشام وقد حدّدوا الشام على وجه دخل فيه بلاد الارمن وهى المعروف فى زماننا ببلاد سيس والذى يحيط بالشام من جهة الغرب بحر الروم من طرسوس التى ببلاد الارمن الى رفح التى فى اول الجفار بين مصر والشام ويحيط به من جهة الجنوب حدّ يمتدّ من رفح الى حدود تيه بنى اسرآئل الى ما بين الشوبك وايلة الى البلقآء ويحيط به من جهة الشرق حدّ يمتدّ من البلقاء الى مشاريق[1] صرخد آخذًا على اطراف الغوطة الى سلمية الى مشاريق حلب الى بالس ويحيط به من جهة الشمال حدّ يمتدّ من بالس مع الفرات الى قلعة نجم الى البيرة الى قلعة الروم الى سميساط الى حصن منصور الى بهسنا الى مرعش الى بلاد سيس الى طرسوس الى بحر الروم من حيث ابتدانا وبعض هذه الحدود تقع شرقية عن بعض الشام وهى بعينها جنوبية عن بعض آخر مثل البلقآء فانها جنوبية عن حلب وما فى سمتها وهى شرقية عن مثل غزّة وما فى سمتها فليعلم العذر فى ذلك   وانما سمّى شامًا لان قومًا من بنى كنعان تشأموا اليه اى تياسروا اليه لانه عن يسار الكعبة وقيل سمّى شامًا بسام[2] بن نوح واسمه بالسريانية شام بشين معجمة وقيل سمّى شامًا بشامات له ببيض وحمر وسود اى ان به اراضى[3] على هذه الالوان ووقعت[4] على كتاب لاحمد بن ابى

[1] Ce mot qu'on a déjà vu à la page ٨٣, ne doit point être confondu avec le mot مشارق. — [2] Le man: de Leyde porte بشام. — [3] *Ibid.* اراضيا. — [4] Il faut peut-être lire ووقفت.

يعقوب الكاتب فى المسالك والممالك قد اثنى فيه على العراق وذمّ الشام ومصر فقال عن الشام الوبىّ هوآؤه الضيقة منازله الحزنة ارضه المتّصلة طواعينه الجفاة اهله وقال عن مصر هى بين بحر رطب عفن كثير البخارات [1] الردية التى [2] تولد الادوآء وتفسد الغذآء وبين جبل وبرّ يابس صلد ولشدّة يبسه لا ينبت فيه خضرآء ولا يتفجّر فيه عين مآء قال ابن الاثير واعلم ان الشام خمسة اجناد اولها من الفرات جند قنّسرين ثم جند حمص ثم جند دمشق ثم جند الاردنّ ثم جند فلسطين قال وكل جند من هذه عرضه من ناحية الفرات [3] الى ناحية فلسطين وطوله من الشرق الى البحر وفلسطين بكسر الفآء وفتح اللام وسكون السين وكسر الطآء المهملتين وسكون المثناة التحتية وفى آخرها نون قال وهى كورة كبيرة تشتمل على بيت المقدس وغزّة وعسقلان قال ابن حوقل جند فلسطين اول اجناد الشام من جهة الغرب [4] من رفح الى حدّ اللجّون وعرضه من يافا الى ريحا نحو يومين واما زغر وديار قوم لوط والجبال والشراة فمضمومة اليها وهى منها فى العمل الى حدّ ايلة وديار قوم لوط و[5] البحيرة المنتنة وزغر الى بيسان والى طبرية يسمّى الغور لانه بين جبلين وسآئر بلاد الشام مرتفع عليه وبعضها من الاردنّ وبعضها من فلسطين فى العمل وقال ابن حوقل ايضا الغور اوله بحيرة طبرية ثم يمتدّ على بيسان حتى ينتهى الى زغر [6] واريحا الى البحيرة المنتنة ويمتدّ كذلك الى ايلة [7] وفلسطين

[1] On lit dans le man. de Leyde النجارات.

[2] *Ibid.* الذى.

[3] Dans le man. de Leyde, ce mot est souvent écrit ainsi الفراة.

[4] Le man. de Leyde porte المعرب.

[5] Le manuscrit autographe porte ici la préposition من, qui manque dans le traité original d'Ibn-Haucal.

[6] On lit dans le man. de Leyde : زمز.

[7] Le passage suivant a été supprimé dans le man. de Leyde :

والغور ما بين جبلين غآئر فى الارض جدّاً وبه نخيل وعيون وانهار ولا يستقرّ به الثلوج وبعض الغور من حدّ الاردن الى ان تجاوز بيسان فاذا جاوزته كان من حدّ فلسطين وهذا البطن اذا امتدّ فيه السآئر ادّاه الى ايلة

مآؤها من الامطار واشجارها وزروعها اعذآء الّا نابلس [1] فان فيها مياهًا جارية وفلسطين ارحى [2] بلدان الشام ومدينتها العظمى الرملة وبيت المقدس يليها فى الكبر وبيت المقدس مرتفع على جبال يصعد اليها من كل مكان وبه مسجد ليس فى الاسلام اكبر منه وبه الصخرة وهى حجر مرتفع مثل الدكّة وعلى الصخرة قبّة عالية جدًّا وارتفاع الصخرة من الارض قريب القامة وينزل الى تحتها بمراقى الى بيت يكون طوله بسطة فى مثلها وليس ببيت المقدس مآء جارٍ سوى عيون لا تتّسع للزروع وهى من اخصب بلاد فلسطين ومحراب داود بها قال الحسن بن احمد المهلّبىّ فى كتابه المسمّى بالعزيزى ان الوليد بن عبد الملك لما بنى القبّة على الصخرة ببيت المقدس بنى ايضًا هناك عدّة قباب وسمّى كلّ واحدة باسم فمنها قبّة المعراج وقبّة الميزان وقبة السلسلة وقبة المحشر قال وانما فعل ذلك ليعظم موقع القدس فى نفوس اهل الشام ويتلهون به عن الحجّ الى بيت الله الحرام قال فانه كان يكره مسير الناس الى الحجاز لئلّا يطلعوا من اهل الحجاز على فضل آل بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيتغيّرون على بنى اميّة والعهد عليه فى ذلك ومن بلاد فلسطين لدّ قال فى اللباب بضم اللام وتشديد الدال المهملة وهو موضع بالشام وبه يقتل الدجّال ولدّ على شوط فرس من الرملة ومن تلك الاماكن اللجّون بفتح اللام وضمّ الجيم المشدّدة وهى قرية على نصف مرحلة من بيسان فى جهة الغرب عن بيسان وذكر فى كتاب الاطوال ان موضوعها حيث الطول لز مه والعرض لب ٦ ومن الاماكن المشهورة بالشام الرقيم وهو بليدة صغيرة بقرب البلقآء وبيوتها كلها منحوتة من صخر كانها حجر واحد والبلقآء احدى كور الشراة وهى خصبة وقاعدة البلقآء حسبان بضمّ الحآء وسكون السين المهملتين وفتح

[1] Le man. de Leyde porte بابلس. — [2] Le traité d'Ibn-Haucal porte اذكى.

البآء الموحدة ثم الف ونون فى الآخر وهى بلدة صغيرة ولحسبان وادٍ وبه اشجار وارحية وبساتين وزروع ويتّصل هذا الوادى بغور زغر والبلقآء عن اريحا على مرحلة واريحا عن البلقآء فى جهة الغرب وبحيرة زغر جنوبى اريحا على بعد شوط فرس وتعرف هذه البحيرة بالبحيرة المنتنة وليس فيها حيوان ولا سمك ولا غيره وهى تقذف بشىء يسمّى الحمّر بضمّ الحآء [المهملة] وفتح الميم المشدّدة ثم رآء مهملة ويلطخ منه اهل تلك البلاد كرومهم واشجار تينهم ويزعمون انه للشجر كالتلقيح للنخل وعلى القرب من البحيرة المنتنة ديار قوم لوط وهى ديار تسمّى الارض المقلوبة وليس بها زرع ولا ضرع ولا حشيش وهى بقعة سودآء قد فرش بها حجارة كلها متقاربة فى الكبر ويروى انها من الحجارة المسوّمة التى رمى بها قوم لوط والشراة بفتح الشين المعجمة والرآء المهملة ثم الف وهآء فى الآخر ومن الاماكن المشهورة بالشام جبل عاملة وهو ممتدّ فى شرقى الساحل وجنوبيه حتى يقرب من صور وعليه الشقيف الذى استرجعه الملك الظاهر بيبرس من ايدى الافرنج وكانت رعاياه فى حكم الفرنج وفى شرقيه وجنوبيه جبل عوف وكان اهله عصاة فبنى عليهم اسامة حصن عجلون حتى دخلوا فى الطاعة وهو معقل حصين مشرف على الغور ولبلده اشجار وانهار وخصب كثير وفى شرقيه وجنوبيه جبل الصلت كان اهله عصاة فبنى عليهم الملك المعظم حصن الصلت حتى دخلوا فى الطاعة وبينه وبين عجلون مرحلتان وكذلك بينه وبين الكرك وجبل الشراة فى جنوبى البلقآء وخلفه البرّيّة ويسكنه الآن فلّاحون [1] وفى جهة جبل الشراة الحُمَيمة التى خرج منها بنو العباس الى الخلافة بالعراق بضم الحآء ثم ميمين مفتوحتين بينهما

[1] Ce passage a été biffé dans le man. autographe: قال ابن الاثير فى اللباب وتعرف بانياس بمدينة الاسباط

ىآء آخر الحروف وفى آخرها هآء وهى قرية على مرحلة من الشوبك [1] ومن الاماكن المشهورة بتلك الناحية معان قال فى كتاب الاطوال ان موضوعها حيث الطول نوٓل والعرض لٓ ةٓ وهى بضمّ الميم وبالعين المهملة ثم الف ونون قال ابن حوقل ومعان مدينة صغيرة سكّانها بنو اميّة ومواليهم وهو حصن من الشراة اقول وهو الآن خراب ليس به احد وهو على مرحلة من الشوبك ومن الاماكن المشهورة قارة وهى قرية كبيرة بين دمشق وحمص على نحو منتصف الطريق وهى منزلة للقوافل وغالب اهلها نصارى وهى عن حمص على مرحلة ونصف وعن دمشق على مرحلتين ومن الاماكن المشهورة انطرطوس وهو حصن على بحر الروم وهو ثغر لاهل حمص وكان به مصحف عثمان رضى الله عنه قال فى اللباب هى بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطآء وسكون الرآء المهملتين وضمّ الطآء الثانية ثم واو وفى آخرها سين مهملة قال فى كتاب الاطوال ان موضوع انطرطوس حيث الطول سٓ ةٓ والعرض لدٓ ـ ومحها المسلمون وخربوا اسوارها وهى آهلة [2] ومدينة مصياف هى بلدة جليلة وبها انهر صغار من اعين ولها بساتين ولها قلعة حصينة وهى مركز دعوة

[1] Ce qui suit a été biffé dans le man. autographe وفى ذلك الخط الجنوبى الازرق وهو حصن بناه الملك المعظم على طرف البريه التى فيها الطريق الى الحجاز وعلى اليمين طريق العُلا وتبوك وعلى اليسار طريق تيما وخيبر وبصرا تقع عن الازرق فى جهه الشمال

[2] Dans le m. de Leyde, ce passage a été supprimé قال ابن سعيد عند ذكره الاماكن الواقعه فى الشام جبل لبنان والثلج فيه كثير وهو معروف بالصالحين والجبال الثلجة مشتبكة به الى جهه حمص وبينه وبين البحر جبل الخيط يسكنه قوم من الاباحية كثيرا ما يتبعون [يبيعون .man] المسلمين من الفرنج اذا مروا بهم ويتصل بهم الى جهه وادى يعرف بوادى التيم جبل الدرزية ويعرف بجبل كسروان قال والكسروان ايضا على شريعتهم ثم قال ويتصل حبل السكين الذى فيه دعوة الاسماعيلية وفيه من حصونهم مصياف والكهف والخوابى (مصياف والكاف والخوابى (man. d'Ebn-Said, يقابله ما بين حمص وحماة الى جهه البحر ومدينة حماة مع مصياف وحمص على شكل مثلث الشرقى حماة والغربى الشمالى مصياف والغربى الجنوبى حمص وبين كل واحدة منهن وبين كل واحدة من الآخريين فى المسافة قريب من يوم

الاسماعيلية وهى فى لحف جبل اللكام الشرقى ومصاف عن بارين فى جهة الشمال على مسافة مرتع وعن حماة فى جهة الغرب على مسيرة يوم وجبل اللكّام بضم اللام وتشديد الكاف والف وميم وعين الجرّ المذكورة فى ترجمة صبدا بها آثار عظيمة من الصخور وهى عن بعلبك فى جهة الجنوب على مرحله قوية وبالقرب من عين الجرّ ضيعة تعرف بالمجدل وهى على الطريق الآخذ من بعلبك على وادى التيم وينبع من عين الجرّ نهر كبير ويجرى الى البقاع والعين معروفة والجرّ بفتح الجيم وتشديد الراء المهملة قال ابن حوقل ويخرج انهر دمشق من تحت كنيسة يقال لها الفيجة وهو اول ما يخرج مقداره ارتفاع ذراع فى عرض ذراع ثم يجرى فى شعب يتفجّر منه العيون ثم يجتمع مع نهر يقال له بَرَدَا ويستخرج من ذلك سائر انهر دمشق وبها مسجد ليس فى الاسلام احسن ولا اكثر نفقة منه فاما الجدار والقبّة التى فوق المحراب عند المقصورة فمن بناء الصابئين وكان مصلاهم ثم صارت لليهود وعبدة الاوثان فقتل فى ذلك الزمان يحيى بن زكريّاء عليه السلام ونصب راسه على باب هذا المسجد المسمّى باب جيرون ثم تغلّب عليه النصارى وعظّموه حتى جاء الاسلام فصار للمسلمين مسجدًا وعلى باب جيرون حيث نصب راس يحيى بن زكرياء نصب راس الحسين بن على رضى الله عنهما ولما كان فى ايام الوليد بن عبد الملك عمره فجعل ارضهُ رخامًا مفروشًا وجعل وجه جدرانه رخامًا مجزّعًا واساطينه رخامًا موشّى ومعاقد رؤس اساطينه ذهبًا وسطحه رصاصًا ويقال انه انفق عليه خراج الشام قال المهلّبى انه وجد فى ركن من اركان الجامع بدمشق مكتوب بنى هذا البيت ذامسقيرس على اسم اله آلهة زيوش قال وذامسقيوس اسم الملك الذى بناه وزيوش تفسيره بالعربية المشترى ومن الاماكن المذكورة مرج راهط قال فى المشترك وهو فى غوطة دمشق من

ناحية المشرق وبه كانت الوقعة بين اليمانية والقيسية وكانت الغلبة فيها لمروان واليمانية وانهزمت القيسية واستقرّ امر مروان بن الحكم المذكور فى الخلافة وكان ذلك فى سنة اربع وستين للهجرة واكثرت الشعرآء ذكر هذه الوقعة ومرج راهط ومن الاماكن المشهورة معرّة نسرين بالنون والسين المهملة عن السمعانى والمشهور انها معرّة مصرين بميم وصاد مهملة قال ابن حوقل ومعرّة نسرين مدينة متوسّطة وما حولها من القرى اعذآء ليس بجميع نواحيها مآء جارٍ ولا عين وكذلك اكثر ما بجميع جند قنسرين اعذآء ومياههم من السمآء قال فى كتاب الاطوال ان موضوع معرّة المصريين حيث الطول سا مت والعرض له نب ومن الاماكن المشهورة بالشام الاثارب بالهمزة المفتوحة والثآء المثلثة والف ورآء مهملة وبآء موحدة موضوعها حيث الطول سب ح والعرض له ومن بلاد الشام المشهورة كورة قورس وقاعدتها حيث الطول سا م والعرض لو ك كذا قاله فى كتاب الاطوال للفرس ومن الاماكن القديمة المشهورة مدينة الرستن وكانت عامرة فى قديم الزمان وهى اليوم خراب وبها بيوت كالقرية وآثار العمارة والجدران وبعض العقود بها ظاهر وكذا بعض ابواب المدينة واسوارها وقنيّها وهى فى جنوبى نهر العاصى على جبل اكثره تراب سطحها فى المنبسط الآخذ الى حمص وهى بين حمص وحماة وذكر فى كتاب الاطوال ان موضوعها حيث الطول سا ح والعرض لد نه ويقال انها خراب من زمن فتوح الشام ومن الاماكن المشهورة مدينة الفوعة قال فى كتاب الاطوال انها حيث الطول سا مه والعرض له ك وهى وسرمين ومعرة مصرين فى بقعة واحدة من اعمال حلب فى جهة الجنوب على مرحلة منها ولهذه البقعة الاشجار الكثيرة من الزيتون والتين وغير ذلك ومن الاماكن المشهورة اعزاز وهو حصن مشهور وعمل قال فى كتاب الاطوال

ان موضوعه حيث الطول سآ نة والعرض لو ة وهو فى شمالى حلب بميلة الى الغرب قال ابن سعيد ولهذه المدينة اعنى اعزاز جهات فى نهاية الحسن والطيبة والخصب [1] وهى من انزه الاماكن التى فى جهاتها قال فى اللباب ومن اعمال حلب عزاز وهى بفتح العين المهملة والزآء المعجمة والف وزآء ثانية مكسورة قال وهى قلعة بالقرب من حلب قال فيها الشاعر

انّ قلبى بالتلّ تلّ عزازِ عند ظبى من الظبآء الجوازِ

ومن الاماكن المشهورة حصن تل باشر قال ابن سعيد حصن تلّ باشر على مرحلتين من حلب فيه المياه والبساتين [2] ومن الاماكن المشهورة خناصرة وهى فى طرف البرّيّة شرقى حلب بميلة الى الجنوب على مرحلتين منها وقال فى كتاب الاطوال للفرس طولها اثنتان وستون درجة ونصف درجة وعرضها خمس وثلثون درجة وثلثون دقيقة قال ابن حوقل كان يسكنها عمر بن عبد العزيز احد خلفآء بنى اميّة وخناصرة بالخآء المعجمة المضمومة والنون المفتوحة والف وصاد ورآء مهملتين ثم هآء فى الآخر ومن كور حلب كورة الحيار وهى فى زماننا برية ليس بها غير الوحوش ولكورة الحيار ذكر فى كتب البلدان قال احمد الكاتب وكورة الحيار وتعرف بحيار بنى القعقاع قال واهلها عبس وفزارة وغيرهم وهى بالحآء المهملة المكسورة واليآء آخر الحروف والف ورآء مهملة [3] قال ياقوت الحموى فى المشترك الاحص وشبيث بفتح الهمزة

[1] Le n° 579 porte de plus ces mots :

ومعظم تربتها احمر فهى تفرح النفس واكثر ما يزرع بها القطن الذى يحمل فى المراكب الى سبتة فيعم بلاد المغرب وقد خصب ارضها بالفستق الكثير

[2] On lit de plus dans le n° 579 :

وقد خص بالثمر المعروف بالاجاص ما له نظير ولا يستطيعون بوصلته الى حلب لانه يستحيل مآء فى الطريق

[3] On lit dans le n° 579 :

قال ابن سعيد ومن هذه الاماكن جبل النصيرية وهم منسوبون الى نصير مولى على بن ابى طالب رضى الله عنه يزعمون ان عليًا قدس الله روحه وقفت له الشمس كما وقفت ليوشع بن نون وكلمته الجمجمة كما كلمت المسيح عيسى بن مريم صلوات الله عليه وغلوا فيه الالهية

والحاء ثم الصاد المهملتين وشبيث مصغّر بضم الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة وفى آخرها ثاء مثلثة قال هما موضعان بنجد وهما ايضًا موضعان ببلاد حلب قال فاتّفاق الاحص وشبيث بهذين الموضعين المتباعدين عجيب والاحص جبل متّسع فيه عدّة قرايا وهو شرقى حلب بينها وبين خناصرة وخناصرة فى طرفه الشرقى واما شبيث فهو جبل اصغر من الاحص وهو شرقيه وبينهما وادٍ سعته شوط فرس وفيه خناصرة   ومن الاماكن المشهورة بالشام العواصم قال ابن حوقل واما العواصم فاسم للناحية وليس موضعًا بعينه يسمّى العواصم وقصبتها انطاكية وعدّ ابن خرداذبة العواصم فكثرها وجعل منها كورة منبج وكورة تيزين وبالس والرصافة وهى التى تقدّم ذكرها وتعرف برصافة هشام وكورة جومة وعدّ منها ايضًا اقليم شيزر وافامية واقليم معرّة النعمان واقليم صوران واقليم الاطمين واقليم تلّ باشر وكفرطاب واقليم سلمية واقليم جوسية واقليم لبنان الى ان بلغ الى اقليم القسطل بين حمص ودمشق   ومن بلاد الشام السويدية قال ابن سعيد السويدية على مصبّ نهر العاصى وقال والى هنا ينتهى بحر الزقاق مشرّقًا ثم يلتوى الى الشمال فيكون فى التوآئه جون الارمن والمدن المشهورة عليه وعلى شمالى البحر اول ما يكون من البلاد المصيصة على نهر جيحان وموضوع السويدية حيث الطول سَ بَ والعرض لَه مَه   قال ابن سعيد[1] وبين الفرات حيث قلعة نجم والجسر اعنى جسر منبج خمسة وعشرون ميلا وهذه القلعة فى السحاب وكان يقال لذلك المكان حصن منبج فصار يعرف بقلعة نجم وهو من بنآء السلطان محمود ابن زنكى[2] قال وهذا الجسر جزنا عليه الى حرّان

[1] Il manque ici les mots وبين منبج, lesquels se trouvent dans le traité d'Ibn-Saïd.

[2] On a supprimé dans le man. de Leyde : وكان كثيرا ما يرابط بها ويغزوا منها الفرنج الذين تسلطوا بالفتنة على ثغور الشام والجزيرة

وفوقه بمرحلة جيدة حصن بدّايا [1] يجاز عليه الى سروج قال فى كتاب الاطوال ان موضوع جسر منبج حيث الطول ستّ لَ والعرض لَو كَ [2] ومن الاماكن المشهورة بالشام زبطرة بالزآء المعجمة المفتوحة وفتح البآء الموحدة ثم طآء مهملة ساكنة ورآء مهملة وهآء فى الآخر قال ابن حوقل واما زبطرة فانها حصن من اقرب الثغور الى بلد الروم خربها الروم قال فى كتاب الاطوال ان موضوعها حيث الطول سا كَ والعرض لَو نَ اقول وزبطرة اليوم خراب خالية من الزرع والسكّان ولم يبق منها غير رسم سورها وليس بالكثير وهى فى ارض مستوية والجبال تحيط بها والشعرة من جميع جهاتها على القرب منها وهى فى الجنوب عن ملطية على نحو مرحلتين وهى فى جهة الغرب عن حصن منصور على نحو مرحلتين ايضًا وبينها وبين حصن منصور الجبل والدربند ولقد اجتزت بها فى عام فتحنا ملطية فى المحرّم سنة خمس عشرة وسبعماية وكان فى شهر نيسان واصطدنا من ارض زبطرة بين شجر البلّوط صيودا كثيرة وهى ارانب كبار الى الغاية لا يوجد فى الشام ارانب تقاربهنّ فى القدر قال فى المشترك الثغر بفتح المثلثة وسكون الغين المعجمة وفى آخرها رآء مهملة قال وهو اسم لكل موضع يكون فى وجه العدوّ فثغور الشام كانت اذنة وطرسوس وما معهما فاستولى عليها الارمن وكذلك كان ببلاد ما ورآء النهر بلاد تسمّى الثغور فاستولى عليها الكفار وكذلك كان بالاندلس وغيرها قال فى اللباب والارمن بفتح الالف وسكون الرآء المهملة وفتح الميم وفى آخرها نون قال وهم طآئفة

[1] Le n° 578 porte حصن بلايا

[2] Le passage suivant a été biffé dans le man. autographe :

ومن الاماكن المشهورة عين زربة قال ابن حوقل وهى بلدة تشبه بلد الغور وبها نخيل وهى خصبة واسعة الثمار والزروع والمرعى ومنها دخلتُ الى بلاد الروم قال ابن الاثير كانت قديما من ثغور المسلمين الواغلة فى بلاد الروم تقارب طرسوس واذنة واخذها الروم من المسلمين فى ايام سيف الدولة بن حمدان فى سنة احدى وخمسين وثلثماية

من الروم ويقال لبلادهم بلاد الارمن[1] وقد عدّ ابن حوقل ملطية من جملة بلاد الشام فقال وملطية مدينة كبيرة من اكبر مدن الثغور التى دون جبل اللكام ثم قال وهى من قرى بلد الروم على مرحلة واما نحن فعددناه فى بلاد الروم وهو اليق بها واما ابن خرداذبة فقد جعل ملطية من الثغور الجزرية وعدّها منها ومن الاماكن المشهورة من هذا الاقليم الكنيسة والهارونيّة وهو من جملة بلاد الارمن والهارونية نسبة الى بانيها هرون الرشيد قال فى المشترك والهارونية مدينة صغيرة اختطّها هرون الرشيد بالثغور فى طرف جبل اللكام قال فى العزيزى ومدينة الهارونية آخر حدود الثغور الشامية مما يتّصل بالحدود الجزرية وبينها وبين الكنيسة السودآء اثنا عشر ميلا قال فى كتاب الاطوال ان الهارونية حيث الطول سٓ لٓ والعرض لٓر كٓ ذكر شى من المسافات بالشام قال ابن حوقل اما طول الشام فخمس وعشرون مرحلة من ملطية الى رفح فمن ملطية الى منبج اربع مراحل ومن منبج الى حلب مرحلتان ومن حلب الى حمص خمس مراحل ومن حمص الى دمشق خمس مراحل ومن دمشق الى طبرية اربع مراحل ومن طبرية الى الرملة ثلث مراحل ومن

[1] Voici ce qu'on lit dans Ibn-Haucal, à propos de la ville de Tarse :

فاما مدينة طرسوس استحدثها المامون بن الرشيد ومدّنها وجعل عليها سورين من حجارة كانت تشتمل على خيل ورجال وعدّة وكراع وسلاح وكانت من العمارة والغلّات والاموال بالغاية الى رخص عامّ على مرّ الايام وتعاقب الاعوام ورايت من يشار اليه بالدراية والفهم والفطنة والعلم يذكر انه كان بها الف فارس وبعلها فكان ذلك عن قريب عهد من الايام ادركتها وشاهدتها وكان السبب فى ذلك انه ليس من مدينة عظيمة من حد سجستان وكرمان وفارس وخوزستان والرى واصفهان وجميع الجبال وطبرستان والجزيرة واذربيجان والعراق والحجاز واليمن والشامات ومصر والمغرب الا وبها لاهلها دار رباط ينزلها غزاة تلك البلدة ويرابطون بها اذا وردوها وتكثر لديهم الجرايات والصلات وترد عليهم الاموال والصدقات العظيمة الجسيمة الى ما كان السلاطين يتكلّفونه وارباب النعم ينفقونه متطوعين ولم يكن فى ناحية ذكرناها رئيس ولا نفيس الّا وله عليها وقف من مزارع وغلّات ودور وحمامات وخانات هذا الى مشاطرة من الوصايا بالعين الكثير والورق فهلكت وهلكوا فكانهم لم يقطنوها وعفوا فكانهم لم يسكنوها حتى لظننتهم كما قال الله تعالى هل تحسّ منهم من احد او تسمع لهم ركزًا

الرملة الى رفح مرحلتان فذلك خمس وعشرون مرحلة واما عرض الشام فاعرض ما فيه طرفاه فاحد طرفيه من الفرات من جسر منبج على منبج ثم على قورس فى حدّ قنّسرين ثم على العواصم فى حدّ انطاكية ثم يقطع جبل اللكّام ثم على المصيصة ثم على اذنة ثم على طرسوس وذلك نحو عشر مراحل وهذا هو السمت المستقيم واما الطرف الآخر فهو حدّ فلسطين فياخذ من البحر من حدّ يافا حتى ينتهى الى الرملة ثم الى بيت المقدس ثم الى اريحا ثم الى زغر ثم الى جبل الشراة الى ان ينتهى الى معان ومقدار هذا ست مراحل فاما بين هذين الطرفين من الشام فلا يكاد يزيد عرض موضع من الاردنّ ودمشق وحمص على اكثر من ثلثة ايام لان من دمشق الى طرابلس على بحر الروم يومان غربًا والى اقصى الغوطة حتى يتّصل بالبادية شرقًا يوم ومن حمص الى انطرطوس [1] على بحر الروم يومان غربًا ومن حمص الى سلمية على البادية شرقًا يوم [2] ومن طبرية الى صور على البحر غربًا يوم ومنها الى اريحا وافيق [3] على حدود ديار بنى فزارة شرقًا يوم فهذا مسافة طول الشام وعرضه ومدينة اريحا المذكورة قال فى المشترك بكسر الرآء المهملة وسكون المثناة التحتية وحآء مهملة والف مقصورة وقد تمدّ قال فى المشترك ويقال لها اريحا بزيادة الف فى اولها قال وهى قرية بالغور عن بيت المقدس على مسافة يوم وهى قرية الجبّارين اقول ولها ذكر فى كتب الاسرآئليين قال فى العزيزى هى اول مدينة فتحها يوشع بن نون من اعمال الشام على اربعة اميال منها مشرقا نهر الاردنّ ويزعم النصارى ان المسيح تعمّد فى ذلك الموضع وعنده مقالع الكبريت وليس بفلسطين معدن غيره قال وباريحا يزرع الوسمة فيعمل

[1] Le man. n° 578 porte انطرسوس.

[2] Les deux manuscrits portent يومًا.

[3] Ce passage est altéré; il faut lire, comme dans le traité d'Ebn-Haucal, الى ان تجاوز فيق.

منها النيل وبينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلا فى جهة الغرب قال فى
كتاب الاطوال ان موضوعها حيث الطول نوكـ والعرض لآ لَ وفيه سطر

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	سادس الاقاليم العرفية وهو بلاد الشام: الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
١	غزّة	اطوال ابن سعيد	نو نر	سـ ح	لب لب	ح ح	من الثالث	حدّ فلسطين	بفتح الغين المعجمة وتشديد الزآء المعجمة ايضا وفى آخرها هـآء
٢	عسقلان	اطوال قياس ابن سعيد	نو نو	ل سـ	لب لب	ـه سـ	من الثالث	من فلسطين	بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح القاف ولام والف وفى الآخر نون
٣	يافا	اطوال قانون قياس	نو نو نو	م ك ـه	لب لح لب	ك ح مر	من الثالث	من فلسطين	بفتح المثناة من تحت والف وفآء ثم الف فى الآخر
٤	قيسارية الشام	قانون اطوال رسم قياس	ـه نر نر نو	ك ل ل ـه	لب لب لح لب	ن ل ـه ل	من الثالث	من فلسطين	من اللباب بفتح القاف وسكون المثناة من تحت وفتح السين المهملة والف ورآء مهملة ثم يآء مثناة تحتية وهآء
٥	ارسوف	قانون ورسم قياس	نو نو	ن ـه	لب لب	مه مه	من الثالث	من فلسطين	من اللباب بضم الهمزة وسكون الرآء وضم السين المهملتين ثم واو وفى الآخر فآء

الاوصـــــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قد اختلف فى طول غزّة والاقوى انه ستّ وخمسون على ما ذكره صاحب كتاب الاطوال قال ابن حوقل بها قبر هاشم بن عبد مناف وبها ولد الشافعى رضى الله عنه وفيها اسر(١) عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى الجاهلية لانـــهـــا كانت مستطرفا (٢) لاهل الحجاز وهى بلدة متوسّطة فى العظم ذات بساتين على ساحل البحر وبها قليل نخيل وكروم خصبة وبينها وبين البحر اكوام رمال تلى بساتينها ولها قلعة صغيرة

وهى بلدة بها آثار قديمة على جانب البحر بينها وبين غزّة نحو ثلثة فراسخ وهى من جملة ثغور الاسلام الشاميـــة قال العزيزى ومدينة عسقلان هى على صفّة البحر على تلعة وهى من اجلّ مدن الساحل وليس لها مينا وشرب اهلها من ابآر حلوه وبينها وبين غزّة اثنا عشر ميل وبينها وبين الرملة ثمانية عشر ميلا وهى فى زماننا خراب ليس بـــهـــا ســـاكن

ومدينة يافا بلدة صغيرة كثيرة الرخاء (٣) ساحلية من الفرض المشهورة ومدينة يافا كانت حصنا كبيرا فيه اسواق عامرة ووكلآء التجار ومينا كبير فيه مرسى المراكب الواردة الى فلسطين والمقلعة منها الى كل بلد وبينها وبـــين الرملة ستة اميال وهى فى الغرب عن الرملـــة

من المشترك قيسارية مدينة بساحل بحر الشام وتعدّ فى اعمال فلسطين وكانت من امّهات المدن العظام وهى اليوم خراب وقيسارية ايضا ببلاد الروم تذكر هناك قال الشريف الادريسى وبها مرسى يسع مركبا واحدا قال ابو الريحان وهى القيصرانية وهى اذن بالصاد قال العزيزى وبينها وبين الرملة على صفّة البحر اثنان وثـــلـــثون ميلا قال ومدينة قيسارية مدينة جليلة قال ومنها الى مدينة عكّا ستة وثلثون ميلا

وهى بلدة ذات قلعة وكانت مسكونة وهى على ساحل البحر الرومى قال العزيزى وبينها وبين الرملة اثنا عشر ميلا قال وبينها وبين يافا ستة اميال قال وارسوف مدينة على البحر لها سوق وعليها سور وقال ايضا ومن ارســوف الى قيسارية ثمانية عشر ميلا وهى الآن خراب ليس بها ساكن

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	سادس الاقالم العرفيه وهو بلاد الشام						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٦	الرملة	اطوال قياس قانون	نو نو نو	ن ك كا	لب لب لب	ب له مر	من الثالث	قصبه فلسطين	بفتح الراء المهمله وسكون الميم ولام وهآء فى الآخر
٧	بيت حبرون به مقبرة الخليل	ريح قياس	نو نو	ل ل	لا لب	له مه	من الثالث	من فلسطين	بفتح الحآء المهمله وسكون البآء الموحدة وضم الرآء المهمله وواو ونون فى الآخر
٨	بيت المقدس	اطوال قانون ابن سعيد رسم قياس	نو نو نو نو نز	ل ح لا ح ل	لا لط لب لب لب	ن ح ح ح ١٠	من الثالث	من فلسطين او الاردن	بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المهملة وفى الآخر سين مهمله
٩	نابلس	اطوال قياس	نز نو	ل كه	لب لب	س ح	من الثالث	من الاردن	بفتح النون والف وضم البآء الموحدة واللام وسين مهمله فى الآخر كذا نقلها من الانساب للسمعانى

الاوصـــاف والاخـبـــار الـــعـــامّـــة

الاقوى عندى ان طولها ما ذكر فى كتاب الاطوال وهو لو لَه وعرضها ما ذكر فى القانون لَب لَه قال فى المشترك والرملة بلدة بفلسطين اختطّها سلمان بن عبد الملك الاموىّ وهى مشهورة قال العزيزى والرملة قصبة فلسطين وهى محدثة وبينها وبين البيت المقدس مسيرة يوم وقال الرملة لم يكن مدينة قديمة وانما كانت المدينة لدّ فاخربها سلمان بن عبد الملك وبنى مدينة الرملة وبينهما نحو ثلثة فراسخ ولدّ فى ناحية المشرق وكان لعبد الملك دار بالرملة وجرّ الى الرملة قناة ضعيفة للشرب منها واكثر شربهم الآن من ابآر عذبة ومن صهاريج يجتمع فيه مياه المطر وهى فى سهل من الارض

وبيت حبرون قبر ابرهيم واسحق ويعقوب صلوات الله عليهم صفًّا وقبور نسآئهم صفّا والمدينة فى وهدة بين جبال كثيفة الاشجار واشجار هذه الجبال وسآئر جبال فلسطين وسهلها زيتون وتين وخرنوب وسآئر الفواكه اقلّ من ذلك قال ابن حوقل وبين بيت لحم وبيت المقدس ستة اميال وهى قرية بها مولد عيسى صلوات الله عليه (١) والنصارى يعظمون كنيسة بيت لحم المذكورة

وبيت المقدس بناه سليمان بن داود وبقى حتى خربه بخت نصّر ثم بناه بعض ملوك الفرس وبقى حتى خربه طيطوس ملك الروم ثم بنى ورمّم مع الطول وبقى حتى تنصّر قسطنطين وامّه هلانة وبنت قمامة على القبر الذى يزعم النصارى ان عيسى دفن فيه وخربت البنآء الذى كان على الصخرة والقت على الصخرة زبالة البلد عنادا لليهود وبقى كذلك حتى فتح عمر رضى الله عنه القدس فدلّه على موضع الصخرة بعضهم فنظفه وبنى على الصخرة مسجدا وبقى حتى تولى الوليد بن عبد الملك فبنى فيه قبّة الصخرة على ما هى عليه اليوم

قال فى العزيزى ان يربعم لما صار معه عشرة اسباط وخرج على بنى سليمان بن داود سكن نابلس وبنى على جبل بنابلس هيكلا عظيما وكفّر داود وسليمان وغيرهما من انبيآء بنى اسرآئل وقال بنبوّة موسى وهرون ويوشع وشرع للسمرة دينهم وصدّهم عن الحج الى البيت المقدس لئلا يطلعون على فضل بنى سليمان فيتعيّرون على يربعم ومن حينئذ ابدى دين السمرة بعد ان لم يكن وصار حجّهم الى جبيل بظاهر نابلس

سادس الاقاليم العرفيــة وهــو
بلاد الشام

سطر العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
١٠	عكّا	زيج ابن سعيد قانون اطوال رسم قياس	نو نح نح نح نح نو	ن ح ك به كه ك	لب لح لح لب لح لب	ل ك ك ل ك نه	من الثالث	من سواحل الشام	بفتح العين المهملة وتشديد الكاف وفتحها ثم الف كذا ضبطها فى اللباب
١١	بيسان	اطوال قياس	نح نو	ح ل	لب لب	ن ه	من الثالث	من الاردنّ	بفتح الباء الموحدة وسكون المثناة التحتيه وفتح السين المهملة والف ونون
١٢	طبريّة	اطوال رسم وابن سعيد قياس	نح نز نو	به مه له	لب لب لب	ه ح س	من الثالث	قصبة الاردنّ	بفتح الطآء المهملة والبآء الموحدة وكسر الرآء المهملة ومثناة تحتية مشدّدة وفى الآخر هآء
١٣	صفت	زيج قياس	نز نو	له ل	لب لب	ل ل	من الثالث	من الاردنّ	بفتح الصاد المهملة والفآء ثم مثناة من فوق والمشهور على السنة الناس ان مكان التآء المذكور دال مهملة
١٤	صور	اطوال قياس	نح نز	له ح	لب لب	مز مه	من الثالث	من سواحل دمشق	بضم الصاد المهملة وسكون الواو ورآء مهملة فى الآخر

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى اللباب ومدينة عكّا مدينة كبيرة من سواحل الشام وداخلها عين تعرف بعين البقر وبها مسجد ينسب الى صالح عليه السلام (5) ومن كتب المسالك بين عكا وبين طبرية اربعة وعشرون ميلا (6) ومنها الى مدينة صور اثنا عشر ميلا وهى الآن خراب بعد ما استرجعها المسلمون من يدى الفرنج فى سنة تسعين وستماية وحضرت فتوحها وحصل لى فيه الغزاة

وبيسان مدينة صغيرة بلا سور ذات بساتين وانهار واعين وهى على الجانب الغربى من الغور وهى كثيرة الخصب ولها من جملة انهرها نهر صغير من عين تشقّ المدينة وبينها وبين طبرية ثمانية عشر ميلا وهى فى الجنوب عن طبرية

قال العزيزى وبين طبرية وبين عمّان اثنان وسبعون ميلا وبين طبرية ايضا وبين جبّ يوسف (7) ستة اميال ومدينة طبرية فى الغور على ضفّة بحيرة لها طولها اثنا عشر ميلا وعرضها ستة اميال والجبل من غربى المدينة والبحيرة من شرقيها والجبال تدور بها وكانت طبرية قديما قاعدة الاردنّ وهى مدينة خراب فتحها صلاح الدين من الفرنج وخربت وبانيها طبريوس احد ملوك اليونان البطالسة الاوائل فاشتقّ اسمها من اسمه وبطبرية عيون مآء فى غاية الحرارة وعليها حمامر يغتسل الناس فيها (8)

وهى بلدة متوسّطة بين الكبير والصغير ولها قلعة ذات بنآء جيّد متين وهى مشرفة على بحيرة طبرية ولها قناة برسم الشرب تصل الى باب قلعتها وبساتينها اسفل فى الوادى تحتها الى جهة بحيرة طبرية وربضها ينتشر عمارته على ثلثة اجبل ولها عمل متّسع ومن حين استنقذها الملك الظاهر من ايدى الفرنج جعلها مركز الجيش الذى يحفظ البلاد الساحلية التى فى جهتها

وصور بلد من احصن الحصون التى على ساحل البحر ويقال انه اقدم بلد بالساحل وان عامّة حكمآء اليونانيين منها قال الشريف الادريسى انه كان به مرسى يدخل اليه من تحت القنطرة وعليه سلسلة تمنع المراكب من الدخول قال ابن سعيد صور التى لا يرام بحصار من جهة البرّ وقد حفر الفرنج حولها حتى اداروا بها البحر قال العزيزى وبين صور وعكا اثنا عشر ميلا وفتحت فى سنة تسعين وستماية مع عكا وخربت وهى الآن خراب خالية

سطور العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	سادس الاقاليم العرفيه وهو بلاد الشام — الطول — درج	الطول — دقائق	العرض — درج	العرض — دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
١٥	الصلت	بعضهم فياس	لح لر	ـ ل	لب لب	ح ن	من الثالث	من الاردن	بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفى الآخر مثناة فوقية
١٦	عَجْلُون والبَاعُوثه	بعضهم فياس	لح لر	ـ ـ	لب لب	ـ ـ	من الثالث	من الاردن	بفتح العين المهملة وسكون الجيم وضم اللام وواو ونون فى الآخر والباعوثة بفتح البآء الموحدة والف وضم العين المهملة وواو وثآء مثلثة وهآء فى الآخر
١٧	شقيف ارنون	فياس	لح	ك	لب	ن	من الثالث	من اعمال دمشق	من المشترك بفتح الشين المعجمة وكسر القاف وسكون المثناة من تحت وفآء وارنون بفتح الهمزة وسكون الرآء المهملة وضم النون وسكون الواو ثم نون فى الآخر

dans lequel nous avons fait quelques légères corrections.

	شقيف تيرون	قياس	نر	مر	له	٥	من الثالث	من اعمال دمشق	من المشترك بفتح الشين المعجمة وكسر القاف وسكون المثناة من تحت وفآء واما تيرون فبكسر المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية وضم الرآء المهملة وواو ونون

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

والصلت بليدة وقلعه من جند الاردنّ وهى فى جبل الغور الشرقى جنوبى عجلون على مرحلة عنها وهى تقابل اريحا مشرفة على الغور وينبع من تحت قلعة الصلت عين كبيرة ويجرى مآؤها ويدخل فى بلدة الصلت وللصلت بساتين كثيرة وحبّ الرمّان المجلوب منها مشهور فى البلاد وهى بلد عامر آهل بالناس

وعجلون حصن وربضه يسمّى الباعونه والحصن عن البلد على شوط فرس وهما فى جبل الغور الشرقى قباله بيسان وحصن عجلون حصن منيع مشهور يظهر من بيسان وله بساتين ومياه جارية وهى شرقى بيسان وهو حصن محدث بناه عزّ الدين اسامة من اكبر امرآء السلطان صلاح الدين

قال فى المشترك شقيف ارنون بين دمشق والساحل بالقرب من بانياس وارنون اسم رجل والشقيف المذكور معقل حصين والشقيف ايضا شقيف تيرون بكسر المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية وضم الرآء المهملة وواو ونون قال وهى ايضا قلعة بقرب صور بالساحل.

Dans le n° 578, l'article précédent est remplacé par celui-ci,

وهى قلعة منيعة نافلة عن البحر وهى عن صفد على مسيرة يوم فى سمت الشمال والشقيف ايضا شقيف ارنون وهو فى سمت الشمال عن شقيف تيرون وشقيف ارنون بعضه مغارة منحوتة فى الحجر وبعضه له سور وهو حصين جدّا قال فى المشترك ارنون اسم رجل وهو بفتح الهمزة وسكون الرآء المهملة وضم النون وسكون الواو ثم نون فى الآخر وهو بين دمشق والساحل بالقرب من بانياس

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	سادس الاقاليم العرفيه وهو بلاد الشام						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
١٨	عمّان	اطوال	نو	ك	لا	ح	من الثالث	من البلقآء قال العزيزى وهى البلقآء اى قاعدتها	بفتح العين والميم المشدّدة والف ونون فى الآخر
١٩	الكرك	ابن سعيد قياس	نو نر	ن ل	لا لا	ل ل	من الثالث	من البلقآء طنًّا	بفتح الكاف والرآء المهملة ثم كاف ثانية فى الآخر
٢٠	ماب وهى الربّة	اطوال قياس	نو نر	ل ل	ل لا	له لج	من الثالث	من البلقآء العزيزى وهى ومدينة اذرح مدينتا جبل السراة	بفتح الميم والف وبآء موحدة فى الآخر والربّة بفتح الرآء المهملة وتشديد البآء الموحدة وهآء فى الآخر
٢١	الشوبك	ابن سعيد قياس	نو نر	ح ح	لا لا	ح ح	من الثالث	من السراة	بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وبآء موحدة مفتوحة وكاف فى الآخر
٢٢	بيروت	اطوال رسم وابن سعيد وقانون	نط نط	ه ل	لج لد	ك ح	من الثالث	من سواحل دمشق	بفتح البآء الموحدة وسكون المثناة التحتية وضم الرآء المهملة وواو وتآء مثناة من فوق فى آخرها

الاوصاف والاخبار العامّة

وعمّان: مدينة اوّليّة خراب من قبل الاسلام ولها ذكر فى تواريخ الاسرآئليين وهى رسم كبير ويمرّ تحتها نهر الزرقآء التى على درب حجاج الشام وهى غربى الزرقآء وشمالى بركة زيزا على نحو مرحلة منها وعمّان من البلقآء وبها آثار عظيمة وبها اشجار بُطم وغيرها وقد صار حوالى عمّان مزارع وارضها زكيه طيبه ومن كتاب الاطوال والعروض ان لوطًا النبى عليه السلام هو الذى تولّى عمارة عمّان ومن اللباب عمان مدينة البلقآء

وهو بلد مشهور وله حصن عالى المكان وهو احد المعاقل بالشام التى لا ترام وعلى بعض مرحلة منه موته وبها قبر جعفر الطيّار واصحابه رضى الله عنهم وتحت الكرك وادٍ فيه حمام وبساتين كثيرة وفواكهها مفضّلة من المشمش والرمّان والكمثرى وغير ذلك وهو على اطراف الشام من جهة الحجاز وبين الكرك والشوبك نحو ثلث مراحل

وماب مدينة قديمة اولية قد بادت وصارت قرية تسمّى الربّة وهى من معاملة الكرك وهى عن الكرك على اقلّ من نصف مرحلة فى جهة الشمال فعلى هذا فى طولها وعرضها المذكورين نظر والاقرب ما اثبتنا من القياس فى الجدول وبالقرب من الربّة رابية مرتفعة الى الغاية تسمّى شيحان تظهر من بعد ولماب ذكر شهير فى تواريخ الاسرآئليين قال فى العزيزى وبينها وبين عمان على طريق الموجب ثمانية واربعون ميلا [وشيحان بفتح الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية وحآء مهملة والف ونون]

والشوبك بلد صغير كثير البساتين وغالب ساكنيه النصارى وهو شرقى الغور وهو على طرف الشام من جهة الحجاز وينبع من ذيل قلعتها عينان احديها عن يمين القلعة والاخرى عن يسارها كالعينين للوجه وتخرقان بلدتها ومنهما شرب بساتينها وهى فى وادٍ من غربى البلد وفواكهها من المشمش وغيره مفضّلة وتنقل الى ديار مصر وقلعتها مبنية بالحجر الابيض وهى على تلّ مرتفع ابيض مطلّ على الغور من شرقيه

وهى على ساحل البحر وهى ذات برجين ولها بساتين ونهر وهى خصبة وكان بها مقام الاوزاعى الفقيه قال ابن سعيد هى فرضة دمشق قال العزيزى وبين بيروت ومدينة بعلبك على عقبة المغيثة ستة وثلثون ميلا وبينهما مدينة عرجموس على اربعة وعشرين ميلا عن مدينة بيروت وقال وبيروت مدينة جليلة شرب اهلها من قناة تجرّ اليها ولها مينا جليل وبينها وبين مدينة جبيل ثمانية عشر ميلا وجبيل لها مينا وسوق وجامع [وعقبة المغيثة بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون المثناة التحتية وثآء مثلثة وهآء]

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	سادس الاقاليم العرفيه وهو بلاد الشام — الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
٢٣	طرسوس	قياس	نح	مر	لو	ن	من الرابع	من بلاد الارمن	من اللباب بفتح الطآء والرآء وضم السين المهمله وسكون الواو ثم سين ثانيه
٢٤	صيدا	اطوال قانون ورسم	نح نط	له ك	لج لج	٦ مه	من الثالث	من سواحل دمشق	بفتح الصاد المهمله وسكون المثناه التحتيه وفتح الدال المهمله والف مقصورة فى الآخر
٢٥	آياس	زيج	نط	٦	لو	مر	من الرابع	من بلاد الارمن	بفتح الهمزه الممدودة والياء المثناة من تحت ثم الف وسين مهملة فى الآخر
٢٦	اذنة	اطوال	نط	٦	لو	ن	من الرابع	من بلاد الارمن	من المشترك لياقوت بفتح الذال المعجمه والنون ثم هاء فى الآخر اقول وفى الاول همزة مفتوحه
٢٧	بانياس والصبيبة	قياس	نط	ك	لج	ك	من الثالث	من اعمال دمشق	من اللباب بانياس فقط بباء موحدة والف ونون ومثناة تحتية والف ثانية وسين مهملة والصبيبة بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية وباء موحدة ثانية وهاء فى الآخر

الاوصاف والاخبار العامة

قال فى اللباب وطرسوس مدينة مشهورة كانت ثغرًا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامى وهى الآن بيد الارمن النصارى اعادها الله تعالى الى الاسلام قال ابن حوقل وطرسوس مدينة كبيرة عليها سوران من حجارة وهى فى غاية الخصب (٥) وبينها وبين حدّ الروم جبال هى الحاجز بين الروم والمسلمين

وهى على ساحل البحر وهى بلدة صغيرة ذات حصن قال فى العزيزى ومن مدينة صيدا الى مدينة مشغرا وهى من انزه بلد فى تلك الناحية وادٍ (١٥) فى نهاية الحسن بالاشجار والانهار اربعة وعشرون ميلا ومن مدينة مشغرا الى مدينة تعرف بكامد قاعدة تلك البلاد فيهما ستة اميال ومن مدينة كامد الى ضيعة تعرف بعين الجرّ ثمانية عشر ميلا ومن عين الجر الى مدينة دمشق ثمانية عشر ميلا فجملة المسافة بين صيدا ودمشق ستة وستون ميلا

واياس بلدة كبيرة على ساحل البحر وبها مينا حسنة وهى فرضة تلك البلاد وقد احدث الفرنج بالقرب منها فى البحر برجًا كالقلعة يحتمون به ومن آياس الى بغراس مرحلتان ومن آياس الى تلّ حمدون نحو مرحلة ولما استفتح المسلمون البلاد الساحلية مثل طرابلس وعكا وغيرها من ايدى الفرنج قلّ وصولهم الى الشام من جهة المواني التى بايدى المسلمين ومالوا الى آياس لكونها للنصارى فصارت مينا مشهورة ومجمعا عظيما لتجار البر والبحر

قال احمد الكاتب واذنة بناها الرشيد وهو ايضا الذى بنا طرسوس وقال ياقوت فى المشترك واذنة مدينة مشهورة كانت بالثغور اقول وهى اليوم للارمن قال ابن حوقل واذنة مدينة تكون مثل احد جانبى المصّيصة على نهر يسمّى سيحان وهى مدينة خصبة عامرة وهى على نهر سيحان فى غربى النهر وسيحان دون جيحان فى الكبر عليه قنطرة حجارة عجيبة البناء طويلة جدًّا واذنة بالقرب من مصّيصة على اثنى عشر ميلا وبين اذنة وطرسوس ثمانية عشر ميلا

بانياس اسم لبلدة صغيرة ذات اشجار محمضات وغيرها وانهار وهى على مرحلة ونصف من دمشق من جهة المغرب بميلة الى الجنوب والصبيبة اسم لقلعتها وهى من الحصون المنيعة قال العزيزى ومدينة بانياس فى لحف جبل الثلج وهو مطلّ عليها والثلج على راسه كالعمامة (١١) لا يعدم منه صيفا ولا شتاء (١٥)

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي (سادس الاقاليم العرفية وهو بلاد الشام)	ضبط الاسماء
٢٨	مصيصة	اطوال	نط	له	لو	مه	من الرابع	من بلاد الارمن	من مزيل الارتياب بكسر الميم وتشديد الصاد المهملة وكسرها وسكون اليآء المثناة من تحتها وفتح الصاد الثانية وفى آخرها هـآء
٢٩	برس برت	زيج	نط	ك	لز	ح	من الرابع	من بلاد الارمن	بفتح البآء الموحدة وسكون الرآء المهملة ثم سين مهملة وبرت بكسر البآء الموحدة وسكون الرآء المهملة وفى آخرها تآء مثناة فوقية
٣٠	تل حمدون	زيج ابن سعيد	نط نط	ل ك	لو لو	ك ح	من الرابع	من بلاد الارمن	تل بفتح التآء المثناة من فوق ثم لام وحمدون بفتح الحآء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو ثم نون
٣١	عين زربه وقد غيّرها الناس وسمّوها ناورزا	زيج اطوال	نط نط	ل لى	لو لز	ن ح	من الرابع	من بلاد الارمن	بفتح النون ثم الف وواو مفتوحة ورآء مهملة ساكنة وزآء معجمة مفتوحة ثم الف واما عين زربه فالعين معروفة وزربه بفتح الزآء المعجمة وسكون الرآء المهملة وبآء موحدة من تحتها وهآء

الاوصاف والاخبار العامّة

قال الكاتب المذكور ومصّيصة بناها ابو جعفر المنصور وقال فى المشترك ان مرج الديباج المذكور فى فتوح الشام عن المصّيصة على عشرة اميال قال ويسمّى بذلك لحسنه ونضارته قال ابن حوقل والمصّيصة مدينتان احداهما تسمّى المصّيصة والاخرى كفربيّا (١٥) على جانبى جيحان وبينهما قنطرة حجارة وهى خصبة جدًّا على شرف من الارض ينظر منها الجالس فى مسجد الجامع الى قرب البحر نحو اربعة فراسخ قال فى العزيزى ومنها الفرآء المصّيصية المشهورة

وبرس برت حصن منيع على جبل عالٍ وهو اعظم معاقل ملك الارمن وبه خزآئنه ومصيفه وهو فى الشمال عن سيس على نحو مرحلة بين بلاد سيس وبلاد ابن قرمان وهو حصن مشرف على بلاد سيس وهو على حدّ بلاد سيس من جهة الشمال ويُرى من بعد

وقلعة تل حمدون حصينة لها سور جيّد حسنة البنآء وهى على تلّ عالٍ ولها ربض وبساتين ونهر يجرى عليها وهى خصبة كثيرة الرخص والرزق وخربها المسلمون وهى الى الآن خراب وهى على القرب من جيحان على بعض مرحلة فى جهة الجنوب عنه وبين تل حمدون وبين سيس نحو مرحلتين وفى شرقى تل حمدون حصن حموص ويظهر من تل حمدون على القرب منها

وعين زربة بلد فى جبل ذات قلعة مستعلية عنها وهى عامرة آهلة ولها نهر وهى بين سيس وتل حمدون فى شمالى جيحان وجيحان بينها وبين تل حمدون وعين زربة فى الجنوب بميلة الى الغرب عن سيس على مرحلة خفيفة وقد غيّر الناس اسمها وسمّوها ناورزا كما فعلوا فى تبريز وتستر وغيرها قال فى العزيزى ان بين سيس وعين زربة اربعة وعشرين ميلا وذلك هو المسافة التى بين سيس وناورزا فينبغى ان يتحقّق ان ناورزا هى عين زربة بلا شكّ

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
			سادس الاقالم العرفيه وهو بلاد الشام						
٣٢	اطرابلس	اطوال	نط	م	لد	٨	من اول الرابع	من سواحل حمص	بفتح الهمزة وسكون الطآء المهملة ورآء مهملة مفتوحه والف وضم البآء الموحدة واللام وسين مهملة قال فى اللباب وقد تسقط الالف من التى بالشام للفرق بينها وبين التى بالغرب
٣٣	اذرعات	اطوال بعضهم قياس	س نط س	٨ ٨ ٨	لا لب لب	نه ك ك	من الثالث	(15') من اعمال دمشق قال العزيزى وهى مدينة البثنية(26)	بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وفتح الرآء والعين المهملتين والف ومثناة فوقية فى الآخر
٣٤	بصرى	الصواب قانون واطوال	س نط	ح ك	لب لا	نه ل	من الثالث	قاعدة حوران	بضم البآء الموحدة وسكون الصاد المهملة ورآء مهملة والف مقصورة
٣٥	دمشق	قانون	س	٨	لج	ل	من آخر الثالث	قاعدة الشام	بكسر الدال المهملة وفتح الميم وسكون الشين المعجمة ثم قاف فى الآخر

الاوصـــاف والاخــبـــار الـــعـــامّـــة

قال فى المشترك وتثبت فيها الالف بعكس اللباب قال وقد خالف المتنبّى هذه القاعدة فى قوله ، وقصرت كلّ مصر عن طرابلس ، اقول وقول المتنبّى يقوّى ما قاله فى اللباب وطرابلس مدينة روميه على طرف داخل فى البحر فتحها المسلمون فى سنة ثمان وثمانين وستماية وخربوها وعمروا على نحو ميل منه مدينة سمّوها باسمها ولها بساتين واشجار كثيرة ويزرع بها قصب السكّر ولها نهر قال فى العزيزى وبين طرابلس وبعلبك اربعة وخمسون ميلا وبين طرابلس ودمشق تسعون ميلا قال (١٤) ومنها الى انطرطوس ثلثون ميلا

قال العزيزى واذرعات مدينة كورة البثنية مثلما ان نوى مدينة كورة الجيدور (١٧) وبين اذرعات وبين عمّان اربعة وخمسون ميلا وبينها ايضا وبين الصنمين ثمانية عشر ميلا والصنمين تثنية صنم وهى قاعدة ولاية وعمل ومن الصنمين الى الكسوة بضم الكاف وسكون السين المهملة ثم واو وهآء وهى ضيعة ومنزل يمرّ بها نهر الاعوج (١٩) اثنا عشر ميلا ومن الكسوة الى دمشق اثنا عشر ميلا وبينهما عقبة لطيفة تعرف بعقبة الشحورة بضم الشين المعجمة والحآء المهملة ثم واو ورآء مهملة وهآء فى الآخر والكسوة عن دمشق فى جهة الجنوب

قال فى العزيزى وبصرى مدينة كورة حوران وهى مدينة ازلية مبنية بالحجارة السود مسقفة بها وبها سوق ومنبر وهى من ديار بنى فزارة وبنى مرّة وغيرهم ولها قلعة ذات بنآء متين وبساتين وبنآء قلعتها شبيه ببنآء قلعة دمشق قال ابن سعيد بصرا قاعدة حوران وهى على اربع مراحل من دمشق وفى شرقيها صرخد على نحو ستة عشر ميلا

اما طول دمشق فلم يختلف فيه انه عن الجزآئر الخالدات سبعون فقط وعن الساحل ستون فقط من غير كسر واما عرضها فقد اختلف فيه واثبتنا فى الجدول ما صحّ عندنا ودمشق مدينة اولية مشهورة وهى قاعدة الشام وغوطتها احدى الجنان الاربع المفضّلة على منتزهات الارض وهى غوطة دمشق وشعب بوان ونهر الابلّة وصغد سمرقند وقد فضلت غوطة دمشق على الثلث المذكورات وفى شماليها جبل يعرف بجبل قاسيون يقال ان عنده قتل قابيل اخاه هابيل ومن منتزهاتها المشهورة الربوة وهو كهف فى فم واديها الغربى الذى عنده ينقسم مياهها يقال ان به مهد عيسى عليه السلم

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	سادس الاقاليم العرفيه وهو بلاد الشام — الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: درج	العرض: دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
٣٦	المرقب وبلنياس	زيج	س	ـه	لد	مه	من الرابع	من سواحل حمص	بفتح الميم وسكون الرآء المهملة وفتح القاف وبآء موحدة فى الآخر وبلنياس بكسر البآء الموحدة واللام وسكون النون ومثناة تحتية والف وسين مهملة
٣٧	بعلبك	قياس	س	ـه	لج	ن	من الرابع	من اعمال دمسق فى الجبل	بفتح البآء الموحدة وسكون العين المهملة وفتح اللام والبآء الموحدة ثم كاف فى الآخر
٣٨	عرقة	اطوال قياس	س س	نه ـه	لد لد	ـه ك	من الرابع	من ساحل الشام	من اللباب بكسر العين وسكون الرآء المهملتين ثم قاف وفى الآخر هآء
٣٩	جبلة	قياس اطوال	س س	ـه ك	لد لد	نه نه	من الرابع	من ساحل الشام	بفتح الجيم والبآء الموحدة واللام ثم هآء فى الآخر
٤٠	باب سكندرونه	زيج قياس	س س	ـه ـه	لو لو	سـ ـه	من الرابع	من جند قنسرين	الباب معروف وهو مضاف الى سكندرونة وهى بفتح السين المهملة والكاف وسكون النون وفتح الدال وضم الرآء المهملتين وسكون الواو ونون وبعدها هآء

الاوصاف والاخبار العامة

المرقب اسم للقلعة وهى قلعة حصينة حسنة البناء مشرفة على البحر وبلنياس اسم لبلدتها وبينهما قريب من فرسخ وهى ذات اشجار فواكه وحمص كثير ويزرع بها قصب السكر ولها اعين كثيرة قال العزيزى ومدينة بلنياس دون مدينة جبلة وبينها وبين انطرطوس اثنا عشر ميلا وهو حصن احدثه المسلمون فى سنة اربع وخمسين واربع ماية نقله ابن منقذ فى تاريخ القلاع والحصون

وهى بلدة قديمة ذات اسوار ولها قلعة حصينة عظيمة البناء وهى ذات اشجار وانهار واعين وهى كثيرة الخير (١٥) قال فى العزيزى وهى مدينة جليلة قديمة بها مدبح تقول الصابية انه بيت من بيوتهم عظيم عندهم جدًّا ومن بعلبك الى الزبدانى ثمانية عشر ميلا والزبدانى مدينة ليس لها اسوار وهى على طرف وادى بَرَدَى والبساتين متصلة من هناك الى دمشق وهى بلد حسن كثير المنازه والخصب ومنه الى دمشق ثمانية عشر ميلا

هى بلدة صغيرة ذات قلعة صغيرة ولها بساتين ونهر صغير قال فى العزيزى ومن اعمال دمشق مدينة عرقة وهى آخر عملها من حدّ الشمال على ساحل البحر وبين عرقة وبين طرابلس على سمت الجنوب اثنا عشر ميلا وبين عرقة وبين بعلبك ستة وستون ميلا وهى عن البحر على نحو من فرسخ

وهى بلدة صغيرة وبها مزار قد اشتهر انه قبر ابرهيم بن ادهم قال فى العزيزى ومدينة جبلة اكبر من مدينة بلنياس وبين جبلة وبين بلنياس اربعة وعشرون ميلا ومن جبلة الى اللاذقية اثنا عشر ميلا ولها اعمال واسعة

قال احمد الكاتب وباب سكندرونة مدينة على ساحل البحر الرومى بالقرب من انطاكية بناها ابن ابى داود (٥٥) الايادى فى خلافة الواثق اقول باب سكندرونة فى زماننا هو دربند بلاد سيس من جهة حلب وهو على دون مرحلة من بغراس وليس هناك مدينة بالاصالة ولا قرية وبين بغراس وبين باب سكندرونة اثنا عشر ميلا

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	سادس الاقاليم المعرفة وهو بلاد الشام — الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: درج	العرض: دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
٤١	سرفندكار	زيج	س	ح	لو	ك	من الرابع	من بلاد الارمن	بكسر السين وسكون الرآء المهملتين وفتح الفآء وسكون النون وفتح الدال المهملة والكاف ثم الف ورآء مهملة وقد يقال موضع الفآء واو فيقول سروندكار
٤٢	سيس	زيج	س	ح	لر	ح	من الرابع	من بلاد الارمن	بكسر السين المهملة وسكون اليآء المثناة من تحت ثم سين مهملة ثانية
٤٣	اللاذقية	اطوال قياس	س س	مـ ـ	له له	يه كه	من الرابع	من ساحل الشام	الالف واللام فيها لازمان وهى بكسر الذال المعجمة والقاف ثم يآء مثناة من تحت مشدده ثم هآء فى الآخر
٤٤	صهيون	زيج	س	ـ	له	ـ	من الرابع	من جند قنسرين	بفتح الصاد المهملة وسكون الهآء وضم المثناة التحتية وسكون الواو وبعدها نون
٤٥	انطاكية	قياس	س	يه	له	ن	من الرابع	قاعدة العواصم	من اللباب بفتح الالف وسكون النون وفتح الطآء المهملة الى هنا ذكر اقول ثم الف وكاف مكسورة ثم مثناة تحتية وفى آخرها هآء

الاوصاف والاخبار العامّة

وسرفندكار قلعة فى وادٍ حصينة على صخر وبعض جوانبها ليس له سور لاستغنائهم عنه بالصخر وهى على القرب من جيحان من البرّ الجنوبى وهى على طريق دربند المرّى وهى فى الشرق عن تلّ حمدون وبينهما نحو اربعة اميال والدربند معروف ومرّى بفتح الميم وتشديد الرآء المهملة وفى الآخر يآء آخر الحروف والدربند المذكور منها فى جهة الشرق على بعض مرحلة وما بين الدربند وسرفندكار ينبت من شجر الصنوبر ما لا يوجد مثله من الشهوق والغلظ وسرفندكار فى جهة الشرق والجنوب عن عين زربة على بعض مرحلة

وهى بلدة كبيرة ذات قلعة باسوار ثلثة على جبل مستطيل ولها بساتين ونهر صغير وهى بلدة ملك الارمن وقاعدة ملكه فى زماننا هذا قال ابن سعيد احدثها ابن لاوى (١١) ملك الارمن وصيرها حاضرة ملكه وكانت قاعدة الثغور الشمالية قال فى العزيزى وبين حصن سيسية وبين عين زربة اربعة وعشرون ميلا وبين حصن سيسية ايضا وبين المصّيصة اربعة وعشرون ميلا [وفى تاريخ الصاحب جمال الدين بن النديم ان سيس احدثها بعض خدام الرشيد قال وسمّاها سيسية والمعروف فى زماننا سيس]

وهى بلدة ذات صهاريج وهى على ساحل البحر وبها مينا حسنة مقفّلة على غيرها وبها دير مسكون يعرف بالفاروس حسن البنآء قال فى العزيزى ومدينة اللاذقية جليلة من اعمال حمص ومنها الى جبلة اثنا عشر ميلا ومن اللاذقية الى انطاكية ثمانية واربعون ميلا وقال ايضا وهى اجلّ مدينة بالساحل منعة وعمارة ولها مينا عظيم

ومدينة صهيون بلدة ذات قلعة حصينة لا ترام من مشاهير معاقل الشام وبقلعتها المياه كثيرة متيسرة من الامطار وهى على صخر اصمّ وبالقرب منها وادٍ وبه من العصفصات ما لا يوجد مثله فى تلك البلاد وهى فى ذيل الجبل من غربيه وتظهر من عند اللاذقية وبينهما نحو مرحلة وهى فى الشرق بميلة الى الجنوب عن اللاذقية

وهى بلدة كبيرة ذات اعين وسور عظيم داخله خمسة اجبل وقلعة ويمرّ بظاهرها نهر العاصى والنهر الاسود مجموعين وبها قبر حبيب النجار قال ابن حوقل انطاكية انزه بلد الشام بعد دمشق عليها سور من صخر يحيط بها وبجبل مشرف عليها ويجرى مياههم فى دورهم وسككهم ومسجد جامعهم ولها ضياع وقرى ونواحى خصبة جدًّا قال فى العزيزى ومساحة دور السور اثنا عشر ميلا

سطر الاصل	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	سادس الاقاليم العرفية وهو بلاد الشام — الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: درج	العرض: دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
٤٦	بغراس	قياس	س	يه	له	لم	من الرابع	من جالة قنسرين	من اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون الغين المعجمة وراء مهملة والف وفى الآخر سين مهملة
٤٧	صرخد	قياس	س	ك	لب	له	من الثالث	من حوران من اعمال دمشق	بفتح الصاد وسكون الرآء المهملتين وفتح الخآء المعجمة ثم دال مهملة
٤٨	حارم	قياس	س	ل	له	ن	من الرابع	من اعمال حلب	بالحآء وبرآء مكسورة مهملتين بينهما الف وميم آخرها
٤٩	حصن الاكراد	قياس	س	ل	لد	يح	من اول الرابع	من اعمال حمص فى الجبل	بكسر الحآء وسكون الصاد المهملتين ثم نون والاكراد بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الرآء المهملة والف ودال مهملة فى الآخر
٥٠	بارين	زيج قياس	س سا	مه يح	لد لد	ك مر	من الرابع	من اعمال حماة	بفتح البآء والف وكسر الرآء المهملة وسكون المثناة التحتية ونون فى الآخر

الاوصــــاف والاخــبــــار الـــعــامّـــة

وهى ذات قلعة مرتفعة ولها اعين ووادٍ وبساتين قال ابن حوقل وبغراس على طريق الثغور وكان بها دار ضيافة لزبيدة قال فى العزيزى وبغراس بينها وبين انطاكية اثنا عشر ميلا وبينها وبين اسكندرونة ايضا اثنا عشر ميلا وهى فى الجبل المطلّ على عمق حارم وحارم فى جهة الشرق عنها وبينهما نحو مرحلتين وبغراس فى جهة الجنوب عن دربساك وبينهما بعض مرحلة

وهى بلدة صغيرة ذات قلعة مرتفعة وكروم كثيرة وليس لها مآء سوى ما يجتمع من الامطار فى الصهاريج والبرك وهى من جملة بلاد حوران قال ابن سعيد وهى قاعدة جبل (٢٢) بنى هلال وليس ورآء عملها من جهة الجنوب والى الشرق الا البرّية ومن شرقيها تسلك طريقًا تعرف بالرصيف الى العراق يذكر المسافرون ان السآئر اذا سار عليه من صرخد يصل الى مدينة بغداد فى نحو عشرة ايام وبين صرخد ومدينة زُرع قاعدة من قواعد حوران نحــــو يـــوم

وهى بلدة صغيرة ذات قلعة واشجار واعين ونهر صغير قال ابن سعيد هو حصن كثير الارزاق وقد خصّ بالرمّان الذى يظهر باطنه من ظاهره مع عدم العجم وكثرة المياه وهو على مرحلتين من حلب فى جهة الغرب وبين حارم وانطاكية مــرحـلـــة

قال فى المشترك وحصن الاكراد قلعة حصينة مقابل حمص من غربيها على الجبل المتّصل بجبل لبنان ولها ربض وكانت مقرّ ولاية السلطنة قبل فتح طرابلس وهى على مرحلة من حمص وكذلك عن طرابلس وهى بين حمص وطرابلس

وهى بلدة صغيرة ذات قلعة قد دثرت ولها اعين وبساتين وهى على مرحلة من حماة وهى غربى حماة بميلة يسيرة الى الجنوب وبها آثار عمارة قديمة تسمّى الرفنيّة لها ذكر شهير فى كتب التاريخ وهى بفتح الرآء المهملة والفآء ثم نون مكسورة ويآء مثناة تحتية مشددة ثم هآء فى الآخر وذكر فى كتاب الاطوال ان طول الرفنية سَ نَ والعرض لَنَ كَ وحصن بارين هو حصن احدثه الفرنج فى سنة بضع وثمانين واربع مائة ثم ملكه المسلمون وبقى مدة ثم اخربوه

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	سادس الاقاليم العرفيـة وهـو بلاد الشام						ضبط الاسمـآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٥١	حمص	قياس	سا	ه	لد	ك	من الرابع	من قواعد الشام	بكسر الحآء المهملة وسكـون الميم وصاد مهملة فى الآخر
٥٢	دربساك	قياس	سا	ه	لو	ه	من الرابع	من جند قنسرين	بفتح الدال وسكـون الـرآء المهملتين وفتح البآء الموحدة والسين المهملة ثم الف وكاف
٥٣	حصن برزية	زيج	سا	ه	له	ـ	من الرابع	من جند قنسرين	برزية بضم البآء الموحدة وسكون الرآء المهملة وفتح الزآء المعجمة وسكون اليآء المثناة من تحت ثم هـآء
٥٤	الشغر وبكاس	زيج	سا	ه	له	ل	من الرابع	من جند قنسرين	الاولى شينها المعجمة مضمومة وبعدها غين معجمة ساكـنـة ثم رآء مهملة والثانية بفـتـح البآء الموحدة والكاف ثم الف وسين مهملة فى الآخر

الاوصاف والاخبار العامّة

وحمص مدينة اولية وهى احد قواعد الشام وهى ذات بساتين شربها من نهر العاصى قال ابن حوقل وهى فى مستوٍ من الارض خصبة جدّا اصحّ بلدان الشام تربة (٥٣) وليس بها عقارب ولا حيات واكثر زروع رساتيقها عذى قال العزيزى مدينة حمص هى قصبة الجند وهى من اصحّ بلدان الشام هوآء وبظاهر حمص على بعض ميل يجرى النهر المقلوب وهو نهر الارنط ولهم عليه اجنّة حسنة وكروم (٥٤)

وهى ذات قلعة مرتفعة ولها اعين وبساتين وهى خصبة ولها مسجد جامع ومنبر ولها من شرقيها مروج متّسعة حسنة كثيرة العشب يمرّ فيها النهر الاسود وهى عن بغراس فى الشمال بميلة الى الشرق وبينهما نحو عشرة اميال وفى شرقى دربساك يغرا بفتح المثناة التحتية وسكون الغين المعجمة ورآء مهملة والف وهى قرية اهلها نصارى صيّادون (٥٥) يصيدون السمك وهى على بعض مرحلة من دربساك والطريق من الشام الى دربساك وبغراس على يغرا المذكورة

وحصن برزيه قلعة صغيرة مستطيلة لها منعة فى ذيل الجبل المعروف بالخيط من شرقيه مطلّة على بحيرات فاميه ويتّصل مياه البحيرات والاقصاب الى تحت برزية وليس بها ساكن الا المرتّبون لحفظ القلعة ويعتصم بها اهل البلاد فى ايام الجفل وهى عن فاميه فى جهة الشمال والغرب على نحو مرحلة فى المآء فان بحيرات فامية واقعة بينهما وبرزيه فى جهة الجنوب (٥٦) عن الشغر وبكاس على مرحلة قوية وبرزية فى جهة الشرق عن صهيون وبينهما ايضا نحو مرحلة

والشغر وبكاس قلعتان حصينتان بينهما رمية سهم على جبل مستطيل وتحتهما نهر يجرى ولهما بساتين وفواكه كثيره ولهما مسجد جامع ومنبر ورستاق وهما بين انطاكية وفامية على قريب منتصف الطريق بينهما وفى شرقيهما على شوط فرس جسر كشفهان وهو جسر على النهر وهو مشهور وله سوق يجتمع الناس فيه فى كل اسبوع والشغر وبكاس فى جهة الشرق والشمال عن صهيون وفى الجنوب عن انطاكية وبينهما (٥٧) الجبال

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	سادس الاقاليم العرفيه وهو بلاد الشام: الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
٥٥	مرعش	اطوال. قانون	سا سب	ح ح	لو لز	ل ح	من الرابع	من حصون الشام الشماليه	من اللباب بفتح الميم وسكون الرآء وفتح العين المهملتين وفى آخرها شين معجمة
٥٦	فامية	فياس	سا	ح	له	ح	من الرابع	من اعمال شيزر	من المشترك بفتح الفآء والف وميم مكسورة ثم مثناة تحتية مخففة وفى آخرها هآء
٥٧	شيزر	فياس	سا	ـ	لد	ن	من الرابع	من جند حمص	من اللباب بفتح الشين المعجمة وسكون اليآء آخر الحروف وفتح الزآء المعجمة وفى آخرها راء مهملة
٥٨	كختا	زيج	سا	ـ	لز وقيل لط	ن	من الرابع	من اقصى الشمال من الشام	بفتح الكاف وسكون الخآء المعجمة وفتح التآء المثناة من فوق ثم الف
٥٩	حماة	محقق	سا	نه	لد	مه	من الرابع	من الشام بين حمص وقنسرين	بفتح الحآء المهملة والميم والف وهآء فى الآخر
٦٠	كفرطاب	اطوال قياس	سا سا	ل نه	لد له	مه ح	من الرابع	من جند حمص	بفتح الكاف والفاء وسكون الرآء المهملة وفتح الطآء المهملة ثم الف وبآء موحدة

الاوصـــاف والاخـبـــار الـــعــامّـــة

قال فى اللباب ومرعش بلدة من الشام قال ابن حوقل والحدث ومرعش هما مدينتان صغيرتان عامرتان فيهما مياه وزروع واشجار كثيرة وهما ثغران قال ابو الريحان وطول الحدث ست له وعرضه لز ل قال فى العزيزى وبينها وبين انطاكية ثمانية وسبعون ميلا وبينها ايضا وبين مخاضة (٢٨) العلوى على نهر جيحان اثنا عشر ميلا

قال فى المشترك ويقال لفامية افامية بزيادة الهمزة فى اولها قال وهى مدينة قديمة ويطلق هذا الاسم على كورتها ايضا قال وفامية ايضا قرية من قرى فم الصلح من نواحى واسط قال فى العزيزى وكورة افامية لها مدينة كانت عظيمة قديمة على نشز من الارض لها بحيرة حلوة يشقها النهر المقلوب

وهى ذات قلعة حصينة والعاصى يمرّ بها من شماليها وينحدر عندها النهر المذكور على سكر ارتفاعه يزيد على عشرة اذرع يسمّونه الخرطلة وهى ذات اشجار وبساتين وفواكه كثيرة اكثرها الرمّان قال فى العزيزى (٢٩) بينها وبين حماة تسعة اميال وبينها وبين حمص ايضا (٣٠) ثلثة وثلثون ميلا ومن شيزر الى انطاكية ستة وثلثون ميلا ولها سور من لبن ولها ثلثة ابواب والعاصى يمرّ مع السور من شماليها

وهى قلعة عالية البناء لا ترام حصانةً ولها بساتين ونهر وبينها وبين ملطية مسيرة يومين وملطية عنها فى جهة الغرب وهى احد الثغور الاسلامية وهى فى طرف الحدّ الشمالى للشام وتقع فى الشمال بميلة الى الغرب عن حصن منصور على مـــرحـلـــة

وحماة مدينة اولية ولها ذكر فى كتب الاسرائليين وهى من انزه البلاد الشامية والعاصى يستدير على غالبها من شرقيها وشماليها ولها قلعة حسنة البناء مرتفعة وفى داخلها الارحية على الماء وبها نواعير على العاصى تسقى اكثر بساتينها ويدخل منها الماء الى كثير من دورها (٣١) وحماة بلدة قديمة مذكورة فى التورة وهى وشيزر مخصوصتان بكثرة النواعير دون غيرهما من بلاد الـشـام

وهى بلدة صغيرة كالقرية قليلة الماء يعمل فيها القدور الخزف وتجلب الى غيرها وهى قاعدة ذات ولاية ولها عمل وهى على الطريق بين المعرّة وشيزر قال فى العزيزى ومدينة كفرطاب اهلها اخلاط من اليمن وبينها وبين شيزر اثنا عشر ميلا وكذلك بينها وبين المـعـرّة

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	سادس الاقاليم العرفية وهو بلاد الشام						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٦١	سلمية	قياس	سا	ك	له	ل	من الرابع	من اعمال حمص	بفتح السين المهملة واللام ثم ميم ومثناة تحتية مشددة وهاء فى الآخر
٦٢	كركر	زيج	سا	ك	لر	ن	من الرابع	من اقاصى الشام من جهة الشمال	بفتح الكاف وسكون الرآء المهملة ثم كاف مفتوحة ثانية بعدها رآء مهملة ثانية ايضا
٦٣	بهسنا	زيج	سا	ل	لو	مر	من الرابع	من حصون الشام الشمالية	بفتح البآء الموحدة والهـآء وسكون السين المهملة ثم نون والف
٦٤	المعرّة	اطوال قياس	سا سا	مه م	له له	مح به	من الرابع	من جند حمص	من اللباب بفتح الميم والعين المهملة ثم رآء مهملة مشددة وفى الآخر هآء
٦٥	سرمين	اطوال	سا	ن	له	به	من الرابع	من اعمال حلب	بفتح السين وسكون الرآء المهملتين وكسر الميم ثم يآء مثناة من تحت ساكنة ونون بعدها

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وسلمية بلدة نزهة ومياهها قنيّ ولها بساتين كثيرة قال احمد الكاتب سلمية بناها عبد الله بن صالح بن على بـن عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب قال واسكن بها ولده وبها ولد عبد الله المذكور قال ابن حوقل وسلمية مدينة الغالب على سكّانها بنو هاشم وهى على طرف البادية خصبة قال فى العزيزى ومدينة سلمية على ضفّة (٥٥) البرّيّـة كثيرة المياه والشجر رخية خصـبـة

وهى قلعة حصينة شاهقة جدًّا وترى الفرات منها كالجدول الصغير وهى على جانب الفرات العربى وهى من اعظم ثغور الشام فى زماننا وهى بالقرب من كختا من شرقيها

وهى قلعة حصينة مرتفعة ولها بساتين ونهر صغير واسواق وربضها متّسع وبها مسجد جامع ومنبر وهى بلدة واسعة الخير والخصب وبينها وبين سيواس نحو ستة ايام وهى من الحصون المنيعة التى لا ترام وهى فى الغرب والشمال عن عينتاب وبينهما نحو مسيرة يومـــين

قال فى اللباب ومعرّة النعمان مدينة من الشام وقال السمعانى فى الاصل اعنى كتاب الانساب والنسبة الى المعـرّة معرّى قال لان ثمّ معرّتين معرّة النعمان ومعرّة نسرين فالنسبة الى الاولى معرّى والى الثانية معرنسى غيران اكثر اهل العلم لا يعرف ذلك اقول انى رايت هذا النقل فى الانساب ولم اجده فى اللباب قال فى العزيزى ومعرة النعمان مدينة جليلة عامرة كثيرة الفواكه والثمار والخصب وشرب اهلها من الآبار

ومدينة سرمين بلدة ذات اشجار كثيرة زيتون وغيره وليس لها ماء الا ما يجتمع من الامطار فى الصهاريج ولها ولاية وعمل متّسع وهى ذات خصب واسواق ومسجد جامع وليس لها سور وبين سرمين وبين حلب مسيرة يوم وحلب فى شماليها (٥٦) وهى على منتصف الطريق بين المعرة وحلب

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول		العرض		سادس الاقاليم العرفية وهو بلاد الشام		ضبط الاسمآء
			درج	دقائق	درج	دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
٦٦	الراوندان	زيج	سب	ك	لو	ك	من الرابع	من جند قنسرين	الالف واللام لازمتان وراؤها مهملة وبعدها الف ثم واو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة مفتوحة ثم الف ونون
٦٧	سميساط	قياس	سب	ك	لو	ل	من الرابع	من اقصى الشام على الفرات	من اللباب بضم السين المهملة وفتح الميم وسكون المثناة من تحت وسين ثانية مهملة والف وطآء مهملة فى الآخر
٦٨	قنسرين	قياس	سب	ي	له	مه	من الرابع	من قواعد الشام القديمة	من اللباب بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين وكسر الرآء المهملتين ثم مثناة تحتية ساكنة وفى آخرها نون
٦٩	حلب	اطوال	سب	ي	له	ن	من الرابع	من قواعد الشام العظام وهى من جند قنسرين	من اللباب بفتح الحآء المهملة واللام وفى آخرها بآء موحدة
٧٠	الباب وبزاعا	زيج	سب	له	لو	ك	من الرابع	من جند قنسرين	الباب معروف وبزاعا بضم البآء الموحدة وفتح الزآء المعجمة ثم الف وعين مهملة مفتوحة بعدها الف مقصورة

الاوصــاف والاخــبــار الــعــامّــة

والراوندان قلعة حصينة عالية على جبل مرتفع ابيض ولها اعين وبساتين وفواكه وواد حسن ويمرّ تحتها نهر عفرين وهى فى الغرب والشمال عن حلب وبينهما نحو مرحلتين وهى فى الشمال عن حارم ويجرى عفرين من الشمال الى الجنوب على الراوندان الى عمق حارم فى وادٍ متسع بين جبال وبذلك الوادى قرايا وزيتون كثير وهى كورة من بلاد حلب وتسمّى الجومة بضم الجيم وسكون الواو وميم وهآء

قال فى اللباب وسميساط من بلاد الشام قال ابن حوقل واما سميساط فهى على الفرات وكذلك جسر منبج وهما مدينتان صغيرتان حصينتان لهما زروع سقى وغيره وماؤهما من الفرات وسميساط فى الغرب عن قلعة الروم وفى الشمال عن حصن منصور وكل واحدة على مسافة قريبة من الاخرى

قال فى اللباب وقنّسرين كان الجند تنزلها فى ابتدآء الاسلام ولم يكن لحلب معها ذكر قال ابن حوقل وقنّسرين مدينة تنسب الكورة اليها قال ابو الريحان وهى من ديار ربيعة قال ابن سعيد ومن معرة الى قنسرين مرحلة كبيرة وكانت يعنى قنّسرين قاعدة من اجناد الشام ثم ضعفت بقوّة حلب وخربت وهى الآن قرية صغيرة وتحتها يصبّ نهر قويق فى المطخ وربوة قنّسرين مشرفة عليها ومنها الى حلب مرحلة صغيرة

وحلب بلدة عظيمة قديمة ذات قلعة مرتفعة حصينة وبها مقام ابرهيم الخليل صلوات الله عليه ولها بساتين قلائل ويمرّ بها نهر قويق وهى على مدرج طريق العراق الى الثغور وسآئر الشامات وبين حلب وبين قنسرين اثنا عشر ميلا قال فى العزيزى وهى مدينة جليلة عامرة حسنة المنازل عليها سور من حجر وفى وسطها قلعة على تلّ لا ترام وبينها وبين معرّة النعمان ستة وثلاثون ميلا وبينها وبين مدينة بالس خمسة عشر فرسخا

الباب بليدة صغيرة ذات سوق وحمّام ومسجد جامع ولها بساتين كثيرة نزهة واما بزاعا فضويعة من اعمال الباب وبظاهرها مشهد به قبر عقيل بن ابى طالب وهى على مرحلة من حلب فى الجهة الشمالية الشرقية وفى بساتينها يقول المنازى من ابيات وقد اجتاز بها ، وقانا لفحة الرمضآء وادٍ ، وقاه مضاعف النبت العميم ،، يصدّ الشمس انّى اوجهتنا ، فيحجبها ويأذن للنسيم ،، يروع حصاه حالية العذارى ، فتلمس جانب العقد النظيم ، [ووجدنا هذا البيت فى مكان آخر ، نزلنا دوحة تحنو علينا ، حنوّ الوالدات على الفطيم ،، وارشفنا على ظمء زلالاً (34) ، الذّ من المدامة للنديم ،]

سطر العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	سادس الاقاليم العرفية وهو بلاد الشام						ضبط الاسمآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٧١	حصن منصور	قياس	سب	كه	لو	ح	من الرابع	من جند قنسرين	معروف
٧٢	عينتاب	زيج	سب	ل	لو	ل	من الرابع	من جند قنسرين	بفتح العين وسكون اليآء المثناة من تحت والنون وبالتآء المثناة من فوق ثم الف وبآء موحدة
٧٣	قلعة الروم	زيج قياس	سب سب	ك ل	لو لو	ن ح	من الرابع	من جند قنسرين	معروف
٧٤	البيرة	زيج قياس	سب سب	ل له	لو لو	ن ح	من الرابع	من جند قنسرين	من اللباب بكسر البآء الموحدة وسكون المثناة التحتية ثم رآء مهملة وفي آخرها هآء
٧٥	بالس	قياس	سب	م	لو	ز	من الرابع	من جند قنسرين	بالبآء الموحدة ثم الف ولام مكسورة ثم سين مهملة

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى المشترك وحصن منصور بالقرب من سميساط قال وهو منسوب الى منصور بن جعونة العامرى وكان قد تولّى عمارته فى ايام مروان الحمار آخر خلفاء بنى اميّة قال ابن حوقل وحصن منصور حصن صغير فيه منبر وزرعه عذى اقول وهو الآن خراب ولكن به مزدرع وهو فى مستوٍ من الارض شمالى النهر الازرق وجنوبى الفرات وغربيها قريب من كل منهما والجبل واقع فى غربى حصن منصور بينه وبين ملطية وفيه الدربند الى ملطية

ومدينة عينتاب بلدة حسنة كبيرة ولها قلعة منقوبة فى الحجر حصينة وهى كثيرة المياه والبساتين وهى قاعدة ناحيتها ولها اسواق جليلة وهى مقصودة للتجّار والمسافرين وهى عن حلب فى جهة الشمال على ثلث مراحل وبالقرب من عينتاب دلوك وهو حصن خراب له ذكر فى فتوح صلاح الدين ونور الدين وعينتاب فى جهة الجنوب عن قلعة الروم على نحو ثلث مراحل ايضا وكذلك بين عينتاب وبهسنا وعينتاب فى جهة الشرق والجنوب عن بهسنا

وقلعة الروم لها ربض وبساتين وفواكه ونهر يعرف بمرزبان يجيء من ناحية الجبل ويصبّ فى الفرات تحت قلعة الروم والفرات تمرّ بذيل القلعة وهى من القلاع الحصينة التى لا ترام انتقذها من الارمن السلطان الملك الاشرف ابن السلطان الملك المنصور قلاون رحمهما الله وهى فى البرّ الغربى الجنوبى من الفرات وهى عن البيرة فى جهة الغرب على نحو مرحلة وهى فى الشرق عن سميساط (35) وهى فى الجنوب عن الرها وكل ذلك على القرب منها

والبيرة قلعة حصينة مرتفعة على حافّة الفرات فى البرّ الشرقى الشمالى لا ترام ولها وادٍ يعرف بوادى الزيتون به اشجار واعين وهى بلدة ذات سوق وعمل قال ابن سعيد وقلعتها على صخرة وهى الآن ثغر الاسلام فى وجوه التتر وهى فرضة على الفرات وهى فى الشرق عن قلعة الروم على نحو مرحلة وهى فى الغرب عن قلعة نجم وفى الجنوب والغرب عن سروج

ومدينة بالس بلدة كانت مسكونة وهى صغيرة على شطّ الفرات الغربى قال ابن حوقل وهى اول مدن الشام من العراق وهى فرضة الفرات لاهل الشام وفى شرقيها الرقّة قال فى العزيزى ومنها الى قلعة دوشر المعروفة الآن بقلعة جعبر فى شرقى الفرات خمسة فراسخ وفى غربى الفرات مقابل قلعة جعبر ارض صفّين التى بها كانت الوقعة ومن قلعة جعبر الى الرقّة سبعة فراسخ

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	سادس الاقاليم العرفية وهو بلاد الشام: الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٧٦	منبج	قياس	سب	ن	لو	له	من الرابع	من جند قنسرين	من اللباب بفتح الميم وسكون النون وكسر البآء الموحدة وفي آخرها جيم
٧٧	الرصافة	قياس	سد	نه	لو	٦	من الرابع	من جند قنسرين	لازمة الالف واللام ورآؤها المهملة مضمومة وبعدها صاد مهملة مفتوحة ثم الف وفآء وبعدها هآء

[1] Le man. d'Ibn-Haucal, de la bibl du Roi, porte اسنعنى.

[2] *Ibid.* منجرا.

[3] Le man. de Leyde porte الرحا.

[4] Le passage suivant a été biffé dans le manuscrit autographe :

ويقال ان في كنيسة منها قطعة من النخلة التي كانت اكلت منها مريم وهي مرفوعة عندهم يصونونها

[5] *Ibid.* [برجان] قال الشريف الادريسي هي مدينة كبيرة في جون كبير والمينا في وسط المدينة وللمينا جرجان لوضع سلسلة بينهما يمنع من خروج المراكب ودخولها الا باذن

[6] *Ibid.* قال العزيزي هي جليلة وشرب اهلها من قناة تجري الى المدينة ولها مينا جليل واسع كانت الصناعة به

[7] Les mots suivants ont été supprimés dans le man. autographe : الذى القاه اخوته فيه.

[8] *Ibid.* وهي في غربي البحيرة وجنوبيها.

[9] Le n° 578 porte الخصانة.

[10] Il faut probablement lire على وادٍ.

[11] Il faut peut-être lire كالعمامة.

[12] Ce qui suit a été biffé dans le man. de Leyde :

وفي راس الجبل ضيعة تعرف بصردا ومنها الى ضيعة تعرف بكفرلا بوادى كنعان ثمانية عشر ميلا ومن كفرلا الى

الاوصاف والاخبار المعاقه

قال فى الانساب ومنبج احدى بلاد الشام بناها بعض الاكاسرة الذى غلب على الشام وسمّاها منبه وبنا بها بيت نار ووكّل به رجلا يسمّى ابن دينار من ولد اردشير بن بابك وهو جدّ سليمان بن مجالد (36) الفقيه فعرّبت منبه وقيل منبج قال ويقال انما سمّى بيت النار منبه فغلب على اسم المدينه قال ابن حوقل وهى فى برّيه الغالب على مزارعها الاعذآء وهى خصبه اقول وهى كثيره الفنىّ السارحه والبساتين وغالب شجرها التوت لاجل القزّ ودور سورها متسع كبير وغالب السور والبلد خراب

قال فى المشترك والرصافة اسم لعدّة اماكن منها هذه الرصافه وتعرف برصافه هشام وهى بالبرّيّة قبالة الرقّه وتكون يومًا عن الفرات اقول انني رايتها وهى على اقلّ من مسافه يوم عن الفرات قال وهى فى الجانب الغربى قال والرصافه ايضا قلعه بالقرب من مصياف وكذلك ببلاد المغرب وبالبصرة وببغداذ اماكن تسمّى بهذا الاسم

جب يوسف اثنا عشر ميلا ومن بانياس الى ضيعه تعرف ببيت سابر على وادى تعرف ببيت جن ثمانيه عشر ميلا ومنها الى قريه كالمدينه تعرف بداريا من غوطه دمشق خمسه عشر ميلا ومنها الى دمشق ثلثه اميال

[13] Le man. de Leyde porte كفرنبا, et le n° 578, كفرسا. On lit dans le traité d'Ibn-Haucal, كفرنبا, et dans le Dictionnaire géographique de Soyouthi, كفربيا.

[14] Ce qui suit a été supprimé dans le man. de Leyde

عن طرابلس الاولى انها مدينه جليله على البحر لها حصن وميناء وقناة تجرى الىها ولها اعمال واسعه

[15] Le man. n° 578 porte من حوران.

[16] Le man. de Leyde porte البنيه; mais on lit à côté, dans un passage biffé par l'auteur : ومن حدد دمشق البثنيه

[17] Ce passage est écrit ainsi dans le man. de Leyde . مثلها ان ـــ نوى مدينه كورة الجيدور, et on voit qu'après le mot مثلها, il y avait originairement quelques mots qui ont été effacés par le copiste, et remplacés par le mot ان et le trait. Malgré cette correction, le texte nous paraît fautif dans cet endroit.

[18] Le man. n° 578 porte النازل من جبل الثلج.

[19] Dans le man. autographe on a effacé ce qui suit :

وقيل انها عادية قال ابن حوقل وهى مدينة على جبل عامة ابنيتها من حجارة وبها قصور من حجارة قد بنيت على اساطين شاهقة ليس بارض الشام ابنيه حجارة اعجب ولا اكبر منها

SUITE DES NOTES.

[20] Il faut lire دُوَاد.

[21] Le man. n.° 578 porte ابن لاون, et c'est certainement ainsi qu'il faut lire.

[22] Les manuscrits portent جبل; mais on lit dans le Traité d'Ibn-Saïd, جيل.

[23] Ce qui suit a été effacé dans le man. de Leyde : وفى اهلها جمال مفرط.

[24] Ce qui suit a été effacé dans le man. de Leyde.

ويقال اذا غسل بماء حمص ثوب لم يقرب لابسه حية ولا عقرب الى ان يغسل الثوب بغير ماء حمص وبشرة اهلها من احسن بشرة

[25] Le man. de Leyde porte صياديں.

[26] *Ibid.* الشمال.

[27] Le man. de Leyde porte بينها.

[28] On lit dans le n° 578 مخلصة

[29] Dans le man. de Leyde, les mots suivants ont été biffés :

ومدينة شيزر هى مدينة جليلة يشقها النهر المقلوب عليه قنطرة وهى عامرة كثيرة الفواكه مخصبة

[30] Le mot ايضا paraî de trop.

[31] Ce qui suit a été effacé dans le man. autographe : قال الهروى فى كتابه المعروف بالزيادات.

[32] On lit dans les deux manuscrits : صفه.

[33] Dans le man. de Leyde, l'article سرمين précède immédiatement l'article انطاكية, et c'est dans ce dernier que l'auteur a ajouté après coup le passage suivant qui ne peut se rapporter qu'à l'article *Sermyn.*

[34] Le n° 578 porte ضما زلال.

[35] On lit dans le man. de Leyde : صميصاط.

[36] Le n° 578 porte مخالى.

ذكر الجزيرة بين دجلة والفرات



لمّا فرغ من ذكر بلاد الشام انتقل الى ذكر الجزيرة وهى البلاد التى بين دجلة والفرات وقد ضمّوا كثيرًا من البلاد الفراتية التى فى الجانب الآخر من الفرات من برّ الشام الى الجزيرة لقربها من البلاد الجزرية مثل الرحبة وغيرها والذى يحيط بالجزيرة الفرات من حدود بلاد الروم وهو طرف الحدّ الغربى الجنوبى الجزيرة فيمتدّ الحدّ الجنوبى الغربى مع الفرات الى ملطية الى سميساط الى قلعة الروم الى البيرة الى قبالة منبج الى بالس الى الرقّة الى قرقيسيا الى الرحبة الى هيت الى الانبار ومن الانبار يخرج الفرات عن تحديد الجزيرة ثم يعطف الحدّ من الانبار الى تكريت وهى على دجلة الى السنّ الى الحديثة على دجلة الى الموصل الى جزيرة ابن عمر الى آمد ثم يصير الحدّ غربيًا ممتدًا بعد ان يتجاوز آمد على حدود ارمينية الى حدود بلاد الروم الى الفرات عند ملطية من حيث ابتدانا فعلى هذا يكون بعض ارمينية وبعض الروم غربى الجزيرة وبعض الشام وبعض البادية جنوبيها والعراق شرقيها وبعض ارمينية شماليها والجزيرة تشتمل على ديار ربيعة وديار مضر وبعض ديار بكر

ذكر شىء من مسافات الجزيرة من الانبار الى تكريت مرحلتان ومن تكريت الى الموصل ستة ايام ومن الموصل الى آمد اربعة ايام ومن امد الى سميساط[1] ثلثة ايام ومن الموصل الى نصيبين اربع مراحل ومن نصيبين الى راس عين

[1] Le n° 578 porte شمشاط.

ثلث مراحل ومن راس عين الى الرقّة اربعة ايام ومن راس عين الى حرّان
ثلثة ايام ومن حرّان الى الرُها يوم واحد[1] قال المهلّبى فى كتابه المعروف
بالعزيزى ومن مدن الجزيرة برقعيد وهى مدينة لها سور واسواق كثيرة
ومنها الى بلد احد عشر فرسخًا ومنها الى الموصل سبعة عشر فرسخًا وقال فى
اللباب الجزيرة هى عدّة بلاد منها الموصل وسنجار وحرّان والرها والرقّة وراس
عين وآمد وميّافارقين وديار بكر قال وهى بلاد بين دجلة والفرات وانما قيل
لها الجزيرة لهذا وقد جمع لها تاريخ[2] واما جزيرة ابن عمر فهى مدينة من جملة
بلاد الجزيرة المذكورة قال فى المشترك وعقر الحميدية بفتح العين المهملة
وسكون القاف ثم راء مهملة قال وهو قلعة حصينة مشهورة ببلد الموصل
والحميدية جبل من الاكراد بتلك الارض وعقر بابل قرب كربلا من نواحى
الكوفة قتل عنده يزيد بن المهلّب بن ابى صفرة ومن مدن ديار بكر حانى
قال فى اللباب حنا بفتح الحاء المهملة والنون قال ومدينة حنا من ديار بكر
قال ابن الاثير كذا ذكره السمعانى اسم المدينة حنا قال وانما تعرف الآن
بحانى على وزن داعى قال فى اللباب وداماں بفتح الدال المهملة والغين بينهما
ميم وفى آخرها نون قال وهى قرية بالجزيرة والنسبة اليها داماني ومن اعمال
الموصل الشوش قال فى المشترك بضم الشين المعجمة وسكون الواو ثم شين
ثانية قال وهى قلعة مشهورة من اعمال الموصل فى الجبال فى شرقى دجلة اليها
ينسب حبّ الرمّان الشوشى وشوش ايضا موضع قريب جزيرة ابن عمر
قال ابو المجد فى كتاب التمييز قلعة فنك بفتح الفاء والنون هى قلعة حصينة
فويق جزيرة ابن عمر ومن البلاد الجزرية المجدل قال فى المشترك بفتح الميم
وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وفى آخرها لام قال والمجدل احسن مدينة

[1] Le man. de Leyde porte واحدة — [2] Dans le man. autogr., ce mot est écrit sans points diacritiques.

بالخابور من نواحى الجزيرة   قال فى الانساب هكّار بفتح الهآء وتشديد الكاف
وفى آخرها رآء مهملة بعد الالف قال وهكّار بلدة وناحية عند جبل فوق
الموصل من الجزيرة قال ابن الاثير فى اللباب وهكّار ولاية تشتمل على حصون
وقرى من اعمال الموصل   قال فى اللباب كبيسة بضم الكاف وفتح البآء الموحدة
وسكون المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وهآء قال فى اللباب وكبيسة
بليدة على طرف السماوة قال فى مزيل الارتياب لابى المجد اسمعيل الموصلى
وهى بالقرب من هيت وجعل ابن حوقل مدينة هيت من جملة بلاد الجزيرة
وكذلك جعلها ابن سعيد وابو الريحان وفى كتاب الاطوال للفرس انها من
العراق قال ابن حوقل وبها آثار ابنية امير المومنين ابى العبّاس القآئم
وكانت داره التى يسكنها وهى ذات نخيل وزروع شرقى الفرات   قال ابن حوقل
وبالجزيرة الزابان وهما نهران كبيران اذا جمعا يكونان نحو نصف دجلة
واكبر الزابين مما يلى الحديثة ومخرجهما من قرب جبال اذربيجان   ومن بلاد
الجزيرة حصن مسلمة نقل ابن حوقل انه كان لمسلمة بن عبد الملك وكان
به طآئفة من بنى اميّة ومآؤه من السمآء   ومن بلاد الجزيرة العمادية وهى قلعة
عامرة على ثلث مراحل من الموصل من الشرق والشمال وهى على جبل من
الصخر فى الوطاة وتحتها مياه جارية وبساتين وهى فى جهة الشمال عن اربل
ومن تلك البلاد قرية ثمانين وهى شرقى دجلة على اقلّ من مسيرة يوم وقرية
ثمانين فى جهة الشمال عن العمادية   ومن تلك البلاد كشاف وهى قلعة
عامرة بين الزاب والشطّ قريبة من مصبّه فى الشطّ وحوالى كشاف مروج
كثيرة ومراعى وهى عن اربل على نحو مرحلتين وكشاف فى الشرق
والجنوب عن الموصل

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	سابع الاقاليم العرفية وهو الجزيرة بين دجلة والفرات — الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
١	سروج	اطوال قانون	سح سى	مر يه	او ار	ن مر	من الرابع	من الجزيرة	من اللباب بفتح السين وضم الرآء المهملتين وسكون الواو وفى آخرها جيم
٢	الرها	اطوال	سى	ن	لر	ح	من الرابع	من ديار مضر	من اللباب بضم الرآء المهملة وفتح الهآء والف فى الآخر
٣	قلعة جعبر	اطوال قباس	سى سى	ن ن	له لو	ن ـــ	من الرابع	من ديار بكر	بفتح القاف وسكون اللام وفتح العين المهملة وجعبر بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح البآء الموحدة وفى آخرها رآء مهملة
٤	حرّان	قياس	سج	ح	لر	ن	من الرابع	من ديار مضر	من المشترك بفتح الحآء وتشديد الرآء المهملتين وفى آخرها نون بعد الف
٥	شمشاط	زيج رسم	سج سى	يه مر	لر لح	مه مه	من الرابع	من ديار مضر	من اللباب بكسر الشين المعجمة وسكون الميم وفتح الشين الثانية والف وطآء مهملة
٦	الرقة تعرف بالبيضاء	اطوال قانون	سج سج	يه ن	لو لو	ح ن	من الرابع	من ديار مضر وقيل من ديار بكر	من اللباب بفتح الرآء المهملة والقاف ويقال لها الرافقة قال بفتح الرآء المهملة وكسر الفآء وقاف

الاوصاف والاخبار العامّة

وسروج بلد خراب وقال فى اللباب وسروج مدينة بنواحى حرّان من بلاد الجزيرة وبينها وبين حران نحو مسيرة يوم قال ابن سعيد وهى كثيرة المياه والبساتين وبها الرمّان المفضل والكمثرى والخوخ والسفرجل وهى ايضا على مسافة يوم عن البيرة فى جهة الشرق والشمال عنها

وكانت الرها مدينة كبيرة وبها كنيسة عظيمة وفيها اكثر من ثلثماية دير للنصارى وهى اليوم خراب قال فى العزيزى والرها مدينة رومية عظيمة فيها آثار عجيبة وهى بالقرب من قلعة الروم من الجانب الشرقى الشمالى عن الفرات

كانت قلعة جعبر تسمّى الدوسرية نسبة الى دوسر عبد النعمان بن المنذر فانه بناها لما جعل النعمان دوسر المذكور على افواه الشام ثم ملكها سابق الدين جعبر القشيرى وطالت مدّته فيها حتى عمى من الكبر فنسبت القلعة اليه فقيل لها قلعة جعبر وكان له ابنان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل فلما قدم السلطان ملكشاه السلجوقى الى حلب اخذها منه انقل ذلك عن القاضى جمال الدين بن واصل وقلعة جعبر فى زماننا خراب ليس بها ديار وهى بين الرقّة وبالس على الفرات من الجانب الشمالى فى برّ الجزيرة وهى على صخرة لا ترام (١)

وكانت حرّان مدينة عظيمة واما اليوم فخراب قال فى المشترك وحرّان مدينة مشهورة تعدّ من ديار مضر بالضاد المعجمة قال ابن حوقل وهى مدينة الصابئين وبها سدنتهم السبعة عشر وبها تلّ عليه مصلّى للصابئين يعظّمونه وينسب الى ابرهيم وهى قليلة الماء والشجر قال فى العزيزى والجبل منها فى سمت الجنوب والشرق على فرسخين وتربتها حمرآء وشرب اهلها من قناة تجرى من عيون خارج المدينة ومن الابآر وهى والرقّة من ديار مضر

قال فى اللباب وشمشاط بلدة بالثغور الجزرية بين آمد وبين خرت برت قال ابن حوقل وهى ثغر الجزيرة

والرقّة فى زماننا مدينة خراب ليس بها انيس وهى كبيرة مسوّرة وهى على جانب الفرات من الجانب الشمالى الشرقى قال ابن سعيد المغربى واسمها البيضآء وهى قاعدة ديار مضر من الجزيرة وقال ابن حوقل الرقة اكبر مدن ديار بكر قال فى اللباب والرقّة مدينة على الفرات من ديار مضر ويقال لها الرافقة وقال فى المشترك والرافقة مدينة على الفرات وهى الرقّة ثم قال صاحب المشترك والرقة مدينة على الفرات وكان يقال لربضها الرافقة

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			سابع الاقاليم العرفية وهو الجزيرة بين دجلة والفرات						
٧	قاليقلا	قانون	سج	مه	لح	ـ	من الرابع	عن ابن حوقل من ارمينية	من اللباب بفتح القاف وبعد الالف لام لم يزد على ذلك اقول ثم مثناة تحتية وقاف مفتوحة ولام والف
٨	راس عين [وتسمى عين وردة]	اطوال	سد	ـ	لو	ن	من الرابع	من ديار ربيعة	بفتح الرآء المهملة وسين وعين مفتوحة مهملتين (6) ومثناة من تحت وفى آخرها نون
٩	ماردين	اطوال	سد	ـ	لز	نه	من الرابع	من ديار ربيعة	من اللباب بفتح الميم وسكون الالف وكسر الرآء والدال المهملتين ثم مثناة من تحتها ونون
١٠	ميافارقين	اطوال ابن سعيد رسم	سد سو سه	نه ـ م	لز لز لز	ـ ل نه	من الرابع	من الجزيرة ابن سعيد قاعدة ديار بكر	من اللباب بفتح الميم وتشديد المثناة من تحتها وسكون الالفين بينهما فآء مفتوحة وبعدهما رآء مهملة ثم قاف ويآء آخر الحروف ونون

الاوصاف والاخبار العامة

قال فى اللباب وقاليقلا من ديار بكر والنسبة اليها قالى قال ابن خلكان فى ترجمة اسمعيل بن القاسم القالى اللغوى ونقله عن العماد الكاتب الاصفهانى ان قاليقلا هى ارزن الروم الآتى ذكرها قال وذكر البلاذرى فى كتاب البلدان (٥) ما مثاله وقد كانت امور الروم تشتتت (3) فى بعض الازمنة وكانت (4) كملوك الطوائف فملك ارميناقس (5) رجل منهم ثم مات فملكت بعده امراته وكانت تسمى قالى فبنت مدينة قالى وسمتها قالى قاله ومعنى ذلك احسان قالى وصورتها على باب من ابوابها فعربت فقيل قاليقلا.

وراس عين فى مستو من الارض قال ابن حوقل ويخرج منها فوق ثلثمائة عين كلها صافية ويصير من هذه الاعين نهر الخابور قال فى العزيزى وراس عين تسمى عين وردة وهى اول مدن ديار ربيعة من جهة ديار مضر وهى راس ماء الخابور قال السمعانى فى اللباب ان راس عين من ديار بكر وهى منبع دجلة واستدرك عليه ابن الاثير وقال ليس كذلك فانها ليست من ديار بكر بل هى من الجزيرة وهى مسيرة يومين عن حران وهى راس ماء خابور لا دجلة

وقلعة ماردين على جبل من الارض الى ذروته نحو فرسخين قال فى اللباب وماردين حصن من بلاد الجزيرة قال ابن حوقل وبالقرب من نصيبين جبل ماردين من الارض الى ذروته نحو من فرسخين وبه قلعة منيعة لا يستطاع فتحها عنوة وبها حيات موصوفة تفوق الحيات بسرعة القتل وهو جبل به جواهر الزجاج

قال ابن سعيد وميافارقين قاعدة ديار بكر قال وهى مثل نصيبين فى احداق المياه والبساتين بها قال وبها قبر سيف الدولة بن حمدان قال ابن حوقل وميافارقين بين الجزيرة وبين ارمينية وبعضهم يجعلها من الجزيرة قال فى اللباب وميافارقين مدينة من بلاد الجزيرة بديار بكر ولكثرة حروفها اسقطوا بعضها فى النسب فقالوا فارقى وطريق الموصل من ميافارقين على حصن كيفا مسيرة ستة ايام ولها طريق اخرى ابعد على ماردين وهى مسيرة ثمانية ايام وهى مدينة بسور حجر وهى دون حماة لها جبل فى شماليها وميافارقين فى ذيله ولها نهر صغير على شوط فرس عن ميافارقين من عين تسمى عين حنبوص بين الغرب والشمال عن ميافارقين تسقى بساتينها وتخترق دورها

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	سابع الاقاليم العرفيه وهو الجزيرة بين دجلة والفرات						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
١١	الرحبة	قياس	سد	ل	لو	ح	من الرابع	من ديار بكر	من اللباب بفتح الرآء وفتح الحاء المهملتين وفى آخرها بآء موحدة اقول ثم هآء
١٢	الهتّاخ	قياس	سد	ل	لر	مه	من الرابع	من ديار بكر	من مزيل الارتياب لابى المجد بفتح الهآء وتشديد التآء المثناة من فوقها وفتحها وبعد الالف خآء معجمة
١٣	حصن كيفا	اطوال	سد	له	لر	له	من الرابع	من الجزيرة	بحآء وصاد مهملتين ثم نون ثم كاف ومثناه من تحت وفآء والف
١٤	قرقيسيا	قياس	سد	مر	لو	ح	من الرابع	من ديار مضر	المشهور بفتح القاف الاولى وكسر الثانية بينهما رآء مهملة ساكنة ثم يآء آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة ثم يآء ثانية تحتية والف
١٥	دارا	اطوال	سه	ح	لر	ـــ	من الرابع	من الجزيرة	بفتح الدال المهملة والف ورآء مهملة والف فى الآخر

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامـــة

من المشترك قال رحبة مالك بن طوق التغلبي مدينة على الفرات بين الرقة وبين عانه ومالك بــن طــوق المذكور كان من قواد الرشيد قيل انه اول من عمرها فنسبت اليه اقول والرحبة المذكورة خربت وبقيت قرية وبها آثار المدينة القديمة من المواذن الشاهقة وغيرها واستحدث شيركوه بن احمد بن شيركوه بن شادى صاحب حمص فى جنوبيها ناقلا عن الفرات الرحبة الجديدة على نحو فرسخ من الفرات وهى بلدة صغيرة ولها قلعة على تــل تراب وشرب اهلها من قناة من نهر سعيد الخارج من الفرات وهى اليوم محط القوافل من العراق والشام وهى احد الثغور الاسلامية فى زماننا هذا قال فى العزيزى والرحبة بينها وبين قرقيسيا ثلثة فراسخ

قال فى مزيل الارتياب والهتاخ قلعة حصينة من ديار بــكــر

قال فى اللباب والحصكفى بفتح الحآء وسكون الصاد المهملتين وفتح الكاف وفى آخرها الفاء هذه النسبــة الى حصن كيفا قال وهى مدينة من ديار بكر وقال فى المشترك وحصن كيفا على دجلة بين جزيرة ابن عمر وبين ميافارقين

قال فى اللباب وقرقيسيا مدينة على الفرات والخابور بالقرب من الرقة ونزل بها جرير بن عبد الله البجلى وبها مات وينسب اليها القرقيسيانى قال وقد يحذف النون ويجعل عوضها اليآء قال فى العزيزى وقرقسيا مدينة شرقى الفرات والخابور الذى يخرج من راس عين فيصبّ الى الفرات قريبا منها وهى مدينة الزبّآء صاحبة جذيمــة الابرش وبــهــا عــمـــارة

ودارا بلدة صغيرة وهى فى سفح جبل قال فى المشترك ودارا مدينة فى لحف جبل ماردين وهى التى اراد الشاعــر بقوله « ولقد قلت لرحلى « بين حرّان ودارا » اصبرى يا رحل حتى « يرزق الله حمارا » ودارا ايـضــا اسم قلعة حصينة فى جبال طبرستان ودارا ايضا اسم وادٍ فى بلاد بنى عامر وفيه قيل « بلى فاذكرا عام انتجعنا واهلنا « مدافع دارا والجناب خــصــيــب »

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	سابع الاقاليم العرفية وهو الجزيرة بين دجلة والفرات الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
١٦	حيزان	قياس	سه	ح	لر	ك	من الرابع	من ديار بكر	من اللباب بكسر الحآء المهملة وسكون المثناة من تحتها وفتح الزآء المعجمة ثم الف ونون
١٧	ماكسين	اطوال	سه	ح	له	ح	من الرابع	من الجزيرة	من اللباب بفتح الميم وسكون الالف وكسر الكاف والسين المهملة وسكون المثناة من تحت وفى الآخر نون
١٨	نصيبين	اطوال	سه	ك	لر	ح	من الرابع	قاعدة ديار ربيعة	من اللباب بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون المثناة من تحتها ثم بآء موحدة ويآء ثانية ونون
١٩	الدالية	اطوال	سه	ل	له	ح	من الرابع	من الجزيرة	بفتح الدال المهملة والف ولام ويآء مثناة تحتية ثم هآء فى الآخر
٢٠	جزيرة ابن عُمَر	اطول قانون	سه سو	ل ـ	لر لر	ل ل	من الرابع	من الجزيرة	معروف
٢١	سنجار	قياس	سو	ح	لو	ك	من الرابع	من ديار ربيعة	من اللباب بكسر السين المهملة وسكون النون وفتح الجيم والف ورآء مهملة

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى اللباب وحيزان مدينة من ديار بكر وهى كثيرة الاشجار خصوصًا شجر البندق وهى بين جبال ولها مياه سارحة

قال فى اللباب وماكسين مدينة بالجزيرة على الخابور قال فى العزيزى بينها وبين قرقيسيا سبعة (؟) فراسخ قال وبين ماكسين وسنجار اثنان وعشرون فرسخا

قال ابن سعيد ونصيبين قاعدة ديار ربيعة قال وهى مخصوصة بالورد الابيض ولا يوجد فيها وردة حمرآء قال وفى شماليها جبل كبير منه ينزل نهرها ويمرّ على سور نصيبين والبساتين عليه ونصيبين شمالى سنجار وجبل نصيبين هو الجودىّ وهو الذى يقال ان سفينة نوح استقرّت عليه من العزيزى ونصيبين قصبة ديار ربيعة ونهرها نهر الهرماس وبها عقارب قاتلة

قال ابن حوقل ومدينة الدالية مدينة بشطّ الفرات صغيرة من غربى الفرات بها أُخذ صاحب الخال المعروف بابى هامة القرمطى كان خرج بالشام وهى بين الرحبة رحبة مالك بن طوق وبين عانة والظاهر انها من ديار مضر

وجزيرة ابن عمر مدينة صغيرة على دجلة من غربيها ذات بساتين كثيرة وقال ياقوت فى المشترك وجزيرة ابن عمر بلدة فى شمالى الموصل ويحيط بها دجلة مثل الهلال وهى على غربى دجلة

قال ابن سعيد سنجار فى جنوبى نصيبين وهى من احسن المدن وجبلها من اخصب الجبال ومن كتاب ابن حوقل وسنجار مدينة فى وسط برية ديار ربيعة بالقرب من الجبال وليس بالجزيرة بلد فيه نخل غير سنجار وعن بعض اهلها وسنجار عن الموصل على ثلث مراحل سنجار فى جهة الغرب والموصل فى جهة الشرق وسنجار مسوّرة وهى فى ذيل جبل وهى قدر المعرّة ولها قلعة ولها بساتين ومياه كثيرة من القنىّ والجبل فى شماليها

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول		العرض		سابع الاقاليم العرفيه وهو الجزيرة بين دجلة والفرات		ضبط الاسماء
			درج	دقائق	درج	دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
٢٢	تل اعفر	اطوال	سو	ك	لو	ل	من الرابع	من الجزيرة	التل معروف واعفر بفتح الالف وسكون العين المهملة وفتح الفاء ثم راء مهملة
٢٣	كفرتوثا	اطوال	سو	له	لز	ه	من الرابع	من ديار ربيعة	بفتح الكاف والفاء وسكون الراء المهملة ثم تاء مثناة فوقية مضمومة وواو ساكنة وثاء مثلثة بعدها الف
٢٤	بلد	اطوال قانون رسم	سو سح سح	مر مه مه	لو له لو	ن له ك	من الرابع	من ديار ربيعة	بفتح الباء الموحدة واللام ثم دال مهملة فى الآخر
٢٥	الحضر	اطوال	سو	مه	له	ه	من الرابع	من الجزيرة	بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفى آخرها راء مهملة
٢٦	الموصل	اطوال	سر	ه	لو	ل	من الرابع	من الجزيرة	من اللباب بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وفى آخرها لام

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــه

من المشترك وتلّ اعفر قلعة بين سنجار وبين الموصل وعن بعض اهلها ولتلّ اعفر اشجار كبيرة وهى غربى الموصل فيما بينها وبين سنجار وربّما تكون الى سنجار اقرب قال فى العزيزى وبين سنجار وبين تلّ اعفر خمسة فراسخ وبين تلّ اعفر وبين بلد ستة فـراسخ

وكفرتوثا فى مستوٍ من الارض ذات اشجار وانهار وهى اكبر من دارا قال فى المشترك وكفرتوثا بليدة من اعمال الجزيرة بينها وبين دارا خمســة فـراسخ

وبلد بليدة صغيرة على غربى دجلة وقال فى العزيزى بلد على دجلة ومنها الى الموصل ستة فراسخ وقال ياقوت فى المشترك وبلد مدينة فوق الموصل وبينهما سبعة فراسخ قال فى اللباب وهى بلدة تقارب الموصل يقال لها بلـد الحطب وبها كان يونس بن متّى عليه السلام ينسب اليها جماعة من اهل العلم

قال فى المشترك والحضر اسم مدينة قديمة كانت بالبرية مقابل تكريت وخربت وهى التى يقول فيها عدى بن زيد من قصيدة ، واخو الحضر اذ بناه (٩) واذ دجلةُ تُجبى اليه والخابور ، شـادهُ مرمرًا وجلّله كلسًا فللطير فى ذراه وكور ، قال والحضر ايضا موضع بين مكّة والمدينة وهو المذكور فى شعر بعض الهذليين ، ايا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا ، اروم وارامٌ وشابة والحضرُ ،

الموصل قاعدة ديار الجزيره وهى على دجلة فى جانبها الغربى وقبالة الموصل من البرّ الآخر الشرقى مدينة تسمى الخراب وفى جنوبى الموصل يصبّ الزاب الاصغر الى دجلة عند مدينة اثور (٥) الخراب وعن بعض اهلها الموصل فى مستوٍ من الارض ولها سوران قد خرب بعضها ومسورها اكبر من مسور دمشق والعامر فى زماننا نحو ثُلثيها (١٠) ولها قلعة من جملة الخراب والطريق من الموصل الى ميافارقين على حصن كيفا ستة ايام وعلى ماردين ثمانية ايام ومدينة نينوى هذه هى البلدة التى ارسل اليه يونس عليه السلام (١١)

سطر الاعداد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	سابع الاقاليم العرفية وهو الجزيرة بين دجلة والفرات						ضبط الاسمآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٢٧	الحديثة على الفرات	اطوال	سر	ك	لج	له	من الرابع	من الجزيرة	بفتح الحآء وكسر الدال المهملتين ثم مثناة من تحت وثآء مثلثة وهآء فى الآخر
٢٨	دقوقا	اطوال	سر	ل	لد	ل	من الرابع	من الجزيرة	بفتح الدال المهملة وضم القاف وسكون الواو وفتح القاف وبعدها الف مقصورة
٢٩	آمد على دجلة	اطوال رسم	سر سه	ك ن	لر لر	ه نب	من الرابع	من ديار بكر	من اللباب بمدّ الالف وكسر الميم وفى آخرها دال مهملة
٣٠	عانة	اطوال	سو	ل	لد	ه	من الرابع	من الجزيرة	من اللباب بفتح العين المهملة والف ونون وهآء فى الآخر
٣١	الحديثة على دجلة	اطوال	سر	ل	لو	ه	من الرابع	من الجزيرة	من المشترك بفتح الحآء وكسر الدال المهملتين ثم مثناة من تحت وثآء مثلثة وفى آخرها هـآء
٣٢	البوازيج	اطوال	سر	ن	له	ه	من الرابع	من الجزيرة	من المشترك بفتح البآء الموحدة والواو والف وكسر الزآء المعجمة ثم يآء آخر الحروف ساكنة وفى آخرها جيم

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

والحديثة موضعان احدهما هذه الحديثة التى من بلاد الجزيرة ا وهى على الفرات تحت عانة وفوق الانبار ا والثانية حديثة الموصل قال فى المشترك والحديثة بلد على فراسخ من الانبار فى وسط الفرات والمآء محيط بها قال ويقال لها حديثة النورة واما حديثة الموصل فسياتى ذكرها ان شآء الله (١٥)-

ودقوقا عن الاربل على مسيرة خمسة ايام وهى بلدة لها بساتين واعين تاتى اليها من جبل حمرين وهى خصبة

ومدينة آمد اولية من ديار بكر وهى على غربى دجلة كثيرة الشجر والزرع قال ابن حوقل وهى مدينة عليها سور على غاية الحصانة كثيرة الخصب قال فى العزيزى وامد مدينة جليلة عليها حصن عظيم وسور من الحجارة الســـود التى لا يعمل فيه الحديد ولا تضرّها النار والسور يشتمل عليها وعلى عيون مآء ولها بساتين ومزارع كثيرة

وعانة بلدة صغيرة على جزيرة فى وسط الفرات قال فى اللباب وهى تقارب الحديثة قال ابن حوقل يطوف بها خليج من الفرات قال ابن سعيد وخمرها مذكور فى الاشعار اقول ومن ذلك مقول الشاعر ، امن بابل ام من لواحظك السحرّ ، ومن عانة ام من مراشفك الخمرّ ،، وهل ما اراه الموت امر حادث النوى ، وهل هو شوق بين جنبيَّ امر جمـــــرُ ،،

قال فى المشترك وهذه الحديثة يقال لها حديثة الموصل وهى بلدة على شاطئ دجلة بالجنب الشرقى قرب الزاب الاعلى وقيل انها كانت قاعدة بلاد الموصل واما حديثة التى على الفرات فقد مرّت انفًا قال فى العزيزى ومن تحت حديثة الموصل يصبّ الزاب الاكبر الى دجلة وبينها وبين الموصل اربعة عشر فرسخا

من المشترك لياقوت والبوازيج يقال لها بوازيج الملك وهى مدينة بين تكريت وبين اربل وبوازيج ايضا مـــن اعمـــال الانـــبـــار

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	سابع الاقاليم العرفيه وهو الجزيرة بين دجلة والفرات — الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
٣٣	سعرت [وقيل اسعرذ]	قياس	سح	٦	لر	ك	من الرابع	من دبار ربيعه	عن صالح بكسر السين والعين وسكون الرآء المهملات وفى آخرها تآء مثناة من فوق وقيل اسعرذ بكسر الهمزة وسكون السين وكسر العين وسكون الرآء المهملات ثم ذال (13)
٣٤	السنّ	اطوال قانون	سح سط	٦ ل	له لو	يه م	من الرابع	من الجزيرة	من المشترك بكسر السين المهملة وتشديد النون
٣٥	تكريت	اطوال قانون	سح سط	كه ل	لد له	ل ب	من الرابع	من الجزيره	من اللباب بكسر المثناة من فوق وسكون الكاف وكسر الرآء المهملة ثم يآء مثناه من تحت وفى آخرها مثناة من فوق

[1] Le n° 578 porte en marge.
عمرت قلعه جعبر فى سنه اربع وثلثين وسبعمايه باشاره السبعى تنكز الناصرى

[2] Le vrai titre de ce livre est كتاب البلدان وجميع فتوح الاسلام.

[3] Les manuscrits d'Ebn-Khallican portent, les uns : نسبت, et les autres : نسعبت.

[4] *Ibid.* وكانوا.

[5] *Ibid.* ارمينياقس.

[6] Le man. de Leyde porte : معملنان.

[7] Le n° 578 porte اربع.

[8] On lit dans les deux manuscrits, نيساه.

الاوصاف والاخبار العامة

وسعرت على جُبيل وهى اكبر من المعرّة ويحيط بها الوطاة وهى بالقرب من شطّ دجلة وهى فى شمالى دجلة وشرق وهى عن ميافارقين على مسيرة يوم ونصف وميافارقين فى الشمال عن سعرت وسعرت فى الجنوب عنها وسعرت عن آمد على مسيرة اربعة ايام وسعرت فى الجنوب عن آمد وامد عن ميافارقين يوم ونصف وشرب اهل سعرت من مياه نبع قريبة من وجه الارض ويحيط بسعرت الجبال والشعرة ولها الاشجار الكثيرة من التين والرمّان والكروم جميع ذلك عذى لا تسقى وسعرت عن الموصل على خمسة ايام سعرت فى الشرق والشمال والموصل فى الغرب والجنوب

قال فى المشترك والسنّ بليدة على دجلة فى اعلى تكريت والسنّ ايضًا موضع من اعمال الرىّ والسنّ ايضا بليدة بين الرها وبين آمد ذات مياه وبساتين وكان بها قلعة خربها الاشرف بن العادل قال فى العزيزى ومدينة السنّ على شاطئ دجلة وهى عامرة وعندها بصبّ الزاب الاصغر الى دجلة وبينها وبين الحديثة عشرة فراسخ

وتكريت آخر مدن الجزيرة مما يلى العراق وهى على غربى دجلة فى برّ الموصل وبينهما ستة ايام قال ابن سعيد وفى جنوبى تكريت وشرقيها النهر الاسحاقى حفره فى ايام المتوكل اسحق بن ابرهيم صاحب شرطة المتوكل وهو اول حدّ سواد العراق ومن كتاب ابن حوقل قال وقرب تكريت يشتقّ نهر الدّجيل الذى يسقى سواد سامرّا الى قرب بغداذ وقال فى اللباب وسمّيت تكريت بتكريت بنت وآئل اخت بكر بن وآئل قال واما قلعتها فبناها سابور بن اردشير بن بابك وقلعتها الآن خراب

---

[9] On lit dans Ibn-Saïd :

ومدينة اثور الخراب هى المذكورة فى التوارة (النوراة .lis) وبها كان الملوك الاثوريون الذين خربوا بيت المقدس

[10] Le man. de Leyde porte ثلثيهما.

[11] Ibn-Saïd, en décrivant la ville de Mausil, dit :

وفيها صنائع جمّة ولا سيما اوانى النحاس المطعم (المطعمة .lis) تحمل منها الى الملوك وكذلك ثياب العمرات التى تنسج بها

[12] A la place de ces derniers mots, on lit dans le man. de Leyde : واما حديثة الموصل فتذكر مع العراق ; cela cependant n'est pas exact ; car c'est dans cette même Table de la Mésopotamie qu'on lit la description de la ville nommée *Hadithat al-Mausil*.

[13] Le n° 578 porte ذال معجمة. Du reste, l'article entier de سعرت, tant pour les degrés de longitude et de latitude, que pour la description, renferme plusieurs contradictions.

ذكر العـــراق



من اللباب بكسر العين وفتح الرآء المهملتين ثم الف وقاف قال فى صحـــاح الجوهرى العراق يذكر ويونث وقال ابو المجد اسمعيل الموصلى فى كتابه المسمّى بالتمييز والفصل انما سمّى عراقًا لانه سفل عن نجد ودنا من البحر اخذًا من عراق القربة وهو الخرز الذى من اسفلها لما فرغ من ذكر الجزيرة انتقل الى العراق والذى يحيط بالعراق من جهة الغرب الجزيرة والباديـة ومن الجنوب البادية وبحر فارس وحدود خوزستان ومن الشرق حدود بـلاد الجبل الى حلوان ومن الشمال من حلوان الى الجزيرة من حيث ابتدانا والعراق على ضفّتى دجلة مثلما بلاد مصر على ضفّتى النيل ويجرى دجلة من الشمال بميلة الى الغرب الى الجنوب بميلة الى الشرق وامتداد العراق طولاً شمـــالاً وجنوبًا من الحديثة على دجلة الى عبّادان على مصبّ دجلة فى بحر فارس واما امتداده عرضًا غربًا وشرقًا فمن القادسية الى حلوان فالحديثة فى وسط الحدّ الشمالى بميلة الى الغرب والقادسية فى وسط الحدّ الغربى بميلة الى الجنوب وعبّادان فى وسط الحدّ الجنوبى بميلة الى الشرق وحلوان فى وسط الحدّ الشرقى بميلة الى الشمال ووسط العراق الذى من القادسية الى حلوان هو اعرض ما فى العراق واما راس العراق الذى عند عبّادان فيدقّ عن ذلك قال فى المشترك والخورنق بفتح الخآء المعجمة والواو وسكون الرآء المهملة وفتح النون

وفى آخرها قاف نهر فى ارض الكوفة وقيل هو قصر قال وخورنق المذكور ذكر كثير فى اشعار العرب قال والخورنق ايضًا قرية على نصف فرسخ من بلخ قال فى المشترك وذو قار موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة اقرب فيه كان يوم ذى قار المشهور بين الفرس والعرب وذو قار ايضًا قرية بالرىّ قال فى اللباب وصورا بضم الصاد المهملة وسكون الواو وفتح الرآء المهملة والف قال وهى بلدة بين بغداذ وبين الكوفة ونبّه ابن الاثير انها سورا بالسين المهملة قال فى اللباب ومن انهار الكوفة نهر نرس بفتح النون وسكون الرآء المهملة وفى آخرها سين مهملة وعلى هذا النهر عدّة قرى ينسب اليها جماعة من مشاهير العلمآء والنسبة اليه نرسىّ والذى يستدير على العراق من تكريت وهى فى شمالى العراق الى حدود شهرزور وهى بين الشرق والشمال عن العراق ثم يمتدّ على حلوان وهى فى الشرق عن العراق ثم الى السيروان فى الشرق ايضًا ثم الى حدود الطيب ثم يمتدّ الى حدود جُبّى وهى فى الشرق والجنوب ثم الى البحر وهو فى الجنوب عن العراق ومن تكريت الى البحر على الحدّ الموصوف تقويس ثم يمتدّ الحدّ من البحر الى البصرة وهى فى الجنوب عن العراق ثم من البصرة الى البادية على سواد البصرة ثم الى بطآئح البصرة ثم الى واسط ثم الى سواد الكوفة وبطآئحها ثم على ظهر الفرات الى الانبار ومن الانبار الى التكريت من حيث ابتدانا قال فى اللباب وانما سمّيت بغداذ بهذا الاسم لان كسرى اهدى اليه خصىّ من المشرق فاقطعه بغداذ وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له البغ فقال ذلك الخصىّ بغ داذ يقول اعطانى الصنم والفقهآء يكرهون هذا الاسم من اجل هذا وسمّاها المنصور مدينة السلام[1] لان دجلة كان يقال له وادى السلام[2] قال وكان ابن المبارك يقول

[1] Le man. de Leyde porte مدينة السلم. — [2] *Ibid.* وادى السلم.

لا يقال بغداذ يعنى بالذال المعجمة فان بغ شيطان وداذ عطيّة وانّها شرك وانّما يقال بغداد يعنى بالدالين المهملتين وبغدان ايضًا وقال بعضهم ان بغ بالعجميّة البستان وداذ اسم رجل يعنى بستان داذ والحريم ببغداذ هو حريم دار الخلافة قال ياقوت الحموى فى المشترك بفتح الحآء وكسر الرآء المهملتين ثم مثناة من تحتها ساكنة وفى آخرها ميم قال ومقدار الحريم قريب من ثُلث بغداذ وعلى الحريم سور ابتدآؤه من دجلة وانتهآؤه الى دجلة من الجانب الشرقى كهيئة الهلال اوكنصف دآئرة وله ابواب اولها باب الغَرَبة وهو على دجلة ثم يليه باب سوق التمر وهو باب شاهق واغلق فى ايام الخليفة الامام الناصر واستمرّ غلقه ثم باب البدرية ثم باب النوبى وفيه العتبة التى كانت يقبّلها الملوك والرسل ثم باب العامّة ويقال له ايضًا باب عمورية ثم يمتدّ السور نحو ميل لا باب فيه الّا باب بستان تحت المنظرة التى تنحر تحتها الضحايا ثم باب المراتب وبينه وبين دجلة نحو رميتى سهم قال وجميع ما يشتمل عليه هذا السور يقال له حريم دار الخلافة وفيه محالّ واسواق ودور كثيرة للرعية وهو كاكبر مدينة تكون قال وبين دور الرعية التى داخل هذا السور وبين دجلة سور آخر وداخل السور الثانى دور الخلافة لا يداخلها شىء من دور العامّة قال فى اللباب والسندية بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة قال وهى قرية بنواحى بغداذ ينسب اليها السندوانىّ واما النسبة الى اقليم السند فسندى ليفرق بينهما ومن متنزّهات بغداذ المحوّل من المشترك بضمّ الميم وفتح الحآء المهملة وتشديد الواو ثم لام وهى بلدة عن بغداذ فى الغرب والجنوب على فرسخ وهى كثيرة الاشجار متّسعة الانهار كانها غوطة دمشق وقال فى العزيزى فى اطراف العراق من الغرب القادسيّة وهيت ومن الشرق حلوان ومن الشمال سرّ من راى ومن

الجنوب الابلّة ومن بلاد العراق المشهورة بعقوبا قال فى اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون العين المهملة وضمّ القاف وفى آخرها بآء ثانية قال وهى قرية كبيرة على عشرة فراسخ من بغداذ ينسب اليها جماعة من اهل العلم قال السمعانى وحكاه عن الخطيب انه قال باعقوبا بزيادة الف بعد البآء التى فى اول الكلمة قال وهى قرية باعلى النهروان، ومنها ابو هاشم الباعقوبى قال السمعانى وظنّى انها غير بعقوبا القرية المشهورة التى على عشرة فراسخ من بغداذ فان كانت تلك فلعلّه أُلحق فيها الالف قال فى المشترك وساباط بفتح السين المهملة والبآء الموحدة والفان وفى آخرها طآء مهملة قال واصل اسمها بالفارسية بلاس اباذ [1] ومعناه عمارة بلاس فعرّبته العرب بساباط وهى بليدة قرب مدآئن كسرى ويقال لها ساباط المدآئن لذلك وقد تقدّم ذكرها قال وساباط ايضًا بلدة معروفة بما ورآء النهر قرب أُسْروشنة على عشرين فرسخا من سمرقند ومن بلاد العراق صينية قال فى اللباب بكسر الصاد وسكون المثناة من تحتها [2] وذكر ايضا فى اللباب مبارك وقال بضمّ الميم وفتح البآء الموحدة والرآء المهملة وفى آخرها كاف قال وهى بليدة بين بغداذ وبين واسط على شاطئ دجلة وقال فى اللباب وبادرايا بفتح البآء الموحدة والف وفتح الدال والرآء المهملتين قرية قال واظنّها من اعمال واسط وقال فى اللباب ايضًا جبّل بفتح الجيم وضمّ البآء الموحدة وتشديدها وفى آخرها لام قال وجبّل المذكورة بلدة على دجلة بين [3] بغداذ وبين واسط وينسب اليها خلق كثير منهم ابو الخطاب الشاعر الجبلى كان من المجيدين وكان بينه وبين ابى العلآء

[1] Au lieu de اباذ, il faut lire اباد.

[2] Ce qui suit a été biffé dans le mannuscrit autographe : ونون قال وهى مدينة بين واسط والصليق بالعراق لم يذكر عنها غير ذلك

[3] Le man. de Leyde porte من.

ابن سليمان المعرّى مشاعرة وفيه يقول المعرّى قصيدته المشهورة واولها

غير مُجْدٍ فى ملّتى وآعتقادى نوحُ باكٍ ولا ترنّمُ شادى

وتوفّى ابو الخطاب المذكور فى آخر سنة ۴۳۹ قال فى المشترك وسوق الثلثآء كان يقام فى الجانب الشرقى عند نهر معلّى فى بقعة ببغداد قبل بنآء بغداد وكان فى كل شهر يقام هناك سوق فى يوم الثلثآء فينسب الموضع الى اليوم الذى كان يقام فيه السوق ثم صار محلّة من محالّ بغداد وصار به معظم سوق البزّازين ومن بلاد العراق دير العاقول قال فى اللباب بفتح العين المهملة والف وقاف مضمومة وواو ساكنة ولام قال وهى بليدة بالقرب من بغداد قال فى كتاب الاطوال ان موضوعها حيث الطول عج له والعرض لج ه ومن بلاد تلك الجهة مادرايا قال فى اللباب بفتح الميم وسكون الالفين بينهما الدال والرآء المهملتان وفى آخرها مثناة من تحتها والف قال وهى من اعمال البصرة فى ظنّ السمعانى من تكريت وهى على النهاية الشمالية للعراق الى عبّادان وهى على النهاية الجنوبية للعراق للسآئر على تقويس الحدّ الشرقى مسافة شهر وكذلك من تكريت الى عبّادان اذا سار على تقويس الحدّ الغربى اعنى من تكريت الى الانبار الى واسط الى البصرة الى عبّادان فعلى هذا يكون دور العراق نحو مسافة شهرين وطول العراق على الاستقامة من تكريت الى عبّادان نحو عشرين مرحلة وعرض العراق من القادسية الى حلوان نحو احدى عشرة مرحلة ومن بغداد الى الكوفة نحو اربع مراحل وكذلك من بغداد الى تكريت اربع مراحل ومن بغداد الى حلوان نحو ست مراحل ومن الكوفة الى واسط ست مراحل ومن نواحى العراق السيب قال فى المشترك والسيب بكسر السين المهملة وسكون المثناة من تحتها وفى

آخرها بآء موحدة قال وهو نهر عليه كورة من سواد الكوفة فيها قصر ابن هبيرة قال والسيب ايضا نهر بالبصرة فى جهة واسط عليه قرى عدّة منها الجعفريّة وهى قرية كبيرة ذات اسواق وقال فى اللباب والسيب قرية بنواحى قصر ابن هبيرة فيما يظنّ السمعانى ومن بلاد البصرة ميسان قال فى اللباب بفتح الميم وسكون المثناة من تحتها وفتح السين المهملة والف ونون قال وهى بليدة باسفل ارض البصرة قال فى كتاب الاطوال ان موضوعها حيث الطول عج ح والعرض لب ح ومنها المشان قال فى اللباب بفتح الميم والشين المعجمة والف ونون قال وهو قرية كبيرة شبه البلد فوق البصرة كثيرة النخل موصوفة بكثرة الوخم وعبّادان عن البصرة فى مطلع شمس الجدى فيكون شرقًا بميلة الى الجنوب واما الابلّة فانّها فى سمت الشرق عن البصرة وملوحة مآء البحر تصل الى فم نهر معقل عند ما يمدّ البحر واهل تلك البلاد يسقون المآء الحلو عند ما يجزر البحر واما بعد نهر معقل فلا تظهر الملوحة ولا يؤثر فيه المدّ تغيّرًا وبطآئح البصرة من قراها ومآؤها رقيق ويسير فيها المراكب بالمرادى وتاتى دجلة الى البصرة من جهة الشمال وتدور على البصرة حتى تصير دجلة فى شرقيها ثم تعطف وتجرى جنوبًا بميلة [1] الى الشرق قليلة حتى تصبّ فى البحر واما البطآئح فقد قال فى اللباب بفتح البآء الموحدة والطآء المهملة قال وهى موضع بين واسط وبين البصرة وهناك عدّة قرى مجتمعة فى وسط المآء قال فى اللباب جوّيث بفتح الجيم والواو المشدّدة ثم مثناة تحتية وثآء مثلثة بلدة بنواحى البصرة ومن البلاد العراقية النيل قال فى اللباب بكسر النون وسكون المثناة التحتية وفى آخرها لام قال وهى بلدة على الفرات بين بغداذ وبين الكوفة قال

[1] Le man. autographe porte بمثله.

السمعانى دخلتها واقمت بها يومين ومنها الهاشمية بفتح الهآء والف وشين معجمه وميم مكسورتين ثم يآء مثناة تحتية ثم هآء قال فى المشترك والهاشمية مدينة بناها السفّاح قرب الكوفة ونزلها ثم انتقل عنها ونزل الانبار حتّى مات اقول وتعرف فى كتب التواريخ بهاشمية الكوفة

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
			ثامن الاقاليم العرفيـــة وهـــو العراق						
١	هيت	اطوال ابن سعيد	سح سح	ك ل	له لد	يه م	من الثالث	من العراق على الفرات قال ابن سعيد واليها تنتهى حدّ الجزيرة	من المشترك بكسر الهـآء وسكون المثناة من تحتها وفى آخرها مثناة من فوقها
٢	الحلّة	قياس	سط	ح	لب	يه	من الثالث	من العراق	من المشترك بكسر الحآء المهملة وتشديد اللام
٣	القادسية	اطوال قانون	سط	كه	لا لا	س مه	من الثالث	من العراق	بفتح القاف ثم الـف ودال مهملة مكسورة [وسين مهملة] ويآء مثناة من تحت ثم هآء
٤	الحيرة	اطوال قانون وهو الاقرب	سط سط	كر كه	لا لب	ل ن	من الثالث	من العراق	وتسمّى الحيرة البيضآء ايضا من اللباب بكسر الحآء المهملة وسكون المثناة من تحت ورآء مهملة وهآء

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــاقـــة

وهيت على شمالى الفرات قال فى المشترك وهيت على الفرات وهى من اعمال بغداذ وقال فى اللباب وهيت مدينة على الفرات فوق الانبار وبها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله قال فى العزيزى وهيت حدّ من حدود العراق وهى على غربى الفرات فرضة من فرض الفرات وبها عيون القار والنفط وبينها وبين القادسية ثمانية فراسخ وبينهـــا ايضا وبين الانبار احد وعشرون فرسخا من الترتيب سمّيت هيتًا لكونها فى هوّة من الارض (١)

وقال ياقوت فى المشترك هى حلّة بنى مزيد بارض بابل وهى بين بغداذ وبين الكوفة قال واول من اختطّ بهـا المنازل وعظّمها سيف الدولة صدقة بن دبيس بن على بن مزيد الاسدى فى سنة ٤٩٥ قال وكان موضعها قبل ذلك يسمّى الجامعين قال والحلّة ايضا قرية بين واسط والبصرة تسمى حلة بنى قبلة والحلة ايضا بلدة بين البصرة والاهواز تسمّى حلّة دبيس بن عفيف الاسدى والحلة ايضا قرية كبيرة قرب الموصل تسمّى حلّة بنى المراق

والقادسية مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه والقادسية والحيرة والخورنق جميعها على حافّة الباديـة وحافّة سـواد العراق فالبادية من جهة الغرب عن هذه البلاد والنخيل والانهار من جهة الشرق قال فى المشترك والقـادسيـة بلينة بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا فى طريق الحاجّ وبها كانت وقعة القادسية فى ايام عمـر بن الخطاب قال والقادسية ايضا قرية كبيرة بالقرب من سامرا يعمل فيها الزجاج من الترتيب وانما سمّيت القادسيـة لنزول اهل قادس بها وقادس قرية بمـرو الروذ

والحيرة مدينة جاهلية كثيرة الانهار وهى عن الكوفة على نحو فرسخ وقال فى العزيزى مدينة قديمة على ثلـثـة اميال من الكوفة وكانت منازل آل النعمان بن المنذر وبها تنصّر المنذر بن امرء القيس وبنى بها الكنائـس العظيمة والحيرة على موضع يقال له النجف زعم الاوائل ان بحر فارس كان يتّصل به وبينهما اليوم مسافـة بعيدة قال فى اللباب والحيرة مدينة قديمة عند الكوفة وبها الخورنق من الترتيب ان تبّعًا لما سار من اليمن الى خراسان وانتهى الى موضعها ليلاً فتحيّر ونزل وامر ببنائها فسمّيت الحيرة

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
			ثامن الاقاليم العرفية وهو العراق						
٥	الكوفة	اطوال رسم وابن سعيد	سط سط	ل ل	لا لا	ل ن	من الثالث	من العراق على شعبة من الفرات	من اللباب بضم الكاف وسكون الواو ثم فآء وهآء
٦	الانبار	اطوال	سط	ل	لج	له	من آخر الثالث	من العراق	من المشترك بفتح الهمزه وسكون النون ثم بآء موحدة من اللباب مفتوحة ورآء مهملة بعد الالف
٧	عكبرا	اطوال قانون	سط سط	م ن	لج لج	له ل	من آخر الثالث	من العراق	من اللباب بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح البآء الموحدة والرآء المهملة اقول وفى آخرها الف مقصورة
٨	سرّ من راى وهى سامرّا	اطوال قانون رسم	سط سط سط	مح مه مه	لد لد لد	مح ن مح	من الرابع	من العراق	من اللباب بفتح السين المهملة وسكون الالف وفتح الميم وفى آخرها رآء مهملة مشدّدة
٩	البردان	اطوال	سط	ن	لج	ل	من آخر الثالث	من العراق على دجلة	من اللباب بفتح البآء الموحدة والرآء والدال المهملتين وفى آخرها نون

الاوصاف والاخبار العامّة

الكوفة على ذراع من الفرات خارج فى جنوبى الفرات وغربيها قال فى القانون هى على شعبة من الفرات قال فى العزيزى والكوفة فى القدر كنصف بغداذ وقبر امير المؤمنين على بن ابى طالب كرّم الله وجهه بالقرب منها عليه مشهد جليل يقصده الناس من اقطار الارض من الترتيب وسمّيت كوفة لاستدارة بنآئها اخذًا من قول العرب رايت كوفانًا اذا راوا رملة مستديرة وقيل لاجتماع الناس اخذًا من قولهم تكوّف الرمل اذا ركب بعضه بعضًا

قال فى المشترك والانبار من نواحى بغداذ على شاطئ الفرات وكان بها مقام السفّاح اوّل خلفآء بنى العبّاس حتى مات قال والانبار عن بغداذ على عشرة فراسخ قال والانبار ايضا قرية من جورجان (?) من نواحى بلخ ينسب اليها ابو الحسن على الانبارى وقال فى اللباب هى مدينة قديمة وذكر ما ذكر فى المشترك قال ابن حوقل وهى اول بلاد العراق (وعن سليمان بن مهنّا ان بين الانبار وبغداذ مرحلة

قال فى اللباب وعكبرا بلدة على دجلة فوق بغداذ بعشرة فراسخ وبالقرب من عكبرا قطربّل من المشترك بفتح القاف وسكون الطآء وفتح الرآء المهملتين ثم بآء موحدة مشدّدة مضمومة وفى آخرها لام قال وهى قرية مشهورة بين بغداذ وعكبرا وكانت مجمعًا للخلفآء ومأوى لاهل القصف وقد اكثروا فيها الشعر وقطربل ايضا قرية مقابل مدينة آمد تباع فيها الخمر ايضا قال فى العزيزى وبين عكبرا وبين مدينة البردان اربعة فراسخ

قال فى اللباب وسرّ من راى مدينة بالعراق فوق بغداذ وهى مشهورة تخفّفها (3) الناس وقالوا سامرّا بناها المعتصم وخربت عن قريب من عمارتها قال فى العزيزى ومن مدينة سر من راى الى عكبرا اثنا عشر فرسخا قال وهى على شاطئ دجلة الشرقى وهو بلد صحيح الهوآء والتربة قال وليس فيها عامر اليوم سوى مقدار يسير كالقرية قال ابن سعيد بناها المعتصم واضاف اليها الواثق المدينة الهارونية والمتوكل المدينة الجعفرية فعظم قدرها

قال فى اللباب والبردان قرية من قرى بغداذ وخرج منها جماعة من العلمآء قال ابن حوقل وهى بلدة تقارب عكبرا والنعمانية فى المقدار وهى مشتبكة بالعمارة ولها كورة قال فى العزيزى ومدينة البردان مدينة عامرة على شاطئ دجلة الشرقى وبينها وبين بغداذ خمسة فراسخ

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			تاسع الاقاليم العرفية وهو العراق						
١٠	صرصر	قياس	سط	نه	لج	ك	من الثالث	من العراق	من المشترك بصادين مهملتين مفتوحتين وراءين مهملتين الاولى ساكنة
١١	بغداذ	قانون واطوال	ع	٦	لج	كه	من آخر الثالث	من العراق	من اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وفى آخرها ذال معجمة
١٢	المدائن	اطوال قانون	ع ع	٦ ك	لج لج	ـ ٦	من الثالث	من العراق	جمع مدينة وهو معروف واسمها بالفارسية طيسفون بفتح الطآء المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح السين المهملة وضم الفآء وبعدها واو ونون كل ذلك سماعًا وقد تبدل الفآء بآء
١٣	كلواذا	اطوال	ع	٦	لج	نه	من الثالث	من العراق	بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو وسكون الالف (؟) بينهما ذال معجمة مفتوحة
١٤	بابل	اطوال قانون	ع سط	٦ ـ	لب لب	نه ٦	من الثالث	من العراق	بفتح البآء الموحدة ثم الف وبآء موحدة مكسورة ثم لام فى الآخر

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــه

من المشترك وصرصر بلد على يمين طريق حاجّ بغداذ اوّل خروجهم من بغداذ وهى صرصر السفلى وقال عمره ومن بلدان العراق صرصر وهى بلدة صغيرة ونهرها اول الانهار المستقّه من الفراب وهى فيما بين بغداذ وبين الكوفه وصرصر عن بغداذ على ثلثة فراسخ قال فى المشترك ايضا وصرصر ايضا قرية على عمود نهر عيسى وهى صرصر العليا قال فى العزيزى ومن بغداذ الى مدينة صرصر فرسخان ومن صرصر الى مدينه نهر الملك فرسخان

وبغداذ على شطّى دجـلـة فالجانب الغربى يسمّى الكرخ وبه كان سكنى ابى جعفر المنصور ولمّا بنى بغداذ سمّيت الزوراء لانه جعل ابواب المدينة الداخلة مزورّة عن الابواب الخارجة واما الجانب الشرقى فيسمّى عسكر المهدىّ لان المهدى بن المنصور اول من سكنه بعسكره ويسمّى ايضا الرّصافة لان الرشيد بنى فيه قصرا وسمّاه الرصافـه ويسمّى جانب الطاق نسبة الى راس الطاق موضع السوق الاعظم قال فى المشترك ونهر معلّى منسوب الى المعلى بن طريف مولى المنصور قال وهو اعظم محلة ببغداذ من الجانب الشرقى وفيها الحريم ودور الخلافه

وفى المدآئن ايوان كسرى وسعته من ركنه الى ركنه خمسة وتسعون ذراعا نقله بعض الثقات والمدآئن على دجلـه من شرقيها تحت بغداذ على مرحلة منها قال فى العزيزى والمدآئن تحت بغداد من الجنوب وكانت المدينة الكبرى التى بها ايوان كسرى فى شرقى دجلة وارتفاع الايوان ثمانون ذراعا وكان يقال لها رومية المدآئن وطيسبون ايضا واسبانبين (4) أيضا وكان فى جانب دجلة الغربى مدينة تعرف بساباط المدآئن وكان الى جانبها مدينة تسمّى نهر شير

قال فى اللباب وكلواذا قرية مشهورة من قرى بغداذ قال فى العزيزى ومدينة كلواذا بينها وبين بغداذ فرسخان ومن كلواذا الى النهروان اربعة فراسخ

وبابل التى ابرهيم الخليل فى النار وهى اليوم مدينة خراب وقد صار فى موضعها قرية صغيرة قال ابن حوقل وبابل قرية صغيرة الّا انها اقدم ابنية العراق ونسب ذلك الاقليم اليها لقدمها (5) وكانت ملوك الكنعانيين وغيرهم يقيمون بها وبها آثار ابنية احسبها ان تكون فى قديم الايام مصرا عظيما ويقال ان الضحّاك اول من بنى بابل

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	تامن الاقاليم العرفية وهو العراق						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
١٥	النعمانية	اطوال	ع	ك	لح	ح	من الثالث	من العراق	من المشترك بضم النون وسكون العين المهملة وميم والف ونون وياء مثناة تحتية وفى آخرها هاء
١٦	النهروان	اطوال قانون	عح عح	ك ك	لح لح	له كه	من آخر الثالث	من العراق على جانبى نهر	من اللباب بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون
١٧	قصر ابن هبيرة	اطوال قانون	ع سط	ل م	لب لح	مه ح	من الثالث	من العراق	من اللباب بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفى الآخر راء مهملة
١٨	جرجرايا	اطوال وقانون	ع	ل	لح	ح	من الثالث	على غربى دجلة من العراق	من اللباب براء مهملة ساكنة بين جيمين مفتوحتين ثم راء مهملة والف وياء مثناة من تحت وفى آخرها الف
١٩	فم الصلح	اطوال قانون	ع عب	مه ح	لب لب	مر ن	من الثالث	على غربى دجلة من العراق	من اللباب بكسر الصاد المهملة وسكون اللام وفى آخرها حاء مهملة
٢٠	نهر الملك	اطوال قانون	ع سط	ن ن	لح لح	كه له	من آخر الثالث	من العراق	معروف

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى المشترك والنعمانية بليدة (6) فيما بين بغداذ وواسط قال وهى قصبة كورة الزاب الاعلى اقول والزاب المذكور هو الخارج من الفرات

قال ابن حوقل والنهروان، اسم للبلد واسم النهر الذى يشقّ فى وسطه قال والنهروان مدينة صغيرة عن بغداذ على اربعة فراسخ قال فى اللباب والنهروان بليدة قديمة بالقرب من بغداذ ولها عدّة نواحى خرب اكثرها وقال فى الانساب النهروان على اربعة فراسخ من دجلة قال السمعانى دخلتها غير مرّة

وقصر ابن هبيرة مدينة وهى قريب من عمود نهر الفرات ويطلع اليها من الفرات انهار متفرّقة وليست بالكبار وكربلا محاذى قصر ابن هبيرة من الغرب فى البرّيّة وقال فى المشترك قصر ابن هبيرة ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى والى العراق فى ايام مروان الحمار آخر خلفآء بنى اميّة وهو بالقرب من جسر سورا من نواحى بابل القديم قال فى العزيزى ومن قصر ابن هبيرة الى عمود الفرات الاعظم فرسخان قال فى اللباب وقصر ابن هبيرة منسوب الى ابى المثنا عمر بن هبيرة امير العراق لبنى اميّة

من اللباب قال وجرجرايا بلدة قريبة من دجلة بين بغداذ وبين واسط قال فى العزيزى وبينها وبين دير العاقول اربعة فراسخ ومن دير العاقول الى المدآئن عشرة فراسخ ومن جرجرايا الى مدينة جبّل تسعة فراسخ

قال فى اللباب وفم الصلح بلدة على دجلة قريب من واسط قال فى العزيزى ومدينة فم الصلح بينها وبين مدينة جبّل اثنا عشر فرسخا ومن فم الصلح الى مدينة واسط سبعة فراسخ وبها عرس المامون ببوران ابنة الحسن بن سهل وزيره

ونهر الملك مدينة تحت نهر صرصر بفرسخين ولها نهر كبير يخرج من الفرات ويسقى سواد العراق قال فى العزيزى ومدينة نهر الملك على هعبة من الفرات يعبر اليها على جسر وبينها وبين مدينة صرصر فرسخان ومن مدينة نهر الملك الى مدينة كوثى (7) فرسخان ومدينة كوثى لها سوق وجامع ومنبر وبين كوثى وقصر ابن هبيرة ستة فراسخ

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	ثامن الاقاليم العرفية وهو العراق						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٢١	الدسكرة	اطوال قانون	عا عا	ح ح	لح لح	مر ىر	من اول الرابع	من العراق	من اللباب بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح الكاف ثم رآء مهملة وهآء
٢٢	جلولا	اطوال قانون	عا عا	س س	لح لح	ن ىر	من اول الرابع	من العراق	من المشترك بفتح الجيم ثم لام وواو وفى آخرها لام الف
٢٣	واسط	قانون ابن سعيد رسم واطوال	عا عب عا	ل ل ل	لب لب لب	كه ك ك	من الثالث	على جانبى دجلة من العراق	من الانساب بفتح الواو وسكون الالف وكسر السين المهملة وفى آخرها طآء مهملة
٢٤	خانقين	اطوال	عا	له	لح	ن	من اول الرابع	من العراق	من المشترك لياقوت بخآء معجمة والف ونون وقاف مكسورتين وسكون المثناة من تحتها وفى آخرها نون (8)
٢٥	حلوان	رسم اطوال وقانون وقيل	عا عب عا	مه نه ىر	لد لد له	ىر ىر ىر	من اول الرابع	من العراق وقيل من الجبال	من المشترك بضم الحآء المهملة وسكون اللام ومن اللباب ثم واو والف ونون

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال فى المشترك والدسكرة قرية من نواحى بغداذ قال فى اللباب والدسكرة قرية كبيرة من اعمال بغداذ على طريق خراسان يقال لها دسكرة الملك قال فى العزيزى الدسكرة قديمة بها منازل الملوك من الفرس وابنية عجيبة واثار قديمة ومنها الى مدينة جلولا ستة فـراسخ

قال فى المشترك وجلولا اسم لبلية ونهر عليه عدّة قرى من سواد بغداذ فى طريق خراسان من بغداذ وهناك كانت وقعة جلولا بين المسلمين وبين الفرس المذكورة فى الكتب قال وجلولا ايضا مدينة فى افريقيـة قـال فى العزيزى وجلولا بينها وبين مدينة خانقين سبعة فراسخ

وواسط نصفان على شطّى دجلة وبينهما جسر من سفن وقال احمد بن يعقوب الكاتب وانما سمّيت واسـط لان منها الى البصرة خمسين فرسخا ومنها الى الكوفة خمسين فرسخا ايضا ومنها الى الاهواز خمسين فرسخا ومنها الى بغداذ خمسين فرسخا من المشترك وواسط اختطّها الحجاج بين الكوفة والبصرة فى ارض كسكر فى سنة ٨٤ وفـرغ منها فى سنة ٨٦ للهجرة ومن قرايا نواحى واسط شلمغان قال فى اللباب بفتح الشين المعجمة وسكون اللام وفتح الميم والغين المعجمة والف ونون قال وهى قرية من نواحى واسط خرج منها ونسب اليها جماعة

قال فى المشترك وخانقين بلدة من ناحية سواد بغداذ على طريق همذان من بغداذ وهى بين قصر شيرين وبين حلوان قال وخانقين ايضا بلدة بالكوفة قال فى العزيزى وخانقين قرية بينها وبين قصر شيرين امراة كسرى الذى كانت تصيّف فيه سبعة فراسخ وبه آثار الملوك عظيمة ومن القصر المذكور الى مدينة حلوان ستة فـراسخ وهى حدّ العراق من جهة المـشـرق،

وحلوان آخر مدن العراق ومنها يصعد الى الجبال واكثر ثمارها التين وليس بالعراق مدينة بالقرب من الجبـل غيرها ويسقط على جبلها الثلج دائمًا قال ابن حوقل وحلوان مدينة فى سفح جبل مطلّ على العراق وبها النخيل والتين الموصوف والثلج منها على مرحلة وقال فى المشترك حلوان آخر حدّ العراق من جهة الجبال وبينها وبـيـن بغداذ خمس مراحل وحلوان ايضا قرية فوق الفسطاط بفرسخين وهى مشرفة على النيل

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	ثامن الاقاليم العرفية وهو العراق						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٢٦	البصرة	اطوال ابن سعيد قانون	عد عد عد	ح لا ح	ل لا لا	ج ح ح	من الثالث	من غربى دجلة وشرقى [5] الابلّة	من اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون الصاد وفتح الرآء المهملتين [وهآء فى الآخر]
٢٧	الابلّة	اطوال قانون	عد عد	ح ح	ل لا	له له	من الثالث	على فوهة نهرها من دجلة وهى من العراق	بضم الهمزة والبآء الموحدة وتشديد اللام ثم هآء فى الآخر
٢٨	عبّادان	اطوال رسم ابن سعيد وقانون	عد عه عه	ل له ل	كط لا	ك ح	من الثالث	من آخر العراق عند مصبّ دجلة عند الخشبات	بفتح العين المهملة وتشديد البآء الموحدة ثم دال مهملة بين الفين وفى آخرها نون

[1] On lit en marge du man. de Leyde, de la main de l'auteur :
قول العزيزى ان هيت غربى الفراة يناقض القول المقدم انها تمالى الفراة فتحققته فعندى ان قول العزيزى غلط

[2] Le man. de Leyde et le n° 578 portent : جوزجان.

[3] Le man. de Leyde porte : تحققها.

[4] Dans le كتاب مراصد الاطلاع, on trouve le passage suivant : اسبانبر اسم جبل مدآئن كسرى.

[5] Le man. de Leyde porte : لقدمه.

[6] Le man. de Leyde porte : بلية من بغداد وواسط.

[7] Le man. de Leyde porte : كوى et كوثى ; le n° 578 : كوثى.

الاوصاف والاخبار العامة

ومدينة البصرة اسلامية بنيت فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى غربى البصرة وجنوبيها جبل يقال لها سنام وفى جنوبيها وغربيها البرية وهناك اعنى فى جنوبيها وادٍ يقال له وادى النسآء لان النسآء يظهرن اليه ويلتقطن منه الكمأة وسنام عن البصرة نحو نصف مرحلة وليس فى بريّة البصرة مزدرع على المطر اصلا ومربد البصرة من المشترك بكسر الميم وسكون الرآء وفتح البآء الموحدة ثم دال مهملة قال وهو محلّة عظيمة فى البصرة من جهة البرية كان يجتمع فيها العرب من الاقطار ويتناشدون الاشعار ويبيعون ويشترون (١٠)

قال ابن حوقل والابلّة مدينة صغيرة خصبة عامرة حدّ لها نهر الابلّة الى البصرة وحدّ لها دجلة التى ينشعب منها هذا النهر عاطفًا عليها وينتهى عمودها الى البحر وعبادان وطول نهرها اربعة فراسخ بين البصرة والابلّة وعلى حافّتى هذا النهر قصور وبساتين متّصلة كانها بستان واحد قد مدّت على خيط واحد وكان نخيلها قد مدّت على خيط واحد (١١) وجميع بساتين (١٢) تلك الناحية مخترقة بعضها الى بعض حتى اذا جاءهم مدّ البحر تراجع المآء فى كل نهر حتى يدخل نخيلهم وحيطانهم من غير تكلّف فاذا جزر المآء انحطّت حتى تخلو البساتين والنخيل

عن ابن سعيد قال وعبّادان على بحر فارس وهو يدور بها فلا يبقى منها فى البرّ الّا القليل ويصبّ دجلة هناك فى جنوبى عبّادان وشرقيها وقال غيره عبّادان على مصبّ دجلة فى بحر فارس من الجانب الشرقى ومنها الى الساحل الى مهروبان نحو اربع مراحل وعبّادان عن البصرة مرحلة ونصف قال وفى جنوبى عبّادان وشرقيها الخشبات وهى علامات فى البحر للمراكب تنتهى اليها ولا تتجاوزها خوفا من الجزر لئلا تلحق الارض (١٣)

⁹ On lit dans le man. de Leyde : وفى آخرها رآء مهملة مشدّدة

⁹ Il faut lire غربى, d'après ce qui a été dit à la page ٢٩٩.

¹⁰ On lisait de plus dans le man. de Leyde : قال الاصمعى والمربد كل موضع حبست فيه الابل ومنه مربد التمر.

¹¹ Au lieu de قد مدت على خيط واحد, on lit dans Ibn-Haucal : قد غرست فى يوم واحد.

¹² Au lieu de بساتين, il faut lire, comme dans Ibn-Haucal : انهار.

¹³ On lit dans le man. d'Ibn-Saïd :

والخشبات علامات فى البحر للمراكب تنتهى اليها وتحذر الاقاصير التى تحدث من مصبّ دجلة على عادة الانهار فيرفع على هذه العلامات بالليل بازآء شعار المراكب (نارٌ اشعارًا للمراكب .iii)

ذكر خوزستان



قال فى المشترك ويقال لخوزستان [1] ايضًا لخوز بضم لخآء المعجمة ثم واو وزآء معجمة قال وخوزستان اقليم واسع يشتمل على مدن كثيرة بين البصرة وبين فارس وقد نسب اليها بلفظ لخوز بشر كثير لمّا فرغ من العراق انتقل الى خوزستان والذى يحيط بخوزستان من الغرب رستاق واسط ودور الراسبى ويحيط بها من جهة لجنوب من عبّادان على البحر الى مهروبان الى الدورق الى حدود فارس والذى يحيط بها من لجهة الشرقية التى الى جهة لجنوب حدود فارس وامّا من لجهة الشرقية التى الى جهة الشمال فحدود اصفهان وبلاد لجبل ويفصل بين فارس وبلاد لجبل واصفهان هناك نهر طاب والذى يحيط بخوزستان من جهة الشمال حدود الصيمر والكرخة وجبال اللور وبلاد لجبل الى اصفهان وخوزستان فى مستوٍ من الارض وليس بها جبال وهى كثيرة المياه لجارية ويجتمع مياه خوزستان وتعرض وتتصل بالبحر عند حصن مَهْدِىّ ويقع فى هذه المياه المجتمعة المدّ ولجزر لاتّصالها بالبحر ومن كور الاهواز جُرخان قال فى اللباب بضم لجيم وسكون الرآء المهملة وخآء معجمة ثم الف ونون قال وهى بلدة بقرب السوس من كور الاهواز ومن تلك البلاد دستوا من اللباب بفتح الدال وسكون السين المهملتين

[1] Dans nos manuscrits ce mot est presque partout écrit avec un ر rá à la place du ز zá.

وضمّ المثناة الفوقية وواو والف وهى ايضا بلدة من بلاد الاهواز ومن بلاد الاهواز سوق الاربعآء قال فى المشترك سوق الاربعآء بلد بنواحى خوزستان قال وسوق الثلثآء محلّة ببغداد ومن سوق الاربعآء الى عسكر مكرم ستة فراسخ ومن تلك البلاد رستاق الزّط قال ابن حوقل هى كورة عامرة شديدة الحرارة قال فى العزيزى ومن رستاق الزط الى مدينة ارجان اثنا عشر فرسخًا ومن تلك البلاد سنبيل قال ابن حوقل هى كورة متاخمة لفارس قال فى العزيزى وبينها وبين ارجان اربعة فراسخ ذكر شىء من مسافات خوزستان من عسكر مكرم الى الاهواز مرحلة ومن الاهواز الى الدورق اربع مراحل وكذلك من عسكر مكرم الى الدورق ومن عسكر مكرم الى سوق الاربعآء مرحلة وجُبّى بحذآء سوق الاربعآء ومن سوق الاربعآء الى حصن مهدىّ مرحلة ومن السوس الى بصنى مرحلة خفيفة ومن السوس الى متوث مرحلة ؛ ومن تلك البلاد مدينة باسيان قال ابن حوقل هى مدينة متوسّطة يشقّ النهر فى وسطها ومنها الى حصن مهدىّ مرحلتان ويسلك بينهما فى المآء وكذلك من الدورق الى باسيان وكل ذلك فى نهر تستر وباسيان حيث الطول عجَ نهَ والعرض لَ لَ ومن نواحى خوزستان بلاد اللّور وهى بلاد خِصْبة وغالبها الجبال

Dans le man. autographe le passage suivant a été supprimé :

قال ابن حوقل من فارس (خوزستان .ms) الى العراق طريقان شارعان احدهما الى البصرة ثم الى بغداذ والآخر الى واسط ثم الى بغداذ فامّا طريق البصرة فانك تاخذ من ارجان الى الدورق ثلث (اربع .ms) مراحل ثم من الدورق الى خان مردويه (مندونة ?) وهو خان تنزله الساطة ومن خان مردويه الى باسيان مرحلة ومن باسيان الى حصن مهدى مرحلتين ومن حصن مهدى الى آخر حدّ خوزستان على دجلة فتركب منها فى المآء الى الابلّة واما الطريق الى واسط ثم الى بغداذ فان من ارجان الى سوق سنبيل مرحلة ثم الى رامهرمز مرحلتين ثم الى عسكر مكرم ثلث مراحل ومنها الى تستر مرحلة ومنها الى جندى سابور مرحلة ومنها الى السوس مرحلة ومنها الى قرقوب مرحلة ثم الى الطيب مرحلة وتتّصل بعمل واسط قال وثم طريق اخصر من هذا ولا يدخل تستر ولكنّا ذكرنا هذا المسلك لان قصدنا ذكر المسافة ما بين المدن ولم نرد نفس الطريق الى بغداذ وكان هذا اجمع لما اردنا ان نذكره

وهى متّصلة بخوزستان ولكن افردت عنها قال ابن حوقل وغالب بلاد اللور جبال وكان قديمًا من خوزستان وذكر فى كتاب الاطوال انها حيث الطول عه ح والعرض لب ح وجبل اللور هو بين تستر واصبهان وامتداد هذا الجبل طولاً نحو ستة ايام وفيه خلق عظيم من الاكراد وبه ملوك لهم من اللباب لور بضمّ اللام وسكون الواو وفى آخرها رآء مهملة هى من رستاق خوزستان قال وفى ظنّى انها جبال بها يقال لها لورستان منها عمّار بن محمد اللورى الذى يروى حكاية الجوزة والموزة والسلسلة بالتبسّم والضحك ومن مدن تلك الجهات بصنى قال فى العزيزى ومنها الى السوس سبعة فراسخ ومنها متوث من اللباب بفتح الميم وضمّ المثناة الفوقية وسكون الواو وفى آخرها ثآء مثلثة وهى من مدن خوزستان المشهورة قال فى اللباب هى بين قرقوب وبين الاهواز قال فى العزيزى وبين متوث والسوس تسعة فراسخ ومنها رِيْشَهر وهى بلد من اقليم خوزستان

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			تاسع الاقاليم العرفية وهو خوزستان						
١	الطيب	اطوال قانون	عو عد	يح ل	لب لط	يح س	من الثالث	من خوزستان	من المشترك بكسر الطآء المهملة وسكون المثناة من تحتها وفى آخرها بآء موحدة
٢	السوس	اطوال قانون	عو عد	مه مر	لب لط	نه يح	من الثالث	من خوزستان وفى رسم المعمور من فارس	من المشترك بضم السين المهملة وسكون الواو ثم سين ثانية قال ابو الريحان وهى معجمة بالفارسية
٣	قرقوب	قانون اطوال	عد عو	مح ل	لط لب	يح يح	من الثالث	من الاهواز وقيل من العراق	من اللباب بضم القافين بينهما رآء مهملة ثم واو وفى الآخر بآء موحدة
٤	جندیسابور	اطوال قانون	عد عه	٠ يح	لا لط	نه ك	من الثالث	من الاهواز	من اللباب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها المثناة من تحتها وفتح السين المهملة والف وبآء موحدة وواو ورآء مهملة
٥	تستر	اطوال قانون	عد عه	ل ك	لا لا	ل ل	من الثالث	من الاهواز	من اللباب بضم المثناة من فوق وسكون السين المهملة وفتح التآء الثانية وفى آخرها رآء مهملة
٦	جبّى	اطوال	عد	له	ل	ن	من الثالث	من خوزستان	من المشترك بضم الجيم وتشديد البآء الموحدة وفى الآخر يآء آخر الحروف

الاوصــــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال فى المشترك وطيب بلدة بين واسط وبين الاهواز قال وفيها عجآئب ولم يذكر ما هى وقال فى اللباب والطيب بلدة بين واسط وبين كور الاهواز لم يزد على ذلك

والسوس مدينة بخوزستان ولها بساتين وفيها ترنج كالاصابع (١) قال فى المشترك هو بلد قديم بخوزستان فيه قبر دانيال النبىّ قال والسوس ايضا اسم لاقصى بلاد المغرب والسوس ايضا بلدة بالافريقية وهى السوس الادنى وبينه وبين السوس الاقصى مسيرة ثلثه اشهر ويقال له سوسه ايضا بالهآء

وقرقوب مدينة مشهورة وقال فى اللباب وقرقوب مدينة قريبة من الطيب بين واسط وكور الاهواز قال فى العزيزى ومن قرقوب الى مدينة الطيب سبعة فراسخ ومن قرقوب الى مدينة السوس عشرة فراسخ

وجندى سابور مدينة خصيبة كثيرة الخير وبها قبر الملك يعقوب الصفّار قال فى اللباب وجندى سابور مدينة من خوزستان مشهورة قال ابن حوقل فهى واسعة الخير وبها نخيل وزروع كثيره ومياه قال فى العزيزى ومنها الى تستر ثمانية فراسخ ومن جندى سابور الى مدينة السوس ستة فراسخ

وتستر تسمّيها العامّة ششتر ولها نهر كبير معروف بها بنى فيها سابور الملك سكرًا عظيما مقداره نحو ميل حتى ارتفع المآء الى المدينة على مرتفع من الارض قال فى اللباب وهى مدينة من كور الاهواز من خوزستان قال وبها قبر البرآء بن مالك رضى الله عنه قال فى العزيزى وتستر وسطة من البلاد ومنها الى جندى سابور ثمانية فراسخ وليس ببلاد الاهواز خطط الا بتستر فان بها خططًا للقبآئل وقيل ان تستر مدينة ليس على وجه الارض اقدم منها

وجبّى مدينة كثيرة النخل وقصب السكّر ومنها ابو على الجبائى المعتزلى قال فى المشترك جبّى كورة وبلد من نواحى خوزستان قال وجبّى ايضا قرية من نواحى النهروان

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
							تاسع الاقاليم العرفية وهو خوزستان		
٧	عسكر مكرم	اطوال قانون	عد عو	له م	لا لا	سه كه	من الثالث	من الاهواز	من اللباب بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفى آخرها رآء مهملة ولم تضبط مكرم وعن الثقات انها بضم الميم وسكون الكاف وفتح الرآء المهملة ثم ميم
٨	حصن مَهْدِىّ	اطوال قانون	عد عه	مه ك	ل ل	مه نه	من الثالث	من الاهواز	معروف
٩	الاهواز	اطوال رسم وابن سعيد وقانون	عه عه	ح ح	لا لب	م م	من الثالث	قصبة الاهواز	من اللباب بفتح الالف وسكون الهآء وفى آخرها زآء معجمة ويقال لها سوق الاهواز ايضا
١٠	نهر تيرَى	اطوال	عه	نه	ل	م	من الثالث	من نواحى الاهواز	النهر معروف وتيرى من المشترك بكسر المثناة من فوقها وبالياء آخر الحروف ورآء مهملة والف مقصورة
١١	الدورق	اطوال قانون	عه عه	ل نه	ل لب	نه ك	من الثالث	من الاهواز	من المشترك بفتح الدال المهملة وواو ساكنة وفتح الرآء المهملة وفى آخرها قاف
١٢	مهروبان	اطوال قانون ابن سعيد	عه عو عر	مه ك ل	كط ل ل	ل ح مر	من الثالث	من خوزستان وقيل من فارس	بفتح الميم وسكون الهآء وضم الرآء المهملة وسكون الواو ثم بآء موحدة والف ونون

الاوصاف والاخبار العامّة

من العزيزى وعسكر مكرم مدينة محدثة وكانت قرية فنزلها مكرم بن الفُزر احد بنى جعونة بعسكر كان قد انفذه به الحجّاج بن يوسف الثقفى لمحاربة خرداذ بن بارس فنزل مكرم القرية المذكورة واقام بها مدّة وابتنى بها البنايات ثم تزايد البناء بها وسمّيت عسكر مكرم وبعسكر مكرم العقارب الصغار المشهورة القاتلة قال فى العزيزى ومن عسكر مكرم الى تستر ثمانية فراسخ وليس بالاهواز مدينة محدثة الا عسكر مكرم ومن عسكر مكرم الى سوق الاربعاء ستة فراسخ

قال ابن حوقل مياه خوزستان من الاهواز والدورق وتستر وغير ذلك مما يصاقب هذه المواضع كلها تجتمع عند حصن مهدىّ فتصير هناك نهرًا كبيرًا ويصير له عرض ثم ينتهى الى البحر قال فى العزيزى ومن حصن مهدى الى الابلّة احد عشر فرسخا ومن الابلة الى البصرة اربعة فراسخ قال ومن حصن مهدى الى سوق الاربعاء ستة عشر فرسخا

والاهواز كورة من كور خوزستان وتسمّى الاهواز ايضا هرمز شهر وهى من اعظم كور خوزستان وقال فى اللباب ويقال لها سوق الاهواز ايضا قال فى المشترك وسوق الاهواز هى مدينة الاهواز وهى خوزستان وقد خرب اكثرها قال فى العزيزى ومنها الى مدينة اصفهان ثمانون فرسخا

من المشترك نهر تيرى بلد من نواحى الاهواز له ذكر فى الفتوح واخبار الخوارج ينسب اليه ابو عبد الله محمد بن موسى النهرتيرى مات سنة ٢٨٩ قال ابن حوقل ويعمل فيه ثياب بغداذية وتحمل الى بغداذ فتدلس بالبغداذى وهو المراد فى قول الشاعر «سيروا بنى العمّ فالاهواز موعدكم ، ونهر تيرى فما تعرفْكُمُ العربُ»

قال فى المشترك والدورق مدينة من نواحى خوزستان قال ابن حوقل وهى مدينة كبيرة قال فى العزيزى ومن مدينة الدورق الى مدينة باسيان عشرة فراسخ قال ومن مدينة الدورق الى ارجان ثمانية عشر فرسخا

ومهروبان مدينة صغيرة وهى فرضة ارجان وما والاها وينتهى البحر مشرقًا بعد مهروبان الى سينيز وقد عدّها ابن حوقل من جملة بلاد فارس وكذلك ابن سعيد قال فى العزيزى ومدينة مهروبان على البحر

سطر العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	تاسع الاقاليم العرفية وهو خوزستان						ضبط الاسمآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
١٣	رامهرمز	اطوال	عه	مه	لا	ح	من الثالث	من الاهواز	من اللباب بفتح الرآء المهملة والميم وضم الهآء وسكون الرآء المهملة وضم الميم الثانية وفى آخرها زآء معجمة
١٤	ارجان	اطوال قانون	عو عر	ل ك	ل لا	ل م	من الثالث	من خوزستان وقيل من فارس	من اللباب بفتح الالف وسكون الرآء المهملة وفتح الجيم وفى آخرها نون بعد الف [قال ابن الجواليقى فى المغرب ارجان بتشديد الرآء المفتوحة على وزن فعّلان المشدّدة العين]

[1] On lit dans Ibn-Haucal :

وبالسوس صنف من الاترج شمامات ذكية كالاكفّ باصابعها لم ار مثلها فى جميع الارض

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال فى اللباب ورامهرمز احدى كور الاهواز من بلاد خوزستان قيل ان سلمـان الفارسى رضى الله عنه منها وينسب اليها جماعة من الفضلآء قال فى العزيزى وبينها وبين سوق الاهواز تسعة عشر فرسخا ومن رامهرمز الى رستـاق الـزط سـبـعـة فـراسخ

عن ابن حوقل وارجان فى آخر حدّ فارس من جهة خوزستان وهى بين فارس وبين خوزستان قال وهى مدينـة كبيرة كثيرة الخير وبها النخل والزيتون كثير وهى برّية بحرية سهلية جبلية وهى عن البحر على مرحلـة قـال فى اللباب وارجان من كور الاهواز من بلاد خوزستان قال ويقال لها ايضا ارغان بالعين المعجمة قال فى العزيـزى وارجان اول مدن فارس وهى مدينة جليلة لها كور واعمال نفيسة وهى كثيرة الزيتون

ذكر فارس



لمّا فرغ من خوزستان وهى بلاد الاهواز انتقل الى فارس والذى يحيط ببلاد فارس من جهة الغرب حدود خوزستان وتمام الحدّ الغربى الى جهة الشمال حدود اصفهان والجبال والذى يحيط بها من جهة الجنوب بحر فارس والذى يحيط بها من جهة الشرق حدود كرمان والذى يحيط ببلاد فارس من [جهة] الشمال المفازة التى بين فارس وخراسان وتمام الحد الشمالى حدود اصفهان وبلاد الجبال قال المهلبى فى العزيزى ونهاية فارس الشرقية هى ناحية يزد وعلى نهاية الحدّ الجنوبى سيراف والبحر وحدّها الشمالى الرىّ   قال ومن مدن فارس كركان على شعب بوّان وهى على خمسة فراسخ عن النوبندجان   ومن مدن فارس السرمق وهى مدينة كثيرة الخصب والاشجار   ومن منتزهات فارس شعب بوّان وهو احد منتزهات الدنيا الاربعة وهى غوطة دمشق ونهر الابلّة وصغد سمرقند وشعب بوّان وهو اعنى شعب بوّان عن النوبندجان على نحو فرسخين وشعب بوّان عدّة قرى ومياه متّصلة وعليها الاشجار حتى غطت تلك القرى فلا يراها الانسان حتى يدخلها   وقال المهلّبى فى العزيزى وبلاد فارس تنقسم الى جنوبية وشمالية فالبلاد الجنوبية سهول والشمالية بلاد جبال ومن مدن السهول ارجان والنوبندجان ومهروبان وسينيز[1] وكازرون واصطخر والبيضاء ودارابجرد   وعن بعض اهل البصرة

[1] Dans le man. de Leyde, ce mot est toujours écrit avec un *schin;* cependant, dans les Tables, l'auteur dit expressément que le mot commence par un *sin sans points.*

قال السائر من سيراف على ساحل البحر ينتهى الى بيذخان وهى قرية على
مرحلة من سيراف ثم يسير من بيذخان الى نابند وهى مدينة عامرة على
مسيرة يومين من بيذخان ثم يسير دون عشر مراحل على ساحل البحر
الى قبالة كيش وبين كيش وهرموز فى البحر نحو ثلثة ايام بالريح المتوسّطة
قال المهلّبى فى العزيزى من شيراز الى سيراف ثلثة وستون فرسخًا جنوبيًا
ومن شيراز الى اصفهان اثنان وسبعون فرسخًا شمالاً قال ابن حوقل وبين
فارس وبين سجستان وخراسان وغيرها مفازة مشهورة قال ويحيط بهذه المفازة
من الغرب حدود قومس والرىّ وقمّ وقاشان ومن الجنوب كرمان وفارس وشىء
من حدود اصفهان ومن الشرق مكران وشىء من حدود سجستان ومن الشمال
حدود خراسان فبعض هذه المفازة من عمل خراسان وقومس وبعضها من عمل
سجستان وبعضها من عمل كرمان وفارس واصبهان قال فى اللباب ومن بلاد فارس
بلدة جهرم بفتح الجيم وسكون الهآء وفتح الرآء المهملة وفى آخرها ميم قال فى
كتاب الاطوال ان موضوعها حيث الطول عط ﻩ والعرض كح مه ذكر مسافات
فارس عن ابن حوقل من شيراز الى سيراف نحو ستين فرسخًا ومن شيراز
الى اصطخر نحو اثنى عشر فرسخًا ومن شيراز الى كازرون نحو عشرين فرسخًا ومن
كازرون الى جنّابة نحو اربعة وعشرين فرسخًا ومن شيراز الى جنّابة اربعة
واربعون فرسخًا ومن شيراز الى اصبهان اثنان وسبعون فرسخًا ومن شيراز
مغرّبًا الى اوّل حدود خوزستان ستون فرسخًا ومدينة ارجان فى آخر حدّ
فارس عند حدّ خوزستان ومن شيراز الى بسا سبعة وعشرون فرسخًا ومن
شيراز الى البيضآء ثمانية فراسخ ومن شيراز الى دارابجرد خمسون فرسخًا ومن
مهروبان الى حصن ابن عمارة وهو طول فارس على البحر نحوماية وستين
فرسخًا قال ابن حوقل ومن عجائب فارس الجبل الذى فى ناحية كورة

سابور المصوّر فيه صورة كلّ ملك وكلّ مرزبان معروف للعجم وكلّ مذكور من سدنة النيران قال وفى كورة ارجان فى قرية يقال لها طبسريان بئر يذكر اهلها انهم امتحنوا قعرها بالمثقلات فلم يلحقوا لها قعرًا ويفور منها ماء بقدر ما يُدير رحًى يسقى ارض تلك القرية قال ابن حوقل ومن مدن فارس كثة وتسمّى حومة يزد وهى مدينة على طرف المفازة ولها ثمار كثيرة تفضل عن اهلها حتى تحمل الى اصفهان قال فى كتاب الاطوال ان موضوعها حيث الطول عج نه والعرض لب نه قال ابن حوقل ومن عجآئب فارس بئر فى كورة رستاق تعرف بالهنديجان [1] بين جبلين يخرج من تلك البئر دخان ولا يتهيّأ لاحد ان يقربها واذا طار عليها طآئر سقط فيها واحترق قال وبناحية داذين نهر ماء عذب يعرف بنهر أخشين يشرب منه وتسقى به الارض واذا غسل به الثياب خرجت خضرًا والعهدة فى ذلك على ابن حوقل ونحن انما نحكى ما رايناه مكتوبًا من غير ان نعلم صحّة ذلك وذكر فى اللباب ماين قال بفتح الميم وبعد الالف يآء مكسورة تحتها نقطتان وفى آخرها نون قال وهى من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلمآء

[1] Le n° 578 porte : الهنديجان, et on lit dans le man. d'Ibn-Haukal : الهندرجان.

سطر العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
			عاشر الاقاليم العرفية وهو فارس						
١	سينيز	اطوال قانون	عه عو	ل مه	كط لب	ــ مح	من الثالث	من فارس وقيل من الاهواز	من اللباب بكسر السين المهملة وسكون المثناة من تحتها وكسر النون وسكون المثنـاة من تحتها ايضا وفى آخرها زآء معجمة
٢	جنّابة	اطوال قياس	عه عر	مه كه	كح ل	نه مح	من الثالث	فرضة من فرض فارس	من اللباب بفتح الجيم وتشديد النون وفى آخرها البآء الموحدة هكذا نقله عن ابن ماكولا قال والذى نعرفه بضم الجيم
٣	سيف البحر	اطوال	عو	ــ	كح	ن	من الثالث	من سواحل فارس	بكسر السين المهملة ثم مثناة من تحت وفآء والبحر معروف هكذا نقله بعض الثقات
٤	جور	اطوال ابن سعيد رسم	عر عج عج	مح مح ىه	كح لا لا	له ل ل	من الثالث	من كورة اردشير	من اللباب بضم الجيم ثم واو ورآء مهملة
٥	كازرون	اطوال قانون	عر عر	ح مح	كط كط	نه ن	من الثالث	من كورة سابور	من اللباب بفتح الكاف وسكون الالف وفتح الزآء المعجمة وضم الرآء المهملة وواو ساكنة وفى آخرها نون
٦	ابرقوه وقيل ابرقويه	اطوال	عر	مح	لا	ل	من الثالث	من ناحية اصطخر	من المشترك لياقوت بهمزة وبآء موحدة مفتوحتين وسكون الراء المهملة وضم القاف وسكون الواو ثم هآء فى الآخر

الاوصـــاف والاخــبـــار الـــعـــامّـــة

وسينيز بلية صغيرة وقد خرب اكثرها وينتهى السآئر على الساحل من سينيز الى جنّابة قال فى اللباب وسينيز من قرى الاهواز

وجنّابة بلية قد خرب غالبها وهى فرضة لفارس (١) وهى خصبة مدينة الحرّ قال فى اللباب وجنّابة بلدة بالبحرين وضبطها ابن خلكان بفتح الجيم ايضا والمشهور [الضم] منها ابو سعيد الجنابى الزنديق اقول وهو القرمطى الذى اغار على الحاجّ وقتل منهم الخلق الكثير قال فى العزيزى وبينها وبين شيراز اربعة وخمسون فرسخا

سيف البحر هو اسم لساحل بعينه من فارس يشتمل على قرى ومزارع وهذه الكورة اعنى سيف البحر كورة مدينة الحرّ قال فى المشترك وخور السيف بلية دون سيراف يدخل اليها من البحر خليج كما ذكر

وجور من قواعد فارس قال ابن حوقل وهى مدينة عليها سور من طين وخندق ولها اربعة ابواب وفيها المياه جارية وهى مدينة نزهة كثيرة البساتين جدًّا ويرتفع منها مآء ورد يعمّ البلاد قال فى العزيزى ومدينة جور بها رستاق ومن جور الى شيراز اربعة وعشرون فرسخا وقال فى موضع آخر عشرون فرسخا ومن جور الى كازرون ستة عشر فرسخا

قال ابن حوقل وكازرون اعظم مدينة فى كورة سابور وهى صحيحة التربة والهوآء ومياهها من الآبار وقال فى اللباب ونورد بضم النون وسكون الواو والرآء المهملة وفى آخرها دال مهملة قال وهى بلدة من بلاد فارس وهى قصبة كازرون وقال فى اللباب كازرون احدى بلاد فارس خرج منها جماعة من العلمآء قال فى العزيزى ومدينة كازرون لطيفة صالحة العمارة

من المشترك لياقوت قال وابرقوه يسمّونها العجم وركوه وهى بلد مشهور فى نواحى اصطخر من فارس وهى قرية من يزد وابرقوه ايضا بلية على عشرين فرسخا من اصبهان

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	عاشر الاقاليم العرفية وهو فارس						ضبط الاسمآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٧	النوبندجان	أطوال قانون	عر عج	له له	ل لا	ـــ مر	من الثالث	من الفارس وهى قصبة كورة سابور	من اللباب بفتح النون وسكون الواو وفتح البآء الموحدة وسكون النون الثانية وفتح الدال المهملة والجيم والف ونون
٨	نجيرم	اطوال	عر	ل	كو	مر	من الثانى	من فارس (د)	قال فى اللباب بفتح النون وكسر الجيم وسكون اليآء آخر الحروف وفتح الرآء المهملة وبعدها ميم
٩	فيروزاباذ	اطوال	عر	ل	كم	ـــ	من الثالث	من فارس	من المشترك قال بفتح الفآء وكسرها ايضا كلاهما ثابت وسكون المثناة من تحتها وضم الرآء المهملة وواو ساكنة وزآء معجمة ثم الف وبآء موحدة والف ثانية وذال معجمة
١٠	توه ومنها الثياب التوزية	اطوال ورسم	عر	مر	ل	مه	من الثالث	من فارس	بضم المثناة الفوقية ثم واو وهآء وعن بعضهم فى آخرها حآء مهملة
١١	سيراف	اطوال قانون	ه عط	ح ل	كو كط	ح ل	من الثالث	من فارس على البحر بين جنّابة ونجيرم	من اللباب بكسر السين المهملة وسكون المثناة من تحت وفتح الرآء المهملة والف وفى آخرها فآء

الاوصـــاف والاخـبــار الـعـامّـة

من المشترك وبالقرب من النوبندجان شعب بوّان وهو احد متنزهات الدنيا وهو بين النوبندجان وبين ارجان وفيه قيل ، اذا اشرف المحزون من راس تلعة ، على شعب بوّان استراح من الكرب ، قال فى اللباب والنوبندجان من فارس

قال فى اللباب وبجيرم محلّة بالبصرة خرج منها جماعة كذا قال فى اللباب وقد اوردت فى كتب الاطوال انها مدينة من فارس ولم اتحقق امرها

قال فى المشترك وفيروزاباذ كانت تسمّى جور فى الزمن القديم فغيّر اسمها وسمّيت فيروزاباد وهى بلدة مشهورة قرب شيراز من فارس واليها ينسب الشيخ ابو اسحق الفيروزاباذى الامام المشهور مصنّف التنبيه وغيره

ومنها الثياب التوزية قال ابن حوقل وتوج مدينة شديدة الحرّ بناؤها من طين وهى كثير النخل وهى بعد ارجان فى العظم وتقارب فى العظم النوبندجان وبينها وبين جنّابة اثنا عشر فرسخا وسمّاها فى رسم المعمور توز

وسيراف هى اعظم فرضة لفارس وليس لها زرع ولا ضرع بل هى مدينة حطّ واقلاع للمراكب وهى مدينة اهلة ويبالغون فى بنيانهم حتى ان الرجل من التجار ينفق على عمارة داره فوق ثلثين الف دينار وليس حواليها بساتين ولا اشجار وبناؤهم بالساج وبخشب يحمل اليهم من بلاد الزنج وسيراف مدينة الحرّ قال فى اللباب وسيراف من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلى كرمان

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	عاشر الاقاليم العرفية وهو فارس — الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
١٢	شيراز	قياس قانون	عج عج	ح له	كط كط	لو لو	من الثالث	من فارس	من اللباب بكسر الشين المعجمة وسكون المثناة من تحت وفتح الرآء المهملة وفى آخرها زآء معجمة بعد الف
١٣	البيضاء	اطوال قانون	عح عح	نه م	ل ل	ح ح	من الثالث	من فارس وهى مدينة من اصطخر	بفتح البآء الموحدة وسكون اليآء المثناة من تحت وفتح الضاد المعجمة ثم الف
١٤	كارزين	اطوال	عح	ل	كج	ل	من الثالث	من فارس	من اللباب بفتح الكاف والراء المهملة وكسر الزآء المعجمة وسكون المثناة من تحتها وفى آخرها نون
١٥	اصطخر	اطوال ابن سعيد وقانون	عج عج	ل ل	ل لب	ح ح	من الثالث	من فارس	من اللباب بكسر الالف وسكون الصاد وفتح الطآء المهملتين وفى آخرها رآء مهملة قبلها خآء معجمة
١٦	سروستان	اطوال	عج	ل	كط	ح	من الثالث	من فارس	بسين مهملة مفتوحة ورآء مهملة ساكنة وواو مكسورة وسين ثانية ساكنة ثم تآء مثناة من فوق والف ونون ومعناها بالفارسية موضع كثير السرو

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــمـــعـــاقـــة

قال ابن حوقل وشيراز مدينة اسلامية محدثة بناها محمد بن القسم بن ابى عقيل وهو ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفى قال وسمّيت بشيراز تشبيها بجوف الاسد وذلك ان عامّة الميرة بتلك النواحى تحمل الى شيراز ولا يحمل منها شىء الى غيرها وبها قبر سيبويه قال فى العزيزى مدينة شيراز جليلة واسعة بها منازل واسعة سريّة (؟) كثيرة المياه وشربهم من عيون تخترق البلد وتجرّى فى دورهم وليس يكاد يخلو دار بشيراز من بستان حسن ومياه تجرى واسواقها عامرة جليلة ومنها الى اصبهان اثنان وسبعون فرسخا

قال ابن حوقل والبيضاء من اكبر مدن كورة اصطخر وسمّيت البيضاء لان لها قلعة يرى بياضها من بعد واسمها بالفارسية نسانك ويقال ان منها الحسين بن منصور المعروف بالحلّاج قال فى العزيزى والبيضاء من كورة اصطخر مدينة جليلة وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ

قال فى اللباب وكارزين احدى بلاد فارس مما يلى البحر وهى غير كارزبات قال فى اللباب بفتح الكاف وكسر الرآء المهملة وسكون الزآء المعجمة وفتح المثناة من تحتها والف وتآء مثناة من فوقها فى الآخر قال وكارزبات ايضا بلدة بفارس

اصطخر من اقدم مدن فارس وبها كان سرير الملك فى القديم وبها آثار عظيمة من الابنية حتى يقال انها من عمل الجنّ مثل ما يقال عن تدمر وبعلبك ومنها سيبويه قال فى العزيزى وبين شيراز واصطخر اثنا عشر فرسخا

وهى بلدة متوسّطة بينها وبين شيراز ثلث مراحل وبينها وبين جناب مرحلتان وبها بساتين ومآء جارٍ

سطر العدد	الاسماء	اسماء الناقل عنهم	عاشر الاقاليم العرفية وهو فارس: الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
١٧	بسا ويقال لها فسا	اطوال قانون رسم	هط عو عج	يه ن يه	كط لب لج	ح ك مر	من الثالث	من فارس (6)	من اللباب بفتح البآء الموحدة والسين المهملة ثم الف
١٨	يزد	اطوال	عط	ح	لب	ح	من الثالث	من فارس (7)	من الانساب بفتح المثناة التحتية وسكون الزآء المعجمة وفى آخرها دال مهملة
	وميبذ	اطوال	عو	ل	لب	يه	من الثالث	من فارس	من اللباب بفتح الميم وسكون المثناة التحتية وضم البآء الموحدة وفى آخرها ذال معجمة
١٩	الفهرج	اطوال قانون	عط فه	ل ح	لا لج	مه ك	من الثالث	من فارس وقيل من كرمان	بالفآء والهآء ثم رآء مهملة وجيم هكذا وجدناها مكتوبة ولم نعلم الحركات قال فى القانون ويقال لها بهرة
٢٠	حصن ابن عمارة	اطوال قانون	ف فه	ح ح	كن ل	ح ك	من الثالث	من فارس وقيل من كرمان	حصن وابن معروفان وعمارة بضم العين المهملة وفتح الميم والف ورآء مهملة مفتوحة بعدها هآء
٢١	دارابجرد	اطوال قانون	ف عط	ح ح	كج لب	يه ح	من الثالث	من فارس	من اللباب بفتح الدال المهملة وسكون الالفين بينهما رآء مهملة ثم بآء موحدة وجيم مكسورة ورآء مهملة ساكنة وفى آخرها دال مهملة

الاوصاف والاخبار العامة

ومدينة فسا عن ابن حوقل اكبر مدينة فى كورة دارابجرد وتقارب فى الكبر شيراز واكثر خشب ابنيتها السرو ويجتمع فيها الثلج (4) والرطب والجوز والاترج قال فى اللباب وبسا (5) يقال لها بالعربى فسا وينسب اليها بالعربية فسوى واهل فارس ينسبون اليها البساسيرى وسبب ارسلان التركى من فسا فنسب الغلام اليه واشتهر بالبساسيرى والبساسيرى المذكور له ذكر مشهور فى التواريخ وهو الذى خطب لخلفاء مصر فى بغداذ وطرد القائم العباسى عن بغداذ

و يزد وميبذ بلدتان من كور اصطخر فى الجهات التى بين اصبهان وكرمان وهما متقاربتان وبين الفهرج وميبذ خمسة عشر فرسخا وخرج من ميبذ جماعة من اهل العلم وكذلك يزد (6)

قال ابن حوقل ومن فهرج الى ميبذ خمسة عشر فرسخا قال وهى من نواحى كورة اصطخر وبين ميبذ وفهرج كثة وهى الى فهرج على ثلث مسافة ما بينهما وفهرج على طرف المفازة

وحصن ابن عمارة حصن منيع على شفير البحر وقد قيل ان صاحبه فى القديم هو الذى قال الله تعالى عنه وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وهو اليوم خراب واذا سار الانسان من سيراف الى حصن ابن عمارة على ساحل البحر سار فى جبال منقطعة ومفاوز حتى يصل اليه قال فى العزيزى ومن حصون بلاد شيراز قلعة ابن عمارة

عن ابن حوقل دارابجرد معناه عمل دارا وهى مدينة لها سور وخندق يتولد المياه فيه وفيه حشيش يلتف على السابح فيه حتى لا يكاد يسلم من الغرق وفى وسط المدينة جبل حجارة كالقبة وليس له اتصال بشىء من الجبال وبناحية دارابجرد جبال من الملح الابيض والاسود والاحمر والاصفر وينحت من هذا الملح موائد وتحمل الى البلاد وقال فى المشترك وعمل دارابجرد من اجل كور فارس قال فى العزيزى وباعمال دارابجرد معدن الموميا وبها معدن زئبق

NOTES DE LA TABLE PRÉCÉDENTE.

---

[1] Le man. autogr. porte : فرضة لسآئر فارس.

[2] Le man. de Leyde porte en marge : الضرير الحوقلى والادريسى على البحر.

[3] Dans le man. de Leyde, ce mot est écrit sans points diacritiques. Le man. de Paris porte : بجرية.

[4] Le man. d'Ibn-Haukal porte : البلم

[5] Les deux man. portent : بسا.

[6] Le n° 578 porte : من كورة دارابجرد.

[7] *Ibid.* من كورة اصطخر.

[8] Le man. de Leyde portait de plus :

ويزد الان مفرد لسلطان وعمل بذاته وعن بعضهم انها تسمى يزدخوار بفتح الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الواو ثم الف وراء مهملة

ذكر كرمان



قال فى المشترك كرمان بفتح الكاف ومنهم من يكسرها قال وهو صقع كبير بين فارس وسجستان ومكران ولكرمان حدّ يتّصل بحدود خراسان وقصبتها السيرجان لمّا فرغ من فارس انتقل الى كرمان والذى يحيط بكرمان من جهة الغرب حدود فارس ومن جهة الجنوب بحر فارس ومن جهة الشرق ارض مكران من ورآء البلوص الى البحر[1] ويحيط بها من الشمال المفازة التى هى فيما بين فارس وكرمان وبين خراسان وهى ايضا مفازة لسجستان والبلوص قوم سكناهم فى سفح جبل القُفص وهم اصحاب نعم وبيوت شعر مثل البادية ومكران المذكورة بلاد كثيرة من حساب الهند وربّما تكون مضافة الى دلى وارض كرمان داخلة فى البحر وللبحر ساعدان قد اعتنقا ارض كرمان فالبحر على ساحل كرمان قطعة قوس من دآئرة واما جبال القفص المذكورة ان البلوص يسكنون فى سفحها فهى جبال جنوبيها البحر وشماليها حدود جيرفت واما البلوص المذكورون فيقال لهم فى زماننا الجُت وهم طآئفة تقرب لغتهم من الهندية قال ابن حوقل وليس ببلاد كرمان نهر عظيم وفى اضعاف مدن كرمان مفاوز كثيرة فليست عمارتها متّصلة كغيرها من الاقاليم ومن بلاد كرمان قرية اسبيلة من الاطوال ان طولها قه وعرضها لا وبكرمان

[1] Le n° 578 porte ici de plus : وارض مكران وهى قطعة من السند.

جبال المعادن قال ابن حوقل واما جبال المعادن فهى جبال بها فضّة تمتدّ
من طرف جيرفت على شعب يعرف بدُرباى مقدار مرحلتين ودرباى
هذه شعب خصب عامر بالبساتين والقرى نزه جدًّا واما جبال القفص
المذكورة فقد قال فى المشترك بضمّ القاف وسكون الفآء ثم صاد مهملة
قال والقفص جبل للاكراد بين فارس وكرمان واهله من اشرار العالم والقفص
ايضًا قرية بين بغداذ وبين عكبرا كانت من مواطن اللهو والاشعار فيها كثيرة
قال فى اللباب وماسكان بليدة بنواحى كرمان طلع منها بعض رواة الحديث
وهى بفتح الميم وسكون الالفين بينهما سين مهملة وكاف مفتوحتان وفى اخرها
نون ومن بلاد كرمان بيمند وهى حيث الطول ق ــ والعرض كط له قال
ابن حوقل وهى بلدة لها قرايا اقول ومنها ابو الحسن البيمندى وزير محمود
ابن سبكتكين

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	حادى عشر الاقاليم العرفية وهو كرمان — الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
١	بافد	زيج واطوال	فب	ح	كط	ح	من الثالث	من كرمان	من اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون الفآء ثم دال مهملة
٢	بردسير وهى كواشير	اطوال قانون زيج	فب فج فد	ل ـ ح	ل لب ل	ح مر ك	من الثالث	من كرمان قال ابن سعيد هى قاعدة كرمان الآن	من اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون الرآء وفتح الدال وكسر السين المهملات وسكون المثناة من تحت ورآء مهملة
٣	جيرفت	قانون ابن سعيد اطوال	فج فه فج	ح ل ح	لا لب كر	مه ـ ل	من الثالث	من كرمان	من اللباب بكسر الجيم وسكون المثناة من تحت وضم الرآء المهملة وسكون الفآء وفى آخرها تآء مثناة من فوق
٤	السيرجان	قانون نسخة ابن سعيد اطوال رسم	فج فج فد ف فج	ج ك ح ك ح	ل لب لب كط لب	ل ل ح ل ح	من الثالث	قصبة كرمان	من اللباب بكسر السين المهملة وسكون المثناة من تحتها والرآء المهملة وفتح الجيم وبعد الالف نون
٥	زرند	قانون اطوال	فج وب	مر ح	لج ل	ح مر	من الثالث	من كرمان	من المشترك لياقوت بفتح الزآء المعجمة والرآء المهملة وسكون النون وفى آخرها دال مهملة
٦	بمّ	اطوال قانون	فد فج	ج ل	كح لب	ل ح	من الثالث	من كرمان	من اللباب بفتح البآء الموحدة وتشديد الميم

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى اللباب وبافد بلدة من بلاد كرمان وهى من البلاد الحارّة

قال فى اللباب وبردهير بلدة من بلاد كرمان ويقال لها ايضا كواشير خرج منها جماعة من العلماء قال ابن حوقل ومن السيرجان الى ما يلى المفازة بردهير وبينهما مرحلتان

قال ابن حوقل وجيرفت مدينة مجمع للتجار الواصلين من خراسان وسجستان وهى خصبة جدًّا وزرعها سقى ومن جيرفت الى هرموز اربع مراحل ومن جيرفت الى السيرجان مرحلتان وقال المهلّبى وجيرفت اعظم مدن كرمان وهى كثيرة النخل والاترج ومقصد للتجار (١)

قال ابن حوقل والسيرجان مدينة داخلها قنىّ الماء وهى اكبر مدينة بكرمان وابنيتها اقبآء (٢) لقلّة الخشب بها ومن سيرجان الى جيرفت مرحلتان قال فى اللباب والسيرجان مدينة من كرمان مما يلى فارس

قال فى المشترك وزرند مدينة مشهورة من نواحى كرمان وزرند ايضا من قرى اصبهان قال ابن حوقل ومن زرند ترتفع بطآئن معروفة تحمل الى فارس والعراق قال فى العزيزى بين مدينة زرند ومدينة السيرجان تسعة وعشرون فرسخا

قال ابن حوقل وبمّ فيها ثلثة جوامع وهى اكبر من جيرفت وقال ابن الاثير فى اللباب وقد استدركها على السمعانى وبمّ مدينة بكرمان قال ابن الاثير وعنها اسمعيل بن ابرهيم وزير سبكرى صاحب فارس فى ايام المقتدر وغيره قال فى العزيزى وهى من كبار مدن كرمان وهى مصر من الامصار

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
			حادى عشر الاقاليم العرفية وهو كرمان						
٧	هرموز	قانون نخة ابن سعيد اطوال	صه صه صد صب	٦ ٦ ٦ ٦	لب ل كح كه	ل لم كم ٦	من الثالث	فرضة كرمان	من المشرك بضم الهآء وسكون الرآء المهملة وضم الميم وفى آخرها زآء معجمة

[1] Le man. de Leyde porte : البحار.

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وهرموز فرضة كرمان وهى مدينة كثيرة النخل شديدة الحرّ واخبرنى من رآها فى زماننا هذا ان هرموز العتيقة خربت من غارات الترك وان اهلها انتقلوا عنها الى جزيرة فى البحر تسمّى زرون وهى جزيرة قريبة الى البرّ غربى هرموز العتيقة ولم يبق بهرموز العتيقة الّا قليل من اطراف الناس وزرون قبالة عمان وهى بفتح الزآء المعجمة وضم الرآء المهملة ثم واو وفى الآخر نون ومن هرموز الى اول حدّ فارس نحو سبع مراحل (ومن) المشترك وهرموز مدينة باقصى مكران يدخل اليها المراكب من بحر الهند فى خليج

[1] Le n° 578 porte : اقبى. On lit dans Ibn-Haucal : ابنيتها ازاج لقلة الخشب.

ذكر سجستان



قال فى المشترك وسجستان بكسر السين المهملة وكسر الجيم وسكون السين الثانية ثم متناة من فوقها والف ونون قال وسجستان اقليم عظيم واسم قصبته زرنج[1] الّا انه قد انسى هذا الاسم واطلق اسم الاقليم على المدينة وسجستان بين خراسان وبين مكران والسند وبين كرمان   قال ابن حوقل والذى يحيط بسجستان من جهة الغرب خراسانِ ويحيط بها من جهة الجنوب المفازة التى بين سجستان وفارس وكرمان والذى يحيط بها من جهة الشرق مفازة هى بين سجستان وبين مكران وهى المفازة التى تفصل ما بين مكران والسند ايضا وتمام الحدّ الشرقى شىء من عمل الملتان والذى يحيط بها من جهة الشمال ارض الهند وفيما يلى خراسان والغور[2] والهند تقويس   وقال المهلّبى وسجستان شرقى كرمان بانحراف الى الشمال   قال فى اللباب وينسب الى سجستان سجزىّ بكسر السين المهملة وسكون الجيم ثم زآء معجمة على غير قياس وينسب اليها سجستانى ايضًا   قال ابن حوقل واراضى سجستان بها الرمال والنخيل وهى ارض سهلة لا يرى فيها جبل وتشتد[3] بها الريح وتدوم وبها ارحية تطحن بالريح وتنقل بالرياح رمالهم من مكان الى مكان واذا ارادوا نقل الرمل من مكان عملوا هناك حآئطًا من خشبان[4] او غيره

[1] On lit de plus dans le man. de Leyde : والرّخج.

[2] On lit dans le man. autographe : والعور.

[3] Dans le man. autogr. on lit تستد.

[4] Dans le man. autogr. ce mot est presque effacé ; cependant, en l'examinant avec attention, on peut encore en reconnaître toutes les lettres.

وجعلوا اسفله [1] طوقًا وابوابًا فيدخل الريح من تلك الابواب وتطير الرمل وترميه بعيدًا   وكانت مدينة سجستان القديمة رام شهرستان فخربت رام شهرستان وبنيت زرنج عوضها وسجستان خصبة كثيرة الطعام والتمر والاعناب واهلها ظاهرو اليسار ويرتفع من مفازة سجستان شئ كثير من الحلتيت حتى انه قد غلب على طعامهم

[1] On lit dans le n° 578 : فى اسفله. Dans le man. de Leyde, on ne voit que les trois dernières lettres du mot اسفله, les autres étant entièrement effacées.

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	ثاني عشر الاقاليم العرفية وهو سجستان — الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
١	الرخّج	رسم قانون	فد صح	ه ه	لر لب	ه ن	من الثالث	من سجستان	من اللباب بضم الرآء المهملة وفتح الخآء المعجمة المشدّدة وفي آخرها جيم
٢	خواش	اطوال	فر	مر	لا	ه	من الثالث	من سجستان	بالخـآء
٣	زرنج	قانون اطوال	فط فر	ل ه	ل لب	لب ل	من الثالث	قصبة سجستان	من اللباب بفتح الزآء المعجمة والرآء المهملة وسكون النون وفي آخرها جيم
٤	درغش	قانون اطوال	فط فط	ه ه	كط لا	ل مه	من الثالث	من كورة الدوار من سجستان	
٥	حصن الطاق	قانون اطوال	فط فر	ل ه	لد لب	م ه	من الثالث	من سجستان	حصن معروف والطاق بالطآء المهملة ثم الف وقاف

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال ابن حوقل ومما يتّصل بجستان الرخج وهو اقليم فيه عدّة مدن فمن مدنه بنجوان (١) والرخج على غايـة الخصب والسعة قال ابن الاثير فى اللباب وقد استدركه على السمعانى الرخج بلاد معروفة تجاوز بجستان ولما انـهـزم ابن الاشعث قصد ملكها رتبيل واستجار به فاسلمه وقطع راسه ثم حمل الى الشام ومصر وفى ذلك يقول بعض [الشعرآء]
،، يا بعد موضع جثـةٍ من راسها ، راس بمصرَ وجثّة فى الرخّج ،،

قال ابن حوقل وخواش هى من قرنين على مرحلة عن يسار الذاهب الى بُست وبـيـنها وبين الطاق نحـو نـصـف مرحلة وهى اكبر من قرنين وبها نخيل واشجار وبها مياه جارية وقنيّ والقرنين مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهى على مرحلة من بجستان عن يسار الذاهب الى بست وفى كتاب الاطوال طول القرنين فرك وعرضها لب مر وفى القانون طولها فط ن وعرضها لا ىه وهى غير القرنين التى بخراسان

قال ابن حوقل وزرنج مدينة كبيرة من بجستان قال وقد يطلق على زرنج نفسها بجستان ايضًا قال ولزرنج سور وخندق ينبع فيه المآء وابنيتها عقود لان الخشب فيها يسوس ولا يثبت وكان بها قصر ليعقوب بن الليث الصفّار وانشا (٢) فيها عمرو اخو يعقوب سوقًا عظيمًا اجرته فى كل نـهـار الف درهم اوقفه على الجامع وفى المدينة مـيـاه تجرى فى البيوت والازقّة وارضها سبخة قال فى اللباب وزرنج ناحية بجستان ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم محمد بن كرام الزرنجى صاحب المذهب المشهور

قال ابن حوقل ودرغش من كورة يقال لها الدوار من كور بجستان قال وهى على مجرى الـهندمند قال ابن سعيد ونهر الـهندمند الكبير الذى يخرج من شرقى جبال الغور يجوز ببلاد بجستان من الغرب الى الشرق فيكون عليه مدينة بست فى شماليه ثم يمرّ النهر الى طول صه فيعطف الى الجنوب فيكون زرنج فى شماليه على نحو عشرين ميلا ويصلها منه جدول يشقّها وينتفع به اهلها فى الجامع وغـيـره ثم يلتوى النهر الى الغرب فتكون على موضع التوآئه على جبل منقطع حصن الطاق ويمرّ النهر فى شماليه مغربًا الى ان يصبّ فى بحيرة زرة المقدّمة الذكر

قال ابن حوقل وانما الطاق فانها مدينة صغيرة ولها رستاق وبها اعناب كثيرة يتّسع بها اهل بجستان قال ابن سعيد هو على جبل مرتفع عند التوآء النهر وهو فى غاية المنعة لا يرام بحصار وبه يعتصم ملوك هذه البلاد وفيـه يجعلون خـزآئـنـهـم

سطر الجدول	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
			ثانى عشر الاقاليم العرفية وهو سجستان						
٦	سروان	اطوال	ص	ل	لح	كه	من آخر الثالث	من سجستان	بفتح السين وسكون الرآء المهملتين وفتح الواو ثم الف ونون هكذا ضبطها بعض الثقات
٧	بست	قانون اطوال	صا ص	لح ﻫ	لب لح	له ﻫ	من الثالث	قاعدة بلاد بست	من اللباب بضم البآء الموحدة وسكون السين المهملة وفى اخرها تآء مثناة من فوقها

[1] Le texte d'Édrisi porte : بجوای.

[2] On lit dans le man. de Leyde : انسا. et dans celui de Paris : اتسا.

الاوصــــاف والاخــــبــــار الــــعــــامّــــة

قال ابن حوقل وسروان مدينة صغيرة من سجستان وبها فواكه كثيرة ونخيل واعناب وهى من بــسـت عــلى نحــو مــرحلــتــيــن

ومدينة بست على شطّ نهر هندمند وهى من سجستان قال ابن حوقل وهى مدينة كبيرة خصبة وبها كثيرة النخل والاعناب ومن بست الى غزنة نحو اربع عشرة مرحلة قال فى اللباب وبست مدينة من بلاد كابل بين هراة وبين غزنة وهى مدينة حسنة كثيرة المياه والخضرة قال فى العزيزى ومدينة بست مدينة جليلة بها عدّة منــابــر ورباطات كثيرة عــظـيـمـة

[5] Dans le man. de Leyde, les premieres lettres de ce mot sont entierement effacées par la vétuste.

ذكر السند



[لمّا فرغ من سجستان] انتقل الى بلاد السند وما اضيف اليها من الهند قال ابن حوقل ويحيط بذلك من جهة الغرب حدود كرمان وتمام من مفازة سجستان ويحيط بها من جهة الجنوب مفازة وهي فيما بين كرمان [1] والبحر والبحر جنوبي المفازة ويحيط بها من الشرق بحر فارس ايضا لان البحر يتقوّس على كرمان والسند حتى يصير له دخلة شرقي بلاد السند ويحيط ببلاد السند من جهة الشمال قطعة من الهند   وامّا البلاد الهندية التى انضمّت الى السند ودخلت فى تحديدها فمنها مكران وطوران والبُدهة   قال ياقوت الحموى فى المشترك والمنصورة اسم لعدّة مدن منها هذه المنصورة من السند ومنها المنصورة التى كانت ببطآئح العراق من نواحى واسط ومنها المنصورة مدينة خوارزم القديمة خرّبها المآء وكانت على شرقى جيحون فانتقل اهلها الى كركانج غربي جيحون ومنها مدينة فى نواحى افريقية استحدثها المنصور بن القآئم الفاطمّى وتسمّى المنصورة [2] ايضا ومنها مدينة ببلاد الديلم لها ذكر فى اخبارهم ومدينة استحدثها طغتكين بن ايوب باليمن ومات بها ومدينة عمرها الكامل بن العادل بين القاهرة ودمياط قال وكل واحدة من هذه بناها ملك عظيم وسمّاها المنصورة تفآءلًا لها بالنصر والدوام فخربت جميعها عن آخرها   ذكر شيء من مسافات السند عن ابن حوقل من

[1] Au lieu de كرمان, le man. d'Ibn-Haukal porte : مكران.

[2] Il faut sans doute lire المنصورية. Voyez Ibn-Khallican, édit. de M. de Slane, p. 113, ligne 16.

المنصورة الى الملتان اثنتا عشرة مرحلة ومن المنصورة الى طوران خمس عشرة مرحلة ومن المنصورة الى اول حدّ البدهة خمس مراحل ويحتاج الى عبورمهران اذا اردت البدهة من المنصورة ومن المنصورة الى قامهل [1] ثمان مراحل ومن قلّرى الى بلّرى نحو اربعة فراسخ ومنها ازور [2] قال ابن حوقل هى مدينة تقارب الملتان فى الكبر وعليها سوران وهى على نهر مهران قال فى العزيزى انها مدينة كبيرة اهلها مسلمون فى طاعة صاحب المنصورة وبينهما ثلثون فرسخًا وقال فى القانون انها حيث الطول صته نه والعرض كح ـ ومنها قندابيل قال فى القانون انها قصبة طوران وان طولها صته وعرضها كح ه قال ابن حوقل انها مدينة البدهة قال والبدهة مفترشة ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهى فى غربى مهران واهلها اهل ابل مثل البادية لهم اخصاص واجام ومنها قالّرِى وأَنّرِى قال ابن حوقل انها على شرقى مهران على بعد من شطّه على الطريق الآخذة من المنصورة الى الملتان قال فى كتاب الاطوال ان طول كل منهما صته آل وعرض قالّرى لر ه وعرض انّرى كر آل [3] [قال الادريسى مدينة قالرى على شطّ مهران الغربى وهى مدينة حسنة ومتاجرها رابحة وعلى قرب منها من جهة الغرب ينقسم نهر مهران قسمين فيمرّ معظمه غربًا حتّى يصل ظهر المنصورة وهى فى غربيه ويمرّ النهر الثانى نحو الشمال ويميل الى جهة الغرب حتى يتّصل بصاحبه على اسفل المنصورة باثنا عشر ميلا وبين قالرى والمنصورة اربعون ميلا]

[1] Le man. d'Ibn-Haukal porte فامهل.

[2] On lit *ibid.* الروز.

[3] Dans cette partie du manuscrit autographe, l'auteur ayant fait plusieurs corrections et transpositions, le passage suivant se trouve supprimé :

واما بلرى فهى مدينة ثالثة غير قلرى وانرى وهى على شطّ مهران من غربيه قريب من الخليج الذى ينفتح من مهران على ظهر المنصورة

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمــآء
			ثالث عشر الاقالم العرفية وهــو السنـد						
١	الديبل	ابن سعيد ا قانون واطوال	صب صب	لا ل	كد له	ك ى	من الثانى	عن ابن حوقل من السند	من اللباب بفتح الدال المهملة وسكون المثناة من تحتها وضم البآء الموحدة وفى آخرها لام
٢	مكران وقصبتها التيز	قانون نخ ابن سعيد اطوال	عج عج فو فج	٦ ٦ ٦ ٦	كد كو كو كو	مه نه ــ نه	من الثانى	قصبة مكران وهى السند	من اللباب مكران بضم الميم وسكون الكاف وفتح الرآء المهملة والف ونون والتيز بالتآء المثناة الفوقية ويآء (١) آخر الحروف وزآء معجمة فى الآخــر
٣	قزدار	قانون اطوال	صد صا	ه ل	ل كر	له ل	من الثالث	عن ابن حوقل من طوران	من اللباب بضم القاف وسكون الزآء المعجمة وفتح الــدال المهملة والف ورآء مهملة
٤	البيرون	قانون اطوال	صد صد	ل ٦	كد كو	مه ٦	من الثانى	عن ابن حوقل من السند	من اللباب بكسر البآء الموحدة وسكون اليآء آخر الحروف وضم الرآء المهملة وبعدها واو وفى آخرها نون
٥	سدوستان	قانون اطوال	صد صد	ن ٦	كج كج	ــ ٦	من اوآئل الثالث	عن ابن حوقل من السند	بفتح السين وضم الدال المهملة وواو ثم سين مهملــة ثانية مفتوحة والف ونون

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

والديبل على شطّ ماء السند وهى على ساحل البحر وهى بلد صغير شديد الحرّ وبها سمسم كثير ويجلب اليها التمر من البصرة قال ابن حوقل والديبل على البحر وهى فرضة تلك البلاد وهى شرقى مهران وكذلك قال فى اللباب انها على البحر الهندى قريبة من السند قال ابن سعيد هى فى دخلة من البرّ فى خليج السند ويجلب منها المتاع الديبلى وهى اكبر فرض السند واشهرها وبين الديبل والمنصورة ست مراحل ومن الديبل الى بيرون اربع مراحل [قال الادريسى وبين الديبل وموقع نهر مهران ثلث مراحل وهى فى وسط الطريق الى المنصورة]

قال ابن حوقل ومكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والقحط والضيق قال وتيز هى فرضة مكـران وتلك النواحى وهى على شطّ مهران من غربيه بقرب الخليج الذى ينفتح من مهران على ظهر المنصورة وقـال فى اللباب مكران بلدة من بلاد كرمان وبين تيز والبدهة نحو خمس عشرة مرحلة [قال الادريسى وبين تيز وجزيرة كيش فى بحر فارس نحو مجرى وافر]

وهى قلعة صغيرة كالقرية فى وطاة على تليل وحواليها بسيتينات هكذا اخبرنى به شفاهًا من رآها فى زمانـنا هذا وقال ابن حوقل وقزدار قصبة طوران قال فى اللباب وقزدار ناحية من نواحى الهـند بينها وبين بست ثمانون فرسخًا ويقال لها ايضًا قصدار بالصاد المهملة وبين قزدار والملتان نحو عشرين مرحلة

عن ابن حوقل والبيرون اسم مدينة بين الديبل وبين المنصورة على نحو نصف الطريق وربّما هى الى المنصورة اقرب وقال المهلّبى والبيرون مدينة اهلها مسلمون ومنها الى المنصورة خمسة عشر فرسخًا قال ابن سعيد مدينة البيرون التى ينسب اليها ابو الريحان البيرونى وهى من فرض بلاد السند التى عليها خليجهم المالح الخارج من بحر فارس [قال الادريسى من البيرون الى المنصورة ثلث مراحل وبعض مرحلة وهى مدينة ليست بالكبيرة وعليها حصن حـصـيـن]

وسدوسان مدينة غربى نهر مهران عن ابن حوقل وهى خصبة كثيرة الخير وحولها قرى ورستاق وهى جليلة ذات اسـواق

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	ثالث عشر الاقاليم العرفية وهو السند						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٦	المنصورة[1]	ابن سعيد قانون واطوال	صه صه	ل ٣	كد كو	مب م	من الثانى	عن ابن حوقل من السند	بفتح الميم وسكون النون وضم الصين المهملة وسكون الواو وفتح الرآء ثم هآء
٧	المولتان	قانون اطوال	صو صو	كه كه	كط كط	مر مر	من الثالث	عن ابن حوقل من الهند	بضم الميم وسكون اللام ثم تآء مثناة فوقية والف ونون وفى اكثر الكتب مكتوبة بواو

[1] On lit dans le man. de Leyde : الفوقىه اليها ا.... اخر.

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال فى القانون المنصورة من السند واسم المنصورة القديم بَمَنْهُوا وسمّيت المنصورة لان الذى فتحها من المسلمين قال نصرنا قال ابن حوقل والمنصورة مدينة كبيرة يحيط بها خليج من نهر مهران فهى كالجزيره واهلها مسلمون وهى بلدة حارّة وليس بها سوى النخيل وبها قصب السكّر ولها ثمر على قدر التفّاح شديد الحموضة يسمّى الليمونة وقال المهلّبى فى العزيزى والمنصورة مدينة كبيرة ويحيط بها خليج من نهر مهران وياتى مهران من بلد الملتان قال والمنصورة كثيرة النخيل وقصب السكّر وسمّيت المنصورة لان عمر بن حفص المعروف بهزارمرد المهلبى بناها فى ايام ابى جعفر المنصور ثانى خلفآء بنى العبّاس وسمّاها بلقبه

قال فى القانون المولتان من السند وذكر الطول والعرض وهو موافق لما ذكر واهل تلك البلاد يقولون ملطان فيبدلون التآء بالطآء قال ابن حوقل والملتان اصغر من المنصورة وبها صنم يعظّمه الهنود ويحجّون اليه والصنم على صورة انسان مربّع على كرسى قد مدّ ذراعيه وهو لابس جلدًا على صورة الختنيان احمر وعيناه جوهرتان وعامّة ما يحمل عليه من المال ياخذه امير الملتان وهو مسلم وقال المهلّبى فى العزيزى اعمال الملتان واسعة من الغرب الى حدّ مكران ومن الجنوب الى حدّ المنصورة ومن الملتان الى غزنة مائة وستون فرسخًا

ذكر الهند



من الانساب بكسر الهآء وسكون النون ودال مهملة لمّا فرغ من السند انتقل الى الهند والذى يحيط بالهند من جهة الغرب بحر فارس وتمامه حدود السند وما يصاقبه ويحيط بالهند من جهة الجنوب البحر الهندى والذى يحيط بالهند من جهة الشرق المفاوز الفاصلة بين الهند والصين ويحيط بها من جهة الشمال [بلاد طوآئف الاتراك[1]] وعن بعض المسافرين قال ومن مدن الهند ناكور وهى مدينة كبيرة على اربعة ايام من دلّى وهى بفتح النون ثم الف وكاف مضمومة وواو ورآء مهملة ومن مدن الهند جالور بفتح الجيم ثم الف ولام مضمومة وواو ورآء مهملة فى الآخر قال وهى على تلّ تراب نحو قلعة مصياف قال وهى بين ناكور وبين نهروالة قال ولم يعص على صاحب دلّى من بلاد الجزرات غير جالور المذكورة وذكر فى القانون مدينة من الهند اسمها مندرى قال وهى بين الفرضة وبين المعبر الى سرنديب وهى حيث الطول قك والعرض يه ح فى الغبّ[2] وعن بعض المسافرين قال الهند ثلثة اقاليم الاول وهو الذى الى جهة الغرب ويتّصل ببلاد السند وكرمان يقال له الجزرات بالجيم والزآء المعجمة والرآء المهملة ثم الف وتآء مثناة من فوق والثانى المنيبار بفتح الميم[3] وكسر النون وسكون

[1] Il y a ici, dans le man. de Leyde, un blanc que nous avons rempli en suivant la leçon du n° 578.

[2] Dans le n° 578, on lit: فى الغرب.

[3] *Ibid.* بضمّ الميم.

اليآء آخر الحروف وفتح البآء الموحدة ثم الف ورآء مهملة فى الآخر وهو شرقى الجزرات والمنيبار هى بلاد الفلفل والفلفل فى شجرة عناقيد كعناقيد الدخن وشجرة ربما التف على غيرة من الاشجار كما يلتف الدوالى واما الاقليم الثالث فهو المعبر واوله يقع شرقى الكولم بنحو ثلثة او اربعة ايام وهو شرقى المنيبار [قال بعض المسافرين الديو [1] جزيرة فى البحر تقابل كنبايت من جهة الجنوب واهلها سرّاق وعمارتها اخصاص من القنا وشرب اهلها من الامطار وهى بكسر الدال [2] المهملة وسكون المثناة التحتية ثم واو ساكنة] وعن بعض المسافرين ان من سندابور ومشرقًا الى هنّور من بلاد المنيبار قال وهنّور بفتح الهآء والنون المشدّدة والواو ورآء مهملة وهى بليدة حسنة ولها بساتين كثيرة قال وجميع المنيبار مخضرّ بكثرة المياه والاشجار الملتفة ومن هنور الى باسرور بالسين والرآئين المهملات [3] وهى بلدة صغيرة قال وورآءها منجرور قال وهى من اكبر بلاد المنيبار وملكها كافر وهى شرقى البلاد المذكورة قال وورآء منجرور بثلثة ايام جبل عظم داخل فى البحر يرى للمسافرين من بعد ويسمّى راس هيلى بفتح الهآء وسكون المثناة التحتية وكسر اللام ثم يآء مثناة تحتية فى الآخر ومنجرور بفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم وضمّ الرآء المهملة ثم واو ساكنة ورآء مهملة قال ومن اواخر المنيبار تنديور بالتآء المثناة الفوقية المفتوحة وسكون النون ثم دال مهملة ويآء آخر الحروف مضمومة وواو ورآء مهملة وهى بليدة شرقى راس هيلى ولها بساتين كثيرة قال ومن بلاد المنيبار الشاليات بفتح الشين المعجمة والف ولام مكسورة ويآء آخر الحروف ثم الف وتآء مثناة فوقية

[1] Dans le man. ce mot était originairement écrit ainsi : الريبو.

[2] Ici on avait originairement écrit : الرآء. Ce mot a été changé en الدال, par une main plus récente.

[3] On lit dans le man. n.° 578 : باسرور بالبآء الموحدة والالف والسين المفتوحة وبالرآئين المهملتين بينهما واو

والشنكلى بالشين المعجمة المكسورة وسكون النون وكاف ولام ويآء آخر الحروف وهما بلدتان احداهما اهلها يهود وكان قد شذّ عن الحاكى ايُّهما بلد اليهود والكولم آخر المنيبار وآخر بلاد الفلفل قال واول بلاد المعبر من جهة المنيبار راس كمهرى بضم الكاف وسكون الميم وضم الهآء وكسر الرآء المهملة ثم يآء آخر الحروف قال وهناك جبل وبلد يقال له[1] راس كمهرى قال ومن المعبر منيفتّن بفتح الميم وكسر النون وسكون اليآء المثناة التحتية وفتح الفآء وتشديد التآء المثناة الفوقية ونون فى الآخر قال وهى على الساحل قال وقصبة المعبر بيّرداول بكسر البآء الموحدة وتشديد اليآء المثناة التحتية وسكون الرآء وفتح الدال المهملتين والف وواو ولام قال وهى مدينة سلطان المعبر قال واليه يجلب الخيول من البلاد قال المهلّبىّ فى العزيزى وبلاد التبت يقع شمالى مملكة قنّوج وبينهما مسافة بعيدة

[1] Il faut peut-être lire : لهما.

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			رابع عشر الاقاليم العرفية وهو الهند						
١	صم صومنات	قانون	صر	ــ	كب	له	من الثاني	من الهند في ارض البوازيج	صم معروف وصومنات بالصاد المهملة ويقال بالسين المهملة ثم واو ساكنة وميم ونون مفتوحتين ثم الف وتاء مثناة فوقية في الآخر
٢	ويهند قصبة القندهار	قانون	صر	ن	لج	ك	من الثالث	من الهند	
٣	نهلوارة	قانون	ح	ك	كج	ل	من الثاني	من جزرات الهند	بالنون والهاء واللام والواو ثم الف ورآء مهملة وهآء ومنهم من ذكر الرآء اوّلاً واخّر اللام
٤	كنبايت	قانون اطوال	صط صط	ك ك	كر كو	ك ك	من الثاني	على ساحل البحر الاخضر	بالكاف ونون ساكنة وبآء موحدة ثم الف ويآء مثناة تحتية وتآء مثناة من فوقها
٥	ماهورة بلد البراهمة	قانون اطوال	قد قو	ح ح	كر كر	له ح	من آخر الثاني	من الهند على جانبي النهر	بالميم والالف والهآء والواو ثم رآء مهملة وهآء

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال فى القانون وصومنات على الساحل فى ارض البوازيج (١) من الهند وذكر العرض والطول حسبما ذكر قال ابن سعيد وهى مشهورة على السن المسافرين وهى من بلاد الجزرات وتعرف ايضا ببلاد اللار وموضوعها فى جهة داخلة فى البحر فينطحها كثيرًا مراكب عدن لانها ليست فى جون ولها خور ينزل مادّته من الجبل الكبير الذى فى شماليها الى شرقيها (١) اقول وهى من البلاد التى فتحها محمود بن سبكتكين وكسر صنمها حسبما ثبت فى التاريخ

من القانون واسم مدينة قصبة القندهار ويهند وهى على وادى السند قال ابن سعيد وقصبة القـنـدهار احد الاسكندريات التى بناها الاسكندر فى الاقطار وهى على النهر المنسوب اليها وقال فى المشترك ان اسكـندريـة تطلق على ستة عشر موضعا وعدها قال ومنها الاسكندريه ببلاد الهند لم يزد على ذلك ولعلها قصبة القندهار مثلما ذكره ابن سعيد [قال الادريسى ومدينة القندهار كبيرة القطر كثيرة الخلق وبينها وبين نهـروارة (3) خمـس مـراحـل]

وفى كتاب ابن سعيد نهروالة بتقديم الراء المهملة على اللام قال وهى قاعدة الجزرات الهندية وقال ابو الريحان ونهلوارة بتقديم اللام ونقله هنا اوثق من غيره وقال بعض المسافرين نهـروالة كما قال ابن سعيد ونهروالة من الجزرات وهى غربى المنيبار وهى اكبر من كنبايت وعمارة نهروالة مفرّقة بين البساتين والمياه قال وهى فرضة عن البحر على مسيرة ثلثة ايام وكنبايت هى فرضة نهروالة وهى فى مستوٍ من الارض [وفى كتاب نزهة المشتاق مكتوبة نهروارة برآئيـن

قال ابن سعيد وكنبايت هى من السواحل الهندية يقصدها التجار وفيها مسلمون وقال فى القانون وكنبايت من الهند على ساحل البحر الاخضر وطولها وعرضها حسبما ذكر وحكى بعض من سافر اليها قال وكـنبايت غربى المنيبار وكنبايت على جون من البحر طوله مسيرة ثلثة ايام وهى مدينة حسنة وهى اكبر من المعرّة وابـنيتها بالاجر واهلها مسلمون وبها الرخام الابيض وبها بساتين قليلة [قال الادريسى وبينها وبين البحر ثلثة اميال]

قال ابن سعيد وعلى جانبى نهركنك فى انحداره من قنّوج الى بحر الهند قلاع البراهمة التى لا ترام وهم عُـبّاد الهند ينسبون الى البرهمن اوّل حكمآئـهم

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	رابع عشر الاقاليم العرفية وهو الهند: الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
٦	تانة	قانون اطوال	قن صب	ك ح	يط يط	ك ك	من الاوّل	من الهند على الساحل فى حدّ لاران	بفتح المثناة الفوقية ثم الف ونون وهآء عن ابى العقول ونقله عن عبد الرحمن الربان الهندى
٧	سندابور	قانون نسخة اطوال	قد قو قه	ك ح ك	يط يط يط	ن ح له	من الاوّل	من سواحل الهند من بلاد تانة	قال بعض المسافرين ان هناك سندابور لا سندان وعن ابى العقول سندابور ايضا بالسين المهملة والنون والدال المهملة والف وبآء موحدة وواو وفى الآخر رآء مهملة
٨	لوهور وقيل لهاور	اطوال	ق	م	لا	ح	من الثالث	من الهند	من اللباب بفتح اللام وسكون الواوين بينهما هآء مفتوحة وفى آخرها رآء مهملة
٩	سفالة الهند قال البيرونى واسمها سوفارة	قانون واطوال	قد	نه	يط	له	من الاوّل	على الساحل فى ارض البوازيج	بالسين والفآء ثم الف ولام وفى الآخر هآء وسوفارة بالسين المهملة والواو والفآء ثم الف ورآء مهملة وهآء فى الآخر
١٠	دلّى	قانون وابن سعيد	قكح	ن	له	ن	من الرابع	من الهند	بدال مهملة ولام مشدّدة مكسورتين ثم مثناة تحتية

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال بعض المسافرين وتانة من الجزرات فى الجهة الشرقية منها غربى المنيبار قال ابن سعيد هى آخر مدن اللار مشهورة على السن التجار واهل هذا الساحل الهندى جميعهم كفّار يعبدون الانداد ويسكنون معهم المسلمين قال البيرونى هى على الساحل وينسب الى تانة تانشى ومنه الثياب التانشية [قال الادريسى وارضها وجبالها ـــنبت القنا والطباشير يتخذ فيها من اصول القنا ويحمل الى الافاق وعن بعض المسافرين ان المآء محيط بها وبقراها فهى جزيرة فى البحر والاصحّ ان طولها صبّ لان بعض المسافرين اخبر انها غربى كنبايت]

قال بعض المسافرين وسنداپور عن تانة على نحو ثلثة ايام وهى على جون من البحر الاخضر قال وسنداپور آخر الجزرات واول المنيبار قال فى القانون وهى على الساحل قال فى العزيزى ومدينة سندان بينها وبين المنصـــورة خمسة عشر فرسخًا ومدينة سندان مجمع الطرق قال وسندان بلاد القسط والقنا والخيزران وهى من اجلّ فرضـــة عـــلى الـــبحـــر

قال فى اللباب ولوهور مدينة كبيرة من بلاد الهند كثيرة الخير ويقال لها ايضا لهاور خرج منها جماعة مـــن اهـــل الـــعـــلم

وللهند هذه السفالة كما للزنج سفالة.(4) [قال الادريسى سوفارة مدينة عامرة كثيرة الساكن ولها تجارات ومرافق وهى فرضة من فرض البحر الهندى وبها مصايد ومعاص لؤلؤ وبينها وبين مدينة سندان خمس مراحل]

وحكى بعض المسافرين قال دلّى مدينة كبيرة وسورها من اجر وهو اكبر من سور حماة وهى فى مستوٍ من الارض وتربتها مختلطة بالحجر والرمل ويمرّ على فرسخ منها نهر كبير دون الفرات قال وغالب اهلها مسلمون وسلطانها مسلم والسوقة كفرة ولها بساتين قليلة وليس بها عنب قال ويمطر فى الصيف وهى بعيدة عن البحر وبينها وبين نهلوارة نحو شهر قال وبجامعها مأذنة لم تعمل فى الدنيا مثلها وهى من حجر احمر ودرجها نحو ثلثمايـــة وستين درجة وليست مربّعة بل كثيرة الاضلاع عظيمة الارتفاع واسعة من تحتها وارتفاعها يقارب منـــارة اســـكـــندريـــة

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
			رابع عشر الاقاليم العرفيـــة وهـو الهند						
١١	قنّوج	ابن سعيد اطوال	قلا قلا	ن ن	كط كو	ح له	من الثانى	عن ابن سعيد قاعدة لهوار (5)	بكسر القاف وفتح النــون المشدّدة وبالواو ثم جيم
١٢	الكولم	ابن سعيد اطوال	قلب قى	ح ح	ىد ح	ح ل	من الاوّل	آخر بلاد الفلفل	بالكاف المفتوحة والـواو الساكنة ثم لام مفتوحة وميم فى الآخر
١٣	جبال قامرون	قانون واطوال	قكه	ح	سـ	ح	خارجة عن الاول الى الجنوب	عدّها فى القانون من الجزائر	بفتح القاف والف وميم ورآء مهملة ثم واو ونون
١٤	المعبر	ابن سعيد	قمد	ح	يز	كه	من الثالث	من اواخر الهند	بفتح الميم وعين مهملة (8) وفتح البآء الموحدة ثم رآء مهمـلة وقد تقدّم ان المعـبـر اسم اقليم فيحتمل ان موضوعـه المذكور لقاعدته بيرداول المتقدم الذكر

[1] Il faut peut-être lire : البوارج.

[2] Ce passage d'Ibn-Saïd ne se trouve pas dans le n° 578.

[3] Le man. porte : نهلواره.

[4] Ici on lit de plus dans le man. de Leyde : ولم يقع لى شى من اخبارها لاذكرها

الاوصاف والاخبار العامّة

من كتاب ابن سعيد وقنّوج بين ذراعين من نهركنك وقال المهلّبى فى العزيزى قنوج مدينة فى اقاصى الهند وهى فى جهة الشرق عن الملتان وبينهما مايتان واثنان وثمانون فرسخًا وقنوج مصر الهند واعظم المدن وقد بالغ الناس فى تعظيمها حتى قالوا ان بها ثلثماية سوق للجوهر ولملكها الفان وخمس ماية فيل قال وهى كثيرة معادن الذهب ا قال الادريسى فى نزهة المشتاق وقنّوج مدينة حسنة كثيرة التجارات وبها يسمّى الملك بقنّوج وعدت من مدن القنّوج قشمير الخارجة وقشمير الداخلة وغيرهما ومن قشمير الداخلة الى قنوج سبع مراحل ا

قال ابن سعيد الكولم آخر بلاد الفلفل من الشرق ويقلع منها الى عدن وحكى لى بعض المسافرين اليها قال والكولم مدينة وهى آخر بلاد الفلفل وهى على خور من البحر وفيها حارة للمسلمين وبها جامع وهى فى مستوٍ من الارض وارضها مرملة وهى كثيرة البساتين وبها شجر البقم مثل شجر الرمّان وورقه يشبه ورق العناب

وجبال قامرون حاجز بين الهند والصين وجبال قامرون المذكورة هى معدن العود وقال المهلّبى ومدن قامرون منها ذكرا [6] واكتهيبون وهى مدينة ملك قامرون قال واكتهيبون على نهر بقدر نيل مصر ومراس [7] كورة فى آخر بلاد قامرون واول الصين قال ابن سعيد جزائر قامرون منها مدينة الملك فى شرقيها حيث الطول والعرض المذكورين فى الجدول

قال ابن سعيد المعبر المشهور على الالسن ومنها يجلب اللانس وبقصارتها يضرب المثل وفى شماليها جبال متّصلة ببلاد بلهرا ملك ملوك الهند وفى غربيها يصبّ نهر الصوليان فى البحر والمعبر شرقى الكولم بثلثة ايام او اربعة وينبغى ان يكون بميله الى الجنوب عنها

[5] Le man. d'Ibn-Saïd porte : بلهرا.
[6] Le n° 578 porte : ذكروا.
[7] *Ibid.* وركس.
[8] Le man. de Leyde porte : والعين المهمله.

ذكر الصين



لمّا فرغ من [ذكر] الهند انتقل الى [ذكر] الصين والذى يحيط بالصين من الغرب المفاوز التى بين الصين وبين الهند ويحيط بها من جهة الجنوب البحار ويحيط بها من جهة الشرق البحر المحيط الشرقى ويحيط بها من جهة الشمال اراضى ياجوج وماجوج وغيرها من الاراضى المنقطعة الاخبار عنّا وقد ذكر اصحاب كتب المسالك والممالك فى كتبهم بلادًا كثيرة ومواضع وانهار وغيرها فى اقليم الصين ولم يقع لنا ضبط اسمآئها ولا تحقيق احوالها فصارت كالمجهولة لنا لعدم من يصل من تلك النواحى من المسافرين الينا لنستعلم منه اخبارها فاضربنا عن ذكرها [وعن بعض من قدم الينا من تلك البلاد ان خانقو المعروفة فى زماننا بالخنسآء فى شماليها بحيرة حلوة بالقرب منها تسمّى سيخو بكسر السين المهملة وسكون المثناة التحتية وضمّ الخآء المعجمة وفى آخرها واو ودورها تقدير نصف يوم وعن المذكور ان شنجو المعروفة فى زماننا بالزيتون كل منها من الخنسآء بندر من بنادر الصين والبندر عندهم هو الفرضة وهو بفتح البآء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وفى اخرها رآء مهملة]

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	خامس عشر الاقاليم العرفية وهو الصين: الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
١	خانقو	قانون واطوال	قس	٠	ند	٠	من الاوّل	من الصين على النهر	
٢	خانجو	اطوال قانون	قسب قسب	٠ ٠	ند ج	٠ ٠	من الاوّل	من الصين على النهر	
٣	ينجو مستقرّ ملوكهم	اطوال وقانون	قكه	٠	كب	٠	من الثانى	مستقرّ الملك	[بفتح المثناة التحتية وسكون النون وضم الجيم وواو فى الآخر]
٤	زيتون [وهى شنجو]	ابن سعيد	قند	٠	ير	٠	من الاوّل	من فرض الصين	عن بعض المسافرين الثقات انها بلفظ الزيتون الذى يعتصر منه [وشنجو بكسر الشين المعجمة وسكون النون وضم الجيم وفى آخرها واو]
٥	الخنساء [وهى خانقو]	عن ابى العقول	قسد	م	كج	ل	من الثالث	من الصين	بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة والف [وخانقو بفتح الخاء المعجمة وسكون الالف والنون وضم القاف وفى آخرها واو]

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وهى من ابواب الصين على النهر كذا قاله فى القانون قال ابن سعيد وهى مذكوره فى الكتب وموضوعها على شرقى نهر خمدان قال ابن خرداذبة وهى المرقا الاكبر وفيها فواكه كثيرة والبقول والحنطة والشعير والارز وقصب السكر

وهى من ابواب الصين على النهر كذا قاله فى القانون قال ابن سعيد وباب الصين الاعظم مسدّ بالبناء مع الجبل الكبير حيث الطول قس والعرض فى الاقليم الرابع وفى شرقيه مدينة تاجه (١)

قال فى القانون هى مستقرّ فغفور الصين ويلقّب بتمغاج خان وهو ملكهم الكبير ومن تاريخ النسوى الذى ذكر فيه اخبار خوارزم شاه والتتر ان قاعدة ملك التتر بالصين اسمها طوغاج وقال فى القانون ومدينة كزقو بالصين اعظم من يجو المذكورة وذكر ان كزقو حيث الطول قكز والعرض كا [قال بعض من راى بجوانبها فى مستو من الارض لها بساتين وسور خراب وشرب اهلها من الآبار وهى على بعد يومين من البحر وبينها وبين الخنساء مسيرة خمسة ايام ويجو شمالى الخنساء بغرب وهى دون الخنساء فى القدر]

وزيتون فرضة الصين وهى مدينة مشهورة على السن التجار المسافرين الى تلك البلاد وهى مدينة على خور من البحر والمراكب تدخل اليها من بحر الصين فى الخور المذكور وقدره نحو خمسة عشر ميلا (٢) ولها نهر هى عند راسه [وعن بعض من رآها انها ممتدّة وهى على نصف يوم من البحر ولها خور حلو تدخل فيه المراكب من البحر اليها وهى دون حماة فى القدر ولها سور خراب خربه التتر وشرب اهلها من الخور المذكور ومن آبار بها]

وعن بعض المسافرين ان خنسآء فى هذا الزمان اعظم فرض الصين واليها ينتهى وصول التجار المسافرين من بلادنا [وعن بعض من رآها انها فى الشرق والجنوب عن زيتون وهى عن البحر على نصف يوم ولها خور تدخل فيه المراكب من البحر اليها وهى مدينة كبيرة الى الغاية وهى فى مستو من الارض وفى وسط المدينة نحو اربعة جبال صغار وشرب اهلها من ابار بها وبها نزهات وبساتين (٣) والجبال عنها على اكثر من مسافة يومين]

سطر العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	خامس عشر الاقاليم العرفية وهو الصين						ضبط الاسمآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٦	السيلى	قانون	قع	ـ	٥	ـ	خارجة عن الاول الى الجنوب	من اقصى الصين الشرقى	بالسين المهملة والياء المثناة التحتية ولام وياء ثانية فى الآخر هكذا وجدناها فى الكتب
٧	جمكوت	اطوال وقانون	قص	ـ	ـ	ـ	خارجة عن الاول الى الجنوب	اقصى العماره الشرقية	بالجيم والميم والكاف ثم واو وتآء مثناة فوقية فى الآخر كذا وجدناها مكتوبه
٨	خاجو (7)	اطوال	فج	ل	مب	ـ	من الخامس	من شمالى الصين	بفتح الخآء المعجمة وسكون الالف والجيم (8) وفى الآخر واو
٩	سوكجو	اطوال	قيز	ـ	مم	ـ	من الخامس	من شمالى الصين	بفتح السين المهملة وسكون الواو والكاف وضم الجيم ثم واو فى الآخر

[1] On lit de plus dans Ibn-Saïd : قاعدة الصين فيها البعبور ملكهم الكبير.

[2] Le n° 578 porte : خمس اعشر بومًا. Nous devons faire observer que, dans ce manuscrit, le copiste écrit toujours le mot عشر et ses dérivés, avec un *hamza* avant l'*aïn*; il est inutile de dire que c'est là une faute d'ortographe

[3] Le man. porte . من اباريها وبها نزهات بساتين

الاوصاف والاخبار العامّة

ويقال لها سيلا (4) وهى فى اعالى الصين من الشرق وقلّما يسلك اليها فى البحر وهى من جزائر فى بحر الشرق كجزائر الخالدات والسعادة فى بحر الغرب لكن هذه معمورة فى خصب وتحيرات (5) بخلاف تلك

وجمكوت هى على النهاية الشرقية مثل ما يحكى عن جزائر الخالدات فى النهاية الغربية وليس شرقى جمكوت عمارة اصلاً واسمها عند الفرس جماكرد (6) وهى على خطّ الاستواء عديمة العرض

قال بعض من رآها هى مدينة كبيرة من قواعد الصين المسمّاة سنك وبينها وبين خان بالق مسيرة خمسة عشر يوماً وهى بين بلاد الخطا وبلاد كاولى

قال من راها هى فى القدر نحو حمص وهى فى مستو من الارض وحولها انهار صغار تاتى من عين فى الجبال التى حولها ولها بساتين وبينها وبين قامجو اربعة ايام وقامجو بفتح القاف وسكون الالف والميم وضمّ الجيم ثم واو

[4] Le n° 578 porte : سلا.

[5] Le n° 578 porte : بحيرات; mais il faut sans doute lire : خيرات.

[6] Le man. de Paris porte : جماكود.

[7] Les n°s 8 et 9 ne se trouvent que dans le man. n° 578 : ils remplacent les n°s 1 et 2 qui ne se trouvent que dans le man. autographe.

[8] Il faut probablement lire : وبضم الجيم.

ذكر جزائر بحر الشرق



لمّا فرغ من ذكر الصين انتقل الى جزائر البحر الشرقى وابتدا بذكر الجزائر الغربية منه ثم ما يليها قال الشريف الادريسى جزائر بحر الهند والصين الف وسبع ماية جزيرة عامرة غير الجزائر الخراب فانها لا تحصى ومن جزائر بحر الزنج جزيرة القمر من اللباب الزنج بفتح الزآء المعجمة وسكون النون وفى آخرها جيم ومن المشترك القمر بضم القاف وسكون الميم وفى آخرها رآء مهملة قال فى المشترك والقمر جزيرة فى البحر فى وسط بلاد الزنج وليس فى ذلك البحر اكبر منه والقمر ايضًا بلد بمصر كانه الجصّ من بياضه واليه ينسب الحجّاج بن سليمان القمرى روى عن مالك بن انس وغيره [رضى الله عنهم] ومن جزائر هذا البحر جزيرة اندرابى بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال والرآء المهملتين ثم الف وبآء موحدة وفى الآخر يآء مثناة من تحتها قال ابن سعيد جزائر الرانج مشهورة فى السن التجار والمسافرين واعظمها جزيرة سريرة وطولها من الشمال الى الجنوب اربع ماية ميل وعرضها فى كل طرف من الجنوبى والشمالى نحو ماية وستين ميلاً وفيها من البحر دخلات ومدينتها سريرة فى وسطها يدخل اليها جون من البحر وهى على نهر وطولها قج ل وعرضها ح مه من كتاب ابن سعيد قال ومن جزائر بحر الهند جزيرة الجاوة وهى جزيرة كبيرة مشهورة بكثرة العقاقير

قال وطرف هذه الجزيرة الغربى حيث الطول قمه والعرض ة ح وفى جنوبى جزيرة جاوة مدينة فنصور التى ينسب اليها الكافور الفنصورى وهى حيث الطول قمه والعرض درجة ونصف قال ابن سعيد ومن جزآئر الصين الصنف المشهورة فى الكتب التى ينسب اليها اشرف العود وطولها من الغرب الى الشرق نحو مايتى ميل والعرض اقلّ من ذلك ومدينة الصنف حيث الطول قسه والعرض و ح وفى غربيها جزيرة قمار التى ينسب اليها العود القمارى وهو دون الصنفى وعرض البحر بينهما اشقّ [1] من مجرى وهى قريبة من جزيرة الصنف فى الطول والاتّساع ومدينتها قمار طولها قسو وعرضها ب ح وفى شرقى هذه جزآئر الصين الصغار وهى كثيرة [2] ممتدّة من الشمال الى آخر العمارة فى الجنوب قال المهلّبى والدردور جبلان يقال لهما كُسير وعوير وهما فى وسط البحر الشرقى قال ويظهران على المآء شيًّا يسيرًا ويخاف على المراكب فى ذلك الموضع قال وهو عن عمان فى البحر خمسون فرسخًا

[1] Le man. de Leyde porte : اهق, et celui de Paris : انيق. — [2] Le man. de Leyde porte : كبيرة.

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
							سادس عشر الاقاليم العرفية وهو جزآئر بحر الشرق		
١	جزيرة قنبلة	قانون	نب	ـه	العرض	مجهول	خارجة عن الاوّل الى الجنوب	فى الخليج البربرى	
٢	جزيرة سواكن	اطوال	نح	ل	يز	ـه	من الاوّل	فى بحر القلزم	بفتح السين المهملة والواو والف وكاف مكسورة ونون فى الآخر
٣	جزيرة دهلك	اطوال	سا	ـه	يد	ـه	من الاوّل	من جزآئر بحر القلزم	بفتح الدال المهملة وسكون الهآء ثم لام مفتوحة وكاف
٤	جزيرة سقطرة	اطوال قانون المختار عندنا	عد سو عد	ل ل ل	يح ط ط	ـه ـه ـه	من الاوّل او فى الجنوب عنه	فى بحر عمان	بالسين المهملة وضم القاف وسكون الطآء المهملة وفتح الرآء المهملة ثم هآء فى الآخر ومنهم [من] يشبّع ضمّة القاف فيجعل بعدها واوًا
٥	جزيرة اوال	اطوال	عو	ـه	كب	ـه	من الثانى	فى بحر فارس	بفتح الهمزة والواو ثم الف ولام كذا قال بعض اهلها الثقات

الاوصاف والاخبار العامة

قال فى كتاب الاطوال للفرس انها مقرّ ملوك الزنج (1) قال ابن سعيد بينها وبين فاقطى (2) درجتان ونصف وطرفها الجنوبى فى سمتها وطولها مقارب لعرضها نحو درجتين وكانت عامرة وهى الآن خراب

قال ابن سعيد وصاحب سواكن من البجا المسلمين وله ضرآئب على التجار وسواكن صغيرة جدًّا وبين سواكن وبين عيذاب نحو سبع مراحل وحكى لى بعض المسافرين اليها قال وسواكن بقدر ضيعة صغيرة فى جزيرة صغيرة قريبة من الساحل ويخاض اليها من البرّ وهى للبجا وسواكن وما حولها للبجا واما ما ورآء سواكن والى المندب فهو لجنس من السودان يقال لهم دنكل بفتح الدال المهملة وسكون النون وفتح الكاف ثم لام ومن ورآئات المندب للزيلع

وجزيرة دهلك مشهورة وهى فى طريق المسافرين فى بحر عيذاب الى اليمن عن ابن سعيد قال ودهلك غربى مدينة حلى وطول جزيرة دهلك نحو ثمانين ميلا وبينها وبين برّ اليمن نحو ثلثين ميلا فى البحر وملك دهلك من الحبش المسلمين وهو بدارى (3) صاحب اليمن

قال المهلّبى فى العزيزى وجزيرة سقطرة طولها ثمانون فرسخا واهلها نصارى نسطوريّة قال ابن سعيد وهى جزيرة مشهورة واليها ينسب الصبر السقطرى المفضّل (4) قال الشريف الادريسى وبينها وبين عدن ابين اربعة مجار وقيل ثلثة

وعن بلدى العامرى قال هى جزيرة بالقرب من القطيف وهى فى البحر على مسيرة يوم للريح الطيب من القطيف قال وبها مغاص مفضّل على غيره وقطر هذه الجزيرة مسيرة يومين من كل جهة واما دورها فكان غير معلوم للناقل المذكور قال وبها تقدير ثلثماية ضيعة وما يزيد قال وبها كروم كثيرة الى الغاية ونخيل واترج وبها صحرآء ومراعى ومزدرعها على عيون بها وهى حارّة جدًّا (5)

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول د	الطول دقائق	العرض د	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
			سادس عشر الاقاليم العرفية وهو جزآئر بحر الشرق						
٦	جزيرة خارك	قانون اطوال	عر عه	س ل	كط كح	ل مه	من الثالث	فى بحر فارس	بفتح الخآء المعجمة ثم الف ورآء مهملة مفتوحة وفى آخرها كاف كذا قاله فى اللباب
٧	جزيرة كيس وبالعربى قيس	اطوال ابن سعيد	عج فج	مه مه	كج كر	مه مه	من الثانى	فى بحر فارس	قال فى المشترك قيس بفتح القاف وسكون المثناة من تحت وفى آخرها سين مهملة وقال فى اللباب كيش بكسر الكاف وسكون المثناة التحتية وفى آخرها شين معجمة
٨	جزيرة اللّار	قانون اطوال	ف عج	مه ل	كه كه	مه مه	من الثانى	فى بحر فارس	من اللباب بتشديد اللام والف ورآء مهملة
٩	جزيرة بنى كاوان	قانون اطوال	ف عج	ك مه	كن كا	م مه	من الثانى	فى بحر فارس قبالة كرمان	بالكاف والالف والواو ثم الف ونون فى الآخر
١٠	جزآئر الرانج	اطوال	قه	مه	مه	مه	خارجة عن الاوّل الى الجنوب	فى البحر الاخضر	الظاهر انها بالرآء المهملة والالف والنون ثم جيم فى الآخر

الاوصــاف والاخــبــار الــعــامّــة

وجزيرة خارك بالقرب من عبّادان فى بحر البصرة وبجزيرة خارك مدينة وهناك معاص اللؤلؤ وقال فى اللباب وجزيرة خارك فى بحر فارس قريبة (6) من عمان قال ابن سعيد وجزيرة خارك مشهورة لمغاص اللؤلؤ وهى فى جنوبى جنّابه من مدن فارس وفى شرقيها جزيرة كيش قال وهى من الجزآئر الصغار التى لا تبلغ عشرين ميلا ووسطها حيث الطول عج قال فى العزيزى وطولها فرسخ وهى عن البصرة خمسة وثلثون فرسخًا وبينها وبين كيش خمسة وعــشــرون فــرسخًا

وجزيرة كيش بين الهند والبصرة وبهذه الجزيرة مغاص لؤلو وبها نخيل محدث واشجار جبلية وشرب اهلها من الابآر ودورها مسيرة يوم للفارس المجدّ اذا اجهد نفسه حكى لى ذلك انسان من اهل البصرة فقال انه دارها على فرسه فى يوم بعد ان اتعب فرسه قال ابن سعيد ودورها اثنا عشر ميلا قال ياقوت فى المشترك وجزيرة كيس فى وسط البحر بين عمان وبين فارس قال وهى جزيرة حسنة مليحة المنظر كثيرة البساتين والنخيل قال وقد رايتها مرارًا ولقيت بها جماعة من اهل الــعــلم والادب

وهى من جزآئر بحر فــــارس

قال ابن حوقل وجزيرة بنى كاوان هى جزيرة لفت وبها مدينة وهى بفتح اللام وسكون الفآء وفى الآخر مثــنــاة فوقية وبعضهم يشبع حركة اللام فينشى عنها الف فتصير لافت [قال الشريف الادريسى وجزيرة ابن كاوان مقدارها اثنان وخمسون ميلا فى تسعة اميال واهلها شراة وبها عمارة وزروع ونارجيل وغير ذلك وترى منها جبال اليمن وعندها الدردور والدردورات ثلاث منها هذا والثانى بالقرب من جزيرة قمار والثالث فى آخر الصين]

قال فى كتاب الاطوال وجزآئر الرانج بها حيّات تبلع (7) الرجل والجاموس وفيها جبال تشتعل بالنار فــيــهــا دآئــمًــا وترى تلك النيران فى البحر من مسيرة ايام

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	سادس عشر الاقاليم العرفيــة وهــو جزآئر بحر الشرق						ضبط الاسمــآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			د	دقائق	د	دقائق			
١١	جزيرة سرنديب	قانون واطوال	قك	م	سد	م	خارجة عن الاوّل الى الجنوب	فى بحر الهند	بفتح السين والرآء المهملتين وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون اليآء المثناة من تحت ثم بآء موحدة
١٢	جزيرة لامرى	اطوال قانون	قكو قكر	م	ط	م	خارجة عن الاوّل الى الجنوب	فى بحر الهند	بلام والف وميم ورآء مهملة ثم يآء آخر الحروف
١٣	جزيرة كلة	قانون واطوال	قل	م	ح	م	خارجة عن الاوّل الى الجنوب	فى بحر الهند	بالكاف واللام وهــآء فى الآخــر
١٤	جزيرة المهراج وهى جزيرة سريرة	قانون	قمر	م	ا العرض جنوبى	م	خارجة عن الاوّل الى الجنوب	جزيرة عظيمة فى البحر الاخضر	الظاهر انها بالميم والهــآء والرآء المهملة ثم الف وجيم فى الآخــر قال فى القانون جزيرة سريرة وذكر الطول والعــرض المذكورين وقال فى كتاب الاطوال جزيرة سريــرة وهى جزيرة المهراج وذكر الطول والعرض المذكورين

[1] Le man. de Leyde porte : ملوح الريح.

[2] Le n° 578 porte : فاقبطى. On a lu ci-devant, page ١٥٣, d'après le man. d'Ibn-Saïd : باقطى.

[3] Le n° 578 porte : يدارى.

[4] Le passage suivant a été biffé dans le man. de Leyde :

وهى منحرفة من الجنوب الى الشمال مشرقة طولها نحو مائة وثلثين ميلا وبينها وبين برّ الاحقاف نحو مايــتى

الاوصــــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

ويقال لجزيرة سرنديب جزيرة سنكاديب كانه باللسان الهندى ومن كتاب ابن سعيد قال وبها مدينة تسمّى اغنا حيث الطول قكّد والعرض درجة ونصف ويشقّ جزيرة سرنديب جبل عظيم على خطّ الاستوآء اسمه جبل الرهون يزعمون ان عليه هبط آدم ويقال ان جزيرة سرنديب ثمانون فرسخًا فى مثلها وبها العقاقير واليواقيت ومن جزآئر البحر الشرقى جزيرة كنك وهى بكافين بينهما نون ويقال انها قبة الارض (8) ونهرها هو المعظم عند الهنود

وجزيرة لامرى معدن البقم والخيزران

وجزيرة كلة فرضه ما بين عمان والصين ومنها يجلب الرصاص المنسوب اليها قال المهلّبى فى العزيزى وجزيرة كلة فى بحر الهند وفيها مدينة عامرة يسكنها المسلمون والهند والفرس قال وبها معادن للرصاص ومنابت الخيزران وشجر الكافور وبينها وبين جزآئر المهراج عشرون مجرى

قال ابن سعيد وجزآئر المهراج جزآئر كثيرة وصاحبها من اغنى ملوك الهند واكثرهم ذهبًا وفيلة وجزيرته الكبيرة هى التى فيها مقرّ ملكه قال المهلّبى وجزيرة سريرة فى اعمال الصين قال وهى عامرة اهلة واذا اقلع المركب منها طالبًا للصين واجهه فى البحر جبال ممتدّة داخلة فى البحر مسيرة عشرة ايام فاذا قرب المسافرون منها وجدوا فيها ابوابًا وفرجًا فى اثنآء ذلك الجبل يفضى كلّ باب منها الى بلد من بلدان الصين

ميل وسكانها نصارى من بقايا اليونان يقطعون فى البحر على المراكب وفيها عين مآء يقال ان مآءها يزيد فى العقل

[5] On lit de plus dans le man. d'Ibn-Saïd : وبها كثير من بقايا القرامطة وهى كانت مركزهم

[6] Le man. de Leyde porte : قونيه, le n° 578 : قريب.

[7] Les deux man. portent : تبلغ.

8 Déjà, aux pages ٧ et ١١, il a été parlé de ce que les écrivains indiens et arabes appellent *la coupole de la terre*. Comme cette question est très-importante, et que, tant dans l'Inde, que dans les contrées arabes, certains écrivains ont fait partir du lieu ainsi nommé, les degrés de longitude, il nous a paru convenable de faire connaître ce que, dans l'un et l'autre pays, on a entendu par cette dénomination. Voici d'abord quelques témoignages d'écrivains arabes :

Dans le manuscrit d'Ibn-Saïd, l'article *Sofala* est précédé de ces mots :

وعند خط الاستوآء قبّة ارين التى هى كقبّة الميزان فى الارض البعها من كل جهة تسعون درجة

On lit ce qui suit dans un traité de cosmographie, man. ar. de la Bibl. roy. anc. fonds, n° 581, fol. 4 *verso* :

ولخطّ الاستوآء نقطة المسامتة التى هى مركز التقاطعين (المتقاطعين .lis) فى وسط الارض حيث لا عرض هناك من كل جهة وهى تقطعه تسعين من (وهى نقطة على تسعين درجة من .lis) الجهات الاربع وهناك بهذه النقطة مكان يسمّى قبّة ازين بالزآء وقيل بالرآء المهملة وعندها قلعة عظيمة شامخة البنآء والمنعة قال ابن العربى انها ماوى للشياطين وعرها (وعرش .lis) لابليس وتزعم الفرس والثنوية انها مستقرّ للمخلوق والمضادد (والمضادّ .lis) ولهم خرافات وزندقة فى الكلام على سكّان تلك البقعة وسيّما اصحاب مانى القآئلون بالنور والظلمة والخير والشرّ والذين اليهم الاشارة بقوله تعالى الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربّهم يعدلون الى قوله ويعلم ما تكسبون الايات الثلاث وللهنود ايضا فى هذه البقعة اشارات وخرافات وهى مجمع زوايا ارباع الارض الاربعة

Le traité intitulé مفيد العلوم, manuscrit arabe de la Bibliothèque royale ancien fonds, n° 519, fol. 105, renferme ces mots :

قال قآئلون الارض كرة مدوّرة وقال آخرون مسطحة واصحّها ان الارض مدوّرة مسيرة خمس ماية عام كانها نصف كرة مدورة فيكون وسطها ارفع ولذلك تسمّى الجزيرة التى وسط الارض قبّة الارض واقطارها اعمق وعمق ذلك سبعة الاف ميل وثلثماية وستة وثلثون ميلا محيط به البحر الاعظم المسمّى اوقيانوس فيه مآء غليظ منتن لا تجرى فيه المراكب وحول هذا البحر جبل قاف خلق من زمرد اخضر وسمآء الدنيا مقبية (مقبّبة .lis) عليه

Voici maintenant un passage persan de l'*Ayyn-akbery*, relatif aux doctrines indiennes. Ce passage se trouve dans le man. de la Bibl. roy. fol. 341 *verso* et 342 *recto*, et se rapporte à la page 341, tome II, de la version anglaise, *Londres*, 1800, in-4°.

منتصف دریای شور بر خطّ استوا هر چهار طرف شهری نشان دهند حصاران زرین خشت جمکوت بفتح جیم وسکون میم وضم مجهول کاف وسکون واو وتای هندی (لنکا) طول عالم از ان جا گیرند ودر یونانی نامها سرآغاز هندی روشن از کنگدز برگذارند وآگهی نشده که ازکجا برگرفته اند لنکا بفتح لام ونون خفی وکاف والف سدهپور بکسر سین ودال مشدد وهای خفی وضم بای فارسی وسکون واو ورا رومك بضم را وسکون واو وفتح میم وسکون کاف وهرکدام از همسایه نود درجه دور واز مقابل صد وهشتاد وکوه سمیر از هر یك نود درجه شمالی همه در زیر دایرهٔ معدل النهار که بزبان هندی بکهوت برت خوانند بکسر با وسکون کاف وهای خفی وواو وسکون تای وکسر با وسکون را وتای فوقانی وآن دایره بر سمت روشن ساکنان این چهار شهر بگذرد ونیّر اعظم در سالی دو بار برین سمت را ستایش (راس تابش) فرماید وشب وروز همه سال تقریبا برابر باشد وعنایت (غایت) ارتفاع آفتاب نود درجه از لنکا برومك آید واز و بسدهپور واز و بجمکوت بلنکا وچون آفتاب بر نصف النهار جمکوت در لنکا آغاز طلوع باشد واز سدهپور هنگام غروب در رومك نیم شب

On lit dans le dictionnaire persan intitulé *Borhan-Cathi*, édition de Calcutta, 1818, au mot گنگ:

گنگ نام جزیزه ایست در میان دریا.....نام شهری است که در مرقی خطا واقع است گویند هب وروز همیشه در آنجا یکسان است یعنی هریک دوازده ساعت می باشد وهوای آن در نهایت اعتدال بود چنانکه پیوسته در آنجا بهار باشد وگنگ دژ همانست

Au mot گنگ دژ, on lit : گنگ دژ بکسر دال ابجد وسکون زای فارسی نام قلعه ایست که ضحاک در شهر بابل ساخته بود ونام موضعی است در حدود مشرق که بقبة الارض مشهور است وآرام گاه پریان باشد وآنجا پیوسته روز وشب یکسان است یعنی هریک دوازده ساعت است

N. B. Dans les passages de l'*Ayyn-Akbery* et du *Borhan-Cathi*, au lieu de گنگ et de گنگ دژ, il faut lire لنگ et لنگ دژ. Il en est de même de l'île de la mer orientale qu'Aboulféda appelle کنك, et qui doit s'écrire لنك. A l'égard du mot بکهوت برت, *équateur*, il paraît être composé des mots sanscrits विषुवत *vischuvat* ou *vikhuvat* (équinoxe) et वृत्त *vritta* (cercle). Il signifie donc *le cercle de l'équinoxe*, et il faut le prononcer en hindoustani et en persan *bikhwatbirt*, et non *nickwurtbirt*, comme l'a écrit Gladwin dans la traduction anglaise de l'*Ayyn-Akbery*.

Dans une carte manuscrite que possede M. Garcin de Tassy, Lanka est écrit लंका *lankâ*;

Roumak..... रूमक *rûmak*;

Siddahpour. . सिद्दापुर *siddâpur*;

Djamkout.... यमकोट *yamakot*.

ذكر بلاد الروم وما اضيف اليها



لمّا فرغ من الهند والصين والجزآئر التى ببحرهما [1] انتقل الى ذكر البلاد التى هى شرقى الخليج القسطنطينى وشمالى الشام ومنها البلاد المعروفة ببلاد الروم ويحيط بهذه البلاد المجموعة هنا من جهة الغرب بحر الروم وتمامه الخليج القسطنطينى وبحر القرم والذى يحيط بهذه البلاد من جهة الجنوب بلاد الشام والجزيرة ويحيط بها من جهة الشرق ارمينية ويحيط بها من جهة الشمال بلاد الكرج وبحر القرم ومن بلاد الروم جبال قرمان وساكنوها طوآئف من التركان قد تملّك عليهم فى زماننا اولاد قرمان فعُرِفَتْ بهم وجبال التركان ممتدّة من قبالة طرسوس الى حدّ ملك الاشكرى صاحب قسطنطينية ومن بلاد الروم لارَنْدة بلام والف ورآء مهملة مفتوحة ونون ساكنة ثم دال مهملة وهآء وهى قريبة من قونية على مسافة يوم بين الشرق والشمال عن قونية ولارندة حيث الطول نزهـ والعرض مـ ل الذى تحقق عندى عن جماعة قدموا حجّاجًا فى سنة احدى وعشرين وسبعماية قالوا انطاليا بلدة مسوّرة على دخلة فى البحر وسورها من حجر فى غاية القوة والحصانة ولها بابان باب الى البحر وباب الى البرّ وكان الحاكم بها شخصًا من تلك البلاد وخرج منها الى بعض جهاتها فكبسه التركان وامسكوه وملكوا انطاليا وصاحبها فى زماننا هذا واحد من بنى الحميد وهم ملوك التركان فى تلك الجهات وانطاليا بلدة صغيرة قالوا وانطاليا كثيرة المياه والبساتين

[1] Le man. de Leyde porte : والجزر التى ببحرها.

ولها نهر صغير ولها قنىّ تدخل الى البلد وتخترق دوره وسككه وبساتينها كثيرة المحمضات والترنج والنارنج وما اشبه ذلك قالوا وانطاليا فى غربى قونية على مسيرة عشرة ايام وبينهما جبال التراكمين بنى الحميد وفى وسط الجبال على قريب من منتصف الطريق بين قونية والعلايا مدينة انشاها بعض ملوك بنى الحميد وكان يسمّى فلك الدين قريب العهد وسمّاها فلك بار الفلك معروف وبار بباء موحدة من تحتها والف ورآء مهملة فى آخرها قالوا وفلك بار المذكورة فى مستوٍ من الارض فى وسط الجبال وهى فى الغرب عن قونية على مسيرة خمسة ايام وهى فى الشرق عن انطاليا على مسيرة نحو خمسة ايام ايضا وفلك بار المذكورة فى زماننا هذا هى اكبر بلدة فى تلك الجبال وهى مقرّ ملوك التراكمين بنى الحميد [1] قال ابن سعيد والتركمان خلق كثير من نسل الترك الذين فتحوا بلاد الروم فى مدّة السلجوقية وقد مرنوا على مغاورة سكّان الساحل من الخرآنطة واخذ اولادهم وبيعهم من المسلمين وعندهم تعمل البسط التركمانية المجلوبة الى البلاد وبساحلهم جون يقال له جون مقرى وهو مشهور عند المسافرين يجلب منه الخشب الى الاسكندرية وغيرها ويصبّ فيه نهر عظيم عميق قيل انه يعرف بنهر البطال الذى قيل انه كان يكثر غزو الروم فى دولة بنى اميّة وعلى هذا النهر جسر اذا كان الهدنة نصب واذا وقعت الحرب رفع وهو حدّ بين المسلمين والنصارى وفى شمالى انطالية جبال طغورلة يقال ان فيها وفى جهاتها نحو مايتى الف بيت للتركمان وهم الذين يقال لهم الاوج وهناك مدينة طغورلة وبينها وبين قلعة خياص التى يعمل فيها القسىّ الملاح فرسخان وبين طغورله وبين الجسر فى غربيها ثلثون ميلا وفى شرقى ذلك النهر نهر هرقلة

[1] Ce qui suit ne se trouve que dans le man. n° 579.

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي سابع عسر الاقاليم العرفية وهو بلاد الروم	ضبط الاسمآء
١	العلايا	قياس	نب	ح	لط	ل	من الخامس	من بلاد الروم	بفتح العين المهملة واللام والياء آخر الحروف والف فى الآخر
٢	انطاليا	قياس ومن بعض الزيجات	نب ند	ل لب	مر ما	ل ـ	من الرابع	من الروم	بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الطآء المهملة والف ولام مكسورة ثم يآء مثناة تحتيه وفى الآخر الف
٣	انقرة وهى انكورية	اطوال ابن سعيد	ند نج	ح ح	ما مح	ح مر	من الخامس	من الروم	بفتح الهمزة وسكون النون وضم الكاف وسكون الواو وكسر الرآء المهملة ثم يآء مثناة تحتية مكسورة (؟) وهآء فى الآخر
٤	عمّوريّة	اطوال	ند	ح	مح	ح	من السادس	من الروم	بفتح العين المهملة وميم مشدّدة مضمومة وواو ساكنة ورآء مهملة مكسورة ثم يآء مثناة من تحت مشدّدة مفتوحة وفى الآخر هآء

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

العلايا بلدة محدثـة انشاها علاء الدين بعض ملوك الروم السلجوقية فنسبت اليه وقيل لها العلائية ثم خففها الناس وقالوا العلايا والذى تحقّق عندى من جماعة قدموا منها انها بليدة صغيرة على دخلة فى بحر الروم وهى من فرض تلك البلاد وهى فى الجنوب عن انطاليا على مسيرة يومـيـن وعليها سور وهى كثيرة المياه والبساتين وهى اصغر من انـطـالـيـا

قال ابن سعيد انطاليا مشهورة ومينها غير مامونة فى الانوآء وبها اسطول صاحب الدروب وكانت بها الروم فاستولى عليها المسلمون فى عصرنا وذكرها فى كتاب الاطوال فقال جزيرة انطاليا ونحن وجدناها فى التصوير تـقـع فى داخل البحر(١) قال من رآها هى ذات اشجار وبساتين ومحمضات كثيرة ولها قلعة حصينة قال ابن حوقل وانطاليه حصن للروم على شطّ البحر منيع واسع الرستاق كثير الاهل [ومما نقلناه عن ثابت بن الحميد المستولى على انطاليا فى زماننا قال وانطاليا بلدة صغيرة وهى اكبر من العلايا وهى فى غاية الحصانة لعلوّ سورها ولها بابان الى البحر والى البرّ وبداخل البلد وبخارجه المياه جارية ولها بساتين كثيرة من المحمضات وانواع الفواكه وهى فى الغرب عن قونية على مسيرة عـشـرة ايـام]

قال ابن سعيد مدينة انكوريه وهى بلدة ولها قلعة على تلّ عالٍ وليس لها بساتين ولا مآء سارح وهى فيما بين الجبال وشرب اهلها من ابآر تُنَبّع قريبة المدى وبين انكوريه وبين قسطمونية خمسة ايام فسطمونية فى الـشـرق والشمال وانكوريه فى الغرب والجـنـوب

وهى بلدة كبيرة ولها قلعة داخلها حصينة واكثر ساكنيها التركمان وبها بساتين قليلة ولها اعين ونهر(3) ولها ذكر فى التاريخ وهى التى فتحها المعتصم

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	سابع عشر الاقاليم العرفية وهو **بلاد الروم** — الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: درج	العرض: دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
٥	اقشار ويقال اى شهر	اطوال زيج	نه مح	٣ ٣	ما لط	٣ مه	من الخامس	من الروم	عن من يونق بمعرفته انها اق شهر بفتح الهمزة ثم قاف ساكنة وشين معجمة مفتوحه وهآء ساكنه ثم رآء مهملـه فى الآخر وفى كتاب الاطوال اح شــهــر
٦	قونية	اطوال	نو	ل	ما	٣	من الخامس	من الروم	بضم القاف وسكون الواو وكسر النون وبعدها يآء مثناه من تحت مفتوحه ثم هآء فى الآخر
٧	قيسارية ويقال بالصاد	اطوال ابن سعيد	س نو	٣ ل	مر مب	٣ ل	من الخامس	من الروم	من اللباب بفتح القاف وسكون المثناة من تحتها وفتح السين المهملة والف ورآء مهمله
٨	اقصرا ويقال اقسرا	اطوال	نر	ح	مر	٣	من الخامس	من الروم	بفتح الهمزة وسكون القــاف وفتح السين والرآء المهملتين وبعدها الف ويقال ان اصلها اخ ســــراى
٩	هرقلة	اطوال قانون	نر مر	كب كه	مو مو	ل له	من السابع	من الروم	بكسر الهآء وفتح الرآء المهملة وسكون القاف وفتح اللام ثم هآء فى الآخر
١٠	اماسية	رسم	نر	ل	مه	٣	من السادس	من الروم	بفتح الهمزة والميم والف وكسر السين المهملة ثم يآء مثــنــاة تحتيه مفتوحة وهآ فى الآخر

الاوصاف والاخبار العامّة

قال ابن سعيد واقشار اطول من قونية بدرجة ونصف وقونية اعرض منها بربع درجة قال وهى من انزه المدن وبها بساتين كثيرة وفواكه مفضلة فعلى قول ابن سعيد يكون طولها ع ح وعرضها لط مه ولم اجد لها ذكرًا فى غير كتاب ابن سعيد الّا ما نقلناه عن كتاب الاطوال واخبر من رآها قال هى عن قونية مسيرة ثلثة ايام شمالا بغرب

قال ابن سعيد وهى مدينة مشهورة ولها جبل فى جنوبيها ينزل منها نهر ويدخل الى قونية من غربيها ولها بساتين من جهة الجبل بقرب من ثلثة فراسخ وبقلعتها تربة افلاطن الحكيم وبها دار السلطنة وقال ابن سعيد ايضًا ان نهرها يسقى بساتينها ثم تصير عنه بحيرة ومروج والجبال دائرة بها من كل جانب وتبعد عنها من جهة الشمال والفواكه بها كثيرة وهناك المشمش المعروف بقمر الدين

وهى بلدة كبيرة ذات اشجار وبساتين وفواكه وعيون تدخل اليها وداخلها قلعة حصينة وبها دار للسلطنة قال ابن سعيد وهى منسوبة الى قيصر وهى مدينة جليلة يحلّها سلطان البلاد وينتقل منها الى قونية وفى شرقيها مدينة سيواس وبين قيسارية واقصرا اربعة مراحل

وهى ذات اشجار وفواكه كثيرة ولها نهر كبير داخل فى وسط البلد ويدخل المآء الى بعض بيوتها من نهر آخر ولها قلعة كبيرة حصينة فى وسط البلد قال ابن سعيد وهى التى تعمل فيها البسط الملاح وهى فى عرض اقشار واطول منها وهى كثيرة الفواكه تحمل منها الى قونية على العجل فى بسيط كلّه مراع واودية ويقول اهل تلك البلاد ان مسافة هذه الطريق ثمانية واربعون فرسخًا وكذلك من اقصرا (3) الى مدينة قيسارية وبين اقصرا وقونية ثلث مراحل

قال ابن سعيد وهى فى شرقى نهر ينزل من جبل العلايا الى آخر سنوب وهرقلة عليه فى قرب البحر وهى التى خربها الرشيد وفى شرقيها جبل الكهف عند الروم ويقال ان فية الكهف هناك وذلك مذكور فى تاريخ الواثق

عن بعض من رآها قال هى بلدة كبيرة بسور وقلعة ولها بساتين ونهر كبير ونواعير تسقى بها قال ابن سعيد وفى شرقى فرضة سنوب بميلة الى الجنوب مدينة اماسيا وهى من مدن الحكمآء وهى مشهورة بالحسن وكثرة المياه وكروم وبساتين وبينها وبين سنوب ستة ايام ونهر اماسيا يمرّ على اماسيا ويصبّ فى بحر سنوب وعن بعض من رآها ان بها معدن الفضّة

ضبط الاسماء	سابع عشر الاقاليم العرفية وهو بلاد الروم: الاقليم العرفى	الاقليم الحقيقى	العرض: اطاب	العرض: رج	الطول: اطاب	الطول: رج	اسماء المنقول عنهم	الاسماء	سطر العدد
من اللباب بفتح الميم واللام ثم طاء مهملة وياء مثناة تحتية وهاء فى الآخر	من الروم قال ابن سعيد هى قاعدة الثغور	من الخامس	ﻫ ﻫ ﻫ	لر لط لط	ﻫ ﻫ ﻫ	سا سا سا	اطوال قانون رسم	ملطيّة	١١
بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الواو ثم الف وسين مهملة	من الروم	من الخامس	ـــ مر	مر ما	ل	سا	اطوال ابن سعيد	سيواس	١٢
بضمّ التاء المثناة الفوقية وسكون الواو وفتح القاف ثم الف وتاء مثناة من فوق	من الروم	من الخامس	ـــ	ما	ل	سا	قياس الاطوال	توقات	١٣
بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الزاء المعجمة وبعدها نون وهى مضافة الى الروم	من ارمينية	من الخامس	ﻫ ل نه	ما مب لط	ﻫ ﻫ ﻫ	سط سن سو	اطوال ابن سعيد رسم	ارزن الروم	١٤

[1] Le passage suivant ne se trouve pas dans le man. 578.

[2] On lisait de plus dans le man. autogr. : وبها دار عظيمة قيل انها دار بلقيس زوجة سليمان بن داود

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وهى بلدة ذات اشجار وفواكه وانهار قال ابن حوقل ويحدق بها جبال كثيرة الجوز وسائر الثمار مباحة لا مالك بها قال ابن سعيد هى قاعدة الثغور وهى شمالى الجبل الدائر الذى سبس فى غربيه وهى بلدة مسوّرة فى بسيط والجـبـال تحقّ بها من بعد ولها نهر صغير عليه بساتين كثيرة يسقيها ويمرّ بسور البلد وهى شديدة البرد وهى فى الجنوب عن سيواس وبينهما نحو ثلث مراحل وهى فى القرب عن كختا وكركر وبينهما نحو مرحلتين وهى شمالى زبطرة وبينهما مرحلة كبيرة وللملطية ايضا قنىّ تدخل البلد وتجرى فى دوره وسككه والجبال محيطة بها على بعد منها

وهى بلدة كبيرة مشهورة وبها قلعة صغيرة وهى ذات اعين والتجر بها قليل ونهرها الكبير يبعد عنها بمقدار نصف فرسخ قال ابن سعيد سيواس من امّهات البلاد مشهورة عند التجار وهى فى بسيط ويقول المسافرون بـتلك البلاد ان مسافة الطريق بين سيواس وقيساريه ستون ميلاً فيها اربع وعشرون خانًا للسبيل فيها ما يحتاج اليه المســافــرون المنقطعون لا سيّما فى ايام الثلوج وفى شرقيها مدينة ارزن الروم وسيواس شديدة البرد

وهى بلدة صغيرة فى لحف جبل من تراب احمر ولها بساتين واشجار وفواكه جمّة وهى معتدلة فى الحرارة والبرودة ولها قلعة حسنة صغيرة قال بعض من رآها بينها وبين سيواس مسيرة يومين وسيواس فى جهة الجنوب عنها

قال ابن سعيد وارزن آخر حدّ بلاد الروم من جهة الشرق وفى شرقيها وشماليها منبع الفرات وقال ياقوت الحموى فى المشترك وارزن مدينة فى صقع ارمينية وتعرف بارزن الروم وارزن ايضا بلد قرب خلاط من ارمينية ايضـا وعن ابن خلكان ونقله فى ترجمة اسمعيل بن القاسم القالى ان ارزن الروم هى قاليقلا وقد تقدّم الشرح فيها مع جملة بلاد الجزيرة ممّا يغنى عن الاعــادة

[1] Le man. de Leyde porte : اقشرا.

ذكر ارمينية واران واذربيجان



من المشترك لياقوت أرّان بفتح الهمزة وتشديد الرآء المهملة ثم الف ونون قال وهو اقليم مشهور يتاخم اذربيجان قال وارّان ايضًا قلعة من نواحى قزوين وقال ياقوت ارمينية بكسر الهمزة وسكون الرآء المهملة وكسر الميم وسكون اليآء آخر الحروف وكسر النون ثم يآء ثانية مخفّفة وقد تشدّد وذكر ضبط ارمينية فى اللباب بفتح الهمزة [1] لمّا فرغ من بلاد الروم انتقل الى ذكر ارمينية وارّان واذربيجان وهذه ثلثة اقاليم عظيمة قد جمعها ارباب هذا الفنّ فى الذكر والتصوير لتداخل بعضها بالبعض وتعسّر افرادها بالذكر وقد ضمّمنا اليها ايضًا بعض البلاد التى فى سمتها من الشمال وهى البلاد التى على ساحل بحر القرم الشرقى والجنوبى والذى يحيط بهذه الاقاليم على سبيل الاجمال من الغرب حدود بلاد الروم وشىء من حدود الجزيرة ويحيط بها من الجنوب بعض حدود الجزيرة وحدود العراق ويحيط بها من الشرق بلاد الجبل والديلم الى بحر الخزر ويحيط بها من جهة الشمال جبال القيتق واذربيجان على الانفراد يحدّها من جهة الشرق بلاد الجبل وتمام الحدّ الشرقى بلاد الديلم ويحدّها من جهة الجنوب العراق عند ظهر حلوان وشىء من حدود الجزيرة قال ابن حوقل والغالب على اذربيجان الجبال قال ويحدّ ارمينية من جهة الغرب بلاد الارمن [2] قال والغالب على ارمينية الجبال

[1] Le man. n° 578 porte ici, mais à tort : قال ابن الجواليقى. — [2] On lit الارمن dans les deux manuscrits, et dans le traité d'Ibn-Haucal ; la vraie leçon paraît être الروم.

قال احمد بن ابى يعقوب وارمينية على ثلثة اقسام القسم الاول يشتمل على قاليقلا وخلاط وشمشاط وما بين ذلك والقسم الثانى يشتمل على خزران [1] وتفليس ومدينة باب اللان وما بين ذلك والقسم الثالث يشتمل على بردعة وهى مدينة الران [2] وعلى البيلقان وباب الابواب وقال ياقوت الحموى فى المشترك وارمينية اسم لاربع قطع فيها بلاد متّصلة الاولى من بيلقان الى شروان وما بين ذلك والثانية تفليس وهى خَزَران وباب فيروزقباذ والكر والثالثة السفرجان والدبيل ونشوى وهى نخجوان والرابعة قرب حصن زياد وهو المسمّى بخرت برت وخلاط وارزن الروم وما بين ذلك قال ابن حوقل فى تحديد هذه الاقاليم بعبارة اخرى قال حدّ لارمينية الروم وحدّ لها بردعة وحدّ لها الى الجزيرة قال والثغر الذى يلى الروم من ارمينية هو قاليقلا قال وحدّ اران من الباب الى تفليس الى قرب نهر الرسّ الى مكان يعرف بجيران [3] وادربيجان من هناك اعنى من جيران الى حدّ زنجان الى ظهر الدينور ثم يدور الحدّ الى ظهر حلوان وشهرزور حتى ينتهى الى قرب دجلة ثم يطوف على حدود ارمينية والغالب على اذربيجان وارمينية الجبال ومن اذربيجان جنزة قال فى اللباب بفتح الجيم وسكون النون وبالزآء المعجمة قال فى كتاب الاطوال ان موضوعها حيث الطول نج ه والعرض مآ ك قال فى المشترك ومن بلاد اذربيجان خسروشاه بضم الخآء المعجمة وسكون السين وضمّ الرآء المهملتين ثمّ واو وشين معجمة والف وفى آخرها هآء قال وهى بلدة عن تبريز على سبعة فراسخ قال وخسروشاه ايضًا قرية من قرى مرو على فرسخين منها ومن مدن اران نذابابك الخرمى قال فى كتاب الاطوال

[1] On trouve écrit quelquefois جـزران et جُزْزان. La dernière leçon est la meilleure.

[2] Le man. n° 578 porte : الوان. Dans le man. d'Ibn-Haucal, on lit constamment الران pour اران.

[3] Au lieu de جيران, il faut probablement lire نخجوان.

والقانون طولها عج واختلفا فى العرض فقال فى كتاب الاطوال للفرس عرضها
لط ه وقال فى القانون لر مه قال ابن حوقل ومن مدن ارمينية نشوى
وبركرى وخلاط وبدليس وقاليقلا وجميع هذه المدن متقاربة خصبة كثيرة
الخير وقال فى اللباب ومما هو باقصى اذربيجان بلدة تسمى برديج بفتح البآء
الموحدة وسكون الرآء وكسر الدال المهملتين ثم مثناة من تحت وفى آخرها
جيم قال وبينها وبين بردعة اربعة عشر فرسخا ومن بلاد اذربيجان خونج
وهى حيث الطول عج ه والعرض لر ه وهى بضم الخآء المعجمة وسكون الواو
وفتح النون ثم جيم فى الآخر قال ابن حوقل وهى بلدة لا منبر فيها وبينها
وبين مراغة ثلثة عشر فرسخا ذكر شىء مما على شرقى الخليج القسطنطينى مقابلا
للقسطنطينية من البرّ الآخر الشرقى الجرون وهى قلعة خراب على شرقى الخليج قبالة
قسطنطينية والى جانبها وشمالى الجرون المذكور بلد يقال له كربى [1] وهى ايضا
قباله قسطنطينية على شرقى خليجها ومن كربى على الساحل الى بنترقلى ومن
بنترقلى الى سامصرى وهى ايضا بليدة على الساحل شمالى بنترقلى ومن
سامصرى الى كترو وكترو ايضا من معاملة القسطنطينية ومن كترو الى كِينُولِى
بكسر الكاف وسكون المثناة التحتية وضمّ النون وسكون الواو وكسر اللام
وفى آخرها يآء آخر الحروف ساكنة وهى بليدة على الساحل شمالى كترو
وكينولى من مدن سليمان باشاه ومن كينولى الى سنوب المذكورة فى الصفحة [2]
ومن المدن التى هى فى الجانب الشرقى من الخليج القسطنطينى مدينة ابخاس
بفتح الهمزة وسكون البآء الموحدة وفتح الخآء المعجمة والف وفى آخرها سين
مهملة وهى مدينة فى جبل على شطّ بحر القرم فى جون داخل فى البحر [3] وهى
شرقى سخوم بميلة الى الشمال وابخاس قبالة الكفا ابخاس فى الساحل الشرقى

[1] On lit dans le nº 578 : كرزى. — [2] Dans le man. de Leyde, la ville de Senoub est décrite, dans la Table, sur la page où se trouvent les mots ci-dessus. — [3] Il faut probablement lire فى البرّ.

والكفا فى الساحل الغربى فهما متقابلتان واهل ابخاس حرامية قطّاع الطريق وبين ابخاس وبين سخوم فى البرّ نحو مسيرة اربعة ايام وبين سخوم وطرابزون نحو ثلثة ايام وهى فى شمالى طرابزون ومن هذه البلاد الطامان بفتح الطآء المهملة والف وميم والف وفى الآخر نون وهى مدينة على آخر بحر القرم من شرقيه وهى عند المضيق بين بَحْرَيِ القرم وازق وبحر الازق هو المعروف فى الكتب القديمة ببحيرة مانيطش ولها فم من بحر القرم على الفم المذكور المدينة المذكورة اعنى الطامان والطامان اوّل حدّ مملكة بركة وهى البلاد التى ملكها فى زماننا ازبك والطامان مدينة كبيرة فى مستوٍ من الارض واهلها كفّار ومن مدن هذه الناحية سخوم بضمّ السين المهملة والخآء المعجمة وواو وفى آخرها ميم وهى بلد على الجانب الشرقى الجنوبى من بحر القرم واهلها مسلمون وهى شرقى طرابزون وبينهما فى البرّ مسيرة ثلثة ايام وهى فى مستوٍ من الارض يليها الجبل على القرب وبينها وبين بلاد الكرج يوم واحد ومن مدن تلك النواحى جقراق بضمّ الجيم وسكون القاف وفتح الرآء المهملة وفى آخرها قاف ثانية وهى بلد على ساحل بحيرة مانيطش وجقراق قريبة من الازق والازق فى شماليها على مرحلة خفيفة وجقراق فى مستوٍ من الارض والبحر المذكور من شمالى جقراق وغربيها وفى جنوبيها صحرآء متّسعة واهل الجقراق اخلاط من الناس من كفار ومسلمين ومن ارمينية بركرى وقيل باكرى عن بعض اهلها انها بلدة صغيرة وهى فى شرقى خلاط [1] على مسيرة يوم فى الجبال وعن المهلّبى ان بينها وبين ارجيش ثمانية فراسخ وفى كتاب الاطوال انها حيث الطول سومَ والعرض لحج لَ ومن مدن ارمينية وان بواو والف ونون عن بعض اهلها انها بلدة صغيرة ولها قلعة فى الجبل وهى على حافّة بحيرة

[1] On lit اخلاط dans le man. de Leyde.

ارجيش ومن كتاب الاطوال ان وان حيث الطول تج نة والعرض لز ن ذكر شىء من المسافات ايضا قال ابن حوقل من بردعة الى شمكور اربعة عشر فرسخًا ومن بردعة الى تفليس ثلثة واربعون فرسخًا ومن اردبيل الى المراغة اربعون فرسخًا ومن المراغة الى ارمية اربع مراحل [1] ومن ارمية الى سلماس مرحلتان ومن سلماس الى خوىّ سبعة فراسخ ومن خوىّ الى بركرى ثلثون فرسخًا ومن بركرى الى ارجيش يومان ومن ارجيش الى خلاط ثلثة ايام ومن خلاط الى بدليس ثلثة ايام ومن بدليس الى ميّافارقين اربعة ايام ومن ميّافارقين الى آمد اربعة ايام ذكر الطريق من المراغة الى اردبيل من مراغة الى ارمية ثلثون فرسخًا ومن ارمية الى سلماس اربعة عشر فرسخا ومن خوىّ الى نشوى ثلثة ايام ومن نشوى الى دبيل اربع مراحل ومن المراغة الى الدينور ستون فرسخًا ومن خونج الى مراغة وكلاهما من اذربيجان ثلثة عشر فرسخًا ومن مراغة الى ارمية اربع مراحل ومن خوىّ الى ارجيش ستة ايام ومن مراغة الى الدينور ستون فرسخًا ذكر شىء من مسافات ارّان من بردعة الى ورثان سبعة فراسخ ومن ورثان الى بيلقان سبعة فراسخ ايضًا ومن شروان الى باب الابواب نحو سبعة ايام ومن بردعة الى تفليس نحو اثنين وستين فرسخًا قال ابن حوقل واما باب الابواب فهى على بحر طبرستان وتكون فى القدر اصغر من اردبيل ولهم الزروع الكثيرة واثمار قليلة الّا ما يحمل اليهم من النواحى وهذه الصفات التى ذكرها هى على ما كان فى زمانه والامر اليوم على ما ذكرناه فى الجدول قال وهى فرضة البحر من الخزر والسرير وسائر بلدان الكفر وهى ايضًا فرضة جرجان والديلم وطبرستان قال وليس بهذه الاقاليم الثلثة ثياب كتّان الّا بها وبها الزعفران ويقع اليها اعنى

[1] On lisait originairement dans le manuscrit de Leyde : ومن المراغة الى موقان مرحلتان ومنها الى ارمية مرحلتان

مدينة الباب الرقيق من سائر الاجناس قال فى العزيزى وباب الابواب يعنى هذه البلدة التى بهذا المكان الذى يعرف بباب الحديد مدينة قديمة بها آثار وهى الحدّ بين مملكة الفرس وبين مملكة الخزر قال ابن حوقل وبما ورآء النهر بلد يعرف بالباب بينه وبين الترمذ ثلثة ايام وهو بين بخارا والترمذ على ثمانٍ مراحل من بخارا قال ابن خرداذبة من الباب الى الشاش نحو سبعة فراسخ وذكر فى كتاب الاطوال ان الباب من مدن ما ورآء النهر وان طولها صا وعرضها لح ل والظاهر ان الاسمآء تغيّرت فى زماننا عمّا كانت تعرف[1] فى القديم وفى الجملة الابواب كثيرة ومن دربند خزران اللكز من اللباب بفتح اللام وسكون الكاف وفى آخرها زآء معجمة قال وهى بلدة فى دربند خزران نسبت الى بانيها وهم اللكز ومن البلاد التى عند شروان باكوى قال فى اللباب بفتح البآء الموحدة والكاف والواو وفى آخرها مثناة تحتية قال فى كتاب الاطوال وباكوى حيث الطول عه ل والعرض لط ل

[1] Il serait plus exact de supprimer le mot تعرف ou de lire تعرف به.

سطر العدد	الاسماء	انباء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
							ثامن عشر الاقالم العرفيــة وهــو ارمينية وارّان واذربيجان		
١	قسطمونية ويقال كسطمونية	ابن سعيد	نه	٦	مو	مح	من السادس	من نواحى الرومر	بفتح القاف وسكون السين وبالطآء المهملتين وضم الميم وسكون الواو وكسر النــون وباليآء المثناة مــن تحت ثم هــآء
٢	سنوب	ابن سعيد	نر	٦	مو	م	من السادس	من سواحل الرومر	بالسين المهملة والنون والواو ثم بآء موحدة فى الآخر
٣	سامسون	ابن سعيد	نط	ك	مو	لح	من السادس	من سواحل الرومر	بالسين المهملة ثم الف ومـيم وسين ثانية وواو ثم نون
٤	ارزنكان	اطوال	سح	٦	لط	ن	مـن الخامس	من ارمينية	بفتح الهمــزة وسكون الــرآء المهملة وفتح الزآء المعجمــة وسكون النون وفــتح الجيم ثم الف ونون ويــقــال ايضًا بالكاف عوضًا عن الجيم
٥	طرابزون	ابن سعيد قانون اطوال	سد نو سح	ل ٦ ٦	مو مر مح	ن ٦ ٦	من السادس	فرضة للرومر على بحر نيطش	بفتح الطآء والرآء المهملتين ثم الف وبــآء موحــدة وزآء معجمة مضمومة وواو ساكنــة ثم نــون
٦	موش	اطوال	سد	ل	لط	ل	مـن الخامس	من ارمينية	بضمّ المـيم وسكـون الــواو ثم شين معجمـــة

الاوصاف والاخبار العامّة

قال ابن سعيد وهى قاعدة التركمان ويقال ان فى جهاتها الف بيت للتركمان وتراكمينها يغزون القسطنطينية قال وهى فى شرقى هرقلة وبينها وبين سنوب ثلثة ايام وعن بعضهم ان بين قسطمونيه وسنوب خمس مراحل سنوب فى الشمال وقسطمونية فى الجنوب وبين قسطمونية وانكورية خمسة ايام وقسطمونية فى الشرق عن انكورية

وسنوب فرضة مشهورة وهى فى الشمال عن كسطمونية وغربى سامسون وعن بعض الثقات ان لسنوب سورًا حصينًا يضرب البحر فى بعض ابرجته ولها بساتين كثيرة الى الغاية وبينها وبين سامسون نحو اربع مراحل سنوب فى الغرب وسامسون فى الشرق وصاحب سامسون فى زماننا من ولد البرواناه وله شوانٍ يغزو بها فى البحر ولا تكاد ان يستقهر فى البحر

وسامسون فرضة مشهورة بالحطّ والاقلاع من القرم قال ابن سعيد وهى على شرقى نهر يخرج من عند اماسيا ويمرّ حتى يصبّ فى البحر شرقى (١) سامسون وتقع سنوب غربى سامسون وسامسون غربى طرابزون وقال غير ابن سعيد ان سامسون لها فنىّ وعليها بساتين وهى ساحلية فى وطأة والجبل من جنوبيها متّصل على ساحل البحر غربًا وشرقًا

من كتاب ابن سعيد قال وارزنكان بين سيواس وبين ارزن الروم وبين ارزنكان وبس كل واحد منهما اربعون فرسخًا والطريق التى بين ارزن وارزنكان كلّها مروج ومراعى

وطرابزون فرضة مشهورة قال ابن سعيد واكثر سكّانها اللكزى وفى جنوبى طرابزون بشرق جبال (٢) اللكسرى ويقال له جبل الالسن لما فيه من اللغات واسم طرابزون فى القديم طرابزندة وهى غربى تخوم وشرقى سامسون

عن بعض اهل تلك البلاد وموش بلدة صغيرة بغير سور وهى فى ذيل جبل فى فم وادٍ ولها وطأة عظيمة تعرف بصحراء موش مسيرة يومين وبها مروج ومراعٍ وموش عن ميّافارقين على نحو مرحلتين وعن خلاط على نحو ثلث مراحل

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	ثامن عشر الاقاليم العرفيــة وهــو ارمينية واران واذربيجان الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمــاء
٧	ارزن	اطوال ابن سعيد	سه سو	٦ ٦	لح لط	٦ سـ	من آخر الرابع	من اطراف ارمينيه	من المشترك لياقوت بفــتح الهمزة وسكون الرآء المهملة وفتح الزآء المعجمه ثم نون فى الآخــر
٨	ملازجرد	اطوال	سه	٦	لط	ل	من الخامس	من ارمينية	بفتح الميم واللام وبعدها الف ثم زآء معجمة ساكنه وجيم مكسورة ثم رآء مهملة ساكنه ثم دال مهملـه
٩	بدليس	اطوال وقانون	سه	ل	لح	مه	من آخر الرابع	من ارمينة	بكسر البآء المـوحـدة ثم دال مهملة ساكنه ولام ويآء مثناة من تحت ساكنه وسين مهملة وعن بعضهم انها بفتح البــآء المـــوحـــدة
١٠	خلاط ويقال بهمزة اوّلها	اطوال قانون ابن سعيد رسم	سه سه سه سد	ن ن نه ن	لط لط لط لط	ك مر مر ن	من الخامس	من ارمينيه	بفتح الهمــزة وسكون الخــاء المعجمة وفتح اللام ثم الــف وطاء مهمـلــة
١١	ارجيش	اطوال قانون رسم	سر سو سح	ه ك ن	لح مر م	ل ٦ له	من آخر الرابع واوّل الخامس	من ارمينية	بفتح الهمزة وسكون الــرآء المهملة والجيم المكسورة واليآء المثناة من تحت ثم شين معجمة

الاوصـــاف والاخـبــــار الـــعـــامّـــة

قال ياقوت فى المشترك وارزن مدينة فى صقع ارمينية وهى التى تعرف بارزن الروم اقول وقد تقدم ذكرها مع بلاد الروم قال وارزن ايضًا بلد قرب خلاط اقول وهى هذه وهى من ارمينية وهى عن خلاط ثلثـة ايـام قـال وارزنجان بلد من ارمينية وهى المذكورة فى هذا الجدول قال فى اللباب وارزن مدينة بديار بكر وكانّه لم يحصل ذلك والصحيح انها من ارمينية كما قال ياقوت

وهى بلد صغير وبناؤها بالحجر الاسود وبها اعين وليس لها اشجار قال ابن حوقل وهى بلدة تقارب خلاط ونشوى فى القدر خصبة كثيرة الخير وهى قريبة من ارزن بينهما يومان او ثلاثة تقع ارزن جنوبيها وفى جنوبيها وشرقيها بدليس وبينهما قريب من يوم ونصف

عن بعض اهل تلك البلاد وبدليس بين ميّافارقين وبين خلاط وبدليس مدينة مسوّرة وقد خرب نصف سورها والمياه يخترق المدينة من عيون فى ظاهرها ولها بساتين فى وادٍ وهى دون حماة فى القدر وهى بين جبال تحـقّ بها وبردها وشتاؤها شديد وثلوجها كثيرة قال ابن حوقل وهى بلد صغير عامر كثير الخير خصب قال فى العزيزى وبينها وبين خلاط سبعة فـراسخ

عن بعض اهلها واخلاط فى مستوٍ من الارض ولها بساتين كثيرة ولها عدّة انهر تانيها على شبه انهار دمشق وليس يدخل المدينة منها الّا الشئ اليسير ولها سور خراب وهى فى قدر دمشق وبردها شديد والجبال عنها على اكثر من مسيرة يوم قال ابن حوقل هى بلد صغير عامر خصب كثير الخير قال فى العزيزى وبينها وبين ملازجرد سبعة فراسخ قال ابن سعيد واجلّ مدينة بارمينية خلاط وذكرها جليل الشهرة

عن بعض اهل تلك البلاد وارجيش بلدة صغيرة غير مسوّرة فى طرف الوطأة واول الجبال وهى عن خلاط فى جهـة الشرق على مسيرة يومين ومن بحيرتها يجلب الى البلاد السمك المعروف بالطريخ قال ابن سعيد وفى شرقى خلاط بحيرة ارجيش طولها من غرب الى شرق بانحراف الى الجنوب اربع مراحل والعرض نحو مرحلة وفيها يوجد السمك الطريخ الذى يملح ويحمل الى الاقـطـــار

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	تاسع عشر الاقاليم العرفيـة وهـو ارمينية وارّان واذربيجان						ضبط الاسمآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
١٢	وسطان	اطوال	سر	ل	لر	ن	من الرابع	من ارمينيه	بفتح الواو وسكون السين وفتح الطآء المهملتين ثم الف بعدها نون
١٣	شروان	ابن سعيد قانون	سح سر	نو ل	ما مر	مح ن	من الخامس	من اذربيجان قال ابن سعيد من ارّان	من اللباب بفتح الشين المعجمة وسكون الرآء المهملة وفتح الواو ثم الف ونون فى الآخر
١٤	سلماس	اطوال قانون ابن سعيد	سط عج عا	نه م م	لر لح مر	مر كه م	من الرابع	من اذربيجان	من اللباب بفتح السين المهملة واللام والميم والف وفى آخرها سين مهملة
١٥	خويّ	اطوال ابن سعيد	سط ع	مر م	لر مر	مر م	من الرابع	من اذربيجان	من اللباب بضم الخآء المعجمة وفتح الواو وتشديد المثناة من تحت
١٦	ارمية	اطوال ابن سعيد قانون	سط عا عج	مه م ك	لر لط لو	م م م	من الرابع	من اذربيجان	من اللباب بضم الالف وسكون الرآء المهملة والميم وفى آخرها هآء بعد مثناة من تحتها [قال ابن الجواليقى فى المغرب يجوز فى قياس العربية تخفيف اليآء وتشديدها]
١٧	الدبيل	اطوال قانون	ع عب	ك مر	لو لح	كه م	من الرابع	من ارمينية	من المشترك بفتح الدال المهملة وكسر البآء الموحدة ثم مثناة من تحتها ساكنة وفى آخرها لام

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

وعن بعض اهل تلك البلاد ووسطان بين الشرق والجنوب عن وان وبينهما اكثر من مسيرة بـــوم ووسطان على حافة بحيرة ارجيش فى آخر الوطاة واول الجبل قال المهلّبى ووسطان من بلاد ارمينية وبينها وبين سلماس ثلثة عشر فرسخًا وبين وسطان وبين وان ستّة فراسخ

من كتاب ابن سعيد وشروان كانت قاعدة لبلادها وقد صارت مملكة شروان مضافة الى اذربيجان ولشروان الدربند المشهور اقول وهو المعروف فى زماننا بدربند باب الحديد قال ابن سعيد انها من اران قال فى اللباب سروان مدينة بدربند خزران بناها نوشروان فاسقطوا نو للتخفيف وبقى شروان خرج منها جماعة من العلماء

عن المهلّبى وسلماس فى الغرب والشمال عن خوىّ وبينهما سبعة فراسخ قال فى اللباب وسلماس مدينة من اذربيجان وقال المهلّبى ايضًا وسلماس هذه مصر من الامصار جليل والمتاجر بها واليها متّصلة ومنها الى ارميه ستـــة عشر فرسخًا وهى آخر حدود اذربيجان من الغرب

قال المهلّبى وخوىّ فى الغرب والشمال عن مرند وبينهما اثنا عشر فرسخًا وقـال فى اللباب وخوىّ احدى مـــدن اذربيجان قال ومن خوىّ الى مدينة سلماس احد وعشرون ميلا

وارمية بالقرب من بحيرة تلا التى تقدّم ذكرها مع البحيرات فى صدر الكتاب واما قلعة تلا فهى على جبل فى جزيرة بهذه البحيرة كان قد جعل هلاكو امواله فيها لحصانتها وارميه كبيرة الخير نزهة وقال المهلّبى وارميه مدينة جليلة ويقال ان زرادشت نبىّ المجوس منها قال وهى آخر حدّ اذربيجان من جهة الغرب وارميه غربى سلماس على ستة عشر فرسخًا قال والموصل فى سمت الغرب عن ارمية وبين ارميه وبين الموصل اربعون فرسخًا وعن بعض اهلها قال وارمية مدينة مسوّرة وسطانية عامرة وهى فى آخر الجبال واول الوطأة التى خلف جبال السعم وهى فى الغرب والشمال عن بحيرة تلا على نحو مرحلة منها

قال ابن حوقل والدبيل قصبة ارمينية وهى مدينة كبيرة والنصارى بها كثير وجامع المسلمين بها الى جانب كنيسة النصارى وقال فى المشترك ودبيل مدينة بارمينية قال فى العزيزى ومدينة دبـــيل من اجل الـــبلاد وانفسها وهى قصبة ارمينية الداخل ومستقرّ السلطان وعرضها ثمانٍ (3) وثلثون درجه

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
			ثامن عشر الاقاليم العرفيـة وهـو ارمينية واَرّان واذربيجان						
١٨	مراغة	اطوال قانون	عا عز	ك ـــ	لو لو	مر ك	من الرابع	من اذربيجان	من المشترك بفتح الميم والرآء المهملة والف وغين معجمـة وهـآء
١٩	نشوى وهى نخجوان	اطوال ابن سعيد بعضهم	عا عز سن	ل بر كط	لط لط ما	م ح له	من الخامس	من اَرّان	من الانساب بفـتح النون والشين المعجمة ثم واو وياَء آخر الحروف
٢٠	اوجان	اطوال	عا	له	لو	كه	من الرابع	من اذربيجان	بالهمزة والواو والجيم ثم الف ونـون
٢١	دوين	من تعليق	عب	ح	لح	ح	من اواخر الرابع	من ارمينية	من المشترك بفتح الدال المهملة وكسر الواو وسكون المثناة من تحتها وفى آخرها نون ومـن اللباب بضم الدال المـهملـة والباقى اتّفقا عليه
٢٢	اردبيل	اطوال قانون	عب عز	ل ن	لح لح	ح ح	من الرابع	من اذربيجان قال فى العزيزى قصبة ارمينية	من اللباب بفتح (6) الهمزة وسكون الرآء وضم الدال المهملتين وكسر البآء الموحدة وسكـون اليآء المثناة من تحت ثم لام

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال ابن حوقل ومراغة من قواعد اذربيجان وهى خصبة نزهة جدًّا وهى كثيرة البساتين والرساتيق وقال المهلّبى ومراغة غربى تبريز وبينهما سبعة عشر فرسخًا ومراغة محدثة كانت قرية فنزل بها مروان بن محمد وكان هنـــاك سرجين فرزّع الناس فيه دوابّهم ثم بناها مدينة فسمّيت مراغة وهى نزهة جدًّا وبالتلّ الذى هو خارجهـــا رصد خواجا نصير الدين لهلاكوه الكواكب واستعان فى ذلك بموّيد الدين العرضى ومحيى الدين المغربى

قال فى الانسب ونشوى بلدة متّصلة باذربيجان وارمينية وهى من اعمال اران وبين نشوى وبين تبريز ستة فراسخ قال ابن سعيد ونخجوان فى شمالى نهر الكر وهى من المدن المذكورة فى شرقى اران خربها التتر وقتلوا جميع اهلها وفى شماليها مدينة الـــبـــاب

وهى بلدة صغيرة ولها اعين مآء وبها اشجار قلائل ولها اسواق ورستاق وهى خصبة كثيرة الخير

قال ياقوت فى المشترك ودوين بلدة من نواحى ارمينية بقرب تفليس واليها ينسب الملوك بنو ايــوب قــــال فى اللباب انها من اذربيجان والظاهر انها من ارمينية حسبمـا ذكره ياقوت

قال فى اللباب اردبيل من اذربيجان لعلّه بناها اردبـيل بن اردمينى بن لمطى بن يونان فنسبت اليه قال ابــن حوقل واردبيل اكبر مدن اذربيجان ومنها الى زنجان خمس مراحل ومن اردبيل الى خونج آخر مدن اذربــيجان سبعة وعشرون فرسخًا قال واردبيل مدينة كثيرة الخصب وعلى فرسخين منها جبل اسمه سبلان (4) عظيم الارتــفاع ولا يفارقه الثلج وقال المهلّبى واردبيل اعظم مدن اذربيجان وهى فى الجهة الشمالية من اذربيجان قال وعــرض اردبيل مح وفى غربيها جبل عليه الثلج دآئمًا واهلها غليظوا الطبع همّ سوآء الاخلاق وبين اردبيل وبين تبريز خمسة وعشرون فرسخًا ؛ اقول والاصح ان عرض اردبيل ما ذكره المهلّبى اذا قلنا ان عرض تبريز لط ـ ؛

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
			ثامن عشر الاقاليم العرفيــة وهــو ارمينية واران واذربيجان						
٢٣	ميانه وهي ميانج	اطوال ابن سعيد قانون	عب عر عو	له له ح	لو لو لو	ح ح ل	من الرابع	من اذربيجان	من المشترك بفتح الميم والمثناة من تحتها وسكون الالف وكسر النون وفي آخرها جيم ومــن اللباب ميانــه بفتح المــيم والمثـناة من تحتها والــف ونون وهآء
٢٤	مرند	قانون اطوال	عو عب	ح مه	لو لو	ل ن	من الرابع	من اذربيجان	من اللباب بفتح الميم والرآء المهملة وسكون النـــون وفي آخرها دال مهملة
٢٥	تبريز وهي توريز	قانون	عو	ح	لط	ـ	من الخامس	من اذربيجان	من اللباب بكسر المثناة مــن فوق وسكون البآء الموحـدة وكسر الرآء المهملة ثم مثناة من تحت وفي آخرها زآء معجمة
٢٦	موقان	اطوال	عو	ح	لح	ح	من الرابع	اول حد اران	من اللباب بضم الميم وسكون الــواو وفــتح القاف وسكون الالف وفي آخرها نون

الاوصــــاف والاخــبـــار الـــعـــامّـــة

قال فى المشترك وميانج من اعمال اذربيجان وهى على مسيرة يومين من مراغة قال واهل اذربيجان يسمّونها ميانه وهى مدينة كبيرة وقال فى اللباب ميانه بلد باذربيجان خرج منها جماعة من اهل العلم منهم القاضى ابو الحسن الميانجى المذكور فى اخبار ماوشان مدن همذان على ما ستقف عليه (5)

قال فى اللباب ومرند مدينة من بلاد اذربيجان وهى قريبة من تبريز وهى عنها فى جهة الشرق بميلة يسيرة الى الشمال وقال من رآها انها بلدة صغيرة ذات انهار واشجار قال المهلّبى وهى عن توريز اربعة عشر فرسخا ومن مرند الى خان كركر خمسة فراسخ ومنه الى مدينة نشوى اثنا عشر فرسخا وبينهما يعبر نهر الرس

قال فى اللباب وتبريز اشهر بلدة باذربيجان والعامّة تسمّيها توريز قال ابن حوقل وهى تقارب خوىّ فى العظم وكان بها كرسىّ ملك بيت (6) هلاكو من التتر ثم انتقل بعد ذلك الى المدينة الحدثة التى بناها خربندا الآتى ذكرها قال ابن سعيد هى قاعدة اذربيجان فى عصرنا ومبانيها ملاح بالقاشانى والجبس والكلس وفيها مدارس حسنة ولها غوطة مليحة وكان فيها من رؤسآئها من دبّرها مع التتر فلم يجرِ عليها ما جرى على مراغة وغيرها

قال فى اللباب وموقان مدينة بدربند فيما يظنّ السمعانى لم يزد على ذلك قال ابن حوقل وبينها وبين باب الابواب يومان قال فى العزيزى ومدينة موقان من عمل اردبيل اقول انه لم يبق لمدينة موقان فى هذا الزمان شهرة وانما المشهور اراضى موقان وهى اراضٍ متّسعة كثيرة المياه والاقصاب والمراعى وهى فى ساحل بحر طبرستان على القرب من البحر وهى فى سمت الشمال والغرب عن تبريز على نحو عشر مراحل وبها يشتّى اردو التتر فى غالب السنين [قال فى العزيزى وموقان فى نهاية بلاد كيلان من جهة الغرب وبين موقان وبين مصبّ نهر الكرّ اذا اخذت على ساحل البحر مغربًا بانحراف الى الشمال ستة عشر فرسخًا وبين مصبّ نهر الكرّ وبين الباب على ساحل بحر الخزر احد وعشرون فرسخًا]

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	ثامن عشر الأقاليم العرفية وهو ارمينية واران واذربيجان: الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: درج	العرض: دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
٢٧	برزند	اطوال	عج	ك	لح	مر	من آخر الرابع	فى اللباب من اذربيجان	من اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون الرآء المهملة وفتح الزآء المعجمة وسكون النون وفى الآخر دال مهملة
٢٨	بردعة	اطوال ابن سعيد قانون رسم	عج عد عج عج	ك مر ك ك	مر مج مج مج	ل مه ك ك	من الخامس	من اران فى اللباب من اقصى اذربيجان	من اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون الرآء وفتح الدال المهملتين ثم عين مهملة [وهآء]
٢٩	شمكور	اطوال	عج	م	ما	ن	من الخامس	من اران	من اللباب بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وضم الكاف وسكون الواو وفى آخرها رآء مهملة
٣٠	تفليس	اطوال قانون	عج سب	ك ك	مج مب	ك ك	من آخر الخامس	من اران قال فى القانون قصبة كرجستان	من اللباب بفتح المثناة من فوق وسكون الفآء وكسر اللام وسكون المثناة التحتية وفى آخرها سين مهملة

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى اللباب وبرزند بليدة من اذربيجان قال فى العزيزى من مدينة برزند الى مدينة ورثان خمسة عشر فرسخًا ومن ورثان تفترق الطرق فاليمنى منها الى بلاد الباب واليسرى الى مدينة بردعة ومن مدينة برزند الى اردبيل عشرون فرسخًا وعن ابن حوقل انه بين ورثان وبين بردعة سبعة فراسخ وبين ورثان وبين البيلقان سبعة فراسخ ايضًا وورثان من ارّان

وبردعة قاعدة مملكة ارّان قال ابن حوقل وبردعة مدينة كبيرة من ارّان كثيرة الخصب نزهة وعلى اقلّ [من] فرسخ منها موضع يسمّى الاندراب (؟) يكون مسيرة يوم فى يوم بساتين مشتبكة وجميعها فواكه ومنها البندق والشاهبلّوط وعلى بابها سوق يسمّى الكركى يجتمع الناس فيه كلّ يوم احد وهو مجمع عظيم اقول هذا لمّا كانت بردعة فى زمان ابن حوقل فانه متقدّم التاريخ واما فى زماننا فاخبرنى من رآها فقال خربت ولم يبق منها معمور الّا دور المعرّة فى القدر قال والخراب بها بقدر خراب حلب قال وهى فى مستوٍ من الارض ولها بساتين ومياه كثيرة وهى قريبة من نهر الكر

قال فى اللباب وشمكور حصن من اعمال ارّان واخبرنى بعض من اقام هناك قال وشمكور قريبة من بردعة قال وشمكور قرية بها زراع وعليها حوش وبها منارة فى غاية الارتفاع والشهوق

من القانون قال وتفليس قصبة كرجستان قال ابن حوقل وتفليس عليها سوران ولها ثلثة ابواب وهى خصبة جدًّا كثيرة الفواكه وبها حمامات مثل حمامات طبرية مآؤها ينبع سخنًا بغير نار وقال فى اللباب وتفليس آخر بلدة من اذربيجان مما يلى الثغر قال ابن سعيد وكان المسلمون قد فتحوها وسكنوها مدّة طويلة وخرج منها علماء ثم استرجعها الكرج وهم نصارى قال فى المشترك وسرمارى بضمّ السين المهملة وسكون الرآء المهملة وميم والف ورآء ثانية ويآء آخر الحروف قلعة حصينة كبيرة الرستاق بين تفليس وخلاط وسرمارى ايضًا من قرى بخارا

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	ثامن عشر الاقاليم العرفية وهو ارمينية واران واذربيجان						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٣١	سرير اللان	اطوال قانون	عج عب	ح ح	مد مح	ح ح	من آخر الخامس	عدة بلاد بذاتها	من المشترك السرير بفتح السين وكسر الراء المهملتين وسكون المثناة من تحت ثم راء ثانية
٣٢	البيلقان	ابن سعيد قانون	عج سد	ل ح	ما لط	ك ن	من الخامس	من اران	من اللباب بفتح الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وفتح اللام والقاف ثم الف ونون
٣٣	مدينة باب الابواب	ابن سعيد اطوال قانون	عه عه سو	ح ح ح	مه مح ما	ح ح ح	من الخامس او السادس	من الخزر قال ابن حوقل من اران	باب الابواب هو باضافة الباب المفرد الذى يدخل منه الى جمعه ويعرف هذا المكان فى زماننا بباب الحديد باضافة الذى يغلق الى الحديد الذى يتطرق
٣٤	كنجه	قياس القانون	عد	ح	مح	د	من الخامس	من اران	بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم ثم هاء ساكنة

الاوصـــاف والاخـبـــار الـعـــامّـــة

قال فى المشترك والسرير اقليم ومملكة واسعة فى بلاد اللان بالقرب من باب الابواب اقول وهو المعروف فى زماننا بباب الحديد قال فى كتاب الاطوال اللان طوله مح وعرضه مدّ كما فى الجدول ثم قال بلد صاحب السرير طوله عدّ وعرضه مح وقال فى القانون بلد صاحب السرير طوله عب وعرضه مح قال ابن سعيد ومدينة السرير هى قاعدة بلاد السرير وكان بعض الاكاسرة قد وضع هناك سريرًا لبعض اقاربه واستنابه بتلك الجهة فعرفت ببلاد السرير واهلها اخلاط وذكر ان طولها عدّ وان عرضها نى لآ وهى على جبل يتّصل بجبل الالسن اعنى القبيتق الذى فيه الابواب

قال ابن حوقل والبيلقان من مدن ارّان وهى مدينة خصبة كثير الخيرة وكذلك قال فى المشترك انها من مشاهير بلاد ارّان قال فى اللباب وبيلقان مدينة بدربند خزران وهو عند شروان وقال لعلّها بناها بيلقان ابن ارمينى بن لنطى (8) بن يونان فنسبت اليه قال فى العزيزى وبين البيلقان وبين ورثان سنة (9) فراسخ

قال فى المشترك باب الابواب مدينة عند دربند شروان [اقول انه لم يقع لنا فى زماننا هذا موضع بتلك الجهة يقال له باب الابواب وانما المعروف باب الحديد] وعن بعض المسافرين ان باب الحديد بليدة هى بالقرى اهبه على بحر الخزر وهى كالحدّ بين التتر الشماليين المعروفين ببيت بركة وبين التتر الجنوبيين المعروفين ببيت هلاكو وباب الحديد بليدة قليلة العمارة صغيرة وهى على بحر الخزر وقال بعض المسافرين والدربند فى زماننا اسم لبليدة على ساحل بحر الخزر بين البحر والجبل وهى شمالى باب الحديد المذكور قال فى القانون باب الابواب ويعرف بدربند خزران على بحرهم [اقول المعروف فى زماننا باب الحديد ظنًّا]

قال فى المشترك وكنجه من مشهور بلاد ارّان ذكرها عند ذكر ارّان واخبرنى من اقام بتلك الناحية قال كنجه على مرحلتين من بردعة وبردعة عنها فى جهة الغرب بميلة يسيرة الى الشمال قال وهى قصبة تلك الناحية قال وهى فى مستو من الارض ولها بساتين كثيرة وهى وبئة ولها التين الكثيرة والمشهور انه مَنْ اكل من ذلك الـتـيـن حمّ

سطر العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	ثامن عشر الاقاليم العرفيه وهو ارمينية وارّان واذربيجان						ضبط الاسمآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٣٥	السلطانية وهى قنغرلان	قياس القانون	عو	٦	لط	٦	من اوآئل الخامس	من اذربيجان	وهى بضمّ القاف وسكون النون وضمّ الغين المعجمة وسكون الرآء المهملة ولام والف ونون

[1] Il faut lire غربى. Le manuscrit d'Ibn-Saïd d'où ce passage est tiré porte :
ونهر اماسيا يمرّ على مدينة اماسيا ويصبّ فى بحر سنوب وفى شرقيه سيمسون

[2] La syntaxe exige qu'on lise ici جبل.

[3] Les manuscrits portent ثمانية.

[4] Le man. n° 578 porte سيلان.

[5] Voyez ci-après, p. ٣٠٨.

الاوصــاف والاخــبــار الــعــامّــة

والسلطانية عن توريز فى سمت الشرق بميلة يسيرة الى الجنوب وبينهما مسيرة ثمانية ايام وهى مدينة محدثة بناها خربندا بن ارغون وجعلها كرسى ملكه وهى فى مستوٍ من الارض ومياهها قنىّ وهى بالقرب من جبال كيلان على مسيرة يوم منها وهى قليلة الفواكه والبساتين وانما يجلب الفواكه اليها من البلاد المصاقبة لها

[5] Le man. de Leyde porte : سمت.

[6] Dans le man. de Leyde, ce nom est écrit sans points diacritiques.

[7] Ces noms propres sont orthographiés d'une manière différente dans l'article اردبيل. Voy. plus haut, n° ۲۲.

[8] On lit ici en marge du man. de Leyde, de l'écriture de l'auteur :

ذكر هنا فى الهامش الاسفل بين بيلقان وورثان سبعة فراسخ وذكر فى الجدول ثمانية فراسخ فضربنا عليه وصححنا على ستة وهو الاصح

ذكر بلاد الجبل وهى عراق العجم



لمّا فرغ من ثلثة الاقاليم المجموعة وهى ارمينية واران واذربيجان وما انضاف اليها من البلاد المصاقبة لها انتقل الى ذكر بلاد الجبل وهى البلاد المعروفة عند العامّة بعراق العجم ويحيط بها من جهة الغرب اذربيجان ومن جهة الجنوب شىء من بلاد العراق وخوزستان ويحيط بها من جهة الشرق مفازة خراسان وفارس ويحيط بها من جهة الشمال [1] بلاد الديلم وقزوين والرىّ عند مَنْ يخرجهما عن الجبل ويضمّهما الى الديلم لانّ جبال الديلم تحفّ بها ومن بلاد الجبل ماوشان اقول ظنًّا انها بفتح الميم وسكون الالف وفتح الواو والشين المعجمة وفى الآخر نون بعد الالف وذكر فى اللباب ماوشان مع ميانج من اذربيجان قال وماوشان موضع نزه كثير الشجر والمآء عند همذان وهو الذى وصفه القاضى ابو الحسن على بن الحسن الميانجى بقوله ابيات منها

اذا ذُكِرَ الحسانُ من الجنانِ ... فحىَّ هَلًا بوادى ماوشانِ
تجدْ شعبًا تشعّب كلَّ همٍّ ... وملهى ملهبًا عن كلّ شانِ
بروضٍ مونقٍ وخريرِ مآءٍ ... الذّ من المثالث والمثانى
وتغريد الهزار على ثمار ... تراها كالعقيق وكالجمانِ
فيالك منزلاً لولا اشتياقى ... أُصَيْحابى بدرب الزعفرانِ

ومن القلاع بتلك النواحى قلعة كشاف بضمّ الكاف وبالشين المعجمة ثم الف وفآء فى الآخر وهى قليعة بين الزاب والشطّ قريبة من مصبّ الزاب فى الشطّ

[1] Le n° 578 porte de plus : بعض اذربيجان و.

وهى عن اربل على نحو مرحلتين فى جهة الغرب وبالقرب من كشاف مروج ومراى وهى منازل للتتر قال ابن حوقل وهمذان هى وسط بلاد الجبل وزنجان على النهاية الشمالية وجنوبيها ابهر وجبل دباوند [1] على النهاية الشرقية وغربيه بميلة الى الجنوب مدينة الرىّ وفيما بين الرىّ وابهر طالقان وقزوين وهما نافلتان عن وسط ما بين الرىّ وابهر الى جهة الجنوب قال وساوة غربى الرىّ وجنوبى الطالقان وآوة فى الغرب والجنوب عن ساوة والدينور غربى همذان بميلة الى الشمال ونهاوند جنوبى همذان واصفهان فى نهاية الجبال من جهة الجنوب ومدن الجبال الكبار همذان والدينور واصبهان وقمّ والمدن التى دونها فى الكبر قاشان ونهاوند ومن مضافات همذان ازناوة وهى قلعة من ناحية الاج بهمذان قال فى اللباب وازناوة بفتح الالف وسكون الزآء المعجمة وفتح النون والف وواو وهآء ومن همذان الى الدينور ما ينيف على عشرين فرسخًا ومن همذان الى ساوة ثلثون فرسخًا ومن ساوة الى الرىّ ثلثون فرسخًا ايضًا ومن همذان الى زنجان على شهرزور ثلثون فرسخًا ومن همذان الى اصبهان ثمانون فرسخًا ومن همذان الى اول خراسان نحو سبعين فرسخًا ومن ساوة الى قمّ نحو اثنى عشر فرسخًا ومن قمّ الى قاشان نحو اثنى عشر فرسخًا ايضًا ومن الرىّ الى قزوين ثلثون فرسخًا ومن الدينور الى شهرزور اربع مراحل ومن اصبهان الى قاشان ثلث مراحل من اللباب قمّ بنيت فى سنة ثلث وثمانين للهجرة بناها عبد الله سعدان والاحوص واسحق ونعيم وعبد الرحمن بنو سعد [2] بن مالك بن عامر بن الاشعرى وكانوا من اصحاب عبد الرحمن بن محمّد بن الاشعث فلمّا انهزم عبد الرحمن من الحجّاج بن يوسف الثقفى اقام المذكورون بهذا الموضع وكان فيها سبع قرى بعضها قريب من بعض

[1] Dans le man. de Leyde, ce mot a été altéré par une main plus moderne, en sorte qu'on y lit دنباوند : telle est aussi la leçon du man. n° 578. — [2] Les manuscrits portent : بنواسعد.

فاجتمع اليهم جمع كثير من اهلهم فقتلوا روسآء تلك القرى واستولوا عليها وبنوا البنيان وصار تلك القرى سبع محالّ من المدينة وكان اسم احدى القرى كميدان [1] فاسقطوا بعض الحروف للاختصار وابدلوا عن الكاف قافًا على عادة العرب فى التعريب وقالوا قمّ وكان لعبد الله سعدان ابن يقال له موسى فانتقل من الكوفة الى قمّ وهو الذى اظهر بها التشيّع ومن مدن الجبال روذراور قال ابن حوقل وروذراور مدينة خصبة صغيرة كثيرة المياه والثمار وروذراور فى الحقيقة اسم للرستاق واسم للبلدة ايضًا وبها الزعفران الكثير الجيد قال فى اللباب وروذراور بضم الرآء المهملة وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الرآء المهملة والف وواو مفتوحة وفى آخرها رآء ثالثة قال وهى بلدة بنواحى همذان خرج منها جماعة من اهل العلم ومن بلاد الجبل زرند من اللباب بفتح الزآء المعجمة والرآء المهملة وسكون النون وفى آخرها دال مهملة قال وهى بليدة من نواحى اصبهان من الاطوال وهى حيث الطول عج مه والعرض لو لَ ومن القانون الطول عج ح والعرض لح ح قال فى اللباب ودليجان بضمّ الدال المهملة وكسر اللام وسكون المثناة من تحت وفتح الجيم ثم الف ونون قال وهى بلدة بنواحى اصبهان ويقال لها دُليكان ومن القرى المشهورة بنواحى اصبهان راوند قال فى اللباب بفتح الرآء المهملة والواو [وبينهما الف] وسكون النون ثم دال مهملة والنسبة اليها راوندىّ قال فى اللباب وخان لنجان خان معروف ولنجان بفتح اللام وسكون النون وجيم والف ونون مدينة بنواحى اصبهان ينسب اليها الخانى كما ينسب الى الخان الذى ينزل فيه وقال ياقوت فى المشترك وجىّ بفتح الجيم وتشديد المثناة من تحت اسم لمدينة اصبهان العتيقة قال وكانت تسمّى جىّ ثم سمّيت شهرستان وقد

[1] Le man. de Leyde porte : كمندان.

خرب اكثرها واستمرّت اليهودية على العمارة وهى مدينة اصبهان العظمى وبين اليهودية وبين شهرستان خراب نحو ميل وبين جىّ مدينة اصبهان وبين اليهوديّة نحو ميلين قال وسمّيت اليهودية لان بخت نصر لمّا خرب بيت المقدس نقل اهله الى اصبهان فبنوا لهم بها منازل فتطاولت المدّة فخربت جىّ مدينة اصبهان وعمرت محلّة اليهود ثم خالطهم المسلمون فيها فوسّعوها وبقى اسم اليهود عليها فقيل لها اليهودية قال ابن حوقل والغالب على بلاد الجبل وهى المعروفة بعراق العجم الجبال الّا ما بين همذان الى الرىّ والى قمّ فان الجبال بها قليلة واذا سرت على حدّ بلاد الجبال من شهرزور سرت مشرّقا الى حلوان ومن حلوان الى اصبهان وتسير من اصبهان على الحدّ فيما بين فارس والجبل الى قاشان وقمّ ثم يعطف الى قزوين وسهرورد قال فى اللباب وبرخوار بضم الباء الموحدة وسكون الرآء المهملة وفتح الخاء المعجمة ثم واو والف وفى آخرها رآء مهملة ناحية من نواحى اصفهان مشتملة على عدّة قرى وقال فى اللباب ايضًا وسميرم بضمّ السين المهملة وفتح الميم وسكون المثناة من تحتها ورآء مهملة وميم هى بلدة بين اصبهان وشيراز وهى آخر حدود اصبهان قال فى المشترك والنوبهار بضم النون وسكون الواو وفتح البآء الموحدة والهآء ثم الف ورآء مهملة قال وهو موضع على منزلتين من الرى فى طريق اصبهان وذكر فى اللباب نطنز بفتح النون والطآء المهملة وسكون النون الثانية وفى آخرها زآء معجمة قال وهى بليدة بنواحى اصبهان قال السمعانى ظنى ان بينها وبين اصبهان قريبا من عشرين فرسخًا

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	تاسع عشر الاقاليم العرفية وهو **بلاد الجبل** — الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
١	اربل	ابن سعيد	سط	ن	لو	ك	من الرابع	قاعدة بلاد شهرزور	من المشترك لياقوت بكسر الهمزة وسكون الرآء المهملة وكسر البآء الموحدة ثم لام فى الآخر
٢	شهرزور	اطوال رسم	ع ع	ك ك	له لر	ل له	من الرابع	من الجبل	من اللباب بفتح الشين المعجمة وسكون الهآء وضم الرآء المهملة والزآء المعجمة وسكون الواو وفى الآخر رآء مهملة
٣	قصر شيرين	قانون قياس	عا عا	ل م	لج لج	مر نه	من اوّل الرابع	من الجبل وفى القانون من العراق	بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفى الآخر رآء مهملة وشين معجمة مكسورة ويآء آخر الحروف ورآء مهملة ثم يآء ثانية ونون
٤	الصيمرة	قانون	عا	ن	لد	مر	من الرابع	من اعمال الجبل	من المشترك بفتح الصاد المهملة وسكون المثناة من تحتها وفتح الميم والرآء المهملة وفى آخرها هآء
٥	قرميسين وهى كرمانشاه	اطوال قانون	عج عد	ح ج	لد لد	ل سـ	من الرابع	من الجبل	من اللباب بكسر القاف وسكون الرآء المهملة وكسر الميم وسكون المثناة من تحتها وكسر السين المهملة ومثناة تحتية ثانية وفى آخرها نون ووجدناها فى كثير من الكتب بالالف بدلاً من اليآء الاولى

الاوصــاف والاخبــار العــامّــة

قال ابن سعيد واربل مدينة محدثة وهى قاعدة بلاد شهرزور وقال ياقوت فى المشترك واربل مدينة بين الزابين ومنها الى الموصل يومان خفيفان واربل ايضا اسم لمدينة صيدا من سواحل الشام وعن بعض اهلها اربل مدينة كبيرة وقد خرب غالبها ولها قلعة على تلّ عالٍ فى داخل السور مع جانب المدينة وهى فى مستوٍ من الارض والجبال منها على اكثر من مسيرة يوم ولها قنىّ كثيرة تدخل منها اثنتان الى المدينة للجامع ودار السلطنة وهى فيما بين الشرق والجنوب عن الموصل

قال ابن حوقل وشهرزور مدينة صغيرة قال المهلّبى فى العزيزى وشهرزور تتّصل ببلاد المراغة وبينهما ست رحلات وبلد شهرزور حزن خشن قال وهى خصبة كثيرة المتاجر فى غزله وفى اهلها غلظ وجفا وقال فى اللباب وشهرزور بلدة بين الموصل وبين همذان بناها زور بن الضحّاك فقيل شهر زور ومعناه مدينة زور وقال فى العزيزى ايضا وبينها وبين حلوان اثنان وعشرون فرسخًا

قال فى المشترك وقصر شيرين حطيّة كسرى برويز قريب من قرميسين بين همذان وبين حلوان وبين القصرين خمسون فرسخًا [يريد بالقصرين قصر شيرين وقصر اللصوص] (١) قال الادريسى شيرين امراة كسرى نسب اليها هذا القصر وبهذا الموضع آثار لملوك الفرس عجيبة وبينه وبين خانقين سبعة فراسخ ومن قصر شيرين الى حلوان خمسة فراسخ ومنه ايضًا الى شهرزور عشرون فرسخًا

قال ابن حوقل والصيمرة مدينة صغيرة ولها مياه واشجار وزروع وهى نزهة تجرى المياه فى دورها ومحالّها ومن كتاب احمد الكاتب هى مدينة فى مرج افيح فيه عيون وانهار وبين الصيمرة والسيروان مرحلتان وقال فى المشترك الصيمرة ناحية بالبصرة تشتمل على عدّة قرى والصيمرة ايضًا بلدة من اعمال الجبل من جهة خورستان وهى ذات فواكه ومياه ونحوذلك قال عن الصيمرة فى اللباب

قال فى اللباب وقرميسين مدينة بجبال العراق على ثلثين فرسخًا من همذان عند الدينور قال ، يقال لها كرمان شاه قال فى العزيزى ومدينة قرماسين اجلّ مدن الجبل واعظمها خطرًا وهى عامرة غاصّة بالناس وينبت بهــا الــزعــفران

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			تاسع عشر الاقاليم العرفية وهو بلاد الجبل						
٦	الدينور	اطوال قانون	عو عو	ه ه	له له	ه ه	من الرابع	فى اللباب انها من الجبل وهى واعمالها ماه الكوفة	من اللباب بفتح الدال المهملة وسكون المثناة من تحت وفتح النون والواو وفى آخرها رآء مهملة
٧	السيروان ومدينتها ماسبذان	اطوال قانون	عج عب	ه ه	لح لد	ل ل	من الرابع	كورة ماسبذان من الجبل	من المشترك بكسر السين المهملة وسكون المثناة من تحتها وفتح الرآء المهملة وواو والف ونون وماسبذان بفتح الميم وبعد الالف سين مهملة وبآء موحدة وذال معجمة بفتح الجميع وبعد الالف نون
٨	قصر اللصوص	اطوال قانون	عج عد	ک ل	لد لد	مر ل	من الرابع	من بلاد الجبل	بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفى آخرها رآء مهملة واللصوص جمع لصّ
٩	سهرورد	اطوال	عج	ک	لو	ه	من الرابع	من الجبل	من اللباب بضم السين المهملة وسكون الهآء وفتح الواو وسكون الرآء الثانية وفى آخرها دال مهملة هكذا ضبطها ولم يذكر الرآء الاولى فاقتصرنا على ما ذكر

الاوصـــاف والاخــبــار الــعــامّــة

قال ابن حوقل والدينور غربى همذان بميلة الى الشمال قال والدينور مدينة كثيرة الثمار خصبة كثيرة المياه والمنازه وقال فى اللباب والدينور بلد من بلاد الجبل عند قرميسين قال فى العريزى وبينها وبين الموصل اربعون فرسخا ومنها الى اول نهر الزاب عشرة فراسخ ومنها الى مدينة مراغة اربعون فرسخا ايضا قال ابن سعيد والدينور مـــثـــل همـــذان

من كتاب احمد بن ابى يعقوب الكاتب قال السيروان يقال لها ايضا ماسبذان وهى مدينة قديمة وهى بـين جبال وشعاب وهى فى ذلك تشبه مكة قال وفيها عيون مآء تجرى فى وسط المدينة قال وبين السيروان وبـين الصيمرة مرحلتان وقال فى المشترك السيروان كورة ببلاد الجبل قال وهى كورة ماسبذان وقيل هى كورة الى جنب ماسبذان وقيل هى قرية بالجبل قال والسيروان ايضا من قرى نسف قال والسيروان ايضا موضع قرب الرى قال ابن خلكان وماسبذان كان يسكنها المهدى العباسى وبها مات ودفن وفيه يقول مروان بـن ابى حـفـصـة „ واكرم قبر بعد قبر محمد ٭ نبى الهدى قبر بماسبذان „

قال فى اللباب وقصر اللصوص بلد بالقرب من اسداباذ قال فى المشترك ويقال لقصر اللصوص كنكور بـكسر الكافين وقد يفتح الثانية وسكون النون وفتح الواو ثم رآء مهملة قال وهى بليدة بين قرميسين وبين همذان قال وكنكور ايضا قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر وكذلك قال صاحب اللباب وابو المجد فى كتاب التمييز ان قصر اللصوص يقال لها كنكور قال وهى على سبعة فراسخ من اسداباذ

قال ابن حوقل وسهرورد (د) مدينة صغيرة والـغـالب عليها الاكراد قال فى اللباب وسهرورد (د) بـلـدة عـنـد زنجان

عدد السطر	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى — تاسع عشر الاقاليم العرفية وهو بلاد الجبل	ضبط الاسمآء
١٠	اسداباذ	اطوال	عج	مر	لد	ن	من الرابع	قال ابن حوقل من عمل جرجان	من المشترك بفتح الهمزة والسين المهملة قال والعجم يسكنون السين ولم يذكر ضبط باقيها وقال فى اللباب بفتح الالف والسين والدال المهملتين والبآء الموحدة المفتوحة بين الالفين الساكنين ثم ذال معجمة
١١	زنجان	اطوال قانون	عج عج	مر ح	لو لح	ل ح	من الرابع	من الجبل	من اللباب بفتح الزآء المعجمة وسكون النون وفتح الجيم والف ونون
١٢	نهاوند	اطوال رسم ابن سعيد قانون	عج عد عج عو	مه ح لا ك	لد لو لو له	ك ح ح ح	من الرابع	من الجبل	من اللباب بضمّ النون وفتح الهآء وسكون الالف وفتح الواو وسكون النون بعدها دال مهملة
١٣	همذان	اطوال رسم قانون	عد عج عه	ح مح ك	له لو لد	ح ح مر	من الرابع	هى واعمالها تسقى ماه البصرة	من الانساب بفتح الهآء والميم والدال المعجمة وبعد الالف نون

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى اللباب واسداباذ بلية على منزل من همذان اذا خرجت الى العراق كان منها جماعة من العلماء وقال فى المشترك واسداباذ ايضًا قرية من كورة ببهق من اعمال نيسابور من خراسان قال فى العزيزى وبين اسداباذ وقصر اللصوص سبعة فراسخ ومن اسداباذ الى همذان تسعة فراسخ وبينها ايضًا وبين الدينور سبعة عشر فرسخًا

قال ابن حوقل وزنجان اقصى مدن الجبال فى الشمال وجنوبيها مدينة ابهر قال فى اللباب وزنجان مدينة على حدّ اذربيجان من بلاد الجبل ينسب اليها جماعة كثيرة من اهل العلم

قال ابن حوقل ونهاوند جنوبى همذان قال وهى مدينة على جبل ولها انهار وبساتين وهى كثيرة الفواكه وتحمل فواكهها الى العراق لجودتها قال فى اللباب ونهاوند مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوحًا عليه السلام بناها وكان اسمها نوح اوند فابدلوا الحآء هآء والله اعلم وقال فى الانساب وكانت بها وقعة عظيمة للمسلمين فى زمن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه قال السمعانى واقمت بها اياما قال فى العزيزى وبينها وبين همذان اربعة عشر فرسخًا

قال ابن حوقل وهمذان وسط بلاد الجبال ومن همذان الى حلوان اول مدن العراق سبعة وستون فرسخًا قال وهمذان مدينة كبيرة ولها اربعة ابواب ولها مياه وبساتين وزروع كثيرة وقال احمد الكاتب وقمّ شرقى همذان وبينهما خمس مراحل قال فى اللباب ومن نواحى همذان جورقان قال بضمّ الجيم وسكون الواو ورآء مهملة وقاف والف وفى آخرها نون وقال فى الانساب همذان مدينة من الجبال على طريق الحاجّ والقوافل وقد قال بعض فضلآء همذان ،، همذان لى بلد اقول بفضله ، لكنه من اقبح البلدان ،، صبيانه فى القبح مثل شيوخه ، وشيوخه فى العقل كالصبيان ،،

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			ناسع عشر الاقاليم العرفية وهو بلاد الجبل						
١٤	بروجرد	اطوال	عد	ل	لد	ك	من الرابع	من بلاد الجبل	من اللباب بضم البآء الموحدة والرآء المهملة ثم واو وكسر الجيم وسكون الرآء الثانية وفى آخرها دال مهملة
١٥	ابهر	اطوال قانون	عد عد	ل ـه	لو لح	نه ـه	من الرابع	من بلاد الجبل	من المشترك بفتح الهمزة وسكون البآء الموحدة وفتح الهآء ثم رآء مهملة
١٦	ساوة	اطوال قانون	عه عر	ـه ـه	له لا	ـه ـه	من الرابع	من بلاد الجبل	من اللباب بفتح السين المهملة وبعدها الف وواو (3) وهآء
١٧	قزوين	اطوال قانون ورسم	عه عه	ـه ـه	لو لو	ـه ـه	من الرابع	ثغر الديلم من الجبل	من اللباب بفتح القاف وسكون الزآء المعجمة وكسر الواو وسكون المثناة من تحت وفى آخرها نون
١٨	آبه وهى آوه	اطوال	عه	ـ	لد	م	من الرابع	من الجبل	من المشترك لياقوت بفتح الهمزة وسكون الالف ثم بآء موحدة وهآء
١٩	جرباذقان	اطوال	عه	كه	لد	ـه	من الرابع	من الجبل	من المشترك بفتح الجيم وسكون الرآء المهملة وبآء موحدة والف وذال معجمة وقاف والف وفى الآخر نون ومن اللباب وسكون الذال المعجمة وفتح القاف

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال ابن حوقل وبروجرد مدينة خصبة تحمل فواكهها الى كرج ابى دُلف وببروجرد الزعفران وقال فى اللباب وبروجرد بلدة كثيرة الاشجار والانهار وهى من بلاد الجبل وهى على ثمانية عشر فرسخًا من همذان خرج منها جماعة من العلماء

قال فى المشترك وابهر مدينة بين قزوين وزنجان من نواحى الجبل وابهر ايضًا بليدة فى نواحى اصبهان قال ابن خرداذبه من ابهر الى قزوين اثنا عشر فرسخًا ومن ابهر الى زنجان خمسة عشر فرسخًا

قال ابن حوقل وساوة غربى الرىّ وجنوبى الطالقان وآوه فى الغرب والجنوب عن ساوة وقال المهلبى فى العزيزى وساوة مدينة جليلة على جادّة حاجّ خراسان وبها الاسواق الحسنة وهى صالحة وبها المنازل الحسنة وبين ساوة وقمّ اثنا عشر فرسخًا وقال فى اللباب وساوة بين الرىّ وهمذان

قال ابن حوقل وقزوين مدينة لها حصن ومآؤها من السمآء والابآر ولها قناة صغيرة للشرب ولا تفضل عن ذلك وهى مدينة خصبة وهى ثغر الديلم وقزوين والطالقان بين الرى وبين ابهر وهما ناقلتان عن الوسط الى جهة الجنوب ولقزوين اشجار وكروم كلّها عذى وليس بها مآء جارٍ سوى ما يشرب ويجرى الى المسجد فقط وقال احمد الكاتب وقزوين فى سفح جبل يتاخم الديلم وقال ابن حوقل مآء قناتها وبىء

قال المهلّبى وآوه مدينة فى الشرق بانحراف الى الشمال عن همذان وبينهما سبعة وعشرون فرسخًا قال وقزوين عن آوه كذلك اعنى قزوين فى الشرق بانحراف الى الشمال عن آوه وبين قزوين وبين آوه ستة عشر فرسخًا وقال ياقوت فى المشترك وآبه تسمّيها العامّة آوه وبينها وبين ساوة خمسة اميال وآبه بين الرىّ وهمذان قال وآبه ايضًا قرية من قرى اصفهان

قال فى المشترك وجرباذقان بلد بين الكرج (؟) وبين همذان قال والعجم يسمّونها دربايكان قال وجرباذقان ايضًا بلد بين استراباذ وبين جرجان وقال فى اللباب جرباذقان بين اصبهان وبين الكرج (؟) وجرباذقان ايضًا بين جرجان واستراباذ

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	تاسع عشر الاقاليم العرفية وهو بلاد الجبل						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٢٠	قمّ	اطوال رسم قانون	عه عن عر	مر نه يح	لد له لد	مه مر س	من الرابع	من بلاد الجبل	من اللباب بضم القاف وتشديد الميم
٢١	الطالقان من بلاد الجبل	اطوال	عه	مه	لو	س	من الرابع	من الجبل	من المشترك بفتح الطاء المهملة واللام والقاف ثم الف ونون وقال فى اللباب بتسكين اللام
٢٢	قاشان	اطوال قانون	عو عر	يح ك	لد لد	يح يح	من الرابع	من بلاد الجبل	من اللباب بفتح القاف وسكون الالف وبالشين المعجمة والسين المهملة ايضًا وبعد الالف نون
٢٣	جبل دنباوند (7)	زيج قانون	عو عر	نه ل	له لو	نه ك	من الرابع	من بلاد الجبل	من اللباب بضم الدال المهملة وسكون النون وباء موحدة والف وفتح الواو وسكون النون ثم دال مهملة وبعضهم يقول دُمَاوَند بالميم والاول اصحّ (8)
٢٤	الرىّ	اطوال رسم قانون	عو عه عج	ك يح يح	له له له	له مه له	من الرابع	من بلاد الجبل	ماخوذ من اللباب بفتح الراء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف

الاوصاف والاخبار العامّة

قال ابن حوقل وقمّ مدينة عليها سور وهى حصينة ومآوها من الابآر وبها البساتين على سواقى وبها اشجار الفستق والبندق واهلها شيعة ومن الرىّ الى قمّ احد وعشرون فرسخًا ومن قمّ الى قاشان ستة عشر فرسخًا ومن قاشان الى اصبهان ستة واربعون فرسخًا وقال المهلّبى وقمّ فى مرج تقدير سعته عشرة فراسخ فى مثلها ثم تفضى (5) الى جبالها وهى من بلاد الجبل وبها من الفستق ما ليس بغيرها قال فى اللباب وقمّ بين اصبهان وبين ساوة وبنيت هذه المدينة فى سنة ثلث وثمانين للهجرة وقد ذكرنا مَنْ بناها فى راس هذه الورقة (6)

من المشترك الطالقان موضعان احدهما من خراسان ويذكر هناك مع خراسان وطالقان ببلاد الجبل قال وهو مدينة وكورة بين قزوين وابهر قال ابن حوقل والطالقان اقرب الى الديلم من قزوين وقد اوردتُ الطالقان فى كتاب الاطوال للفرس مع بلاد الديلم وقال احمد الكاتب الطالقان بين جبلين عظيمين

قال ابن حوقل وقاشان اصغر من قمّ وغالب بناها بالطين وقال فى اللباب هى بلدة عند قمّ واهلها شيعة ينسب اليها جماعة من العلمآء قال فى العزيزى وقاشان مدينة لطيفة وسطة من مدن الجبل وهى خصبة وخراجها مضاف الى خراج قمّ قال فى اللباب ان قاشان المذكورة يقال بالسين المهملة والشين المعجمة

قال ابن حوقل وجبل دنباوند مرتفع جدًّا يرى من مسيرة خمسين فرسخًا وقد قيل انه لا يقدر احد ان يرتقيه وجبل دنباوند هو حدّ عمل الرىّ قال وجبل دنباوند هو على النهاية الشرقية لبلاد الجبل كما ان زنجان هى على النهاية الشمالية وجد (9) دنباوند شرقى الرىّ بشمال وقال فى اللباب ودماوند ناحية من نواحى الجبل مما يلى طبرستان

قال ابن حوقل والرىّ مدينة كبيرة ويكون قدر عمارتها فرسخًا ونصفا فى مثله وفى المدينة نهران يجريان وبها قنىّ ايضًا وبها قبر محمد بن الحسن الفقيه والكسآئى المقرى ويرتفع منها قطن كثير الى العراق ولفظ ابن حوقل يقتضى ان يكون الرى من الديلم فانه مع الديلم اوردها قال ومن الرىّ الى اول اذربيجان نحو ثمان مراحل والرىّ غربى جبل دنباوند (10) بجنوب ومن الرىّ الى ساوة ثلث مراحل ونصف ومن الرىّ الى قومس مرحلة ومن قومس الى الدامغان ثمان مراحل ومن الدامغان الى عمل نيسابور من خراسان خمس مراحل وقال فى اللباب والرى مدينة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس وبين الجبال والنسبة اليها الرازى بالحاق الزآء فى آخرها

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	تاسع عشر الاقاليم العرفية وهو بلاد الجبل — الطول — درج	الطول — دقائق	العرض — درج	العرض — دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
٢٥	اصبهان	اطوال رسم قانون	عو عد عو	مر مر ن	لب لد لج	مر ل ل	من الثالث	من بلاد الجبل	من اللباب بكسر الالف قال او فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح البآء الموحدة وفتح الهآء وفى آخرها نون اقول وقد تبدل البآء فآء
٢٦	كرج ابي دلف	قانون اطوال	عو عد	مر مه	لد لد	ه ه	من الرابع	من بلاد الجبل	من المشترك بفتح الكاف وفتح الرآء المهملة ايضًا وفى اخرها جيم
٢٧	اردستان	اطوال	عر	س	لج	ل	من آخر الثالث	من بلاد الجبل	من اللباب بفتح الالف وسكون الرآء وفتح الدال وسكون السين المهملات وفتح المثناة من فوق ثم الف ونون فى الآخر
٢٨	خوار	قانون اطوال	عج عر	مر س	له له	مر مر	من الخامس	من بلاد الجبل	من المشترك بضم الخآء المعجمة وتخفيف الواو وسكون الالف وفى اخرها رآء مهملة

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال ابن حوقل واصفهان فى نهاية الجبال من جهة الجنوب قال واصفهان مدينتان احداهما تعرف باليهودية واصفهان من اخصب البلاد واوسعها خطّة وباصبهان معدن الكحل مصاقب لفارس ويسير الانسان من اصبهان الى الرى مشرّقا وليس بالنصب ويمرّ فى طريقه على قاشان ثم على قمّ قال السمعانى وسمعت من بعضهم انها تسمّى بالعجمية سباهان قال وسبا العسكر وهان الجمع وكانت عساكر الاكاسرة اذا وقع لهم بيكار يجتمعون بها مثل عسكر فارس وعسكر كرمان والاهواز فعربت فقيل اصفهان

قال ابن حوقل والكرج مدينة متفرقة البنآء ليس لها اجتماع المدن وتعرف بكرج ابى دلف لانها كانت مسكنا له ولاولاده ولها زروع ومواش ولكن ليس لها بساتين ولا متنزهات والفواكه تجلب اليها من بروجرد والكرج مدينة طويلة نحو فرسخ قال فى المشترك الكرج مدينة بين همدان واصفهان كان اول من مصّرها ابو دلف القسم بن عيسى العجلى واستوطنها وقصده الشعرآء (١١) بها وتوصف بشدّة البرد

قال فى اللباب واردستان بلدة على طرف البرّيّة وهى عن اصبهان على ثمانية عشر فرسخا قال وقيل اردستان بكسر الالف والدال

قال فى المشترك وخوار مدينة من نواحى الرىّ بين الرىّ وسمنان تخترقها القوافل وقال فى اللباب هى خوار الرىّ قال فى القانون وقلّما يذكر الّا منسوبا الى الرىّ فيقال خوارزى قال ابن حوقل وامّا الخوار فانها مدينة صغيرة نحو ربع ميل وهى عامرة وبها اناس يرجعون الى شرف ولهم مآء جار يخرج من ناحية دنباوند ولهم ضياع ورساتيق

NOTES DE LA TABLE PRÉCÉDENTE.

---

[1] On lit ici en marge du man. de Leyde, et de la main d'Abou'lféda lui-même :

قوله وبين القصرين خمسون فرسخا لم يذكر قصر اللصوص لحس ذلك ولم يستجزلى

[2] Dans le manuscrit de Leyde, le copiste a écrit شهرزور ; mais Abou'lféda y a ajouté de sa propre main : صوابه سهرورد.

[3] Le man. de Leyde porte : الالف واو.

[4] *Ibid.* الكرخ.

[5] Le man. n° 578 porte : تفض.

[6] Il faut se rappeler que la partie descriptive qui se trouve en tête de chaque section de notre édition, est placée, dans les manuscrits, en haut et en bas des Tables.

[7] Il est nécessaire de faire observer que dans le man. de Leyde on lisait originairement partout : دباوند, tel qu'on le lit encore dans les prolégomènes; nous avons suivi la leçon actuelle, bien que nous pensions que la correction a été faite postérieurement au temps d'Abou'lféda.

[8] Le man. de Leyde portait originairement :

من اللباب بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة والف وفتح الواو وسكون النون ثم دال مهملة

[9] Le man. n° 578 porte وجبل.

[10] Le man. de Leyde portait ici primitivement : دباوند.

[11] Le man. de Leyde porte القرا ; mais on voit par le témoignage d'Ibn-Khallican que الشعرآء est la vraie leçon.

ذكر الديلم والجيل



لمّا فرغ من بلاد الجبل انتقل الى الديلم وكيلان ويقال لكيلان بالعربي الجيل وجيلان ايضًا والذى يحيط ببلاد الديلم وكيلان من جهة الغرب شىء من اذربيجان وبعض بلاد الرىّ ويحيط بهما من جهة الجنوب قزوين وشىء من اذربيجان وبعض الرىّ ويحيط بهما من جهة الشرق بقيّة الرىّ وطبرستان ويحيط بهما من الشمال بحر الخزر وكيلان غربي طبرستان قال ياقوت فى المشترك الجيل بكسر الجيم وسكون المثناة من تحت ثم لام اسم لصقع واسع مجاور لبلاد الديلم فيه قرى كثيرة وليس فيه مدينة عظيمة ومن الجيل كوشيار الحكيم الجيلى ويقال جيلان ايضًا وقال فى اللباب وضبطها كما قال ياقوت قال والجيل اسم لبلاد متفرّقة وراء طبرستان ويقال لها كيلان وكيل ايضًا فلمّا عُرّبت قيل جيلان وجيل قال ابن حوقل وبلاد الديلم سهل وجبل فالسهل يسمّى الجيل والسهل هو ساحل على بحر الخزر تحت جبال الديلم وجبال الديلم جبال منيعة الى الغاية وجبالها غياض ومياه مشتبكة فى الوجه الذى يقابل طبرستان والبحر وبين ذيل الجبل وبين البحر مسافة يوم وهو عرض الساحل ويصير فى بعض المواضع اكثر من يوم وربّما ضاق فى بعض المواضع حتى يضرب البحر الجبل ثم يتّسع حتى يصير مسافة يومين وعن بعض المسافرين ان مدينة كيلان

اسمها بومن بضمّ الباء الموحدة التى بين الفاء والباء الموحدة وسكون الواو وكسر الميم ثم نون فى الآخرفال وهى موطن سلطانهم قريبة من البحر قال ومن مدن كيلان تولم بضم التاء المثناة الفوقية ثم واو ولام وميم وهى قريبة من البحر من العزيزى بلاد الجيل فى ساحل بحر الخزر الجنوبى والبحر فى شماليها ويمتدّ من جهة الشرق من حدود طبرستان مغرّبًا الى موقان والديلم بلد حزن حدّ له الى طبرستان شمالى بلادهم على بحر الخزر

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
			العشرون من الاقاليم العرفية وهو بلاد الديلم وكيلان						
١	دولاب	اطوال	عب	ح	لر	ن	من الرابع	من حدود الديلم	بضم الدال المهملة وسكون الواو ثم لام والف وفى الآخر بآء موحدة وعن السمعانى انها بفتح الدال وانه افصح
٢	لاهجان	اطوال	عد	ح	لو	به	من الرابع	من الديلم وكيلان	بفتح اللام وبعدها الف وهآء وجيم مفتوحات ثم الف بعدها نـــون
٣	بهمان شهر	اطوال	عد	سـ	لر	ل	من الرابع	من كيلان والديلم	بكسر البآء الموحدة وسكون المثناة التحتية وميم والف ونون وشهر بالشين المعجمة المفتوحة وهآ ساكنة ورآء مهملة
٤	كوتم	اطوال قانون	عد عو	مر اح	لر لو	ك ح	من الرابع	من كيلان	بضم الكاف وواو ساكنة ثم تآء مثناة فوقية مضمومة ثم ميم فى الآخر
٥	رودبار كرسى ملك الديلم	اطوال	عه	لر	لو	كا	من الرابع	قاعدة البلاد	من المشترك بضم الرآء المهملة وسكون الواو وفتح الدال المعجمة والبآء الموحدة ثم الف ورآء مهملة فى الآخر

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

ذكر بعض من رآها انها تسمّى كسكر قال ابن خلكان وصاحب اللباب انها قرية من اعمال الرى وكسكر بفتح الكافين وسكون السين المهملة بينهما وفى الآخر رآء مهملة

واللاهجان بلدة من بلاد الديلم ومنها يجلب الحرير المشهور الى البلاد

عن بعض من راها هى بليدة صغيرة تشبه الضيعـة

قال من رآها وكوتم مدينة لها بساتين وهى ناقلة عن البحر مسيرة يوم قال فى العزيزى كوتم مدينة كبيرة للجيل

قال ابن حوقل والديلم جبال منيعة والبلد الذى يقيم به الملك يسمّى روذبار وبه يقيم آل حسان (۱) ورياسة الديلم فيهم وزعم بعض الناس ان الديلم طائفة من بنى ضبّة قال فى المشترك وروذبار قصبة بلاد الديلم وروذبار ايضًا قرية من قرى بغداذ وموضع من طوس بخراسان وروذبار ايضًا من قرى مرو وروذبار من قرى الشاش وروذبار محلّة من همـذان

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	العشرون من الاقاليم العرفية وهو بلاد الديلم وكيلان						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٦	سالوس	اطوال قانون رسم	عو عو عه	ك نه مر	لر لو لر	مح نه مر	من الرابع	من كيلان	المشهور بالسين المهملة والف ولام مضمومة وواو ساكنة ثم سين ثانية
٧	كلار[2]	اطوال قانون	عو عر	كه مح	لو لو	كه مح	من الرابع	من الديلم	بالكاف ولام والف وفى الآخر رآء

[1] Le man. de Leyde porte : الى جستان, et le man. de Paris : ال حنان.

[2] Il faut probablement lire كلار.

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى القانون وسالوس من بلاد الديلم وقال المهلّبى وسالوس آخر حدّ طبرستان من جهة الغرب واذا سرت من سالوس مشرّقًا الى آخر حدّ طبرستان كان اربعين ميلًا وهو جميع طول طبرستان من الغرب الى الشرق ومن سالوس شمالًا ومغرّبًا اوّل بلاد كيلان فى الغرب والشمال عن طبرستان قال ابن حوقل والمدخل الى الرّى من طبرستان على سالوس وهى على البحر ولها منعة وهى صعبة المسلك ومن سالوس الى ناتل مرحلة ومن ناتل الى آمل مرحلة

قال المهلّبى وكلار مدينة الديلم وهى فى جهة الشرق والجنوب عن لاهجان عن ابن حوقل من كلار الى الديلم مرحلة ومن كلار الى سالوس على البحر مرحلة

ذكر طبرستان ومازندران وقومس



وطبرستان شرقى كيلان وانما سمّيت بطبرستان لان طبر بالفارسية الفاس وهى من كثرة اشتباك اشجارها لا يسلك فيها الجيش الّا بعد ان يقطع بالطبر الاشجار من بين ايديهم واستان الناحية بالفارسية فسمّيت طبرستان اى ناحية الطبر لمّا فرغ من بلاد الديلم انتقل الى ذكر طبرستان وطبرستان فى جهة الشرق عن بلاد الديلم وكيلان وممّا يقارب الديلم ناحية قومس ووسطها حيث الطول عج نه والعرض لو كه قال فى اللباب بضمّ القاف وسكون الواو وفتح الميم وفى آخرها سين مهملة قال وقومس يقال لها بالفارسية كومش وهى من بسطام الى سمنان وهما ايضًا من قومس وقال فى المشترك قومس بين خراسان وبين الجبال اوّله من ناحية المغرب سمنان وقصبته الدامغان ومن كتاب احمد الكاتب قال وقومس بلد واسع جليل القدر واسم مدينته الدامغان وهى اوّل مدن خراسان قال فى المشترك وقومس صقع كبير فيه بلاد كثيرة وقرى وهو بين خراسان وبلاد الجبل اعنى عراق العجم ومن مدنه[1] بسطام وبيار قال ابن حوقل وطبرستان بلاد كثيرة المياه والاشجار والغالب عليها الغياض وابنيتها بالخشب والقصب وهى بلاد كثيرة الامطار ويرتفع منها ابريسم يعمّ الآفاق وغالب خبزهم الارز قال المهلّبى وطبرستان فى نهاية

[1] Le man. de Leyde et le n° 578 portent : مدينة.

٣٣٣٤

المنعة والحصانة بالجبال المنيعة المحيطة بها من كلّ جانب وفى وسط الجبال الاراضى السهلة وفيها من كثرة المياه والغياض ما لا يشابهها فيه بلد آخر وهى بلاد كثيرة الحرير وخبزهم الارز قال وطبرستان عن قزوين فى الشرق بانحراف الى الشمال قال ابن حوقل وليس بجميع طبرستان نهر يجرى فيه السفن الّا انّ البحر قريب منهم على اقلّ من يوم وبجميع طبرستان المآء والغياض الّا ما كان من المواضع المستعلية فى الجبال فانها ايبس ومقتضى كلام ابن حوقل انّ بين آمل وسارية مرحلتين ومن سارية الى استراباذ نحو اربع مراحل ومن استراباذ الى جرجان نحو مرحلتين ومن آمل الى مامطير مرحلة ومن مامطير الى سارية مرحلة ومن آمل الى عين الهمّ مرحلة ومن جرجان الى بسطام مرحلتين

سطر العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	الحادى والعشرون من الاقاليم العرفية وهو طبرستان						ضبط الاسمـآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
١	رويان	اطوال رسم قانون	عه عو عر	ن له مه	لر لو لو	ح نه سـ	من الرابع	من طبرستان	من المشترك بضم الرآء المهملة وسكون الواو ثم يآء مثناة من تحت والف ونون
٢	ناتل	اطوال قانون	عو عر	مر نه	لو له	ن نه	من الرابع	من طبرستان وقيل من الديلم وكيلان	من الانساب للسمعانى بفتح النون وسكون الالف وكسر المثناة الفوقية وفى آخره لام
٣	اللارجان(؟)	اطوال	عو	مه	لو	سـ	من الرابع	من طبرستان	من اللباب بتشديد اللام وفتح الرآء المهملة والجيم ونون بعد الالف
٤	ويمة	اطوال قانون	عر عو	ك له	لو لو	سـ ك	من الرابع	فى القانون من دباوند	من الانساب بكسر الـواو وسكون المثناة من تحتها وفتح الميم وهآء
٥	آمل	اطوال رسم قانون	عر عو عر	ك ك سـ	لو لر لو	له مه له	من الرابع	من مازندران فى القانون قصبة طبرستان	من المشترك بعد الـهمـزة المفتوحة الف ثم ميم مضمومة وفى الآخر لام

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى المشترك ورويان مدينة كبيرة فى جبال طبرستان ولها كورة عظيمة وعمل وكذلك ذكر فى اللباب ضبط رويان قال هى مدينة بنواحى طبرستان خرج منها جماعة من اهل العلم قال فى العزيزى ومدينة الرويان اسمها شارستان على عقبة عظيمة وبينها وبين قزوين ستة عشر فرسخًا ومن الرويان الى وبار (4) حدّ بلاد الجبل ستة فراسخ

من اللباب نائل بلية بنواحى آمل طبرستان كثيرة الخضرة والمياه خرج منها جماعة من اهل العلم وذكرها فى كتاب الاطوال فى بلاد الديلم وكيلان وعدّها ابن حوقل فى عمل طبرستان ونائل حدّ طبرسنان وبينها وبين آمل قصبة طبرستان اربعة فراسخ

قال فى اللباب واللارجان بلدة بين الرىّ وطبرستان على منتصف الطريق بينها وبين كلّ واحدة من البلدتين خمسة عشر فرسخًا

قال ابن حوقل واما ويمة فمن ناحية دباوند ولها (3) زروع ومياه وبساتين وهى مدينة صغيرة ولها (3) اعناب كثيرة وجوز (4) وهى اشدّ تلك النواحى بردًا قال فى الانساب وويمة بلدة بين الرى وطبرستان خرج منها جماعة من العلماء قال السمعانى اقمت بها ليلة

قال فى القانون وآمل قصبة طبرستان وهى اكبر من قزوين مشتبكة بالعمارة لا يعلم (5) على قدرها اعمر منها فى هذه النواحى وقال احمد الكاتب وآمل على بحر الديلم وقال المهلّبى من امل الى سالوس وهى على ضفّة (6) البحر تسعة فراسخ وقال ياقوت فى المشترك وآمل اكبر مدينة لطبرستان ومنها ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى وآمل ايضا مدينة فى غربى جيحون فى سمت بخارا عن نهر جيحون نحو ميل وبعضهم يسمّيها امو اختصارًا ويضاف فيقال آمل رم وآمل الشطّ وآمل جيحون كلّها واحدة

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الحادى والعشرون من الاقاليم العرفية وهو طبرستان: الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
٦	مامطير	اطوال قانون	عر عر	له ن	لو لر	ن ن	من الرابع	من عمل آمل	من اللباب بفتح الميمين وكسر الطآء المهملة وسكون المثناة من تحت وفى آخرها رآء مهملة
٧	سارية	اطوال قانون رسم	عج عج عر	٠ ٠ ن	لر لو لح	٠ نه ٠	من الرابع	من مازندران وقيل من طبرستان	من اللباب بفتح السين المهملة والف ورآء مهملة ومثناة من تحتها وهــآء
٨	سمنان	اطوال قانون ابن سعيد	عج عط عر	٠ ٠ ٠	لو لو لر	٠ ٠ ٠	من الرابع	قاعدة قومس	من المشترك بكسر السيــن المهملة وسكون الميم ونونين (8) بينهما الــف
٩	الدامغان	اطوال قانون	عج عط	نه ل	لو لو	ك ك	من الرابع	من قومس	من اللباب بفتح الدال المهملة والف وفتح الميم والغين المعجمة والف ثانية ثم نون
١٠	بسطام	قانون اطوال	عط عط	نه ل	لو لو	مر ـ	من الرابع	من قومس	من اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون السين وفتح الطــآء المهملتين وفى الآخر ميم

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى اللباب ومامطير بليدة بناحية آمل طبرستان خرج منها جماعة من اهل العلم قال فى العزيزى وبين (٢) مدينة مامطير وهى من طبرستان الى سارية من طبرستان ايضًا ستة فراسخ ومن مامطير ايضًا الى مدينة آمل اجلّ مدن طبرستان واعظمها ستة فراسخ ومن آمل الى مدينة يقال لها الهمّ على ساحل بحر الخزر اربعة فراسخ ومن الهمّ الى سالوس على ساحل البحر خمسة فراسخ وهذا آخر حدّ طبرستان من جهة الغرب وآخر حدّها من الشرق مدينة طميشة وطول ذلك اربعون فرسخًا

قال فى اللباب وسارية مدينة من مدن مازندران قال ابن سعيد ومن مدن طبرستان سارية وبساحلها فرضة عين الهمّ حيث الطول عزّنه والعرض لط ل وفى نسخة لز ﺑ وفى شرقيها خوار الرى وهى مشهورة وهى على الجادّة وبينها نحو ثمانين ميلاد

قال ابن حوقل ومن مدن قومس سمنان والدامغان وبسطام قال وسمنان اصغر من الدامغان واكبر من بسطام قال فى المشترك وسمنان بلد مشهور يجاوز ناحية قومس ومدينة سمنان بين الرى وبين الدامغان وبعضهم يضيفها الى قومس وبعضهم الى الرى قال فى اللباب وسمنك بكسر السين المهملة وسكون الميم وفتح النون ثم كاف قال وهى بليدة متّصلة بسمنان

قال ابن حوقل والدامغان اكبر مدن قومس والدامغان قليلة المياه وقال المهلبى الدامغان مدينة خصبة وقال فى اللباب والدامغان مدينة من بلاد قومس ينسب اليها كثير من اهل العلم قال فى المشترك وقصبة قومس الدامغان واوّل قومس من جهة الغرب سمنان قال فى العزيزى والدامغان قصبة قومس وهى امّ البلاد مدينة عظيمة وبلاد قومس من اعمال خراسان

قال ابن حوقل ولبسطام البساتين الكثيرة وهى كثيرة الفواكه وقال فى اللباب وبسطام بلدة بقومس مشهورة

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			الحادى والعشرون من الاقاليم العرفية وهو طبرستان						
١١	استراباذ	اطوال قانون	عط عط	له ك	لو لر	ن ه	من الخامس	فى اللباب من مازندران فقيل من خراسان	من المشترك لياقوت بفتح الهمزة ومن اللباب بكسر الالف وسكون السين المهملة وكسر المثناة من فوق وفتح الرآء المهملة والبآء الموحدة بين الالفين وفى آخرها الذال المعجمه
١٢	ابسكون	اطوال قانون	عط عط	مه نه	لر لر	س س	من الرابع	من مازندران قال فى القانون هى فرضة جرجان	من اللباب بفتح الالف الممدوده وضم البآء الموحدة وسكون السين المهملة وضم الكاف وفى آخرها نون
١٣	جرجان	اطوال قانون رسم	ف ف ف	ح س مه	لو لح لح	ن س ن	من الرابع	قاعدة بلاد	من اللباب بضم الجيم وسكون الرآء المهملة وجيم ثانية والف وفى آخرها نون قال فى المشترك والعجم لا تسمّيها الّا كركان بضم الكاف وسكون الرآء المهملة
١٤	دهستان	اطوال قانون	ف فا	ح س	لح لح	ح ك	من الخامس	فى القانون من خراسان وقال ابن حوقل من طبرستان	من اللباب بكسر الدال المهملة والهآء وسكون السين المهملة وفتح المثناة من فوق والف ونون

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال المهلّبي واستراباذ على حدّ طبرستان قال ومنها الى آمل قصبة طبرستان تسعة وثـلـثـون فرسخًا وقال فى اللباب وقد يلحقون فى استراباذ الفًا اخرى بين التآء والرآء الّا ان ما ذكرناه اشهر قال وهى بلدة من بـلاد مازندران وقال فى المشترك استر اسم رجل واباذ اسم عمارة فكانه قال عمارة استر قال واستراباذ ايضًا قرية من نواحى نسا من خراسان وقال فى اللباب وهى بين سارية وجرجان ولها تاريخ ومن مشاهير اهلها ابو نعيم عـبـد المـلـك الاسـتـراباذى

قال فى اللباب وآبسكون بلدة على ساحل البحر بنواحى طبرستان واليها ينسب بحر آبسكون قال ابن حوقـل وهى فرضة على البحر منها يركب الى الخزر والى باب الابواب والجيل والديلم وغير ذلك

قال المهلّبى وجرجان غربى نسا من خراسان وبينهما ثمانية وتسعون فرسخًا قال وجرجان مدينة جليلة بيـن خوارزم وبين طبرستان فخوارزم منها فى جهة الشرق وطبرستان منها فى جهة الغرب قال وجرجان بلد كثير الامطار متّصل الشتآء وفى وسطها نهر يجرى وهى قريبة من بحر الخزر والجبال محتفّة بها فهى سهلية جبلية يجتمع فيها فواكه الغور والنجد وبها من خشب الخليج (؟) مـا ليس فى بلد آخر مثلـه وفرضتها آبسكون ومن جرجان مغرّبًا الى استراباذ وهى اول حدّ طبرستان خمسة وعشرون فرسخًا وقال فى اللباب وجرجان فتحها يزيد بن المهلّب فى ايام سليمان بن عبد الملك ولها تـاريخ

وّدهستان مدينة مشهورة عند مازندران بناها عبد الله بن طاهر ومعناها بالفارسية موضع القرى وهى بين جرجان وخوارزم وهى آخر حدود طبرستان وقال فى اللباب وآخر بفتح الالف الممدودة وضم الخآء المعجمة وفى آخرها الرآء المهملة وهى قصبة دهستان بين جرجان وبلاد خراسان قال هكذا ذكره الخطيب ابو بكر الحافظ قال ابن الاثير قال السمعانى واظنّ انى قرات بخطّ ابى عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الاصبهانى ان آخر قريـة بدهستان قال وهو دخل تلك الـبـلاد

NOTES DE LA TABLE PRECÉDENTE

[1] Il faut lire وبار ou peut-être خوار ; ce nom est omis dans le man. n° 578

[2] Le man. n° 578 porte : الآرجان.

[3] Le man. de Leyde porte : ولها.

[4] *Ibid.* اعبات كثيره وجور.

[5] On lit dans le man. de Leyde : تعلم.

[6] Les manuscrits portent ici : صفنه ; il est bon de faire observer que ce mot est écrit ainsi dans beaucoup d'ouvrages.

[7] Il serait plus exact de lire : ومن.

[8] Le man. de Leyde porte : ونونان

[9] Il faut probablement lire : الخليج

ذكر خراسان

وما اضيف اليها من زابلستان والغور



قال فى اللباب وخراسان بضم الخآء المعجمة وفتح الرآء المهملة والف ثم سين مهملة والف ونون بلاد كثيرة واهل العراق يقولون انها من الرى الى مطلع الشمس وبعضهم يقول خراسان من جبل حلوان الى مطلع الشمس ومعناه خر اسم للشمس واسان موضع الشىء ومكانه وقيل معنى خراسان كُلْ بالرفاهية والاول اصحّ   لمّا فرغ من طبرستان انتقل الى خراسان والذى يحيط بخراسان من جهة الغرب المفازة وهى المفازة التى بينها وبين بلاد الجبل وجرجان ويحيط بها من جهة الجنوب مفازة فاصلة بينها وبين فارس وقومس ويحيط بها من الشرق نواحى سجستان وبلاد الهند ويحيط بها من الشمال بلاد ما ورآء النهر وشىء من تركستان   وخراسان تشتمل على عدّة كور كل كورة منها نحو اقليم   قال ابن حوقل وبخراسان فيما بين الشرق والجنوب زنقة وهى فيما بين هراة والغور الى غزنة وبين مفازة فارس وكذلك ايضًا لها زنقة اخرى فيما بين قومس وبين فراوة فتصير هاتان الزنقتان كالكمّين خارجين عن تربيعة خراسان   واما مفازة خراسان فقد قال ابن حوقل انه يحيط بها من جهة الغرب حدود قومس والرىّ ومن الجنوب حدود كرمان وفارس وشىء من حدود اصفهان ومن الشرق حدود مكران وشىء من حدود سجستان ومن الشمال شىء من حدود خراسان وشىء من حدود

سجستان ايضًا وقد تقدّم تحديد هذه المفازة مع ذكر فارس ولتعلّقها بخراسان أُعيدَ ذكرها مع زيادة فائدة قال وهى اقلّ المفاوز سكّانًا قال والذى على حدّ هذه المفازة من فارس يزد ومن بلاد اصفهان اردستان ومن كرمان بلاد خبيص وروذ وبرماشير ومن الجبال قمّ وقاشان وذرة والرىّ والخوار ومن قومس سمنان والدامغان ومن خراسان مدن قوهستان و[1] الطبسين وقاين ويمرّ فى هذه المفازة طريق من اصفهان الى الرىّ وهو اقرب الطرق بينهما ويمرّ فيها ايضًا طريق من كرمان الى سجستان ويمرّ فيها ايضًا طريق فارس الى خراسان وكذلك من كرمان الى خراسان قال فى اللباب وخبوشان بضمّ الخآء المعجمة والبآء الموحدة وسكون الواو ثمّ شين معجمة والف ونون بليدة بناحية نيسابور خرج منها ابو الحارث محمد الخبوشانى وروى عنه الجرجانى ومن نواحى نيسابور ناحية بيهق قال فى اللباب بيهق بفتح البآء الموحدة وسكون اليآء آخر الحروف ثمّ هآء وفى آخرها قاف قال وهى قرى مجتمعة بنواحى نيسابور على عشرين فرسخًا منها وكانت قصبة بيهق خسروجرد فصارت سبزوار والمشهور بالنسبة الى بيهق الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى الحافظ الفقيه الشافعى وله كتب مصنّفة تدلّ على كثرة فضله منها السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوّة وشُعَب الايمان وغيرها ولد فى شعبان سنة ٣٨٤ وتُوفّى فى سنة ٤٥٨ وقد ذكر فى اللباب جاجرم بفتح الجيمين بينهما الف وبعد الجيم الثانية رآء مهملة وفى آخرها ميم قال وهى بين نيسابور وجرجان ولم يذكر من اىّ اقليم هى والظاهر انها من خراسان وقد خرج منها جماعة من اهل العلم وذكر ايضًا فى اللباب جام بفتح الجيم وفى آخرها ميم قبلها الف قال وهى قصبة بنواحى نيسابور وتعرّب فيقال

[1] Il faut probablement lire وهى, ou bien le واو doit être supprimé.

لها زام بالزآء المعجمة خرج منها جماعة من المشاهير قال ابو المجد الموصلى فى كتاب التمييز وكندر بضمّ الكاف وسكون النون قرية من اعمال طرثيث من نواحى نيسابور قال فى اللباب واستوا بضمّ الالف وسكون السين المهملة وفتح المثناة من فوقها اوضمّها وبعدها واو والف قال وهى ناحية نيسابور كثيرة القرى وقصبتها خوجان بضم الخآء المعجمة وواو وجيم والف ونون ومن نواحى نيسابور ايضًا باخرز قال فى اللباب باخرز بفتح البآء الموحدة والخآء المعجمة وسكون الرآء المهملة وفى آخرها زآء معجمة قال وهى ناحية من نواحى نيسابور مشتملة على قرى ومزارع ومن قرايا نيسابور بشتنقان بضمّ البآء الموحدة وسكون الشين المعجمة وفتح التآء المثناة من فوق وكسر النون وفتح القاف ثم الف ونون قال فى اللباب وهى على فرسخ من نيسابور وهى احدى منتزهات نيسابور وقال ايضًا فى اللباب وبشت بضمّ البآء الموحدة وسكون الشين المعجمة ثم مثناة من فوقها ناحية من اعمال نيسابور كثيرة الخير خرج منها جماعة من الادبآء ومن نواحى نيسابور ريوند بكسر الرآء المهملة وسكون المثناة من تحت وفتح الواو وسكون النون وفى آخرها دال مهملة قال وهو اسم احد ارباع نيسابور ثمّ قال وهى قرية كبيرة ومن كتاب احمد بن ابى يعقوب الكاتب قال طوس من نيسابور على مرحلتين ومن طوس الى نسا مرحلتان ومن نسا الى خوارزم مشرّقًا ثمان مراحل وممّا هو بنواحى طوس راذكان من اللباب بفتح الرآء المهملة والف وذال معجمة وكاف والف وفى الآخر نون قال فى اللباب وهى بليدة صغيرة بنواحى طوس خرج منها جماعة من اهل العلم قال وقيل ان نظام الملك الوزير كان من نواحيها وممّا هو متّصل بنيسابور الشاذياخ قال فى اللباب بفتح الشين المعجمة وسكون الالف والذال المعجمة وفتح اليآء المثناة من

تحتها والف وفى آخرها خآء معجمة قال وهو على باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطنة وفى الشاذياخ قيل لبعض ملوكه

اشربْ هنيًّا عليك (1) التاجُ مرتفقا — بالشاذياخ ودعْ غمدانَ باليمن
فانت أَوْلَى بتاج الملك تلبسه — من هوذة بن علىّ وابن ذى يزن

ومن كور خراسان قوهستان وهى كورة على مفازة فارس من خراسان وتشتمل على عدّة مدن وهى قاين وهى قصبتها وزوزن ونيابذ وبلاد قوهستان متباعدة وفى اثنآئها مفاوز وليس لها مياه غير القنىّ قال فى المشترك هى بضمّ القاف وسكون الواو وكسر الهآء وسكون السين المهملة ثم مثناة من فوقها والف ونون وقال فى اللباب بضم الهاء التى كسرها فى المشترك قال فى المشترك وهى تعريب كوهستان ومعناه ناحية الجبال وقوهستان ناحية كبيرة وهى بين نيسابور وهراة وبين اصبهان ويزد وقصبتها قاين وطبس قال وقوهستان ايضًا مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البلوص وبين جبال القفص ذات نخيل كثير ومن اللباب تون بضمّ المثناة من فوق وسكون الواو ثم نون بليدة عند قاين يقال لها تون قوهستان قال ابن حوقل ومن كور خراسان الجوزجان ناحية كثيرة الخصب قهندز قال فى المشترك بضمّ القاف والهآء وسكون النون وضمّ الدال المهملة وفى آخرها زآء معجمة قال ياقوت فى المشترك كذا ضبطه ابو سعد السمعانى قال وقد رايت من فتح المضموم منه قال والقهندز اسم جنس لكلّ حصن فى وسط مدينة عظيمة قال وقلّ ان تخلو منه مدن خراسان وبلاد ما ورآء النهر فلكلّ واحد من نيسابور وسمرقند وهراة ومرو وبخارا قهندز وقد نسب الى هذه القهندزات عدّة فضلآء والخابران ناحية بين سرخس وابيورد قال فى اللباب ومن جملة قرى

[1] Le manuscrit de Leyde porte : على, leçon que le mètre n'admet pas.

خابران ميهنة بكسر الميم وسكون المثناة من تحت وفتح الهآء والنون ثم هآء قال وهى مدينة من قرى خابران وقباذيان قال فى اللباب بضمّ القاف وفتح البآء الموحدة والف وذال معجمة مكسورة وفتح المثناة التحتية والف ونون قال وهى ناحية من نواحى بلخ وهى نزهة كثيرة البساتين ويقال لها ايضًا قواذيان وبالدال المهملة ايضًا قال فى اللباب ومن جبال هراة جبل يقال له خجستان بضمّ الخآء المعجمة وضمّ الجيم وسكون السين المهملة ثم مثناة من فوق والف ونون قال ومن هذه الجبال احمد بن عبد الله الخجستانى المتغلّب على خراسان سنة اثنتين وستّين ومايتين واخباره مشهورة ومن مدن خراسان سبزران من القانون انها حيث الطول قب ح والعرض لو ه وهى بالسين المهملة والبآء الموحدة والزآء المعجمة والرآء المهملة والف ونون ومن مدن خراسان ايضًا كوفن ومن كتاب الاطوال ان طولها فج ح وعرضها لرمه من اللباب بضمّ الكاف وسكون الواو وفتح الفآء وفى آخرها نون قال وهى بلدة صغيرة على ستة فرسخ من ابيورد من خراسان بناها عبد الله بن طاهر ومن الاماكن المشهورة بخراسان خواف سنجان من كتاب الاطوال ان طولها فج ىد والعرض له ل من اللباب بفتح الخآء المعجمة والواو ثم الف وفآء قال وهى ناحية من نواحى نيسابور كثيرة القرى ينسب اليها جماعة من اهل العلم ومن مدن خراسان ابيورد من القانون والاطوال ان طولها قد ح والعرض لرك من اللباب بفتح الالف وكسر البآء الموحدة وسكون المثناة التحتية وفتح الواو وسكون الرآء المهملة وفى آخرها دال مهملة قال ويقال لها اباورد وباورد ايضًا قال وهى بلدة من بلاد خراسان قال فى المشترك ومرغاب بفتح الميم وسكون الرآء المهملة وفتح الغين المعجمة والف وبآء موحدة قال وهو نهر بمرو الشاهجان قال ومرغاب ايضًا قرية من نواحى هراة وامّا مزينان فقال فى اللباب بفتح الميم

وكسر الزآء المعجمة وسكون المثناة من تحتها ونونين بينهما الف قال وهي بليدة من آخر حدّ خراسان اذا خرجت الى العراق ينسب اليها بعض اهل العلم واما جوزجانان فبالجيم المضمومة والواو الساكنة والزآء المعجمة الساكنة والجيم المفتوحة ثم الف ونون مفتوحة والف ثانية ونون فى الآخر قال فى اللباب وهى مدينة بخراسان مما يلى بلخ ولم يذكر ضبطها بالحروف ورايتها مكتوبة بالشكل والضبط الذى ذكرناه وعن بعض المسافرين انه يحذف منها الالف والنون الاخيرتين كثيرًا وبمرو الشاهجان كان مقام المامون لمّا كان بخراسان ولمرو الشاهجان نهر عظيم اوله من ورآء الباميان ويتشعّب منه انهار تاتى الى مدينة مرو ويعرف بنهر مرغاب حسبما ذكرنا اوّلاً وببلد مرو الشاهجان قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس ومنها ظهرت دولة بنى العباس وفى دار شخص منها يعرف بابى النجم المعيطى صبغ اول سواد لبسته المسودّة وفيها جاءت المامون الخلافة وخرج منها عامّة كُتّاب الخلافة وخرج منها جماعة من العلمآء الائمّة وكذلك كانت فى ايام العجم فان برزويه الحكيم او الطبيب كان منها ويرتفع من مرو الشاهجان الابريسم الكثير والقطن ومن قرى مرو صاغان قال فى اللباب بفتح الصاد المهملة والف وفتح الغين المعجمة والف ونون قال وهى قرية واسمها جاغان عُرّبت بصاغان خرج منها جماعة من اهل العلم ومن بلاد خراسان اسفينقان من كتاب الاطوال ان طولها فج مه وعرضها لز كـ من اللباب بكسر الالف وسكون السين المهملة وكسر الفآء ثم مثناة تحتية ونون ساكنة وقاف والف ونون قال وهى بليدة بناحية نيسابور ومن بلاد خراسان كشميهين قال المهلّبى وهى قرية من اعمال مرو الشاهجان على خمسة فراسخ منها على طرف المفازة وبها الزبيب الموصوف الذى يحمل الى الآفاق ومن بلاد خراسان شبورقان من كتاب الاطوال انها حيث الطول صق

والعرض لو مة قال ابن حوقل لها ماء جارٍ وبساتين قليلة قال العزيزى وهى
مدينة الجوزجان وبينها وبين بلخ تسعة عشر فرسخًا ومن بلاد خراسان
ازجاوة قال فى اللباب هى بفتح الهمزة وسكون الزاء المعجمة وفتح الجيم والف
قال وهى احدى قرى خابران من خراسان وهى بلدة حسنة خرج منها جماعة
من الائمّة قال فى اللباب وبغلان بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وفى
آخرها نون قال وهى بلدة بنواحى بلخ قال وظنّى انها من طخارستان وهى من
انزه بلاد الله على ما قيل بالتفاف الاشجار ومن بلاد نواحى بلخ شارك قال فى
اللباب بفتح الشين المعجمة والراء المهملة والكاف ومن بلاد بلخ خلم قال فى
اللباب بضمّ الخاء المعجمة وسكون اللام وبالميم قال وهو بلد على عشرة فراسخ من
بلخ ينسب اليها جماعة من العلماء ۞

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الثانى والعشرون من الاقاليم العرفية وهو خراسان — الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
١	فراوة	اطوال قانون	ف فب	ح مه	لط لط	ح كه	من الخامس	من خراسان وهى حدّ خوارزم	من اللباب بضم الفآء وفتح الرآء المهملة ثم الف وواو اقول وفى الآخر هـآء
٢	الطابران	اطوال قانون	ف فد	ل ل	له لر	ك ك	من الرابع	من عمل طوس القانون قصبة طوس	من اللباب بفتح الطآء المهملة والبآء الموحدة والرآء المهملة وبعد الالف نون
٣	اسفراين وهى المهرجان	اطوال قانون	فا فب	ح كه	لو لو	نه نه	من الرابع	من خراسان	من اللباب بكسر الالف وسكون السين المهملة وفتح الفآء والرآء المهملة وكسر المثناة من تحتها وفى آخرها نون
٤	خسروجرد	اطوال قانون	فا فج	ه ح	لو لو	ح ح	من الرابع	من بلاد بيهق	من اللباب بضم الخآء المعجمة وسكون السين وفتح الرآء المهملتين وسكون الواو وكسر الجيم ثم رآء ودال مهملتان
٥	الطبسين	اطوال قانون	فب فو	ح مه	لح	ح ه	من الثالث	قال فى القانون من قهستان	من اللباب تثنية طبس بفتح الطآء المهملة والبآء الموحدة ثم سين مهملة

الاوصـــاف والاخـــبــار الـــعـــامّـــة

قال فى اللباب وفراوة بليدة ممّا يلى خوارزم ويقال لها رباط فراوة بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المامـون خرج منها جماعة من العلمآء قال ابن حوقل هى ثغر فى وجه البرّية على الغزيّة وهى منقطعة عن القرى وفيهـا منبر يقيم بها المرابطون وليس به قرية ولا يتّصل به عمارة ولهم عين مآء يجرى للشرب فى وسط القرية وليس لهم بساتين ولا زرع الا مباقل على هذا المآء واهله دون الف رجـل

قال فى اللباب والطابران احدى بلدتى طوس وقال فى المشترك طوس كورة وقصبتها طابران ونوقان (١) ولها اكثر من الف قرية وكان ينبغى ذكر طابران مع طوس قال فى العزيزى وطوس ناحية جليلة ومدينتاها طـابـران ونوقان (٢) وبينهما ستة فراسخ وهما من اجلّ مدن خراســـان

واسفراين بلدة بنواحى نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان وتسمّى المهرجان ايضًا قبل ان كسرى قُباذ لقّب اسفرايـن بـهـذا اللقب شبّهها بالمهرجان لحسن زمانه وخضرته وصحّة هوآئه لان المهرجان اطيب اوقات الفصول وكانت اسفراين كذلك فشبّهها به واسفراين من اعمال نيسابور قال فى اللباب والمهرجان بكسر الميم وسكون الهآء وفتح الجيم وبعد الالف نون قال وهو اسم لبليدة اسفـرايـــن

من المشترك وخسروجرد قصبة ناحية بيهق ومنها الحافظ ابو بكر البيهقى وقال فى اللباب وخسروجرد قرية من ناحية بيهق وكانت قصبتها ثم صارت سبزوار

من اللباب وطبس مدينة فى برّية بين نيسابور واصبهان وكرمان وهذه المدينة قسمان وتسمّى الطبسين طبس كيلكى وطبس مسينان وهما فى مكان واحد ويجلب منها الحرير المشهور فى البلاد بالنسبة اليها قال ابن حـوقـل وهى اصغر من قـــايـــن

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الثانى والعشرون من الاقاليم العرفية وهو خراسان						ضبط الاسمآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقايق	درج	دقايق			
٦	نيسابور وتسمى اليوم نيشابور	اطوال رسم ابن سعيد	فب ف فا	ح مه ح	لو لر لر	ك ح ح	من الرابع	من قواعد خراسان	من اللباب بفتح النون وسكون المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وسكون الالف وضمّ البآء الموحدة وبعدها واو ورآء مهملة
٧	نسا	اطوال قانون ابن سعيد	فب فج فب	ح ل ح	لح لو لط	ح مر ح	من الرابع	من خراسان على طرف المفازة	من المشترك بفتح النون والسين المهملة والف مقصورة
٨	طوس	اطوال رسم	فب فب	ل ن	لر لر	ح ح	من الرابع	قيل انها من اعمال نيسابور	من المشترك بضم الطآء المهملة وسكون الواو وفى آخرها سين مهملة
٩	ازاذوار	اطوال قانون	ف فب	مه نه	لو لو	ل ك	من الرابع	قصبة جوين من خراسان	بالهمزة والزآء المعجمة ثم الف وذال معجمة وواو مفتوحتين والف ورآء مهملة فى الآخر

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال ابن حوقل ونيسابور مدينة مشهورة وهى فى ارض سهلة وهى مفترشة البناء وهى مقدار فرسخ فى فرسخ ومن نيسابور الى طوس ثلث مراحل واكثر مياه نيسابور قنى وهى صحيحة الهواء ومن اول اعمال نيسابور الى وادى جيحون ثلث وعشرون مرحلة وقال احمد الكاتب وبين نيسابور وبين كلّ واحدة من مرو ومن هراة وجرجان والدامغان عشر مراحل قال فى اللباب ونيسابور احسن مدن خراسان واجمعها للخير قال وانما قيل لها نيسابور لان سابور الملك لما رآها قال يصلح ان يكون هاهنا مدينة وكانت قصبًا فامر بقطع القصب وان يبنى مدينة فقيل نيسابور والنى هو القصب قال ابن سعيد ويقول لها العجم نشاور وكانت مقصدًا للتجار اقول ولا تعرف اليوم الا بنشاور وقد نسى نيسابـــور

قال ابن حوقل ونسا مدينة خصبة كثيرة المياه والبساتين نزهة ولها رساتيق واسعة فى اضعاف الجبال قال المهلّبى ونسا فى الشمال عن سرخس على سبعة وستين فرسخًا ومن اعمال نسا هرمغول قال فى اللباب بفتح الشين المعجمة وسكون الرآء المهملة وفتح الميم وغين معجمة وواو ولام قال وهى قرية فيها قلعة حصينة بنسا ويقال لها بالعجمية جيعول ينسب اليها جماعة من اهل العلم قال فى المشترك ونسا مدينة بخراسان بين ابيورد وسرخس ومنها الامام احمد النسائى صاحب كتاب السنن ونسا ايضا مدينة بفارس ونسا ايضا مدينة بكرمان

قال ابن حوقل وعلى رُبع فرسخ من طوس قبر على بن موسى الرضى واما قبر الرشيد ففى قرية تسمّى سناباذ وكانت طوس دار الامارة بخراسان ثم انتقلت الامارة الى نيسابور وقال فى موضع آخر طوس اسم الناحية وهى من كور خراسان وقال فى المشترك طوس كورة ذات قرى كثيرة قصبتها طابران ونوقان ولها اكثر من الف قرية وقال فى اللباب طوس بلدة بخراسان تشتمل على مدينتين احداهما طابران والاخرى نوقان لهما ما يزيد على الف قرية وقال فى اللباب وطوس ايضًا قرية من قرى بخارا

وازاذوار قصبة جوين وجوين كورة من كور نيسابور وكانت نزهة متّصلة العمارة كثيرة القنىّ والبساتين طويلة مسيرة ثلثة ايام وعرضها نحو ميل ومدينتها ازاذوار ومن ازاذوار امام الحرمين الجوينى من المشترك جوين كورة من كور نيسابور ومدينتها ازاذوار والعجم تسمّى جوين كوان وجوين بضم الجيم وفتح الواو وسكون المثناة التحتية وبعدها نون وطول كورة جوين مسيرة ثلثة ايام وعرضها نحو ميل

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
			الثاني والعشرون من الاقاليم العرفية وهو خراسان						
١٠	نوقان	اطوال	فب	مه	لح	ح	من الرابع	من طوس	من اللباب بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نـــون
١١	قاين	اطوال ابن سعيد قانون	فج فد فد	ک ح له	لر له لح	ل سـ له	من اول الرابع (ة)	من فوهستان وقوهستان من خراسان	من اللباب بفتح القاف وبعد الالف يآء مثناة تحتية مكسورة ونـــون
١٢	زوزن	اطوال قانون	فج فه	ل ه	له لح	ک ه	من الرابع	من قوهستان	من اللباب بسكون الواو بين الزآئين المعجمتين وفي آخرها نـــون
١٣	خوست	اطوال	فج	مر	لح	ک	من الرابع	من اعمال بلخ	من اللباب بفتح الخآء المعجمة وسكون الواو والسين المهملة وفي اخرها تآء مثناة من فوق قال ويقال لها خست ايضًا
١٤	خرجرد	اطوال	فد	ح	له	ح	من الرابع	من اعمال هراة	من اللباب بفتح الخاء المعجمة وسكون الرآء المهملة وكسر الجم وسكون الرآء الثانية وبالدال المهملة

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال فى اللباب ونوقان احدى مدينتى طوس ينسب اليها جماعة من العلمآء قال فى العزيزى وهى من اجلّ مـدن خراسان واعمرها وبظاهر مدينة نوقان قبر الامام على بن موسى بن جعفر وبه ايضًا قبر هرون الرشيد وعلى قبـر على بن موسى حصن وفيه قوم معتكفون وبنوقان معدن البرام ومعادن الفيروزج والدهنج

قال ابن حوقل وقاين قصبة قوهستان وقوهستان مـن خراسان على مفازة فارس وقوهستان اسم للناحية ولـيـس ثمّ مدينة تسمّى قوهستان بل مدينة قوهستان هى قاين وهى مثل سرخس فى الكبر ومآؤها من القنىّ وبساتينهـا قليلة وقراها متفرّقة وقال فى اللباب وقاين بلدة قريبة من طبس بين نيسابور واصبهان نسب اليها جماعة مـن العلـمـآء

وزوزن من مدن قوهستان وقد ذكرنا قوهستان مع قاين فاغنى عن الاعادة ومن قوهستان ايضًا نيابذ(4) ولها رساتيق ومآؤها من القنى قال فى اللباب وزوزن بلدة كبيرة بين هراة وبين نيسابور خرج منها جماعة من العلماء فى كـــل فـــنّ

قال فى اللباب وخوست يقال لها خست ايضًا قال وهى بين اندرابه وبين طخارستـان وهى من اعمال بلخ وبها تحصّن ملك الترك من قتيبة بن مسلم

قال فى اللباب وخرجرد بلدة من بلاد بوشنج هراة وتسمّى ايضًا خره كرد قال ابن حوقل وخركرد لها مآء وبساتين كثيرة وهى اصغر من كوسوى ومزكرد (5) اصغر من خركرد ولها مآء جارٍ قليل وهم اصحاب سوآئم ولـيـس لـهـم بساتين كـثـيـرة

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
			الثانى والعشرون من الاقاليم العرفية وهو خراسان						
١٥	الجوزجان	اطوال	فد	ك	لو	ك	من الرابع	من خراسان	من اللباب بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزآء المعجمة بعد الواو وفتح الجيم وفى آخرها نون
١٦	سرخس	اطوال قانون	فد فه	ل ك	لز لو	ح مر	من الرابع	من خراسان	بفتح السين والرآء المهملتين ثم خآء معجمة ساكنة وسين مهملة ساكنة
١٧	بوشنج ويقال فوشنج وبوشنك	اطوال	فه	ك	لد	ن	من الرابع	من خراسان	من اللباب بضم البآء الموحدة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفى آخرها جيم
١٨	هراة	اطوال ابن سعيد	فه فر	ل ل	له له	ك ل	من الرابع	من خراسان	من اللباب بفتح الهآء والرآء المهملة ثم الف وهآء فى الآخر
١٩	باذغيس	اطوال	فه	ل	له	ك	من الرابع	من خراسان	من اللباب بفتح البآء الموحدة ثم الف وفتح الذال وكسر الغين المعجمتين ثم مثناة من تحت وفى آخرها سين مهملة

الاوصـــاف والاخـبـــار الـعـــامّــة

ومن القانون قال البوزجان من خراسان قال ابن حوقل ومدينة البوزجان من اعمال نيسابور وهى عن نيسابور على اربع مراحل قال فى اللباب والبوزجان بليدة بين هراة ونيسابور من بلاد خراسان خرج منها جماعة من اهـل العـلم

قال ابن حوقل وسرخس مدينة بين نيسابور وبين مرو فى ارض سهلة وليس بها مآء جارٍ الا نهر يجرى فى بعض السنة وهو فضلة مياه هراة والغالب على ارض سرخس المراعى وهي قليلة القرى ومعظم مال اهلها الجمال ومآؤهم من الابآر وارحيتهم على الدوابّ وقال المهلبى سرخس مدينة عظيمة والرمال تحتفّ بها وشرب اهلها من الابآر وسرخس فى الجنوب عن نسا وبينهما ٢٧ فرسخًا وقال فى اللباب سرخس مدينة من بلاد خراسان ولم يضبطها

قال ابن حوقل وبوشنج مدينة على نحو النصف من هراة وهى ايضًا مثل هراه فى مستوٍ من الارض وليس لها جبل غير جبل هراة ولبوشنج مياه واشجار كثيرة ومآؤها من نهر هراة وهو يجرى من هراة الى بوشنج الى سرخس وينقطع المآء فى بعض السنة عن سرخس ولا يصل اليها قال فى اللباب وبوشنج على سبعة فراسخ من هراة واصل اسمها بالعجمية بوشنك (6) وعُرّبت ببوشنج ويقال لها ايضًا فوشنج بالفاء

قال ابن حوقل وهراة من خراسان ولها اعمال وداخل هراة مياه جارية والجبل منها على نحو فرسخين وليس بجبلها محتطب ولا مرعى ومنه حجارة الارحية وغيرها وعلى راس هذا الجبل بيت نار يسمّى سرشك وخارج هراة المياه والبساتين وقال فى المشترك هراة كانت مدينة عظيمة مشهورة بخراسان خربها التتر قال ومنها الى كل واحدة من نيسابور ومرو وسجستان احد عشر يومًا وقال فى اللباب وهراة فتحت فى زمان عثمان رضى الله عنه والنسبة اليـهـا هـروى

من اللباب قال وباذغيس بليدات وقرى كثيرة ومزارع بنواحى هراة وقصبتها بامبين (7) وقيل انها كانت دار مملكة الهياطلة وقيل هى بالعجمية بادخيز لكثرة الرياح بها فعرّب وقيل باذغيس ومن بلاد باذغيس بون قال فى اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون الواو وفى آخرها نون قال ويقال لبون بينة ايضا ببآئين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة قال وهى مدينة بباذغيس عند بامبين المذكورة

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال فى اللباب ومالين اسم لمجموع قرى من اعمال هراة يقال لجميعها مالين قال واهل هراة يقولون مالان قال ابن حوقل وهى مشتبكة البساتين والمياه والكروم عامرة جدًّا

لم نضبط اسم بغشور فى اللباب بل قال ما صورته البغوى هذه النسبة الى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال له بغ وبغشور منها ابو الاحوص محمد بن حيّان البغوى سكن بغداذ وروى عنه احمد بن حنبل وغيره والفقيه ابو يعقوب يوسف بن يعقوب البغوى وابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى قال ابن حوقل بغشور فى مفازة وهى عذى ومأوهم من الآبار وهى من المدن الصحيحة التربة والهوآء قال فى القانون كون قصبة بغشور وذكر طولها وعرضها حسبما ذكر

قال فى اللباب واسفزار (؟) بين هراة وسجستان قال ابن حوقل وباسفزار اربع من المدن متقاربة ولها مياه وبساتين فاوهم هذا القول انها كورة الّا ان يحمل قوله هذا على ان هذه المدن من اعمالها وقال بعد ذلك وهذه المدن الاربع فى اقلّ من مرحلــة

قال ابن حوقل ومرو الروذ اكبر من بوشنج ولمرو الروذ نهر كبير وعليه البساتين وهى طيبة التربة والهوآء وقصر احنف على مرحلة منها على طريق بلخ وهى من مضافات مرو الروذ ولقصر احنف المياه والبساتين الحسنة ومن مرو الروذ الى الجبل ثلثة فراسخ من جهة الغرب والروذ بالعجمى هو النهر ومعنى مرو الروذ مرو النهر وقال فى المشترك وبين مرو الروذ ومرو الشاهجان اربعة ايام والنسبة اليها مرورّوذى والى الثانية مروزى قال فى اللباب وينسب الى مرو الروذ مرورّوذى ومروذى ايضا قال وهى مدينة حسنة مبنية على نهر وهى من اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخًا

قال ابن حوقل مرو الشاهجان مدينة قديمة يقال انها من بنآء طهمورث وهى فى ارض مستوية بعيدة عن الجبال ولا يرى منها الجبل وارضها سبخة كثيرة الرمال ويجرى على باب المدينة نهر يعرف بالرزيق يُساق منه المآء الى حياض المدينة ومنه شرب اهلها ولها ثلثة انهار اخر ولها الفواكه الصحيحة حتى ان نضيجها (؟) يقدّد ويحمل الى البلاد ولها الزبيب المفضّل وللمدينة من النظافة وحسن الترتيب وتقسيم الابنية على الانهار والغروس وتمييز كل سوق عن غيره ما ليس بغيرها من البلاد قال فى المشترك ومرو الشاهجان معناه روح الملك قال وهى مدينة عظيمة وبينها وبين كل واحد من نيسابور وهراة وبلخ وبخارا مسيرة اثنى عشر يومًا

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الثانى والعشرون من الاقاليم العرفية وهو خراسان — الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: درج	العرض: دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
٢٠	مالين	اطوال	فه	ن	لد	له	من الرابع	من اعمال هراة	من اللباب بفتح الميم وسكون الالف وكسر اللام وسكون المثناة من تحتها وفى آخرها نـون
٢١	بغشور	اطوال قانون	فو فط	كه ح	لو لو	ح ل	من الرابع	كورة من خراسان قصبتها كون	الظاهر انها بالبآء الموحدة المفتوحة والغين المعجمة الساكنة ثم شين معجمة وواو ورآء مهملة فى الآخر
٢٢	اسفزار	اطوال قانون	فو فط	ل ك	لد لج	ل مر	من الرابع	من خراسان	من اللباب بكسر الالف وسكون السين المهملة وكسر الفآء وفتح الزآء المعجمة وفى آخرها رآء مهملة بعد الف
٢٣	مرو الروذ	اطوال قانون رسم	فر فر فه	ح مر ح	لو لد لج	ل ل ن	من الرابع	من خراسان	من المشترك بفتح الميم وسكون الرآء المهملة وفى اخرها واو قال فى اللباب وبفتح الواو والف ولام وضمّ الرآء الثانية وسكون الواو وذال معجمة
٢٤	مرو الشاهجان	اطوال رسم قانون	فر فد فو	ح ك ل	لر لج لر	مر يه مر	من الرابع	من خراسان	من المشترك بفتح الميم وسكون الرآء المهملة وفى آخرها واو

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الثانى والعشرون من الاقالم العرفية وهو خراسان — الطول درج	دقائق	العرض درج	دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
٦٥	كروخ	اطوال	فو	ك	له	كه	من الرابع	من خراسان من عمل هراة	بفتح الكاف وضم الرآء المهملة ثم واو وفى آخرها خآء معجمة
٢٦	الدنداانقان	اطوال قانون	فو فو	ل ك	لر	ح	من الرابع	من عمل مرو الشاهجان	من اللباب بفتح الدالين المهملتين وسكون النون بينهما والف ونون وقاف والف ثانية ونون فى الآخر
٢٧	شرمقان ويقال جرمقان	اطوال	فر	له	لو	ل	من الخامس	من خراسان	من اللباب بفتح الشين المعجمة وسكون الرآء المهملة وفتح الميم والقاف وبعد الالف نون
٢٨	القرينين	اطوال	فر	مه	لو	نه	من الرابع	من اعمال مرو	من اللباب بفتح القاف وكسر الرآء المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح النون وسكون المثناة الثانية ونون
٢٩	الطالقان [من خراسان]	اطوال قانون	فح فح	ح كه	لو لد	ل م	من الرابع	من خراسان	من المشترك بفتح الطآء المهملة واللام والقاف ثم الف ونون وقال فى اللباب بتسكين اللام

الاوصاف والاخبار العامة

من اللباب كروخ بلدة بنواحى هراة خرج منها جماعة من العلماء قال ابن حوقل كروخ مدينة صغيرة من عمل هراة وليس فى عملها اكبر منها واهلها شراة وبناؤها من طين وهى فى شعب بين جبال وحدّها مقدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين والمياه والاشجار والقرى العامرة

قال فى اللباب ودندانقان بليدة عند مرو قال ابن حوقل والدندانقان على مرحلتين من مرو مما يلى سرخس قال فى العزيزى ومدينة الدندانقان من اعمال مرو الشاهجان ومتّصلة بها وهذه الناحية من اكثر البلاد حريرًا وبقطنها يضرب المثل فى الجودة ويجهز منها الى البلاد

قال فى اللباب ويقال لشرمقان جرمقان قال وهى بلدة قريبة من اسفرايين ينسب اليها كثير من الناس قال فى العزيزى من الشرمجان الى الترمذ ستة فراسخ والشرمجان عن الترمذ فى سمت الجنوب منحرفًا الى الشرق (١٥) قال وبينها وبين الصغانيان اثنان وعشرون فرسخًا

قال فى اللباب والقرينين بلدة على وادى مرو وكان يقال لها بركديروانما قيل لها القرينين لانه كان يقرن بينها وبين مرو الروذ فيقال قرينان والقرنين الذى بسجستان غير هذه وهذه على اربع مراحل من مرو الروذ وهذه تثنية قرين وتلك تثنية قرن

وعن ابن حوقل قال الطالقان مدينة نحو مرو الروذ فى الكبر ولها مياه جارية وبساتين قليلة وهى مدينة فى جبل ولها رساتيق فى الجبل اقول والطالقان موضعان قال ياقوت الحموى فى المشترك والطالقان مدينة بخراسان بين مرو الروذ وبين بلخ مما يلى الجبل وهى هذه قال والطالقان ايضًا بلدة وكورة بين قزوين وبين ابهر حسبما ذكر مع بلاد الجبل

سطر العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: درج	العرض: دقائق	الثاني او العشرون من الاقاليم العرفية وهو خراسان: الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
۳۰	زمّ	اطوال قانون	فط لج	ہ ہ	لح لر	له ن	من الرابع	من خراسان	من اللباب بفتح الزاء المعجمة وتشديد الميم
۳۱	فارياب	اطوال قانون	فط فط	ہ ک	لو لر	مه ل	من الرابع	مدينة الجوزجان (١١)	من اللباب بفتح الفآء وسكون الالف وفتح الرآء المهملة واليآء المثناة من تحتها وسكون الالف الثانية وفي آخرها بآء موحدة
۳۲	بلخ	اطوال وقانون	صا	ہ	لو	ما	من الرابع	قاعدة خراسان	من اللباب بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها خاء معجمة
۳۳	هلاورد	اطوال قانون	صا صد	ہ ہ	لر لح	ل ل	من الرابع	من الختل	بالهآء واللام والالف والواو ثم رآء مهملة ودال مهملة كذا وجدت مكتوبة

الاوصـــاف والاخـــبـــار الــعـــامّـــة

قال فى اللباب وزمّ بليدة على طرف جيحون خرج منها جماعة من اهل العلم قال ابن حوقل وزمّ بليدة من حساب خراسان على نهر جيحون وهى خصبة والغالب على اطرافها السوآئم من الابل والغنم

قال ابن حوقل وفارياب مدينة اصغر من الطالقان الّا انها اكثر بساتين ومياهها من الطالقان وقال فى اللباب وفارياب بليدة بنواحى بلخ ينسب اليها الفريابى والفيريابى ايضًا باثبات اليآء نسب اليها جماعة قـــال وهى بالعجمية البارياب قال فى العزيزى وفارياب مدينة الجوزجان وبينها وبين بلخ اثنان وعشرون فرسخًا

قال ابن حوقل وبلخ تتّصل اعمالها بطخارستان والختل وبذخشان وعمل باميان وبلخ مدينة فى مستوٍ من الارض وبينها وبين اقرب جبل اليها اربعة فراسخ والمدينة نحو نصف فرسخ فى مثله ولها نهر يسمّى دهاس يجرى فى ربضها وهو نهر يدير عشر ارحية والبساتين فى جميع جهات بلخ تحتفّ بها وببلخ الاترج وقصب السكّر ويقع فى بواحيها الثلوج وقال فى اللباب بلخ من خراسان فتحها الاحنف بن قيس التميمى زمن عثمان رضى الله عنه وخرج من بلخ عالم لا يحصى من الائمّة والعلماء والصلحاء قال احمد الكاتب ويقال ان بلخ وسط خراسان فمنها الى فرغانة ثلثون مرحلة مشرقًا ومنها الى الرى ثلثون مرحلة مغرّبًا ومنها الى سجستان ثلثون مرحلة جنوبًا ومنها الى كرمان ثلثون مرحلة ومنها الى خوارزم ثلثون مرحلة ومنها الى الملتان ثلثون مرحلة وكان يحيط بقرى بلخ ومزارعها سور واحـــد

قال ابن حوقل وهلاورد من مدن الختل والختل اسم لاقليم من اقاليم خراسان وهو ورآء النهر وقصبة الختل هلاورد ولاوكند وكورة الختل تتّصل ببلاد ما ورآء النهر وجميع مدن الختل ذات اشجار وانهار وهى على غاية الخصب وكلّها فى مستوٍ من الارض الّا اقلّها والختل بين نهر وخشاب وبين نهر بذخشان ويسمّى نهرها المذكور خرناب وفى اضعاف الختل انهار كثيرة تجتمع وهى اول جيحون قال ابن حوقل ومما يضمّ الى كورة الختل المذكورة كورة الوخش

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الثاني والعشرون من الاقاليم العرفية وهو خراسان						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
۳۴	شهرستان	اطوال	صا	ل	له	م	من الرابع	من آخر حدود خراسان	من اللباب بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملتين وفتح التاء المثناة من فوق وبعد الالف نون
۳۵	اندراب	اطوال قانون	صح صد	مه مر	لو لو	٠م م	من الرابع	من خراسان	من المشترك لياقوت بفتح الهمزة وسكون النون ثم دال وراء مهملتين والف وفى الآخر باء موحدة

[1] On lit dans le n° 578 : توقازه.

[2] *Ibid.* توقان.

[3] Le manuscrit de Leyde porte : السابع.

[4] Ce mot est écrit ainsi : نبانن dans le man. de Leyde; celui de Paris porte : بنابل.

[5] Le n° 578 porte : ومن كرد; le manuscrit d'Ibn-Haucal porte : من كوسرى وفزكرد.

[6] Le man. de Leyde porte : بوشنك.

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى المشترك شهر بلغة الفرس المدينة واستان الناحية فمعنى اسمها مدينة الناحية وشهرستان مدينة مشهورة بين نيسابور وخوارزم فى آخر حدود خراسان واول حدود رمال خوارزم وشهرستان ايضًا اسم مدينة اصبهان المعروفة بجى وشهرستان قصبة كورة سابور من فارس ويحتمل ان تكون هى النوبندجان قال فى اللباب وشهرستانة بليدة عند نسا من خراسان مما يلى خوارزم يقال لها رباط شهرستانة بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المامون خرج منها جماعة من العلماء فى كل فنّ

من المشترك واندراب بين غزنة وبلخ ومنها مدخل القوافل الى كابل وبالقرب من اندراب جبل بجهير معدن الفضّة قال فى اللباب وخاست بفتح الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفى آخرها تاء مثناة من فوقها بليدة صغيرة عند اندراب من نواحى بلخ (١٢)

[7] Dans le man. de Leyde, les points diacritiques de ce nom ont été altérés (ici et plus loin) par une main plus récente. La leçon primitive paraît avoir été مابيين.

[8] Dans le man. de Leyde, ce mot est écrit, ici et plus loin, اسفزاز.

[9] Le man. d'Ibn-Haucal porte : بطيخها.

[10] Dans le man. de Leyde, on lit en marge, de la main de l'auteur lui-même ·
قول العزيزى ان شرمقان فى الجنوب منحرفا الى الشرق عن ترمذ ليس صحيحا فى التشريق خاصّة فان طول ترمذ صا نه وقيل صن نه والعرض لز ل وقيل لو له

[11] Le man. de Leyde porte : الجرجان.

[12] Pour cet article, voyez ci-devant, n° ١٣.

ذكر زابلستان والغور



وبعض هذه البلاد داخل فى حساب خراسان ويشتمل حدّ خراسان عليها قال فى اللباب والغور بضمّ الغين المعجمة وسكون الواو وفى آخرها رآء مهملة وهى بلاد فى الجبال بخراسان قريبة من هراة والغور مملكة كبيرة غالبها جبال عامرة ذات عيون وبساتين وانهار وهى بلاد حصينة منيعة ويحتفّ بالغور عمل هراة ثم رباط كروان ثم غرشتان[1] وبالجملة فيحيط بالغور خراسان من ثلث جهات ولذلك دخلت فى خراسان وحسبت منها واما الحدّ الرابع للغور فيلى نواحى سجستان قال ويمتدّ من ظهر الغور جبال فى حدّ خراسان على حدود الباميان الى جبل الفضّة وهو بنجهير[2] وذكر ابو المجد اسمعيل الموصلى فى كتابه مزيل الارتياب فراون بفتح الفآء وسكون الرآء المهملة قال وهى بليدة عند غزنة وذكر فى اللباب لمغان قال بفتح اللام وسكون الميم وفتح الغين المعجمة قال وهى مواضع من جبال غزنة قال فى القانون وقصبة بلاد الغور مدينة زوف وهى حيث الطول فط ىح والعرض لج ىح وقال ابن حوقل المدن التى هى من معاملة الباميان هى بغشور وسكاوند وكابل والجرا وفراون وغزنة وبنجهير قال فى اللباب

[1] Le manuscrit de Leyde porte : عرستان ; mais c'est une erreur de copiste. On trouve écrit ailleurs غرجستان et غرشستان ; ces deux dernières leçons sont les seules bonnes.

[2] Dans le man. de Leyde le copiste a écrit par mégarde : بنجهيز.

واهل بنجهير قد جعلوا السوق كالغربال لكثرة الحفر قال وانما يتبعون عروقًا يجدونها تفضى الى الفضّة وهم اذا وجدوا عرقًا حفروا ابـدًا الى ان يصيروا الى الفضّة فينفق الرجل منهم الاموال الكثيرة فى الحفر فربّما خرج له من الفضّة ما يستغنى هو[1] وعقبُه وربّما خاب عمله لغلبة المآء وغير ذلك وربما وقف الرجل على العرق ووقف آخر عليه بعينه فى موضع آخر فياخذان جميعان فى الحفر والعادة عندهم ان اىَّ مَنْ سبق فاعترض على صاحبه فقد استحقّ ذلك العرق وما يفضى اليه فهم يعملون عند هذه المسابقة عملاً لا يعمله الشياطين واذا سبق احد الرجلين بقى الآخر وقد ذهبت نفقته هدرًا وان استويا اشتركا وهم يحفرون ابدًا ما بقيت السرج تتّقد وتشتعل فاذا طفئت السرج ولم تتّقد لم يتقدّموا لان من صار فى ذلك الموضع مات فى اسرع من لحظة فترى الرجل يصبح وهو صاحب الف الف ويمسى ولا شىء عنده ويصبح وهو فقير ويمسى وقد ملك ما لا يضبط حسابه قال ومنها الشاعر البنجهيرى[2] المعروف بقول الشاعر[3]

[1] Il serait plus exact de lire ما يستغنى به هو.
[2] Le man. de Leyde porte : الجهيرى.
[3] Le man. n° 578 porte : الشعر.

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			النالث والعشرون من الاقاليم العرفية وهو زابلستان						
١	كردكوه	ابن سعيد	فط	ل	لو	ح	من الرابع	طرف الحدّ	بكسر الكاف وسكون الرآء المهملة وبالدال المهملة وضم الكاف وسكون الواو ثم هآء
٢	بيروزكوه	ابن سعيد	فط	م	لا	ح	من الثالث	قاعدة جبال الغور	من المشترك بكسر البآء الموحدة وسكون المثناة التحتية وضمّ الرآء المهملة وواو ثم زآء معجمة وضمّ الكاف ثم واو وهآء
٣	ميمند	اطوال قانون	صا صب	نه مر	لح لح	ك د	من الثالث	من زابلستان	من المشترك بكسر الميم وسكون المثناة من تحتها وفتح الميم الثانية وسكون النون ثم دال مهملة
٤	الباميان	اطوال قانون	صب صب	ح ن	لد لد	له نه	من الرابع	من زابلستان	من اللباب بباء موحدة والف وميم مكسورة ثم يآء مثناة من تحتها ثم الف ونون
٥	غزنة	اطوال وقانون	صد	ك	لح	له	من آخر الثالث	من زابلستان ابن حوقل من الباميان	من اللباب بفتح الغين وسكون الزآء المعجمتين وفتح النون

الاوصاف والاخبار العامّة

ومعنى هذا الاسم جبل مدوّر لان معنى لفظة كرد المدوّر ومعنى كوه الجبل

قال فى المشترك معنى بيروزكوه الجبل الازرق وهى قلعة حصينة دار مملكة جبال الغور والغور بلاد بين هراة وغزنة بها كان مستقرّ آل سام ملوك الغور قال ابن سعيد جبال الغور قاعدتها مدينة فيروزكوه حيث الطول والعرض المذكورين فى الجدول

قال فى المشترك وميمند قرية من قرى غزنة اليها يُنسب ابو الحسن على بن احمد الميمندى وزير محمود بن سبكتكين قال وميمند ايضًا قرية من قرى ارض فارس قال من راى هذه التى من بلاد فارس انها بلدة صغيرة ليس لها سور ولها اشجار جوز(١) وتفّاح ومشمش وعنب كثيرة ولها مآء من قناة وبينها وبين جُور مرحلتان وهى عن جور فى جهة الشرق وهى جنوبى شيراز بغرب على مرحلتين

قال ابن حوقل الباميان مدينة ولها بلاد واعمال فمن بلادها كابل ولجرا(٢) وفراون وغزنة وبكهمير والباميان من بلخ على عشرة مراحل ويجرى عند مدينة الباميان نهر كبير يقع الى غرشتان(٣) وليس للباميان بساتين فانها مدينة على جبل والفواكه تجلب اليها قال فى اللباب والباميان بلدة بين بلخ وبين غزنة بها قلعة حصينة والقصبة صغيرة قال المهلبى والباميان فى جهة الشمال عن غزنة وبينهما ٣٥ فرسخًا قال ابن سعيد ومن بعض جبالها ينزل بعض انهار جيحون

قال ابن حوقل وغزنة من اعمال الباميان وليس بغزنة بساتين وهى فرضة الهند وموطن التجارة ومن غزنة الى باميان نحو ثمان مراحل ولغزنة دربند مشهور قد ذكره ابو الريحان فى القانون قال وهو حيث الطول صح مر والعرض له ح ومثله ذكر الطول والعرض فى كتاب الاطوال وقال المهلّبى وغزنة عن بست اول حدّ سجستان على نحو اربعين فرسخًا قال فى اللباب وبلق بفتح البآء الموحدة واللام وفى الآخر قاف قال وهى ناحية من نواحى غزنة قال وغزنة مدينة من اول بلاد الهند قال ابو المجد الموصلى فى مزيل الارتياب غزنة مدينة فى طرف خراسان واول بلاد الهند وهى كالحدّ بين خراسان وبين الهند وبردها شديد

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الثالث والعشرون من الاقاليم العرفيه وهو زابلستان — الطول — درج	الطول — دقائق	العرض — درج	العرض — دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمـــآء
٦	باجهير	اطوال قانون	صد صد	مر ك	لد له	ن ح	من الرابع	من زابلستان	من اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون النون والجيم وكســـر الهآء وسكون المثناة من تحت وفى آخرها رآء مهملة
٧	كابل	اطوال قانون	صد صه	مر ك	لد لح	ل مه	من الثالث	من زابلستان القانون من كابل ابن سعيد قاعدة زابلستان (4)	من اللباب بفتح الكـــاف وضمّ البآء الموحدة وفى الآخر لام

[1] Le man. de Leyde porte : خوز.
[2] Telle est la leçon du man. de Leyde; mais dans les notes marginales on lit الجرا. Voyez p. ١٤٩٤, lig. 10.

الاوصاف والاخبار العامّة

قال ابن حوقل وبنجهير من اعمال الباميان وبنجهير مدينة على جبل والغالب على اهلها العبث والفساد قال فى اللباب وبنجهير مدينة بنواحى بلخ بها جبل الفضّة والدراهم بها كثيرة لا يشترون ولو باقة بقل باقلّ من درهم وقد جعل السوق كهيئة الغربال لكثرة الحفر قال فى القانون شعب بنجهير وذكر الطول والعرض المذكورين وقال يوجد فى حبالها الفضّة

قال ابن حوقل وكابل من عمل باميان وفيها المسلمون وكفّار الهنود ويزعم الهنود ان الملك وهو الشاه لا يستحقّ الشاهية دون ان يعقد له الملك فى كابل وان كان منها على بعد وكابل فرضة للهند ايضًا وقال فى اللباب كابل ناحية معروفة من بلاد الهند نسب اليها جماعة من اهل العلم قال فى القانون قلعة كابل مستقرّ ملوك الاتراك كانوا ثم البراهمة وينسب اليها الاهليلج فيقال اهليلج كابلى وليس بها شىء منه ولكن لما كانت فرضة للتجار يقصد فيها بالاهليلج وغيره نسب اليها وكانت من ثغور المسلمين فى وجوه الهند وفى غربيها مدينة غزنة

[3] Il faut peut-être lire جيحون.
[4] Le man. de Leyde porte : بلستان, et le traité d'Ibn-Saïd : كابلستان.

ذكر طخارستان وبذخشان



قال ابن حوقل وطخارستان اقليم له مدن كثيرة وهو من مضافات بلخ وبلخ من خراسان وقال فى اللباب طخارستان بضمّ الطآء المهملة وفتح الخآء المعجمة والف وضمّ الرآء وسكون السين المهملتين وفتح المثناة من فوق والف ونون قال وهى ناحية كبيرة مشتملة على بلدان وهى ورآء نهر بلخ وهو جيحون وهذا الاقليم فى اعلى نهر جيحون وبذخشان فى اعلى طخارستان متاخمة لبلاد الترك ومن بذخشان الى بلخ نحو ثلث عشرة مرحلة ومن بذخشان الى الطايقان مسيرة سبعة ايام ومن بلاد خوارزم يُفتُل قال فى اللباب بفتح المثناة التحتية وسكون الفآء وفتح المثناة من فوق ثم لام قال ويفتل بلد من اواخر طخارستان ينسب اليه ابو نصر بن ابى الفتح اليفتلى امير بخراسان له ذكر فى اخبارها وفى الحرب التى كانت بينه وبين قراتكين بنواحى بلخ

سطور العدد	الاسمآء	ابتداء المنقول عنه	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسمآء
			الرابع والعشرون من الاقاليم العرفية وهو طخارستان وبذخشان						
١	سمنجان	اطوال	صب	ح	لو	ح	من الرابع	من طخارستان	فى اللباب بكسر السين المهملة والميم وسكون النون وفتح الجيم والف ونون
٢	اسكلكند	اطوال قانون	صب صب	ك ن	لو لو	ل ن	من الرابع	من طخارستان	من اللباب بكسر الالف وسكون السين المهملة وفتح الكافين بينهما لام ساكنة ثم نون ساكنة وفى آخرها دال مهملة
٣	ولوالج	اطوال قانون	صب	ك	لو لر	نه نه	من الرابع	من طخارستان	بواوين بينهما لام ساكنة ثم الف ولام وجيم كذا نقلته من الخط فى ترجمة جرم من اللباب
٤	الطايقان	اطوال قانون	صب صح	ن ح	لر لو	كه ح	من الرابع	من طخارستان	من اللباب بفتح الطآء المهملة وسكون الالف وبالياء آخر الحروف وفتح القاف وفى آخرها نون بعد الالف وهى ايضًا الطايكان بابدال الكاف من القاف
٥	راون	اطوال قانون	صب	مه	لر لو	له ح	من الرابع	من طخارستان	من اللباب بفتح الرآء المهملة والواو وفى آخرها نون
٦	جرم	اطوال	صد	ك	لر	ح	من الرابع	من بذخسان	من اللباب بكسر الجيم وسكون الرآء المهملة وفى آخرها ميم

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال صاحب اللباب وسمجان بليدة من طخارستان وراء بلخ كان قد وليها دعبل بن على الخزاعى الشاعر للعبّاس ابن جـــعـــفـــر

قال فى اللباب واسكلكند مدينة صغيرة كثيرة الخير من مدن طخارستان بلخ وقد يسقط الالف منها فيقال سكلكند وقد ذكرها فى حرف الالف وفى حرف السين

قال فى القانون ولوالج وهى قصبة طخارستان مملكة الهياطلة فى القديم قال فى العزيزى ومدينة ولوالش مدينة كبيرة من مدن طخارستان وبينها وبين الطايقان ستة فراسخ قال وجميع مدن طخارستان فى مستوٍ من الارض الّا سكندة وهلبك فانهما فى جبل

قال فى اللباب والطايكان بليدة بنواحى بلخ من كور طخارستان ويقال لها ايضًا الطايقان بالقاف قال وهى من انزه البلاد قال فى العزيزى والطايقان مدينة كبيرة وهى فى شعب بين جبال وشرب اهلها من نهر لهم ولها اشجار على غاية الخصب ومن الطايقان الى اول الختل سبعة فراسخ

قال فى اللباب وراون مدينة من طخارستان بلخ

قال فى اللباب وجرم بلدة من بلاد بدخشان وراء ولوالج خرج منها الفقيه ابو عبد الله سعيد بن حيدر الجرمى توفّى فى المحرّم سنة نيف واربعين وخمس ماية

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الرابع والعشرون من الاقاليم العرفيه وهو طخارستان وبذخشان						ضبط الاسمآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٧	بذخشان	قانون اطوال	صه صه	ك كه	له لز	٦ ـــ	من الرابع	اقليم وبلاد بذاته	من اللباب بفتح البآء الموحدة والذال وسكون الخآء وفتح الشين المعجمات وفى آخرها نون

الاوصاف والاخبار العامّة

قال ابن حوقل وبدخشان اسم للاقليم والمدينة معًا ولبدخشان رساتيق كثيرة ويرتفع من بدخشان اللازورد وقال في اللباب وبدخشان في اعلى طخارستان وهي متاخمة لبلاد الترك بنت زبيدة بنت جعفر بن المنصور بها حصنًا عجيبًا ويحمل منها اللازورد والبلّور وحجر الفتيلة وهو الذي يشبه حشو البرديّ والباذزهر

ذكر خوارزم



لمّا فرغ من طخارستان وما اضيف لها انتقل الى ذكر بلاد خوارزم وخوارزم اسم للاقليم وهو اقليم منقطع عن خراسان وعن ما ورآء النهر ويحيط به المفاوز من كل جانب ويحيط به من الغرب بعض بلاد الترك ويحيط به من جهة الجنوب خراسان ومن الشرق بلاد ما ورآء النهر ويحيط به من الشمال بلاد الترك ايضًا واقليم خوارزم فى آخر جيحون وليس بعده على النهر عمارة الى ان يقع جيحون فى بحيرة خوارزم واقليم خوارزم على جانبى جيحون ومدينته العظمى وهى كركنج فى الجانب الجنوبى من جيحون وتسمّى بالعربية الجرجانية قال ابن حوقل وبلاد خوارزم من ابرد البلاد قال ويبتدى الجمود فى نهر جيحون من جهة خوارزم قال وكانت قصبة خوارزم تسمّى بالخوارزمية لخربها النهر وبنا لهم الناس مدينة ورآءها قال وكانت هذه المدينة فى الجانب الشمالى من جيحون وقال المهلّبى وبلاد خوارزم فى جهة الجنوب والشرق عن بحيرة خوارزم ومن خوارزم الى آمل نحو اثنتى عشرة مرحلة ومن خوارزم الى بحيرة خوارزم نحو ست مراحل

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول – درج	الطول – دقائق	العرض – درج	العرض – دقائق	الخامس والعشرون من الاقاليم العرفية وهو خوارزم – الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
١	كركانج الكبرى	اطوال وقانون	فد	ا	مب	نر	من الخامس	من خوارزم	من المشترك بضم الكاف وسكون الراء المهملة ثم كاف ثانية والف (١) ونون ساكنة وفى آخرها جيم ويلتقى فيها ساكنان ويقال لها بالعربى الجرجانية
٢	جرجانية خوارزم وهى كركانج الصغرى	اطوال	فد	ه	مب	مه	من الخامس	من خوارزم	[من اللباب] بضم الجيم وسكون الرآء المهملة ثم جيم والف ونون
٣	كاث	اطوال قانون	فه فد	يه يه	ما ما	لو لو	من الخامس	من خوارزم	[بفتح الكاف ثم الف وتآء مثناة من فوق أو مثلثة]
٤	زمخشر	اطوال	فد	ل	ما	مه	من الخامس	من خوارزم	من اللباب بفتح الزآء المعجمة والميم وسكون الخآء وفتح الشين المعجمتين وفى آخرها رآء مهملة
٥	هزاراسب	اطوال	فه	ك	ما	س	من الخامس	من خوارزم	من الانساب للسمعانى بفتح الهآء والزآء المعجمة وسكون الالف وفتح الرآء وسكون السين المهملتين وفى آخرها بآء موحدة

الاوصاف والاخبار العامّة

قال فى المشترك وكركنج اسم لمدينتين بخوارزم احداهما كركانج الكبرى وهى هذه وهى قصبة خوارزم على صفّة جيحون والاخرى كركانج الصغرى الآتى ذكرها وهى مدينة قريبة من الكبرى بينهما عشرة اميال قال وكانت فى سنة ستماية وستّ عشرة عامرة آهلة ذات سوق مستطيل والعجم يقولون كركنج والعرب يقولون الجرجانية وهما اسمان لكلّ واحد منهما قال فى القانون وهى فى غربى جيحون

من المشترك وكركنج الصغرى هى مدينة قريبة من كركنج الكبرى وبينهما عشرة اميال والعرب يسمونها الجرجانية وهى فى غربى جيحون

هى قاعدة خوارزم فى القديم وكانت فى شرقى جيحون قال فى القانون كانت بلد خوارزم الاخرى وهى فى شرقى جيحون قال فى العزيزى وبينها وبين القرية الحديثة من بلاد الترك خمسون فرسخا قال ومن اجلّ مدينة ببلاد خوارزم مدينة كات ومدينة كركانه ومدينة هزارسب

قال فى اللباب وزمخشر قرية كبيرة من قرى خوارزم منها ابو القسم محمود الزمخشرى الامام المشهور قال وله مع تصانيفه المشهورة ديوان شعر

قال فى الانساب ويقال لعزاراسب بالفارسية هزارسف قال وهى قلعة حصينة بخوارزم قال فى العزيزى وهى غربى جيحون ومن مدينة هزارسب الى مدينة كات ستة فراسخ

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الخامس والعشرون من الاقاليم العرفية وهو خوارزم						ضبط الاسماء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
٦	درغان [2]	قانون واطوال بعضهم(3)	نو	كد	مر	ل	من الخامس	من خوارزم	
٧	فربر	اطوال قانون	فر فو	ل له	لج لج	مه مر	من آخر الرابع	من جيحون	من اللباب بفتح الفآء والرآء المهملة وسكون البآء الموحدة وفى آخرها رآء مهملة وفى مزيل الارتياب بفتح الفآء وكسرها وكل منهما مسموع

[1] Le mot والف paraît être de trop, ou bien il faut lire بكركانج.

[2] Dans le dictionnaire intitulé *Merasid el-Ittila*, on lit دَرْغان.

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

ودرعان آخر حدود خوارزم الى جهة مرو قال فى العزيزى وبينها وبين هزارسب اربعة وعشرون فرسخا قال ومدينة درعان من اول اعمال خوارزم
من اللباب بلدة على طرف جيحون مما يلى بخارا من القانون وفربر المعبر من بلاد ما وراء النهر الى خراسان قال ابن حوقل هى من اعمال بخارا وهى خصبة فرضة (4) من جيحون ولها قرى وهى عامرة وقد ضمّناها الى خوارزم تتميما للجدول [ولقربها من بلاد خوارزم]

[5] Dans les manuscrits, la latitude et la longitude ont été laissées en blanc.
[4] Au lieu de فرضة le man. d'Ibn-Haukal porte قريبة.

ذكر ما ورآء النهر وما اضيف اليه

من بلاد تركستان



قال ياقوت فى المشترك تَوران بضمّ المثناة من فوق وسكون الواو ثم رآء مهملة والف ونون قال وهو اسم لمجموع ما ورآء النهر وهى بلاد الهياطلة والذى ظهر لنا فى تحديد ما ورآء النهر انه يحيط بها من جهة الغرب حدود خوارزم ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بذخشان الى ان يتّصل بحدود خوارزم فان جيحون فى الجملة يجرى من المشرق الى الغرب وان كان يعرض فيه عطفات تجرى جنوبًا مرّة وشمالًا اخرى واما حدود ما ورآء النهر من الشرق والشمال فلم يتّضح لى قال ابن حوقل ورساتيق بخارا تزيد على خمسة عشر رستاقًا جميعها داخل الحائط المبنىّ على بلادها ولها خارج الحائط ايضًا عدّة مدن منها فربر وغيرها واقرب جبل الى بخارا يسمّى وركة ولبخارا خارج الحائط ملّاحات[1] وحطب بخارا من البساتين وما يحمل اليها من المفاوز مثل حطب الغضا والطرفآء واراضى بخارا مغيض مآء السغد ويتّصل ببخارا السغد من شرقيها قال فى اللباب وزوش بضمّ الزآء المعجمة ثم واو وشين معجمة وهى قرية من قرى بخارا والنسبة اليها زوشى ومن بلاد ما ورآء النهر كبوذنجكث من اللباب بفتح الكاف وضمّ البآء الموحدة وسكون الواو وفتح الذال المعجمة وسكون النون وفتح الجيم والكاف وفى آخرها ثآء مثلثة قال فى اللباب وكبوذنجكث

[1] Dans les manuscrits, ce mot est écrit sans *teschdid* sur le *lam*.

مدينة من مدن سمرقند نسب اليها جماعة من اهل العلم قال ابن حوقل وهو رستاق مشتبك القرى والاشجار ومدينة كبوذنجكث على ظهر رستاق وهو شمالى السغد ومن مدن ما ورآء النهر نور من اللباب بضم النون وسكون الواو وفى آخرها رآء مهملة قال وهى بليدة بين بخارا وسمرقند عند جبل بها زيارات ومشاهد تزار والنسبة اليها نورىّ ذكر شىء من المسافات من سمرقند الى خجندة سبع مراحل ومن خجندة الى الشاش اربع مراحل ومن مضافات سمرقند سغد سمرقند وهو احد منتزهات الدنيا الاربعة وهى سغد سمرقند وغوطة دمشق ونهر الابلّة عند البصرة وشعب بوان بفارس قال ابن حوقل وسغد سمرقند بما ورآء النهر وهو انزه الاربع المذكورات قال لان وادى السغد من حدّ بخارا ممتدّ الى حدّ البتم نحو مسيرة ثمانية ايام وهو مشتبك الخضرة والبساتين لا ينقطع ذلك فى موضع منه وقد حُفّت تلك البساتين بالانهار الدائم جريها ومن ورآء الخضرة فى الجانبين مزارع ومن ورآء المزارع مراعى السوآئم قال وهى ازكى بلاد الله واحسنها اشجارًا قال وسمرقند على وادى السغد واول وادى السغد عن سمرقند على اكثر من عشرين فرسخًا واذا جاوز وادى السغد سمرقند بمرحلتين يتشعّب فيكون منه نهر يسمّى نهر قىّ وهو قلب السغد ثم يتشعّب من نهر قى انهار لا تحصى ويتشعّب بعد نهر قى من وادى السغد انهار على امتداده بحذآء كلّ بلدة ورستاق حتى ينتهى الى حدّ بخارا قال ابن حوقل ومياه سمرقند والسغد وبخارا اصلها من جبال البتم ومن كور ما ورآء النهر كورة البتم وهى كورة ذات جبال شاهقة منيعة والغالب عليها شدّة البرد وبها قرى آهلة قال ابن حوقل وفى جبل من بعض جبال البتم غار ويستوثق من ابوابه وكوآئه فيجتمع فى ذلك البيت من الغار بخار يشبه النار بالليل والدخان بالنهار ويتلبّد ذلك

البخار وهو النوشادر ولا يتهيّا لاحد ان يدخل ذلك البيت[1] الّا ان يلبس لبودًا ويرطبها ويدخل بسرعة وياخذ من النوشادر قال وهذا البخار ينتقل من مكان [الى مكان] فيحفر عليه حتى يظهر واذا لم يكن عليه البيت ليمنع البخار من التفرّق لم يضرّ من قاربه   ومن عمل سمرقند وفوقها خاوص قال فى اللباب هى بخاء معجمة والف وضمّ الواو وفى آخرها صاد مهملة قال وهى بليدة فوق سمرقند قال ابن خرداذبه ومن خاوص الى زامين مفازة سبعة فراسخ ومن خاوص ايضًا الى خوسكت فى مفازة سبعة فراسخ وخوسكت على شطّ نهر الشاش   [ومن اعمال اسروشنة نجانيكث من اللباب هى بليدة بنواحى سمرقند عند اسروشنة فيما يظنّ السمعانى قال وهى بفتح النون والجيم والف وكسر النون الثانية وسكون المثناة التحتية وفتح الكاف ثم ثاء مثلثة]   ومن اشهر كور ما وراء النهر السغد قال فى اللباب بضمّ السين المهملة وسكون الغين المعجمة وفى الآخر دال مهملة قال ويقال الصغد بالصاد ايضًا وهو احد منتزهات الدنيا الاربع وقد تقدّم ذكرها   قال ابن حوقل واول مدن السغد الدبوسية من اعمال بخارا ثم اربنجان ثم الكشانية واشتيخن وسمرقند وهى قصبة السغد ووادى السغد يمتدّ شرقًا وغربًا   ومن قرى السغد خشوفغن قال فى اللباب وخشوفغن بضمّ الخاء والشين المعجمتين وفتح الفاء وسكون الغين المعجمة وفى آخرها نون قال وهى قرية من قرى السغد كبيرة كثيرة الخير وهى الآن يقال لها راس القنطرة   ومن نواحى ترمذ صرمنجان قال فى اللباب بفتح

[1] Le commencement de cet extrait étant inintelligible, on rétablit ici le passage selon Ibn-Haukal: وفى جبل من البتم كالغار قد بنى عليه كالبيت ويستوثق من ابوابه وكواه فيجتمع فى ذلك البيت من الغار بخار يشبه النار بالليل والدخان بالنهار فاذا تلبد هذا البخار فى حيطان هذا البيت وسقفه قلع منه النوشاذر وداخل هذا البيت من شدة الحر ما لا يتهيا لاحد ان يدخله الخ L'auteur avait bien senti que ce passage, tel qu'il l'avait donné, renfermait quelques fautes; car il avait écrit au-dessus, de sa propre main, ces mots adressés à son copiste : تحقق هذه اللفظة اعنى بخار فانه لم يبين لى ; c'est-à-dire : « Vérifiez ce mot, je veux « dire بخار ; car cela ne me paraît pas clair. »

الصاد وسكون الرآء المهملتين وفتح الميم وسكون النون وجيم والف ونون قال وهى ناحية من نواحى ترمذ يقال لها بالعجمية حرمنكان [1] ومن بلاد ما ورآء النهر وذار من الانساب بفتح الواو والذال المعجمة وفى آخرها رآء مهملة قال ووذار بلدة كبيرة بها حصن وجامع وهى على اربعة فراسخ من سمرقند قال خرجت اليها للسماع من خطيبها وبتّ عنده ليلةً بها ومنها بزدة من كتاب الاطوال انها حيث الطول. فط له والعرض لح مه من اللباب بفتح البآء الموحدة وسكون الزآء المعجمة ودال مهملة وهآء قال وبزدة قلعة حصينة على ستة فراسخ من نخشب ومن مدن ما ورآء النهر مايمرغ من اللباب بفتح الميم وسكون الالف وسكون المثناة التحتية وفتح الميم الثانية وسكون الرآء المهملة وفى آخرها غين معجمة قال وهى قرية كبيرة على طريق بخارا من نواحى نخشب ومايمرغ ايضًا قرية عند سمرقند ومايمرغ ايضًا موضع آخر على طرف جيحون ومن بلاد فرغانة مرغنان من اللباب بفتح الميم وسكون الرآء المهملة وكسر الغين المعجمة ونون والف ونون ثانية وهى من مشاهير بلاد فرغانة قال ابن حوقل وهى من نسيا السفلى ومن تلك البلاد اندكان قال فى المشترك بفتح الهمزة وسكون النون وضمّ الدال المهملة ثم كاف والف ونون قال وهى قرية من اعمال فرغانة قال ابن حوقل وبجبال فرغانة معادن الذهب والفضّة وبناحية نسيا العليا عيون زفت وفى تلك الجبال يخرج النفط والفيروزج والحديد والصفر والآنك ولهم حجارة سود تحترق كما يحترق الفحم تباع ثلثة اوقار منها بدرهم واذا احترق استدّ [2] رماده ويستعمل ومن نواحى ما ورآء النهر خديسر من اللباب بضمّ الخآء المعجمة وفتح الدال المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح السين المهملة وفى آخرها رآء مهملة قال فى اللباب وخديسر ثغر من ثغور سمرقند

[1] Man. 578 : جومنكان. Voyez ci-devant p. ۴۵۸. — [2] Man. de Leyde : استن, et man. n° 578 : اشتدّ.

من اعمال اسروشنة قال ابن حوقل ورباط خديسر من الربط المشهورة [1] ومن مدن ما وراء النهر بارسكث وهى من مدن الشاش من اللباب بفتح البآء الموحدة وكسر الرآء وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفى آخرها ثآء مثلثة ومن مدن ما ورآء النهر بدخكث وهى من بلاد الشاش وقيل من اسفيجاب من اللباب بضمّ البآء الموحدة وفتح الدال المهملة وسكون الخآء المعجمة وفتح الكاف وفى آخرها ثآء مثلثة ومن تلك البلاد بسكت من اللباب بكسر البآء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الكاف وفى آخرها تآء مثناة من فوقها قال وهى بلدة من بلاد الشاش خرج منها جماعة من العلمآء ومن مدن تلك البلاد خرشكت من اللباب بفتح الخآء المعجمة والرآء المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف وفى آخرها تآء مثناة فوقية قال وهى من بلاد الشـــــاش

[1] On a vu ci-devant, p. ۲۳۵, un passage d'Ibn-Haukal relatif aux *ribat* de la Cilicie; voici un autre passage du même auteur :
والعالب على اهل الاموال بما ورآء النهر صرف اموالهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد ووجوه الخير وعقد القناطر الا القليل منهم من ذوى البطالة وليس من بلد ولا منهل مطروق ولا قرية آهلة الا وفيها من الرباطات ما يفضل عن من ينزل به ممن يطرقه وبلغنى ان بما وراء النهر زيادة على عشرة الاف رباط وفى كثير منها اذا نزل النازل اقيم علف دابته وطعامه ان احتاج الى ذلك وقل ما رايت خانا او طرف سكة او محلة او مجمع ناس الى حائط بسمرقند تخلو من ماء مسبل وذكر لى من يرجع الى خبره ان بسمرقند فى المدينة وحيطانها فيما يشتمل عليه السور الخارج زيادة على الفى مكان يسقى فيه ماء الجمد مسبلا عليه الوقوف من بين سقاية مبنية وجباب نحاس منصوبة وقلال خزف فى الحيطان مبنية فاما باسهم وشوكتهم فليس فى الاسلام ناحية اكثر حظّا فى الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ما وراء النهر الى دور الحرب من ذلك (بلاد ؟) خوارزم الى ناحية اسبيجاب منهم ثغر الترك الغزية واما اسبيجاب الى اقصى فرغانة فثغر الخزلجية (sic) ثم يطوف حدود ما وراء النهر من السفينة وبلد الهند من ظهر حد الجبل الى حد الترك فى ظهر فرغانة والمسلمون يقهرون من جاورهم بهذه النواحى

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
					السادس والعشرون من الاقاليم العرفيه وهو بلاد ما وراء النهر				
١	بخارا	قانون اطوال رسم	فر فر فر	ل ن ك	لط لط لر	ل ك ن	من الخامس	من قواعد ما ورآء النهر	من اللباب بضم البآء الموحدة وفتح الخاء المعجمة ثم الف ورآء مهملة مفتوحة
٢	بنغى كنت القرية الجديدة وهى	اطوال قانون	فو ع	ل ل	مر مد	٦ ٦	من السادس	من تركستان	ومعنى بنغى كنت القرية الجديدة وهى بفتح المثناة التحتية وسكون النون وكسر الغين المعجمة وسكون اليآء الثانية وفتح الكاف وسكون النون وفى الآخر مثناة فوقية
٣	جند	اطوال قانون	فر	مه	مر مح	٦ ل	من السادس	من تركستان	من اللباب بفتح الجيم وسكون النون وفى آخرها دال مهملة
٤	الطواويس	اطوال قانون	فر فر	مر ن	لط لط	ل ل	من الخامس	من مدن بخارا داخل الحائط	من اللباب بفتح الطآء المهملة والواو وبعد الالف واو ثانيه مكسورة ومثناة من تحتها ساكنه وفى آخرها سين مهملة
٥	بيكند	قانون اطوال	فر فر	ن ل	لط	٦	من اول الخامس	من مدن بخارا وقد خربت	بفتح البآء الموحدة وسكون المثناة التحتية وفتح الكاف وسكون النون ثم دال مهملة فى الآخر

الاوصاف والاخبار العامّة

قال ابن حوقل وبخارا مدينة خارجها نزه كثير البساتين قال وليس ببلد البلدان بلد (۱) اهلها احسن قياما على عماره قراهم من اهل بخارا ويشمل على بخارا وعلى قراها ومزارعها سور واحد نحو اثنا عشر فرسخا فى مثلها ولبخارا كورة عظيمة تتصاقب حجون على معبر خراسان ويتصل بها سائر السغد المنسوب الى سمرقند وهى ارض مستوية

قال فى القانون القريه الجديدة على نهر يصبّ فى بحيره خوارزم قال ابن حوقل وينغى كنت بلد على قرب من نهر الشاش وينغى كنت عن خوارزم على اكثر من عشر مراحل وهى من فاراب على عشرين مرحلة ومن كتاب الاطوال للعرس بين ينغى كنت وبين بخارا ۲۵ فرسخا قال ابن حوقل والقرية الحديثة فيها المسلمون

قال ابن حوقل وجند بلدة بالقرب من ينغى كنت وقال فى اللباب وجند بلدة من حدود الترك على طرف سيحون خرج منها جماعة فضلاء

قال ابن حوقل والطواويس مدينة من مضافات بخارا وهى داخل الحائط الدائر على اعمال بخارا والطواويس كبيره البساتين والماء الجارى اذا عبرت النهر وكانت بلدة كبيرة كثيرة العلماء خربت الآن وقال فى اللباب طواويس قرية من قرى بخارا خرج منها جماعة من العلماء وقال ابن حوقل ايضا هى اكبر منبر بعمل بخارا قال ولها سوق يجمع اليه الناس فى كل سنة قال فى العزيزى ومن الدبوسية الى الطواويس اثنا عشر فرسخا وبين الطواويس وبين بخارا سبعة فراسخ

لم يضبط بيكند بالحروف بل رايتها بالنقط والشكل على هذه الصوره قال فى اللباب وبيكند من بلاد ما وراء النهر على مرحلة من بخارا قال ابن حوقل بلغنى ان بها الف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع قد تنوّق فى بنائه وزخرفة محرابه وليس بما وراء النهر محراب احسن منه وليس لها قرى ولا عمل

ضبط الاسمآء	السادس والعشرون من الاقاليم العرفية وهو بلاد ما ورآء النهر						اسماء المنقول عنهم	الاسماء	سطر العدد
	الاقليم العرفي	الاقليم الحقيقي	العرض		الطول				
			دقائق	درج	دقائق	درج			
من اللباب بفتح الكاف وسكون الرآء المهملة وكسر الميم وسكون المثناة من تحتها ثم نون	من مدن بخارا بينها وبين سمرقند	من الخامس	ل م	لط لط	يح نه	فح فر	اطوال قانون	كرمينية	٦
من اللباب بفتح الدال المهملة وضم البآء الموحدة وسكون الواو وسين مهملة [وبآء مثناة تحتية وهآء في الآخر]	من مدن بخارا بينها وبين سمرقند	من الخامس	م ن	لط لط	نه يح	فح فح	اطوال قانون	دبوسية	٧
من اللباب بفتح النون وسكون الخآء وفتح الشين المعجمتين ثم بآء موحدة	من مدن ما ورآء النهر	من اول الخامس	يح ن	لط لط	م يح	فح فح	اطوال قانون	نخشب وهي نسف	٨
من المشترك بفتح الكاف ثم شين معجمة مشدّدة	من مدن ما ورآء النهر	من الخامس	ل ن	لط لط	ل سـ	فط فح	اطوال قانون	كشّ	٩
من اللباب بكسر الالف وسكون الشين المعجمة وكسر المثناة من فوقها وسكون المثناة من تحت وفتح الخآء المعجمة ثم نون في الآخر	من سغد سمرقند	من الخامس	نه كه	لط لط	ل نه	فه فه	اطوال قانون	اشتيخن	١٠

الاوصاف والاخبار العامة

قال فى اللباب وكرمينية بليدة بين بخارا وبين سمرقند قال ابن حوقل وكرمينية اكبر واعمر من الطواويس واكبر عددًا واخصب ولكرمينية قرى كثيرة قال فى العزيزى ومدينة كرمينية بين الطواويس والدبوسية وهى عن الدبوسية على مسافة خمسة فراسخ وعن الطواويس على مسافة سبعة فراسخ قال وهى مدينة آهلة تقارب فى القدر الطواويس

قال فى اللباب والدبوسية بليدة بين بخارا وبين سمرقند قال ابن حوقل واما الدبوسية واربخن فانهما من جنوبى وادى السغد على جادّة طريق خراسان وليس للدبوسية رستاق ولا قرى وهى اصغر من اربخن قال فى العزيزى والدبوسية مدينة آهلة تقارب فى القدر الطواويس ومن الدبوسية الى كشانية خمسة فراسخ

ونخشب هو اسمها فلما عرّبت قيل لها نسف قال ابن حوقل وهى مدينة فى مستوٍ من الارض والجبال منها على نحو مرحلتين فيما يلى كش قال وبين نسف وبين جيحون مفازة ولها نهر يجرى فى المدينة وهو مجمع مياه كش وينقطع فى بعض السنة والغالب على نخشب الخصب قال المهلبى نخشب كثيرة المآء والثمار وهى وبيّة وهى من اطراف بلاد ما ورآء النهر واقمت بنخشب قريب من شهرين وخرج منها فى كل فن جماعة لا يحصون

قال ابن حوقل وكشّ مدينة ما ورآء النهر وقدرها ثُلث فرسخ فى مثله وهى خصبة وفواكهها تدرك قبل فواكه غيرها من بلاد ما وراء النهر وهى مدينة وبيّة غورية ولها نهران كبيران احدهما يسمّى نهر القصارين والآخر نهر اسور (a) ويجرى على شمالها وقال فى المشترك كشّ مدينة بما وراء النهر قرب نخشب وقال ابن حوقل طول عمل كشّ اربعة ايام فى نحوها قال فى العزيزى ولمدينة كشّ رستاق جليل من رساتيق سمرقند

قال فى اللباب اشتيخن قرية ولها عمل وهى بالسغد عن سمرقند على سبعة فراسخ من قراها زاز خرج منها ناس من اهل العلم قال ابن حوقل واشتيخن مدينة منفردة فى العمل عن سمرقند ولها رساتيق وقرى وهى فى غاية النزهة والخصب والاشجار والثمار وكثرة البساتين والقرى والرياض والمتنزهات ولها مدينة وقهندز وربض وانهار مطردة قال فى العزيزى بين اشتيخن وبين كشانية خمسة فراسخ واشتيخن عن سمرقند على مسيرة ثمانية فراسخ

سطر العدد	الاسمآء	اسماء المنقول عنهم	السادس والعشرون من الاقاليم العرفية وهو **بلاد ما ورآء النهر**						ضبط الاسمــآء
			الطول		العرض		الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	
			درج	دقائق	درج	دقائق			
١١	سمرقند	اطوال رسم قانون	فط فط فج	ه ل ك	م لز م	ه ل ه	من الخامس	من قواعد ما ورآء النهر	بفتح السين المهملة والميم وسكون الرآء المهملة وفتح القاف وسكون النون ثم دال مهملة
١٢	كشانية	اطوال	فج	ك	لط	ن	من الخامس	من سغد سمرقند	من اللباب بضم الكاف وفتح الشين المعجمة ثم نون الاول وبعد الشين الف وبعد النون يآء آخر الحروف ثم هاء فى الآخر
١٣	اربنجن	اطوال	فج	كه	لط	ن	من الخامس	من سغد سمرقند	من اللباب بفتح الالف وسكون الرآء المهملة وكسر البآء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم و فى الآخر نون
١٤	فاراب وهى اطرار ومدينتها كدر	اطوال وقانون	فج	ل	مد	ه	من السادس	من بلاد الترك	من المشترك بفتح الفآء والرآء المهملة بين الفين وفى آخرها باء موحدة
١٥	زامين	اطوال قانون	فط فط	م ه	م م	ل ك	من الخامس	من اعمال اسروشنة	من اللباب بفتح الزآء المعجمة وكسر الميم وسكون المثناة من تحت ثم نون

الاوصاف والاخبار العامّة

قال ابن حوقل وسمرقند مدينة على جنوبي وادى السغد وهى قصبة السغد وهى مرتفعة على الوادى وحول سور سمرقند خندق عظيم ولها نهر يدخل الى المدينة على حمالات فى الخندق ومعمول بالرصاص وهو نهر جاهلى يشقّ السوق بموضع يعرف براس الطاق قال ابن حوقل ورايت على باب من ابواب سمرقند يسمّى باب كَشّ (3) صفيحة من حديد وعليها كتيبة يزعم اهلها انها بالحميرية وان الباب من بنآء تبّع ملك اليمن وان من صنعآء الى سمرقند الف فرسخ وان ذلك مكتوب من ايام تبع قال ثم وقعت فتنة فى ايام مقامى بها واحرق الباب وذهبت الكتابة ثم اعاد محمد بن لقمان بن نصر بن احمد السامانى عمارة الباب ولم يعد الكتابة ويتّصل بسمرقند جبل صغير يعرف بكوهك ومنه احجار البلد وسكك المدينة مفروشة بالحجارة

قال فى اللباب وكشانية بلدة بنواحى سمرقند من بلاد الصغد خرج منها جماعة من اهل العلم قال ابن حوقل واما الكشانية فانها اعمر مدن السغد وهى واشتيخن متقاربتان فى الكبر غير ان قصبة الكشانية اكبر وقراها اعظم وحدود رساتيق اشتيخن اكبر لان قرى اشتيخن نحو خمس مراحل فى عرض نحو مرحلة وقرى الكشانية نحو مرحلتين فى عرض نحو مرحلة وكلاهما فى شمالى وادى السغد وقلب مدن السغد الكشانية

قال فى اللباب واربنجن بليدة من سغد سمرقند قال وبعضهم يسقط الالف ويقول ربنجن لهذا ذكرها فى الالف وفى حرف الرآء ايضًا وقال فى حرف الراء انه قد استولى على اربنجن الخراب ونهبها صاحب خوارزم

قال ابن حوقل وفاراب اسم للاقليم ومقدار فاراب فى الطول والعرض اقلّ من يوم وهى ناحية لها غياض ولهم مزارع فى غربى الوادى ووادى فاراب ياخذ فى (4) نهر الشاش وقال فى المشترك وفاراب ناحية ورآء نهر جيحون وقال فى اللباب فاراب مدينة فوق الشاش قريبة من بلاساغون قال واهل فاراب على مذهب الشافعى وقال ابن حوقل ايضًا ومن مدن فاراب ويج وطولها قح وعرضها مدكـ حسبما قاله فى كتاب الاطوال وقصبة فاراب مدينة كدر (5)

قال فى اللباب ويقال لزامين بالجيم عوض النون قال وهى بليدة بنواحى سمرقند من اعمال اسروشنة يحمل منها الطرنجبين وينسب اليها جماعة قال ابن حوقل وهى على طريق فرغانة الى السغد ولها مآء جار وبساتين وكروم ومزارع ومآؤهم نهر وهى مدينة ظهرها جبال اسروشنة ووجهها الى صحرآء الغزية

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
			السادس والعشرون من الاقاليم العرفية وهو بلاد ما ورآء النهر						
١٦	الشاش	بعضهم	فط	سـ	مب	ل	من الخامس	مدينة واقليم وراء سيحون	من اللباب بشينين معجمتين بينهما الف
١٧	بنكث	اطوال قانون	ص فط	ح سـ	ما مب	ك ل	من الخامس	قصبة الشاش	من اللباب بكسر البآء الموحدة وسكون النون وفتح الكاف وفى آخرها ثآء مثلثة
١٨	ايلاق	قانون	فط	سـ	مج	ك	من آخر الخامس	اسم كورة وقيل بلاد بنواحي بخارا	من المشترك بكسر الهمزة وسكون المثناة من تحتها ثم لام الف وقاف فى الآخر
١٩	اسفيجاب	اطوال قانون	فط فط	ن ك	مج مج	له ل	من اول الخامس	من ثغور الترك	من اللباب بكسر الالف وسكون السين المهملة وكسر الفآء وسكون المثناة من تحت وفتح الجيم وفى آخرها بآء موحدة بعد الالف

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

ومدينة الشاش مدينة جليلة قال ابن حوقل وهى فى ارض سهلة قال وعامّة دورها يجرى فيها المآء وهى من انزه بلاد ما ورآء النهر وللشاش مدن كثيرة تزيد على خمس وعشرين مدينة واسمآؤها اعجمية فلم نتحقّقها ولذلك تركنا ذكرها وقال احمد الكاتب والشاش مدينة جليلة وهى من عمل سمرقند ومن الشاش الى فرغانة خمس مراحل قال فى اللباب والشاش مدينة ورآء نهر سيحون ومن الشاش الى خجندة اربع مراحل

قال فى اللباب وهى قصبة الشاش لم يزد على ذلك وقال ابن حوقل وقصبة الشاش بنكث ولها قهندز ومدينة وقهندزها خارج عن المدينة الّا ان حآئط المدينة والقهندز شىء واحد وللمدينة ربض وعلى الربض ايضًا سور ثم خارج هذا السور ربض آخر وبساتين ومنازل ويحيط به سور آخر وللقهندز بابان احدهما الى الربض والآخر الى المدينة ومسجد الجامع على حآئط القهندز وطول البلد فرسخ وتجرى فى ذلك المياه وفى الربض بساتين كثيرة

قال ابن حوقل وايلاق اقليم يقارب اقليم الشاش وقصبته مدينة تسمّى تونكث وهى مدينة عليها سور ولها عدّة ابواب ويجرى فى المدينة المياه ولها بساتين كثيرة ولها حآئط يمتدّ من جبل اسمه شابلغ حتى ينتهى الى وادى الشاش لمنع الترك من الدخول الى بلادها ولايلاق نهر يعرف بنهر ايلاق واقليم ايلاق متّصل باقليم الشاش لا فصل بينهما وقال فى المشترك وايلاق بلد بنواحى نيسابور وايلاق بلد بنواحى بخارا وايلاق اسم لمجموع بلاد الشاش من حدّ نوبخت الى فرغانة وهى من انزه بلاد الله وهو منقول من اللباب لانه قال فى اللباب وايلاق هى بلاد الشاش من نوبخت (6) الى فرغانة

قال فى اللباب واسفيجاب بلدة كبيرة من بلاد المشرق وكانت من ثغور الترك خرج منها جماعة من العلمآء قال ابن حوقل واما اسفيجاب فانها مدينة نحو الثلث من تنكث (7) ولها قهندز خراب ومدينة وربض عامران وعليهما سوران يحيط سور الربض بمقدار فرسخ وفى ربضها مياه وبساتين وهى فى مستوٍ من الارض وبينها وبين اقرب الجبال نحو ثلثة فراسخ قال فى العزيزى واسفيجاب صقع جليل من اصقاع ما ورآء النهر

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	السادس والعشرون من الاقاليم العرفية وهو بلاد ما وراء النهر الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسماء
٢٠	اسروشنة	اطوال رسم قانون	ص صا فط	٦ ـــ ل	م لو لط	٦ م ل	من الخامس	من فواعد ما وراء النهر وراء سمرقند من سيحون	من اللباب بضم الالف وسكون السين وضم الرآء المهملتين وسكون الواو وفتح الشين المعجمة ثم نون قال فى العزيزى واسم مدينة اسروشنة نوبنجكت (8)
٢١	طراز	اطوال قانون	فط فط	ن ن	مد مح	كه له	من السادس	من حدّ بلاد الترك تجاور اسفيجاب	من اللباب بفتح الطآء والرآء المهملتين والف وزآء معجمة
٢٢	ساباط	اطوال	فط	نه	م	ك	من الخامس	من عمل اسروشنة	من اللباب بفتح السين المهملة والبآء الموحدة قبلها الف وبعدها الف وفى الآخر طآء مهملة
٢٣	شلج	اطوال قانون	ص فط	ل نه	مد مح	٦ ك	من السادس	من بلاد طراز	من اللباب بفتح السين المعجمة وسكون اللام وفى آخرها جيم

الاوصاف والاخبار العامّة

قال ابن حوقل واسروشنة اسم الاقليم كما ان السغد اسم للاقليم والغالب على اسروشنة الجبال ويحيط باسروشنة من الشرق بعض فرغانة ومن الغرب حدود سمرقند ومن الشمال الشاش وبعض فرغانة الآخر ومن الجنوب بعض حدود كش والصغانيان وذكر لاسروشنة عدّة مدن واسماؤها اعجمية ولم يتّضح صحّتها فاضربنا عنها وقال السمعانى فى كتاب الانساب اسروشنة بلدة كبيرة ورآء سمرقند من سيحون قال احمد الكاتب واسروشنة عن سمرقند على خمس مراحل مشرّقا قال واسروشنة واسعة جليلة يقال ان فيها اربع مائة حصن ولها عدّة مدن كبار ومن اسروشنة الشبلية قال فى اللباب ومنها الصوفى الشبلى المشهور(؟) ومن اعمالها ايضا نجانيكث من اللباب هى بلدة بنواحى سمرقند عند اسروشنة فيما يظنّ السمعانى قال وهى بفتح النون والجيم والف وكسر النون الثانية وسكون المثناة التحتية وفتح الكاف ثم ثآء مثلثة

قال فى اللباب وطراز مدينة على حدّ بلد الترك تجاور اسفيجاب خرج منها كثير من العلمآء قال ابن حوقل والطراز متجر بين المسلمين والاتراك وحوالبها حصون منسوبة اليها ومما يقرب منها مدينة جكل قال فى اللباب تكسر الجيم والكاف وفى آخرها لام قال وهى بلدة من بلد الاتراك عند طراز منها ابو محمد عبد الرحمن بن يحيى كان خطيبا بسمرقند ايام قدرخان روى عنه النسفى وتوفّى الخطيب سنة ٥١٦

قال ابن حوقل وساباط على طريق فرغانة الى الشاش وبينها وبين مدن اسروشنة ثلثة فراسخ وساباط عنها فيما بين الجنوب والشرق قال فى العزيزى واسم مدن اسروشنة زامين وساباط وذرك قال فى اللباب وساباط بلدة معروفة بما ورآء النهر عند اسروشنة على عشرين فرسخا من سمرقند

قال فى اللباب وشلج قرية من قرى طراز تشبه بليدة وهى احدى ثغور الترك خرج منها بعض اهل العلم قال فى العزيزى وهى مدينة من مدن الاتراك اهلها مسلمون بينها وبين طراز اربعة فراسخ

سطر العدد	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمآء
			السادس والعشرون من الاقاليم العرفية وهو بلاد ما ورآء النهر						
٢٤	جخندة	اطوال قانون	ص ص	له ح	ما م	كه ن	من الخامس	على طرف سيحون مضمومة الى فرغانة	من اللباب بضم الخآء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون ثم دال مهملة
٢٥	شاوكث	اطوال	ص	ل	ما	ح	من الخامس	من بلاد الشاش	من اللباب بفتح الشين المعجمة والف وواو وفتح الكاف ولم يذكر الحرف الآخر وهو ثآء مثلثة
٢٦	اسبانيكث	قياس كتاب الاطوال	ص	ل	م	ح	من الخامس	من بلاد اسفيجاب	من اللباب بضم الالف وسكون السين المهملة وفتح البآء الموحدة وكسر النون وسكون المثناة من تحتها وفتح الكاف وفى الآخر ثآء مثلثة
٢٧	خواقند	اطوال	ص	ن	مب	ح	من الخامس	من فرغانة من نسيا العليا	من اللباب بضم الخآء المعجمة وفتح الواو ثم الف وفتح القاف وسكون النون وفى آخرها دال مهملة وقد تبدل القاف كافًا
٢٨	تنكت	اطوال وقيل	صا فط	ح ح	مه	ح	من الخامس	من ملك الشاش وهى قصبة ايلاق	من اللباب بضم التآء المثناة من فوق وسكون النون وفتح الكاف وفى آخرها تاء ثانية

الاوصاف والاخبار العامّة

قال احمد الكاتب ومن خجندة الى سمرقند سبع مراحل ومن خجندة الى الشاش اربع مراحل وقال ابن حوقل خجندة مضمومة الى فرغانة وقال فى اللباب وخجندة (١٥) مدينة كبيرة على طرف سيحون قال ويقال ايضًا خجندة بزيادة الهآء وهى فى مستوٍ من الارض ولها بساتين كثيرة وثمارها مفضلة

قال فى اللباب وشاوكت بلدة من بلاد الشاش خرج منها اناس من اهل العلم

قال فى اللباب واسبانيكت على مرحلة من اسفيجاب قال ابن حوقل وهى من رساتيق اسروت وقال ابن حوقل ايضًا وهى شرقى اسروشنة على تسعة فراسخ منها

قال فى اللباب وخواقند بلدة من بلاد فرغانة قال ابن حوقل هى مدينة من كورة نسيا العليا وهى اول كورة من كور فرغانة

قال فى اللباب وتنكت مدينة من الشاش ورآء النهر اعنى جيحون وسيحون خرج منها جماعة من اهل العلم مثل نصر بن الحسن بن القسم التنكتى رحل الى الغرب واقام بالاندلس قال ابن حوقل تونكت قصبة الايلاق كذا قالوا ويحتمل حدوث الواو من إشباع الضمّة ولها قهندز ومدينة وربض ونهر ودار امارة ولهم فى المدينة والربض مآء جارٍ قال وايلاق والشاش جميعًا متّصل لا فصل بينهما والبساتين والعمارة متّصلة من اخر ايلاق الى وادى الشاش وبايلاق معدن ذهب وفضّة فى جبالها

سطر الصحائف	الاسماء	اسماء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الاسماء
							السادس والعشرون من الاقاليم العرفية وهو بلاد ما وراء النهر		
٢٩	اخسيكث	اطوال بعضهم	صا صب	ك ح	مب مب	كه ح	من الخامس	من بلاد فرغانة	من اللباب بفتح الالف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون المثناة من تحتها وفتح الكاف وفى آخرها ثاء مثلثة
٣٠	كاسان	اطوال	صا	له	مب	نه	من الخامس	بلدة وراء الشاش	من اللباب بفتح الكاف وسكون الالفين بينهما سين مهملة وفى آخرها نون
٣١	بلاساغون	اطوال قانون	صا صا	له ن	مر	مر	من السابع	من بلاد الترك	من اللباب بفتح الباء الموحدة ولام الف وسين مهملة مفتوحة والف وضم الغين المعجمة وواو ونون
٣٢	ترمذ	اطوال ابن سعيد قانون	صا ص صا	نه نه نه	لر لر لو	له ل له	من الرابع	على طرف جيحون قال ابن سعيد من طخارستان	من اللباب مختلف فيها قيل بفتح التاء ثالث الحروف وقيل بضمها وقيل بكسرها قال والمتداول على لسان اهلها بفتح التاء وكسر الميم والمشهور فى القديم كسر التاء والميم جميعا وقيل بضم التاء والميم اقول وبينهما راء مهملة ساكنة وفى آخرها ذال معجمة

الاوصـــاف والاخـبـــار الـــعـــامـــة

قال ابن حوقل واخسيكث مدينة على شطّ نهر الشاش وهى ارض مستوية بينها وبين الجبال نحو فرسخ وهى على شمالى نهر الشاش وهى من بلاد فرغانة وكذالك قال فى اللباب انها من فرغانة وفى بعض نسخ القانون انهـا قصبة فرغانة

قال ابن حوقل كاسان اسم لمدينة واسم الناحية ايضًا ولها قرى كثيرة وقال احمد الكاتب وكاسان هى قصبة فرغانة وهى مدينة جليلة القدر وقال فى اللباب هى بلدة ورآء الشاش ويحتمل صدق الكلامين وهو ان يكون وراء الشاش وهى من فرغانة لان اقليم فرغانة ورآء اقليم الشاش وقال فى المشترك وكاسان مدينة ورآء نهر سيحون فى تخوم بلاد تركستان خربت باستيلآء الترك واختلاف الايدى عليها وكانت من محاسن الدنيا اهلاً ورفعةً

قال فى اللباب وبلاساغون بلدة من ثغور الترك وراء نهر سيحون قريبة من كاشغر اقول قوله عن مثل هذه البلدة وغيرها انها من ثغور الترك انه كان ذلك فى ايام السمعانى لما كانت هذه البلاد للمسلمين واما فى هذا الزمان فهى فى ايدى التـــتـــر

من القانون قال ترمذ على شطّ جيحون وقال ابن حوقل وترمذ مدينة على وادى جيحون ومعظم سـكـكـهـا واسواقها مفروشة بالاجرّ وهى فرضة تلك النواحى على جيحون واقرب الجبال اليها على مرحلة وليس لقراهـا شرب من جيحون اصلاً بل من نهر الصغانيان ولترمذ مدن كثيرة وكور مضافة اليها واوردها ابن حوقل مع بلاد ما وراء النهر قال فى اللباب و ترمذ مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له جيحون

سطر العدد	الاسمآء	اسمآء المنقول عنهم	الطول درج	الطول دقائق	العرض درج	العرض دقائق	الاقليم الحقيقى	الاقليم العرفى	ضبط الاسمـآء
			السادس والعشرون من الاقاليم العرفية وهو بلاد ما ورآء النهر						
٣٣	واشجرد	اطوال	صب	ح	لح	ل	من آخر الرابع	من بلاد ما ورآء النهر	من الانساب بفتح الواو وسكون الشين المعجمة وكسر الجيم وسكون الرآء المهملة وفى آخرها دال مهملة
٣٤	فرغانة	بعضهم	صب	ح	مب	ك	من الخامس	ناحية عظيمة ورآء الشاش وورآء جيحون وسيحون	من المشترك بفتح الفآء وسكون الرآء المهملة وفتح الغين المعجمة والف ونون
٣٥	قبا	قانون اطوال	صب صا	به ن	مح مب	به ن	من الخامس	من فرغانة	من اللباب بضم القاف وفتح البآء الموحدة والف
٣٦	الوخش من ختلان	قانون اطوال	صب	ك	لو لو	مر مر	من الرابع	الختلان كورة بما ورآء النهر	من اللباب ختلان بضم الخآء المعجمة وضم التآء المثناة من فوقها المشددة اقول ثم لام الف ونون واما الوخش فقال السمعانى بفتح الواو وسكون الخآء المعجمة و فى آخرها شين معجمة ايضًا

الاوصاف والاخبار العامّة

من كتاب ابن حوقل واشجرد مضمومة الى الصغانيان وهى نحو الترمذ ويرتفع من واشجرد وشومان الى قرب الصغانيان زعفران كثير يحمل الى الآفاق وقال السمعانى فى الانساب واشجرد ورآء نهر جيحون واسعارها ارخص الاسعار وبها الرباطات المشهورة والآثار العجيبة والحروب التى كانت بها فى ابتداء الاسلام مشهورة قال فى العزيزى من مدينة واشجرد الى قلعة الراسب ستة فراسخ

قال ابن حوقل وفرغانة اسم للاقليم وفيه مدن وكور وقصبتها مدينة اسبيشلان بالهمزة والسين المهملة الساكنة وكسر البآء الموحدة وسكون المثناة التحتية والذال المعجمة وضم البآء الموحدة الثانية ولام والف ونون فى الاخر ومن كور فرغانة نسيا العليا وهى اول كورة من كور فرغانة اذا دخلت اليها من ناحية خجندة قال ونسيا السفلى كورة تتّصل بنسيا العليا وكلاهما سهل ومروج وليس فى اضعافهما جبال قال فى المشترك وفرغانة مدينة وناحية بما ورآء النهر وقال فى اللباب وفرغانة ولاية ورآء الشاش ورآء جيحون ينسب اليها كثير من العلمآء

قال فى اللباب وقبا بلدة كبيرة بفرغانة ينسب اليها بالواو فيقال قباوىّ قال واما قبا التى عند المدينة وبها اول مسجد اسّس على التقوى فالنسبة اليها قبائىّ بيآء مثناة من تحتها قال ابن حوقل وقبا هذه تلى اخسيكث فى الكبر ولها قهندز خراب ومدينة وربض عامران وعلى الربض سور محيط ولها بساتين كثيرة ومياه تزيد على بساتين اخسيكث ومياهها قال فى العزيزى وقبا من انزه مدن الشاش وهى من انزه من الشاش (١١)

قال فى اللباب وختّلان بلاد مجتمعة ورآء بلخ والنسبة اليها ختلى قال فى الانساب ووخش بلدة طيبة الهواء بنواحى بلخ من ختلان وكان بها منازل الملوك وهى كثيرة الخير قال ابن حوقل والختل والوخش هما كورتان غير انهما مجتمعتان فى عمل واحد وفى اودية الختل ذهب يجمع فى السيول وقال ايضًا واما الختل فانّ مدينتها هلاورد ولاوكند وهما مدينتا الوخش وقال ايضًا والختل بين نهر وخشاب ونهر بذخشان المسمّى خرناب (١٢) وفى اضعافها انهار كثيرة ومدينة الختل ذات انهار واشجار وهى فى غاية الخصب وكلّها فى مستو

سطر العدد	الأسماء	أسماء المنقول عنهم	السادس والعشرون من الاقاليم العرفية وهو بلاد ما وراء النهر — الطول — درج	الطول — دقائق	العرض — درج	العرض — دقائق	الاقليم الحقيقي	الاقليم العرفي	ضبط الأسماء
٣٧	الصغانيان	اطوال قانون	صب ص	مر ل	لح مج	ن له	من الخامس	كورة مفردة من ما وراء النهر	من اللباب بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة والف ونون ومثناة تحتية والف ونون فى الآخر جميع ذلك بالتخفيف
٣٨	شومان	اطوال قانون	صا صب	ل ن	لح لر	ك ك	من آخر الرابع	من بلاد الصغانيان	من اللباب بضم الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الميم والف ونون
٣٩	قاشغر وهى كاشغر	اطوال قانون	صو صه	ل كه	مد مد	٦ ٦	من السادس	قاعدة تركستان	من اللباب بفتح القاف وسكون الالف وسكون الشين المعجمة ايضًا وفتح الغين المعجمة وفى آخرها رآء مهملة
٤٠	ختن	اطوال قانون	قو ق	٦ مر	مب مج	٦ ل	من الخامس	اوهى تركستان	من اللباب بضم الخآء المعجمة وفتح المثناة من فوق وفى آخرها نون
٤١	خان بالق	ابن سعيد	قهد	٦	له	كه	من الرابع	من اقاصى الشرق عند بلاد الخطا	بفتح الخآء المعجمة ثم الف ونون ساكنة وبآء موحدة مفتوحة ثم الف ولام مكسورة وقاف فى الآخر
٤٢	قراقوم	ابن سعيد	قنو	مر	ل	لو	من الثالث	من اقاصى بلاد الترك الشرقية	بفتح القاف والرآء المهملة ثم الف وقاف مضمومة وواو ساكنة وميم

الاوصـــاف والاخـــبـــار الـــعـــامّـــة

قال ابن حوقل والصغانيان مدينة اكبر من الترمذ الّا ان الترمذ اكثر اهلًا ومالًا والصغانيان فهندز وهرب ضياع الترمذ من نهر الصغانيان ويطلق اسمها على جميع عملها قال فى اللباب ويقال للصغانيان بالعجمية جغانيان قال وهى كورة كبيرة كثيرة المآء والشجر وينسب اليها الصغانى والصاغانى قال وهى بلاد مجتمعة ورآء نهر جيحون

قال فى اللباب وشومان من بلاد الصغانيان ورآء نهر جيحون وكان ثغرا من ثغور المسلمين وفى اهلها امتناع على السلطان

قال فى اللباب وكاشغر مدينة من بلاد المشرق نسب اليها جماعة من المسلمين العلمآء فى كلّ فنّ قال ابن سعيد كاشغر قاعدة تركستان قال فى العزيزى ومدينة كاشغر مدينة عظيمة آهلة عليها سور واهلها مسلمون قال فى القانون وتسمّى اردوكند

قال فى اللباب وختن بلدة من بلاد الترك ورآء يوزكند (13) ودون كاشغر قال فى العزيزى وهى مدينة عامرة خصبة لها انهار كثيرة

قال ابن سعيد ويذكر من عظم هذه المدينة ما يستبعده العقل وهى قاعدة مشهورة على السنة التجار واهلها من جنس الخطا وعندهم معدن الفضة ويلى بلاد خان بالق من الجنوب جبال بلهرا ملك ملوك الهند (14)

معناه الرمل الاسود بالتركية قال ابن سعيد وقراقوم كانت قاعدة التتر وفى جهاتها بلاد المغل وهم خالصة التتر ومنها خاناتهم

NOTES DE LA TABLE PRÉCÉDENTE.

[1] Le manuscrit de Leyde porte par erreur بلدا.

[2] Le man. d'Ibn-Haucal porte أسرود.

[3] On lit dans le man. de Leyde : كيش.

[4] Le n° 578 porte ياخذ من .

[5] On lisait ici de plus dans le manuscrit de Leyde : وقال فى العزيزى والفارياب اسم للناحية وهى يوم فى يوم وفى اهلها منعة وبسالة ومنها فى بلاد العربه (الغزيّة .lis) الى القرية الحديثة سمت المغرب والشمال ماية فرسخ لا يسلك الا وهدنة من الغزّية

[6] Au lieu de نويخت le man. autographe porte aux deux endroits نويخت , et le n° 578 نوبخت.

[7] Le n° 578 et le manuscrit d'Ibn-Haucal portent بنكث.

[8] Le n° 578 porte وينحكين et le man. d'Ibn-Haucal بونجكث. Il est parlé dans le *Merasid-alittilu* d'une ville nommée نوجكث .

[9] Le passage suivant ne se lit que dans le man. autographe, et non-seulement il n'est pas biffé, mais il porte à la fin le mot ج *bon*.

[10] La suite de la phrase indique qu'il faut lire ici خجند.

[11] Nous avons suivi ici la leçon du man. de Leyde; mais ces cinq derniers mots paraissent inutiles. Dans les autres manuscrits, ce passage est inintelligible.

[12] Le man. d'Ibn-Haucal porte جرياب; ce passage a déjà été cité ci-devant page ٣٩١.

[13] Le n° 578 porte : بوزكند. On lit dans le *Merasid-alittila* que يوزكند est la même ville que اوزكند.

[14] Ici, dans le man. de Leyde, se trouvent biffés plusieurs passages extraits d'Ebn-Saïd; comme ils sont assez importants, nous allons les reproduire d'après le manuscrit de la Géographie de cet auteur :

طمغاج هى بلاد الخطا يزعم المسافرون ان السور دآئر على مدنها وضياعها وسآئر عمآئرها نحو ثلثة وعشرين يوما فى الطول من الغرب الى الشرق وحدها الغربى بلاد القشمير وحدّها الشرقى بلاد التتر والمشهور من مدنها مدينة طمغاج وقد اخملها فى عصرنا هذا مدينة خان بالق ويذكرون من كبر هذه المدينة ما لا يصدقه الا من شاهده وصاحبها مسلم يقال له محمود لواجا اصله من خوارزم وهو يحمل الاموال للتتر والرعايا كفّار من اجناس الخطا وبعضهم قد دخل فى الاسلام والحرير فى بلادهم كثير ويقال ان عندهم معدن الذهب والفضة كثيرة ويلى بلادهم من الجنوب جبال بلهرا ملك ملوك الهند ويقع مدينة خان بالق حيث الطول ماية واربع واربعون درجة والعرض خمس وثلثون درجة وخمس وعشرون دقيقة ومدينة طمغاج فى الاقليم الخامس واكثر ما فى بلاد طمغاج الحرير ونقودهم من دنانير يصنعها ملوكهم من ورق التوز (التوت؟) عليها نقوشهم

فهرست فصول الكتاب

فهرست الاماكن التى ورد ذكرها فى هذا الكتاب

تم فهرست الاسماء

ADDITIONS ET CORRECTIONS.

Page 4, ligne 11, *au lieu de* تفضل *lisez :* تفصل.

Page 5, ligne 4, *au lieu de* المشرف *lisez :* المشرق.

Page 15, ajoutez en note, au bas de la page, ces cinq vers relatifs à la valeur du doigt, de la coudée, du mille, etc. qui se lisent en tête du n° 578 :

ان البريد من الفراسخ اربع   والفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الف اى من الباعات قل   والباع اربع اذرع فتتبّع
ثم الذراع من الاصابع اربع   من بعدها عشرين ثم الاصبع
سبع شعيرات فبطن شعيرة   منها الى ظهر الاخرى يوضع
ثم الشعيرة سبع شعرات عدت   من شعر بغل ليس فى ذا مدفع

Page 36, ligne 12 et ligne pénultième, *au lieu de* الاثل, *lisez :* الاتل.

Page 40, ligne 14, *au lieu de* الافامية, *lisez :* افامية.

Page 64, mettez en note, au bas de la page, ces deux vers relatifs à quatre fleuves, qui se lisent en tête du n° 578 :

لعيسى الابلى فى الانهر الاربعة

ترى ببلاد الروم سيحون سائحا   وبالشاش تلقا جاريا نهر سيحون
وتلقا بارض السند جيحان جاريا   وفى ارض بلخ قد جرى نهر جيحون

Page 65, ligne 19, *au lieu de* تيملك, il faut probablement lire تيملل. Ce nom s'écrit quelquefois تبمليل, تيمّل, تيمال etc.

Page 66, ligne dernière, *au lieu de* الزاهرة, *lisez :* الزهرة.

Page 72, ligne 3, *au lieu de* عشرة, il faut peut-être lire عسرة.

Page 83, ligne 5, *au lieu de* أحدّ, *lisez :* أحدّ.

Page 93, ligne, 16, *au lieu de* همذان, *lisez :* همدان.

Page 124, ligne 18, *au lieu de* تاهرة, *lisez :* تاهرت.

Page 130, *au lieu de* نوى لمطة, il faut peut-être lire : نون لمطة.

Page 134, ligne 9, *au lieu de* العرب, *lisez :* المغرب.

Page 163, ligne 16, *au lieu de* خيمى, *lisez :* جيمى.

Page 189, ligne 10, *au lieu de* النقرينت, *lisez :* النقرينت.

Page 110, ligne 8, *au lieu de* من, *lisez :* عن.

Page 269, ligne 19, *au lieu de* دوهر, on lit دوسر, ci-après, page 277, et cette dernière leçon est préférable.

Page 303, ligne 14, *au lieu de* نهر شير, il faut probablement lire : بهر شير.

Page 326, ligne 12, *au lieu de* الثوزية, *lisez :* التوزية.

Page 346, ligne 5, *au lieu de* علي, *lisez :* على.

Page 387, ligne dernière, *au lieu de* اند بابك, le n° 578 porte فد بابك, et on lit dans le man. autographe بذ بابك. Ces deux dernières leçons, qui ont de l'affinité l'une avec l'autre, sont les seules bonnes.

A ces observations nous devons ajouter une remarque générale : en plusieurs endroits de ce volume, il est tombé, au tirage, des lettres ou des portions de lettres. C'est un inconvénient inhérent à la forme des lettres arabes, et qu'aucune précaution ne pourrait prévenir entièrement. Comme ces accidents n'ont lieu que pour quelques exemplaires, il serait difficile de les indiquer d'une manière exacte et complète.

remonte à près de vingt années, a rendus et ne cesse pas de rendre aux diverses branches de la littérature orientale. C'est un spectacle intéressant, quand presque tout semble se tourner vers les avantages matériels, ou, ce qui ne vaut pas beaucoup mieux, vers une renommée qui coûte peu à acquérir et qui se perd de même, de voir une société de personnes instruites, qui se réunissent dans l'unique but de faire avancer la science.

Une circonstance qu'il nous est fort agréable de rappeler, c'est la part que l'illustre Silvestre de Sacy a prise à cette publication. Président de la Société asiatique en 1834, ce fut lui qui fit la première proposition de cette édition. En même temps M. de Sacy écrivit au savant M. Hamaker, alors placé à la tête du dépôt des manuscrits orientaux de la bibliothèque de Leyde, et c'est à la médiation de M. de Sacy que nous avons été redevables de la communication du manuscrit autographe[1]. Ce n'est pas tout: M. de Sacy, en sa qualité d'inspecteur des types orientaux de l'Imprimerie royale, lut les feuilles de l'édition au fur et à mesure qu'on les composait; l'édition était arrivée à la feuille quarante et unième lorsque ce digne patriarche des orientalistes mourut, et il nous avait fait quelquefois des observations utiles.

N. B. Il resterait à traiter un certain nombre de questions qui touchent de plus ou moins près à la Géographie d'Aboulféda; cette préface est déjà bien longue, et les questions dont nous parlons sont réservées pour l'introduction qui précède la traduction française.

[1] On peut, à cet égard, consulter le Journal asiatique du mois de mai 1834, pag. 493, et du mois de décembre de la même année, pag. 570.

sants, nous avons eu recours à un dictionnaire géographique arabe, dont la copie a été faite sur le manuscrit de Leyde[1].

Nous avons apporté une attention particulière à l'orthographe des noms de lieux; néanmoins, il est à craindre qu'il ne soit resté dans notre édition des noms altérés; quelques-unes de ces altérations sont l'ouvrage des écrivains arabes, et remontent à l'époque où les nomades de l'Arabie, sortant pour la première fois de leurs déserts, se répandirent sur la face du monde alors connu. Vainement les écrivains postérieurs ont-ils, comme nous l'avons déjà dit, cherché à prévenir toute confusion, en fixant la valeur de chaque lettre: quand l'altération était déjà consommée, la fixation de l'orthographe n'a fait que confirmer l'erreur devenue générale. Telle est l'origine de certaines dénominations inexactes, qu'il n'a plus été possible de rectifier; d'ailleurs l'orthographe des noms de lieux n'est pas toujours fixée dans les géographies arabes. Les personnes qui ont eu à s'occuper de matières semblables savent par expérience combien il est facile de s'y méprendre. Cependant nous ne craignons pas de dire que jamais un travail semblable n'avait été fait sur l'ensemble des dénominations de la géographie arabe.

Quelques personnes, à certaines époques, avaient manifesté l'intention de reproduire la géographie d'Aboulféda; Gagnier, connu par sa vie de Mahomet, avait même commencé cette importante publication[2]; mais il se borna à l'Arabie. Ce que le public possédait jusqu'ici du texte arabe de la Géographie d'Aboulféda, consiste dans des chapitres isolés, et ces chapitres n'avaient pas été soumis à toute la critique désirable. Nous devons faire exception pour le chapitre de l'Inde, qui fait partie d'un recueil général consacré à cette presqu'île, et que publie M. Gildemeister[3].

Cette édition paraît aux frais et sous les auspices de la Société asiatique de Paris. On connaît les éminents services que cette société, dont l'existence

Aboulféda, mais on remarque en quelques endroits des mots écrits de la main du prince. Enfin le volume renferme entre autres morceaux, un recueil de poésies d'Ibn-Nobata, le même qui avait été attaché à titre de poëte à la personne d'Aboulféda, et que nous avons cité, ci-devant pag. XVI. Les poésies elles-mêmes s'adressent en grande partie au prince.

[1] C'est le dictionnaire intitulé : كتاب مراصد الاطلاع على اسما الامكنة والبقاع, c'est-à-dire : *Le livre des observations qui font connaître les noms des lieux et des pays.*

[2] Comparez Gagnier, *de Vita et rebus gestis Mohammedis*, Oxford, 1723, préface, p. x; et Kœhler, *Abulfedæ tabula Syriæ*, préface.

[3] La première partie seulement de ce recueil a paru.

diverses parties de l'Afrique et de l'Europe apparaissent les unes à la suite des autres.

L'édition est terminée par un index général des noms de lieux décrits ou mentionnés dans l'ouvrage. La Géographie d'Aboulféda n'est pas de ces livres qu'on lise une fois pour toutes, et auxquels on ne soit plus obligé de revenir; au contraire, dans l'état où se trouvent nos connaissances sur la géographie du moyen âge, c'est un traité qu'on doit avoir presque toujours sous la main. Nous avons tâché de rendre cet index aussi complet qu'il nous a été possible, et dans son état actuel, nous espérons qu'il servira, non-seulement pour le traité d'Aboulféda, mais pour divers traités analogues.

Les degrés de longitude et de latitude cités par Aboulféda sont exprimés avec les lettres de l'alphabet arabe; en effet, les lettres des alphabets hébreu et arabe, et des autres alphabets sémitiques ont, comme les lettres de l'alphabet grec, une valeur numérale, et ces lettres tenaient autrefois lieu de chiffres. Dans les manuscrits du traité d'Aboulféda, le zéro seul a une forme particulière. Ces lettres varient quelquefois dans les manuscrits; mais les nombres qu'elles expriment n'ont plus pour nous la même importance, aujourd'hui que la science des observations a fait tant de progrès. Toutes les fois qu'un nombre ne présentait pas un résultat évidemment contraire à la pensée de l'auteur, nous nous sommes bornés à reproduire le manuscrit de Leyde.

Mais lorsque dans son récit Aboulféda cite le témoignage d'un autre écrivain, nous avons recouru, toutes les fois que les circonstances nous l'ont permis, à l'ouvrage original. Sous ce rapport aucune bibliothèque de l'Europe ne nous aurait offert autant de ressources que la Bibliothèque royale. Quand Aboulféda cite Ibn-Haucal, nous avons eu à notre disposition la copie d'Ibn-Haucal, faite sur le manuscrit de Leyde; quand il cite Édrisi, nous avons recouru aux deux exemplaires de la Géographie d'Édrisi qui se trouvent à la Bibliothèque, et sur lesquels M. Amédée Jaubert a fait sa traduction française. Là où Aboulféda citait Ibn-Sayd, nous avons consulté l'exemplaire de la Bibliothèque qui paraît être le même que celui d'après lequel Aboulféda a travaillé[1]. Quand ces secours étaient insuffi-

[1] Ce manuscrit n'est entré à la Bibliothèque royale que dans ces dernières années; il fait partie du fonds Asselin, n° 497. Non-seulement les passages y sont rapportés tels que les cite

leur place naturelle, au bas des tables, auraient détruit toute l'économie de l'ensemble.

Dans les manuscrits, les noms de lieu qui entrent dans les tables ont chacun leur numéro d'ordre; et ces numéros, qui commencent à 1, ne cessent plus de monter jusqu'à la fin; mais les manuscrits ne s'accordent pas sur ces numéros. Nous n'avions pas même la liberté de nous attacher à un manuscrit en particulier, puisque nous nous étions décidés à adopter ce que chaque manuscrit offre d'utile; nous avons donc cru devoir commencer à chaque chapitre une nouvelle série.

Cette circonstance nous a empêchés de reproduire un tableau, qui, dans les manuscrits, est placé en tête des descriptions, à la fin des prolégomènes. Ce tableau aurait correspondu à la page 75 de la présente édition; il consiste en un cercle renfermant d'autres cercles concentriques, et du centre duquel partent des rayons qui aboutissent à la circonférence. Ce tableau appelé Zayrdja[1], offre la série des chapitres du livre, avec l'indication du numéro d'ordre auquel commence chaque chapitre; mais, ainsi que nous l'avons dit, le n° 579 renferme vingt-neuf chapitres, tandis que les autres n'en renferment que vingt-huit. Les manuscrits ne s'accordent pas davantage sur les numéros d'ordre. Nous avons pris le parti de supprimer le tableau, et nous y avons suppléé par l'index des pages 506 et 507 de cette édition, lequel contient la liste des chapitres, avec les pages auxquelles chaque chapitre correspond.

Nous avons dit qu'Aboulféda avait commencé la série de ses chapitres par l'Arabie; dans nos trois manuscrits, après l'Arabie viennent l'Égypte et le Magreb, puis l'Espagne. Le centre et le midi de l'Afrique, formant un seul et même chapitre, ont été rejetés à la fin de l'ouvrage. Il en est de même de l'Europe chrétienne, qui, au lieu de venir à la suite de l'Espagne, a été rejetée après le midi de l'Afrique. Il serait possible que l'auteur se fût décidé à un pareil ordre, ou plutôt à un pareil désordre, par la considération que les contrées décrites dans ces deux chapitres, étant en grande partie situées, les unes au midi de la ligne équinoxiale, et les autres au nord du septième climat, devaient être rejetées hors des limites naturelles. Comme les manuscrits n'admettent pas tous ce système bizarre, nous nous sommes crus dispensés de nous y conformer. Dans cette édition, les

[1] زايرجه.

d'idée, avoit écartés de son livre, mais qui pouvaient jeter du jour sur certains points de la science[1].

Nous avons suivi pour l'ensemble l'ordre du n° 578, qui paraît avoir été adopté définitivement par Aboulféda; mais, pour les détails de la rédaction, nous nous sommes conformés au manuscrit de Leyde, qui, ayant eu l'avantage d'être revu par l'auteur lui-même, nous présentait plus de garanties d'exactitude. En effet, dans les manuscrits postérieurs, nous avons rencontré plus d'un passage qui avait été altéré par les copistes[2]; quant aux passages que nous ont fournis les n°s 578 et 579, et qui ne se trouvent pas dans le manuscrit de Leyde, ils sont faciles à reconnaître. Nous les avons mis entre des crochets, ou bien nous avons indiqué, d'une manière particulière, la source où nous les avions puisés. Nous avons porté le scrupule jusqu'à reproduire une note qui, après la mort d'Aboulféda, avait été ajoutée sur le n° 578; on la trouvera en note, à la page 40 de cette édition.

Il a été dit que dans les manuscrits les notices supplémentaires placées au haut et au bas des pages donnaient lieu à de choquantes inégalités. Reproduire ces notices sous leur forme primitive, c'était ramener les mêmes inconvénients; c'était enlever à l'art typographique ce qui en fait le mérite principal : la mesure et l'uniformité. Nous avons réuni les notices qui appartenaient à chaque chapitre, et nous les avons placées en tête de leur chapitre. A la vérité ces notices, ainsi retirées de leur place primitive, se trouvent séparées des passages qui, dans les tables, roulaient sur les mêmes sujets; mais nous n'avions pas la liberté de faire autrement.

Le même motif nous a mis dans la nécessité de renvoyer à la fin de chaque table les notes qui se rapportent à ces tables; ces notes mises à

[1] Nous avons cependant retranché tout ce qui était en contradiction avec la rédaction définitive de l'auteur, ou ce qui était la répétition de choses déjà dites, bien qu'en d'autres termes. Nous avons même exclu certains passages hérissés de noms propres, que l'auteur avait biffés, parce que ces noms lui présentaient de l'incertitude, et sur lesquels nous n'avions rien de plausible à dire. Agir autrement c'eût été aller contre les intentions évidentes de l'auteur; c'eût été surcharger cette édition de passages qui n'auraient fait qu'en rendre la marche plus pénible.

[2] Le manuscrit autographe lui-même est en quelques endroits défectueux; des notes que l'auteur avait inscrites sur le bord des feuillets tombent en lambeaux; en quelques endroits il est presqu'impossible de se reconnaître. La copie qui a servi à l'impression est tout entière de la main de M. de Slane, et cette tâche n'exigeait pas peu de soins.

reconnaissance envers MM. les directeurs de la bibliothèque de Leyde, pour cette communication [1].

Enfin nous avons cru reconnaître une troisième et dernière rédaction dans le manuscrit de la Bibliothèque royale, ancien fonds, n° 578. Ici manquent des passages qui se trouvent dans les deux autres copies, surtout dans la première; en revanche on y voit apparaître des faits qui semblent avoir échappé d'abord à l'attention de l'auteur. Une circonstance que nous ne devons pas négliger, c'est que, dans les descriptions particulières, l'ordre du n° 578 est tout à fait différent de celui des deux manuscrits précédents. Il serait possible que l'auteur, ayant été frappé des inégalités qui se trouvaient dans les tables des premières copies, eût adopté un nouvel ordre, qui rendait ces inégalités moins sensibles [2].

Dans un tel état de choses, il nous a semblé que notre plan était tracé d'avance; il ne s'agissait pas de s'attacher exclusivement à une rédaction quelconque; il fallait, tout en donnant la préférence à la rédaction qui nous paraissait la meilleure, conserver tout ce que les autres offrent de bon; il fallait sauver de l'oubli des faits qu'Aboulféda, par un changement

[1] L'opinion que nous exprimons au sujet de ce manuscrit est celle qu'avait autrefois manifestée le célèbre Reiske. M. Silvestre de Sacy, au contraire, inclinait à croire que le volume tout entier était de la main d'Aboulféda; mais la différence des écritures annonce deux mains différentes. Le corps du manuscrit est d'une main exercée et soigneuse; les mots et les remarques ajoutés après coup sont d'une personne qui ne se donne pas le temps de former les traits, et qui probablement n'avait jamais donné une attention sérieuse à son écriture. Voyez sur cette question *Abulfedæ tabula Syriæ*, par Koehler, Leips. 1766, préf.; la nouvelle éd. du *Specimen historiæ Arabum* de Pococke, par Whyte, Oxford, 1806, pag. 415, et *Abulfedæ historia ante-islamica*, éd. de M. Fleischer, préf. pag. VII. Une chose digne de remarque, c'est que la Bibliothèque royale de Paris possède l'exemplaire de la Chronique d'Aboulféda que l'auteur avait fait copier pour lui, et sur lequel il avait aussi fait des observations. Il paraît que les volumes de la Géographie et de la Chronique furent longtemps conservés en Syrie, dans la même bibliothèque. Ces volumes étant sortis, il y a environ deux cents ans, de leur retraite, l'un fut acheté pour le compte de la France, et l'autre pour le compte de la Hollande. Ce que nous avons dit sur la portion du manuscrit de la Géographie qui est de la main d'Aboulféda s'applique au volume de la Chronique; seulement, dans celui-ci, il se détacha de bonne heure quelques cahiers, qui furent remplacés après coup.

[2] Nous ne parlons pas de la copie faite par Schickard, d'après un manuscrit de la bibliothèque de Vienne, et qui a été indiquée ci-devant, pag. VIII. Cette copie, en bien des parties, n'est pas conforme aux manuscrits que nous avons eus sous les yeux; elle est probablement défectueuse.

Passons maintenant à la manière dont nous avons essayé de remplir notre tâche d'éditeurs.

L'ouvrage d'Aboulféda ne pouvait pas être imprimé d'une manière entièrement semblable aux manuscrits; d'ailleurs les manuscrits sont loin de s'accorder entre eux.

On croit vulgairement qu'avant la découverte de l'imprimerie les livres restaient pour toujours dans l'état où ils étaient, lorsqu'ils sortirent pour la première fois de la main des auteurs. Les choses n'étaient pas ainsi, et ne pouvaient pas l'être. Quand un auteur avait donné à ses idées la forme qu'il croyait définitive, il remettait son écrit à des copistes, qui se chargeaient de le répandre; mais ordinairement, avec le temps, de nouveaux faits se présentaient à l'auteur; ses idées se modifiaient; de là provenait une nouvelle manière de considérer les choses. Il serait facile de citer des exemples de ce que nous disons ici; nous nous bornerons à ce qui concerne Aboulféda.

Nous avons cru reconnaître trois éditions manuscrites de la Géographie d'Aboulféda; la première est représentée par le manuscrit arabe de la Bibliothèque royale, ancien fonds arabe, n° 579. Ce volume a été copié en 1665, à Leyde, d'après un manuscrit dont la trace est aujourd'hui perdue. Dans ce volume l'auteur avait porté le nombre des chapitres à vingt-neuf, et consacré au Turkestan un chapitre particulier, qu'il a ensuite supprimé. On y remarque en plusieurs endroits, des passages plus ou moins longs, de divers auteurs, principalement d'Ibn-Sayd, qui manquent dans les autres copies. Il paraît que l'auteur avait aperçu dans ces passages, des redites et même des erreurs, et qu'il s'était décidé à les faire disparaître.

La deuxième rédaction nous a été fournie par un manuscrit appartenant à la riche bibliothèque de Leyde, et que MM. les curateurs de l'université de cette ville ont bien voulu mettre à notre disposition. Avec le temps les idées d'Aboulféda s'étaient un peu modifiées; ici le nombre des chapitres se trouve réduit de vingt-neuf à vingt-huit; des passages ont été supprimés, de nouveaux passages ont été intercalés. Ce volume a de plus l'inappréciable avantage d'avoir été copié du vivant d'Aboulféda, et pour son usage particulier; on y trouve même, çà et là, des corrections et des additions de sa main; nous ne saurions témoigner assez vivement notre

Il est facile de voir les inconvénients auxquels une pareille disposition devait donner lieu.

Chaque page présente sept bandes, c'est-à-dire sept noms de lieux. Il fallait donc que, pour chaque province, les noms de lieu qui méritaient un article à part répondissent au nombre sept ou à l'un de ses multiples. Mais il y a des provinces qui ne permettaient pas d'arriver à ce nombre précis. De là certains noms de lieux qui ont été transportés d'une province dans une autre.

Voici un autre inconvénient : les noms de lieu n'ont pas tous la même importance; quelques-uns peuvent être décrits en quelques mots, ou du moins en quelques lignes; d'autres exigent une place considérable; comment faire pour arriver à une mesure toujours convenable? Les bandes sont quelquefois presque vides; d'autres fois il était impossible de faire entrer dans une bande tout ce qui méritait d'y trouver place. Pour remédier à ce dernier inconvénient, l'auteur a imaginé de disposer au haut et au bas des pages quelques lignes supplémentaires; malheureusement ces lignes, qui n'avaient pas toujours la même quantité de matière à contenir, produisent dans les manuscrits une nouvelle espèce de bigarrure.

Telle est la description, pour ainsi dire matérielle, du traité d'Aboulféda. Ces inconvénients de forme sont amplement compensés par la richesse du fond; l'Europe n'a pas produit, au moyen âge, un traité qui pût lui être préféré.

Nous avons dit que ce traité, dès sa première apparition, conquit en Orient l'estime générale; peu de temps après la mort de l'auteur, il en fut fait un abrégé par Deheby, écrivain très-fécond, et qui est connu par plusieurs entreprises du même genre [1]. Plus tard l'ouvrage a été disposé sous forme de dictionnaire, et accompagné de quelques additions. L'éditeur est le molla Mohammed, fils d'Ali, surnommé *Sipahyzadé*, et mort en l'année 977 de l'hégire (1588 de J. C.). Le même écrivain abrégea ensuite son travail, et le reproduisit en langue turque [2].

[1] Schem-eddins Abou-abd-allah Mohammed, fils d'Ahmed, et surnommé Aldeheby, était né l'an 673 (1274 de J. C.), un an après la naissance d'Aboulféda, et il mourut l'an 748 (1347).

[2] La rédaction arabe porte le titre de أقوم المسالك الى معرفة البلدان والممالك c'est-à-dire : *La plus claire des voies pour arriver à la connaissance des villes et des provinces.* Voyez le Dictionnaire bibliographique de Hadji-Khalfa, édit de M. Flügel, t. II, pag. 393 et suiv.

devenue la langue sacrée de tous les sectateurs de l'Alcoran. A ce double titre l'Arabie avait droit à cet hommage de l'auteur, qui du reste était d'origine kurde; il existe une autre raison qui a pu engager Aboulféda à placer, en tête de l'ouvrage, la presqu'île de l'Arabie. Les Arabes regardent leur pays comme étant placé au centre du monde, et comme ayant été, de toute éternité, l'objet de la prédilection du Très-Haut. Qu'Aboulféda ait considéré l'Arabie comme le centre du monde, cette opinion n'avait rien d'étrange. L'Arabie, si on n'a égard qu'à la distance qui la borne à l'orient et à l'occident, se trouve à peu près au milieu du monde connu dans l'antiquité et au moyen âge. Aussi l'opinon exprimée par Aboulféda avait déjà été énoncée dans l'antiquité, et elle ne devait tout à fait disparaître qu'après que l'homme aurait fait le tour du globe qui lui a été donné pour demeure.

Les tables sont disposées sur des doubles pages, et chaque page du côté droit est divisée en dix cases. La première case, en procédant à la manière arabe, c'est-à-dire de droite à gauche, renferme le numéro d'ordre; la deuxième, le nom du lieu auquel la bande est consacrée; la troisième case, les sources où l'auteur a puisé; les quatrième et cinquième cases, les degrés de longitude avec les minutes; les sixième et septième cases, les degrés de latitude avec les minutes; la huitième case, le climat astronomique; la neuvième, la contrée où le lieu est situé; enfin la dixième case, l'orthographe particulière du nom. Pour cette dixième case, il est bon d'observer que dans l'écriture arabe on ne marque ordinairément que les consonnes; il existe même plusieurs consonnes qui se ressemblent entre elles, et qu'on ne peut distinguer qu'à l'aide de points placés au-dessus ou au-dessous. Les points sont quelquefois omis, et le mot devient indéchiffrable, à moins qu'on ne le connaisse d'avance. Afin de suppléer à l'absence des voyelles, et pour prévenir les déplacements auxquels les points sont exposés sous la main des copistes, on épèle pour ainsi dire chaque lettre, en ayant soin d'accompagner la lettre de l'indication de la voyelle et des points qui lui appartiennent. C'est l'objet que l'auteur, dans cette dernière case, a eu en vue.

A l'égard de la page du côté gauche, qui, dans les manuscrits, est comme l'autre partagée en sept bandes, elle est consacrée aux descriptions particulières.

vingt-neuf, et chacune répondait à une contrée particulière. L'auteur en réduisit ensuite le nombre à vingt-huit.

Les tables occupent chacune une ou plusieurs doubles pages. Dans les manuscrits, chaque page est divisée en sept bandes, et chaque bande est consacrée à un lieu particulier. Il y a eu au moyen âge plus d'un écrivain arabe qui, l'esprit préoccupé d'idées astrologiques et mystiques, a cru voir dans le nombre *sept* quelque chose de merveilleux. En effet l'on compte sept planètes, sept jours de la semaine[1], etc. Les mêmes personnes n'ont pas eu moins de respect pour le nombre *vingt-huit*, d'abord parce que ce nombre est le multiple de *sept*, et, de plus, parce qu'il répond au nombre des mansions de la lune, astre qui, comme on le sait, a joué un grand rôle dans l'astrologie judiciaire[2]. Rien, dans les écrits que nous connaissons d'Aboulféda, n'autorise à penser que le prince partageât ces préjugés; et il y a lieu de croire que l'introduction du nombre *sept* et du nombre *vingt-huit* dans le présent ouvrage a été purement fortuite.

Aboulféda a commencé ses descriptions par l'Arabie. On sait que l'Arabie a donné le jour au fondateur de l'islamisme, et que la langue arabe est

[1] Voyez l'ouvrage de M. Reinaud intitulé : *Monuments arabes, persans et turcs du cabinet de M. le duc de Blacas*, t. II, p. 376.

[2] Il est fait allusion dans l'Alcoran à l'influence des astres, notamment à celle des douze signes du zodiaque et des sept planètes, soit pris isolément, soit combinés ensemble. Voyez l'Alcoran, sour. LXXXV, avec les explications des commentateurs. Ces croyances étaient communes à tout l'Orient dans les premiers siècles de notre ère, et il en est longuement parlé dans les écrivains grecs et romains. (Voyez, à cet égard, les *Monuments du cabinet de M. de Blacas*, par M. Reinaud, t. II, pag. 365 et suiv. et pag. 405 et suiv.) Mais nulle part, ni dans l'Alcoran, ni dans aucun écrivain arabe des anciens temps, il n'est parlé des mansions de la lune, et de l'influence particulière que les vingt-huit constellations exerceraient sur les événements de ce monde. Les étoiles appelées نوء, *naou*, au pluriel أنواء, *anoua*, auxquelles les anciens attribuaient la libre dispensation des pluies, et qui excitèrent l'indignation pieuse de Mahomet, n'avaient qu'un rapport éloigné avec les vingt-huit constellations lunaires. La croyance superstitieuse qui se rattache aux mansions de la lune paraît venir originairement de la Chine. Cette croyance s'introduisit à une certaine époque dans l'Inde, et de l'Inde elle passa avec diverses notions scientifiques des brahmanes chez les disciples de Mahomet. L'introduction de ces doctrines chez les Arabes paraît avoir eu lieu dès le VIII[e] siècle de notre ère; car, dans le traité astronomique arabe d'Alfergani, composé au IX[e] siècle, il est fait mention des constellations lunaires. Comparez Pococke, *Specimen historiæ Arabum*, 1[re] éd. pag 163; *Recherches asiatiques* de Calcutta, traduction française, t. II, pag. 332 et suiv. M. Gildemeister, *Scriptorum Arabum de rebus Indicis loci et opuscula*, Bonn, 1838, p. XIV; et M. Biot, *Journal des savants*, 1840, à l'article consacré aux mansions lunaires.

La Géographie d'Aboulféda n'offre un caractère original que dans quelques-unes de ses parties. L'auteur n'a vu lui-même que la Syrie, l'Égypte, la portion de l'Arabie qui est située au nord de Médine et de la Mecque, et les contrées qui s'étendent au nord de la Syrie, depuis Tharse jusqu'à Césarée de Cappodoce, et depuis Césarée jusqu'à l'Euphrate. Mais pour les contrées qu'Aboulféda n'a pu examiner de ses yeux, il a fait usage des traités rédigés avant le sien. Les principaux de ces traités sont la relation d'Ibn-Haucal, la Géographie d'Édrisi, le traité d'Ibn-Sayd, enfin le traité intitulé *Alazyzy* et le *Lobab* d'Ibn-Alatyr. Les deux derniers ne nous sont point parvenus.

Quelquefois Aboulféda invoque le témoignage de voyageurs contemporains. C'est ainsi que pour l'Inde il a fait usage de renseignements fournis par une personne qui avait visité cette intéressante contrée; et ces renseignements lui ont permis de donner de ce pays une description courte, mais en général exacte.

Il paraît que dès le principe Aboulféda avait pris, pour base de son travail, des données mathématiques. Son traité n'est pas, comme celui d'Édrisi, disposé par climats; l'auteur a eu égard aux divisions amenées par les différences de langues et les intérêts politiques; mais chaque lieu un peu important est accompagné de l'indication de sa longitude et de sa latitude.

Voici quelle est la division de l'ouvrage. On verra qu'à l'absence des cartes géographiques près, c'est une imitation du traité grec de Ptolémée.

Le traité, proprement dit, est précédé d'observations générales, où il est parlé du plan suivi par l'auteur, de la valeur des mesures itinéraires, de la division de la terre en climats, des mers, des lacs, des fleuves, des montagnes, etc. Les prolégomènes occupent dans cette édition les soixante et quinze premières pages.

La suite de l'ouvrage consiste en descriptions, et ces descriptions, équivalant à autant de chapitres, sont présentées dans les manuscrits sous la forme de tables. Les descriptions étaient originairement au nombre de

ou sous-entendu, doit être mis à l'accusatif. (Voy. la Grammaire arabe de M. Silvestre de Sacy, 2[e] édit. t. II, pag. 113). Ces sortes d'allusions seraient peu goûtées chez nous; mais chez beaucoup d'Arabes, aux yeux de qui la grammaire est la première des sciences, elles sont regardées comme le signe caractéristique du savoir et de l'esprit.

« Là se termine ce que nous avons choisi d'après la mesure de nos forces.
« Nous avons achevé de mettre ce livre au net, le mois de schaban de l'an-
« née 721 de la fuite prophétique (septembre 1321 de J. C.). Que le
« meilleur des saluts, et la plus excellente des bénédictions soient sur le
« prophète! »

L'ouvrage d'Aboulféda a toujours joui de la plus grande estime en Orient. Voici la traduction de quelques vers qui paraissent avoir été composés du vivant de l'auteur, et qu'on lit en tête de l'un des exemplaires de la Bibliothèque royale[1]; ils sont de la composition d'un certain Scherf-eddin Hosseïn, fils de Rabban :

Ce livre est admirable pour l'invention, la disposition et la rédaction; sa composition surpasse celle de tous les autres livres.

On y trouve, en fait de descriptions locales, des choses curieuses, et par les beautés qu'il renferme il enlève toutes les intelligences.

Le mérite transcendant de l'ordre qui y domine frappe tous les yeux; la marche en est si naturelle que tu en prendrais le style pour un vin limpide.

Quel honneur pour celui qui a imaginé et mené à fin un tel ouvrage, et qui s'est élevé par là au-dessus de l'atmosphère que nous respirons, au-dessus même des planètes!

C'est le prince courageux qui, par son génie, domine les sphères célestes, et qui le dispute en pouvoir avec le pôle du monde.

On le voit passionné pour la science, avide d'instruction, insatiable de savoir, amoureux et presque fou de notions de tout genres.

C'est lui qui a relevé le fanal du mérite qui avait été abattu, et qu'on désespérait de voir rétablir.

Les hommes ont reconnu en lui un gage de repos et de félicité. En effet, au jour de la bienfaisance c'est une mer, au jour du danger c'est un guerrier indomptable.

Lorsqu'au moment du combat il fait dégaîner les épées tranchantes, on croit voir des éclairs au milieu des nuages (soulevés par la poussière).

S'il marche à la tête d'une armée, la victoire l'accompagne et vole sur sa tête, dirigeant les deux ailes et le centre.

Puisse la victoire ne pas cesser de le protéger, et lui assurer un triomphe éclatant, aussi longtemps qu'on verra le masdar être mis à l'accusatif[2]!

[1] Nous avons placé ces vers, comme ils le sont dans le manuscrit, en regard de la première page du texte arabe.

[2] Ceci est une allusion à une des règles de la grammaire arabe, d'après laquelle le nom d'action, quand il sert de régime à un verbe exprimé

« porté à Hamat, où on l'enterra dans le mausolée de son père. Que le « Dieu très-haut le couvre de sa miséricorde ! »

Ainsi s'éteignit la branche de la dynastie des Ayoubites qui avait gouverné, pendant près de deux siècles, la principauté de Hamat. Les branches de la même famille qui avaient possédé l'Arabie heureuse, les principautés d'Émesse et d'Alep, et surtout la race issue du célèbre Malek-Adel, qui avait régné d'une manière si éclatante sur l'Égypte et la Syrie, étaient successivement disparues de la scène du monde. Il ne resta plus que la branche issue aussi de Malek-Adel, laquelle s'était maintenue sur les bords du Tigre, et qui, le siècle suivant, finit par disparaître entre les deux vastes empires des sultans de Constantinople et des schahs de Perse [1].

Nous aurions pu recueillir un certain nombre de témoignages d'autres auteurs. Ceux que nous avons rapportés nous ont paru devoir suffire. On aura remarqué dans nos citations, surtout parmi les pièces de poésie, des passages qui n'annoncent pas un goût très-pur. Mais on ne possède jusqu'ici, en Europe, que très-peu de renseignements sur la littérature arabe de cette époque, et les morceaux que nous avons réproduits serviront à remplir en partie cette lacune.

Il nous reste maintenant à parler d'une manière plus spéciale de l'ouvrage qui fait l'objet de cette publication, des secours qui ont été à notre disposition, et de la marche que nous avons suivie.

La Géographie d'Aboulféda a reçu la dernière main l'année 721 (1321 de J. C.), c'est-à-dire onze ans avant la mort de l'auteur. On lit à la fin :

قال المؤلف ادام الله تعالى ايامه وهذا آخر ما اوردناه مما صح لدينا من اخبار البلاد على قدر الطاقة وكان الفراغ شعبان سنة من تبييضه في احدى وعشرين وسبعماية للهجرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام ٭

« Voici ce que dit l'auteur de ce traité, que le Dieu très-haut prolonge « ses jours! « Ceci est la fin de ce que nous avons trouvé de meilleur parmi « les choses qui nous ont paru bonnes en fait de descriptions géographiques.

[1] Voyez la Chrestomathie arabe de M. de Sacy, t. II, pag. 79.

[2] Ce passage se trouve à la fin de l'exemplaire de la bibliothèque de Leyde, copié pour le propre usage d'Aboulféda. Dans les autres exemplaires on a modifié les mots qui renferment des vœux pour la prolongation de la vie de l'auteur.

« Hamat, à la place de Malek-Afdhal. Les habitants virent son élévation « avec peine, et ils l'accusèrent d'avoir contribué secrètement à la ruine du « fils de son ancien maître. »

Le même auteur, deux pages plus bas, met en usage, comme pour la notice d'Aboulféda, une prose rimée et cadencée, et s'exprime en ces termes :

فى سنة اثنتين واربعين وسبعماية توفى الملك الافضل محمد بن الملك المؤيّد اسمعيل بن الملك الافضل على بن الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر عمر بن شاهنشاه بن ايوب بن شادى ابن مروان صاحب حماة ملك بيته كبير، وبدره منير، وقدره اثير، وبنان البيان الى اباّئه مشير، نشا فى منازل السعد ، ووفى له الدهر من حماية حماة بالوعد ، كان مورق الشجرات ، يانع الثمرات ، كامل الادوات ، مائلا الى الصلوات ، فى الخلوات ، تروّع وتزهّد ، وتنسّك وتعبّد ، وتقمّص بالصوف ، وترك لبس الشفوف ، وارسل سماء السماح ، وقصّ جَناح ذوى الجُناح ، واجتمع بارباب الخير والصلاح ، وسلك طريق النجاة والنجاح ، واستمرّ يرضى الاباء من اهل بلده والبنين ، الى ان نقل منها الى دمشق اميرًا بعد مدة عشر سنين ،

وكانت وفاته بدمشق عن ثلاثين سنة وحمل الى تربة والده ودفن بها تغمّده الله تعالى برحمته ،

« En 742 (1341 de J. C.) mourut Malek-Afdhal Mohammed, fils de, etc. « Il était d'une maison grande; son astre était brillant, sa puissance incon« testée. Ses ancêtres avaient été montrés au doigt pour leur éloquence. Il « passa sa jeunesse au sein du bonheur, et la fortune fut fidèle à la promesse « qu'elle avait faite de lui transmettre la principauté de Hamat. Il était pour « ses sujets ce qu'est la saison des feuilles pour les arbres, la maturité pour « les fruits; il pouvait disposer de tout à volonté; néanmoins il aimait à se « recueillir dans la retraite, afin de vaquer à la prière. Il professait la crainte « de Dieu, la mortification des sens, le zèle des observances religieuses et « la piété. Il s'habillait de laine, et s'interdisait les étoffes recherchées pour « leur finesse. Il fit pleuvoir les bienfaits sur ses sujets, et il coupa les ailes « aux malfaiteurs. Il réunit auprès de lui les gens de bien et les hommes « vertueux, et il prit à tâche de marcher dans le sentier du salut et de la fé« licité. Son temps se passa à faire le bonheur de ses sujets, des pères comme « des enfants, jusqu'au moment où, après dix ans de règne, il fut obligé « de quitter Hamat pour se rendre à Damas, avec le simple titre d'émir. « Il mourut à Damas, âgé de plus de trente ans, et son corps fut trans-

« de faire naître la reconnaissance, il excitait le mécontentement général, « en quoi il différait grandement de son père, à qui puisse Dieu avoir fait « miséricorde! Voici ce que dit le scheikh Salah-eddin : « Le prince, tant « qu'il vécut, eut constamment à se tenir en garde, soit du côté du sultan, « soit du côté de l'émir Tonkouz, vice-roi de Syrie, soit du côté de ses pa- « rents, qui dirigeaient sans cesse des plaintes contre lui, soit du côté des « Arabes nomades » (dont les tribus viennent errer sur la partie orientale de la principauté de Hamat, et qui élèvent souvent des prétentions dangereuses). « Un moment il voulut renoncer au monde et se consacrer au ser- « vice de Dieu : en conséquence il s'habilla de laine et s'interdit la soie; il « ne voulut pas même continuer à entendre réciter des morceaux de vers. « Mais ensuite sa résolution l'abandonna; il reprit l'usage de la soie et « cultiva de nouveau la poésie. Il m'avait chargé de surveiller à sa place « les études du collége de Teky-eddin à Damas; bien des fois j'eus occasion « de l'entendre parler, et il citait à tout propos des vers frappés au bon « coin et des proverbes du meilleur goût. »

Malek-Afdhal, quand il fut dépouillé de sa principauté, fut remplacé, mais sous le simple titre de gouverneur, par un émir du pays, qui s'était élevé à la cour de son père, et qui ensuite avait acquis un grand ascendant à la cour des sultans d'Égypte[1]. Les habitants de Hamat virent nécessairement avec douleur tomber une famille sous le gouvernement de laquelle ils avaient, pendant si longtemps, joui du repos et d'une certaine prospérité. Ils accusèrent leur nouveau gouverneur d'avoir travaillé à la chute du prince, et ils ne dissimulèrent pas leur mécontentement. Voici comment la déposition de Malek-Afdhal est racontée par un historien que nous avons déjà mis à contribution, Hassan, fils d'Omar[2]; c'est sous la date 742 (1341 de J. C.):

وفيها (اى فى سنة ٧٤٢) ولى الامير سيف الدين طقزدمر الحموى الناصرى نيابة السلطنة بحماة عوضا عن الملك الافضل فنظر اهلها بعين الغضب اليه وعتبوا بسبب عزل ابن استاده فى الباطن عليه

« L'émir Sayf-eddin Thocouzdemir, originaire de la ville de Hamat, et « ancien mamelouk du sultan Malek-Nasser, est élevé à la vice-royauté de

[1] Voyez l'histoire d'Égypte de Makrizi, intitulée *Ketab-alsolouk*, ms. arabe de la Biblioth. royale, ancien fonds, n° 672, p. 1011 et suiv.

[2] Manuscrit arabe de la Bibliothèque royale, ancien fonds, n° 688, fol. 232 *r*.

الاشرف كجك بعد خلع اخيه ابى بكر فرسم بعزل الملك الافضل هذا عن سلطنة حماة وتوجهه الى دمشق امير ماية ومقدم الف بها وان يكون راس الميرة وان يكون له من دخل حماة فى السنة الف الف درهم ومايتا الف درهم فسافر الملك الافضل الى دمشق ودام بها اياما وادركته منيته وتوفى ليلة الثلاثاء حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة اثنتين واربعين وسبعماية بدمشق فحمل الى تربة والده بحماة ودفن بها وكان سلطانا كريما عارفا سيوسا من بيت سلطنة ورياسة قليل الحظ من الرعية يعطى العطا الوافى الوافر وهو مذموم غير مشكور بعكس ما كان والده رحمه الله قال الشيخ صلاح الدين ما زال مروعًا مدة حياته تارة من جهة السلطان وتارة من جهة الامير تنكز نائب الشام وتارة من جهة اقاربه وشكواهم عليه وتارة من جهة العربان وكان قد نسك فى وقت وجلس على الصوف ومنع لبس الحرير والتزم بان لا يسمع الشعر ثم ترك ذلك وجلس على الحرير وسمع الشعر فولانى نظر المدرسة التقوية بدمشق نيابة عنه وسمعت كلامه غير مرة فما كان يخلو من استشهاد بشعر مطبوع او مثل مشهور انتهى

« Mohammed, fils d'Ismaël, fils d'Ali, etc. son père lui avait donné le « surnom de Malek-Mansour (prince invincible). Quand son père fut mort, « le sultan Malek-Nasser lui accorda un habit d'honneur, et l'éleva au sul- « tanat de Hamat; en même temps il lui donna le surnom de Malek-Afdhal « qui avait été porté par son aïeul; cela eut lieu l'an 732 (1332 de J. C.). « Malek-Afdhal resta en possession du sultanat de Hamat tant que vécut le « sultan d'Égypte, Malek-Nasser Mohammed, fils de Kelaoun. À la mort du « sultan, son fils, Malek-Aschraf, surnommé Kodjuk (le petit), s'étant em- « paré de l'autorité, au préjudice de son frère Abou-Bekr, dépouilla Malek- « Afdhal du sultanat de Hamat, et lui fixa la ville de Damas pour lieu de « résidence, avec les titres d'émir de cent hommes et de chef de mille. En « même temps Malek-Afdhal fut chargé de la direction des vivres, et il « devait, chaque année, recevoir, sur les revenus de la principauté de « Hamat, une somme d'un million deux cent mille pièces d'argent. Malek- « Afdhal se rendit donc à Damas, où il mourut au bout de peu de temps. « Sa mort eut lieu à Damas, la nuit du mardi, 11 du mois de rebi second « de l'année 742 (25 septembre 1341 de J. C.). Il fut transporté à Hamat, « et on l'enterra dans le mausolée de son père. C'était un prince généreux, « instruit, exact, et d'une famille où la puissance et l'autorité étaient héré- « ditaires. Néanmoins son gouvernement n'obtint pas l'approbation de ses « sujets : il était libéral et toujours prêt à donner; et cependant, bien loin

وفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية في يوم الخميس ثاني ربيع الاخر برز المرسوم الشريف السلطاني
بان يُجرى الملك الافضل ناصر الدين محمد بن الملك المؤيد صاحب حماة على قاعدة ابيه واسلافه وان
يركب بشعار السلطنة فركب من المدرسة المنصورية بالقاهرة وحملت الغاشية امامه وبين يديه
الحجاب وبعض الامراء ونُشرت العصائب الخليفية والسلطانية على راسه وركب بالرقبة والشبابة وصعد
الى قلعة الجبل وقبل الارض بين يدى المواقف الشريفة السلطانية ورُسم له بالسفر الى حماة

« En 732, le jeudi 2 de rebi second (2 janvier 1332 de J. C.), un noble « rescrit sultanien ordonna que Malek-Afdhal Nasser-eddin Mohammed, fils « de Malek-movayyad, prince de Hamat, serait élevé sur le siége de son « père et de ses aïeux, et qu'il se montrerait en public à cheval, avec les « divers insignes du sultanat. Le cortége se mit en marche à partir du col- « lége du Caire appelé Madressé-Mansouryé; on portait devant le prince « le *gaschyé* (espèce de couverture de cheval); les chambellans du sultan et « quelques émirs marchaient devant. Sur la tête du prince étaient dé- « ployées les bandelettes du khalife et du sultan. Le cheval du prince était « revêtu du *racaba* (ornement de cou), et on jouait, pendant la marche, du « *schebaba* (espèce de flûte). Quand le prince fut arrivé au château de la « Montagne (château placé au haut d'une montagne, et où réside encore « aujourd'hui le vice-roi), il baisa la terre devant la personne auguste du « sultan. Tout étant terminé, il reçut ordre de s'en retourner à Hamat. »

Quand Malek-Afdhal fut investi de la place de son père, il était âgé d'un peu plus de vingt ans. Il paraît qu'il ne montra pas la même prudence que son père, prudence qui eût été bien nécessaire dans un petit prince à la merci d'un gouvernement ombrageux et changeant, et que plusieurs personnes de sa propre famille n'avaient pas cessé d'inquiéter. Voici la notice qu'Aboulmahassen a consacrée au fils d'Aboulféda [1] :

محمد بن اسمعيل بن على بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب بن شاذى السلطان الملك
الافضل صاحب حماة وابن صاحبها الملك المؤيد عماد الدين بن الملك الافضل كان والده الملك
المؤيد سماه الملك المنصور في حياته فلما توفى والده اخلع عليه الملك المنصور (2) واستقر به في سلطنة
حماة عوضا عن والده ولقبه بالملك الافضل وهو لقب جده وذلك في سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية
واستمر الملك الافضل في سلطنة حماة الى ان مات الملك الناصر محمد بن قلاوون وتسلطن ولده الملك

[1] Manuscrit arabe de la Bibliothèque royale, ancien fonds, n° 751, fol. 106 *r.* — [2] Nous pensons qu'il faut lire الملك الناصر.

en vers du traité de jurisprudence intitulé le *Havy* ou le Contenant, et rédigé d'après les doctrines de l'imam Schafey, doctrines qui étaient celles du prince. Aboulféda avait pris la peine de mettre en vers un traité déjà bien connu, sans doute afin que les élèves des universités le gravassent plus facilement dans leur mémoire. Il existe plusieurs traités du même genre, intitulés *Havy*. Celui-ci est distingué par le titre de *petit Havy*, et le texte original avait pour auteur Nedjm-eddin Abd-algaffar, originaire de la ville de Cazouyn[1]. 2° Une compilation en plusieurs volumes, sur la médecine, intitulée *Kennasch*. Le mot *kennasch* est peu usité en arabe, et est employé de préférence par les Syriens et les Chaldéens; il paraît répondre à peu près au mot français *recueil*. 3° Le traité intitulé *Ketab-al-mevazyn* ou le Livre des balances; celui-ci nous est inconnu[2].

Ce que nous venons de dire sur Aboulféda serait incomplet, si nous n'ajoutions quelques mots sur son fils qui lui succéda dans la principauté de Hamat, et en qui s'éteignit sa dynastie. Aboulféda semble être de tous les écrivains arabes celui dont le nom est le plus répandu en Europe. Sa famille s'était rendue illustre entre toutes les familles de l'Orient. Nous allons emprunter, aux deux ouvrages qui nous ont fourni des notices sur le père, des notices du même genre sur le fils; seulement, pour ne pas prolonger outre mesure cette préface, nous passerons sous silence les pièces de vers qui les accompagnent: mais d'abord nous ferons précéder ces notices de quelques observations.

Le fils d'Aboulféda, probablement le seul qui lui eût survécu, s'appelait Mohammed, du même nom que le fondateur de la religion musulmane. Il prit le titre de Nasser-eddin ou de défenseur de la religion, et plus tard il fut surnommé Almalek-alafdhal, ou le prince excellent.

A la mort d'Aboulféda, le prince se rendit en Égypte pour s'y faire investir du titre de sultan de Hamat. Le sultan qui régnait alors au Caire était Malek-Nasser, fils de Kelaoun, le même qui avait investi le père. Cet événement est ainsi raconté par le continuateur d'Elmacin[3]:

[1] Sur cet ouvrage voyez le Dictionnaire bibliographique de Hadji-Khalfa, au mot الحاوي.

[2] C'est peut-être le traité d'astronomie en vers dont il existe un exemplaire à Oxford, et sur lequel on peut consulter le catalogue des manuscrits orientaux de la bibliothèque Bodleyenne, tom. II; par MM. Nicholl et Pusey, p. 301.

[3] Manuscrits arabes de la Bibliothèque du roi, ancien fonds, n° 619, fol. 216 v.

écrits. Le principal est un abregé d'histoire universelle, intitulé *Abrégé de l'histoire du genre humain*[1].

Cette chronique, composée dans un temps où les livres étaient rares, et où il fallait qu'un livre tînt lieu de tous les autres, commence à la création du monde, et se termine au temps où vivait l'auteur. La portion qui précède Mahomet est traitée d'une manière très-rapide; ce n'est qu'en avançant que les détails se multiplient, jusqu'à ce que l'auteur, arrivant à son temps, se livre, surtout en ce qui le concerne personnellement, à de longs développements. Il résulte d'un plan aussi bizarre, commun du reste à nos chroniqueurs du moyen âge, que les derniers siècles occupent une place hors de proportion avec celle des premiers.

Cette histoire est, comme une grande partie de la Géographie d'Aboulféda, une compilation abrégée des principaux ouvrages historiques publiés antérieurement, et il serait difficile de déterminer ce qui appartient en propre à l'auteur. Toutes les parties n'en sont pas traitées avec le même soin; vainement y chercherait-on des notions un peu étendues sur les dynasties musulmanes répandues dans l'Afrique et dans l'Espagne. Le peu de mots que l'auteur dit sur les états chrétiens d'occident prouve que la connaissance de ces pays lui était à peu près étrangère; quelquefois aussi il n'a pas recouru aux sources les plus pures. L'histoire d'Aboulféda passe cependant, et avec raison, pour le monument historique des Arabes le plus important qui ait été publié en Europe. La partie qui précède Mahomet a été imprimée dans ces dernières années, avec une traduction latine et des notes[2]. La deuxième partie, commençant à la naissance de Mahomet, et se prolongeant jusqu'aux dernières annés de la vie de l'auteur, avait déjà été publiée en arabe et en latin, avec des notes[3]. Le succès qu'a obtenu l'ouvrage n'est pas seulement fondé sur la longue suite des siècles qu'il embrasse; on ne peut refuser à l'auteur le mérite de nous avoir conservé, sur bien des points, des faits que nous ne connaissons que par lui.

Les autres ouvrages d'Aboulféda, ainsi qu'on l'a vu, sont, 1° une édition

[1] Le passage qui suit sur la Chronique d'Aboulféda est tiré des Extraits des historiens arabes, relatifs aux guerres des croisades, par M. Reinaud; Paris, 1829, observations préliminaires, pag. XXVIII.

[2] *Abulfedæ Historia ante-islamica*, Leipsick, 1831, 1 vol. in-4°. L'éditeur est M. Fleischer.

[3] *Abulfedæ Annales muslemici;* Copenhague, 1789 et années suiv. 5 vol. in-4°. Le traducteur est le célèbre Reiske; l'éditeur est M. Adler.

« Nobata, poëte du prince; et celui-ci les avait reçus de Moezz-eddin « Mahmoud, fils de Hammad, de Hamat, secrétaire particulier d'Aboulféda, « qui les avait entendu réciter au prince. C'est la plus belle description « de cheval que j'aie jamais lue :

« O le beau coursier! avec lui je pourrais me dérober à l'influence du destin, soit « pour atteindre un bien, soit pour éviter un mal.

« Il est comme le soleil; il ne s'est pas plus tôt montré à l'orient, que l'éclat qui « rejaillit de son corps éclaire l'occident.

« La même personne dit avoir entendu réciter cette mouaschah du « prince :

« L'âge m'a fait tomber dans les *peut-être* et les *est-ce que;* ô la triste ressource, « pour celui qui ne peut acquitter ses dettes, que les *est-ce que* et les *peut-être*[1],

« Lorsque surtout sa chevelure a blanchi, lorsque la jeunesse s'est éloignée et l'a « quitté pour toujours!

« Comme cette blancheur m'a été désagréable, étant venue sans avoir été ap- « pelée!

« Ma faiblesse vient du nombre fatal de soixante, et non des épreuves de la vie; « mon âge me trahit, et semble se refuser à prolonger mon être.

« Cependant l'ardeur de mon cœur est toujours la même, et les passions con- « tinuent à le tourmenter;

« Il aime tous les genres de jouissance, comme il les a toujours aimés.

« O censeur, ne poursuis pas davantage tes reproches! Mes oreilles ne sont pas « disposées à écouter tes avis.

« A quoi servent les reproches et les censures auprès d'un homme dont le cœur « est entraîné par mille désirs?

« Laisse-moi me livrer à mes goûts de jeune homme; tu n'auras nullement à ré- « pondre de mes folies.

« Combien de fois la fortune a acquiescé à mes vœux, me laissant le choix de la « coupe, du chant des danseuses et du son du luth!

« Mes yeux, mon âme, mon corps, tout en moi s'enivrait de plaisir.

« Combien de fois j'ai joui des délices d'une société agréable! combien de fois « mes moments étaient tels que je les désirais!

[1] Le mot arabe بصا, est ainsi expliqué dans le *Camous* : استقصى على غريمه, c'est-à-dire *faire éprouver des retards à son créancier*. Le sens de ce mot semble n'avoir pas été bien rendu dans le dictionnaire de M. Freytag.

« O famille d'Ayoub, pratiquez la patience ; un des titres de ce nom d'Ayoub, « c'est une patience qui contribuera à en perpétuer le souvenir[1].

« Voilà le sort réservé aux mortels ; chacun de nous a son échanson qui attend le « moment de lui verser le breuvage de son trépas.

« Enfin voici deux vers qui s'adressaient au fils du prince (son suc- « cesseur) :

« Tu as appris de ton père l'art d'édifier ; il n'est pas nécessaire de te rappeler une « chose que tu connais si bien.

« Ta famille n'a pas à craindre d'être renversée par le sort ; le chef qui la protége « la maintiendra à jamais.

« Là se terminent les citations faites par Salah-eddin.

« Au nombre des vers composés par Aboulféda, en voici deux, Dieu lui « pardonne ! qui furent composés au sujet d'un jeune homme appelé « Hamza :

« Le nom de celui que j'aime et qui s'est rendu maître de mon âme, le nom de « celui dont mon cœur subit la tyrannie ;

« Ce nom, suivant qu'on en modifie la forme, désigne la flamme qui embrasera « à jamais mon cœur, le teint vif qui colore ses joues, et la liqueur enivrante qui « s'exhale de sa bouche[2].

« Voici deux autres vers d'Aboulféda sur un sujet analogue :

« Il s'en est allé avec la légèreté du vent du matin ; je m'étonne qu'il ait osé revenir « après m'avoir ainsi quitté.

« Comment a-t-il pu se présenter de nouveau sans s'être fait annoncer, lui qui « m'avait quitté sans daigner faire attention à moi ?

« Je tiens les deux vers suivants du cadi Abd-alrahym, fils d'Alforat, « qui, en me les remettant, les avait accompagnés d'une attestation par écrit ; « le cadi les tenait du scheikh Salah-eddin, également accompagnés d'une « attestation ; le scheikh les tenait de la même manière de Mohammed Ibn-

[1] Il y a ici une allusion au nom d'Ayoub, souche commune des princes Ayoubites, et au nom du patriarche Job, si connu pour sa patience.

[2] Le nom de Hamza, qui s'écrit ainsi : حمزة, signifie, si on écrit جمرة, *charbon ;* si on écrit حمرة, il signifie *rougeur ;* et, si on écrit خمرة, *vin.*

« Ils étaient bien vains les vers que je composais à sa louange! voilà ces vers « changés en éloge funèbre;

« Les larmes qui coulent de mes paupières et les paroles que je prononce sont « comme des perles; les perles seules étaient dignes de cet océan de bonté.

« J'arrose de mes larmes le tombeau d'un prince dont les qualités étaient si « éclatantes que l'homme altéré qui les célèbre est par là même rassasié.

« Je verse de douleur l'eau de mes paupières (je pleure) pour un prince qui avait « ménagé l'eau de ma figure (qui avait ménagé ma modestie en prévenant mes « désirs).

« Non, le torrent de mes larmes ne cessera point de couler pour celui dont les « bienfaits coulaient par torrents.

« Combien de fois, lorsque ma douleur commençait à s'exhaler, mon cœur lui a « dit : *Va en avant*[1]!

« Plût à Dieu que les bienfaits versés par ce prince n'eussent pas été si abondants, « et que mon cœur désolé ne fût pas hors d'état d'échapper à l'ardeur qui le con- « sume!

« Plût à Dieu que la vie des grands pût être rachetée par celle des petits! Les « planètes elles-mêmes, au haut des cieux, se dévoueraient pour lui.

« Cette élégie se compose de plus de cinquante vers. Le scheikh Salah- « eddin Alsefedi en a inséré une partie dans sa chronique, notamment les « trois premiers vers. Nous citerons ceux-ci :

« Les bases de cette famille ne sont-elles pas ébranlées par un malheur qui en « a abattu le faîte et bouleversé les fondations?

« La fortune n'a-t-elle pas refusé de tenir compte des vertus d'une famille qui « brillait comme un astre au milieu des ténèbres?

« Nous citerons encore ces trois vers :

« La louange était comme une plante enracinée dans le sol de sa qualité de « prince; puisse Dieu consoler la poésie de sa perte!

[1] La traduction littérale est : « souvent un « cœur, lorsque sa douleur a voulu s'exhaler, le « chagrin du propriétaire de ce cœur a dit à la « douleur: *En avant.* » Le mot arabe que nous traduisons par *en avant*, est une interjection qui n'a pas été expliquée complétement dans les dictionnaires. Nous l'avons rencontré ailleurs, avec le sens que nous lui donnons ici; il répond au cri *ih*, par lequel on fait mettre en marche les bêtes de somme.

« Aboulféda a écrit à la fois en vers et en prose, et ses compositions « sont nombreuses; on peut citer son abrégé d'histoire universelle, intitulé « *Almokhtasser fy Tarykh Albaschar;* son traité en vers de jurisprudence, « intitulé *Alhavy* (ou le Contenant); son traité (de médecine), intitulé *Al-* « *kennasch*, ouvrage qui forme plusieurs volumes; le traité de géographie, « intitulé *Tacouym-alboldan* (Tableau des contrées), et divisé en tables et en « descriptions (c'est le présent ouvrage); enfin le traité intitulé *Ketab-* « *almevazyn* (ou le Livre des balances); ce dernier ouvrage n'est pas con- « sidérable.

« Une chose singulière, c'est qu'Aboulféda disait : Je ne crois pas arriver « à soixante ans révolus; ce qui me le fait penser, c'est qu'aucun prince de « ma famille n'a dépassé cet âge. En effet il mourut au commencement de « la soixantième année de son âge, le 3 de moharram de l'année 732 « (26 octobre 1331 de J. C.). Il se trouvait alors à Hamat, et il fut enterré « dans le *torbé* (mausolée) qu'il s'y était fait construire.

« C'était un prince savant, juste, généreux, facile, estimé, intelligent, « pieux, bon, éclairé, prudent et instruit; son administration était sage et « respectée; il prodiguait les bienfaits et les aumônes; son esprit était vif, « son caractère droit, ses sentiments élevés, son âme pure. Il recherchait la « société des personnes instruites et honnêtes, et il traitait ces personnes « avec noblesse; il était pour elles prodigue de dons, et il récompensait « magnifiquement les éloges qu'on lui adressait.

« Son poëte à titre d'office, Ibn-Nobata, composa sur sa mort plusieurs « élégies, notamment celle qui est très-célèbre, et qui commence ainsi :

« Qu'a donc la libéralité, puisqu'elle ne répond plus à la voix de celui qui l'ap- « pelle? hélas! le héraut de la mort est venu réclamer le descendant de Schady « (Aboulféda).

« Qu'est devenue l'espérance? ses voies ont été fermées. Qu'est devenue la for- « tune? son horizon a pris un aspect sombre.

« Que vois-je? le trône qui nous servait d'asile est tombé en éclats. Que vois-je? « le peuple s'agite les yeux mouillés de larmes.

« La mort a appelé Malek-movayyad. O douleur! nous voilà à jamais privés des « pluies bienfaisantes et de la rosée du matin.

« Combien la matinée où l'on annonça sa mort fut terrible! en vérité, la matinée « du jour du jugement ne le sera pas autant.

« étude raisonnée, sans préjudice de l'étude qu'il avait faite de plusieurs « autres sciences. » Voilà, en abrégé, ce que dit Salah-eddin; j'ajouterai « qu'Aboulféda, malgré sa vaste instruction, avait un goût très-vif pour la « poésie, et qu'il récompensait généreusement les poëtes de talent. Il avait « fixé auprès de sa personne, à Hamat, un littérateur originaire d'Égypte, « appelé Djemal-eddin Mohammed, fils de Nobata, et il lui donnait un « traitement convenable[1]. Djemal-eddin a composé des éloges magnifiques « du prince, notamment ces vers :

« Je le jure, Malek-movayyad (Aboulféda) est, parmi les humains, la générosité « en personne, et ceux qui se piquent de générosité parmi les hommes n'en sont que « l'apparence.

« Grâce à sa libéralité, il est une caaba (sanctuaire) pour les gens de mérite; pour « ceux qui ont des demandes à lui adresser, il est une espèce de Hedjaz (province « à laquelle appartiennent Médine et la Mecque, et où affluent les pèlerins).

« Voici trois vers du même poëte, qui font allusion à l'état de maigreur « où se trouvait le prince :

« O toi qui serais la perle des perles du mérite, si on comptait les perles du mé- « rite, Dieu fasse que ton corps n'ait pas à se plaindre des accidents de ce monde !

« Tes flèches arrivent sûrement à l'ennemi; et cependant l'ennemi a eu moins à « souffrir de tes flèches que des suites des mauvaises intentions qu'il avait manifes- « tées contre toi.

« Le monde reçoit sa santé de ta propre santé; on n'y trouve plus d'autre trace de « maladie que l'état de langueur des paupières des belles[2].

« Le fils de Nobata a aussi composé les deux vers suivants, en réponse « à une lettre du prince :

« Que ne puis-je donner ma vie pour un prince qui veut bien écrire à son esclave « en traits dont les étoiles auraient de la peine à imiter l'éclat.

« Grâce à un tel honneur, mon âme t'appartient; et comme le chagrin me con- « sume, je ne suis plus qu'un esclave chétif à qui tu veux bien écrire.

[1] Il existe à la Bibliothèque royale un recueil des poésies du fils de Nobata, parmi lesquelles une partie est adressée à Aboulféda et à son fils. Voyez l'ancien fonds arabe, n° 1450. La Bibliothèque possède de plus un volume renfermant, entre autres écrits, une partie des poésies du fils de Nobata. Voyez le fonds Asselin, n° 497.

[2] Le poëte veut dire que, grâce à la prospérité dont jouissaient les provinces soumises à Aboulféda, les peuples se livraient sans réserve aux plaisirs de l'amour, et qu'il ne restait plus dans le pays d'autre signe de maladie que la fatigue produite par des plaisirs trop souvent répétés.

« espèce de connaissances, la jurisprudence, l'interpretation de l'Alcoran, « les principes du droit canonique et de la religion, la grammaire, l'his- « toire, la science des heures[1], la philosophie, la logique et la médecine; « ajoutez à cela que ses croyances étaient pures, et qu'il était versé dans la « métrique des vers, les belles-lettres, et qu'il écrivait également bien en « vers et en prose.

« De son vivant, le marché de la poésie, à la cour de Hamat, était fort « achalandé. Voici ce que dit le scheikh Djemal-eddin Alasnevy, dans le « livre intitulé *Thabacat.* « Dans un de ses voyages en Égypte, Aboulféda me « fit inviter à une de ses réunions; celui qui servit d'intermédiaire entre « nous était le scheikh Zyn-eddin, fils d'Alcouba. Je me rendis à la réunion « avec le scheikh, et avec un médecin célèbre appelé Salah-eddin, fils de « Borhan-eddin. La conversation roula sur une multitude de sujets, et le « prince s'exprima sur chacun d'une manière exacte; chacun de nous « prenait part à la conversation. A la fin l'entretien se porta sur la science « des plantes et des herbes; à chaque plante qui était citée, le prince « exposait les caractères qui peuvent la faire reconnaître, ainsi que le sol « qui la produit et l'usage qu'on en peut faire; et tout cela était dit d'une « manière naturelle, et avec une facilité admirable. Remarquez que ce « genre de connaissances était précisément celui qui avait été l'objet spé- « cial des études des deux médecins présents, à savoir, le fils d'Alcouba et le « fils de Borhan-eddin; en effet, la plupart des médecins négligent cette « branche de la science médicale; or, lorsque les deux médecins furent « sortis, ils ne purent contenir leur étonnement. Le scheikh Rokn-eddin « affirme n'avoir pas connaissance que jamais prince musulman fût arrivé « à un si haut degré de savoir.

« Salah-eddin Alsefedi[2] s'exprime en ces termes : « Aboulféda était un « prince rempli de belles qualités et d'un mérite parfait; de plus, il était « fort instruit en jurisprudence, en médecine, en philosophie, etc. La « science qu'il connaissait le mieux était l'astronomie; il en avait fait une

[1] Le mot ميقات que nous traduisons par *heures*, fait au pluriel مواقيت ou موافت. La science des heures, chez les musulmans, est l'art de déterminer, au moyen d'observations astronomiques et de calculs exacts, les instants de la journée ou doivent se célébrer les cinq prières d'obligation. Le n° 1103 de l'ancien fonds des manuscrits arabes de la Bibliothèque royale, lequel forme un volume in-folio, roule tout entier sur cette science.

[2] Salah-eddin Khalyl, fils d'Aybek, et originaire de la ville de Sefed, en Palestine.

« pompe de la souveraineté. Il arriva dans Hamat au mois de djoumada « second de l'année 710 (mois de novembre 1310[1]). Quelque temps après, « le sultan d'Égypte changea son surnom de Malek-saleh en celui de Malek-« movayyad (prince bien appuyé); ce changement eut lieu en 719 (1320 « de J. C.), année où Aboulféda fit, avec le sultan, le pèlerinage de la « Mecque. A son retour, Aboulféda accompagna le sultan au Caire, et « obtint le privilége de faire proclamer son propre nom à la prière publique « des mosquées de Hamat et de ses dépendances, ainsi que cela s'était « pratiqué sous les princes de Hamat, ses ancêtres.

« Aboulféda se rendait de temps en temps de Hamat au Caire, avec « toute sorte de présents et de cadeaux pour le sultan; puis il retournait « dans sa principauté. De son côté le sultan lui envoyait fréquemment en « présent des objets précieux et rares.

« Enfin le sultan ordonna aux gouverneurs de ses provinces de Syrie « de se servir, dans les lettres qu'ils avaient occasion d'écrire à Aboulféda, « des expressions les plus respectueuses, et de dire qu'ils baisaient la terre « devant lui[2]. L'émir Tonkouz, vice-roi de Damas, disait, dans une de ses « lettres à Aboulféda, qu'il baisait la terre devant lui. Dans cette lettre, le « vice-roi donnait au prince les titres d'*excellence noble, sublime, magistrale,* « *sultanienne, émadienne*[3], *malek-movayyadienne*[4]; l'adresse portait ces mots : « *Au prince de Hamat.* De son côté, le sultan commençait ainsi ses lettres : « *De la part de son frère Mohammed, fils de Kelaoun*[5]*; que Dieu exalte les vic-* « *toires de son excellence, noble, sublime, sultanienne, Malek-movayyadienne,* « *émadienne.* Le sultan ne se dispensait que de l'épithète *magistrale.*

« Pendant son séjour à Hamat, Aboulféda était occupé des soins de sa « principauté et de la composition de ses ouvrages; son palais était le « rendez-vous des savants de tout genre, le séjour des poëtes et des gens de « mérite. En ce qui le concerne personnellement, il excellait dans toute

[1] Voyez la Chronique d'Aboulféda, à l'année 710.

[2] Sur le baisement de terre, comparez ce que dit Ibn-Khaldoun, *Chrestomathie arabe* de M. Silvestre de Sacy, 2e édit. t. II, pag. 257; et ce que dit M. Lane dans sa traduction anglaise des Mille et une nuits, t. I, p. 483.

[3] Adjectif relatif de la dénomination *Emad-eddin*, qui, ainsi que nous l'avons dit, signifie *colonne de la religion.*

[4] Autre adjectif relatif du titre de *Malek-movayyad.*

[5] On a vu que le sultan d'Égypte s'appelait Mohammed.

« Ismaël fils d'Ali, fils de Mohammed, fils de Mahmoud, fils d'Omar, « fils de Schahinschah (le frère de Saladin), fils d'Ayoub, fils de Schady, « (ou bien en désignant chacun de ces princes par leur titre) Almalek-« almovayyad (le prince bien appuyé), Emad-eddin (la colonne de la « religion), Aboulféda, prince de Hamat, fils d'Almalek-alafdhal (le prince « excellent), fils d'Almalek-almansour (le prince invincible), fils d'Alma-« lek-almozaffer (le prince victorieux), fils d'Almalek-almansour (le prince « invincible), naquit au mois de djoumada premier de l'année 672 (no-« vembre 1273 de J. C.); on lui fit apprendre par cœur le noble Alcoran « et plusieurs autres livres, et il se livra à une étude approfondie de la « jurisprudence, des principes de la religion, de la langue arabe, de l'his-« toire et des belles-lettres. Plus tard il prit rang parmi les émirs de la « principauté de Damas. Enfin, lorsque le sultan (d'Égypte et de Syrie) « Malek-nasser Mohammed, fils de Kelaoun, se retira pour la deuxième fois « à Karak, et que, de là, il se fut rendu à Damas, Aboulféda s'empressa de « lui faire sa cour; il se rendit le sultan favorable, et obtint de lui la pro-« messe de la principauté de Hamat; et cette promesse se réalisa, lorsque « (celui qui gouvernait au nom du sultan la principauté de Hamat) l'émir « Assendemor eut été transféré au gouvernement d'Alep, en remplacement « de l'émir Capdjac décédé [1]. Le sultan nomma donc Aboulféda prince « et sultan de Hamat, lui permettant de faire tout ce qu'il voudrait, sans « que personne eût le droit de lui adresser des remontrances, et sans qu'il « eût à attendre du Caire, ni ordre ni défense.

« Aboulféda, à l'occasion de son élévation au sultanat de Hamat, se « rendit de Damas au Caire, et Malek-nasser lui fit un très-bel accueil. Le « prince monta à cheval avec les insignes du sultanat; et les émirs et les « grands de l'empire, sans en excepter l'émir Argoun, vice-roi d'Égypte, « marchèrent devant lui pour lui faire honneur. Le sultan pourvut le « prince de tout ce dont il avait besoin en fait de robes d'honneur, de « présents pour les officiers de sa principauté, de chevaux couverts d'étoffes « d'or, etc. Enfin il le revêtit du titre de Malek-saleh (prince excellent), et « lui permit de retourner au siége de sor sultanat, la ville de Hamat.

« Aboulféda partit d'Égypte chargé de riches présents et avec toute la

[1] Sur les différents événements indiqués ici, et qui, dans le texte, sont présentés d'une manière obscure, voyez la Chronique d'Aboulféda, t. V, pag. 132, et pag. 206 et suiv.

انتهى ما اورده الصلاح الصفدى ، ومن شعره عفا الله فى مليح اسمه حمزه

اسم الذى انا اهواه واعشقه   ومن اعوّذ قلبى من تجنّبه
تصحيفه فى فؤادى لم يزل ابدًا   وفوق وجنته ايضا وفى فيه

وله ايضا

سرى مسرى الصبا فعجبت منه   من الهجران كيف صبا إليّا
وكيف المّ بى من غير وعد   وفارقنى ولم يعطف عليّا

انشدنى القاضى عبد الرحيم بن الفرات اجازة قال انشدنى الصلاح الصفدى اجازة قال انشدنى محمد ابن نباتة شاعره قال انشدنى معز الدين محمود بن الحماد الحموى كاتب السر بحماة لمخدومه السلطان الملك المؤيد ونحن بين يديه وهو احسن ما سمعته فى معناه [1]

أَحْسِنْ به طِرْفًا افوت به القضا   ان رمته فى مطلب او مهرب
مثل الغزالة ما بدَتْ فى مشرق   الا بدت انوارُها فى المغرب

قال وانشدنى له هذا الموشّح ايضا

اوقعنى العمرُ فى لعل وهلْ   يا ويح من قد بصا بهَلْ ولعلّ
والشيبُ وافى وعنده نزلا   وفرّ منه الشبابُ وارتحلا
ما اوقح الشيبَ الآتى   اذ حلّ لا عن مرضاتى
قد اضعفتنى الستون لا زمنى   وخاننى نقصُ قوّة الزمن
لكن هوى القلب ليس ينتقصْ   وفيه مع ذا من حرصه غصصْ
يهوى جميع اللذّات   كما له من عادات
يا عاذلى لا تُطِلْ ملامك لى   فانّ سمعى ناء عن العذل
وليس يجدى الملام والفندُ   فى مَنْ صباباتُ عشقِه عددُ
دعنى انا فى صبواتى   انت البرى من زلّاتى
كم سرّنى الدهرُ غير مقتصر   بالكاس والغانيات والوتر
يمرح فى طيب عيشنا الرغد   طرفى وروحى وسائر الجسد
وكم صفَتْ لى حضراتى   وطاوعتنى اوقاتى
مضى رسولى الى معذّبتى   وعاد فى بهجة مجرّدة
وقال قالت تعالِ فى عجل   لمنزلى قبل ان يجى رجلى
واصعد وجز من طاقاتى   ولا تخف من جاراتى

[1] La notice d'Aboulféda qui se trouve ci-après portait de plus, ici, les mots فى وصف فرس.

خبيرا دا راى وتدبير ومعرفة وسياسة مع الحلم والرياسة صاحب معروف وصدقات ذكيا فاضلا ذا همّة عالية ونفس زكية محبّا لاهل العلم والخير كثير الاكرام لهم يعطى العطايا الجزيلة ويجيز على المدائح بالجوائز السنية ورثاه شاعره الشيخ جمال الدين ابو بكر محمد بن نباتة المصرى بعدة مراثى من ذلك مرثيته المشهورة التى اولها

ما للندى لا يلبّى صوتَ داعيه | اظنّ انّ ابن شاذٍ قام ناعيه
ما للرجآء قدِ آستدَّتْ مذاهبُه | وللزمان قدِ آسودّتْ نواحيه
ما لى ارى المُلك قد فُضّتْ مواقفُه | ما لى ارى الوفد قد فاضت مآقيه
نعى المؤيّدَ ناعيه فيا اسفا | للغيث كيف غدَتْ عنّا غواديه
وَاروْعَتَا لصباحٍ من رزيّته | اظنّ انّ صباحَ الحشر ثانيه
وَاحَسْرَتَاهُ لنظمى فى مدائحه | كيف استحال لنظمى فى مَراثيه
ابكيه بالدُّرّ من جفنى ومن كلمى | والبَحْرُ أحْسَنُ ما بالدُّرّ ابكيه
أرْوَى بدمعى ثرا مَلْكٍ له شِيَمٌ | قد كان يذكرها الصادى فترويه
أُذيلُ مآء جفونى بعده اسفًا | لمآء وجهى الذى قد كان يحميه
جارٍ من الدمع لا ينفكّ يُطْلِقه | من كان يُطْلِق بالانعام جاريه
بمهجةٍ كلّما فاهَتْ بلوعتها | قالت رزيّة مولاها لها إيهِ
ليت المؤيّد لا زادت عوارفُه | فزاد قلبى المعنّى من تلظّيه
ليت الاصاغر يُفْدَى الاكبرون بها | فكانت الشُهُبُ فى الآفاق تفديه

والقصيدة تزيد على خمسين بيتا ومما اختاره الشيخ صلاح الدين منها فى تاريخه ما خلا مطلع القصيدة والثانى والثالث

هل لا تُغيّر عادَ البيت حادثةٌ | القت ذراه واوهت من مبانيه
هل لا ثنى الدهرُ غربًا عن محاسنه | فكان كوكبَ شرقٍ فى لياليه

ومنها

كان المديح له غرسٌ بدولته | فاحسن اللهُ للشعر العزا فيه
يا آل ايّوب صبرًا ان ارثكم | من اسم ايوب صبرٌ كان ينجيه
هى المنايا على الاقوام دائرة | كلٌّ سياتيه منها دَوْرُ ساقيه

ومنها يخاطب ابنه

ومن ابيك تعلّمت البناء فما | تحتاج تُذْكَر امرًا انت تدريه
لا يخش بيتُك أن يلوى الزمانُ به | فان للميت ربًّا سوف يحميه

محطّ رحال اهل العلم من كل فن ومنزلا للشعراء والفضلاء على انه هو امام بارع مفنّن ماهر فى الفقه والتفسير والاصلين والنحو والتاريخ وعلم الميقات والفلسفة والمنطق والطب مع الاعتقاد الصحيح والعروض والادب والنظم والنثر وكان للشعراء به سوق نافق وذكره الشيخ جمال الدين الاسنوى فى طبقاته وقال اتفق قدومه الى الديار المصرية فى بعض السنين واستدعانى الى مجلسه على لسان الشيخ زين الدين بن القويع فحضرت معه وصحبتنا الصلاح بن البرهان الطبيب المشهور فوقع الكلام اتفاقا فى عدة علوم فتكلم فيها كلاما محققا وشاركناه فى ذلك ثم انتقل الكلام الى علم النباتات والحشائش فكلما وقع ذكر نبات ذكر صفته الدالّة عليه والارض التى ينبت فيها والمنفعة التى فيه فى الاستطراد فى ذلك استطرادا عجيبا وهذا الفن الخاص هو الذى يتبجّح به الطبيبان الحاضران وهما ابن القويع وابن البرهان فان اكثر الاطبّاء لا يدرون ذلك فلما خرجا تعجبا الى الغاية وقال الشيخ ركن الدين ما اعلم ان ملكا من ملوك المسلمين وصل الى هذا العلم انتهى ۞ قال الصلاح الصفدى وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة مع فقه وطب وحكمة وغير ذلك وكان اجود ما يعرفه الهيئة لانه اتقنه وان كان قد شارك مشاركة جيدة انتهى باختصار قلت وكان مع غزير علمه يميل الى الشعر ميلا زائدا ويجيز عليه بالجوائز السنية وكان الاديب جمال الدين محمد بن نُبَاتة مقيما عنده بحماة وله عليه رواتب تكفيه وله فيه غرر مدائح منها

اقسمتُ ما الملك المؤيَّد فى الورى   الّا الحقيقةُ والكِرامُ مَجازُ
هو كعبةٌ للفضل ما بين الندى   منها وبين الطالبين حِجاز

وله فيه وقد توعّك بدنه

يا جوهرَ الفضل إن عدَّت فرائدُه   حاشا لجسمك ان يشكو من العرض
لا ردّ سهمك عن لحظ العداة ولا   نالوا من السهم ما نالوا من الغرض
صحّتْ بصحّتك الدنيا فليس بها   غير الذى فى جفون الغِيد من مرض

وفيه يقول الشيخ جمال الدين ابن نباتة جوابا لكتابته

فديتُك من مَلْك يكاتب عبده   باحرفه اللاتى حكتها الكواكبُ
ملكتَ بها رقّى وانحلتنى الاسى   فها انا ذا عبدٌ رقيق مكاتَبُ

وكان له نظم ونثر وتصانيف كثيرة منها تاريخه المسمى بالمختصر فى تاريخ البشر ومنها نظم الحاوى فى الفقه وكتاب الكناش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم البلدان هذّبه وجدوله وكتاب الموازين وهو صغير ومن الغريب انه كان يقول ما اظنّ انى استكمل الستين سنة من العمر لما فى اهلى يعنى بيت تقى الدين من استكملها فمات فى اوائل الستين من عمره فى ثالث العشرين من المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية بحماة ودفن بتربته التى انشاها بحماة وكان ملكا عالما عادلا سخيا جوادا ممدّحا عاقلا ديّنا

trouvent dans un autre livre d'Aboulféda, sa Chronique générale, laquelle a été imprimée, et à laquelle chacun peut recourir; nous avons préféré insérer ici deux notices sur Aboulféda, entièrement inédites, et qui nous ont paru jeter beaucoup de jour sur les mœurs et la littérature des Arabes à cette époque.

La première de ces notices appartient à Aboulmahassen, et nous l'empruntons au tome I de son Dictionnaire biographique[1].

اسمعيل بن على بن محمد بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب بن شاذى الملك المؤيد عماد الدين ابو الفداء صاحب حماة بن الملك الافضل بن الملك المنصور بن الملك المظفر بن الملك المنصور ولد فى جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وستماية وحفظ القران العزيز وعدة كتب وبرع فى الفقه والاصول والعربية والتاريخ والادب وصار من جملة امراء دمشق الى ان كان الملك الناصر محمد ابن قلاوون بالكرك فى اخر مرة خدمه المذكور وهو بدمشق وبالغ فى خدمته الى ان وعده الملك الناصر محمد بسلطنة حماة بعد الامير اسندمر لما نقل الى نيابة حلب بعد موت نائبها الامير قبجق وجعله صاحب حماة وسلطانها يفعل فيها ما يشاء ليس لاحد معه كلام ولا يرد عليه مرسوم من القاهرة بامر ولا نهى وتوجه من دمشق الى القاهرة بسبب سلطنة حماة فاكرمه الملك الناصر محمد ابن قلاوون واركبه بشعار السلطنة ومشى الامراء والاكابر فى خدمته حتى مشى الامير ارغون النائب بالديار المصرية وقام له الملك الناصر بكل ما يحتاج اليه من التشريف والانعامات على وجوه الدولة والخيول بالقماش الذهب وغير ذلك ولقبه بالملك الصالح وامره بالتوجه الى محل سلطنته بحماة فخرج اليها من ديار مصر بتجمل زائد وعظمة على عادة الملوك فوصلها فى جمادى الاخرة سنة عشر وسبعماية ثم عن قليل غيّر السلطان لقبه ولقّبه بالملك المؤيّد وذلك لما حج معه فى سنة تسع عشرة وسبعماية وعاد معه الى القاهرة واذن له ان يخطب باسمه بحماة واعمالها على ما كان عليه سلفه من ملوك حماة وكان الملك المؤيد فى كل قليل يتوجه من حماة الى القاهرة ومعه انواع من الهدايا والتحف للملك الناصر محمد بن قلاوون ويعود الى محل سلطنته ثم فى كل قليل يتحف الملك الناصر بالاشياء الظريفة الغريبة ثم رسم الملك الناصر لنواب البلاد الشامية بان يكتبوا له يقبل الارض فسار الامير تنكز نائب الشام يكتب له يقبل الارض وبالمقام الشريف العالى المولوى السلطانى العمادى الملكى المؤيّدى وفى العنوان صاحب حماة ويكتب السلطان له اخوه محمد بن قلاوون اعز الله انصار المقام الشريف العالى السلطانى الملكى المؤيّدى العمادى بلا مولوى ۞ ولم يزل المذكور بحماة مكبًّا على الاشتغال والتصنيف وحضرته

[1] Ce dictionnaire est intitulé *Alminhel-alsafy*, ou l'Abreuvoir pur. Voyez les manuscrits arabes de la Bibliothèque royale, ancien fonds, n° 747, fol. 180 *verso*.

se dit de quelqu'un qui est prêt à donner sa vie pour une personne qui lui est chère; c'est un titre tout à fait analogue à celui de *Aboulmahassen*, ou de père des belles qualités, etc.

On aura une idée de l'esprit qui dominait au temps d'Aboulféda, par les titres qui lui sont donnés dans un exemplaire de sa géographie; les voici :

مولانا السلطان العالم العادل الفاضل الكامل المجاهد المرابط المثاغر المظفر الملك المويد عماد الدنيا والدين غياث الاسلام والمسلمين محيى العدل في العالمين منصف المظلومين من الظالمين قاتل الكفرة والمشركين قاهر الخوارج والمتمردين ناصر الشريعة المحمدية وناشر علم الملة الاسلامية ابو الفداء اسمعيل خلد الله ملكه وسلطانه ونصر جيوشه واعوانه وافاض على الرعايا كافة عدله واحسانه [1]

Notre maître le sultan, savant, juste, excellent, parfait, zélé pour la guerre sacrée et pour la défense des frontières, le victorieux Malek-movayyad, colonne du monde et de la religion, ressource de l'islamisme et des musulmans, restaurateur de la justice parmi les hommes, vengeur des opprimés contre les oppresseurs, exterminateur des impies et des idolâtres, vainqueur des schismatiques et des rebelles, défenseur de la loi de Mahomet, porte-drapeau de la religion musulmane, Aboulféda Ismaël; puisse Dieu perpétuer son règne et sa puissance, protéger ses armées et ses escortes, et faire jouir l'universalité de ses sujets de sa justice et de sa bienfaisance!

Aboulféda n'est pas seulement un écrivain distingué, c'est un homme qui a joué un rôle politique. Des talents vulgaires ne lui auraient pas suffi pour s'être fait accorder, et pour avoir conservé jusqu'à sa mort la principauté de ses ancêtres, à une époque où la politique ambitieuse et jalouse des sultans d'Égypte et de Syrie avait successivement abattu les divers princes feudataires, et où il ne restait plus debout que la principauté de Hamat; Aboulféda avait eu d'ailleurs à triompher des efforts de ses propres frères, qui lui disputaient ce poste élevé. Nous avons eu un instant la pensée de dérouler le tableau des vicissitudes par lesquelles passa l'auteur de l'ouvrage que nous publions : mais ce tableau nous aurait entraînés dans des détails étrangers à l'objet de cet ouvrage; d'ailleurs, ces détails se

[1] Ces titres ont été placés en tête d'une copie faite, il y a plus de deux cents ans, par Guillaume Schickard, d'après un exemplaire de la Bibliothèque impériale de Vienne. Cette copie se trouve maintenant à la Bibliothèque royale de Paris, ancien fonds arabe, n° 587.

PRÉFACE.

Aboulféda était issu du même sang que le grand Saladin, qui, comme on le sait, était d'origine kurde; il descendait de Schahinschah, frère de Saladin, et il appartenait à la branche de la famille des Ayoubites qui régnait en Syrie sur la ville de Hamat et les places voisines. Il naquit en 1273 de notre ère, à Damas, où une irruption des Tartares avait forcé ses parents de chercher un refuge. Fidèle aux exemples de ses ancêtres, il ne tarda pas à se distinguer dans les guerres des musulmans contre les chrétiens d'Occident qui possédaient encore quelques villes sur les côtes de Syrie. On le voit, à l'âge de douze ans, figurer à la prise du château de Marcab, sur les chevaliers de l'Hôpital. En 1289, il se trouve à la conquête de Tripoli par les musulmans; enfin, l'année suivante, il contribue à la prise de Saint-Jean-d'Acre, et à l'entière destruction des colonies chrétiennes d'Orient. Après diverses vicissitudes. Aboulféda fut investi, par le sultan d'Égypte et de Syrie, de la principauté de Hamat, à la place de son cousin, qui était mort sans enfant. Il mourut en 1331, âgé de soixante ans [1]

Le véritable nom d'Aboulféda, c'est-à-dire le nom qu'il avait reçu à sa naissance, ou au moment de sa circoncision, était Ismaël; plus tard, quand il fut arrivé à l'âge d'homme, il prit, suivant l'usage des musulmans de cette époque, un titre qui témoignait de son zèle pour la religion dans laquelle il était né; c'était le titre d'*Emad-eddin*, ou colonne de la religion. Enfin, quand il fut parvenu au rang de prince, il porta successivement les titres de *Malek-saleh,* ou prince excellent, et de *Malek-movayyad,* ou prince bien appuyé. Le nom d'*Aboulféda,* sous lequel ce prince est vulgairement connu en Europe, signifie, en arabe, *père de la rédemption.* Il

[1] Il s'agit ici de soixante années lunaires, qui équivalent à cinquante-huit de nos années solaires.

A LA MÉMOIRE

DE L'ILLUSTRE SILVESTRE DE SACY

ANCIEN PRÉSIDENT DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

HOMMAGE DES ÉDITEURS SES ÉLÈVES

GÉOGRAPHIE

D'ABOULFÉDA

TEXTE ARABE

PUBLIÉ

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE PARIS ET DE LEYDE

AUX FRAIS DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

PAR M. REINAUD

MEMBRE DE L'INSTITUT DE FRANCE
ET DU CONSEIL DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

ET

M. LE B^ON MAC GUCKIN DE SLANE

MEMBRE DU CONSEIL DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE



PARIS

IMPRIMÉ PAR AUTORISATION DE M. LE GARDE DES SCEAUX

A L'IMPRIMERIE ROYALE

M DCCC XL

GÉOGRAPHIE

D'ABOULFÉDA

TEXTE ARABE

PUBLIÉ

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE PARIS ET DE LEYDE

AUX FRAIS DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

PAR M. REINAUD

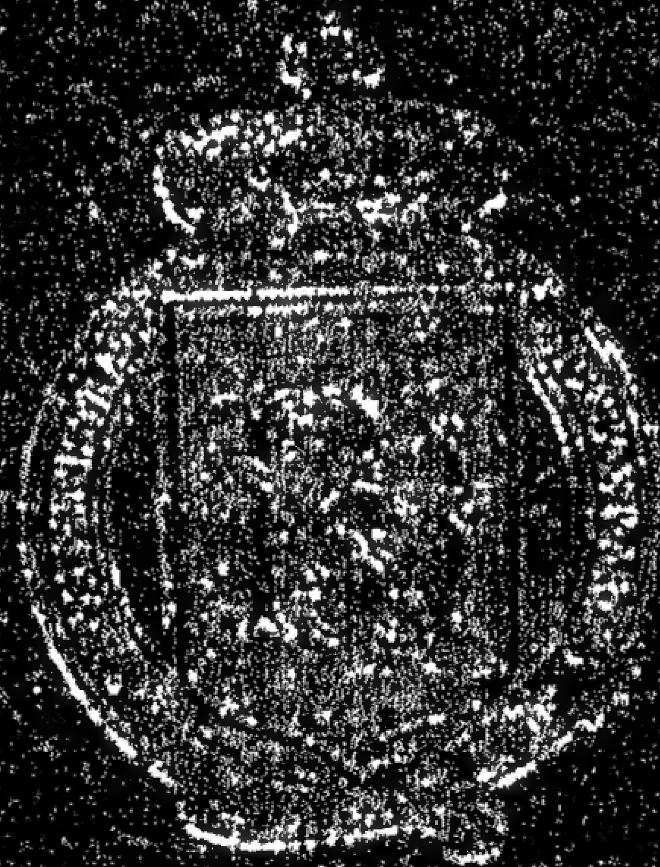
MEMBRE DE L'INSTITUT DE FRANCE

ET DU CONSEIL DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

ET

M. LE Bon MAC GUCKIN DE SLANE

MEMBRE DU CONSEIL DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE



Dar SADER, Publishers

P.O.B. 10

BEIRUT-Lebanon